الجامع

في غريب الحديث

ويشتمل المتن على:

النهاية لابن الأثير

والحاشية على

"غريب الحديث" لأبي عبيد، و"غريب الحديث" و"إصلاح غلط أبي عبيد" كليهما لابن قتيبة،
و"إصلاح غلط المحدثين" للخطابي، و"الفائق" للزمخشري،
و"إعراب الحديث" للعكبري

لأبي عبد الله، عبد السلام بن محمد بن عمر علوش

الجزء الرابع

مكتبة الرشد
الرياض

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع



* المملكة العربية السعودية ـ الرياض ـ طريق الحجاز

ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١ فاكس ٤٥٧٣٣٨١

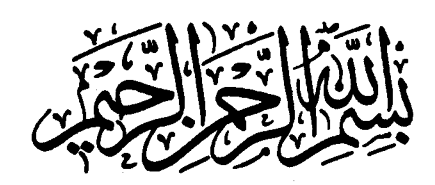
E-MAIL: alrushd@suhuf.net.sa
www.alrushd.com

* فرع مكة المكرمة: ـ هاتف ٥٥٨٥٤٠١ ـ ٥٥٨٣٥٠٦
* فرع المدينة المنورة: ـ شارع أبي ذر الغفاري ـ هاتف ٨٣٤٠٦٠٠
* فرع القصيم بريدة طريق المدينة ـ هاتف ٣٢٤٢٢١٤
* فرع أبها: ـ شارع الملك فيصل هاتف ٢٣١٧٣٠٧
* فرع الدمام: ـ شارع ابن خلدون ـ هاتف ٨٢٨٢١٧٥

وكلاؤنا في الخارج

* الكويت: ـ مكتبة الرشد ـ حولي ـ هاتف: ٢٦١٢٣٤٧
* القاهرة: ـ مكتبة الرشد ـ مدينة نصر ـ هاتف: ٢٧٤٤٦٠٥
* بيروت: ـ الدار اللبنانية ـ شارع الجاموس ـ هاتف: ٠٠٩٦١٣٨٤٢٤٥٧
* الاردن: عمان ـ دار النبلاء ـ هاتف: ٥٣٣٢٦٥٨


الجامع
في غريب الحديث



الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

حرف العين

باب العين مع الباء

[عبأ] (س) في حديث عبد الرحمن بن عوف: «قال: عَبَأَنَا النبيُّ ﷺ ببَدْرٍ لَيْلاً». يقال: عَبَأْتُ الجَيْشَ عَبْأً، وعَبَّأْتُهم تَعْبِئَةً وتَعْبِيئاً، وقد يُتْرَك الهمز فيقال: عَبَّيْتُهم تَعْبِيَةً: أي رتَّبتُهم في مواضِعِهم وهيَّأْتُهم للحَرْب.

[عبب] (س) فيه: «إنَّا حيٌّ من مَذْحِجٍ، عُبَابُ سَلَفِها ولُبابُ شَرَفِها». عُبَابُ الماء: أوّلُه، وحَبَابه: مُعْظَمُه[1]. ويقال جاءُوا بعُبَابهم: أي جاءُوا بأَجْمَعِهم. وأراد بسَلَفهم مَن سَلَف من آبائِهم، أو ما سَلَف من عزّهم ومَجْدِهم.

(هـ) ومنه حديث عليّ يصفُ أبا بكرٍ رضي الله عنهما: «طِرْت بعُبَابها وفُزْت بحَبَابها». أي سَبَقْت إلى جُمَّة الإسلام، وأدْرَكْت أوائِله، وشَرِبْت صَفْوَه، وحَوَيْت فَضائلَه[2].

هكذا أخْرَج الحديث الهَرَوِيُّ والخطَّابيُّ، وغَيرُهما من أصحاب الغَرِيب.

وقال بعضُ فُضَلاء المُتأخِّرين: هذا تَفْسيرُ الكلمةِ على الصواب لو سَاعَد النقلُ. وهذا هو حديث أُسَيد بن صَفْوانَ قال: لمَّا ماتَ أبو بكر جاء عليٌّ فمَدَحه فقال في كلامه: طِرتَ بغنَائها، بالغين المعجمة والنون ـ وفُزْت بحيائها؛ بالحاء المكسورة والياء المعجمة باثنتين من تحتها. هكذا ذكره الدَّارقُطْني من طُرُق في كتاب: «ما

---

(١) قاله صاحب «الفائق» (٢/١٥٦) شارحاً قول عليّ الآتي، ثم قال (٢/٣٨٥) شارحاً هذا الحديث عباب الماء معظمه وكثرته وارتفاعه.

(٢) كالزمخشري في «الفائق» (٢/١٥٦) وشرح الحديث بما عزوت له قبل قليل.

قالَت القَرابةُ في الصحابة». وفي كتاب «المؤتلف والمختلف» وكذلك ذكره ابن بَطَّة في «الإبانة» والله أعلم.

(هـ) وفيه: «مُصُّوا الماءَ مَصًّا ولا تَعُبُّوه عبّاً». العَبُّ: الشُّربُ بلا تنفُّس[١].

* ومنه الحديث: «الكُبَادُ من العَبّ»[٢]. الكُبادُ: دَاءٌ يعْرِض للكَبِد.

* وفي حديث الحوض: «يَعُبُّ فيه مِيزابان». أي يَصُبَّان فيه ولا يَنْقَطع انْصِبابُهما. هكذا جاء في رواية. والمعْرُوف بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان.

(هـ) وفيه: «إن الله وضع عنكم عُبِّيَّةَ الجاهلية». يعني الكِبْر، وتُضَمّ عينُها وتكسر. وهي فُعُّولة أو فُعِّيلة، فإن كانت فُعُّولة فهي من التَّعْبِية[٣]، لأن المُتكبّر ذُو تكلُّف وتَعْبِيَة، خلاف من يَسْتَرسِل على سَجِيَّتِه. وإن كانت فُعِّيلة فهي من عُبَاب المَاء، وهو أولُه وارتفَاعُه[٤]. وقيل: إنَّ اللامَ قُلِبت ياءً، كما فَعلوا في: تقَضَّى البازي[٥].

[عبث] * فيه: «من قَتَل عُصْفوراً عَبَثاً». العَبَث: اللَّعِب. والمرادُ أن يَقْتُل الحَيوانَ لَعِباً لغير قَصْد الأكل، ولا عَلى جِهَة التَّصَيُّد للانْتفَاعِ. وقد تكرر في الحديث.

* وفيه: «أنه عَبَث في مَنامه». أي حرَّك يديه كالدَّافع أو الآخذ.

[عبثر] (س) في حديث قُس: «ذَاتُ حَوْذَان وعَبَيْثَرَان». هو نَبْتٌ طيِّب الرَّائحة من نَبْتِ البَادِية. ويقال: عَبَوْثَرانٌ بالواو، وتُفْتح العين وتُضَمُّ.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٤٣) وانظر ما قبله.

(٢) وقال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٤٣) وهو جرع الماء، وسيأتي عند المصنف في «كبد» أنه شرب الماء من غير مصّ. وهذان أصح من الذي هنا.

(٣) من عبّاه: إذا هيّأه.

(٤) قال الهروي: قال بعض أصحابنا: هو من العَبّ. وقال الأزهري: بل هو مأخوذ من العَبِ، وهو النور والضياء. ويقال: هذا عَبُ الشمس، وأصله: عَبْوُ الشمس».

(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٨٤): ويجوز أن تكون فعولة من العمى لأنه يوصف بالسَّدَر - عدم المبالاة - والتخمّط - التكبر - وركوب الرأس.

[عبد] [1] (هـ) في حديث الاستسقاء[2]: «هَؤلاء عِبِدَّاك بِفِناء حَرَمك». العِبِدَّا، بالْقصر والمدّ: جَمْع العَبْد[3]، كالعِبَاد والعَبِيد.

(هـ) ومنه حديث عامر بن الطُّفَيل: «أنه قال للنبيّ ﷺ: ما هذه العبدّا حَولَك يا محمد». أراد فُقَراء أهْلِ الصُّفَّة. وكانوا يقولون: اتَّبعَه الأرْذَلُون.

* وفي حديث عليّ: «هؤلاء قد ثَارَت معهم عِبْدانُكم». هو جمع عَبْد أيضاً.

(س) ومنه الحديث: «ثَلاثةٌ أنَا خَصْمُهم: رَجُل اعْتَبَد مُحَرَّراً»[4]. وفي رواية: «أعبَدَ مُحرَّراً». أي اتخذَه عَبْداً. وهو أن يُعْتِقَه ثم يَكْتُمه إياه أو يَعْتَقِلَه بعد العِتْق فيستَخْدِمَه كُرْهاً، أو يَأخذ حُرّاً فيَدَّعِيه عَبْداً ويَتَملَّكه. يقال: أعْبَدْتُه واعْتَبَدْتُه أي اتَّخذتُه عَبْداً. والقِياسُ أن يكون أعْبَدْتُه جَعَلته عَبْداً. ويقال: تعَبَّدَه واستَعْبَده. أي صَيَّره كالعَبْد.

* وفي حديث عمر في الفِداء: «مكان عَبْدٍ عَبدٌ». كان من مذهب عمر فيمَن سُبِيَ من العَرَب في الجاهلية وأدركَه الإسلامُ وهو عِنْد من سَبَاه أن يُرَد حُرّاً إلى نَسبه، وتكونُ قيمَتُه عليه يُؤَدِّيها إلى مَن سَبَاه، فجعلَ مكان كُلِّ رأسٍ مِنْهم رأساً من الرَّقيق.

وأما قوله: «وفي ابْن الأمة عَبْدَان». فإنَّه يُريدُ الرجُل العَرَبي يتَزوّج أمَةً لِقوم فتَلِدُ منه وَلداً، فلا يَجعلُه رقيقاً، ولكنَّه يُفْدى بعبْدَين. وإلى هذا ذهَبَ الثَّورِيّ وابن رَاهْويه، وسائر الفُقَهاء على خلافه.

---

(١) أورد أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٣٠) قول الشعبي: «لا تعقل العاقلة عمداً ولا عبداً..» وقال: اختلفوا في تأويل قوله «ولا عبداً» فقال لي محمد بن الحسن: معناه أن يقتل العبد حراً، يقول فليس على عاقلة مولاه شيء من جناية عبده.. ـ واستدل لذلك ـ وقال ابن أبي ليلى: إنما معناه أن يكون العبد يُجنى عليه يقتله حرٌّ أو يجرحه يقول: فليس على عاقلة الجاني شيء، إنما ثمنه من ماله خاصة. قال أبو عبيد القاسم: فذاكرت بذلك الأصمعي، فرأى قول ابن أبي ليلى على كلام العرب، وقال: لو صح ما قال الحسن لكان «لا تعقل العاقلة عن عبد...» واختار أبو عبيد قول شيخه الأصمعي. قلت: وهو كما اختارا، والله أعلم.

(٢) يعني استسقاء عبد المطلب، ولفظه في «الفائق»: «وهذه عبدّاؤك وإماؤك بغذرات حرمك».

(٣) «الفائق» (٣/ ١٦٢).

(٤) قال الزمخشري: «الاعتباد: الاستعباد» «الفائق» (١/ ٤٠٦).

* وفي حديث أبي هريرة: «لا يَقُل أحدُكم لمملوكه: عبْدي وأَمَتي، ولْيقُل: فَتَايَ وفَتَاتِي». هذا على نَفْي الاسْتِكْبارِ عليهم وأن يَنْسُب عُبُودِيَّتَهم إليه، فإنَّ المُستَحِقَّ لذلك الله تعالىٰ هو رَبُّ العِباد كلهم والعَبِيد.

(هـ) وفي حديث عليّ: «وقيل له: أنْتَ أمَرْت بقَتْل عُثْمان أو أعَنْت على قَتْله فعَبِد وضَمِد». أي غَضِب[1] غضبَ أنَفَة. يقال: عَبِدَ بالكسر يَعْبَد بالفتح عَبَداً بالتحريك، فهو عابدٌ وعَبِدٌ[2].

(س) ومنه حديثه الآخر: «عبِدْتُ فَصمتُّ». أي أنِفتُ فسَكَتُّ.

(س) وفي قصَّة العباس بن مِرْدَاسٍ وشعره:

أتَجْعَلُ نَهْبي ونَهْبَ العُبَيْدِ بيْن عُيَينَةَ والأقْرَعِ

العُبَيْدُ مُصغَّراً: اسمُ فَرَسه.

[عبر] * فيه: «الرُّؤْيا لأوّل عَابِرٍ». يقال: عَبَرتُ الرُّؤْيا أعبُرُها عَبْراً، وعَبَّرتُها تَعْبيراً إذا أوّلْتَها وفَسَّرتها، وخَبَّرت بآخِر مَا يؤُول إليه أمرُها، يقال: هو عَابِرُ الرُّؤْيا، وعابرٌ للرُّؤْيَا، وهذه اللام تُسَمى لاَمَ التَّعْقِيب؛ لأنَّها عَقَّبَت الإضافَة، والعَابِرُ: الناظرُ في الشَّيء. والمعتَبِر: المُسْتَدِلّ بالشَّيء على الشَّيء.

* ومنه الحديث: «للرُّؤْيَا كُنًى وأسْماءٌ فكَنُّوها واعتَبِروها بأسمائِها».

(هـ) ومنه حديث ابن سِيرين: «كان يقولُ: إني أعْتَبِر الحديث». المعنى فيه أنَّه يُعبِّر الرُّؤْيا على الحديث، ويَعْتَبِرُ به كما يَعْتَبِرها بالقُرْآن في تأوِيلها[3]، مثل أن يُعبِّر الغُرَابَ بالرجُل الفاسِق، والضِّلَع بالمرأةِ، لأنَّ النبيّ ﷺ سمَّى الغُراب فاسِقاً، وجعل المرأة كالضِّلَع[4]، ونحو ذلك من الكُنَى والأسْماء.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٨٨).
(٢) قال ابن قتيبة: ويقال منه في قول الله عز وجل: ﴿قل إن كان للرحمٰن ولد فأنا أول العابدين﴾، أي الغضاب «غريب الحديث» (١/ ٣٧٦).
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٨) لابن قتيبة.
(٤) «الفائق» (٢/ ٣٨٨).

* وفي حديث أبي ذَرّ: «فما كانت صُحُف موسى؟ قال: كانت عِبَراً كلُّها». العِبر: جمع عبْرَة، وهي كالمَوعظَة ممَّا يتَّعظ به الإنسانُ ويَعْمَلُ به ويَعْتَبر، ليستدلّ به على غيرِه.

(هـ) وفي حديث أم زَرْع: «وعُبْرُ جارَتِها». أي أنَّ ضَرَّتَها ترى من عِفَّتها ما تَعْتَبِر به. وقيل: إنها تَرَى من جَمَالها ما يُعَبّر عينَها: أي يُبْكِيها. ومنه العينُ العَبْرى: أي الباكية. يقال عَبِر بالكسر واستَعْبَر.

* ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أنه ذَكَر النبيّ ﷺ ثم اسْتَعْبر فبكَى». هو اسْتَفْعَل، من العَبْرة، وهي تَحلُّب الدمْع.

(هـ) وفيه: «أتَعْجزُ إحدَاكُنَّ أن تَتَّخِذ تُومَتَين تلطخهُما بعَبِير أو زعفران». العَبِير: نوعٌ من الطِّيب ذُو لَوَن يُجْمَع من أخْلاَط[1]. وقد تكرر في الحديث.

[عبرب] (س) في حديث الحجاج: «قال لِطَبَّاخِه: اتَّخِذْ لنَا عَبْرَبِيَّة وأكْثر فَيْجَنَها». العَبْرب: السُّمّاق. والفَيْجَن: السَّذَاب[2].

[عبس] * في صفته ﷺ: «لا عَابِسٌ ولا مُفَنَّدٌ». العَابِسُ: الكَرِيهُ المَلْقَى، الجَهْمُ المُحَيَّا. عَبَس يَعْبِس فهو عَابِسٌ، وعَبَّس فهو مُعَبِّس وعَبَّاس.

* ومنه حديث قُسّ.

يَبْتَغِي دَفْعَ بَأسِ يومٍ عبُوس

هو صفة لأصْحاب اليوم: أي يوم يُعَبَّس فيه، فأجْراه صِفةً على اليوم، كقولهم: ليلٌ نائم: أي يُنام فيه.

---

(١) وعبارة ابن قتيبة في الآخر: يجمع من الزعفران، قال ذلك الأصمعي، وكان أبو عبيدة يزعم أن العبير الزعفران بعينه... وفي هذا الحديث ما دلّ على أن القول ما قال الأصمعي. «غريب الحديث» (١/٢١٨) هذا، وقد حكى الزمخشري في «الفائق» (١/١٥٧) قول الأصمعي باختصار، فقال عنه: «العبير أنواع من الطيب تخلط».

(٢) «الفائق» (٢/٣٨٨). ولكن السداب عنده بالدال المهملة، وهو تصحيف، قلت: والسذاب: البقل.

(هـ) وفيه: «أنه نَظَر إلى نَعَم بني فُلان[1] وقد عَبِسَت في أبْوالها وأبْعارِها منَ السِّمَن». هو أن تَجِفَّ على أفْخَاذِها[2]، وذلك إنما يكونُ من كثرة الشَّحْم والسِّمَن[3]. وإنَّما عَدَّاه بِفي؛ لأنه أعطاه مَعْنى انْغَمَسَت.

(هـ س) ومنه حديث شُرَيح: «أنه كان يَرُدُّ[4] من العَبَس». يعني العَبْدَ البَوَّال في فِرَاشه إذا تعوَّدَه وبان أثَرُه على بَدَنه[5].

[عبط] (هـ) فيه: «من اعْتَبَط مؤمناً قَتْلا فإنه قَوَدٌ»[6]. أي قَتَله بلا جنَاية كانت منه ولا جَرِيرةٍ تُوجب قَتْله، فإنَّ القاتل يُقَادُ به ويُقْتل. وكُلُّ مَن ماتَ بغير عِلَّة فقد اعْتُبِط. ومات فلانٌ عَبْطَةً: أي شابًّا صحيحاً. وعَبَطتُ النَّاقةَ واعتبَطْتُها إِذا ذَبَحْتُها من غير مَرَض.

(س) ومنه الحديث: «من قَتَل مُؤْمناً فاعْتَبَط بقَتْله لم يَقْبَل الله منه صَرْفاً ولا عَدْلاً». هكذا جاء الحديثُ في سُنَن أبي داود. ثم قال في آخر الحديث: «قال خالدُ ابن دِهْقان ـ وهو راوي الحديث ـ سألتُ يحيى بن يحيى الغَسَّاني عن قوله: «اعتبَط بقتله». قال: الَّذين يُقَاتلُون في الفِتْنَة (فيَقْتَلُ أحدُهم)[7] فيرَى أنه على هُدًى لا يَسْتَغْفِرُ الله منه».

وهذا التفسيرُ يدُلُّ على أنه من الغِبْطةِ بالغين المعجمة، وهي الفَرَح والسُّرورُ

---

(١) هم بنو الملوح أو بنو المصطلق، كما في «غريب الحديث» (١/ ٣٨٠) لابن سلاّم.

(٢) أي الأبوال والأبعار.

(٣) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٣٨٠). ونحوه في «الفائق» (٢/ ٣٨٤) للزمخشري وقال: العبس للإبل كالوذح للغنم.

(٤) أي في الرقيق، كما ذكر الهروي.

(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٨٤): وإن كان شيئاً يسيراً لم يرده.

(٦) هو في كتابه ﷺ بين المهاجرين والأنصار ولفظه «من اعتبط مؤمناً قتلاً فإنه قود إلا أن يرضى ولي المقتول بالعقل...» قال في «الفائق» (٢/ ٢٦): الاعتباط: النحر بغير علّة، فاستعاره للقتل بغير جناية.

(٧) تكملة لازمة من سنن أبي داود (باب في تعظيم قتل المؤمن، من كتاب الفتن) (٢/ ١٣٤) ط القاهرة، (١٢٨٠) هـ.

وَحُسْن الحال؛ لأنَّ القاتل يفرَحُ بقتل خَصْمِه، فإذا كان المَقْتُولُ مؤمناً وفَرِح بقَتْله دَخَل في هذا الوعِيد.

وقال الخطَّابي: «في مَعَالم السنن». وشرح هذا الحديث فقال: اعتَبَط قَتْله: أي قَتَله ظلْماً لَا عن قِصَاص. وذكر نحو ما تقدَّم في الحديث قبله، ولم يذكر قول خالد ولا تفسير يحيى بن يحيى.

* ومنه[1] حديث عبْد الملك بن عُمَير: «مَعْبُوطة نَفْسُها». أي مَذْبُوحة، وهي شَابَّةٌ صحيحةٌ[2].

* ومنه شعر أُمَيَّة:

مَنْ لم يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً … لِلْمَوْتِ كَأْسٌ والمرءُ ذَائِقُها

(هـ) وفيه: «فقَاءَت لحماً عَبِيطاً». العَبِيطُ: الطَّرِيُّ غير النَّضِيج.

* ومنه حديث عمر: «فدَعَا بلَحْمٍ عَبِيطٍ». أي طَرِيّ غير نَضِيج، هكذا رُوي وشُرِح. والَّذي جاء في غَرِيب الخطَّابي على اخْتلاف نُسَخه: «فدعا بلحم غَليظ». بالغين والظاء المعجمتين، يريد لحماً خَشِناً عاسِياً، لا يَنْقَاد في المضْغِ، وكأنه أشْبَه.

(هـ) وفيه[3]: «مُرِي بَنِيكِ لا يَعْبِطوا ضُرُوعَ الغنَم». أي لا يُشَدِّدُوا الحَلب فيَعْقِرُوها ويُدْمُوها بالعَصْر[4]، من العَبِيط؛ وهو الدَّم الطَّرِيُّ، ولا يَسْتَقْصُون حَلَبها حتى يَخْرُجَ الدَّم بعد اللَّبن. والمرادُ: أن لا يَعْبِطُوها، فحذف أن وأعْمَلها مُضْمَرة، وهو قليلٌ، ويجوز أن تكون لا ناهِية بعد أمْرٍ، فحذف النون للنَّهي.

(س) وفي حديث عائشة: «قالت: فَقَد رسول الله ﷺ رجلاً كان يُجالِسُه فقالوا:

---

(١) كذلك في حديث شقيق في مثل القرّاء: «فعبط منها شاة» قال في «الفائق» (٢/ ٣٢٦): أي ذبح، وروي غبط ـ بالغين المعجمة ـ وسيأتي وأن المصنف وغيره ذكرا مثل ما قال الزمخشري في عبط.

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٢٠٤) معناه.

(٣) يعني حديث سوادة بن الربيع لما أعطى النبيّ ﷺ أمّه غنماً وأوصاها بها.

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٦٧).

اعْتُبِطَ، فقال: قُومُوا بِنَا نَعُودُه». كانوا يُسَمُّون الوَعْك اعْتِبَاطاً. يقال: عَبَطَته الدَّواهِي إذا نَالتْه.

[عبقر] (هـ) فيه: «فلم أرَ عَبْقَرِيّاً يَفْرِي فَرِيَّهُ[١]». عَبقَرِيُّ القوم: سَيِّدُهُم وكَبِيرُهُم وقَوِيُّهم. والأصلُ في العَبْقَرِيّ، فيما قيل، أن عَبْقَر قَرية يَسْكُنها الجِنّ فيما يزعمون[٢]، فكلما رأوا شيئاً فائقاً غريباً ممَّا يصْعُب عمله ويَدِقُّ، أو شيئاً عظيماً في نَفْسِه نسبُوه إليها فقالوا: عَبْقَرِيّ، ثم اتُّسع فيه حتى سُمِّي به السَّيد الكَبِيرُ[٣].

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه كان يَسْجُد على عَبْقَرِيّ». قيلَ: هو الدِّيبَاج. وقيل: البُسُط المَوْشِيَّة[٤]. وقيل: الطَّنافِس الثِّخانُ[٥].

(س هـ) وفي حديث عِصام: «عينُ الظَّبْيَةِ العَبْقَرة». يقال: جَارِيةٌ عَبْقَرة: أي نَاصِعَة اللَّون. ويَجُوز أن تكون واحدةَ العَبْقر، وهو النَّرْجِسُ تُشَبَّه به العينُ، حكاه أبو موسى.

[عبل] (هـ) في حديث الخندق: «فوجدُوا أعْبِلة». قال الهروي: الأعْبَل والعَبلاء: حِجارةٌ بيضٌ[٦]. قال الشاعر:

كأنَّما لأمَتُها الأعْبَلُ[٧]

---

(١) يريد عمر رضي الله عنه.

(٢) قال أبو عبيد القاسم: أراهم ينسبون إليها كل شيء يريدون مدحه ويرفعون قدره، وما وجدنا أحداً يدري أين هذه البلاد ومتى كانت، والله أعلم «غريب الحديث» (٢/ ١١٠).

(٣) وصار مثلاً لكل منسوب إلى شيء رفيع، كما قال عمرو بن العلاء لما سأله الأصمعي عن ذلك، بحسب ما ذكر أبو عبيد بن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٦١).

(٤) قال هذا القول الثاني، الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٨٨) وقال: وعبقر يقال إنها من بلاد الجن فينسب إليها كل شيء يؤنق ويستحسن ويستغرب، كأنه من صنعة الجن.

(٥) قال أبو عبيد بن سلاّم: يقال في عبقر إنها أرض تعمل فيها البرود، ولذلك نسب الوشي إليها، «غريب الحديث» (١/ ٦١). وتمام الحديث عنده: «قيل له: على بساط؟ قال: نعم» وكذا قال في موضع آخر (٢/ ١١٠) وعرّف العبقري بأنها البسط التي فيها الأصباغ والنقوش.

(٦) زاد في «الفائق» صلاب.

(٧) صدره كما في اللسان و«الفائق»:

والضَّرْبُ في أقبالِ مَلْمومَةٍ

قال: والأَعْبِلَة: جمعٌ على غير هذا الوَاحِدِ[١] .

(س) وفي صفة سعد بن معاذ رضي الله عنه: «كان عَبْلاً من الرِّجال». أي ضَخْماً.

وفي حديث ابنِ عمر: «فإنَّ هناك سَرْحَةً لم تُعْبَل». أي لم يَسْقُط ورَقُها[٢] . يقال عَبَلْتُ الشجَرَة عَبْلاً إذا أخَذْتُ وَرَقها، وأعْبَلَتِ الشجرَةُ إذا طَلَع ورَقُها[٣] ، وإذا رَمَت به أيضاً. والعَبَل: الورَق.

* وفي حديث الحديبية: «وجاء عامرٌ برجُلٍ من العَبَلاتِ». العَبَلات بالتحريك: اسم أُميَّة الصُّغْرَى من قُرَيش. والنَّسَب إليهم: عَبْليٌّ، بالسُّكون رَدًّا إلى الواحِد؛ لأنَّ أُمَّهم اسمها عَبْلة. كذا قاله الجوهري.

* وفي حديث عليّ: «تكَنَّفَتْكم غَوائلُه، وأقْصَدَتْكم مَعابِلُه». المعابل: نِصَالٌ عِراضٌ[٤] طِوَالٌ، الواحدة: مِعْبَلَة.

(هـ) ومنه حديث عاصم بن ثابت:

تَزِلُّ عن صَفحَتِي المعَابِلُ[٥]

وقد تكرر في الحديث[٦] .

[عبهل] (هـ) في كتابه لوائل بن حُجْر: «إلى الأَقْيالِ العَبَاهِلة». هُمُ الذين أُقِرُّوا على مُلْكِهم لا يُزَالُون عنه. وكُلُّ شيء تُرِك لا يُمْنع مما يُرِيد ولا يُضْرَب على يدَيه

= وزاد الزمخشري: والأعْبلة واحدة الأعبل، ويقال: حجر أعبل، وصخرة عبلاء، وهو من قولهم: رجل عبل بيِّنُ العبالة، وهي الضخامة والشدة.

(١) وقد أخذ الهروي هذا عن ابن قتيبة، فإنه ذكره بحروفه مع شاهده في «غريب الحديث» (١/ ١٣٤).

(٢) عبارة «الفائق» (٢/ ١٧٥): لم يؤخذ ورقها.

(٣) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣١٦).

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٢١): لا عير لها. قال ذلك شارحاً حديث عاصم الآتي.

(٥) «الفائق» (٣/ ٢١) وانظر ما قبله.

(٦) وانظر «الفائق» (٣/ ٣٢١).

فقد عَبْهَلْتَه[١]. وعَبْهَلتُ الإبل إذا تركْتُها تَرِدُ متَى شاءَت. وواحدُ العَباهِلة: عَبْهل، والتاء لتأكيدِ الجْمع، كقَشْعَم وقَشاعِمَة. ويجوزُ أنْ يكونَ الأصلُ: عَباهِيل جمع عُبْهُول، أو عِبْهَال، فحذفت الياء وعُوِّضَ منها الهاءُ، كما قيل: فَرَازِنَة، في فَرَازِين. والأوَّل أشْبه.

[عبا] (س) فيه: «لِبَاسُهم العَبَاء». هو ضَرْبٌ من الأكْسِيَةِ، الواحدةُ عَباءة وعَبَاية، وقد تقَع على الواحِدِ؛ لأنه جنسٌ. وقد تكرَّر في الحديث.

باب العين مع التاء

[عتب] [٢] * فيه: «كان يقول لأحَدِنا عند المَعْتِبَة: ما لَه تَرِبَتْ يمينُه!». يقال: عتَبه يعتِبُه عَتْباً، وعَتَب عليه يَعْتُبُ ويَعْتِب عَتْباً ومَعْتَباً. والاسمُ المَعْتَبَة، بالفتح والكسر، من المَوْجِدَة والغَضَب. والعِتَابُ: مُخاطَبَة الإدْلاَل ومُذاكرة المَوْجِدَة. وأعْتَبَني فُلان إذا عاد إلى مَسَرَّتي. واستَعْتَب: طلب أن يَرْضَى عنه، كما تقول: استَرْضَيتُه فأرْضاني. والمُعْتَب: المُرْضَى.

* ومنه الحديث: «لا يَتَمنَّيَنَّ أحَدُكم الموت، إمَّا مُحْسِنا فلَعلَّه يَزْدَادُ، وإمَّا مُسِيئاً فلعله يَسْتَعْتِب». أي يَرْجِعُ عن الإساءة ويَطلُب الرِّضا.

* ومنه الحديث: «ولا بَعْدَ الموتِ من مُسْتَعْتَب». أي ليس بعد الموتِ من اسْتِرضاء، لأنَّ الأعمالَ بَطَلت وانْقَضَى زمانُها. وما بعدَ الموت دَارُ جزاءٍ لا دَارُ عَمَل.

(هـ) ومنه الحديث: «لا يُعَاتَبُون في أنْفُسِهِم». يعني لِعظَم ذنوبهم وإصْرارِهم

---

(١) قال ذلك أبو عبيدة معمر وغيره، كما نقلت كلامهم فيما سيأتي في «قول» من حرف القاف: ثم ذكر نحو هذا الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٥).

(٢) في كلام الحارث بن بدر: «كنت مرّة نشبة، وأنا اليوم عتبة» قال في «الفائق» (٢/ ٤٣٩): أي أعتب الناس أعطيهم العتبى والرضا. انتهى، وروي «عقبة».

عليها. وإنما يُعَاتَب من تُرْجى عنده العُتْبَى: أي الرُّجُوع عن الذَّنْب والإساءَة.

(س) وفيه: «عاتِبُوا الخيْلَ فإنها تعْتِبُ». أي أدِّبُوها ورَوِّضْها للحَرْب والرُّكُوب، فإنَّها تَتأدَّب وتَقبل العِتَاب.

* وفي حديث سلمان رضي الله عنه: «أنه عَتَّبَ سَرَاويله فتشمَّر». التَّعتِيبُ: أن تُجْمَع الحُجْزة وتُطْوَى من قُدَّام[1].

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «إنَّ عَتَبَاتِ الموتِ تأخُذُها». أي شدائده. يقال حمل فُلانٌ فُلاناً على عَتَبَةٍ: أي على أمْرٍ كَرِيه من الشِّدة والبَلاء.

(س) وفي حديث ابن النَّحَّام: «قال لكَعْب بن مُرَّةَ، وهو يُحَدِّث بدَرَجات المجاهد: ما الدَّرَجة؟ فقال: إنها ليست بعَتَبَةِ أمِّك». العَتَبَة في الأصل: أُسْكُفَّةُ الباب. وكلُّ مَرْقَاةٍ من الدرج: عَتَبَة[2]: أي أنها بالدَّرَجة التي تَعْرِفُها في بيت أمِّك. فقد رُوِي: «أنَّ ما بين الدَّرَجتين كما بين السماء والأرض».

* وفي حديث الزُّهْرِيّ: «قال في رجل أنْعَل دَابَّةَ رجُل فعَتَبَت». أي غَمَزت. يقال منه عَتَبَتْ تَعْتِبُ وتعْتُبُ عَتَبَاناً إذا رَفَعت يداً أو رِجْلاً ومَشَت على ثلاث قوائم[3]. وقالوا: هو تَشْبيه، كأنها تَمْشِي على عَتَبَات الدَّرج فتَنْزُو من عَتبة إلى عَتَبة. ويُرْوى «عَنِتَت» بالنون[4] وسيجيء.

* وفي حديث ابن المُسيّب: «كلُّ عَظْمٍ كُسِرَ ثم جُبِر غير منْقُوصٍ ولا مُعْتب فليس فيه إلاَّ إعْطاءُ المُدَاوِي، فإن جُبِرَ وبه عَتَبٌ فإنه يُقدَّر عَتَبه بقيمةِ أهْل البَصَرِ». العَتَب بالتحريك: النقصُ وهو إذا لم يُحْسن جَبْرُه وبَقِيَ فيه ورَمٌ لازِمٌ، أو عَرَج.

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٩٢): من قولك عتَّب عتبات، إذا اتخذ مِرْقيات، لأنه إذا فعل ذلك بسراويله فقد رفعها، وقد يكون من قولهم: عتَّب فلان في الحديث: إذا جمعه في كلام قليل.

(٢) وبذلك فسَّر الزمخشري الأثر عن عطاء لما سئل عن المعتكف: أفيمرّ تحت قبوٍ مقبوّ من لبن أو حجارة ليس فيه عَتَب ولا خشب؟ قال: نعم. فقال الزمخشري: «العتب: الدرج» «الفائق» (١/ ٢٤٨).

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٧).

(٤) «الفائق» (٢/ ٣٩٢).

يقال في العَظْم المجبُور: أُعْتِب فهو مُعْتَب. وأصلُ العَتَب: الشِّدة.

[عتت] (هـ) في حديث الحسن: «أنَّ رجُلاً حَلَف أيماناً فجعلوا يعَاتُّونَه، فقال: عليه كفَّارة». أي يُرَادُّونه في القول ويُلِحونَ عليه فيُكرِّر الحَلِف[1]. يقال: عَتَّه يَعُتُّه عتًّا، وعاتَّه عِتاتاً إذا رَدَّ عليه القول مرَّة بعد مرة.

[عتد] (هـ) فيه: «أنَّ خالد بن الوليد، رضي الله عنه، جَعَل رَقِيقَه وأعْتُدَه حُبُساً في سبيل الله». الأعْتُدُ: جمع قِلَّة للعَتاد، وهو ما أعَدَّه الرجلُ من السّلاح والدَّوابّ وآلة الحَرْب. وتُجْمعَ على أعْتِدَة أيضاً[2].

وفي رواية: «أنه احْتَبَسَ أدْرَاعَه وأعْتادَه».

قال الدار قطني: قال أحمد بن حنبل: قال عليّ بن حَفص: «وأعْتادَه». وأخطأ فيه وصحَّف، وإنما هو «وأعْتُدَه» والأدْرَاع: جمعُ دِرْع، وهي الزَّرَدِيَّة.

وجاء في رواية: «أعْبُدَه» بالباء الموحدة، جمعُ قِلَّة للعَبْد.

وفي معنى الحديث قَوْلَان: أحدهما أنه كان قد طُولِب بالزَّكاة عن أثمانِ الدُّرُوع والأعْتُد، عَلَى مَعْنى أنها كانت عنده للتِّجارة، فأخْبَرَهم النبيّ ﷺ أنه لا زكاةَ عليه فيها، وأنَّه قد جَعَلها حُبُسا في سبيل الله. والثاني أن يكون اعْتَذَر لخالد ودافَع عنه. يقول: إذا كانَ خالد قد جَعَل أدْرَاعه في سبيل الله وتَقَرُّباً إلى الله وهو غَير واجِب عليه، فكيفَ يسْتَجيزُ منعَ الصَّدقة الوَاجِبَة عليه!.

(هـ) وفي صفته عليه السلام: «لكُلِّ حالٍ عنده عَتادٌ». أي ما يَصْلُحُ لكُلِّ ما يقَع من الأُمُور.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/٢٧٣) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/٣٩٢) للزمخشري وزاد: هي مفاعلة من عتَّه بالمسألة إذا ألحّ عليه بها.

(٢) «الفائق» (٢/٣٨٩) وزاد: فيه معنيان: أحدهما: أن يؤخر عنه الصدقة عامين لحاجة به إلى ذلك، ونحوه ما يروى عن عمر أنه أخّر الصدقة عام الرمادة، فلما أحيا الناسُ في العام المقبل أخذ منهم صدقة عامين، والثاني أن يتنجّز منه صدقة عامين، ويعضده ما روي أنه قال: «إنا تسلفنا من العباس صدقة عامين» وروي «تعجّلنا».

* وفي حديث أم سليم: «ففتحَت عَتِيدَتَها». هي كالصُّنْدوق الصغير الذي تَتْرُك فيه المَرْأة ما يَعِزُّ عليها من مَتاعِها.

(س) وفي حديث الأضْحية: «وقد بَقِي عِنْدي عَتُودٌ». هو الصَّغير من أوْلاد المَعَز إذا قَوِي ورعى وأتَى عليه حَولٌ. والجمعُ: أعْتِدَة.

* ومنه حديث عمر، وذكر سياسَتَهُ فقال: « وأضُمُّ العَتُود». أي أرُدُّه إذا نَدَّ وشَرَد.

[عتر] (هـ) فيه: «خلَّفْت فيكم الثَّقَلين، كتابَ الله وعِتْرتي»[1]. عِتْرة الرجل: أخصُّ أقَارِبه. وعِترةُ النبيّ ﷺ: بَنو عَبْد المُطَّلب. وقيل: أهلُ بيتِه الأقْرَبُون، وهم أوْلاده وعليٌّ وأوْلادُه. وقيل: عِترته الأقْرَبُون والأبْعَدون منهم.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه: «نحن عِتْرة رسول الله ﷺ وبَيْضَتُه[2] التي تَفقَّأتْ عنهم». لأنهم كلّهم من قريش.

(هـ) ومنه حديثه الآخر: «قال للنبيّ ﷺ حين شَاوَر أصْحابَه في أسَارَى بَدْر: عِتْرتُك وقَومُك». أرادَ بِعِتْرته العبَّاسَ ومنْ كانَ فيهم من بَني هاشم، وبقَومِه قُرَيشاً. والمشهور المعروفُ أن عِتْرته أهلُ بيْته الذين حُرِّمت عليهم الزكاة.

(س) وفيه: «أنه أُهْدِي إليه عِتْرٌ». العِتْر: نَبْت يَنْبُت مُتَفَرِّقاً، فإذا طال وقُطِع أصْلُه خَرج منه شِبْه اللَّبن. وقيل هو المَرْزَجُوش[3].

(س) وفي حديث آخر: «يُفْلَغُ رأسي كما تُفْلَغُ العِتْرة». هي واحدةُ العِتْر. وقيل هي شَجَرَة العَرْفَج[4].

---

(١) قال الزمخشري: «العترة: العشيرة» «الفائق» (١/ ١٧٠).
(٢) قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٥٧): يريد: رهطه.
(٣) في الأصل واللسان: «المرزنجوش» والمثبت من أ والمعرَّب للجواليقي ص(٨٠)و(٣٠٩)، وهو الوارد أيضاً ـ أعني بزيادة النون ـ عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٢)، وقد حكاه من كلام الأصمعي، وكذا في «الفائق» (٢/ ٢٠٢) بزيادة النون.
(٤) «الفائق» (٣/ ١٣٩).

* ومنه حديث عطاء: «لا بَأسَ أن يتداوَى المُحرِمُ بالسَّنَا والعِتْرِ»(١).

(هـ) وفيه ذكر: «العِتْر» وهو جبل بالمدينة من جِهَة القِبْلة.

(هـ) وفيه: «على كل مسلم أضْحاةٌ و عَتِيرةٌ». كانَ الرجُل من العَرب يَنْذِرُ النَّذْر، يقول: إذا كانَ كذا وكذا، أوْ بَلَغ شَاؤه كذا فَعَليه أن يَذْبَح من كل عَشْرة منها في رَجَب كذا(٢). وكانوا يُسمُّونها العَتَائِر. وقد عَتَر يَعْتِر عَتْرا إذا ذَبَح العَتِيرة. وهكذا كان في صدر الإسْلام وأوّله، ثم نُسِخ(٣). وقد تكرر ذكرها في الحديث.

قال الخطّابي: العَتِيرة تفسيرها في الحديث أنها شاةٌ تُذْبَحُ في رَجَب(٤). وهذا هو الذي يُشْبه معنى الحديث ويَلِيقُ بحُكْم الدِّين. وأما العَتِيرَة التي كانَت تَعْتِرُها الجاهلية فهي الذَّبيحة التي كانت تُذْبَحُ للأصْنَام، فيُصَبُّ دَمُها على رَأْسِها.

[عترس] (هـ) في حديث ابن عمر(٥): «قال: سُرِقَت عَيبَةٌ لي ومعَنَا رجلٌ يُتَّهَم، فاسْتعديت عليه عُمر، وقُلتُ: لقد أرَدْتُ أن آتِي به مَصْفُوداً، فقال: تأتيني به مَصْفوداً تُعتِرِسُه». أي تَقْهَرُه من غَير حُكْم أوجَبَ ذلك. والعَتْرسَةُ(٦): الأخْذُ بالجَفَاء والغلْظَة.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٢) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ٢٠٢) وقال: ينبت كالمرزنجوش متفرقاً.

(٢) حكاه أبو عبيد وزاد: فإذا ظفر بما أراد فربما ضنَّ بغنمه وهي الربيض، فيأخذ عددها ظباء فيذبحها في رجب مكان الغنم، فكانت تلك عتائره. «غريب الحديث» (١/ ١٢٢).

(٣) يعني بحديث البخاري ومسلم في صحيحهما وغيرهما عن أبي هريرة يرفعه: «لا فرع ولا عتيرة». وقد ذكر الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٩٧) هذا المعنى باختصار.

(٤) وكذا كان قال أبو عبيد القاسم، وقال: هي الرجبيّة، وكان يتقرب بها أهل الجاهلية، ثم جاء الإسلام فكان على ذلك حتى نسخ بعد «غريب الحديث» (١/ ١٢١) ونقل ابن قتيبة عن الأصمعي أنه قال: العَتر: الذَّبح، والعِتر الذِّبح في رجب «غريب الحديث» (١/ ٧٦).

(٥) بل هو عبد الله بن أبي عمار كما مضى في «صفد»، وكما هو في «الفائق» (٢/ ٣٠٥)، وانظر قول المصنف الآتي.

(٦) قال هذا الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٠٥) وزاد: ويحتمل أن يقضى بزيادة التاء وتكون من العراس وهو ما توثق به اليدان إلى العنق. ـ ثم ذكر خلاف الرواية وأنه تصحيف ـ قلت: وفي اللسان أن القائل: بالتصحيف هو شمر. وعنده مزيد بسط لبيان الغلط فانظره.

ويُرْوى: «تأتيني به بغير بيِّنَة». وقيل: إنَّه تَصْحِيف «تُعَتْرِسُه». وأخرجه الزَّمَخشري عن عبدالله ابن أبي عَمَّار أنه قال لعُمر[١].

(هـ) ومنه حديث عبدالله: «إذا كان الإمامُ تَخاف عتْرَسَته فقُل: اللَّهم ربَّ السَّموات السَّبع وربَّ العرش العظِيم كُنْ لي جاراً من فُلان»[٢].

[عترف] (هـ) فيه: «أنه ذكر الخُلَفاء بعده فقال: أوَّهْ لِفراخِ مُحمَّدٍ مِن خَليفةٍ يُسْتَخْلفُ، عِتْرِيفٍ مُتْرَفٍ، يَقْتُل خَلَفي وخَلَف الخَلف». العِتْرِيف: الغَاشِمُ الظَّالم. وقيل: الدَّاهي الْخَبِيث. وقيل هو قَلْب العِفْريت، الشَّيطانِ الخبيثِ.

قال الخطَّابي[٣]: قوله «خَلَفي» يُتَأوَّل على ما كان من يزيد بن مُعَاوية إلى الحُسَين ابن عليّ وأولاده الذين قُتِلوا معَه. وخَلَف الخَلَف ما كان منه يوم الحَرَّة عَلَى أولادِ المهاجرين والأنْصار.

[عتق] (هـ) فيه: «خرَجَت أمّ كُلْثوم بنت عُقْبة وهي عَاتِقٌ فَقَبِل هِجْرَتها». العاتِقُ: الشَّابَّة أوّل ما تُدْرِكُ[٤]. وقيل هي الَّتي لم تَبِنْ مِنْ وَالدَيها ولم تُزَوَّج، وقد أدْرَكت وشَبَّت، وتُجْمَع على العُتَّق والعَواتِق.

(س) ومنه حديث أمّ عَطيّة: «أُمِرْنا أن نُخرج في العيدين الحُيَّضَ والعُتَّق». وفي رواية «العَواتِق» يقال: عَتَقَت الجارية فهي عاتِق، مثل حاضَت فيه حائِض. وكُلُّ شيء بلغ إنَاه فقد عَتُقَ: والعَتيق: القديم.

(س) ومنه الحديث: «عليكم بالأمْرِ العَتيق». أي القديم الأوّل. ويُجْمع على عِتَاق، كشَرِيف وشِرَافٍ.

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «إنهنَّ من العِتَاق الأُوَل، وهُنَّ من تِلَادي». أراد

---

(١) وأخرجه الهروي من حديث عمرو، وقد جاء عمرَ بخَصمه.

(٢) قال في «الفائق» (٢/٣٩٢): العتريس: الجبار الغضبان.

(٣) وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (٢/٣٨٩) بعدما شرح الحديث بمثل ما ذكر المصنف.

(٤) زاد في «الفائق» (٢/٣٨٩): قال ابن الأعرابي: إنما سميت عاتقاً لأنها عتقت من الصبا، وبلغت أن تزوج.

بالعِتَاق الأوَل السُّوَرَ التي أُنْزِلَت أوّلاً بمكة، وأنها من أوّل ما تَعلَّمه من القرآن.

* وفيه: «لن يَجْزِي ولدٌ وَالِدَه إلا أن يَجدَه مملوكاً فيَشْتَرِيه فيُعْتِقَه». يقال: أعْتَقْتُ العبد أُعْتِقُه عِتْقا وعَتَاقة، فهو مُعْتَق وأنا مُعْتِق. وعَتَق هو فهو عَتِيق: أي حَرَّرْته فصار حُرّاً. وقد تكرر ذكره في الحديث.

وقوله: «فيُعْتِقَه» ليس معناه استئناف العِتْق فيه بعد الشِّراء، لأنَّ الإجْمَاع مُنْعَقِد على أنَّ الأبَ يَعْتِق على الابن إذا مَلَكه في الحال، وإنما معناه أنه إذا اشْتراه فدخل في مِلْكه عَتَق عليه، فلما كان الشِّراء سبباً لِعِتْقه أُضِيف العِتْقُ إليه. وإنما كان هذا جَزاءً له لأنَّ العِتْق أفضلُ ما يُنْعِمُ به أحدٌ على أحدٍ إذ[1] خَلَّصَه بذلك من الرِّق، وجَبَر به النَّقْص الذي فيه، وتكْمل له أحكام الأحرارِ في جميع التَّصرُّفات.

* وفي حديث أبي بكر: «أنه سُمِّي عَتِيقا لأنه أُعْتِق من النَّار»[2]. سمَّاه به النبيّ ﷺ لمَّا أسلم. وقيل: كان اسمُه عَتِيقاً، العَتيقُ: الكريمُ الرَّائعُ من كُلِّ شيء.

[عتك] (هـ) فيه: «أنه قال: أنا ابنُ العواتِك من سُلَيم». العواتِك: جمعُ عاتكة وأصلُ العَاتِكَة المُتَضمِّخَة بالطِّيب. ونَخْلةٌ عَاتِكة: لا تأتَبِر.

والعَواتِك: ثلاثُ نِسْوة كُنَّ من أُمَّهات النبيّ ﷺ: إحْدَاهُنَّ: عاتكة بنتُ هلال ابن فالِج بن ذَكْوان، وهي أُمّ عبدِ مَنَاف بن قُصيّ. والثانيةُ: عاتكةُ بنتُ مُرَّة بن هلال ابن فالِج بن ذَكْوان، وهي أمّ هاشم بن عبد مَنَاف، والثالثةُ: عاتكة بنت الأوْقَص بن مُرَّة ابن هِلال، وهي أُم وهْب أبي آمنة أُمّ النبي ﷺ. فالأولَى من العواتِك عَمَّة الثانية، والثانيةُ عَمَّة الثَّالثة. وبنُو سُلَيم تَفْخَر بهذه الوِلادة.

ولِبَني سُلَيم مفاخر أُخْرى: منها أنَّها ألَّفَتْ معه يوم فتح مكة: أي شَهِدَه منهم ألْفٌ، وأن رسول الله ﷺ قَدّم لِواءَهم يومئذٍ على الألْوية، وكان أحْمَر. ومنها أنَّ عمر رضي الله عنه كَتَب إلى أهْل الكُوفَة والبَصْرة ومصر والشَّام: أنِ ابْعَثُوا إليَّ من كُلِّ بَلَدٍ

---

(١) في الأصل وأ: «إذا» والمثبت من اللسان.

(٢) في «الفائق» (٢/ ٣٩١): كان أبو بكر يلقَّب بعتيق، وقال: لقب بذلك لعتق وجهه وجماله، وقيل لقول رسول الله ﷺ: أنت عتيق الله من النار، وقيل: إن تلاد اسمه عتيق.

أَفْضَلَه رجُلاً، فبَعَث أهلُ الكُوفَة عُتْبَةَ بن فَرْقَد السُّلَمِي، وبعث أهلُ البَصْرة مُجَاشِع ابن مسعود السُّلَمي وبعثَ أهل مصر مَعْن بن يَزيد السُّلَمي، وبعثَ أهلُ الشَّام أبا الأعْور السُّلَمي[١].

[عتل] (س) فيه: «أنه قال لعُتْبَة بن عَبْدٍ: ما اسْمُك؟ قال: عتَلة، قال: بل أنْتَ عُتْبَة». كأنه كَرِه العَتَلة لما فيها من الغِلْظَة والشِّدّة[٢]، وهي عَمودُ حديد يُهْدَم به الحِيطَان. وقيل: حَدِيدَة كَبيرةٌ يُقْلع بها الشَّجر والحجَر[٣].

(س) ومنه حديث هدْم الكعبة[٤]: «فأخذ ابْن مُطِيع العَتَلَة»[٥]. ومنه اشْتُقَّ العُتُلُّ، وهو الشَّديدُ الجَافِي، والفَظّ الغَلِيظ من النَّاس.

[عتم] [٦](هـ) فيه: «يَغلِبَنَّكم الأعْرَابُ على اسْم صَلاتِكم العِشاء، فإنَّ اسْمَها في كَتاب الله العِشَاءُ، وإنما يُعْتَم بِحِلاَب الإبِل». قال الأزهريّ: أرْبَابُ النَّعَم في البَادِية يُرِيحُون الإبلَ ثم يُنيخُونَها في مُرَاحها حتى يُعْتِمُوا: أي يدخلوا في عَتَمة اللَّيل وهي ظلْمَتُه. وكانَت الأعْرَاب يُسَمُّون صَلاةَ العشاء صلاة العَتَمة، تَسْمِيةً بالوَقْت، فنَهاهُم عن الاقْتداءِ بهم، واستحَبَّ لهم التَّمسُّكَ بالاسْم النَّاطق به لسانُ الشَّرِيعة[٧].

وقيل: أرَادَ لا يَغُرّنَّكم فعلهُم هذا فتُؤخِّروا صلاتكم، ولكن صَلُّوها إذا حَان وقْتُها.

---

(١) جميع ما أورده المصنف ذكره الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٩٠ ـ ٣٩١) لكن اقتصر على أن بني سليم شهدت فتح مكة، وقدّم لوائها وكان أحمر، لكن لم يذكر أنها ألّفت.

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٣٦) من عتله: إذا جذبه جذباً عنيفاً، والمؤمن موصوف بلين الجانب وخفض الجناح.

(٣) وتسمى المجثات، وذكر الزمخشري قولاً ثالثاً، وهو أن العتلة هراوة غليظة من خشب. «الفائق» (٢/ ٧٥) شارحاً حديث هدم الكعبة الآتي.

(٤) بأمر ابن الزبير.

(٥) «الفائق» (٢/ ٧٥) وانظر ما مضى.

(٦) في كلام عمر رضي الله عنه: «فلا تعتم من غنمه ولا تأخذ من أدناها» قال ابن قتيبة: أي لا تختر، وكذلك قوله في الحديث الآخر «يعتامها صاحبها شاة شاة» أي يختار «غريب الحديث» (١/ ٣١٣).

(٧) ومثل هذا قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٩٠).

ومنه حديث أبي ذرّ رضي الله عنه: «واللِّقاحُ قَدْ رُوِّحَت وحُلِبَت عَتَمتُها». أي حُلبَت ما كانت تُحْلَب وقتَ العَتَمة، وهم يُسمُّون الحِلاَب عَتَمةً باسْم الوَقْت[١]. وأعْتَم: إذا دَخَل في العَتمة. وقد تكرر ذكر العَتَمة والإِعْتَام والتَّعْتيم في الحديث.

(هـ) وفيه: «أنّ سلمان رضي الله عنه غَرَس كذا وكذا وَدِيةً والنبيّ ﷺ يُناولُه وهو يَغْرِسُ، فما عَتَّمتْ منها وَدِيَّة». أي ما أبْطأت[٢] أنْ عَلِقت[٣]، يقال: أعْتَم الشيءَ وعتَّمه إذا أخَّره. وعَتَمت الحاجةُ وأعْتَمت إذا تأخَّرت.

(س) وفي حديث عمر: «نَهى عن الحَرير إلاَّ هكذا وهكذا، فما عَتَّمنا أنه[٤] يعني الأعْلام». أي ما أبْطأْنا عن مَعْرفة ما عَنَى وأرَادَ.

(س) وفي حديث أبي زيد الغَافِقِيّ: «الأسْوكَةُ ثلاثةٌ: أرَاكٌ، فإن لم يَكُن، فَعَتمٌ أو بُطْم[٥]». العَتَم بالتحريك: الزيْتُون، وقيل: شيء يُشْبِهُهُ.

[عته] * فيه: «رُفِع القَلَم عن ثلاثةٍ: عن الصَّبِيّ والنائِم والمَعْتُوه». هو المجْنُونُ المُصَاب بعَقْله. وقد عُتِه فهو مَعْتُوه.

[عتا] * فيه: «بئس العَبْدُ عبدٌ عَتا وطَغَى». العُتُوّ: التَّجبُّر والتَّكبُّر. وقد عَتَا يَعْتو عُتوًّا فهو عاتٍ. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث عمر رضي الله عنه: «بلَغه أن ابن مسعود يُقْرِيءُ الناس «عَتَّى حين» يريد حَتَّى حِين، فقال: إن القُرآنَ لم يَنْزِل بلغَة هُذَيل، فأقْرِىء النَّاسَ بلُغَة قُرَيش». كُلُّ العَرَب يقُولُون: حتَّى، إلا هُذَيْلا و ثقيفاً فإنهم يقولون: عَتَّى[٦].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٢٨).

(٢) في الهروي: «ما أخطأت حتى عَلِقَتْ».

(٣) قاله في «الفائق» بحروفه (٢/ ٣٩٠) وزاد: يقال: ما عتَّم أن فعل: إذا لم يلبث.

(٤) من أ واللسان.

(٥) البُطْم، بالضم وبضمتين: الحبة الخضراء، أو شجرها.

(٦) قال ذلك الفرّاء، كما حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٩١) ثم ذكر الزمخشري في معاقبة العين الحاء بضع كلمات، وقال: بين العين والحاء، ما لولا بحّة في الحاء لكانت عيناً.

باب العين مع الثاء

[عثث] (هـ) في حديث الأحنف: «بَلَغه أن رجلاً يغْتابُه فقال:

عُثَيْثَةٌ تَقْرِض[1] جِلْداً أمْلساً

عُثَيْثَةٌ: تصغير عُثَّة، وهي دُوَيبّة تَلْحس الثِّياب والصُّوف[2]، وأكثر ما تكون في الصُّوف، والجمع: عُثٌّ، وهو مثل يُضْرب للرَّجل يَجْتَهِد أن يُؤثِّرَ في الشيء فلا يَقْدِرَ عليه.

ويُرْوى: «تَقْرِمُ». بالميم، وهو بمعنى تَقْرِضُ.

[عثر] (س) فيه: «لا حَليمَ إلاَّ ذُو عثْرة». أي لا يَحصُل له الحِلْم ويوصف به حتى يَرْكب الأمور وتنْخرق عليه ويَعْثُر فيها، فيعْتَبر بها ويَستَبين مَواضِع الخَطأ فيتَجنَّبها. ويدل عليه قولُه بَعْده: «ولا حَكيم إلا ذُو تَجْرِبة». والعَثْرة: المرَّة من العِثار في المَشْي.

(س) ومنه الحديث: «لا تَبْدَأْهُم بالعَثْرة». أي بالجهاد والحرْب؛ لأن الحَرْب كثيرةُ العِثار فسماها بالعَثْرة نفسِها، أو على حذف المضاف: أي بِذِي العَثْرة. يعني ادْعُهم إلى الإسلام أوّلاً، أو الجِزْية، فإن لم يُجِيبُوا فبالجِهاد.

(هـ) وفيه: «أنَّ قُرَيشاً أهلُ أمانة، مَن بَغاها العَواثير كَبَّه الله لمُنْخُرَيْه». ويُرْوى: «العَوائِر». العَواثير: جمعُ عاثُور، وهو المكانُ الوَعْثُ الخشِن؛ لأنه يُعْثَر فيه. وقيل: هو حُفْرة تُحْفَر ليقَع فيها الأسد وغيره فيُصاد. يقال: وقَعَ فُلان في عاثُور شَرّ، إذا وقَعَ في مَهْلَكة، فاستُعِير للورْطة والخُطَّة المُهْلكة. وأما العَوائر فهي جمعُ

(١) في «الفائق»: «تقرم» وكذا وقع عند الصنف في «قرم».

(٢) واقتصر في «الفائق» (٢/ ٣٩٤) على أنها تلحس الصوف.

عاثِر، وهي حِبالة الصائِد، أو جمعُ عاثِرة، وهي الحادثة التي تعثر بصاحبها، من قولهم: عثَر بهم الزمانُ، إذا أخْنَى عليهم[1].

(س) وفي حديث الزكاة: «ما كان بَعْلاً أو عَثَرِيّاً ففيه العُشْر». وهو من النَّخيل الذي يَشْرب بعُروقه من ماء المَطَر يجتمِع في حَفِيرة، وقيل: هو العِذْي، وقيل: هو ما يُسْقى سَيحاً. والأوّل أشهرُ.

(هـ) وفيه: «أبغَضُ الناس إلى الله تعالى العَثَرِيّ». قيل: هو الذي ليس في أمْر الدنيا ولا أمْر الآخرة، يقال[2]: جاء فلانٌ عَثَرِيّاً إذا جاء فارغاً. وقيل: هو من عثريّ النخْل، سُمّي به لأنه لا يحتاج في سَقْيه إلى تَعَب بداليَةٍ وغيرها، كأنه عَثر على الماء عَثْرا بلا عَمل من صاحبه، فكأنه نُسِب إلى العَثْر، وحَركةُ الثاء من تَغْييرات النَّسَب[3].

(س) وفيه: «أنه مرَّ بأرض تُسَمَّى عَثِرَة فسمَّاها خَضِرة». العَثِرة: من العِثْيَر وهو الغُبار والياء زائدةٌ. والمراد بها الصَّعيد الذي لا نبات فيه[4].

(س) ومنه الحديث: «هي أرضٌ عِثْيَرَةٌ».

وفي قصيد كعب بن زهير:

مِنْ خادِرٍ من لَيُوث الأسْدِ مَسْكَنُهُ[5]   ببطْن عَثَّرَ غِيلٌ دُونَه غِيلُ

عثَّر ـ بوزْن قَدَّم ـ: اسم موضع تُنْسَب إليه الأُسْد.

[عَثْعَثَ] (هـ) في حديث عليّ رضي الله عنه: «ذاك زَمانُ العَثاعِث». أي الشَّدائد، من العَثْعَثة: الإفْساد[6]. والعَثْعَثُ: ظَهْر الكَثيب لا نَبات فيه. وبالمدينة

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٩٣): ويجوز أن يراد «العواثير» فاكتفى عن الياء بالكسرة.
(٢) كما ذكر ابن الأعرابي.
(٣) مثل هذا في «الفائق» (٢/ ٣٩٤).
(٤) نحو هذا في «الفائق» (٢/ ٤٣٧).
(٥) الرواية في شرح ديوانه ص٢١:
من ضَيْغَمٍ مِن ضِرَاء الأسْدِ مُخْدَرُه.
(٦) «الفائق» (٢/ ٣٩٣).

جَبل يقال له: عَثْعَث. ويقال له أيضاً: سُلَيع، تَصْغير سَلْع.

[عثكل] (هـ) فيه[1]: «خُذُوا عِثْكالاً فيه مائةُ شِمْراخ فاضْرِبوه به ضَرْبَة»[2]. العِثْكالُ: العِذْقُ من أعْذاق النَّخْل الذي يكونُ فيه الرُّطب. يقال: عِثْكال وعُثْكُول[3]. وإثْكالٌ وأثْكول.

[عثم] (هـ) في حديث النَّخَعِيّ: «في الأعْضاء إذا انْجَبَرت على غيْر عَثْم صُلْحٌ، وإذا انْجَبَرت على عَثْم الدِيَةُ». يقال: عَثَمْتُ يده فعَثَمَتْ إذا جَبَرْتُها على غير استِواءٍ[4]، وبَقِي فيها شيء لم ينْحكم. ومثلُه من البِناء. رَجَعْتُه فرَجَع، ووقَفْته فوَقَف[5]. ورواه بعضُهم: «عَثَل». باللام، وهو بمعناه.

(هـ) وفي شعر النابغة الجَعْدي يمدح ابن الزبير:

أتاكَ أبُو لَيْلَى يَجُوبُ به الدُّجَى ... دُجى الليلِ جَوّابُ الفَلاةِ عثَمْثَمُ

هو الجَمَل القَوِيّ الشَّديدُ[6].

[عثن] (هـ) في حديث الهجرة وسُراقة: «وخَرَجَت قَوائِمُ دابَّتِه ولها عُثَانٌ». أي دُخَان، وجمعه: عَوَاثِنُ، على غير قياس[7].

---

(١) يعني حديث سعد بن عبادة في قصة المخدَّج الذي زنى بالأمة.

(٢) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٥٦): العثكال والعثكول: الكِبَاسة.

(٣) والوجهان في «غريب الحديث» للقاسم قال: وأهل المدينة يسمونه العذق ـ بكسر العين ـ ثم قال: وهو القِنو أيضاً (١/ ١٧٦).

(٤) زاد ابن قتيبة: وهذا مذهب قوم من العراقيين في العمد والخطأ.. «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٢).

(٥) «الفائق» (٢/ ٣٩٤).

(٦) «الفائق» (٢/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤).

(٧) وجمع الدخان دواخن أيضاً، قال ذلك القاسم بن سلاّم ثم قال: ولا نعلم في الكلام شيئاً يشبههما. «غريب الحديث» (١/ ٣٤٥). وزاد: وقد أراد بقوله: «ولها عثان الغبار» شبّه غبار قوائمها بالدخان. وأما صاحب «الفائق» (٣/ ٩٨) فقد أورد ما ذكر المصنف وزاد: وقيل: العثان الذي لا لهب معه، مثل البخور ونحوه، والدخان ما له لهب، وقد عثت النار تعثن عثوناً وعثاناً.

(هـ) وفيه: «أنَّ مَسَيلِمة لمَّا أرَادَ الإعْرَاس بسَجاح قال: عَثِّنُوا لها». أي بَخِّرُوا لها البَخُور[1].

(س) وفيه[2]: «وَفِّرُوا العَثَانين». هي جمعُ عُثْنُون، وهي اللِّحية.

باب العين مع الجيم

[عجب] (هـ) فيه: «عَجِب ربُّك مِن قَوم يُساقُون إلى الجنة في السلاسِلِ». أي عَظُم ذلك عنده وكَبُر لَدَيْه. أعْلَم الله تعالى أنه إنما يتعجب الآدَمِيُّ من الشَّيء إذا عَظُم عنده وخَفِيَ عليه سَبَبه، فأخبَرَهم بما يَعْرِفُون ليعلموا مَوقِعَ هذه الأشْياء عنْدَه.

وقيل: مَعْنَى عَجب ربُّك: أي رَضِيَ وأثاب، فسمَّاه عَجَبا مجازاً، وليس بعَجَب في الحقيقة. والأوّلُ الوَجْه.

* ومنه الحديث: «عجِب ربُّك من شابّ ليسَتْ له صَبْوة».

(هـ) والحديث الآخر: «عَجِب ربُّكم من إلِّكُم وقُنُوطِكم». وإطْلاقُ التَّعجُّب على الله مجازٌ؛ لأنه لا تخفي عليه أسْبَاب الأشْياء. والتعجُّب مِمَّا خَفِى سَبَبُه ولم يُعْلم.

(هـ) وفيه: «كُلُّ ابنِ آدَمَ يَبْلَى إلا العَجْب». وفي رواية: «إلَّا عَجْبَ الذَّنَب»[3]. العَجْب بالسكون: العَظْمُ الذي في أسْفل الصُّلْب عند العَجُز[4]، وهو العَسِيبُ من الدَّواب.

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٩٥): من العثان وهو الدخان الذي لا لهب له.

(٢) من حديث أبي أمامة عند أحمد وغيره.

(٣) وفي الحديث: «صاحب راية الدجال يقال له: فلان بن الريب، في عجب ذنبه مثل إلية البَرَق ـ الحَمَل ـ» قال ابن قتيبة: عجب الذنب. هو العصعص، وهو أول ما يُخلق، وآخر ما يبلى ـ فيما يقال ـ «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٤) قلت: كونه آخر ما يبلى صح عند مسلم وغيره، فما كان له أن يشكِّك في ذلك.

(٤) معناه في «الفائق» (٢/ ٣٩٨) ولفظه: العُظَيم بين الإليتين، ويقال له العجْم، بفتح وضم العين.

[عجج] (هـ) فيه: «أَفْضَلُ الحجّ العَجُّ والثَّجُّ». العَجُّ: رفعُ الصَّوتِ بالتَّلْبِيَةِ، وقد عَجَّ يَعِجُّ عجّاً، فهو عَاجٌّ وعَجَّاجٌ[1].

* ومنه الحديث: «إنَّ جبريلَ أتَى النبيّ ﷺ فقال: كُنْ عجَّاباً ثَجَّاجاً».

(س) ومنه الحديث: «مَن وحَّدَ الله في عَجَّتِه وجَبَت له الجنة». أي من وحَّدَه عَلاَنيةً برفْع صَوتِه.

* ومنه الحديث: «مَن قتَل عُصْفُوراً عَبثاً عَجَّ إلى الله يوم القيامة».

* وفي حديث الخيل: «إنْ مَرَّت بِنَهْرٍ عَجَّاجٍ فشَرِبَت منه كُتِبَت له حَسَنات». أي كثِيرِ الماء، كأنه يَعِجُّ من كَثْرته وصَوتِ تدفُّقه.

(هـ) وفيه: «لا تقومُ الساعةُ حتى يأخذَ الله شَرِيطَتَه من أهْل الأرْض، فيَبْقَى عَجاجٌ لا يعْرِفُون معروفاً، ولا يُنكِرُون مُنكراً». العَجاج: الغَوْغاء والأرَاذِلُ ومن لا خَير فيه. واحدُهم: عَجاجَة[2].

[عجر] (هـ) في حديث أمّ زَرْع: «إنْ أذْكُرْه أذْكُرْ عُجَرَه وبُجَره»[3]. العُجَر: جمع عُجْرة، وهي الشيء يَجتمع في الجَسد كالسِّلْعة والعُقْدة[4].

وقيل: هي خَرز الظَّهْر أرادَت ظاهرَ أمرِه وباطنَه، وما يُظْهره وما يُخفيه، وقيل: أرادت عُيُوبَه.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «إلى الله أشْكُو عُجَرِي وبُجَرِي». أي هُمُومي وأحْزَاني[5]. وقد تقدَّم مبسوطاً في حرف الباء.

---

(١) قال نحوه القاسم بن سلّام في «غريب الحديث» (١/ ٤٤١).

(٢) نحو هذا في «الفائق» (٢/ ٣٩٧).

(٣) قال في «الفائق» (٣/ ٥٠): تريد: لا أخوض في ذكره، لأني إن خضت فيه خفت أن أفضحه، وأن أنادي على مثالبه.

(٤) وقال أبو عبيد القاسم: العجر أن يتعقد العصب أو العروق حتى تراها ناتئة من الجسد. «غريب الحديث» (١/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧).

(٥) نحوه في «الفائق» (١/ ١٩٦).

* وفي حديث عَيَّاش ابن أبي ربيعة لمَّا بعثَه إلى اليَمن: «وقَضيبٌ ذُو عُجَر كأنه من خَيْزُرَان». أي ذُو عُقَد[1].

* وفي حديث عُبيد الله بن عَدِيّ بن الخِيار: «جاء وهو مُعْتَجِرٌ بِعمامَتِهِ ما يَرَى وحْشِيٌّ منه إلاَّ عَينَيْه ورِجْلَيه». الاعْتِجارُ بالعَمامة: هو أن يَلُفَّها على رَأسِه ويَرُدَّ طَرَفها على وجْهِه، ولا يَعْمل منها شيئاً تحت ذَقَنِه[2].

(هـ) ومنه حديث الحجّاج: «أنه دخل مكة وهو معْتَجِرٌ بعمامَةٍ سَوداء».

[عجز] (س) فيه: «لا تَدَبّروا أعْجازَ أمُورٍ قدْ وَلَّتْ صدُورُها». الأعْجازُ جمع عَجُزٍ وهو مُؤخّر الشَّيء يريدُ بها أواخِرَ الأمُورِ، وصُدُورُها أوائِلُها[3]، يُحرِّض على تَدَبُّر عَواقِب الأمور قبلَ الدُّخُول فيها، ولا تُتْبَع عند تَوَلِّيها وفَواتِها.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «لنا حقٌّ إنْ نُعْطَهُ نأخُذْه، وإن نُمنَعْه نركَبْ أعْجازَ الإبل وإن طال السُّرَى». الرُّكُوب على أعْجاز الإبل شاقٌّ: أي إن مُنِعْنا حَقَّنا رَكبْنا مَرْكَب المشَقَّة صابرين عليها وإن طالَ الأمَدُ[4].

وقيل: ضَرَب أعْجازَ الإبل مَثلاً لتأخُّره عن حَقِّه الذي كان يراه له وتقدُّمِ غيره عليه، وأنه يَصْبِر على ذلك وإن طال أمَدُه: أي إن قُدِّمْنا للإمامةَ تَقَدَّمْنا، وإن أُخِّرنا صَبَرنا على الأثَرَة وإن طالت الأيام.

وقيل[5]: يجوزُ أن يُريد: وإن نُمنَعْه نَبذُل الجهْد في طَلَبه، فِعْلَ من يَضْرِب في

---

(١) «الفائق» (٢/١٠٦).

(٢) وعبارة أبي عبيد القاسم: الاعتجار: ليُّ الثوب على الرأس مع الجسد «غريب الحديث» (٢/٢٧٩).

(٣) «الفائق» (٢/٣٩٨).

(٤) وقد قال ابن قتيبة بعد أن حكى نحو هذا: وأصل هذا أن راكب البعير إذا ركب بغير رحل ولا وطاء ركب عجزه ولم يركب ظهره، من أجل السنام، وذلك مركب صعب يشق على راكبه لا سيما إذا تطاول به الركوب وهو يسري ـ يسير ليلاً ـ . . . «غريب الحديث» (١/٣٧١)، وقد ذكر صاحب «الفائق» (٢/٣٩٧) هذا المعنى أيضاً.

(٥) قاله الزمخشري (٢/٣٩٨) بحروفه.

ابْتغاء طَلِبَتِهِ أكْبادَ الإبلِ ولا يُبالي باحتمال طُول السُّرَى[١] . والأوَّلان الوجْهُ لأنه سَلَّم وصَبَرَ على التأخُّر ولمَ يُقَاتل. وإنما قَاتَل بعد انعقادِ الإمامة له.

(س) وفي حديث البَراء: «أنه رَفَع عَجِيزَته في السُّجُود». العجِيزة: العَجُز، وهي للمرأة خاصَّة[٢] فاستعارَها للرجُل.

(س) وفيه: «إيَّاكم والعُجُزَ العُقُرَ». العُجُز: جمع عَجُوز وعَجُوزة[٣] وهي المرأة المُسنَّة، وتجمعُ على عَجَائِز. والعُقُر: جمعُ عاقِر، وهي التي لا تَلِد.

(س) وفي حديث عمر: «ولا تُلِثُّوا بِدار مَعْجِزَة». أي لا تُقيموا في مَوضِع تَعْجِزُون فيه عن الكَسْب. وقيل بالثَّغْر مع العِيال. والمَعْجَزَة - بفتح الجيم وكسرها[٤] - مَفْعِلَة، من العَجز: عدمِ القُدْرَة.

* ومنه الحديث: «كلُّ شيء بقَدَرٍ حتى العَجْزُ والكَيْسُ». وقيل: أرادَ بالعَجْز تَرك ما يَجِبُ فعْلُه بالتَّسويف، وهو عامٌّ في أمُور الدُّنيا والدِّين.

* وفي حديث الجنة: «مالي لا يَدْخُلُني إلَّا سَقَطُ النَّاس وعَجَزُهم». جمعُ عاجِز، كخادِمٍ وخَدَم. يُريد الأغْبِياء العاجزين في أمُور الدُّنيا.

(س) وفيه: «أنه قَدِم على النبيّ ﷺ صاحِبُ كسْرى فوهَب له مَعْجَزَة، فسُمِّي ذا المِعْجَزَة». هي بكسر الميم: المِنْطَقة بلُغة اليَمنِ، سُمِّيت بذلك لأنها تَلِي عَجُز المُتَنطِّق[٥] .

[عجَس] (س) في حديث الأحنف: «فيتَعجَّسُكُم في قُرَيش». أي يَتَتبَّعكم.

---

(١) انتهى كلام الزمخشري.

(٢) في «الفائق» (٢/٣٩٦) العجيزة للمرأة خاصة، والعَجُز لهما، وعجِزَت: إذا عظمت عجيزتها، وهي عجزاء، ولا يقال عجز الرجل، ولا رجل أعجز، وسوّغ ذلك الزجّاج وجوّز الأعجز، وإنما يقال عجيزته على طريق الاستعارة.

(٣) قال في القاموس: «العجوز: الشيخ والشيخة، ولا تقل عجوزة، أو هي لُغَيَّة رديئة».

(٤) «الفائق» (٣/١٠٦)، وهو قول ابن سلّام كما سيأتي في حرف اللام مع الثاء المثلثة إن شاء الله تعالى.

(٥) «الفائق» (٢/٣٩٧).

[عجف] (هـ) في حديث أم مَعْبَد: «تَسُوق أعْنُزاً عِجَافاً». جمعُ عَجْفاء، وهي المَهْزُولة من الغَنَم وغيرها.

* ومنه الحديث: «حتى إذا أعْجَفها ردَّها فيه». أي أهْزَلها.

[عجل] (هـ) في حديث عبد الله بن أُنيس: «فأسنَدُوا إليه في عَجَلَةٍ من نَخْل». هو أن يُنْقَر الجِذْعُ ويُجْعَل فيه مثلُ الدَّرَج ليُصْعَد فيه إلى الغُرَف وغيرها[١]. وأصلُ العَجَلة: خَشَبة مُعْتَرِضَةٌ على البئر، والغَرْبُ مُعَلَّقٌ بها.

(هـ) وفي حديث خُزَيمة: «ويَحْمل الرَّاعي العُجَالة». هي لبَنٌ يحملُه الرَّاعي من المَرْعى إلى أصْحاب الغَنَم قبل أن تَرُوح عليهم.

قال الجوهري: «هي الإعْجَالة[٢] والعُجَالة بالضم: ما تعجَّلته من شيء».

* وفيه ذكر: «العَجُول». هي بفتح العين وضم الجيم: رَكِيَّة بمكَّة حفرَها قُصَيّ.

[عجم] (هـ) فيه: «العَجْماء جُرْحها جُبَار». العَجْماء: البَهيمةُ، سُمِّيت به لأنَّها لا تَتَكلم[٣]. وكلُّ ما لا يَقْدر على الكلام فهو أعجم ومُسْتَعْجِم[٤].

(س) ومنه الحديث[٥]: «بِعَدَد كُلِّ فَصِيح وأعْجَم». قيل: أرادَ بعَدَد كلِّ آدَمِيّ وبَهِيمة[٦].

* ومنه الحديث: «إذا قام أحدُكم من اللَّيل فاسْتُعْجِم القُرآنُ على لِسانِه». أي أُرْتِجَ عليه فلم يَقْدر أن يَقْرأ، كأنه صارَ به عُجْمة[٧].

---

(١) وفي معناه كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٤)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٣٤).

(٢) وعبارته في الصحاح: «والإعجالة: ما يعجِّله الراعي من اللبن إلى أهله قبل الحلب».

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٩٥).

(٤) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٧٠).

(٥) عن الحسن الذي أوّله: «من ذكر الله في السوق كان له من الأجر بعدد...».

(٦) «الفائق» (٢/ ٣٩٥).

(٧) وعبارة أبي عبيد القاسم: يعني إذا انقطعت، فلم يقدر على القراءة من النعاس «غريب الحديث» (١/ ١٧٠).

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «ما كنا نَتَعاجَم أنَّ مَلَكاً يَنْطِق على لِسانِ عمر». أي ما كنا نُكْني ونُورِّي[١] . وكل من لم يُفْصِح بشيء فقد أعْجَمَه.

(هـ) ومنه حديث الحسن: «صلاةُ النهار عَجْماء». لأنَّها لا تُسْمع فيها قِرَاءة[٢] .

* وفي حديث عطاء: «وسُئِل عن رَجُل ألْهَز[٣] رَجُلاً فَقَطَع بعضَ لِسانِه فَعَجُم كلامُه، فقال: يُعرَضُ كلامُه على المُعْجَم، فما نقص كلامُه منها قُسمَت عليه الدِّية». المعْجَم: حروف ا ب ت ث، سُمِّيت بذلك من التَّعْجيم، وهو إزالة العُجْمة بالنَّقط[٤] .

(هـ) وفي حديث أم سَلَمة: «نَهانا أن نعْجُم النَّوى طَبْخاً». هو أن يُبَالَغ في نُضْجه حتى يَتفتَّت وتَفْسد قُوّته التي يصلُح معها للغَنم. والعَجَمُ - بالتَّحريك - النَّوى.

وقيل[٥] : المَعْنى أن التَّمر إذا طُبخ لتُؤخَذ حَلاوتُه طُبِخ عَفْواً حتى لا يبلغ الطبْخُ النَّوى ولا يُؤثِّر فيه تأثير من يَعْجُمُه: أي يَلُوكُه ويَعضُّه؛ لأنَّ ذلك يُفْسِد طَعْم الحلاوة، أو لأنه قُوت للدَّواجن فلا يُنْضَج لئلَّا تذهب طُعْمتُه.

(هـ) وفي حديث طلحة: «قال لعُمر رضي الله عنهما: لقد جَرَّسَتْك الدُّهُورُ وعَجَمَتْك الأُمُورُ»[٦] . أي خَبَرتك[٧] ، من العَجْم: العَضّ. يقال: عَجَمْتَ العُودَ إذا عَضَضْتَه لتنْظُر أصُلْبٌ هو أم رِخْوٌ[٨] .

---

(١) أي كنا نفصح بذلك إفصاحاً كما في «الفائق» (٢/ ٣٩٨).

(٢) كذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٧٠)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٩٥).

(٣) في «الفائق» «لهز».

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٣٧).

(٥) قاله الزمخشري بحروفه كما في «الفائق» (٢/ ٣٩٧).

(٦) في الهروي واللسان: «وعجمتك البلايا» وكذا عند ابن قتيبة (١/ ٣٨٤).

(٧) زاد ابن قتيبة: عجمت الشيء إذا ذقته، ومنه قول الحجاج... الآتي - «غريب الحديث» (١/ ٣٨٤).

(٨) غريبه أيضاً (٢/ ٣٢٧)، و«الفائق» (١/ ٣٢٤).

(هـ) ومنه حديث[1] الحجّاج: «إنَّ أمِيرَ المؤمنين نكب كِنانَته فعَجَم عِيدَانها عُوداً عُوداً»[2].

(هـ) وفيه: «حتى صَعَدنا إحْدَى عُجْمَتَيْ بَدْرٍ». العُجْمة بالضم من الرَّمل[3]: المُشْرِفُ على ما حَوله[4].

[عجن] (س) فيه: «إن الشيطانَ يأتي أحَدكم فينْقُرُ عندَ عِجَانه». العِجَانُ: الدُّبُر. وقيل ما بين القُبُل والدُّبُر.

* ومنه حديث عليّ: «أنَّ أعْجمِياً عارَضَه فقال: اسْكُت يا ابنَ حَمْراء العِجَان». هو سَبٌّ كان يَجْرِي على ألْسِنة العَرَب.

(س) وفي حديث ابن عمر: «أنه كان يَعْجِنُ في الصَّلاة، فقيلَ له: ما هَذا؟ فقال: رأيتُ رسول الله ﷺ يَعْجِنُ في الصَّلاة». أي يَعْتَمِدُ على يَديه إذا قام، كما يَفْعلُ الذي يَعْجِنُ العَجِين.

[عجا] (هـ) فيه أنه قال: «كُنْتُ يَتِيماً ولم أكُنْ عَجِيّاً». هو الذي لا لَبن لأمِّه، أو ماتَتْ أمّه فعُلِّل بلبَنَ غيرها، أو بشيء آخَر فأورَثَه ذلك وَهْناً. يقال: عَجا الصَّبيَّ يَعْجُوه إذا علَّله بشيء، فهو عَجِيٌّ وهو يَعْجَى عَجاً[5]. ويقال لِلَّبن الذي يُعاجَي به الصَّبِيُّ: عُجَاوَةٌ.

(هـ) ومنه حديث الحجاج: «أنه قال لبَعْضِ الأعْراب: أراكَ بَصيراً بالزَّرْع، فقال: إني طالماً عاجَيْتُه وعاجَانِي». أي عانَيْتُه وعالَجْتُه[6].

---

(١) وقول الأحنف لعليّ: «يا أبا الحسن إني قد عجمت الرجل»، أي خبرته «غريب الحديث» (٢/ ٢١٨) لابن قتيبة.

(٢) أي اختبر سهامها، وهذا مَثَل ضربه لنفسه «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٧) لابن قتيبة، واقتصر صاحب «الفائق» (٤/ ١٣١) على قوله: مثل لنفسه ولرجال السلطان.

(٣) المتراكم منه..

(٤) «الفائق» (١/ ٢٥٣).

(٥) كما في «الفائق» (٢/ ٣٩٥) وعزا القول الأخير للنضر ثم قال: وقيل: عجت الأم ولدها إذا أخرت رضاعه عن وقته. انتهى. قلت: وإن صحّ ما اشتهر بين العامة فالجمع «عجّان».

(٦) «الفائق» (٢/ ٣٩٨).

* وفيه: «العَجْوة من الجنة». وقد تكرر ذكرها في الحديث. وهو نوعٌ من تمْرِ المَدِينةِ[1] أكبرُ من الصَّيْحانِيّ يضرب إلى السَّواد من غَرْس النبيّ ﷺ[2].

وفي قصيد كعب:

شُمْرُ العُجَايات يَتْرُكْنَ الحَصَى زِيَماً ... لم يَقِهِنَّ رُؤسَ الأُكْمِ تَنْعِيل

هي أعْصَاب قَوَائِم الإبِل والخَيْل، واحدتُها: عُجاية.

باب العين مع الدال

[عدد] (هـ) فيه: «إنَّما أقْطَعْتُه الماء العِدّ». أي الدَّائم الذي لا انْقطَاعَ لمادَّته، وجَمعُه: أعْدَاد[3].

* ومنه الحديث: «نزَلوا أعْدادَ مِيَاه الحُدَيبِيَة». أي ذَوَات المادَّة، كالعُيُون والآبارِ[4].

(هـ) وفيه: «ما زَالَت أُكْلَةُ خيبَر تُعَادُّني». أي تُرَاجِعُني ويُعَاوِدُني ألَمُ سُمِّها في أوْقاتٍ مَعْلُومة[5]. ويقال: به عِدَادٌ من ألم يُعَاوِدُه في أوقاتٍ مَعْلومة[6]. والعِدادُ اهْتياجُ وَجَعِ اللَّدِيغ، وذلك إذا تَمَّت له سَنَة من يوم لُدغَ هاجَ به الألَم.

---

(١) قال الزمخشري: من أجود التمر «الفائق» (١/ ١٠٩) وذكر حديث آدم ونزوله ومعه نخله العجوة. وكذا (١/ ٤٤٥) وذكر حديثاً في التداوي عن عائشة، وانظر «الفائق» (٢/ ٢٨٩).

(٢) كذلك قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٩٥) أنه من غرسه ﷺ.

(٣) وهذا قول الأصمعي وغيره، كما حكاه أبو عبيد القاسم عنه، وقال: وهو مثل ماء العين وماء البئر، «غريب الحديث» (١/ ٢٧٣)، ومثل هذا في «الفائق» (٢/ ٤٠٠).

(٤) «الفائق» (١/ ٣٤٧).

(٥) ونحو هذا في «الفائق» (١/ ٥٠).

(٦) قال أبو عبيد القاسم معناه، وحكاه عن الأصمعي وأبي زيد «غريب الحديث» (١/ ٥٢).

* وفيه: «فيتَعادّ بَنو الأمّ كانوا مائةً، فلا يَجدُون بَقِيَ منهم إلا الرجُل الواحد». أي يَعُدّ بعضُهم بعضاً.

(س) ومنه حديث أنس رضي الله عنه: «إنَّ وَلَدِي ليتَعادُّون مائةً أو يَزِيدُون عليها». وكذلك يَتعدَّدُون.

(هـ) ومنه حديث لقمان: «ولا نَعُدّ[1] فَضْله علينا». أي لا نُحْصيه لكَثْرته. وقيل: لا نَعْتَدُّه علينا مِنَّةً له[2].

(هـ) وفيه: «أنَّ رجُلاً سُئل عن القيامة مَتَى تكونُ، فقال: إذَا تكامَلَت العِدّتَان». قيل هما عِدة أهْل الجنَّة وعِدة أهْل النَّار[3]: أي إذا تكامَلَت عند الله برُجُوعِهم إليه قَامت القيامَةُ[4] يقال عَدَّ الشيء ويَعُدُّه عَدّاً وعِدَّة.

* ومنه الحديث: «لم يكُن للمُطَلّقة عِدَّة، فأنْزَل الله عزّ وجلّ العِدَّةَ للطَّلاق». وعدَّة المرْأة المُطَلَّقة والمُتوفَّى عنها زَوجُها هي ما تَعُدّه من أيّام أقْرائِها، أو أيام حَمْلِها، أو أرْبَعة أشْهُر وعشْر لَيال، والمَرْأةُ مُعْتدّة. وقد تكرر ذكْرُها في الحديث.

* ومنه حديث النَّخَعيّ: «إذا دَخَلت عِدَّةٌ في عدَّة أجْزأت إحْداهُما». يُريد إذا لَزِمَت المرأةَ عِدَّتانِ من رَجُل واحد في حالٍ واحدٍ كفَت إحْدَاهما عَن الأخرى، كَمنْ طلَّق امْرأته ثلاثاً ثم مَاتَ وهي في عدّتها فإنها تعتَدُّ أقْصَى العدّتَين، وغيره يُخالفه في هذا، أو كَمن مات وزوجتُه حامِلٌ فوضَعَت قبل انْقِضاء عِدَّةِ الوَفاةِ، فإن عِدّتَها تَنْقَضي بالوضْع عند الأكثر[5].

* وفيه ذكر: «الأيام المَعْدُودَات». هي أيامُ التَّشريق، ثَلاثة أيام بَعْد يَوْم النَّحر.

---

(١) الذي عند ابن قتيبة: «يَعدُّ» وقال في معناه: لا يمنّ علينا بما يأتيه إلينا. «غريب الحديث» (١/٢٢٧).

(٢) الذي في الهروي: «ولا يُعدُّ فضلَه علينا، أي لكثرته. ويقال: لا يَعتَدُّ إفضالَه علينا مِنّةً له».

(٣) «الفائق» (٢/٤٠١).

(٤) ذكر الهروي هذا الرأى عَزْواً إلى القُتَيْبي، وزاد عليه فقال «وقال غيره: قال الله تعالى: ﴿إنما نَعُدُّ لهم عَدّاً﴾، فكأنهم إذا استوفوا المعدود لهم قامت عليهم القيامة».

(٥) ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٢٨١).

(س) وفيه: «يخرُج جَيشٌ من المشْرِق آدَى[1] شيء وأعَدَّه». أي أكثره عِدَّةً وأتمَّه وأشَدَّه استِعْداداً.

[عدس] في حديث أبي رافع: «أنَّ أبا لهب رمَاه الله بالعَدَسة». هي بَثْرة تُشْبِه العَدَسة، تَخْرج في مَواضعَ من الجْسَد، من جنْسِ الطَّاعُون، تقْتُل صاحِبَها غالباً.

[عدف] (س) فيه: «ما ذُقْت عَدُوفاً». أي ذَوَاقاً. والعَدُوف: العلَف في لُغة مُضَر. والعَدْف: الأكْلُ والمأكُول. وقد يقال بالذال المعجمة.

[عدل[2]] [3] * في أسماء الله تعالى: «العَدْل». هو الَّذي لا يَمِيل به الهَوَى فيَجُور في الحُكْم، وهو في الأصْل مصدر سُمِّي به فوُضع موضعَ العَادِل، وهو أبلغ منه لأنه جُعِل المُسَمَّى نفسُه عَدْلاً.

(هـ) وفيه: «لم يَقْبل الله منه صَرْفاً ولا عَدْلاً». قد تكرر هذا القول في الحديث. والعَدْل: الفِدْية وقيل: الفَرِيضَة. والصَّرف: التَّوبَة. وقيل النَّافِلَة[4].

(هـ) وفي حديث قارىء القرآن وصاحِب الصَّدَقة: «فقال: لَيْسَتْ لهما بِعَدْل». قد تكرر ذكر العِدْل[5] والعَدْل بالكسر والفتح في الحديث. وهما بمعنى المِثْل[6]. وقيل: هو بالفتح ما عَادَلَه من جنْسِه، وبالكسر ما ليس من جنْسِه. وقيل بالعكس.

---

(1) في الأصل وأ: «آذى» بالذال المعجمة. وأثبتناه بالمهملة من اللسان. وقد سبق في مادة «أدا».

(2) في حديث حنين: «حتى عدلوا ناقته إلى سمرات» قال في «الفائق» (٢/ ٣٥٠): عدله: صرفه وعطفه عدْلاً، وعدل بنفسه عدولاً.

(3) في كلام عائشة تصف عمر: «وشقيق أبي بكر في المعدلة. . .» قال في «الفائق» (٢/ ١١٦) قال أبو عبيدة: بفتح الميم والدال أي العدل.

(4) قال أبو عبيد القاسم: والتفسير الأول أشبه بالمعنى «غريب الحديث» (١/ ٤٥٥)، واقتصر صاحب «الفائق» (٢/ ٢٩٤) على الأول ولم يذكر غيره.

(5) من ذلك الحديث: «قيل وما غناه؟ قال: خمسون درهماً أو عدلها من الذهب» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٥٦) عَدْل الشيء: مثله من غير جنسه. وزاد في موضع آخر «وعِدْله ما ليس من جنسه» (٢/ ٣٩٩).

(6) وكذا في «الفائق» (٢/ ٣٩٩) أن المراد بالحديث هنا: المثل.

* ومنه حديث ابن عباس: «قالوا: ما يُغْني عنَّا الإسْلامُ وقد عَدَلْنا بالله». أي أشْرَكنا به وجَعَلنا لَهُ مِثْلاً.

* ومنه حديث عليّ: «كذب العَادِلُون بك إذ[1] شَبَّهُوك بأصْنامهم».

(س) وفيه: «العِلْم ثلاثَةٌ منها فريضَةٌ عادلَةٌ». أرادَ العَدْل في القِسْمة: أي مُعدَّلة على السِّهَام المذكُورة في الكِتَاب والسُّنة من غير جَوْر. ويَحتمل أن يُريد أنها مُسْتَنبطَةٌ من الكِتاب والسُّنة، فتكونُ هذه الفريضَةُ تُعْدل بما أُخِذ عنهما.

(س) وفي حديث المِعْراج: «فأتيتُ بإنَاءيْن، فعَدَّلتُ بينهما». يقال هو يُعدِّل أمْرَه ويُعَادله إذا تَوقَّف بين أمْرَين أيهما يأتي، يُريد أنَّهما كانا عندَه مُسْتويَيْن لا يَقْدِر على اخْتيار أحدهما ولا يَترجَّح عندَه، وهو من قولهم: عَدَل عنه يَعْدل عُدُولاً إذا مالَ، كأنه يَميل من الواحد إلى الآخر.

(س) وفيه[2]: «لا تُعْدَل سَارِحَتُكم». أي لا تُصْرف ماشِيَتُكم وتُمال عن المَرْعى ولا تُمْنَع[3].

* ومنه حديث جابر: «إذ[4] جاءت عَمّتي بأبي وخالي مَقْتُولين عادَلْتُهما على ناضِحٍ». أي شَددْتُهما على جَنْبَي البعير كالعِدْلَين.

[عدم] (هـ س) في حديث الْمَبْعث: «قالَت له خَدِيجة: كَلَّا إنَّك تكْسِبُ المعْدومَ وتَحْمِل الكَلَّ». يقال: فلان يَكْسِبُ المعْدومَ إذا كان مَجْدُوداً محظُوظاً: أي يكْسِب ما يُحْرَمُه غَيرُه[5].

وقيل: أرادَت تَكْسِبُ الناسَ الشيء المعْدوم الذي لا يَجِدُونه مما يَحْتَاجُون إليه.

وقيل: أرادت بالمعْدُوم الفَقِيرَ الذي صَار من شِدَّة حاجَتِه كالمَعْدُوم نَفْسِه.

---

(١) في أ: «إذا».
(٢) يعني كتابه ﷺ لأكيدر.
(٣) ونحوه في «غريب الحديث» للقاسم بن سلّام (١/ ٤٧٣)، و«الفائق» (٣/ ٤١٧) للزمخشري.
(٤) في أ، واللسان: «إذا».
(٥) «الفائق» (٢/ ٤٠٠).

فيكون: «تَكْسب» على التأويل الأوَّل متعدِّياً إلى مفعول واحد هو المعْدُومُ، كقولك: كَسَبْت مالاً، وعلى التأويل الثَّاني والثَّالث يكون متعدِّياً إلى مفعُولَين، تقول: كَسبْتُ زَيْداً مَالاً أي أعْطَيتُه. فمعَنى الثاني: تُعْطِي الناسَ الشيء المَعْدُوم عندَهُم، فحُذفَ المفعولُ الأوّلُ. ومعْنى الثَّالث: تُعْطِي الفَقير المالَ، فيكونُ المحذُوفُ المفعولَ الثاني. يقال: عَدِمت الشيء أعْدَمُه عَدَماً إذ فَقَدْته. وأعْدَمْته أنا. وأعْدَمَ الرجلُ يُعْدِم فهو مُعْدِم وعَدِيم: إذا افْتَقَر.

* وفيه: «من يُقْرِض غير عَدِيم ولا ظَلُوم». العَدِيم الذي لا شيء عنده، فَعِيل بمعنى فاعِل.

[عدن] [1] (س) في حديث بلال بن الحارث: «أنه أقْطَعَه مَعادِن القَبَلِيَّة». المعادِنُ: المواضِعُ التي تُستَخْرج منها جواهرُ الأرْض كالذَّهب والفِضَّة والنُّحاس وغير ذلك، واحدُها مَعْدِن. والعَدْن: الإقامة. والمعْدِن: مَرْكز كُلِّ شيء.

* ومنه الحديث: «فَعن معَادِن العَرب تَسْألُوني؟ قالوا. نَعَم». أي أصولها التَّي يُنْسَبون إليها وَيتفاخرُون بها.

(س) وفيه ذكر: «عَدَنِ أبْيَنَ». هي مَدِينةٌ معروفةٌ باليَمَن، أضِيفَت إلى أبْيَن بوَزْن أبْيض، وهو رَجُل من حِمْير، عَدَن بها: أي أقامَ. ومنه سُمّيت جنة عَدْن: أي جَنة إقامةٍ. يقال: عَدَن بالمكان يَعْدِنُ عَدْنا إذا لَزِمه ولم يبْرَح منه.

[عدا] [2] (هـ) فيه: «لا عَدْوَى ولا صَفَر». قد تكرر ذكر العَدْوَى في الحديث. العَدْوَى: اسمٌ من الإعْدَاء، كالرَّعْوَى والبَقْوَى، من الإرْعاء والإبْقَاء[3]. يقال: أعْدَاه الدَّاء يُعْديه إعْداءً، وهو أن يُصِيبَه مثْلُ ما بصاحِب الداء. وذلك أن يكون ببعير جَرَبٌ مثلاً فَتُتَّقَى مُخالطَتُه بإبلِ أخرى حِذَاراً أن يَتعدَّى ما به مِن الجَرَب إليها فيُصِيبها ما

---

(١) في حديث علي في صفة الصلاة على النبيّ ﷺ: «افسح له مفتسحاً في عدنك» قال الزمخشري: العدن: الجنة، وأصله الإقامة، «الفائق» (١/ ٤١٧).

(٢) في حديث عمر في التواضع: «فإذا تكبّر وعدا طوره وهصه الله» عدا طوره أي تجاوز قدره. وانظر «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٩٠). و«طور».

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٩٩).

أصَابَه. وقد أبطلَه الإسلامُ؛ لأنهم كانُوا يَظُنون أن المَرَض بنَفْسه يَتَعدَّى، فأعْلَمهم النبيّ ﷺ أنه ليسَ الأمْر كذلك، وإنما الله هو الذي يُمْرِض ويُنْزِل الدَّاء. ولهذا قال في بعض الأحاديث: «فمن أعْدَى البَعير الأوّل؟». أي مِن أين صَارَ فيه الجَرَب؟.

(هـ) وفيه: «ما ذِئبان عَادِيان أصَابا فَرِيقَةَ غنَم». العادِي: الظَّالم. وقد عَدَا يَعْدُو عليه عُدْوَانا. وأصلُه من تجاوُز الحدِّ في الشيء.

* ومنه الحديث: «ما يقتله المُحْرِم كذا وكذا، والسَّبُعُ العَادِي». أي الظَّالم الذي يَفْتَرِسُ الناس.

* ومنه حديث قَتَادَةَ بن النُّعمان: «أنه عُدِي عليه». أي سُرِق مالهُ وظُلم.

* ومنه الحديث: «كتَبَ ليَهُود تَيْماء أنَّ لهم الذِّمَّة وعليهم الجِزْيَةَ بِلاَ عَدَاءٍ». العَدَاء بالفتح والمَدِّ: الظلم وتَجاوُزُ الحدّ.

(س) ومنه الحديث: «المُعْتَدِي في الصَّدقة كمانِعِها». وفي رواية: «في الزَّكاة». هو أن يُعْطيَها غَيرَ مُسْتَحِقِّها. وقيل: أراد أنَّ السَّاعي إذَا أخذَ خِيَارَ المالِ ربما منَعه في السَّنةِ الأخرى فيكون السَّاعي سَبَب ذلك، فهُما في الإثْم سَوَاء.

* ومنه الحديث: «سَيكونُ قَومٌ يَعْتَدُون في الدُّعَاء». هو الخُروج فيه عن الوَضْع الشَّرعي والسُّنّة المأثُورة.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه أتِي بسَطِيحَتَين فيهما نَبيذٌ، فشَرِبَ من إحْدَاهُما وعَدَّى عن الأخرى». أي تَرَكَها لِمَا رَابَه منها[1]. يُقَال: عدِّ عن هذا الأمرِ: أي تَجاوَزْه إلى غيره.

(س) ومنه حديثه الآخر: «أنه أُهْدِي له لَبَن بمكّة فعدَّاه». أي صَرَفه عنه.

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «لا قَطْعَ على عَادِي ظَهْرٍ».

(هـ) ومنه حديث ابن عبد العزيز: «أنه أتِي برَجُل قد اخْتَلَس طَوْقا فلم يَرَ قَطْعَه

---

(١) عبارة الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٧٨): صرف وجهه عنها.

وقال: تلك عَاديةُ الظَّهْر». العاديةُ: من عَدَا يَعْدُو على الشَّيء إذا اختلَسه. والظَّهْرُ: ما ظهَر من الأشْياء. لم يرَ في الطوْق قَطْعاً لأنه ظَاهِرٌ على المرأةِ والصَّبِيّ.

وفيه: «إنَّ السلطانَ ذو عَدَوان وذُو بَدَوَانٍ». أي سَريعُ الانْصَراف والمَلالِ[1]، من قولك: ما عَدَاك: أي ما صَرَفك[2]؟

(هـ) ومنه حديث علي[3]: «قال لطَلْحة يوم الجَمْل: عَرَفْتَني بالحجاز وأنْكَرْتَني بالعِرَاق فما عَدَا ممَّا بدَا؟». لأنه بايَعه بالمدِينة وجاء يُقاتِله بالبَصْرة: أي ما الَّذي صَرَفك ومَنَعك وحَمَلك على التَّخَلُّف بعْد ما ظَهَر منك من الطاعَة والمُتابَعَة. وقيل[4]: مَعْناه ما بَدَا لك مِنِّي فصرفَكَ عَنِّي؟

(هـ) وفي حديث لُقمان: «أنا لُقْمان بنُ عادٍ لِعَادِيةٍ لِعَادٍ»[5]. العَادِيةُ: الخيلُ تَعْدُو. والعَادِي: الواحدُ، أي أنا للجَمْع والواحد. وقد تكون العَادِيةُ الرِّجال يَعْدُونَ[6].

(س) ومنه حديث خَيْبر: «فخرجَتْ عادِيَتُهم». أي الذين يَعْدُون على أرْجُلهم[7].

(هـ) وفي حديث حُذَيفة: «أنه خَرَج وقد طَمَّ رأسَه وقال: إنَّ تَحتَ كُلِّ شَعْرة لا يصيبها الماء[8] جَنَابةً، فَمِنْ ثَمَّ عادَيتُ رأسِي كما تَرَوْنَ». طَمَّه: أي اسْتَأصَلَه ليَصِل الماء إلى أصُول شَعَره[9].

---

(١) كثير البدء في الأمور. «الفائق» (٢/ ٤٠١).
(٢) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٢).
(٣) أخرجه الهروي من قول عليّ رضي الله عنه لبعض الشيعة.
(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٠١).
(٥) في الأصل: «العاديةِ وعاد» والمثبت من أ واللسان والهروي.
(٦) قاله الأصمعي بحروفه كما أسنده عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٧).
(٧) «الفائق» (٢/ ٧٨).
(٨) من الهروي واللسان.
(٩) زاد الهروي: «وحكى أبو عدنان عن أبي عبيدة: عاديتُ شعري، أي رفعته عند الغسل. وعاديت الوِسادة: ثنيتها. وعاديت الشيء باعدته».

(هـ) ومنه حديث حَبيب بن مَسْلَمة: «لمَّا عَزَلَهُ عُمَر عن حِمْصَ قال: رَحِم الله عمرَ يَنْزِعُ قومَه ويَبْعَث القومَ العِدَى»[1]. العِدى بالكسر: الغُرَباء والأَجَانِبُ والأعْدَاء. فأما بالضم فهم الأعْدَاء خاصَّة. أرادَ أنه يَعْزِل قومَه من الولاَيَات ويُوَلّي الغُرَبَاء والأجانبَ.

(هـ) وفي حديث ابن الزُّبير وبناء الكَعْبة: «وكان في المسجد جَراثِيمُ وتَعادٍ». أي أمْكِنة مُخْتلفة غيرُ مُسْتَوِية[2].

* وفي حديث الطاعون: «لو كانَت لك إبِلٌ فهبَطَتْ وَادِياً لَه عِدْوتان». العُدوة بالضم والكسر: جانبُ الوادي.

(هـ) وفي حديث أبي ذَرّ: «فقَرِّبُوها إلى الغَابَة تُصِيب من أثْلِها وتَعْدُو في الشَّجَر». يعني الإبِلَ: أي تَرْعَى العُدْوَة، وهي الخُلَّة، ضَرْبٌ من المَرْعى محبُوبٌ إلى الإبل[3]. وإبلٌ عاديةٌ وعَوَادٍ إذا رَعَته.

(س) وفي حديث قُسّ: «فإذا شَجَرةٌ عاديَّةٌ». أي قَدِيمَة كأنها نُسِبَت إلى عادٍ، وَهم قَومُ هُودِ النبيّ ﷺ. وكلُّ قَديم ينْسُبُونه إلى عادٍ وَإن لم يُدْرِكْهُم.

* ومنه كتاب عليّ رضي الله عنه إلى مُعاوية: «لم يَمْنَعْنا قَدِيمُ عِزِّنا وعَادِيُّ طَوْلِنا على قومك أن خَلَطْناكم بأنْفسنا».

باب العين مع الذال

[عذب] (س) فيه: «أنه كان يُسْتَعْذَبُ له الْماء من بيُوت السُّقْيا». أي يُحْضَر له

---

(١) أي الأجانب كما في «الفائق» (٢/ ٤٠١).
(٢) «الفائق» (٢/ ٧٥).
(٣) نحوه في «الفائق» (٣/ ٣٢٨).

منها الماء العذْبُ، وهو الطَّيِّب الذي لا مُلُوحةَ فيه. يقال: أعْذَبْنا واسْتَعْذَبْنا: أي شَرِبنا عَذْباً واسْتَقَينا عَذْباً.

* ومنه حديث أبي الهيثم بن التيهان: «أنه خَرَج يَسْتَعْذِب الماء». أي يَطْلُب الماء العَذْبَ[1].

* وفي كلام عليّ يَذُمُّ الدُّنْيا: «اعْذَوْذَب جانبٌ منها واحْلَولَى». هُمَا افْعَوْعَل، من العُذُوبَةِ والحَلاوةِ، وهو من أبْنِيةِ المُبَالغةِ.

(س) وفي حديث الحجّاج: «ماءٌ عِذَابٌ». يقال: ماءةٌ عذْبَةٌ، وماءٌ عِذَاب، على الجَمع؛ لأنَّ الماء جنْسٌ للمَاءِة.

[س] وفيه ذكر: «العُذَيب». وهو اسمُ ماء لبَنِي تَميم على مَرْحلة من الكوفة مُسَمّىً بتَصْغِير العَذْب. وقيل: سُمِّي به لأنَّه طرَف أرْضِ العَرَب، من العَذَبَة وهي طرَفُ الشَّيء.

(هـ) وفي حديث عليّ: «أنه شَيَّع سَرِيَّة فقال: «أعْذِبُوا عن ذِكْرِ النِّساء أنْفُسَكم[2]، فإن ذلك يَكْسِرُكُم عن الغَزْوِ». أي امْنَعُوها[3]. وكلُّ من مَنَعْتَه شيئاً فقد أعْذَبْته. وأعذَب لازِمٌ ومتعدّ.

* وفيه: «الميّتُ يُعَذَّبُ بُبكاءِ أهْلِه عليه». يُشْبه أن يكونَ هذا من حَيثُ إنَّ العرَب كانوا يُوصُون بالبُكاء والنَّوحِ عليهم وإشَاعَة النَّعْي في الأحْياء، وكان ذلك مشْهوراً من مَذَاهِبهم. فالميّتُ تلزمُه العُقُوبة في ذلك بما تقدَّم من أمْرِه به.

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ٤٠٥): يقال: أعذب القوم، إذا عذبت مياههم، واستعذبوا إذا استقوا وشربوا.

(٢) الذي في «الفائق» (٢/ ٤٠٥): «اعذبوا عن النساء» قال الزمخشري: أي امتنعوا عن ذكرهن فإنه يكسركم عن الغزو ويثبطكم.

(٣) عن ذكر النساء وشغل القلوب بهن، زاد هذا أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٤٧)، ثم ذكر الباقي.

[عذر[1]] [2](س) فيه: «الوَليمةُ في الإعْذَارِ حقٌّ». الإعْذَارُ: الخِتَان[3]. يقال: عَذَرتُه وأعْذَرته فهو مَعْذُور وَمُعْذَر، ثم قيل للطَّعام الذي يُطْعم في الختان: إعذَار.

(س) ومنه حديث سعد رضي الله عنه: «كُنَّا إعْذَارَ عامٍ واحدٍ». أي خُتِنَّا في عام واحد. وكانوا يُخْتَنُون لِسِنّ مَعْلُومة فيما بَيْنَ عشر سنين وخَمسَ عشرة. والإعْذَار بكسر الهمزة: مصدر أعْذَره، فسمَّوا به.

* ومنه الحديث: «وُلد رسول الله ﷺ مَعْذُوراً مَسْروراً». أي مُخْتُوناً[4] مَقْطوعَ السُّرَّة[5].

(س) ومنه حديث ابن صَيّاد: «أنه وَلَدته أمُّه وهو مَعْذُور مَسْرُور»[6].

(س) وفي صفة الجنة: «إنَّ الرجل ليُفْضِي في الغَدَاة الوَاحِدَة إلى مائة عَذْراء». العَذْرَاء: الجَارِيةُ التي لم يمسَّها رجل، وهي البِكْر، والذي يَفْتضُّها أبو عُذْرِها وأبو عُذْرتها. والعَذْرة: ما للبِكْر من الالْتِحَام قبل الافْتِضاضِ.

---

(١) في كلام الحجاج ليزيد بن المهلّب: «ما يزيد بأبي عذرة هذا الكلام» يريد خطاباً كان أرسله إليه، وقد كتبه له ابن يعمر. قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٨٧)، و(٣/ ١٨٨): قال أبو سعيد السيرافي: يقولون لمن افتض العذراء: هذا أبو عذرها، يريدون أبو عذرتها، أي صاحب عذرتها، وجرى ذلك مثلاً لكل من يستخرج شيئاً أن يقال له: أبو عذرة، والأصل فيه عذرة المرأة، واستخفوا بطرح الهاء حين جرى في كلامهم وكثر استعمالهم له.

(٢) في كلام عثمان رضي الله عنه: «عذيري الله منهم» قال في «الفائق» (٢/ ٦٧): العذير: العاذر أي يعذرني منهم إن نلت منهم قولاً أو فعلاً.

(٣) ومن ذلك قول حسان: «أفي عرس أم خرس أم أعذار» يعني الختان «غريب الحديث» للقاسم (٢/ ٤٥٧).

(٤) ومنه الحديث أن النبيّ ﷺ قال للمعذرة: «أشمي ولا تنهكي» فالمعذرة هي الخافضة التي تختن الولدان والجواري «غريب الحديث» (٢/ ١٠٢) لابن قتيبة.

(٥) «الفائق» (٢/ ٤٠٤).

(٦) «غريب الحديث» (٢/ ١٨٢) لابن قتيبة، والحديث عنده من رواية أم سلمة رضي الله عنها. وكذا في «الفائق» (٢/ ٤٠٤).

(هـ) ومنه حديث الاستسقاء:

أتَيناكَ والعَذْرَاء يَدْمى لَبانُها

أي يَدْمَى صَدْرُها من شدَّة الجدْب.

* ومنه حديث النَّخَعِيّ: «في الرجل يقول: إنه لم يَجِد امْرأتَه عَذْرَاء، قال: لا شيء عليه». لأنَّ العُذْرَة قد تُذْهِبُها الحَيضَةُ والوثْبَة وطُولُ التَّعْنِيس. وجمع العذْرَاء: عَذَارَى.

ومنه حديث جابر: «مالَكَ ولِلعَذَارَى ولِعَابِهنَّ». أي مُلاَعَبتهنَّ، ويُجمع على عَذَارِي، كصَحَارَى وصَحارِي.

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه:

مُعِيداً يَبْتَغِي سَقَطَ العَذَارِي

* وفيه: «لقد أعْذَر الله مَنْ بلَغَ من العمْر سِتِّين سَنَة». أي لم يُبْق فيه مَوْضِعاً للاعْتِذَارِ حيث أمْهَله طولَ هذه المُدَّة ولم يَعْتَذِر. يقال: أعْذَرَ الرَّجُل إذا بَلَغ أقْصَى الغَايةِ من العُذْرِ. وقد يكونُ أعْذَر بمعنى عَذَر.

(س) ومنه حديث المِقْداد[1]: «لقد أعْذَر الله إليك». أي عَذَرَك وجَعَلك موضعَ العُذْرَ وأسْقَط عنك الجهاد ورَخَّص لك في تَرْكه؛ لأنه كانَ قد تَناهي في السِّمَن وعَجزَ عن القِتَال[2].

(هـ) ومنه الحديث: «لن يَهْلِكَ النَّاسُ حتى يُعْذِرُوا من أنْفُسهم». يقال: أعْذَر فلانٌ من نَفْسه إذا أمْكَن منها، يَعْني أنَّهم لا يَهْلكُون حتى تكثر ذُنُوبهم وعُيُوبهم[3] فيستَوجبُون العُقُوبة ويكون لمن يُعَذِّبُهم عُذرٌ، كأنهم قامُوا بُعذْرِه في ذلك. ويُروى

---

(١) لما قال له أبو راشد الحبراني.
(٢) «الفائق» (٢/ ٤٠٧).
(٣) حكاه ابن سلاّم عن أبي عبيدة معمر، ثم قال: وفيه لغتان أعذر إعذاراً، أو عذر يعذر، ولم يعرفه الأصمعي، (١/ ٨٥).

بفتح الياء، من عَذَرْته وهو بمعناه. وحقيقة عَذَرْت: مَحَوتُ الإساءة وطَمَسْتها[1].

(هـ) ومنه الحديث: «أنه استعْذَر أبا بكر رضي الله عنه من عائشة كان عَتَب عليها في شيء، فقال لأبي بكر: كُنْ عَذيري منها إن أدّبتُها». أي قُمْ بُعذري في ذلك[2].

(هـ) ومنه حديث الإفك: «فاستَعْذَر رسولُ الله ﷺ من عَبْد الله بن أُبَيّ، فقال وهُو على المِنْبر: من يُعْذِرُني من رجُلٍ قد بَلَغني عنه كذا وكذا؟ فقال سَعْدٌ: أنا أعْذِرُك منه». أي مَن يَقوم بعُذْرِي إن كَافَأْتُه على سُوء صَنِيعه فلا يَلُومُني[3]؟

* ومنه حديث أبي الدَّرْداء رضي الله عنه: «من يعذِرُني من مُعاوِية؟ أنا أُخْبره عن رسول الله ﷺ وهو يُخْبرُني[4] عن رَأْيه».

* ومنه حديث عليّ: «من يَعْذِرُني من هؤلاء الضَّياطِرَة».

(هـ) ومنه حديثه الآخر: «قال وهو يَنْظر إلى ابن مُلْجَم:

عذِيرَك مِنْ خَلِيلِك مِنْ مُرَادِ».

يقال: عَذيرَكَ من فلان بالنَّصْب: أي هَاتِ من يَعْذِرُك فيه، فَعيلٌ بمعنى فاعل.

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز: «قال لمن اعْتَذَر إليه: عَذَرْتُك غَيرَ مُعْتَذِر». أي من غَيْر أن تَعْتَذر، لأن المُعْتَذِر يكونُ مُحِقّاً وغَيرَ مُحِقّ.

* وفي حديث ابن عمر: «إذا وُضِعَت المائدَة فلْيأكُل الرجُل مما عنْدَه، ولا يَرْفَع يَدَه وإن شَبع، وليُعْذِر؛ فإنَّ ذلك يُخْجل جَليسَه». الإعْذَارُ: المُبَالغَةُ في الأمْرِ: أي ليُبَالِغ في الأكْل، مثْل الحديث الآخر: «أنه كان إذَا أكل مع قَوْم كان آخرَهم أكْلاً».

---

(١) قال هذه الحقيقة الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٠١ ـ ٤٠٢).

(٢) «الفائق» (٢/ ٤٠٢).

(٣) نحو هذا المعنى في «الفائق» (٢/ ٤٠٢).

(٤) في أ: «أنا أخبر... وهو يخبر».

وقيل: إنَّما هو: «وليُعَذِّر[١]». من التَّعْذِير: التَّقْصِير. أي ليُقَصِّر في الأكْل ليَتَوفَّر على البَاقِين ولْيُرِ أنَّه يُبَالغ.

(هـ) ومنه الحديث[٢]: «جاءنا بطَعامٍ جَشْبٍ فكُنَّا نُعَذِّر». أي نُقَصِّر ونُرِي أنَّنا مُجْتَهِدُون[٣].

(هـ س) ومنه حديث بني إسرائيل: «كانوا إذا عُمِل فيهم بالمَعاصِي نَهَوْهم تَعذيراً». أي نَهْياً قَصَّرُوا فيه ولم يُبَالِغُوا، وُضع المصْدر موضع اسْم الفاعل حالاً، كقولهم: جاء مَشْياً[٤].

* ومنه حديث الدعاء: «وتَعاطي ما نَهَيْتَ عنه تَعْذِيراً».

(س) وفيه: «أنه كان يَتَعذَّر في مَرَضه». أي يتمنَّع ويتعسَّر. وتَعذَّر عليه الأمر إذا صَعُب.

(س) وفي حديث عليّ: «لم يَبْقَ لهم عاذِرٌ». أي أثرٌ.

* وفيه: «أنه رأى صَبِيّاً أعْلِق عليه من العُذْرة». العُذْرَة بالضم. وجَعٌ في الحَلْق يَهيجُ من الدَّم. وقيل: هي قُرْحَة تخرُج في الخَرْم الذي بين الأنْف والحَلْق تَعْرِض للصِّبيانِ عند طُلُوع العُذْرَة، فتَعْمِد المرأةُ إلى خِرْقة فتَفْتِلها فَتلاً شديداً وتُدْخِلُها في أنفِه فتَطْعُنُ ذلك الموضع فيتفجَّر منه دَمٌ أسودُ، ورُبَّما أقْرَحَه، وذلك الطَّعنُ يُسَمَّى الدَّغْر. يقال: عَذَرَت المرأةُ الصَّبيَّ إذا غَمزَتْ حَلْقه من العُذْرة، أو فعلت به ذلك، وكانوا بعد ذَلك يُعَلِّقُون عليه عِلاقاً كالعُوذَةِ. وقوله: «عند طُلُوع العُذْرة». هي خمسة كَواكِب تَحت الشِّعْرى العَبُور وتسمَّى العَذَاري، وتطلع في وسَط الحرّ. وقوله: «من العُذْرَة»: أي من أجْلِها.

(س) وفيه: «لَلْفقرُ أزْينُ للمؤْمِن من عِذارٍ حَسَنٍ على خَدِّ فَرس». العِذَارَانِ من

---

(١) وهذه رواية الزمخشري في «الفائق» (٢/٤٠٤) وشرحها بنحو ما ذكر المصنف.
(٢) الذي يرويه حفص بن أبي العاص قال: «كنا نأكل عند عمر فكان يجيئنا بطعام..».
(٣) وعبارة الزمخشري: التعذير: التقصير مع طلب إقامة العذر.
(٤) «الفائق» (٢/٤٠٨).

الفَرَس كالعارِضَين من وجه الإنْسان، ثم سُمِّى السَّير الذي يكونُ عليه من اللِّجامِ عَذاراً باسم مَوضِعه.

* ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج: «اسْتَعملتك على العراقين، فاخرِج إليهما كميشَ الإزار شَدِيدَ العذَار». يقال لرجُل إذَا عَزَم على الأمر: هو شَديدُ العِذَار، كما يقال في خلافه: فُلانٌ خَليعُ العِذَار، كالفرس الذي لا لَجامَ عليه، فهو يَعير على وجْهه؛ لأن اللِّجام يُمْسِكه[1].

* ومنه قولهم: «خَلَع عِذَارِه». إذا خَرج عن الطَّاعَة وانْهَمَك في الغَيِّ.

(س) وفيه: «اليهودُ أنْتَنُ خَلْق الله عَذِرةً». العَذِرةُ: فِناء الدَّار وناحِيَتُها[2].

* ومنه الحديث: «إن الله نظيفٌ يحُب النَّظافة، فنَظِّفوا عَذِرَاتِكم ولا تَشَبَّهوا باليَهود»[3].

* وحديث رُقَيقة: «وهذه عِبِدَّاؤُك بعَذِرَات حَرَمِك»[4].

(هـ) ومنه حديث عليّ: «عاتَبَ قَوْماً فقال: ما لَكم لا تُنَظِّفون عَذِرَاتِكم». أي أفْنِيتكم[5].

(هـ س) وفي حديث ابن عمر: «أنه كَرِه السُّلْت الذي يُزْرَع بالعَذِرة». يُريد الغَائِطَ الذي يُلْقيه الإنْسانُ. وسُمّيت بالعَذِرة؛ لأنهم كانوا يُلْقُونها في أفْنِيةِ الدُّورِ.

[عذفر] في قصيد كعب:

وَلَنْ يُبَلِّغَها إلاَّ عذافِرَةٌ

---

(١) ذكر في «الفائق» (٢/ ٢٩٢) نحواً من هذا المعنى.

(٢) «الفائق» (٢/ ٤٠٢).

(٣) وكذا فسّر الأصمعي الحديث كما نقل عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٣٧)، وعبارة صاحب «الفائق» (٢/ ٤٠٢): العذرة وبها سميت العذرة لإلقائها فيها، كما سميت بالغائط، وهو المطمئن من الأرض.

(٤) أي بفنائه، كما في «الفائق» (٣/ ١٦٢).

(٥) «الفائق» (٢/ ٤٠٢).

العُذَافِرَة: النَّاقةُ الصُّلْبة القَويَّة.

[عذق] (هـ) فيه: «كم من عَذْقٍ مُذَلَّلٍ في الجنة لأبى الدَّحْدَاح». العَذْق بالفتح: النَّخْلة[١]، وبالكسر: العُرجُون بمَا فيه من الشَّمارِيخ، ويُجْمع على عِذَاقٍ[٢].

* ومنه حديث أنس: «فرَدّ رسولُ الله ﷺ إلى أمّي عِذاقَها». أي نَخَلاتِها.

(هـ) ومنه حديث عمر: «لا قَطْعَ في عِذْقٍ مُعَلَّق». لأنه ما دَامَ مُعَلَّقاً في الشجَرَة فليس في حِرْز[٣].

* ومنه: «لا والَّذي أخْرَجَ العَذْق من الجَرِيمة». أي النَّخلة من النَّواةِ.

* ومنه حديث السَّقيفة: «أنا عُذَيْقُها المُرَجَّبُ». تَصغِير العَذْق: النَّخلة[٤]، وهو تصغيرُ تعظيم[٥]. وبالمَدينة أُطم لبَنِي أمَيَّة بن زَيد يقال له: عَذْق.

(هـ) ومنه حديث مكة[٦]: «وأعْذَق إذْخِرُها». أي صارَت له عُذُوق[٧] وشُعَب. وقيل: أعْذَق بمعنى أزْهَر. وقد تكرر العَذْق والعِذق في الحديث ويُفْرق بينهما بمفهوم الكلام الوارِدانِ فيه.

[عذل] (هـ) وفي حديث ابن عباس: «وسُئِل عن الاسْتِحَاضة فقال: ذلك العاذِل

---

(١) «الفائق» (٤/ ٧٥) للزمخشري، ومن هذا حديث سلمان أنه كاتب أهله على ثلاثمائة وستين عذقاً يزرعها لهم «الفائق» (٢/ ٤٠٦).

(٢) وقد تكرر في الحديث ذكر العذق جداً.

(٣) عبارة «الفائق» (٢/ ٤٠٥) أي في كباسة في شجرتها معلقة لما تصرم ولما تحرز.

(٤) «الفائق» (١/ ٢٠١).

(٥) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٥٢).

(٦) أورده الزمخشري عن ثلاثة هم أصيل الغفاري، وأبان بن سعيد، وغلام خزاعي، قصة كل واحد بمفردها، وأن النبيّ ﷺ سأله عن مكة فأجاب بجواب فيه: «أعذق إذخرها».

(٧) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٠٣ ـ ٤٠٤) عن الأصمعي: أعذق الإذخر إذا خرجت ثمرته.

يَغْذو». العاذِلُ: اسم العِرْق الذي يَسِيل منه دَمُ الاسْتِحاضةِ[1]، ويَغْذو: أي يَسِيل[2].

وذكر بعضُهم: «العَاذِر». بالراء. وقال: العَاذِرَة: المرأةُ المستحاضَةُ، فاعلة بمعنى مفعولة، من إقامةِ العُذْر. وَلو قال: إنَّ العَاذِر هو العِرْق نفسُه لأنه يقُوم بُعْذرِ المرأةِ لكانَ وجْهاً. والمحفوظ: «العاذلُ» باللام.

[عذم] (هـ) فيه: «أن رجلاً كان يُرَائي فلا يَمرُّ بقَومٍ إلاَّ عَذَمُوه». أي أخَذُوه بألْسِنَتِهم. وأصلُ العذْم: العَضّ[3].

* ومنه حديث عليّ: «كالنَّاب الضَّرُوس تَعْذِمُ بفيها وتخْبِط بيَدِها».

* ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: «فأقْبَل عليَّ أبي فعَذَمَنِي وعضَّني بِلسانه».

[عذا] (هـ) في حديث حُذيفة: «إنْ كُنْتَ لا بُدَّ نازِلاً بالبَصْرة فانْزِل على عَذَوَاتِها، ولا تَنْزِل سُرَّتَها». جمع عَذَاةٍ. وهي الأرْضُ الطَّيِّبة التُّرْبَة[4] البَعِيدة من المِيَاه والسِّباخ[5].

باب العين مع الراء

[عَرب] [6](هـ) فيه: «الثَّيبُ يُعْرِب عنها لِسَانُها». هكذا يُرْوى بالتخفيف، من

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٠٨) سمي بذلك لأن المرأة تستليم إلى زوجها، فجعل العذل للعرق لكونه سبباً له.

(٢) لفظ أبي عبيد القاسم بحروفه في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٢).

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٠) لابن قتيبة. و«الفائق» (٢/ ٤٠٨) للزمخشري.

(٤) «الفائق» (٢/ ٤٠٦) وزاد: ويمكن أن يكون من العذي، وهو الزرع الذي لا تسقيه إلا السماء لبعده عن الماء.

(٥) في الهروي: «الثَّرِيّة». والمثبت من الأصول و«الفائق».

(٦) في حديث أبي بكرة أنه قال للخاذف: «لا أكلِّمك عَرِبيَّةً»، أي لا أكلمك كلمة واضحة بيّنة.

أعرَب. قال أبو عبيد: الصواب: «يُعرِّب». يعني بالتشديد[١]. يقال: عَرَّبْتُ عن القوم إذا تكلَّمتَ عنهم.

وقيل[٢]: إن أعرَب بمعنى عرَّبَ. يقال: أعرب عنه لسانه وعرَّب.

قال ابن قُتيبة: الصواب: «يُعْرِب عنها». بالتخفيف. وإنما سُمِّي الإعْراب إعْراباً لتَبْيِينهِ وإيضاحِه. وكلا القَوْلين لُغتان مُتَساويَتَان، بمعنى الإبَانة والإيضاح.

(هـ) ومنه[٣] الحديث[٤]: «فإنما كان يُعْرِب عمَّا في قَلْبه لسانُه»[٥].

(هـ) ومنه حديث التَّيْمِي: «كانوا يَسْتَحِبُّون أن يُلَقِّنُوا الصَّبيَّ حين يَعرِّبُ أن يقول: لا إله إلا الله، سبع مرَّات»[٦]. أي حين ينْطِقُ ويتكلَّم.

(هـ) ومنه حديث عمر: «ما لكم إذَا رَأيتُم الرجُل يُخَرِّق أعْراضَ الناس أن لا تُعَرِّبوا عليه». قيل: معناه التَّبْيين والإيْضَاح: أي ما يَمْنعُكم أن تُصَرِّحوا له بالإنكارِ ولا تُساتِروه.

وقيل: التَّعْريبُ: المنعُ والإنكارُ. وقيل: الفُحْشُ والتَّقْبيح[٧]، من عَرِبَ الجُرْح إذا فَسَد[٨].

---

(١) يريد أبا عبيد أحمد بن محمد، وأما القاسم بن سلاّم فأورد الوجهين ولم يرجِّح «غريب الحديث» (١٠٢/١)، وقد قال ابن قتيبة في «إصلاح الغلط» ص(٢٥): اللسان يعرب عن الضمير أي يبين عنه، والإعراب في الكلام من هذا إنما هو الإفصاح والإبانة، ولم أسمع أحداً يقول التعريب - قلت: قاله الزمخشري كما سيأتي -.

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٤٠٩/٢) وزاد: والإعراب والتعريب: الإبانة.

(٣) كذلك في حديث الهجرة: «تقدم على صدْر الراحلة حتى تعرب»، قال في «الفائق» (٢٥٦/٣): عرّبت عن الرجل: إذا تكلمت عنه واحتججت له.

(٤) في الذي قتل من قال: لا إله إلا الله.

(٥) «الفائق» (٤٠٩/٢).

(٦) «الفائق» (٤٠٩/٢).

(٧) بعد هذا في الهروي: «وإنما أراد: ما يمنعكم من أن تُعَرِّبوا، ولا: صِلَةٌ هاهنا».

(٨) وعبارة أبي عبيد القاسم: ما يمنعكم أن تعربوا يعني تفسدوا وتقبحوا فعاله «غريب الحديث» (١٠٢/١). ونقل هذا المعنى في موضع آخر (٢٨/٢) عن أبي زيد والأصمعي. وقال: وقد يكون التعريب من الفحش وهو قريب من هذا المعنى. ولفظ صاحب «الفائق» (٤١٤/٢): أي لا =

(هـ) ومنه الحديث: «أن رجُلاً أتَاه فقال: إنَّ ابن أخِي عَرِبَ بطْنُه». أي فَسَد[1]. فقال: اسْقِه عسلا.

* ومن الأوّل حديث السَّقيفة: «أعْرَبُهُم أحْسَاباً». أي أبْيَنُهم وأوْضَحُهم.

(هـ) ومنه الحديث: «أن رَجُلاً من المُشْركين كان يَسُبُّ النبيّ ﷺ، فقال له رَجُل من المسلمين: والله لتكُفَّن عن شَتْمِه أو لأرَحِّلَنَّكَ بسَيْفِي هذا، فلم يَزْدَدْ إلا اسْتِعْرَاباً، فحمل عليه فَضَربه، وتَعاوَى عليه المُشْرِكُون فَقَتلُوه». الاسْتِعْراب: الإفحاشُ في القَوْل[2].

(س) ومنه حديث عطاء: «أنه كَرِه الإعْرَابَ للمُحْرِم». هو الإفْحاشُ في القول والرَّفَثُ، كأنه اسمٌ موضوع من التَّعْرِيب والإعراب. يقال: عرَّب وأعرب إذا أفحشَ[3]. وقيل: أراد به الإيضاحَ والتَّصْرِيحَ بالهُجْر من الكلام. ويقال له أيضاً: العِرَابة، بفتح العين وكَسْرِها.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «في قوله تعالى: ﴿فَلَا رَفَثَ ولا فُسُوقَ﴾، هو العِرَابة في كلام العَرَب»[4].

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير: «لا تَحِلُّ العِرَابةُ للمُحْرِم»[5].

(هـ) ومنه حديث بعضهم: «ما أوتِي أحَدٌ من مُعارَبة النِّساء ما أوتيتُه أنا». كأنَّه أرادَ أسباب الجماع ومُقدّماته.

(هـ) وفيه: «أنه نَهى عن بيْع العُرْبان». هو أن يَشْتَرِيَ السِّلعةَ ويَدْفَعَ إلى صاحِبها شيئاً على أنه إنْ أمْضى البَيْع حُسِب من الثمن، وإن لم يُمْضِ البيعَ كان لصاحِب

= تفسدوا عليه كلامه وتهجنوه تفعّل من عرِب الجرح.

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٤١٢): يقال ذربت معدته وعربت، وذرب الجرح وعرِب، وورِب مثله.

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٥٠) وزاد: وحقيقته أن يخرج فيه عن الكناية والتعريض إلى الإفصاح، ومنه استعرب البعير جرباً إذا استعرب جربه وظهر على عامة جلده.

(٣) نحوه في «الفائق» (٢/ ٤١٩).

(٤) قال في «الفائق» (٢/ ٤١٩) بالفتح للعين والكسر: من أعرب وعرّب إذا أفحش. وانظر «عرض».

(٥) «الفائق» (٢/ ٤١٩).

السِّلْعةِ ولم يَرْتَجِعْه المشتري. يقال: أعرَبَ في كذا، وعرَّب، وعرْبَنَ، وهو عُرْبانٌ، وعُرْبُونٌ، وعَرَبُون. قيل: سُمِّي بذلك لأنَّ فيه إعرَاباً لعَقْدِ البَيْع: أي إصْلاحاً وإزَالة فَسادٍ[١]، لئلاَّ يَمْلِكه غيره باشترائه. وهو بيعٌ باطلٌ عند الفُقَهاء، لما فيه من الشَّرط والغَرَر. وأجازَه أحْمَد. ورُوي عن ابن عمر إجازَتُه. وحديث النَّهي مُنْقَطع.

(س هـ) ومنه حديث عمر: «أنَّ عامِله بمكة اشْترى داراً للسَّجْن بأرْبعةِ آلافٍ، وأعربُوا فيها أرْبَعَمائة». أي أسْلَفُوا، وهو من العُرْبان[٢].

(هـ) ومنه حديث عَطاء: «أنه كان يَنْهَى عن الإعراب في البَيْع»[٣].

(هـ) وفيه: «لا تَنْقُشوا في خَواتِيمكم عَرَبِيّاً». أي لا تَنْقُشوا فيها: محمد رسول الله لأنَّه كان نَقْشَ خاتمِ النبيّ ﷺ[٤].

(هـ) ومنه حديث عمر: «لا تَنْقُشوا في خَواتِيمكم العَرَبيّة»[٥]. وكان ابنُ عمر يكْرَه أن يَنْقُش في الخاتم القُرآن.

* وفيه: «ثلاثٌ من الكَبَائر، منها التَّعرُّب بعدَ الهِجْرة». هو أن يعود إلى البَادية ويُقِيمَ مع الأعرَاب بعدَ أن كانَ مُهَاجراً. وكان من رَجَع بعدَ الهِجْرة إلى موضِعه من غير عُذْر يَعدُّونه كالمُرْتدّ.

* ومنه حديث ابن الأكْوع: «لمَّا قُتل عثمان خَرَجَ إلى الرَّبَذة وأقامَ بها، ثم إنَّه دخل على الحجَّاج يوماً فقال له: يا بن الأكْوع ارْتَدَدْت على عَقِبَيْك وتَعَرَّبْت». ويُرْوى بالزَّاي. وسَيَجِيء.

* ومنه حديثه الآخر: تَمثَّل في خُطْبَتِه

مُهاجرٌ ليس بأعْرَابيّ

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤١٠) وانظر «مسك».
(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٤١٦): والعربان منهي عنه وإنما فعله خليفة عمر.
(٣) «الفائق» (٢/ ٤١٧).
(٤) «الفائق» (٢/ ٣٥٠).
(٥) «الفائق» (٢/ ٣٥٠).

جعل المُهاجِرَ ضدَّ الأعرَابيّ. والأعراب: ساكنُو البادية من العَرَب الذين لا يُقِيمُون في الأمصارِ ولا يَدْخُلُونَها إلاَّ لحاجةٍ. والعَرَبُ: اسمٌ لهذا الجِيل المَعْرُوف من الناس. ولا واحدَ له من لَفْظِه. وسَواءٌ أقام بالبَادِية أو المُدُن. والنَّسب إليهما: أعرابيٌّ وعربيّ.

(س) وفي حديث سَطيح: «يَقُودُ خَيلاً عِراباً». أي عربيّة مَنْسُوبة إلى العَرَب، فَرّقوا بين الخيل والنَّاس، فقالوا في الناس: عَرَبٌ وأعراب، وفي الخيل: عِراب[1].

(س) وفي حديث الحسن: «أنه قال له البَتِّيُّ: ما تقول في رجل رُعِفَ[2] في الصَّلاة؟ فقال الحَسَن: إن هذا يُعَرِّب الناس، وهو يقول رُعِفَ!». أي يُعَلِّمهم العَرَبية ويَلْحَن[3].

(س) وفي حديث عائشة: «فاقْدُرُوا قَدْرَ الجارِية العَرِبَة». هي الحَرِيصَة على اللَّهو. فأما العُرُب - بضمتين - فجمع عَرُوبٍ، وهي المرأةُ الحَسْناء المُتَحبِّبَة إلى زَوْجها.

(س) وفي حديث الجمعة: «كانت تُسَمَّى عَرُوبة». هو اسمٌ قديمٌ لها، وكأنه ليس بعَرَبي. يقال: يَوْمُ عَرُوبةٌ، ويومُ العَرُوبة. والأفصَحُ أن لا يَدْخُلَها الألفُ واللامُ. وعَرُوباء: اسم السَّماء السَّابِعة.

[عرج] * في أسماء الله تعالى: «ذُو المَعارج». المعارِج: المَصَاعِد والدَّرَجُ، واحِدُها: مَعْرَج، يُريد مَعارِج الملائكة إلى السَّماء. وقيل المَعَارِج: الفَوَاضِل العَالية. والعُرُوج: الصُّعود، عَرَج يَعْرُجُ عُرُوجاً. وقد تكرر في الحديث.

---

(١) «الفائق» (٢/٣٩)، وقد جاء في «الفائق» (٢/٤١٧) أن المنذر بن أبي حمضة كان على خيل بالشام، فأدركت العراب من يومها، وأدركت الكوادن ضحى الغد... قال الزمخشري: العراب: الخيل العربيات الخلّص.

(٢) قال الزمخشري: رعف بفتح العين، وقد جاء رعُف بضمها، وأما رعِف فعامية ملحونة. وعن أبي حاتم: سألت الأصمعي عن رَعُف ورُعِف، فلم يعرفهما «الفائق» (٢/ ٤٢٢)، وانظر ما ذكره في اللسان عن الأصمعي في هذا.

(٣) «الفائق» (٢/ ٤٢٢).

ومنه المِعْراجُ. وهو بالكسر شِبْه السُّلّم، مِفْعَال، من العُرُوج: الصُّعود، كأنه آلَةٌ لَهُ.

وفيه: «من عَرَج أو كُسر أو حُبس فليَجْزِ مثلهَا وهو حِلٌّ». أي فلْيَقْضِ مِثْلها، يعني الحجَّ. يقال: عَرَج يَعْرُج عَرَجاناً[١] إذا غَمَز من شيء أصابه. وعَرِج يَعْرَج عَرَجاً إذا صار أعْرج، أو كان خِلْقةً فيه. المَعْنى أنّ مَن أحْصَرَه مَرَض، أو عَدوٌّ فعليه أن يَبْعَث بِهَدْيٍ ويُوَاعِدَ الحَامِلَ يوماً بعَينِه يذْبَحها فيه. فإذا ذُبِحَت تَحلَّل. والضميرُ في «مِثْلها». للنَّسِيكة[٢].

(س) وفيه: «فلم أعَرِّجْ عليه». أي لم أقِم ولم أحْتَبِس.

* وفيه ذكر: «العُرْجُون». وهو العُود الأصْفر الذي فيه شَمَاريخ العِذْق، وهو فُعْلون، من الانعِراج: الانعِطافَ، والواو والنون زائدتان، وجمعُه: عَرَاجين.

* ومنه حديث الخُدْرِيّ: «فَسَمِعْت تَحْرِيكاً في عَرَاجِين البَيْتِ». أرادَ بها الأعوادَ التي في سَقْف البيت، شبَّهها بالعَرَاجِين.

* وفيه ذكر: «العَرْج». وهو بفتح العين وسكون الراء: قَرْيَةٌ جامعةٌ من عَمَل الفُرْع، على أيام من المدينة[٣].

[عرد] [٤] * في قصيد كعب.

ضَرْبٌ إذا عرّدَ السُّودُ التّنابيلُ

أي فَرُّوا وأعرَضُوا. ويُرْوَى بالغين المعجمة، من التغْريد: التَّطْرِيب.

---

(١) في الأصل: «عَرجاً» وأثبتنا ما في أ واللسان، و«الفائق».
(٢) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٤٠٨/٢) و(٤٠٩/٢)، إلا قوله «إذا صار أعرج» فإنه ليس عنده.
(٣) وعبارة صاحب «الفائق» (١٥/٣): منزل بطريق مكة.
(٤) في حديث ابن عباس رفعه: «الإسلام عشرة أسهم.. والسادسة الجهاد وهي العُرَدَة...»، أخرجه الطبراني في الأوسط، قلت: والعَرْدُ: الصلب الشديد المنتصب، وعرد النبت: طلع وارتفع. وكأن الجهاد سمي بذلك لجهة مادته ونهايته، فهو محتاج بأصله لصلابة وشدة، وآخره لمن أخلص فيه رفعة واستعلاء.

(س) وفي خطبة الحجّاج:

والقوسُ فيها وَترٌ عرُدُّ

العُرُدُّ بالضم والتشديد: الشَّديدُ من كُلّ شيء. يقال: وترٌ عُرُدٌّ وعُرُنْدٌ.

[عرر] [1](هـ) فيه[2]: «كان إذا تعَارَّ من الليل قال كذا وكذا»[3]. أي إذا استَيْقَظ، ولا يكونُ إلاَّ يَقْظةً مع كَلامٍ[4]. وقيل: هو تَمطَّى وأنَّ وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث حاطِب: «لمَّا كَتَبَ إلى أهْل مكةَ يُنْذِرُهم مَسِير رسول الله ﷺ إلَيهم، فلمَّا عُوتب فيه قال: كُنْت رجلاً عَريراً في أهْل مكة». أي دَخِيلاً غَرِيباً ولم أكُن من صَمِيمِهم. وهو فعيلٌ بمعنى فاعل، من عَرَرْتَه إذا أتيتَه تَطلُب معروفَه[5].

* ومنه حديث عمر: «من كَان حَلِيفاً وعريراً في قَوْمٍ قد عقَلوا عنه ونَصَرُوه فَمِيراثُه لهم»[6].

(هـ) وفي حديث عمر: «أن أبا بكر أعطاه سيفاً مُحَلًّى، فنزع عُمَرُ الحِلْيَة وأتاه بها، وقال: أتيتُك بهذا لما يَعْرُرُك من أمُورِ النَّاس». يقال: عرَّه واعْتَرَّه، وعرَاه[7]

---

(١) عن أبي هريرة رفعه: «يعترّ المرء عند أربعة خصال..» رواه الطبراني في الأوسط وفي نسخة يعتري، من العتر، وهو الصواب. والمعنى يصيبه الهذيان.

(٢) أخرجه الهروي واللسان من حديث سَلمان الفارسي رضي الله عنه. وأصله في الحديث الصحيح المرفوع: «إذا تعارّ أحدكم من الليل فليقل...».

(٣) قال الزمخشري: أي سهر بصَوْت، ومنه عرار الظليم، وهو صياحه «الفائق» (١/ ٢٠٢).

(٤) قاله أبو عبيد القاسم (٢/ ٢٣٩) في «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٩) وزاد: وكان بعض أهل العلم يجعله مأخوذاً من عرار الظليم وهو صوته، ولا أدري أهو من ذلك أم لا. قلت: وقد جزم صاحب «الفائق» (٢/ ٤١٨) بهذا الاشتقاق.

(٥) «الفائق» (٢/ ٤١٢).

(٦) عبارة الزمخشري: هو النزيل فيهم ليس من أنفسهم، من عرّه واعترّه: إذا غشيه «الفائق» (١/ ٣٠٩).

(٧) في «الفائق» (٢/ ٤١٣): عَرّه وعَرَاه بمعنى.

واعتَراه إذا أتاه مُتعرِّضاً لمعْرُوفه، والوجهُ فيه أنَّ الأصل: يَعُرُّك، ففَكَّ الإدْغامَ، ولا يَجيء مثل هذا الاتِّساع إلاَّ في الشِّعْر.

وقال أبو عبيد: لا أحْسِبُه مَحْفُوظاً، ولكنَّه عندي: «لمَا يَعْرُوك». بالواو[1]: أي لما يَنُوبُك من أمْرِ الناسِ ويلزَمُك من حَوائجهم[2]، فيكونُ من غَير هذا الباب.

* ومنه الحديث: «فأكلَ وأطْعم القَانِعَ والمُعْتَرَّ»[3].

* ومنه حديث عليّ: «فإنَّ فيهم قانعاً ومعْتَرّاً». هو الذي يَتَعرَّض للسُّؤال من غير طَلَب.

(هـ) ومنه حديث أبي موسى: «قال له عليٌّ، وقد جاءَ يَعُودُ ابنَه الحسَن: ما عَرَّنا بِكَ أيُّها الشيخ؟». أي ما جاءنَا بك[4]؟.

* وفي حديث عمر: «اللهم إني أبْرَأ إلَيك من مَعَرَّة الجَيشِ». هو أن يَنْزِلوا بقَوم فيأكلوا من زُرُوعهم بغَير علم. وقيل: هو قِتَال الجَيشِ دون إذْنِ الأمِير. والمَعَرَّة: الأمرُ القبيح المكروهُ والأذَى، وهي مَفْعَلة من العَرِّ.

(هـ) وفي حديث طاوس: «إذا استَعَرَّ عليكم شيءٌ من النَّعَم». أي نَدَّ واسْتَعْصَى، من العَرَارة، وهي الشِّدَّة[5] والكَثْرة وسُوء الخُلُق.

(هـ) وفيه: «أنَّ رجلاً سأل آخَر عن مَنْزِلِه، فأخبرَه أنه يَنزل بين حيَّيْنِ من العَرَب، فقال نَزَلْتَ بين المعَرّة والمجَرّة». المجرّة التي في السَّماء: البياضُ المعروفُ، والمعرّة: ما وَرَاءها من ناحية القطب الشِّمالي، سُمِّيت معرّة لكَثْرة النُّجوم فيها[6]،

---

(١) وقد ذكر الزمخشري قول أبي عبيد هذا في «الفائق» (٢/ ٤١٤) فقال: وقال أبو عبيد: أراد لما يعروك، يعني أنه من تحريف النقلة.

(٢) «غريب الحديث» له (٢/ ٩).

(٣) قال الزمخشري: هو الذي يتعرض ولا يفصح بالسؤال «الفائق» (١/ ١٤٥).

(٤) «الفائق» (٢/ ٤١٤).

(٥) «الفائق» (٢/ ٤٢١).

(٦) قال في «الفائق» وهي من ناحية الشام. قلت: ولا شك أن هذا بحسب موضع المتكلِّم.

أرادَ بين حَيَّين عظِيمين ككَثْرة النُّجوم(١). وأصلُ المعَرّة: موضع العَرِّ، وهو الجَرب، ولهذا سَمّوا السماء الجرباء؛ لكثرة النُّجُوم فيها، تَشْبيهاً بالجرب في بَدنِ الإنسان.

(س) ومنه الحديث: «إن مُشْتَرِي النَّخْل يَشْتَرِط على البائع ليس له مِعْرارٌ». هي التي يُصِيبها مثْلُ العَرّ، وهو الجَرَب.

(س) وفيه: «إيَّاكم ومُشارَّةَ الناسِ فإنها تُظْهرُ العُرّة»(٢). هي القَذَر وعَذِرة الناس، فاستُعير للمَساوِي والمَثالب(٣).

(هـ) ومنه حديث سعد: «أنه كانَ يَدْمُل أرضَه بالعُرّة»(٤). أي يُصْلِحُها. وفي رواية: «كان يحْمِل مِكْيال عُرَّةٍ إلى أرْضٍ له بمكة».

* ومنه حديث ابن عمر: «كان لا يَعُرّ أرْضَه». أي لا يُزَبِّلها بالعُرّة(٥).

(هـ) ومنه حديث جعفر بن محمد: «كُلْ سَبْعَ تَمْراتٍ من نَخْلةٍ غَيرِ مَعْرُورة». أي غير مُزَبَّلة بالعُرَّة.

[عرزم] (س) في حديث النَّخَعِيِّ: «لا تَجْعَلُوا في قَبْري لَبِناً عَرْزَمِيّاً». عَرْزَمُ: جَبَّانةٌ بالكُوفة نَسبَ اللَّبِنَ إليها، وإنما كَرِهه لأنَّها موْضع أحْداث الناس ويَخْتلط لبِنُه بالنَّجاسَاتِ(٦).

[عرس] (س) فيه: «كان إذا عَرّس بلَيْل توَسَّدَ لبِنةً(٧)، وإذا عَرّس عِند الصُّبْح نَصَب ساعدَه نَصْباً ووضَع رَأسَه على كَفِّه». التَّعْريسُ: نُزول المُسَافر آخر الليل نَزْلَةً

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٢٣).

(٢) أي القبح، كما عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٨٠) وذكر نحو قول المصنف.

(٣) قد أورد أبو عبيد القاسم هذا المعنى في شرح الحديث الآتي عن سعد «غريب الحديث» (٢/ ١٧٠)، وقاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦٢) في شرح هذا الحديث بعينه.

(٤) يعني بالعذرة، كما في «الفائق» (١/ ٤٣٩).

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٨٠) لابن قتيبة. «الفائق» (١/ ٣٤٩) للزمخشري.

(٦) «الفائق» (٢/ ٤٢١).

(٧) كذا في الأصول واللسان «لبنةً» بالباء الموحدة من تحت، وهو تصحيف والصواب «لينه» بالياء المثناة من تحت، كما سيأتي في حرف اللام.

للنَّوم والاسْتراحَة، يقال منه: عَرَّس يُعَرِّس تَعْرِيساً. ويقال فيه: أعْرَس[1]، والمُعَرَّس: موضعُ التَّعْريس، وبه سُمِّي مُعَرَّسُ ذِي الحُلَيفَةِ، عَرَّسَ به النبيّ ﷺ وصلّى فيه الصُّبْح ثم رَحلَ.

وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث أبي طَلْحَة وأم سُلَيم: «فقال له النبيّ ﷺ: أعْرَسْتُمُ اللَّيلة؟ قال: نَعم». أعْرَسِ الرجُل فهو مُعْرِسٌ إذا دَخَل بامْرأتِهِ عند بِنائِها، وأرادَ به هاهنا الوَطْء، فسمَّاه إعْراساً لأنّه من توابع الإعْرَاسِ، ولا يقال فيه عَرَّس.

(هـ) ومنه حديث عمر: «نهى عن مُتْعة الحجّ، وقال: قد علمْت أن رسول الله ﷺ فَعَله، ولكِنِّي كَرِهْت أن يَظَلُّوا بها مُعْرِسِين». أي مُلِمِّينَ بِنسَائهم[2].

(س) وفيه: «فأصْبَح عَرُوساً». يقال للرجُل عَرُوس، كما يقال للمَرْأة. وهو اسمٌ لهما عند دُخُول أحَدهما بالآخر.

* وفي حديث ابن عمر: «أنَّ امرأة قالت له: إنَّ ابْنَتِي عُرَيِّسٌ، وقد تَمَعَّط شعْرُها». هي تَصْغيرُ العَرُوس، ولم تلحقْه تاء التأنيث وإن كان مؤنَّثاً؛ لِقيام الحَرْفِ الرَّابع مقامه[3]. وقد تكرر ذكر الإعْراس والعُرْس والعَرُوس.

(هـ) ومنه حديث حَسّان: «كان إذا دُعِيَ إلى طَعامٍ قال: أفِي عُرْس أم خُرْسٍ؟». يُرِيدُ به طعامَ الوليمة[4]، وهو الذي يُعْمَل عند العُرْس، يُسَمَّى عُرْساً بَاسم سَبَبه.

[عرش] (هـ) فيه: «اهْتزَّ العَرْش لموت سَعْد». العَرْشُ هاهنا: الجَنازة، وهو سَرِير الميّت، واهتزازُه فَرَحُه لحَمل سَعْد عليه إلى مَدْفَنِه.

وقيل: هو عَرْش الله تعالى؛ لأنه قد جاء في رواية أُخرى: «اهتزّ عرشُ الرَّحمٰن

---

(١) «الفائق» (٢/٤٠٩).

(٢) وقال أبو عبيد القاسم، والمعرّس الذي يغشى امرأته «غريب الحديث» (٢/١٠٧)، وعبارة «الفائق» (٢/٤١٦) أعرس بامرأته: إذا بنى عليها، كره أن يحل الرجل من عمرته، ثم يأتي امرأته، ثم يهلّ بالحج.

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/٢٨٩).

(٤) «غريب الحديث» للقاسم (٢/٤٥٦).

لِمَوْتِ سَعْد». وهو كِناية عن ارْتِياحِه برُوحه حِين صُعِدَ به، لكَرامتِه على رَبّه. وكلُّ من خَفَّ لأمْرٍ وارْتاح عَنْه فقد اهْتَزَّ له.

وقيل: هو على حَذْف مضاف تقديره: اهتزَّ أهلُ العَرْش بقدُومه على الله؛ لِمَا رَأوْا من مَنْزلته وكَرَامته عنده.

* وفي حديث بَدْء الوحي: «فرَفَعْتُ رَأسي فإذا هو قاعِدٌ على عَرْشٍ في الهواء». وفي رواية: «بينَ السماء والأرض». يَعْني جِبريل على سَرير.

(هـ) ومنه الحديث[1]: «أو كالقِنْديل المُعَلَّق بالعَرْش». العرْشُ هاهنا: السَّقْف[2] وهو والعَريشُ: كلُّ ما يُسْتَظَلُّ به.

(هـ) ومنه الحديث: «قيل له: ألاَ نَبْني لك عَرِيشاً».

* والحديث الآخر: «كُنْت أسمعُ قِراءة رسول الله ﷺ وأنا على عَرِيشٍ لي».

* ومنه حديث سَهْل بن أبي حَثْمة: «إنِّي وجَدْت ستِّين عَرِيشاً فألقَيْتُ لهم من خَرْصِها كذا وكذا». أراد بالعريش أهْل البَيت؛ لأنَّهم كانوا يأْتُون النَّخيل فيبْتَنُون فيه من سَعَفِه مثْلَ الكُوخ فيُقِيمُون فيه يأكُلُون مُدَّة حَمْل الرُّطَب إلى أن يُصْرَمَ.

(هـ) ومنه حديث سعد: «قيل له: إنَّ مُعاوية ينهانا عن مُتْعة الحج، فقال: تَمتَّعْنا مع رسول الله ﷺ، ومُعاوية كافرٌ بالعُرُش»[3]. العُرُش: جمع عَريش، أرادَ عُرُش مكة، وهي بيوتها[4]، يعني أنَّهم تمتَّعوا قبل إسْلام مُعاوية.

وقيل: أرادَ بقوله: «كافِر». الإخْتِفَاء والتَّغَطِّي، يعني أنه كان مُخْتَفِياً في بُيُوت مكة. والأوّل أشْهَر[5].

---

(١) في ذكر النفخ بالصور.

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٣): وأصله الرفع، يقال: عَرَش الكرمَ: إذا رفعه..

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ٤١٧ ـ ٤١٨): يقال للمظلّة من جريد النخل يطرح عليها الثُّمام، يتخذها أهل الحاجة، عريش، ويجمع عُرُشاً، وعَرْش يجمع عروشاً. يعني وفلان مقيم بمكة لمّا يسلم...

(٤) سميت بذلك لأنها عيدان تنصب ويظلّل عليها.

(٥) وقال أبو عبيد قبل ذكر هذا والذي قبله: ولم يرد سعد معنى قول الناس إنه كافر بالله وكافر بالنبيّ ﷺ، «غريب الحديث» (٢/ ١٧٢). قلت: وقد خطأ الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» =

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «أنه كان يَقْطَع التَّلْبية إذا نَظَر إلى عُرُوش مكة». أي بُيُوتها. وسُمِّيت عُرُوشاً؛ لأنها كانت عِيدَاناً تُنْصَب ويُظَلَّل عليها، واحدُها: عَرْش[1].

(س) وفيه: «فجاءت حُمَّرَةٌ فجعلَت تُعَرِّش». التَّعْريش: أن تَرْتَفع وتُظَلِّل بجناحَيْها على مَن تَحْتَها.

(هـ) وفي حديث مَقْتَل أبي جهل: «قال لابن مسعود: سَيفُك كَهَامٌ، فخُذ سَيْفي فاحْتزَّ به رَأسي من عُرْشي». العُرْش. عِرْق في أصْل العُنُق.

وقال الجوهري: «العُرْش بالضمّ[2] أحد عُرْشَي العُنُق، وهما لحمتَان مُسْتَطِيلتان في ناحِيتَي العُنُق».

[عرص] (هـ) في حديث عائشة: «نَصَبْتُ على باب حُجْرتي عَبَاءة مَقْدَمَه من غَزَاة خَيبر أو تَبوك، فهتَك العَرْص حتى وقع بالأرض». قال الهروي: المحدِّثون يروونه بالضاد المعجمة، وهو بالصاد والسين، وهو خَشَبة تُوضع على البَيت عَرْضاً إذا أرادُوا تَسْقِيفَه، ثم تُلْقى عليه أطْرافُ الخَشَب القِصَار. يقال: عَرَّصْتُ البيت تَعْريصاً.

وذكره أبو عبيد[3] بالسين، وقال: والبيتُ المُعرَّس الذي له عَرْس، وهو الحائطُ تُجْعل بين حائِطَي البيت لا يُبْلَغ به أقْصَاه.

والحديثُ جاء في سُنن أبي دَاوُد بالضاد المعجمة، وشرَحه الخطابي في: «المعالم». وفي «غريب الحديث». بالصاد المهملة. وقال: قال الراوي: العَرْض، وهو غَلط.

= ص(٥٢) الرواية «العَرْش» بتسكين الراء. وكنت حكيت هذه الرواية في «الذيل على النهاية».

(١) «الفائق» (٢/٤١٧).

(٢) من الصحاح.

(٣) إن كان أراد القاسم فإني لم أقف عليه في «غريب الحديث» له، مع أني جرّدته من أوله لآخره.

وقال الزمخشري: إنه العَرْص، بالمهملة، وشرح نحْوَ ما تقدم[١]. قال: وقد روى بالضاد المعجمة، لأنه يوضع على البيْت عَرْضاً[٢].

(س) وفي حديث قُسّ: «في عَرَصات جَثْجَاث». العَرَصاتُ: جمعُ عَرْصةٍ، وهي كلُّ موضِعٍ واسع لا بِناء فيه.

[عرض[٣]] (هـ)[٤] فيه: «كُلُّ المُسْلم على المُسْلم حَرَام؛ دَمُه ومَالُه وعِرْضُه». العِرْض. موضعُ المدْح والذَّم من الإنْسان، سواء كان في نَفْسه أو في سَلَفه، أو مَن يَلْزمه أمْرُه.

وقيل: هو جَانبُه الذي يَصُونُه من نَفْسه وحَسَبه، ويُحَامي عنه أن يُنتَقَص ويُثْلَب.

وقال ابن قتيبة: عِرْضُ الرَّجل: نَفْسُه وبدَنُه لا غيرُ.

(هـ) ومنه الحديث: «فمن اتَّقى الشُّبُهاتِ اسْتَبْرَأ لدِينِه وعِرْضِه». أي احْتَاط لنَفْسِه، لا يَجُوز فيه مَعْنَى الآباء والأسْلافِ.

(س) ومنه حديث أبي ضَمْضَم: «اللهم إني تصدَّقْت بِعِرْضي على عِبادِك». أي تصدَّقْت بعِرْضي على مَن ذَكَرني بما يَرْجِعُ إليّ عَيبُه[٥].

* ومنه شعر حَسّان:

فإنَّ أبِي وَوَالِدَه وعِرْضِي ... لِعِرْضِ محمدٍ مِنكم وِقَاء

فهذَا خاصٌّ للنَّفْسِ.

(هـ) ومنه حديث أبي الدَّرداء: «أقْرِضْ من عِرْضك ليوم فَقْرِك». أي مَنْ عَابَك وذَمّك فلا تُجَازه، واجْعلْه قَرْضاً في ذمّته لتَسْتوفيَهُ منه يومَ حاجَتك في القِيامة.

---

(١) وهو أنه مثل المجرّ وهو الجائز الذي توضع عليه أطراف.
(٢) «الفائق» (١/٢٠٣).
(٣) في كلام معاوية: «ولا خضت برجل غمرة قط إلا قصعتها عرضاً» ـ انظر «غمر».
(٤) في كتابه ﷺ لبني نهد: «ولكم العارض والفريش» قال في «الفائق» (٢/٢٨١) العارض: التي أصابها كسر أو مرض ـ وفي نسخة: «أو رضّ».
(٥) ذكر في «الفائق» (٢/٤١٢) معناه وقال: عرض الرجل: جانبه الذي يصونه من نفسه وحسَبه.

(هـ) وفيه: «لَيُّ الواجدِ يُحلُّ عُقُوبَتَه وعِرْضَه[١]». أي لِصاحب الدَّيْن أن يَذمّه ويَصِفَه بسُوء القَضَاء[٢].

(هـ) وفيه: «إن أعْراضَكم عليكم حَرَامٌ كَحُرْمةِ يومِكم هذا». هي جمعُ العِرْض المذكُور أوّلاً على اختِلاف القَولِ فيه.

(هـ) ومنه حديث صفَة أهل الجنة: «إنما هو عَرَقٌ يَجْرِي من أعَراضِهم مِثلُ المِسْكِ». أي من مَعَاطِف أبْدَانهم، وهي المَوَاضِع التي تَعْرَق من الجَسَد[٣].

* ومنه حديث أمّ سلَمة لعائشة: «غَضُّ الأطْرافِ وخَفَرُ الأعْرَاض». أي إنَّهن للخَفَر والصَّون يَتَستَّرْن. ويُروَى بكسر الهمزة: أي يُعْرِضْن عما كُرِه لهُنَّ أن يَنْظُرْنَ إليه ولا يَلْتَفِتْن نَحْوَه.

(هـ) ومنه حديث عمر للحُطَيئة: «فانْدَفَعْتَ تُغَنِّي بأعْراضِ المُسلِمين». أي تُغَنِّي بذمِّهم وذَمِّ أسْلافِهم في شِعْرِك.

* وفيه: «عُرِضَت عَلَيَّ الجنَّةُ والنَّارُ آنِفاً في عُرْض هذا الحائط». العُرْض بالضم: الجَانبُ والناحيَة من كل شيء.

* ومنه الحديث[٤]: «فإذا عُرْضُ وجْهِه مُنْسَحٍ». أي جَانِبُه[٥].

---

(١) قال في «الفائق» (٣/ ٣٣٢): أن تأخذه بلسانه في نفسه لا في حَسَبه، وفي الحديث: «لصاحب الحق اليد واللسان».

(٢) والذي في «غريب الحديث» (١/ ٣٠١) لأبي عبيد القاسم: العرض: أن يشد لسانه، ولا يذهبون في هذا إلى أن يقول في حسبه شيئاً، وكذلك وجه الحديث عندي وقال: ومما يحقق ذلك عندي حديث النبيّ ﷺ: «لصاحب الحق اليد واللسان» سمعت محمد بن الحسن يفسر اليد باللزوم واللسان بالتقاضي انتهى. وقد أخذ الزمخشري كلامه من هنا.

(٣) وقال الأموي نحو هذا، نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٩٧)، ونحوه في «الفائق» (٢/ ٤٠٩).

(٤) في سقوط فرسه ﷺ وهو راكب عليه.

(٥) «الفائق» (٣/ ٤١٧).

(هـ) والحديث الآخر: «فقدَّمْتُ إليه الشَّرَابَ فإذا هو يَنِشُّ فقال: اضْربْ به عُرْضَ الحَائط»[1].

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود[2]: «اذهَبْ بها فاخْلِطْها ثم ائْتِنا بها من عُرْضِها». أي مِن جَانِبها[3].

(هـ) ومنه حديث ابن الحَنفيَّة: «كُلِ الجُبْنَ عُرْضاً». أي اشْتَره ممَّن وجَدْته ولا تَسْأل عمَّن عَمِله من مُسْلم أو غَيره[4]. مأخُوذٌ من عُرْض الشيء، وهو ناحِيتُه.

* ومنه حديث الحج: «فأتَى جَمْرَةَ الوادِي فاسْتعْرَضها». أي أتاها من جانِبها عَرْضاً.

(هـ) وفي حديث عمر: «سَأل عَمْرو بنَ مَعْدِ يَكْربَ عن عُلَةَ بن جَلْدٍ فقال: أولئكَ فوارسُ أعْرَاضِنا، وشِفَاء أمْرَاضِنا». الأعْرَاض: جمعُ عُرْض، وهو النَّاحية: أي يَحْمُون نواحِيَنَا وجِهَاتِنا عن تَخَطُّفِ العَدُوّ، أو جمع عَرْض، وهو الجيشُ[5]، أو جمع عِرْض: أي يَصُونون ببلائِهم[6] أعْرَاضَنا أن تُذَمَّ وتُعابَ[7].

(هـ) وفيه: «أنه قال لِعَديّ بن حاتم. إنَّ وِسَادَك لَعَرِيضٌ». وفي رواية: «إنك لَعَرِيضُ القَفَا». كَنَى بالوِسَاد عن النَّوْم؛ لأن النَّائم يتوسَّدُ: أي إنَّ نومَك لَطَوِيلٌ كثيرٌ.

وقيل: كَنَى بالوِسَاد عن مَوضِع الوِسَاد من رَأْسِه وعُنُقه، ويشْهدُ له الرواية الثَّانية؛ فإنَّ عِرَضَ القَفَا كِنايةٌ عن السِّمَن.

---

(١) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٧٤).

(٢) لما اختار له المَدين من أجود ماله ما يقضيه به.

(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٧٤)، وزاد الزمخشري: أي خذها من جانب من جوانبها من غير تخيُّر، «الفائق» (١/ ٢٤٦).

(٤) قاله الأصمعي كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٤)، وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٢١) أيضاً.

(٥) والمعنيان ذكرهما ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٤٠).

(٦) في بعض النسخ «ببلادكم» أفاده مصحح الأصل.

(٧) «الفائق» (٢/ ٤١٥).

وقيل: أراد مَن أكَل مع الصُّبح في صَوْمه أصْبَح عَرِيضَ القَفَا؛ لأنَّ الصَّوم لا يُؤثر فيه.

(هـ) وفي حديث أحد: «قال للمُنَهزِمين: لقد ذَهَبْتم فيها عَرِيضَةً». أي واسِعَة.

(هـ) ومنه الحديث: «لئن أقْصَرْتَ الخُطْبة لقد أعْرَضْتَ المَسْألة». أي جِئت بالخُطْبة قَصِيرةً، وبالمَسْألة واسِعَة كَثِيرة.

(هـ) وفيه: «لكم في الوَظِيفَة الفَرِيضَةُ، ولَكُم العَارِضُ». العارض: المَرِيضَةُ. وقيل: هي التَّي أصَابها كَسْر، يقال: عَرَضَتِ النَّاقَةُ، إذا أصَابَها آفَةٌ أو كَسْر: أي إنا لا نأخذ ذاتَ العَيب فنضُرُّ بالصَّدقة. يقال: بَنُو فلان أكَّالُون للعَوَارض، إذا لم يَنْحَروا إلاَّ ما عَرَض له مَرَض أو كَسْر، خَوْفاً أن يَمُوت فلا يَنْتَفِعُون به، والعَرَب تُعَيِّر بأكْلِه.

* ومنه حديث قَتادة في ماشِية اليتيم: «تصيب من رِسْلِها وعَوارِضها»[1].

* ومنه الحديث: «أنه بَعَث بَدَنةً مع رجُل، فقال: إن عُرِضَ لها فانْحَرها». أي إن أصَابَها مَرَض أو كَسْر.

(س) وحديث خديجة[2]: «أخاف أنْ يكون عُرِضَ له». أي عَرَض له الجِنّ، أو أصَابَه منهم مَسٌّ[3].

(س) وحديث عبد الرحمٰن بن الزُّبير وزوجته: «فاعْتُرِض عنها». أي أصَابَه عارِضٌ من مَرَضٍ أو غيره مَنَعه عن إتْيانها.

(س) وفيه: «لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا اعْتِراضَ». هو أن يَعْتَرِض رجُلٌ بفرَسه في السِّباق فيدخل مع الخَيل.

(س) ومنه حديث سُرَاقة: «إنه عَرَض لرسول الله ﷺ وأبي بكر الفَرَس».

---

(١) وعبارة الزمخشري في شرحها في: هو ما عرض له داء فذكّي «الفائق» (١/ ٢١٢).
(٢) يعني حديث المبعث ورجوعه لخديجة، رضي الله عنها، وإلا فخديجة لم ترو شيئاً من الحديث.
(٣) حكى الزمخشري هذا المعنى عن أبي زيد، كما في «الفائق» (١/ ١٨٣).

أي اعتَرَضَ به الطَّريقَ يمنَعُهُما من المَسِير.

(س) ومنه حديث أبي سعيد: «كنت مع خَليلي ﷺ في غَزْوة، إذا رَجُل يقَرّب فَرَساً في عِرَاض القَوم». أي يَسِيرُ حِذَاءهم مُعارِضاً لهم.

(س) ومنه حديث الحسن بن عليّ: «أنه ذَكَر عُمر فأخَذَ الحُسينُ في عِرَاض كَلامِه». أي في مثْل قَوْله ومُقَابِله.

(س) ومنه الحديث: «أنه رسول الله ﷺ عارَضَ جَنازة أبِي طالِب». أي أتاها مُعْتَرِضاً من بعض الطَّريق ولم يَتْبَعه من مَنزِله.

* ومنه الحديث: «إن جبريل عليه السلام كان يُعَارِضُه القُرآن في كُلِّ سَنةٍ مَرَّة، وأنه عارضَه العام مَرَّتَين». أي كَان يُدَارِسُه جميعَ ما نَزَل من القرآن، مِن المُعَارَضة: المُقابلة.

ومنه: «عارَضْتُ الكِتَابَ بالكتاب». أي قَابَلْته به.

(هـ) وفيه[1]: «إن في المَعَارِيض لمَنْدُوحةً عن الكَذِب». المَعَارِيضُ: جمعُ مِعْرَاض، من التَّعرِيض، وهو خِلافُ التَّصْرِيح من القَولِ. يقال: عَرَفْت ذلك في مِعْرَاض كلامه[2] ومِعْرَض كلامِه؛ بحَذْفِ الألف، أخرَجه أبو عبيد وغيرُه من حديث عِمْرَان بن حُصَين[3] وهو حديث مرفوعٌ.

* ومنه حديث عمر: «أما في المَعارِيض ما يُغْنِي المُسْلم عن الكَذب؟».

* ومنه[4] حديث ابن عباس: «ما أحِبُّ بمعَارِيض الكلام حُمْرَ النَّعَم».

(هـ) ومنه الحديث: «من عَرَّض عَرَّضْنَا له ـ أي من عَرَّض بالقَذْفِ عرَّضْنا له

---

(١) عن عمران، وغيره.
(٢) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٤١٩/٢) شارحاً قول ابن عباس الآتي. وحديث عمران هذا.
(٣) وكذلك فعل الهروي والزمخشري.
(٤) كذلك لما سئل ابن عباس عن قوله تعالى: ﴿فلا رفث ولا فسوق﴾ قال: من الرفث التعريض بذكر النكاح، قال كما «الفائق» (٤١٩/٢): وهي العرابة في كلام العرب. وانظر «عرب».

بتأدِيب لا يَبْلُغُ الحدَّ ـ ومَن صرَّح بالقذْف حَدَدْناه»[١].

(س) وفيه: «من سَعادةِ المرء خِفَّةُ عارِضَيه». العَارِض من اللحية: ما يَنْبُت على عُرْض اللحْيِ فوقَ الذَّقَن.

وقيل: عَارِضَا الإنْسَانِ: صَفْحَتا خَدّيه. وخِفتُهما كناية عن كثرة الذكر لله تعالى وحَرَكتِهما به.

كذا قال الخطّابي. وقال (قال)[٢] ابن السِّكِّيت: فلانٌ خَفيفُ الشَّفَة إذا كان قَليلَ السُّؤالِ للنَّاس.

وقيل: أرادَ بخِفَّة العَارِضَين خِفَّةَ اللّحْية[٣]، وما أراه مُناسِباً[٤].

(هـ) وفيه: «أنه بَعث أمَّ سُلَيم لتنْظُر امْرَأةً، فقال: شمِّي عَوارِضَها». العَوارِض: الأسْنانُ التي في عُرْض الفَم[٥]، وهي ما بَيْنَ الثَّنايا والأضْراس، واحدُها عارِض[٦]، أمرَها بذلك لِتبْور[٧] به نَكْهَتَها.

* وفي قصيد كعب:

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلْمٍ إذَا ابْتَسَمَت

يعني تَكْشِفُ عن أسْنَانِها.

(هـ) وفي حديث عمر وذكر سِيَاسَته فقال: «وأضْرِبُ العَرُوض». وهو بالفتح من الإبِلِ الذي يأخُذُ يميناً وشِمَالاً ولا يلزم المَحَجَّة. يقول: أضْرِبُه حتى يَعُود إلى

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٢٢).

(٢) من أ واللسان.

(٣) والأقوال الثلاثة في «الفائق» (٢/ ٤٢٢).

(٤) وهو كما قال المصنف، وإن اعتمده المشتغلون بالسيمياء.

(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٤١١): وعن الزجاج: هي الرباعية والناب والضاحكان من كل جانب، الواحد عارض.

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٦٢).

(٧) أي تختبر، وهذا التعليل في «الفائق» أيضاً.

الطَّريق. جعله مَثلاً لحُسْن سِياسَتِه للأمَّة[1].

(هـ) ومنه حديث ذي البِجَادَين يُخَاطب ناقة النبيّ ﷺ:

تعَرّضِي مَدَارِجاً وسُومِي ... تَعَرُّضَ الجَوْزَاء للنُّجُومِ

أي خُذِي يَمْنَة ويَسْرَة، وتَنكَّبِي الثنايا الغلَاظ. وشبَّهها بالجوزَاء لأنها تَمرُّ مُعْتَرِضةً في السَّماء، لأنَّها غير مُسْتَقِيمة الكواكب في الصُّورة.

* ومنه قصيد كعب:

مَدْخُوسَةٌ قُذِفَتْ بالنَّحْضِ عَن عرُضٍ[2]

أي أنها تَعْتَرِض في مَرْتَعِها.

* وفي حديث قوم عاد: ﴿قالوا هذا عَارِضٌ مُمْطِرُنا﴾. العارض: السَّحاب الذي يَعْترض في أُفُق السماء.

(س) وفي حديث أبي هريرة: «فأخَذَ في عَرُوضٍ آخر». أي في طَريق آخر من الكلام. والعَرُوض: طَرِيقٌ في عُرْضِ الجبَل، والمَكان الذي يُعارِضك إذا سِرْت.

(س) ومنه حديث عاشوراء: «فأمَرَ أنْ يُؤذِنُوا أهْل العَرُوض». أرَادَ بأكْنافِ مكة والمدينة. يقال لمكَّة والمدينة واليمن: العَرُوض، ويقال للرَّساتيق بأرض الحجاز: الأعْراض، واحِدُها: عِرْض، بالكسر.

* وفي حديث أبي سفيان: «أنه خرج من مكة حتى بَلَغ العُرَيْض». هو بضم العين مُصَغَّر: وادٍ بالمدينة به أمْوالٌ لأهْلِها.

---

(١) في الأصل: «سياسته الأمة» وفي أ: «سياسة الأمة» والمثبت من الهروي واللسان، والكلّ بمعنى، والحديث مع شرحه هكذا عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٤) والزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٢).

(٢) الرواية في شرح ديوانه، ص١٢:

عَيْرانةٌ قُذِفَتْ في اللحم عن عُرُضٍ

ويلاحظ أن ابن الأثير لم يذكره في مادة «دخس» على عادته، بل ذكره في مادة «عير». قال صاحب القاموس: الدَّخِيس: اللحم المكتنز الكثير. والدَّخْس، بالفتح: الإنسان التارُّ المكتنز.

* ومنه الحديث الآخر: «سَاقَ خليجاً من العُرَيض».

(س) وفيه: «ثَلاثٌ فيهنَّ البركةُ، منْهُن البَيْعُ إلى أجَل، والمُعَارَضة». أي بَيْعُ العَرْض بالعَرْض، وهو بالسُّكون: المَتاعُ بالمتاع لا نَقْد فيه. يقال: أخَذْتُ هذه السِّلعة عَرْضاً إذا أعْطيتُ في مُقابَلتِها سِلْعَة أخرى.

(هـ) وفيه: «ليس الغِنَى عن كَثْرة العَرَض، إنَّما الغِنَى غِنَى النَّفس». العَرَض بالتحريك: مَتاعُ الدنيا وحُطامُها.

(هـ) ومنه الحديث: «الدُّنيا عَرَضٌ حاضِرٌ يأكلُ منه البَرُّ والفَاجرُ». وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي كتابه لأقوال شَبْوَةَ[1]: «ما كانَ لهم من مِلْكٍ وعُرْمانٍ ومزَاهِرَ وعِرْضانٍ». العُرْضان[2]: جمعُ العَرِيض، وهو الذي أتَى عليه من المَعَز سنةٌ، وتناوَل الشجر والنَّبت بعُرْض شِدْقه، وهو عندَ أهلِ الحجاز خاصَّةً الخِصِي منها، ويجوزُ أن يكونَ جمعَ العِرْض، وهو الوادِي الكَثير الشَّجَر والنخل.

* ومنه حديث سليمان عليه السلام: «أنه حكم في صاحب الغَنَم أنه يأكل من رِسْلِها وعِرْضَانِها».

(س) ومنه الحديث: «فتَلَقَّتْه امرأةٌ معها عَرِيضانِ أهْدَتْهما له». ويقال لواحدها: عَروض أيضاً، ولا يكون إلا ذَكراً.

(هـ) وفي حديث عَدّي: «إنِّي أرْمي بالمِعْرَاض فيَخْزِقُ». المِعْرَاض بالكسر: سَهمٌ بلا ريشٍ ولا نَصْل، وإنما يُصِيب بعَرْضِه دُون حدِّه[3].

(هـ) وفيه: «خَمِّرُوا آنيتكم ولو بعودٍ تَعْرِضونه عليه». أي تَضعونه عليه بالعرض.

---

(١) في الهروي: «شَنُوءة».

(٢) العُرْضان، بالكسر والضم. كما في القاموس.

(٣) زاد في «الفائق» (٤١٣/٢): وقال ابن دريد: هو سهم طويل له أربع قُذَذ ـ جمع قذة: ريشة السهم ـ دقاق فإذا رمي به اعترض.

(س) وفي حديث حذيفة: «تُعْرَض الفِتَنُ على القُلُوب عَرْضَ الحَصِير». أي تُوضَع عليها وتُبْسَط كما يُبْسَط الحَصِير[1]. وقيل: هو من عَرْض الجُنْد بين يدي السُّلطان لإظْهارِهم واخْتِبارِ أحْوالهم.

(هـ) ومنه حديث عمر عن أسَيْفِع جُهَينة: «فادّان مُعْرِضاً». يُرِيدُ بالمُعْرِض المُعْتَرِض: أي اعْترض لكل من يُقْرِضه[2]. يقال: عَرَض لي الشيء، وأعْرَض، وتَعَرَّض، واعْتَرض بمعنىً.

وقيل: أرَادَ أنَّه إذا قيل له: لا تَسْتَدِن، فلا يَقْبل، مِن أعْرَض عن الشيء إذا وَلَّاه ظَهْرَه.

وقيل: أرَادَ مُعْرِضاً عن الأداء.

(هـ) وفيه: «أن رَكْباً من تُجَّار المسلمين عَرّضوا رسول الله ﷺ وأبا بكر ثِياباً بيضاً». أي أهْدَوْا لَهُما. يقال: عرضْتُ الرجُل إذا أهْديتُ له[3]. ومنه العُرَاضة، وهي هَدِيّة القَادِم من سَفَره.

(هـ) ومنه حديث معاذ: «وقالت له امْرَأته، وقد رَجَعَ من عَمَله: أين ما جِئت به مما يأتي به العُمَّال من عُرَاضَة أهْلِهم؟»[4].

وفي حديث أبي بكر وأضيافه: «قد عُرِضُوا فأبَوْا». هو بتَخْفيف الرَّاء على ما لم يُسمَّ فاعِله، ومعناه: أطْعِمُوا وقُدِّم لهم الطَّعام.

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٤١٨): من عَرَض العود على الإناء، والسيف على الفخذين يعرضه، ويعرضه إذا وضعه، ـ وانظر «حصر».

(٢) وهذا قول أبي زيد الأنصاري، كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧) وزاد: فيستدين ممن أمكنه، ومثل هذا المعنى جاء في «الفائق» (٢/ ١٨٥) خلاف ما كان ذكر المصنف في ما مضى من «دين» وأعاد هنا في آخر وجه.

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٤٠). وما أورده المصنف بعد، قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤١٣).

(٤) يعني الهدية، «غريب الحديث» (٢/ ٤٠) لابن قتيبة، وأحال صاحب «الفائق» (٢/ ٤١٣) على معنى الذي قبله.

(هـ) وفيه: «فاسْتَعْرِضهم الخَوارِجُ». أي قَتلُوهم من أي وَجْهٍ أمكنَهم ولا يُبَالون من قَتَلوا.

(س) ومنه حديث الحسن: «أنه كان لا يتأثَّم مِن قَتْل الحَرُورِيّ المُسْتَعْرِض». هو الذي يَعْتَرِض الناس يقتُلُهم.

(س) وفي حديث عمر: «تَدعون أمير المؤمنين وهو مُعْرَض لكم». هكذا روي بالفتح. قال الحربي: الصواب بالكسر. يقال: أعْرَض الشيء يُعْرِض من بَعِيد إذا ظهر: أي تدعُونه وهو ظاهرٌ لكم!

(س) ومنه حديث عثمان بن أبي العاص: «أنه رأى رجُلاً فيه اعْتِرَاض». هو الظُّهور والدُّخول في الباطل والامْتِنَاع من الحق. واعتَرَض فلانٌ الشيء تكلَّفه.

(س) وفي حديث عمرو بن الأهتم: «قال للزِّبْرِقان إنه شديد العارِضة». أي شديد الناحية ذُو جَلَد وصرامةٍ.

(س) وفيه: «أنه رُفِع لرسول الله ﷺ عارِضُ اليمامة». هو موضع معروف.

* وفي قصيد كعب:

عُرْضَتُها طامِسُ الأعلامِ مَجْهولُ

هو من قولهم: بَعِيرٌ عُرْضَةٌ للسفر: أي قَوِيٌّ عليه. وجَعلْتُه عُرضة لكذا: أي نَصَبته له.

(هـ) وفيه: «أن الحجّاج كان على العُرْض وعنده ابنُ عمر». كذا رُوي بالضم. قال الحَرْبي: أظنُّه أرادَ العُرُوض: جَمْع العَرْض، وهو الجيشُ.

[عرطب] (هـ) فيه: «إن الله يغفِر لكُلّ مُذْنب إلاَّ صَاحِبَ عَرْطَبةٍ أو كُوبة». العَرْطَبة بالفتح والضم: العُود. وقيل[1] الطُّنْبُور[2].

---

(١) قاله أبو عمرو الشيباني.

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٤١٢): وعن النضر: الأوتار كلها من جميع الملاهي، وعنه الطبل.

[عرعر] * في حديث يحيى بن يَعْمَر: «والعَدُوّ بعُرْعُرَة الجبَل»[١]. عُرْعُرَة كل شيء بالضم: رأسُه وأعْلاه[٢].

[عرف][٣] * قد تكرر ذكر: «المعروف». في الحديث، وهو اسم جامعٌ لكُلِّ ما عُرِف من طاعة الله والتقرّب إليه والإحْسَان إلى النَّاس، وكُلِّ ما ندَب إليه الشَّرع ونَهى عنه من المُحَسِّنات والمُقبِّحات، وهو من الصِّفات الغالبة: أي أمْرٌ معْرُوفٌ بينَ النَّاس إذَا رَأوْه لا يُنكرُونه. والمعروف: النَّصَفَة وحُسْن الصُّحبة مع الأهْل وغيرهم من الناس. والمُنكَر: ضدّ ذلك جَميعِه.

(هـ) ومنه الحديث: «أهْل المَعْرُوف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة». أي من بَذَل مَعْروفه للناس في الدنيا آتاه الله جَزَاء معروفه في الآخرة.

وقيل: أراد من بَذَل جَاهَه لأصحاب الجَرَائم التي لا تَبْلغ الحُدود فيَشْفَع فيهم شَفَّعه الله في أهْل التَّوْحيد في الآخرة.

وروي عن ابن عباس في معناه قال: يأتي أصحابُ المعْرُوف في الدنيا يومَ القيامة فيُغْفر لهم بمعْرُوفهم، وتَبْقى حَسَناتهُم جامّة فيُعْطُونها لمَن زَادَت سيّآتُهُ على حَسَناته فيُغْفَر له ويدخل الجنة، فيجتَمع لهم الإحْسان إلى الناس في الدنيا والآخرة.

* وفيه أنه قَرَأ في الصلاة: ﴿والمُرْسَلاتِ عُرْفاً﴾. يعني الملائكةَ أرْسِلوا للمعْرُوف والإحْسَان. والعُرْف: ضدُّ النُّكْر. وقيل: أرَادَ أنَّها أرْسِلَتْ مُتَتَابعةً كعُرْف الفَرَس.

(س) وفيه: «من فَعَل كذا وكذا لم يَجِدْ عَرْفَ الجنة». أي رِيحَها الطَّيِّبَة. والعَرْف: الرِّيحُ.

---

(١) قال في «الفائق» (٣/١٨٨): العرعرة القلّة، ومنها قيل لطرف السنام عرعرة، وللرجل الشريف عراعر.

(٢) ونحو هذا قول الأصمعي كما عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٤٥٦).

(٣) في الحديث: «لا أعرفن أحدكم يجيء يوم القيامة ومعه شاة قد غلّها..» قال الزمخشري في «الفائق» (١/٤٠٤) لا أعرفن صورته، نهى نفسه عن العرفان.

* ومنه حديث عليّ: «حَبَّذا أرْض الكُوفةِ أرْض سَوَاء سَهْلةٌ معروفةٌ». أي طيِّبة العَرْف[1] . وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «تعرَّفْ إلى الله في الرَّخاء يَعْرِفْك في الشدَّة». أي اجْعَله يعْرِفْك بطاعَتِه والعَمل فيما أولاكَ من نِعْمَته، فإنه يُجازِيك عند الشِّدة والحاجةِ إليه في الدُّنيا والآخرة.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «فيقال لهم: هل تعْرِفُون ربَّكم؟ فيقولون: إذا اعْتَرف لنا عَرَفْناه».

* ومنه الحديث في تعريف الضالَّة: «فإن جاء مَن يَعْتَرِفُها». يقال: عَرَّف فلانٌ الضالَّة: أي ذكَرَها وطلب من يَعْرِفُها، فجاء رَجُل يَعْتَرِفها: أي يَصِفُها بصِفَة يُعْلِم أنه صَاحِبها.

(هـ) وفي حديث عمر: «أطْرَدْنا المُعْتَرِفين». هم الذي يُقِرُّون على أنْفُسهم بما يَجب عليهم فيه الحَدّ[2] أو التَّعزير. يقال: أطرَدَه السُّلطان وطَرَّده إذا أخرجه عن بلده، وطَرَدَه إذا أبْعَدَه.

ويُرْوي: «اطرُدُوا[3] المُعْتَرِفين». كأنه كَرِة لهم ذلك وأحَبَّ أن يَسْتُرُوه على أنفسهم.

(س) وفي حديث عَوْف بن مالك: «لتَرُدَّنه أوْ لأعَرِّفَنَّكَها عند رسول الله ﷺ». أي لأجَازِينَّك بها حتى تَعرِف سُوء صَنِيعك، وهي كَلمةٌ تقالُ عند التهديد والوعيد.

(س) وفيه: «العِرَافَةُ حقٌّ، والعُرَفاء في النار». العُرَفاء: جمع عَرِيف، وهو القَيِّم بأمور القبيلة أو الجَمَاعةِ من النَّاسِ يَلى أمُورَهُم ويتَعرَّف الأميرُ منه أحوالَهم، فعيل بمعنى فاعل. والعِرَافة: عملُه.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٠٩).

(٢) «الفائق» (٢/ ٤١٥) وستأتي روايته.

(٣) وهذا الذي في «الفائق» (٢/ ٤١٥).

وقوله: «العِرَافة حَقٌّ». أي فيها مصلحة للناس ورِفقٌ في أمورهم وأحوالِهم.

وقوله: «العُرَفاء في النار». تَحْذِير مِن التَّعرُّض للرياسة لِمَا في ذلك من الفِتْنَة، وأنه إذا لم يَقُمْ بحِقّه أثِم واسْتحق العُقُوبة.

(هـ) ومنه حديث طاوس: «أنه سأل ابن عبَّاس: ما معنى قَوْل الناس: أهل القرآن عُرَفاءُ أهل الجنة؟ فقال: رؤسَاء أهل الجنة». وقد تكرر في الحديث مُفردا ومجموعا ومصدرا.

وفي حديث ابن عباس: «ثُم مَحِلُّها إلى البَيْتِ العَتيق». وذلك بعد المُعَرَّف في الأصْل: موضعُ التعريف، ويكونُ بمعنى المفعول.

(هـ) وفيه: «مَن أَتَى عَرَّافا أو كَاهِناً». أراد بالعَرّاف: المُنَجِّم أو الحازِيَ الذي يَدَّعي عِلْمَ الغَيب، وقد اسْتأثر الله تعالى به.

(س) وفي حديث ابن جُبَير: «ما أكَلْتُ لحماً أَطْيبَ من مَعْرَفَةِ البِرْذَونِ». أي مَنْبِت عُرْفه من رَقَبَته[١].

(س) وفي حديث كعب بن عُجْرَةَ: «جاءوا كأنهم عُرْفٌ». أي يتبع بعضُهم بعضا.

[عرفج] (س) وفي حديث أبي بكر: «خرج كأنَّ لِحْيتَه ضِرَامُ عَرْفَجٍ». العَرْفَج: شجَرٌ معروفٌ صغيرٌ سَريعُ الاشْتِعال بالنار[٢]، وهو من نَبَات الصَّيف.

[عرفط] (هـ) فيه: «جَرَسَتْ نَحلُه العُرْفُطَ»[٣]. العُرْفُط بالضم: شجرُ الطَّلْح، وله صَمْغٌ كرِيهُ الرَّائحة، فإذا أكَلَتْهُ النَّحلُ حصَل في عسلها من ريحِه.

[عرق] [٤](هـ) في حديث المظاهر: «أنه أُتِي بعَرَقٍ من تَمْرٍ». هو زَبِيلٌ

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٢٢).

(٢) «ثم لا يلبث يسيراً حتى يطفأ» زيادة من عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٤٨) وانظر «ضرم».

(٣) قد تكرر العرفط في الحديث، وقال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٢١): هو شجر شاك.

(٤) قال عبيد الله بن زياد لرسوله لما بعثه ليأتيه بحديث عبد الله بن عمرو الذي فيه ذكر الحوض =

منْسوج من نَسَائج الخُوص، وكل شيء مَضْفُور[1] فهو عَرَقٌ وعَرَقةٌ بفتح الراء فيهما[2]. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث إحْياء المَوَات: «وليس لِعِرْقٍ ظالم حقٌّ». هو أَنْ يَجِيءَ الرجلِ إلى أرْضٍ قد أحْياهَا رجلٌ قبله فيَغْرِسَ فيها غَرْسا غَصْباً لِيسْتوجبَ به الأرضَ[3].

والرواية: «لِعِرْقٍ». بالتنْوين، وهو على حذف المضاف: أي لِذِي عِرْقٍ ظالم[4]، فجعل العِرْقَ نفسَه ظالماً والحقَّ لصاحِبه، أو يكون الظَّالم من صِفَةِ صاحِب العِرْقِ، وإن رُوي «عِرْقِ». بالإضافة فيكون الظالمُ صاحبَ العرْقِ، والحقُّ لِلعرْقِ، وهو أحدُ عُرُوق الشجرة[5].

(هـ) ومنه حديث عِكْرَاش: «أنه قَدم على النبيّ ﷺ بإبِلٍ من صَدَقات قومه كأنَّها عُروقُ الأرْطَى»[6]. هو شَجَرٌ معروفٌ واحدتُه: أَرْطَاة، وعُروقه طِوَالٌ حُمْرٌ ذَاهِبة في ثَرى الرمال الممطُورَة في الشِّتاء، تَراها إذا أُثِيرَت حُمْراً مكتَنِزة تَرِفُّ يقْطُر منها الماءُ، شبَّه بها الإبلَ في اكْتِنازِها وحُمْرة أَلْوَانها[7].

(س) وفيه: «إنَّ ماءَ الرجل يَجْرِي من المَرْأة إذا وَاقَعها في كُلِّ عِرْقٍ وعَصَب».

= قال: «أعرق الفرس حتى تأتِيني بالكتاب»، قال ابن قتيبة أي: أعدِه حتى إذا عدا عَرِق... «غريب الحديث» (٢/١٢٧).

(١) زاد في «الفائق» (٢/٤٠٩): كالنِّسْع، أو مصطف كالطير المتساطر في الجو.

(٢) وقال أبو عبيد بن سلاّم عن الأصمعي: أصل العرق السفيفة المنسوجة من الخوص قبل أن تجعل منها زبيلاً، فسمى الزبيل عرقاً لذلك.. قال أبو عبيد: وقال غير الأصمعي كذلك كل شيء مضفور فهو العرق. «غريب الحديث» (١/٧١).

(٣) قال أبو عبيد القاسم بعدما حكاه عن هشام بن عروة: هذا التفسير في الحديث «غريب الحديث» (١/١٧٨).

(٤) وهذا الرواية الثانية مع شرحها في «الفائق» (٢/٤٠١) وزاد: هو الذي يغرس فيها غرساً على وجه الاغتصاب ليستوجبها بذلك.

(٥) وقد ذكر الخطابي الوجهين في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٠) ولم يرجّح واحداً.

(٦) قد مضى الحديث في «أرط» وذكرنا هناك ما أورده ابن قتيبة فيه من الشرح.

(٧) وقد ذكر صاحب «الفائق» (٢/٤١١) نحو هذا التشبيه.

العِرْق من الحَيَوان: الأجْوفُ الذي يكونُ فيه الدَّمُ، والعَصَب: غير الأجْوف.

(س) وفيه: «أنه وقَّتَ لأهْل العِرَاق ذاتَ عِرْق». هو منزلٌ مَعْروف من منازل الحاجّ. ويُحْرِم أهْلُ العِراق بالحجِّ منه، سُمِّي به لأنَّ فيه عِرْقا، وهو الجَبَل الصغير. وقيل: العِرْق من الأرض سَبَخَةٌ تُنْبتُ الطَّرْفاء.

والعِرَاق في اللغة: «شاطىء النَّهر والبحر، وبه سُمي الصُّقع، لأنه على شاطىء الفُرَات ودِجْلَة».

(س) ومنه حديث جابر: «خَرجُوا يَقُودُون به حتى لمَّا كان عِنْد العِرْق من الجبل الذي دُون الخَنْدَق نكَّبَ».

(س) ومنه حديث ابن عمر: «أنه كان يُصلِّي إلى العِرْق الذي في طَرِيق مكة».

(هـ) وفي حديث عمر بن عبد العزيز: «إنَّ امْرأً لَيْس بينَه وبينَ آدمَ أبٌ حيٌّ لمُعْرَقٌ له في الموت». أي أنَّ له فيه عِرْقاً وأنَّه أصيلٌ في الموت[1].

* ومنه حديث قُتَيلة أخت النضر بن الحارث.

والفَحلُ فحلٌ مُعْرِقُ

أي عَرِيق النَّسَب أصيلٌ.

(هـ) وفيه: «أنه تَناول عَرْقاً ثم صلَّى ولم يَتَوضأ». العَرْق بالسكون: العَظْم إذا أُخذ عنه مُعْظَم اللَّحم[2]، وجمعُه: عُرَاق، وهو جمعٌ نادر، يقال: عَرَقْتُ العَظْمَ، واعترقْتُه، وتعرّقْتُه إذا أخَذْتَ عنه اللحم بأسْنَانك.

* ومنه الحديث: «لو وَجَد أحدُهم عَرْقاً سَمِيناً أو مَرْمَاتين». وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث الأطعمة: «فصارت عَرْقَة». يعني أنَّ أضْلاعَ السِّلْق قَامت في الطَّبخ

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٢١).

(٢) لكن عبارة ابن قتيبة أبي محمد: «هي العظم إذا كانت جرداً لا لحم عليها» «غريب الحديث» (١/ ٦٦) وزاد: وتسمى التي عليها اللحم عراقاً، وذكر أنه تكرر في الحديث.

مقَام قِطَع اللَّحم، هكذا جاء في رواية. وفي أخرى بالغين المعجمة والفاء، يريدُ المَرَق من الغَرْف.

(هـ) وفيه: «قال ابنِ الأكوع: فخَرجَ رجل على ناقَةٍ ورْقَاءَ وأنا على رِجْلي[١] فأعْتَرِقُها حتى آخذَ بخِطَامها». يقال: عَرقَ في الأرض إذا ذَهَب فيها، وجَرَت الخيلُ عَرَقاً[٢]: أي طَلَقاً. ويروى بالغين وسَيجيء.

(هـ) وفي حديث عمر: «جَشِمْت[٣] إليك عَرَق القِرْبة». أي تكلفت إليك وتَعِبْت حتى عَرِقْتُ كعَرَق القِرْبَةِ[٤]، وعَرَقُها: سَيَلانُ مائِها[٥].

وقيل: أراد بعَرَق القِرْبة عَرَق حَامِلِها من ثِقَلها.

وقيل: أراد إنّي قَصَدتك وسَافَرت إليك واحتَجْت إلى عَرَق القِرْبة وهو ماؤُها[٦].

وقيل: أراد تكلَّفتُ لكَ ما لم يبْلغه أحَدٌ وما لا يكون، لأنَّ القِرْبة لا تَعْرَقُ[٧].

وقال الأصمعي: عَرَق القربة معناه الشِّدَّة، ولا أدْرِي ما أصْلُه[٨].

---

(١) في الأصل واللسان: «وأنا على رَحِلْي فاعْتَرقَها حتى آخَذَ بخطامها» وهو خطأ صوابه من أ والهروي، ومما يأتي في مادة «غرق». غير أن رواية الهروي: «وأنا على رِجْلَيَّ فاعْتَرَقْتُها حتى آخذ بخطامها».

(٢) في «الفائق» (٣/ ٥٩): عروقاً. والباقي سواء.

(٣) في الهروي: «تجشَّمْت».

(٤) ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ٤١٥).

(٥) قاله الكسائي.

(٦) وهو قول يونس البصري.

(٧) قاله أبو عبيدة معمر.

(٨) كذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٤٧ ـ ٤٨) مع قول الكسائي وأبي عبيدة المتقدمين. ثم قال أبو عبيد: وقال غير هؤلاء من العلماء: عرق القربة بقايا الماء فيها، واحدتها عرقة، ويروي عن أبي الخطاب الأخفش قال: العرقة السقيفة التي يجعلها الرجل على صدره إذا حمل القربة سماها عرقة لأنها منسوجة. . . إلى آخر ما ذكر أبو عبيد، فانظره غير مأمور.

(س) وفي حديث أبي الدَّرداء: «أنه رَأى في المسجد عَرَقَةً فقال: غَطُّوها عنَّا». قال الحربي: أظنُّها خَشَبة فيها صورة.

* وفي حديث وائل بن حُجْر: «أنه قال لمعاوية وهو يمشي في ركابه: تَعَرَّقْ في ظِلِّ ناقتِي». أي امْشِ في ظلِّها وانْتفع به قَليلاً قليلاً.

(س هـ) وفي حديث عمر: «قال لِسَلْمَان: أين تأخذ إذا صَدَرْت، أعلى المُعَرِّقَةِ، أم على المدينة؟». هكذا رُوي مُشدَّداً، والصَّوابُ التخفيف[1]، وهي طَرِيقٌ كانت قُرَيش تَسْلُكها إذا سارت إلى الشَّام تأخُذُ على ساحل البحر، وفيها سَلكت عِير قُرَيش حين كانت وقْعَة بَدْر[2].

(س) وفي حديث عطاء: «أنه كره العُرُوق للمُحْرِم». العُرُوق: نَباتٌ أصْفَرُ طَيبُ الرِّيح والطَّعْم يُعْمَل في الطَّعَام. وقيل: هو جمعُ واحدُه عِرْق.

(س) وفيه: «رأيتُ كأنَّ دَلْواً دُلِّيَ من السَّماءِ فأخذ أبو بكر بِعَراقِيها فشَرِب». العَرَاقي: جمعُ عَرْقُوةِ الدَّلو، وهو الخشبة المَعْروضَة على فَمِ الدَّلْو، وَهُما عَرْقُوتَان كالصَّليب. وقد عَرْقَيْتُ الدَّلْو إذا ركَّبتُ العَرْقُوة فيها.

[عرقب] (س) في حديث القاسم: «كان يقول للجزّار: لا تُعَرْقِبْها». أي لا تَقْطَعْ عُرْقُوبَها، وهو الوَتَرُ الذي خَلْفَ الكَعْبَين بين مَفْصِل القَدَم والسَّاق من ذَوات الأرْبَع، وهو من الإنسان فُوَيْقَ العَقِب.

* وفي قصيد كعب:

كانَتْ مَوَاعيدُ عرْقُوبٍ لها مَثَلاً ... وما مَوَاعِيدُها إلاَّ الأباطيلُ.

عُرْقُوب: هو ابنُ مَعْبَدٍ، رجُلٌ من العَمَالقَة كان وعَد رَجُلا ثمر نَخْلَة، فجاءه حين أطْلَعَتْ فقال حتى تَصِير بَلَحاً، فلما أبْلَحت قال: دَعها حتى تصيرَ بُسْراً، فلما أبْسَرَت قال: دَعْها حتى تَصير رُطَبا، فلما أرْطَبَت قال: دَعْها حتى تَصير تَمْراً، فلما أتْمَرت

---

(١) وهي رواية الهروي.
(٢) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤١٤).

عمَد إليها من الليل فجدَّها ولم يُعْطِه منها شيئاً، فصارت مثلاً في إخْلافِ الوعْدِ.

[عرك] * في صفته ﷺ: «أصْدَقُ النَّاس لَهْجَةً وألْيَنُهُم عَرِيكَةً». العَرِيكَةُ: الطَّبِيعَةُ. يقال فُلان ليِّن العَرِيكة، إذا كان سَلِساً مُطَاوِعاً مُنْقَاداً قليل الخِلاف والنُّفُور.

* وفي حديث ذَمّ السُّوق: «فإنها مَعْرَكةُ الشيطان، وبها ينْصِبُ رايتَه». المعرَكة والمُعْتَرك: مَوضِعُ القتال: أي مَوْطِن الشيطان ومحلُّه الذي يأوِي إليه ويكثر منه، لما يَجْرِي فيه من الحَرَام والكَذِب والرِّبا والغَصْب، ولذلك قال: «وبها ينْصِبُ رايَتَه». كناية عن قُوَّة طَمَعه في إغْوائِهم، لأنَّ الرَّايات في الحُرُوب لا تُنْصَبُ إلاَّ مع قوّة الطمع في الغَلبة، وإلاَّ فهي مع اليأس تُحَطُّ ولا تُرْفَعُ.

(هـ) وفي كتابه لقوم من اليهود: «إنَّ عليكم رُبْعَ ما أخْرجَت نخلُكم. ورُبْعَ ما صادَت عُرُوكُكُم، وربع المِغْزَل». العُرُوك: جمعُ عَرَك بالتحريك، وهم الذين يصيدون السمك[1].

(هـ) ومنه الحديث: «إنَّ العَرَكيَّ سأله عن الطُّهُور بماء البحر». العَرَكيُّ بالتشديد: واحدُ العَرَك، كعَرَبيّ وعَرَب[2].

وفيه: «أنه عاوَدَه كذا وكذا عَرْكَةً». أي مَرَّةً. يقال لَقِيته عَرْكَةً بعد عَرْكةٍ: أي مرَّةً بعد أخْرَى.

* وفي حديث عائشة تصِفُ أَبَاها: «عُرَكَةٌ للأَذَاة بجنْبِه». أي يَحْتَمِله[3]. ومنه عَرَكَ البعيرُ جَنْبه بمِرْفَقه إذا دَلَكَه فأثَّر فيه.

* وفي حديث عائشة: «حتى إذا كُنَّا بِسَرِفَ عَرَكْتُ». أي حِضْتُ. عَرَكَتِ المرأةُ تعرُك عِرَاكاً فهي عارِكٌ.

---

(١) قاله الأصمعي، كما حكاه عنه ابن قتيبة شارحاً هذا الحديث، والذي بعده «غريب الحديث» (١/ ٩٦). ثم نقل هذا المعنى عن أبي عبيدة معمر، وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤١١).

(٢) وانظر ما قبله، و«الفائق» (٢/ ٨٤) وشرحه بمثل ما مضى.

(٣) «الفائق» (٢/ ١٦٤).

(هـ) ومنه الحديث: «إنَّ بعض أزواجه كانت مُحْرِمةً فذَكَرَتِ العَرَاكَ قبل أن تُفِيضَ». وقد تكرر في الحديث[1].

[عرم[2]] [3](س) في حديث عاقر الناقة: «فانبعث لها رجُلٌ عارِمٌ». أي خَبِيث شِرِّير. وقد عَرُم بالضم والفتح والكسر. والعُرَامُ: الشِّدة والقُوّة والشَّرَاسَة.

* ومنه حديث أبي بكر: «إنَّ رجلاً قال له: عارَمْتُ غُلاماً بمكة فعضَّ أُذُني فقَطَع منها». أي خاصمْتُ وفاتَنْتُ.

* ومنه حديث عليّ: «على حِينِ فَتْرَةٍ من الرُّسُل، واعْتِرَامٍ من الفِتَن». أي اشْتِدَادٍ.

* وفي حديث معاذ: «أنه ضَحَّى بكبْشٍ أعْرَمَ». هو الأبْيَضُ الذي فيه نُقَطٌ سُودٌ[4]. والأُنْثَى عَرْماءُ[5].

(هـ) وفي كتاب أقْوال شبْوَة: «ما كان لهم من مِلْك و عُرْمَانٍ». العُرْمانُ: المزَارِعُ، وقيل الأكَرَةُ، الواحد: أعْرَمُ. وقيل عَرِيمٌ.

[عرن] * في صفته عليه السلام: «أقْنَى العِرْنين». العِرْنين: الأنفُ[6]. وقيل رَأسُه. وجمعُه عَرَانين.

---

(١) من ذلك حديث عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن العراك فقالت: كان رسول الله ﷺ يتوشحني. انظر «وشح».

(٢) قال سعد بن أبي وقاص: «كان يصيبنا ظلف العيش بمكة، فلما أصابنا البلاء اعترمنا»، قال في «الفائق» (٢/ ٣٧٩): أي قوينا له واحتملناه.

(٣) في حديث ابن عباس يرفعه: «صبيُّهم عارم»، أي خبيث شرير. والحديث عند الطبراني في الكبير (١١١٦٩) والصغير (٨٦٩).

(٤) «الفائق» (٢/ ٤١٩).

(٥) وجمعها عُرْم. قال جميع ذلك الأصمعي، كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٣).

(٦) وعبارة ابن قتيبة: المعْطِس وهو المَرْسِن. «غريب الحديث» (١/ ٢٠٦).

* ومنه قصيد كعب.

شمُّ العَرانين أبْطالٌ لَبُوسُهُمُ

* ومنه حديث علي: «من عَرَانِينِ أنُوفها».

* وفيه: «أقْتُلوا من الكلابِ كلَّ أسودَ بَهِيمِ ذِي عُرْنَتين». العرنتَان: النُّكْتَتَان اللَّتَان يكونَان فوقَ عَين الكلْب.

(هـ) وفيه: «أن بعضَ الخلَفاءِ دُفِن بعَرِينِ مكَّة». أي بِفِنَائها. وكان دُفن عند بِئْر مَيْمُون. والعَرِينُ في الأصْل: مَأوَى الأسَد، شُبِّهت به لعزِّها ومنعَتِها[1].

* وفي حديث الحج: «وارْتَفعوا عن بَطْنِ عُرَنَة». هو بضم العين وفتح الراء: موضعٌ عند المَوْقِف بعَرَفات.

[اعرنجم] * في حديث عمر: «أنه قَضَى في الظُّفُر إذا اعْرَنْجَم بقَلُوصٍ». جاء تفسيره في الحديث إذا فَسَد.

قال الزمخشري: «لا تُعْرف حَقيقته، ولم يثْبُت عند[2] أهْل اللُّغَة سَمَاعا. والذي يُؤَدِّي إليه الاجْتِهَادُ أن يكونَ معناه جَسَأ وغَلُظ». وذكر له أوجُهاً واشتِقاقاتٍ بعيدة.

وقيل: إنَّه احْرَنْجَم بالحاء: أي تَقَبَّض، فحرَّفَه الرّوَاةُ[3].

[عره] (س) في حديث عُروة بن مسعود: «قال: والله ما كلَّمْت مسعود بن عَمْرو مُنْذ عَشْر سنين، والليلَةَ أُكلِّمُه فخرَج فنادَاه، فقال مَنْ هذا؟ فقال: عُرْوَةُ، فأقْبَلَ مسعودٌ وهو يقولُ: أطَرَقْتَ عَرَاهِيَه، أم طَرَقْتَ بِدَاهِيَه؟». قال الخطَّابي: هذا حرفٌ مُشْكل. وقد كَتَبْتُ فيه إلى الأزهري، وكان من جَوابه أنه لم يَجِدْهُ في كلام

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٢٢).

(٢) في الفائق» (٢/ ٤١٦) «عن».

(٣) أو يكون لغة فيها، كما قرأ ابن مسعود «عتى حين» ذكر ذلك الزمخشري، من جملة الوجوه التي استبعدها المصنف.

العَرَب. والصواب عِنْدَه «عَتَاهِيه». وهي الغَفْلَةُ والدّهْشُ: أي أطرقْتَ غفلةً بِلا رَوِيّةٍ، أو دَهَشاً؟.

قال الخطابي: وقد لاح لي في هذا شَيءٌ، وهو أن تكون الكلِمةُ مُرَكَّبَةً من اسمَين: ظاهرٍ ومَكْنِيٍ وأبدَل فيهما حرْفاً، وأصْلُها إمَّا من العَرَاء وهو وجه الأرض، وإما من العَرَا مقْصُوراً، وهو النَّاحِية، كأنه قال: أطَرقْتَ عَرَائي: أي فِنائي زائراً وَضيفاً، أم أصَابَتْك دَاهِيةٌ فجئْتَ مُسْتَغِيثاً، فالهاءُ الأولى من عَرَاهِيَه مُبْدلةٌ من الهمزة، والثانية هاءُ السَّكْتِ زِيدَت لبيَانِ الحَركَةِ.

وقال الزمخشري[1]: «يَحتمل أن تكون بالزاي، مَصدر عَزِه فهو عَزِهٌ يعْزَه إذا لم يكن له أرَبٌ في الطَّرْق. فيكون معناه: أطَرَقتَ بلا أربٍ وحاجَةٍ. أم أصَابَتْك داهيةٌ أحوجَتْك إلى الاسْتغاثة».

[عرا] (هـ) فيه: «أنه رَخَّصَ في العَرِيّة والعَرَايا»[2]. قد تكرر ذِكْرُها في الحديث واختلف في تفسيرها، فقيل: إنه لما نهى عن المُزابَنَة و هو بيع الثمر في رُؤوس النَّخْل بالتمر رخَّص في جملة المُزَابنة في العَرَايا، وهو أن من لا نَخْلَ له من ذَوي الحاجَة يدْرك الرُّطَبَ ولا نَقْدَ بيده يَشتري به الرُّطَب لِعياله، ولا نَخْلَ له يطعِمُهم منه ويكون قد فَضَل له من قوته تمر، فيجيء إلى صاحِب النخل فيقول له: بِعْنِي ثمر نَخلةٍ أو نَخلتَين بِخرْصِها من التمر، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النَّخَلات ليُصِيب من رُطبها مع الناس، فرَخَّص فيه إذا كان دُون خمسة أوسُقٍ[3].

---

(١) بعد ما ذكر الوجهين اللذين عزاهما المصنف للأزهري والخطابي. «الفائق» (٢/ ٤٢٠).

(٢) قال الزمخشري: العريّة: النخلة التي يعريها الرجل محتاجاً، أي يجعل له ثمرتها، فرخص للمعْرَى أن يبتاع ثمرتها من المعري، بتمر لموضع حاجته، سميت عريّة، لأنه إذا وهب ثمرتها فكأنه جرّدها من الثمرة وعرّاها، ثم اشتق منه الإعراء «الفائق» (١/ ٢٩٩).

(٣) ومثل هذا في «غريب الحديث» للقاسم بن سلاّم (١/ ١٤٠). ثم قال: وقال بعضهم هو الرجل يكون له نخلة وسط نخل كثير لرجل آخر، فيدخل رب النخلة إلى نخلته، فربما كان مع صاحب النخل الكثير أهله، فيؤذيه بدخوله، فرخص لصاحب النخل الكثير أن يشتري ثمر تلك النخلة من صاحبها. قال أبو عبيد: والتفسير الأول أجود، لأن هذا ليس فيه إعراء.

والعَرِيَّة: فَعيلة بمعنى مَفْعُولة، من عَرَاه يعْرُوه إذا قصَده.

ويَحتَمِل أن تكُون فَعيلة بمعنى فَاعِلَة، من عَرِيَ يَعْرَى إذا خَلَع ثوبه، كأنَّها عُرِّيت من جُمْلة التَّحْريم فَعِريَت: أي خَرَجَتْ.

(هـ) وفيه: «إنَّما مَثَلي ومَثَلُكم كمثلِ رجُلٍ أنْذَرَ قومَه جَيشاً فقال: أنَا النَّذِيرُ العُرْيان»(١). خَصَّ العُرْيانَ لأنه أبيَنُ للعَيَن وأغْرَب وأشْنَع عند المُبْصِر. وذلك أنَّ ربيئَةَ القوم و عَيْنَهم يكون على مكانٍ عالٍ، فإذَا رَأَى العَدُوَّ قد أقبل نَزَع ثوبَهُ وألَاحَ به ليُنْذِر قومَه ويبقَى عُرْياناً.

(هـ) وفي صفته ﷺ: «عَارِي الثَّديَيْن». يُرْوى «الثُّنْدُوَتَين» أراد أنه لَم يَكُن عليهما شعر. وقيل: أَرَاد لم يَكُن عَلَيهما لحمٌ، فإنه قد جَاءَ في صفته: أشْعَر الذِّراعين والمَنْكِبَينِ وأعْلَى الصَّدْرِ.

(س) وفيه: «أنه أُتِيَ بفَرَس مُعْرَوْرٍ». أي لا سَرْجَ عليه ولا غيره. واعْرَوْرَى فَرَسَه إذا رَكِبَه عُرْيا، فهو لازِمٌ ومُتَعَدّ، أو يكون أُتِيَ بفَرَس مُعْرَوْرَى، على المفعول. ويقالُ: فَرسٌ عُرْيٌ، وخيلٌ أعْراء.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه رَكِب فرساً عُرْياً لأبي طلحة». ولا يقال: رجُل عُرْيٌ، ولكن عُرْيَان.

(س) وفيه: «لا يَنْظُر الرجُل إلى عِرْيَةِ المرأة». هكذا جاء في بعضِ رِوايات مُسْلم(٢) يُرِيدُ ما يَعْرَى منها وينكَشِفُ. والمشْهُورُ في الرواية: «لا يَنظُر إلى عَوْرَةِ المَرْأَةِ».

---

(١) في الهروي: قال ابن السِّكِّيت: هو رجل من خَثْعَم حمل عليه يومَ ذي الخَلَصة عوفُ بن عامر فقطع يده ويد امرأته. وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (٢/٤١٢) ثم ذكر نحواً مما أورد المصنف.

(٢) صحيحه في (باب تحريم النظر إلى العورات، من كتاب الحيض) وقال النووي في شرحه: «ضبطنا هذه اللفظة على ثلاثة أوجه: عِرْية، بكسر العين وإسكان الراء. وعُرْية، بضم العين وإسكان الراء. وعُرَيَّة، بضم العين وفتح الراء وتشديد الياء. قال أهل اللغة: عرية الرجل، بضم العين وكسرها هي مُتجرَّده، والثالثة على التصغير».

(س) وفي حديث أبي سَلمَة: «كُنْتُ أرَى الرؤيا أُعْرَى[١] منها». أي يُصِيبُني البَرْد والرِّعْدَة من الخَوف. يقال عُرِيَ فهو مَعْرُوّ. والعُرَوَاءُ: الرِّعْدة[٢].

* ومنه حديث البراء بن مالك: «أنه كان يُصِيبُه العُرَوَاءُ». وهو في الأصْلِ بَرْدُ الحُمَّى[٣].

(س) وفيه: «فكَره أن يُعْرُوا المدينة». وفي رِوَاية: «أن تَعْرَى». أي تَخْلو وتَصِير عَرَاءً وهو الفَضَاء من الأرضِ، وتَصير دُورُهم في العَرَاء.

(س) وفيه: «كانت فَدَكُ لِحقُوقِ رسول الله ﷺ التي تَعْرُوه». أي تَغشاه وتَنْتَابُه.

* ومنه حديث أبي ذر: «ما لَكَ لا تَعْتَرِيهم وتُصِيبُ منهم». عَراه واعْتَراه إذا قَصَدَه يطلُب منه رِفْدَه وصِلَته. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه: «أنَّ امرأة مَخْزُوميَّة كانت تَسْتَعِير المَتَاع وتَجْحَده، فأمَرَ بها فقُطِعَت يدُها». الاستعارَةُ: من العَارِيَّة وهي مَعْرُوفةٌ. وذَهَب عَامَّةُ أهل العِلْم إلى أن المُسْتَعِيرَ إذا جَحَد العَارِيَّة لا يُقْطَعُ لأنه جاحِدٌ خائنٌ، وليس بسَارِقٍ، والخائنُ والجاحِد لا قَطْعَ عليه نَصًّا وإجماعاً.

وذَهَب إسحاق إلى القول بظاهر هذا الحديث.

وقال أحمد: لا أعلم شيئاً يدْفعُه.

قال الخطّابي: وهو حديثٌ مُخْتَصَر اللَّفظِ والسِّياق. وإنما قُطِعَت المخْزُومية لأنها سَرقت، وذلك بيِّن في رواية عائشة لهذا الحديث.

ورواه مسعود بن الأسود فذكر أنَّها سَرقت قَطِيفَة من بيت رسول الله ﷺ، وإنما ذُكرت الاسْتِعَارة والجحد في هذه القِصَّة تَعريفاً لها بخاصِّ صِفَتِها، إذ كانت الاستعارة والجحدُ معروفة بها، ومن عادتِها كما عُرِفَت بأنَّها مَخْزُومية، إلاَّ إنها لمَّا

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ٤٢١): من العرواء، وهي رعدة الحمّى.
(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤١٢).
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٣١) لابن قتيبة.

اسْتَمرَّ بها هذا الصنيع ترقَّتْ إلى السَّرِقَة واجْتَرَأت عليها، فأمرَ بها فقُطِعت.

(س) وفيه: «لا تُشَدُّ العُرَى إلاَّ إلى ثلاثةِ مَسَاجدَ». هي جمعُ عُرْوة، يُريدُ عُرَى الأحْمَالِ والرَّواحِل.

باب العين مع الزاي

[عزب] [1](هـ) فيه: «من قَرأ القُرآن في أرْبعين لَيلةً فقد عَزَبَ[2]». أي بَعُد عَهْدُه بما ابْتَدأ منه، وأبْطأ في تلاوته[3]. وقد عَزَبَ يَعزُب فهو عَازِب إذا أبْعَد.

(هـ) ومنه حديث أم مَعْبَد: «والشَّاءُ عازِبٌ حِيَالٌ». أي بَعيدَةُ المَرْعى[4] لا تأوِي إلى المَنْزِل في اللَّيل. والحِيَال: جمعُ حائِل وهي التي لم تَحْمِلْ.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه بَعَث بعْثاً فأصْبَحوا بأرضٍ عَزُوبةٍ بَجْرَاءَ». أي بأرضٍ بَعِيدَةِ المَرْعَى قَليلتِه، والهاءُ فيها للمبالغة، مثلها في فَرُوقَة ومَلُولَة[5].

(س) ومنه الحديث[6]: «إنهم كانوا في سَفَرٍ مع النبي ﷺ فسَمع مُنَادِياً فقال: انظُرُوا تَجِدُوه مُعْزِباً أو مُكْلِئاً». المُعْزِب: طالبُ الكَلأ العازِبِ، وهو البَعِيدُ الذي لم يُرْعَ. وأعْزَب القومُ: أصابُوا عازِباً من الكلأ.

(س) ومنه حديث أبي بكر: «كانَ له غَنَمٌ فأمَرَ عامرَ بن فُهَيرة أن يَعْزُب بها». أي

---

(١) في حديث جرير بن عبد الله: «لا يعزب سارحها» قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٦): يريد أنه لا يبعد إذا خرج يرعى، لأنه يجد بالقرب من منازلهم مرعىً يكفيه، ونحو هذا في «الفائق» (١/ ٤٣٣) وقد أورد المصنف هذا في «سرح».

(٢) في «الفائق» «عزّب» بتشديد الزاي على سبيل المبالغة.

(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٨)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٢٦).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٩٥).

(٥) «الفائق» (٢/ ٤٢٤).

(٦) عن عبد الله بن ربيعة.

يُبْعِد في المرْعَى. وروى «يُعَزِّب». بالتشديد: أي يَذْهَبُ بها إلى عَازِب من الكَلأ[1].

* وفي حديث أبي ذَرّ: «كُنْتُ أعزُبُ عن المَاءِ». أي أُبْعِد.

* ومنه حديث عاتكة:

فهُنّ هَواءٌ والحُلُومُ عوازِبُ

جمع عَازِب: أي أنها خَالية بَعِيدَةُ العُقُول.

* وفي حديث ابن الأكوع: «لمَّا أَقَام بالرَّبَذَة قال له الحجّاجُ: ارتدَدْتَ على عَقبَيك، تَعزَّبْتَ؟ قال: لاَ، وَلكن رسول الله ﷺ أَذِنَ لي في البَدْوِ». أراد: بَعُدْت عن الجمَاعاتِ والجُمُعات بسُكْنَى البَادِية. ويروى بالراء وقد تقدم.

* ومنه الحديث: «كما يَتراءَوْنَ الكَوكَبَ العَازِب في الأُفُق». هكذا جاء في رواية: أي البعيدَ. والمعروف «الغَارِبَ» بالغين المعجمة والراء، و «الغابر» بالباء الموحدة وقد تكرر فيه ذكر العَزَب والعُزُوبَة، وهو البَعيد عن النكاح. ورجل عَزَب وامرأة عَزْباء، ولا يقال فيه أعْزَب.

[عزر] في حديث المبْعَثِ: «قال وَرَقَةُ بن نَوْفَل: إن بُعِث وأنا حَيٌّ فَسأُعَزّره وأنْصُره». التّعزير هاهنا: الإعانَةُ والتَّوقيرُ والنَّصْر مرّة بعد مرَّة. وأصلُ التعزير: المنعُ والرَّدُّ، فكأنّ من نَصَرته قدْ ردَدت عنه أعداءَه ومنعتَهم من أذَاه، ولهذا قيل للتأدِيب الذي هو دُون الحدِّ تعزيرٌ، لأنه يَمنَعُ الجانِي أن يُعاودَ الذَّنب. يقال: عَزَرته، وعزّرتُه، فهو من الأضْدَاد. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) ومنه حديث سعد: «أصْبحَتْ بنُو أسد تُعزِّرُني على الإسْلام»[2]. أي تُوقِّفُني عليه. وقيل: تُوبِّخُني على التقصير فيه[3].

---

(١) «الفائق» (٢/٤٢٦).

(٢) قال الزمخشري: من عَزَره على الأمر وعزّره: إذا أجبره عليه، ووقفه بالنهي عن معاودة خلافه، قال سعد ذلك حين شكاه أهل الكوفة إلى عمر... «الفائق» (١/٢٥٦).

(٣) وقال أبو عبيد: أصل التعزير التأديب «غريب الحديث» (٢/١٧٣).

[عزز] في أسماء الله تعالى: «العزيزُ». هو الغالِبُ القَويُّ الذي لا يُغْلَب. والعِزَّةُ في الأصل: القُوَّة والشِّدَّة والغَلَبة. تقولُ: عَزَّ يَعِزّ بالكسر إذا صارَ عَزِيزاً، وعَزَّ يعَزّ بالفتح إذا اشتَدّ[1].

ومن أسماء الله تعالى: ﴿المُعِزُّ﴾. وهو الذي يَهَب العزّ لمن يَشاء من عباده.

* ومنه الحديث: «قال لعائشة: هل تَدْرِين لم كانَ قَوْمُكِ رَفعوا بابَ الكَعبَةِ؟ قالت: لا، قال: تَعَزُّزاً أن لا يَدْخُلَها إلاَّ مِن أرادوا». أي تكبُّراً وتَشَدّداً على النَّاس.

وقد جَاء في بعض نُسَخ مُسْلم: «تعزُّزاً». براء بعد زَاي، من التَّعزِيرِ: التَّوقير، فإمَّا أنْ يُرِيد تَوْقير البَيْت وتَعْظِيمه، أو تَعظِيم أنْفُسهم وتكبُّرهم على الناس.

(هـ) وفي حديث مَرَضِ النبيّ ﷺ: «فاستُعِزَّ برسول الله ﷺ». أي اشتَدّ به المرَض وأشْرَف على الموت[2].

يقال: عزَّ يَعزُّ بالفتح إذا اشتدَّ، واستعزَّ به المَرَضُ وغيره، واسْتَعَزَّ عليه إذا اشْتَدَّ عليه وغلَبه، ثم يُبْنَي الفعْل للمفعول به الذي هو الجارُّ والمجرور.

* ومنه الحديث: «لمَّا قَدم المدينة نَزَل على كُلْثُوم بن الهِدْم[3] وهو شاكٍ، ثم اسْتعِزَّ بكُلْثُوم، فانتَقَل إلى سَعد بن خَيْثَمة»[4].

* وفي حديث عليّ: «لمَّا رأى طَلْحة قَتِيلاً قال: أعْزِزْ عليَّ أبا محمد أن أرَاكَ مُجَدّلاً تحتَ نُجُوم السَّماء». يقال: عزَّ علي يَعِزُّ أن أراكَ بحالٍ سَيئةٍ: أي يَشتدُّ وَيَشُقّ عليَّ: وأعْزَزْتُ الرجل إذا جَعلْتُه عَزِيزاً.

وفي حديث ابن عمر: «أنَّ قَوماً مُحْرِمين اشتَرَكُوا في قَتْل صَيدٍ، فقالُوا: على كُلّ

---

(١) قال في «الفائق» (٤٣٦/٢) لأن العزة لله غير اسم العزيز، ولأن العبد موصوف بالذل والخضوع. انتهى. قلت: يعني فيما بينه وبين ربه فقط، وإلا فهو عزيز فيما سوى ذلك.

(٢) ومنه حديث عبد الرحمٰن بن عوف عند البزار: «فاستعزّ بأمامه بنت أبي العاص».

(٣) ضبط في الأصل واللسان بفتح الهاء، وضبطناه بكسرها وسكون الدال من الإصابة (٣١١/٥).

(٤) «الفائق» (٤٢٦/٢) وأورد في شرحه ما ذكر المصنف في الذي قبله، وزاد: يقال: استعزّ به وعليه: إذا غلب بزيادة مرض، أو بموت، والمراد ها هنا الموت.

رجُل منَّا جزَاء، فسألوا ابن عمر فقال لَهُم: إنَّكم لمُعزَّزٌ بكم». أي مُشدَدٌ بكم ومُثَقَّل عليكُم الأمرُ[1]، «بل عليكم جَزَاءٌ واحدٌ[2]».

* وفي كتابه ﷺ لوفد هَمْدَان: «على أنَّ لهم عَزَازَها». العَزاز: ما صَلُب من الأرض[3] واشتدَّ وخَشُن، وإنما يكونُ في أطْرَافها[4].

* ومنه الحديث: «أنه نَهى عن البَوْلِ في العَزَازِ لئلا يترَشَّش عليه».

وحديث الحجّاج في صفة الغيث: «وأسالت العَزَازَ»[5].

(هـ) وحديث الزُّهْرِيِّ: «قال: كُنْتُ[6] أخْتَلِف إلى عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة، فكُنْتُ أخْدُمُه، وذكر جُهْدَه في الخِدْمَة، فقدّرْت أني استنظَفْتُ ما عنْدَه واستَغْنَيت عنه، فخرج يوماً، فلم أقُم له ولم أظْهر من تكْرِمَتِه ما كُنْت أظْهِرُه من قبْلُ، فنَظَر إليَّ فقال: إنك بَعْدُ في العَزَازِ فقُمْ». أي أنْتَ في الأطْرافِ من العِلْم لم تتوسَّطه بعدُ[7].

(هـ) وفي حديث موسى وشعيب عليهما الصلاة والسلام: «فجاءت به قَالِبَ لَوْنٍ ليسَ فيها عَزُوزٌ ولا فَشُوشٌ». العَزُوزُ: الشَّاةُ البَكِيئَة القَلِيلةُ اللَّبن الضَّيقَة الإحْليل[8].

* ومنه حديث عمرو بن ميمون: «لو أنَّ رجُلاً أخَذَ شَاة عَزُوزاً فحَلبها ما فرغَ من حَلبْها حتى أصَلِّي الصَّلوات الخمسَ». يريد التَّجوُّز في الصَّلاة وتخفيفها[9].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٢٧).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٧٩) لابن قتيبة.

(٣) «الفائق» (٣/ ٤٣٥).

(٤) لخصه المصنف من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٤١). وانظر تمام الكلام عنده، ففيه فوائد.

(٥) أي الأرض الصلبة، كما قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١١٣).

(٦) في «الفائق» أورد القصة على لسان من يصف الزهري، لا من كلامه.

(٧) «الفائق» (٢/ ٤٢٨).

(٨) اقتصر صاحب «الفائق» (٢/ ٢١٨) على أنها ضيقة الإحليل يخرج لبنها بجهد.

(٩) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٩٠) وقال: الشاة العزوز: الضيقة الإحليل. ومثل ما عنده جاء في «الفائق» (٢/ ٤٢٧).

(س) ومنه حديث أبي ذَرّ: «هل يَثْبت لكم العَدُوّ حَلْبَ شاة؟ قال: إي والله وأَرْبَعٍ عُزُزٍ»[1]. هو جمعُ عَزوز كَصبُور وصُبُر.

(س) وفي حديث عمر: «اخْشَوشِنُوا وتَمعْزَزُوا». أي تَشَدّدُوا في الدّين وتصلَّبوا، من العزِّ القُوَّة والشِّدَّة، والميمُ زائدةٌ كتَمسْكَن من السُّكون. وقيل هو من المَعَز وهو الشدّة أيضاً، وسَيجيء.

[عزف] (س) في حديث عمر: «أنه مرَّ بِعَزْف دُفّ فقال: ما هذا؟ فقالوا: خِتَان، فسكت». العزْفُ: اللَّعِب بالمعازِف، وهي الدُّفوف وغَيرها مما يُضْرَب. وقيل: إنَّ كُلَّ لَعِبٍ عزْفٌ.

* وفي حديث ابن عباس: «كانَت الجنُّ تَعْزِفُ الليلَ كلَّه بينَ الصَّفا وَالمَرْوَة». عزِيفُ الجن: جَرسُ أصْواتِها. وقيل: هو صَوت يُسْمَع كالطَّبْل باللَّيل. وقيل: إنه صَوتُ الرِّياح في الجوّ فتوهَّمَه أهلُ البادية صَوتَ الجنّ. وعَزِيفُ الرِّياح: ما يُسْمَع من دَوِيّها.

(س) ومنه الحديث: «إن جَارِيَتَين كانَتا تُغَنِّيان بما تَعَازَفت الأنْصَار يوم بُعَاث». أي بما تَنَاشَدَت من الأَرَاجيز فيه، وهو من العَزِيف: الصَّوت، ورُوي بالراء المهلمة: أي تفاخَرت. ويُروَى: «تَقَاذَفت وتَقَارَفت».

* وفي حديث حارثة: «عَزَفَتْ نفْسِي عن الدُّنْيا». أي عَافَتْها وكرهَتْها. ويُرْوَى: «عَزَفْتُ نفْسِي عن الدُّنيا». بضم التاء: أي مَنَعتها وصَرَفتها.

[عزق] في حديث سعيد: «وسأله رجل فقال: تكَارَيْتُ من فُلان أرْضاً فعَزقتُها». أي أخْرَجْت الماء منها. يقال: عَزَقْت الأرض أعْزِقها عَزْقاً إذا شَقَقْتُها. وتلك الأدَاةُ التي يُشَقُّ بها مِعْزَقة ومِعْزَق. وهي كالقَدُوم والفَأس. قيل: ولا يُقال ذلك لغير الأرض.

* ومنه الحديث: «لا تَعْزِقُوا». أي لا تَقْطَعُوا.

---

(١) زاد الزمخشري: هي الضيِّقة الإحليل كأنها تعزّ حالبها على الدرّ، أي تغلبه عليه وتمنعه إياه. «الفائق» (١/ ٣١٠).

[عزل] (هـ) فيه: «سأله رجُل من الأنْصارِ عن العَزْل». يعني عَزْلَ الماء عن النّساء حَذَرَ الحمْل. يقال: عَزَل الشيء يعْزِلُه عَزْلاً إذا نَحّاه وصَرَفه. وقد تكرر في الحديث.

* ومنه الحديث: «أنه كان يَكْره عَشْر خِلال، منها عزْلُ الماء لِغَير مَحَلّه أو عن مَحلِّه». أي يَعْزِله عن إقْرَارِه في فَرْج المرأةِ وهو محلُّه[1]. وفي قوله: «لغير محلِّه». تعريضٌ بإتيان الدُّبر.

(هـ) وفي حديث سَلمة: «رآني رسول الله ﷺ بالحُدَيبيةِ عُزْلاً». أي ليس معي سِلاح[2]، والجمعُ أعْزَال، كجُنُب وأجْناب. يقال: رَجُل عُزُلٌ وأعزَلٌ.

(هـ) ومنه الحديث: «من رأى مَقْتَل حمزة؟ فقال رجُل أعْزَلُ: أنا رأيتُه[3]».

* ومنه حديث الحسن: «إذا كان الرَّجُلُ أعزَلَ فلا بأس أن يأخُذَ من سلاح الغنيمة»[4]. ويجمع على عُزْل بالسكون.

* ومنه حديث خَيفْان: «مَسَاعِير غير عُزْل»[5].

* وحديث زينب: «لمَّا أجَارَت أبا العَاص خرج الناس إليه عُزْلاً»[6].

* وفي قصيد كعب:

زَالُوا فما زَال أنْكاسٌ ولا كُشُفٌ   عندَ اللقّاء وَلاَ مِيلٌ مَعَازِيلُ

أي ليس معهم سِلاحٌ، واحِدُهُم: مِعْزَال.

---

(١) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤٥٦)، ونحوه في «الفائق» (٣/ ٨٣).

(٢) «الفائق» (٢/ ٤٢٧).

(٣) «غريب الحديث» للقاسم (١/ ٤٦٣)، و«الفائق» (٢/ ٤٢٥) للزمخشري.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٤٣٧).

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٤١)، و«الفائق» (٣/ ١٠٩) للزمخشري.

(٦) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٤٣٧)، و«الفائق» (٢/ ٤٢٦) للزمخشري.

(هـ) وفي حديث الاستسقاء:

دفاقُ العَزَائلِ جَمُّ البُعَاقِ[١]

العزائل أصلُه: العَزَالِي[٢] مثل: الشَّائِك والشَّاكي. والعَزَالي: جمعُ العزْلاَء، وهو فَمُ المزادة الأسْفَل[٣]، فشبَّه اتّساعَ المَطَرِ واندِفَاقَه بالذي يَخْرُج من فَمِ المَزادة.

* ومنه الحديث: «فأرسَلتِ السَّماء عَزَاليها».

* وحديث عائشة: «كُنَّا ننبِذُ لرسول الله ﷺ في سِقَاء له عَزْلاء».

[عزم] (هـ) فيه: «خيرُ الأمُور عَوازِمُها». أي فَرَائِضُها التي عَزَم الله عليك بفعْلها. والمعنى ذَواتُ عزْمها التي فيها عَزْم[٤].

وقيل: هي ما وَكَّدْت رأيَكَ وعَزْمَك عليه، وَوَفَّيت بعهد الله فيه[٥]. والعَزْم: الجِدُّ والصَّبْر.

ومنه قولُه تعالى ﴿فاصْبِرْ كما صَبَرَ أولُو العَزْمِ﴾.

* والحديث الآخر: «لِيَعزِمِ المسألة». أي يَجِدّ فيها ويقطعها.

* وحديث أم سَلمة: «فعَزَم الله لي». أي خَلَق لي قُوَّة وصَبْرا.

(هـ) ومنه الحديث: «قال لأبي بكر: مَتَى تُوتِرُ؟ فقال: أوّل الليل. وقال لعُمَر:

---

(١) صدر بيت، وعَجُزه:

أغاث به الله عُليا مُضَرْ.

انظر حواشي اللسان (عزل).

(٢) في الهروي: «العَزَالَى والعَزَالِي.. وقُدمت الياء من العزالي على اللام، كما قالوا: عاقني يعوقني، وعقاني يعقوني».

(٣) قال ابن قتيبة هذا شارحاً حديث المغيرة بن شعبة في قصة دفاعه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما «غريب الحديث» (١/ ٢٤٧). وكذا مثله قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٦٨) شارحاً حديث المغيرة أيضاً.

(٤) زاد في «الفائق»: والتي فيها رضا، لأن المعزوم عليه والمرضي ذو عزم وذو رضا، أي يصحبه العزم والرضا.

(٥) «الفائق» (٢/ ٤٢٥).

مَتَى تُوتِرُ؟ فقال: من آخر الليل. فقال لأبي بكر: أخَذْتَ بالحزْم. وقال لعُمَر: أخذت بالعَزْم»[١]. أراد أن أبا بكر حَذِر فَوَات الوِتْر بالنَّوم فاحْتاط وقدَّمَه، وأن عُمَر وثِقَ بالقوّة على قيامِ الليل فأخَّرَه. ولا خَير في عَزْمٍ بغير حَزْمٍ، فإنَّ القُوَّة إذا لم يكن مَعَها حَذَر أوْرَطَتْ صاحبها.

(هـ) ومنه الحديث: «الزكاةُ عَزْمةٌ من عَزَماتِ الله تعالى». أي حقٌّ من حُقُوقِه وواجبٌ من واجباته.

* ومنه حديث سجود القرآن: «ليست سَجْدَةُ صادٍ من عزائم السُّجود».

(س هـ) وحديث ابن مسعود: «إن الله يُحِبُّ أن تُؤْتَى رُخَصُه كما يُحِبُّ أن تُؤْتَى عزائمهُ»[٢]. واحدتُها: عزِيمَةٌ.

(س) وفي حديث عمر: «اشتَدَّت العزائمُ». يُريدُ عَزَمات الأمَراء على الناس في الغَزْو إلى الأقْطارِ البعيدة وأخْذَهُم بها[٣].

(هـ) وفي حديث سعد: «فلما أصابنا البَلاءُ اعتَزَمْنا لذلك». أي احْتَمَلْناه وصَبرنا عليه. وهو افتَعَلْنا من العَزْم.

(هـ) وفيه: «أن الأشْعَثَ قال لعمرو بن مَعْدِ يَكَرِب: أما والله لئِنْ دَنَوتَ لأضَرِّطَنَّك، فقال عَمْرو: كَلَّا والله إنَّها لعَزُومٌ مُفَزَّعة». أي صَبُور صحيحة العَقْد. والاسْت يقال لها أمُّ عِزم[٤]، يُرِيدُ أن اسْتَه ذاتُ عَزْم وقُوَّة، وليست بوَاهِيَةٍ فتَضْرِط[٥].

---

(١) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٧٨): العزم عقد القلب على الأمر وقوة الصريمة.

(٢) أي فرائضه التي أوجبها وأمر بها. «الفائق» (٢/ ٤٢٧).

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٧٩) هكذا.

(٤) الذي في الهروي «أم عِزمة» وقال في القاموس: وأمّ العِزْم، وعِزْمَةٌ، وأمّ عِزْمَةَ ـ مكسورات: الاسْتُ. وفي «الفائق»: أم عَزْم بفتح العين ـ ضبط قلم ـ.

(٥) بعده في الهروي واللسان: وأراد نفسه. وذكره جميعه في «الفائق» (٢/ ٤٢٨) دون زيادة الهروي واللسان.

(هـ) وفي حديث أنْجَشَة: «قال له: رُوَيْدَك سَوْقاً بالعَوَازِم». العَوَازم: جمعُ عوْزَم[١]، وهي النَّاقة المُسِنَّة وفيها بَقِيَّة[٢]، كَنَى بها عن النِّساء، كما كَنَى عنهُنَّ بالقَوارِير. ويجوز أن يكون أرادَ النوق نَفْسها لضَعْفها.

[عزور] * فيه ذكر: «عَزْوَر». هي بفتح العَين وسكون الزاي وفتح الواو: ثَنيَّةُ الجُحفة عليها الطَّريقُ من المدينة إلى مكة. ويقال فيها: عَزْوَرا.

[عزا] (هـ) فيه: «مَن تَعَزَّى بعَزَاء الجاهِلية فأعِضُّوه بهَن أبيه ولا تَكْنُوا». التَّعَزِّي: الانْتِمَاء والانْتِسَاب[٣] إلى القوم. يقال: عَزَيْتُ الشيء وعَزَوْتُه أعْزِيه وأعْزُوه إذا أسْنَدتُه إلى أحَدٍ. والعَزَاء[٤] والعِزْوَةُ: اسمٌ لدَعْوى المُسْتغيث، وهو أن يقول: يا لَفُلان، أو يا لَلأنصار، ويا لَلمهاجرين.

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «مَن لم يَتَعزَّ بعَزَاء الله فليس منَّا». أي لم يَدْعُ بدَعْوى الإسلام، فيقول: يا لَلإسلام، أو يا لَلْمُسلمين، أو يالله[٥].

* ومنه حديث عمر: «أنه قال: يا لله لِلْمُسلمين»[٦].

* وحديثه الآخر: «ستكونُ لِلعَرَب دَعْوَى قَبَائِلَ، فإذا كان كذلك فالسَّيفَ السيفَ حتى يقولوا: يا لَلْمُسلمين»[٧].

(هـ) وقيل: أراد بالتَّعَزي في هذا الحديث التَّأسِّي والتَّصُّبرَ عندَ المُصِيبَة، وأن يقول: إنَّا لله وإنَّا إليه رَاجعُون، كما أمرَ الله تعالى، ومعْنَى قوله: «بعَزَاء الله».

---

(١) قال الهروي: وفيه لغة أخرى «عَزُومٌ». وفي اللسان: العَزُومُ، والعَوْزَمُ، والعَوْزَمَةُ: الناقة المسنّة.

(٢) «الفائق» (٢/ ٤٢٤).

(٣) «الفائق» (٢/ ٤٢٤).

(٤) هذا وما بعده في «الفائق» (٢/ ٤٢٥).

(٥) «الفائق» (٢/ ٤٢٥).

(٦) «الفائق» (٢/ ٤٢٥).

(٧) «الفائق» (٢/ ٤٢٥) وزاد: أن رجلاً بالبصرة قال: يا لعامر فجاء النابغة الجعدي بعصبة، فأخذه شُرَط أبي موسى فضربوه خمسين سوطاً بإجابة دعوى الجاهلية.

أي بتَعْزِية الله إيَّاه، فأقام الاسمَ مُقامَ المصدر.

(هـ) وفي حديث عطاء: «قال ابن جُرَيج: إنه حَدّث بحَديث فقلتُ له: أتَعْزِيه إلى أحدٍ؟». وفي رواية: «إلى من تَعْزيه؟». أي تُسْنِدُه[1].

* وفيه: «ما لي أرَاكم عِزِينَ». جمعُ عِزَةٍ، وهي الحلْقَة المُجْتَمعَة من الناس، وأصلُها عِزْوة، فحذفت الواو وَجُمِعَت جَمعَ السَّلاَمة على غَيرِ قياسٍ، كثُبِين وبُرِين في جمعِ ثُبَة وبُرَة.

باب العين مع السين

[عسب] (هـ س) فيه: «أنه نَهَى عن عَسْبِ الفَحْل». عَسْبُ الفَحْل: ماؤه فَرَساً كان أو بَعيراً أو غيرهما. وعَسْبُه أيضاً: ضِرَابه[2]. يقال: عَسَب الفحْلُ الناقَة يَعْسِبُها عَسْباً[3]. ولم يَنْه عن واحدٍ منهُما، وإنما أراد النَّهي عن الكِراء الذي يؤخذُ عليه[4]، فإن إعارَةَ الفحْل مندُوبٌ إليها. وقد جاء في الحديث: «ومن حَقِّها إطْراقُ فحلها».

ووجْه الحديث أنه نهى عن كِراء عَسْب الفحْل، فحذف المُضاف، وهو كثيرٌ في الكلام.

وقيل: يقال لِكِراء الفحْل: عَسْبٌ. وعَسَب فحْلَه يَعْسِبُه: أي أكْراه. وعَسَبْت

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/٤٢٨): من عزاه إلى أبيه يعزوه ويعزيه إذا نسبه.

(٢) نقله أبو عبيد عن غير واحد «غريب الحديث» (١/٩٧).

(٣) وقال صاحب «الفائق» (٢/٤٢٨): العسب: القَرعُ، وعسب الفحل الناقة يعسبها عسباً، والمستعسب المستطرق، وكأنه سمي عسباً لأن الفحل يركب العسيب إذا سفد، وقد سمي ما يأخذ عليه من الكراء باسمه. وقيل: عسبت الرجل، إذا أعطيته الكراء على ضراب فحله.

(٤) وقد جزم الأموي بأن المعنى الكراء، وأنه هو العسب، كما نقله عنه أبو عبيد وزاد عنه: ولو كان المعنى على الضراب نفسه لدخل النهي على كل من أنزى فحلاً، وفي هذا انقطاع النسل «غريب الحديث» (١/٩٨) و(١/٤٦٩).

الرجل: إذا أعْطيته كِراء ضِرَاب فحله، فلا يحتاج إلى حذف مضاف، وإنما نهى عنه للجهالة التي فيه، ولا بُدَّ في الإجارَة من تَعْيين العَمَل ومَعْرفة مِقْدَاره.

* وفي حديث أبي مُعَاذ: «كنت تيَّاساً، فقال لي البَرَاء بن عازِب: لا يحلُّ لك عَسْبُ الفحْل»(١). وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «أنه خَرج وفي يَدِه عَسِيب». أي جريدَة من النَّخْلِ. وهي السَّعَفة ممَّا لا يَنْبُتُ عليه الخُوصُ.

* ومنه حديث قَيْلة: «وبيَده عُسَيِّب نخْلَةٍ مَقْشُوٌّ». هكذا يُروى مُصَغَّراً(٢)، وجمْعُه: عُسُبٌ بضمتين.

(هـ) ومنه حديث زيد بن ثابت: «فجعَلْت أتَتَبَّع القرآن من العُسُب واللِّخافِ»(٣).

* ومنه حديث الزُّهْرِيّ: «قُبِضَ رسول الله ﷺ والقرآن في العُسُب والقُضُم»(٤).

* وفي حديث عليّ يصف أبا بكر: «كُنْتَ للدِّين يَعْسُوباً أوّلاً حين نَفَر الناسُ عنه». اليَعْسُوب: السَّيدُ والرَّئيسُ والمُقدَّم(٥). وأصلُه فحل النَّحْل(٦).

(هـ) ومنه حديثه الآخر: «أنه ذكر فتنة فقال: إذا كان ذلك ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّين بذَنَبه». أي فَارَق أهلَ الفِتْنَة وضَرَب في الأرض ذاهباً في أهل دِينه وأتْبَاعِه

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٢٩).

(٢) في «الفائق» (٣/ ١٠٠): عَسِيْب. بدون تصغير.

(٣) قال الأصمعي: العسب: سعف النخل، وأهل الحجار يسمونه الجريد أيضاً، حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٤)، ونحوه عند ابن قتيبة (٢/ ٣٠٤)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٣١).

(٤) أي جريد النخيل واحدها عسيب «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٤) لابن قتيبة، وعبارة «الفائق» (٢/ ٤٣١) جمع عسيب، وهو السعفة.

(٥) وعبارة «الفائق» (٢/ ١٥٦): اليعسوب فحل النحْل، تمثل به في سبقه للإسلام غيره، لأن اليعسوب يتقدم النحل إذا طارت فتتبعه.

(٦) نحوه في «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ١٣٢)، والفائق» (٢/ ٤٣١) للزمخشري.

الذين يتبعُونه على رَأيِهِ وهم الأذْنابُ[١] .

وقال الزمخشري[٢] : «الضَّرْبُ بالذَّنَب هاهنا مَثَلٌ للإقامة والنباتِ». يعني أنه يَثْبُت هو ومن تَبِعَهُ على الدِّين.

(هـ) وحديثه الآخر: «أنه مرَّ بعبد الرحمٰن بن عَتَّاب قَتيلاً يوم الجمل فقال: لَهْفي عليك يَعْسُوبَ قُرَيش! جَدَعْت أنْفي وشَفَيْت نَفْسِي»[٣] .

* ومنه حديث الدّجال: «فتَتْبَعه كنُوزُها كيَعَاسِيب النَّحل». جمع يَعْسُوب: أي تَظْهر له وتجتمع عنده كما تَجْتمِع النحل على يَعاسِيبها.

(س) وفي حديث مِعْضَد: «لولا ظَمَأ الهواجِر ما بَالَيتُ أن أكون يعْسُوباً». هو هاهنا فَرَاشَة مُخْضرَّة تظهر في الرَّبيع. وقيل: هو طائر أعْظَم من الجراد، ولو قيل: إنه النحْلَة لجَازَ.

[عسر] [٤] * في حديث عثمان: «أنه جَهَّز جيشِ العُسْرة». هو جَيشُ غَزْوة تَبُوك، سُمِّي بها لأنه نَدَب الناس إلى الغَزْو في شِدّة القَيظ، وكان وقْتَ إيناع الثمرَةِ وطِيب الظِّلال، فعَسُر ذلك عليهم وشَقَّ. والعُسْر: ضدُّ اليُسْر، وهو الضِّيقُ والشِّدة والصُّعُوبةُ.

* ومنه حديث عمر: «أنه كتب إلى أبي عُبيدة وهو محْصور: مَهْما تَنْزِلْ بامْرِيءٍ شَديدةٌ يَجْعَل الله بعدها فرجاً؛ فإنه لَنْ يَغْلِب عُسْرٌ يُسْرَين»[٥] .

* ومنه حديث ابن مسعود: «أنَّه لمَّا قَرَأ: «﴿فإنَّ مَعَ العُسْر يُسْراً * إن مَعَ العُسْر يُسْراً﴾. قال: لن يَغْلب عُسْرٌ يُسْرَين». قال الخطَّابي: قيل: معناه أن العُسْر بَين

---

(١) ونقل هنا أبو عبيد القاسم عن الأصمعي: يريد أنه سيد الناس في الدين يومئذٍ، «غريب الحديث» (٢/١٣٢).

(٢) في «الفائق» (٢/٤٣١).

(٣) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ١٣٢)، و«الفائق» (٢/ ٤٣١) للزمخشري.

(٤) في صفة عمر أنه أعسر، انظر «يسر».

(٥) «الفائق» (٤/١٢٧).

يُسْرين إما فرَجٌ عاجلٌ في الدُّنيا، وإمَّا ثوابٌ آجِلٌ في الآخرة.

* وقيل[١]: أراد أن العُسْر الثاني هو الأوّل لأنه ذكَره مُعَرَّفاً باللام، وذكر اليُسْرَين نَكِرتَين، فكانا اثْنين، تقولُ: كسَبْتُ دِرْهماً ثم أنْفقت الدِّرهم، فالثاني هو الأوّلُ المُكْتَسَب.

* وفي حديث عمر: «يَعتَسِرُ الوالدُ من مال ولده». أي يأخُذه[٢] منه وهو كارهٌ، من الاعْتِسَار: وهو الافْتِرَاس والقَهْر[٣]. ويُرْوَى بالصاد[٤].

(هـ) وفي حديث رافع بن سالم: «إنَّا لنَرتَمي في الجبَّانَة وفينا قَوْمٌ عُسْرَانٌ يَنْزِعُون نَزْعاً شَدِيداً». العُسْرانُ: جمعُ الأعْسَر، وهو الذي يَعْمَل بيَدِهِ اليُسْرَى، كأسْود وسُودَان. يقال: ليس شيءٌ أشدَّ رَمْياً من الأعْسَر.

(س) ومنه حديث الزُّهْرِي[٥]: «أنه كان يدَّعِمُ على عَسْرَائِه». العَسْرَاء: تأنيثُ الأعْسَر: أي اليَد العَسْرَاء. ويحتمل أنه كان أعْسَر[٦].

(س) وفيه ذِكْر: «العسير». وهو بفتح العين وكسر السين: بئرٌ بالمدينة كانت لأبي أميّة المخْزُومي، سمَّاها النبيّ ﷺ بِيَسيرة.

[عسس] (س) فيه: «أنه كان يغتسل في عُسّ حَزْرَ ثمانية أرطال أو تسعة». العُسُّ: القَدَح الكبير، وجمْعُه: عِسَاسٌ وأعْسَاسٌ.

* ومنه حديث المِنْحَة: «تغْدُو بعُسٍ وترُوح بعُسّ». وقد تكرر ذكره في الحديث.

(س) وفي حديث عمر: «أنه كان يَعُسُّ بالمدينة». أي يَطُوف بالليل يحرسُ الناسَ

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٢٧).
(٢) في الأصل: «يأخذ» والمثبت من أ واللسان.
(٣) «الفائق» (٢/ ٤٣٩).
(٤) وسيأتي.
(٥) قال سعد بن إبراهيم يصفه في مجلس العلم.
(٦) «الفائق» (٣/ ٤٠٥).

ويكْشِفُ أهلَ الرِّيبَة. والعَسَسُ: اسمٌ منه، كالطَّلَب. وقد يكون جمعاً لعَاسّ، كحارِسٍ وحَرَس.

[عسعس] * في حديث عليّ: «أنه قام من جَوْز الليل ليُصَلِّيَ فقال: والليل إذا عَسْعَسَ». عَسْعَسَ الليلُ: إذا أقْبَل بظَلَامِه، وإذا أدْبَر فهو من الأضْدَادِ.

* ومنه حديث قُسّ: «حتى إذا اللَّيلُ عَسْعَسَ».

[عسف] (هـ) فيه: «أنه نَهى عن قَتْلِ العُسَفَاء والوُصَفاء». العُسَفَاء: الأجَرَاء[1]. واحِدُهم: عَسِيف[2]. ويُرْوَى: «الأسَفَاء». جمعُ أسِيف بمعْنَاه.

وقيل[3]: هو الشَّيخُ الفَانِي، وقيل: العبدُ[4]. وعَسِيف[5]: فَعِيلٌ بمعنى مفعول، كأسِير، أو بمعنى فاعل كعَلِيم، من العَسْفِ: الجَورِ، أو الكِفَاية. يقال: هو يَعْسِفهم: أي يكْفِيهم. وكم أعْسِفُ عليك: أي كم أعْمَلُ لك.

ومنه[6] الحديث: «لا تقْتُلوا عَسِيفاً ولا أسِيفاً»[7].

(هـ) ومنه الحديث[8]: «إنَّ ابْني كان عَسِيفاً على هذا». أي أجِيراً[9].

(س) وفيه: «لا تبْلُغُ شَفَاعتي إمَاماً عَسُوفاً». أي جائراً ظلُوماً. والعَسْف في الأصل: أن يأخُذا المُسافر على غير طَرِيق ولا جادّة ولا عَلَمٍ. وقيل: هو رُكوب الأمْرِ من غير رَوِيَّة، فنُقِل إلى الظُّلم والجَوْر.

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/٤٢٩): والعبيد المستهان بهم.
(٢) حكاه أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني «غريب الحديث» (١/٩٩).
(٣) هذا القول والذي بعده، ذكرهما الزمخشري في معنى الأسيف، لا العسيف. وانظر «أسف» فقد ذكر المصنف ذلك أيضاً.
(٤) قال أبو عبيد القاسم: والأسيف في غير هذا الحديث هو العبد. «غريب الحديث» (١/١٠٠). ثم نقل عن الأصمعي أنه يطلق على السريع الحزن أيضاً.
(٥) هذا وما بعده في «الفائق» (٢/٤٢٩).
(٦) كذلك حديث: «لا تقتلوا ذرية ولا عسيفاً» أي أجيراً كما في «الفائق» (٢/٧).
(٧) «الفائق» (٢/٤٢٩).
(٨) في الذي زنى بمن استأجرته.
(٩) «الفائق» (٣/٢٤٦).

وفيه ذكر: «عُسْفان». وهي قريةٌ جامعةٌ بين مكة والمدينة[١].

[عسقل] * في قصيد كعب بن زهير:

كأنَّ أوْبَ ذِرَاعَيْها وقد عَرِقَتْ وقد تَلَفَّعَ بالقُورِ العَساقِيلُ

العَسَاقِيل: السَّرَاب. والقُورُ: الرُّبَى: أي تَغَشَّاها السَّراب وغطَّاها.

[عسل] [٢] (هـ) فيه: «إذا أرادَ الله بعَبْدٍ خَيراً عَسَلَه، قيل: يا رسول الله، وما عَسله؟ قال: يَفْتح له عَمَلاً صالحاً بينَ يَدَي مَوْتِهِ حتى يَرْضَى عنْه مَن حَوْلَه». العَسْل: طِيبُ الثَّناء، مأخُوذٌ من العَسَل. يقال: عَسَل الطَّعامَ يَعْسِله: إذا جَعَل فيه العَسَل. شبَّه ما رَزَقه الله تعالى من العَمل الصالح الذي طَابَ به ذكْرُه بين قَومه بالعَسَل الذي يُجْعَلُ في الطَّعام فيَحْلَولَى[٣] به ويَطيب[٤].

(هـ) ومنه الحديث: «إذا أرادَ الله بعبْد خيراً عَسّله في النَّاس». أي طَيَّب ثَناءه فيهم.

وفيه: «أنه قال لامرْأة رفاعةَ القُرَظِيّ: حتى تَذْوقي عُسَيلَته ويَذُوقَ عُسَيْلَتَك». شبَّه لذَّة الجماع[٥] بذَوْقِ العَسَل فاسْتَعار لها ذَوْقاً، وإنما أنَّث لأنه أراد قطعة من العَسَل. وقيل: على إعْطائِها مَعنى النُّطْفة. وقيل: العَسَل في الأصْل يُذَكَّر ويُؤنَّث، فمن صَغَّره مؤنثاً قال: عُسيلة، كقُوَيْسَة، وشُمَيسة، وإنما صغَّره إشارةً إلى القَدْر القَليل الذي يَحْصل به الحلُّ.

---

(١) في «الفائق» (٢/ ٣٣١): وادٍ.

(٢) في حديث أم ليلى: «بايعنا على أن نمتشط بالعُسْل» نوع من الطيب يصبغ به الشعر.

(٣) في الأصل: «فيحلو به» والمثبت من أ واللسان.

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» لكن وقع عنده تصحيف يتبين بالتأمل، فلم نعرِّج على الخلاف الواقع بسببه (١/ ٩٠)، ومثله قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٢٩) ـ لكن من غير تصحيف ـ.

(٥) عبارة «الفائق» (٢/ ٤٣٠): ضرب ذوق العسيلة، وهي تصغير العسلة، من قوله: كنا في الحمة ونبيذة وعسلة، مثلاً لإصابة حلاوة الجماع ولذَّته، وإنما صغَّر إشارة إلى القدر الذي يحلل.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه قال لعمرو بن مَعْدِ يكرب: كَذَب، عليك العَسَلُ»[1] . هو من العَسلان: مَشْي الذِّئب واهْتزازِ الرُّمْح. يقال: عَسَل يَعْسِل عَسَلاً وعَسَلاناً: أي عليكَ بسُرْعة المَشْى.

[عسلج] (س هـ) في حديث طَهْفَة: «ومات العُسْلُوجُ». هو الغصْنُ إذا يَبِسَ[2] وذَهَبت طَرَاوَته. وقيل: هو القَضيب الحديث الطُّلُوع. يريدُ أن الأغْصَانَ يَبِسَت وهَلكت من الجَدْب، وجمعه: عَسَاليج.

* ومنه حديث عليّ: «تعليق اللُّؤلؤ الرَّطْب في عَسَالِيجها». أي في أغْصَانِها.

[عسم] (س) فيه: «في العَبْد الأعْسم إذا أعْتِق». العَسَم: يُبْسٌ في المرْفَق تَعْوَجُّ منه اليدُ.

[عسا] * فيه: «أفضَلُ الصَّدَقة المنِيحَةُ تَغْدُو بِعِساء وتَرُوح بعِساء». قال الخطابي، قال الحُميدي: العِساءُ: العُسُّ، ولم أسْمَعْه إلاَّ في هذا الحديث، والحُمَيْدِي من أهل اللِّسان.

ورَواه أبو خَيْثَمة، ثم قال: لو قال: «بِعَسَاس». كان أجْود. فعلى هذا يكون جمعَ العُسِّ، أبدل الهمزة من السين.

وقال الزمخشري[3] : العِساءُ والعِسَاس جمع عُسّ[4] .

* وفي حديث قَتادة بن النُّعمان: «لمَّا أتَيتُ عمِّى بالسِّلاح وكان شيخاً قد عَسَا أو عَشَا». عسَا بالسين المهملة: أي كَبِرَ وأسَنَّ، من عَسَا القَضِيبُ إذا يَبِس، وبالمعجمة أي قَلَّ بصرُه وضَعُف.

---

(١) بنصب العسل ورفعه، كما في القاموس. وسيأتي وجهه في (كذب).

(٢) في «الفائق» (٢/ ٢٧٩): هو الغصن الناعم.

(٣) في «الفائق» (٣/ ٣٨٩).

(٤) الذي في «الفائق» العِساء: العِساس: جمع عُسّ. والمعنى واحد لكن هذا أصح.

باب العين مع الشين

[عشب] * في حديث خُزَيمة: «واعْشَوْشَب ما حولَها». أي نَبَت فيه العُشْبُ الكَثير. وافْعَوْعَل من أبْنية المبالَغة. والعُشْب: الكَلأ ما دامَ رطْباً. وقد تكرر في الحديث.

[عشر] * فيه: «إنْ لَقِيتُم عاشِراً فاقتلوه». أي إن وَجَدْتم من يَأْخُذُ العُشْر على ما كان يأخُذُه أهْلُ الجاهليّة مُقيماً على دِينِه فاقْتُلُوه؛ لكُفْره أو لاسْتِحْلالِه لذلك إن كان مسلماً وأخَذَه مُسْتحِلاً وتاركاً فَرْضَ الله وهو رُبعُ العُشْر. فأما مَن يَعْشُرهم على ما فَرَض الله تعالى فحسَنٌ جميلٌ، قد عَشَرَ جماعةٌ من الصحابة للنبيّ ﷺ وللخلفاء بعده، فيجوزُ أن يُسَمَّى آخِذُ ذلك عاشِراً؛ لإضافةِ ما يأخُذُه إلى العُشْر، كرُبْع العُشْر، ونصف العشر، كيف وهو يأخُذُ العشر جميعَه، وهو زكاةُ ما سَقَتْه السماء. وعُشْر أمْوالِ أهل الذمة في التِّجارَات. يقال: عَشَرْت مالَه أعْشُره عُشْراً فأنا عاشِرٌ، وعشَّرته فأنا مُعَشِّر وعَشَّار إذا أخَذْت عُشْرَه. وما ورد في الحديث من عُقُوبة العشَّار فمحمول على التأويل المذكور.

(س) ومنه الحديث: «ليسَ على المسلمين عُشُورٌ، إنما العُشُور على اليهود والنصارى». العُشُور: جمع عُشْر، يعني ما كانَ من أمْوالهم للتجارَات دون الصدقات. والذي يَلْزَمُهم من ذلك عند الشافعي ما صُولِحُوا عليه وقتَ العَهْد، فإن لم يُصَالَحُوا على شيء فلا يلْزَمُهم إلا الجِزْية.

وقال أبو حنيفة: إن أخَذُوا من المسلمين إذا دخلوا بلادَهم للتِّجارة أخَذْنا منهم إذا دخلوا بلادَنا للتِّجارة.

(س) ومنه الحديث: «احْمَدوا الله إذْ رَفَع عنكم العُشُورَ». يعني ما كانَت المُلوك تأخُذُه منهم.

(س) وفيه: «إنَّ وَفْدَ ثَقيف اشْتَرَطوا أن لا يُحْشَروا ولا يُعْشَروا[1] ولا يُجَبُّوا». أي لا يُؤْخَذ عُشْرُ أمْوالهم[2]. وقيل: أرَادُوا به الصَّدقَةَ الواجبةَ، وإنَّما فسَّح لهم في تَرْكها لأنَّها لم تكُن واجبةً يومئذ عليهم، إنما تَجِب بتَمَام الحَوْل.

وسُئل جابرٌ عن اشْتِراط ثَقِيف أن لا صَدقةَ عليهم ولا جهاد، فقال: عَلِمَ أنهم سَيتَصَدَّقون ويُجاهِدون إذا أسلموا.

فأما حديث بَشير بن الخَصاصِيَّة حين ذَكَرَ له شرائعَ الإسلام فقال: «أمَّا اثْنَانِ منها فلا أطِيقُهما، أمَّا الصَّدقةُ فإنَّما لي ذَوْدٌ، هُنَّ رِسْلُ أهْلي وحَمُولتُهم، وأمَّا الجهاد فأخافُ إذا حَضَرت خَشَعَتْ نفسي. فكفَّ يدَه وقال: لا صَدَقةَ ولا جِهادَ فَبِمَ تَدخُل الجنَّةَ؟». فلم يَحْتَمِل لِبَشير ما احْتَمل لثَقِيف.

ويُشْبه أن يكون إنَّما لم يَسْمَح له لِعلْمه أنه يَقْبَل إذا قَيل له، وثَقِيفٌ كانت لا تَقْبله في الحال، وهو واحدٌ وَهُم جَمَاعة فأرادَ أن يَتألَّفهم ويُدَرِّجهم عليه شيئاً فشيئاً.

(هـ) ومنه الحديث: «النساءُ لا يُحْشَرْنَ ولا يُعْشَرْن». أي لا يُؤْخذ عُشْر أمْوالِهنّ[3]. وقيل: لا يُؤخَذ العُشْر من حَلْيِهنَّ، وإلاَّ فلا يُؤخَذُ عُشْر أمْوالِهنَّ ولا أمْوال الرِّجال.

(س) وفي حديث عبد الله: «لو بَلَغ ابنُ عباس أسْنانَنا ما عاشَرَه منَّا رجُل». أي لو كانَ في السِّنِ مِثْلَنا ما بَلغ أحدٌ منا عُشْرَ عِلْمه.

* وفيه: «تسعةُ أعْشراء الرِّزق في التِّجَارة». هي جمعُ عَشير، وهو العُشْر، كنَصِيب وأنْصِباء.

(هـ) وفيه: «أنه قال للنِّساء: تُكْثِرْن اللَّعْن، وتكْفُرْن العَشِيرَ». يريد الزَّوج.

---

(١) وكذا وقع في كتابه ﷺ لأهل نجران: «لا يحشروا ولا يعشروا» أي لا يؤخذ عشر أموالهم، كما قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٨٠).

(٢) زاد ابن قتيبة هنا: بعد الزكاة والصدقة «غريب الحديث» (١/ ١٤٧).

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٤٧)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٣٣).

والعَشيرُ: المُعَاشِر، كالمُصَادِق في الصَّديق[1]؛ لأنها تُعَاشِرُه ويُعَاشِرُها[2]، وهو فَعِيلٌ، من العِشْرَة: الصُّحبة. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه ذكر: «عاشُوراء». هو اليومُ العاشرُ من المحرّم. وهو اسمٌ إسْلاميٌّ، وليس في كلامهم فَاعُولَاء بالمدّ غيرُه. وقد أُلْحق به تاسُوعاء، وهو تاسعُ المحرّم. وقيل: إنَّ عاشوراء هو التاسع مأخوذٌ من العِشْر في أورَاد الإبل. وقد تقدَّم مبسُوطاً في حرف التاء.

(س) وفي حديث عائشة: «كانوا يقولون: إذا قَدِم الرجُل أرضاً وبِيئَة ووَضع يدَه خَلْف أذُنه ونَهَق مثْل الحِمار عَشْراً لم يُصِبه وَبَاؤها». يقال للحِمار الشَّدِيد الصَّوت المُتَابع النَّهيق: مُعَشِّر؛ لأنه إذا نَهق لا يَكُفّ حتى يَبْلغ عَشْراً.

(هـ) وفيه: «قال صَعْصَعة بن ناجية: اشْتَرَيت مَوْءودةً بناقَتَين عُشَرَاوَين». العُشَراء - بالضم وفتح الشين والمدّ -: التي أتَى على حَمْلها عَشَرة أشْهُر[3]، ثم اتَّسع فيه فقِيل لكلِّ حامِلٍ: عُشَراء. وأكثرُ ما يُطْلق على الخيل والإبل. وعُشَرَاوَيْن: تَثْنِيَتُها، قُلبَت الهمزة وَاواً.

وفيه ذكر: «غَزْوة العُشَيرة». ويقال: العُشَير، وذَاتُ العُشَيرة، والعُشَيرِ، وهو موضعٌ من بطْن يَنْبُع.

(س) وفي حديث مَرْحَب: «أنَّ محمد بن مسْلَمة بارَزَه فدَخَلت بينهما شَجَرة من شَجَر العُشَر». هو شجرٌ له صمغٌ يقال له: سُكَّر العُشَر. وقيل: له ثَمرٌ.

(س) ومنه حديث ابن عُمَير: «قُرْصٌ بُرِّيٌّ بلبَن عُشَرِيّ». أي لَبَن إبلٍ تَرْعَى العُشَرَ، وهو هذا الشجر.

[عشش] (هـ) في حديث أم زَرْع: «ولا تَمْلأ بيتَنا تعْشِيشاً». أي أنها لا تخُونُنا في طَعَامنا فتَخْبَأ منه في هذه الزَّاوية وفي هذه الزاوية، كالطُّيور إذا عَشَّشَت في

(١) «الفائق» (٢/ ٤٣٢).
(٢) «غريب الحديث» للقاسم بن سلّام (١/ ٣٤٣).
(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١١٤).

مواضعَ شتَّى. وقيل أرادَت لا تَملأ بيتَنا بالمَزَابل كأنه عُشُّ طائر[١] . ويروَى بالغين المعجمة.

(هـ) وفي خطبة الحجّاج: «ليس هذا بعُشِّكِ فادرُجي». أراد عُشَّ الطائر. وقد تقدم في الدال.

[عشم] (هـ) وفيه[٢] : «إنَّ بَلْدَتَنا بَاردَةٌ عَشَمة». أي يابِسَة، وهو من عَشِم الخبزُ إذا يبسَ[٣] وتكرّج.

* ومنه حديث عمر: «أنه وَقَفَت عليه امْرَأةٌ عَشَمةٌ بأهْدام لها». أي عَجُوزٌ قَحْلةٌ يابسةٌ. ويقال للرجل أيضاً: عَشَمة[٤] .

* ومنه حديث المغيرة: «أنَّ امرأةً شكَت إليه بَعْلَها فقالت: فَرِّق بيْني وبينَه، فوَالله ما هُو إلَّا عَشَمةٌ من العَشَمِ»[٥] .

(هـ) وفيه: «أنه صلَّى في مسجدٍ بِمنًى فيه عَيْشومَةٌ». هي نَبْتٌ دقيقٌ طويلٌ مُحدّدُ الأطْراف كأنه الأسَلُ، يُتَّخذُ منه الحُصُرُ الدِّقاقُ. ويقال إن ذلك المسجدَ يقال له مسجدُ العَيْشُومة، فيه عَيشُومة خَضْراء أبداً في الجَدْب والخِصْب[٦] . والياء زائدةٌ.

(هـ) ومنه الحديث: «لو ضَرَبَك فُلانٌ[٧] بأُمْصُوخَةِ عَيْشُومةٍ»[٨] . الأمصُوخة: الخُوصَة من خُوص الثُّمام وغيره.

[عشنق] (هـ) في حديث أم زَرْع: «زَوجي العَشَنَّق». هو الطويلُ[٩] الممتدُّ

---

(١) نحوه في «الفائق» (٣/ ٥٤).
(٢) يعني حديث وفد اليمن.
(٣) «الفائق» (٣/ ٣٦٣).
(٤) «الفائق» (٢/ ٤٣٤) وزاد ما أورده المصنف من أنه من عشم الخبز إذا يبس وتكرّج.
(٥) «الفائق» (٢/ ٤٣٤).
(٦) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٣٤).
(٧) لفظ الحديث في «الفائق» (٣/ ٣٧٠): «فلان والله لو ضربك بأمصوخ من عيشومه لقتلك» وشرح العيشوم بما ذكر في الذي قبله.
(٨) قال ابن قتيبة: العيشومة نبتة من النبت ضعيفة «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٧).
(٩) قاله الأصمعي كما حكاه عنه أبو عبيد ابن سلّام وزاد: ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع ، =

القامة، أرادَت أن له مَنْظَراً بلا مَخْبَرٍ، لأن الطُّولَ في الغالب دليلُ السَّفَه. وقيل[1] : هو السَّيِّيء الخُلُق.

[عشا] (هـ) فيه: «احمَدُوا الله الذي رَفَع عنكم العَشْوَة». يريدُ ظُلمة الكُفْر. والعُشْوة بالضم والفتح والكسر[2] : الأمرُ المُلْتَبس، وأن يرْكَب أمراً بِجَهْل لا يَعْرف وجْهَه، مأخوذٌ من عَشْوة الليل، وهي ظُلْمتُه. وقيل[3] : هي من أوّله إلى رُبْعه.

(س) ومنه الحديث: «حتى ذهَب عَشْوَةٌ من اللَّيل».

(هـ) ومنه حديث ابن الأكوع: «فأخَذَ عليهم بالعَشْوة[4] ». أي بالسَّواد من الليل، ويُجمَع على عَشَوَات.

* ومنه حديث عليّ: «خَبَّاطُ عَشَوات»[5] . أي يَخبِطُ في الظَّلام والأمْرِ المُلْتَبِس فيتحيَّر[6] .

(هـ) وفيه[7] : «أنَّه عليه الصلاة والسلام كان في سَفَر فاعْتَشَى[8] في أوّل الليل». أي سارَ وقْتَ العِشَاء، كما يُقال: اسْتَحر وابتكر[9] .

* وفيه: «صلّى بنا رسولُ الله ﷺ إحْدى صلاتَي العَشِيِّ فسلم من اثْنَتين». يريد

= «غريب الحديث» (١/ ٣٦٧).

(١) ذكر هذا الزمخشري، مع القول الأول أنه طويل، ثم قال: فإن أرادت سوء الخلق فما بعده بيان له، وهو أنه إن نطقت طلقها، وإن سكتت علقها، أي تركها لا أيّماً ولا ذات بعل. . ـ ثم ذكر ما علل المصنف من أن الطول في الغالب دليل السفه ـ «الفائق» (٣/ ٥٠).

(٢) «الفائق» (٢/ ٤٣٢).

(٣) قال ذلك أبو زيد كما في «الفائق» (٢/ ٤٣٢).

(٤) قال الزمخشري: «بالحركات الثلاث: ظلمة الليل. . .». «الفائق» (١/ ٨٦).

(٥) قال في «الفائق» (٢/ ١٧): العشوة: الظلمة، شبهه في تحيُّره وتعسُّفه بواطىء العشوة.

(٦) «ويضلّ، وربما تردى أو سقط على سبع» زيادة من «غريب الحديث» (١/ ٣٦٢) لابن قتيبة.

(٧) من حديث زياد بن الحارث الصدائي.

(٨) في الهروي: قال الأزهري: صوابه: «فأغفى أوّل الليل».

(٩) «الفائق» (٢/ ٤٣٢).

صلاة الظُّهْر أو العصر؛ لأن ما بعد الزَّوال إلى المَغْرِب عَشِيٌّ. وقيل: العشيُّ من زوال الشمس إلى الصباح وقد تكرر في الحديث.

وقيل لصلاة المغرب والعِشَاء: العِشَاآن[1]، ولِما بين المغرب والعَتَمة: عِشَاءٌ.

(س) ومنه الحديث: «إذا حَضر العَشاءُ والعِشَاء فابْدَأوا بالعَشَاء». العَشاء بالفتح: الطَّعام الذي يُؤكل عند العِشاء. وأراد بالعِشَاء صلاة المغْرب. وإنما قدَّم العَشَاء لئلا يَشْتَغِل به قلْبُه في الصلاة. وإنما قيل: إنها المغْرِب لأنها وقتُ الإفْطار، ولضيقِ وقْتها.

وفي حديث الجَمْع بعرفة: «صلَّى الصَّلاتَين كلّ صلاة وحدَها والعَشَاء بينهما». أي أنه تَعشَّى بين الصَّلاتَين.

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «أنَ رجلاً سأله فقال: كما لا يَنْفَع مع الشِّرْك عَمَلٌ فهل يَضُرُّ مع الإسلام[2] ذَنْبٌ؟ فقال ابن عُمَر: عَشِّ ولا تَغْتَرّ، ثم سأل ابنَ عباس فقال مِثْلَ ذلك». هذا مَثَلٌ للعَرَب تضربه في التَّوصِية بالاحْتِياطِ والأخْذِ بالحزْم. وأصلُه أن رجُلاً أراد أن يَقْطَع بإبِله مَفَازَة ولم يُعشِّها، ثِقَةً على ما فيها من الكَلأ، فقيل له: عَشِّ إبِلَكَ قبل الدخُول فيها، فإن كان فيها كَلأٌ لم يضرّك، وإن لم يكن كُنْتَ قد أخذْت بالحَزْم. أرادَ ابنُ عُمر: اجْتَنِب الذُّنوبَ ولا تَرْكَبْها، وخُذْ بالحزْم ولا تتَّكل على إيمانِك[3].

(س) وفي حديث ابن عُمَير: «ما من عاشية أشدَّ أنَقاً ولا أطْولَ شِبَعاً من عالم من عِلْم»[4]. العَاشِية: التي تَرْعى بالعَشِيّ من المواشي وغيرها. يقال: عَشِيَت الإبلُ

(١) وقد تكرر هذا في الحديث، وانظر «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٢٣٧)، و(٢/ ٣٥٥) و«الفائق» (١/ ٣٤٣) للزمخشري.

(٢) في الهروي واللسان «الإيمان».

(٣) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣١٣ ـ ٣١٤)، ومثله قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٣٥).

(٤) وروي كما في «الفائق» (٢/ ٤٣٦): «ما من عاشية أدوم أنقاً، ولا أبطأ شبعاً من عاشية علم».

وتعشَّت، المعنى أن طالب العِلْم لا يكادُ يَشْبَعُ منه، كالحديث الآخر: «منهُومان لا يَشْبَعَان: طالبُ عِلْم وطالبُ دُنْيَا»[1].

وفي كتاب أبي موسى: «ما مِن عاشيةٍ أدْوَمَ أنَقاً ولا أبْعَدَ مَلالا من عاشيةِ عِلْم». وفسَّره فقال: العَشْوُ: إتيانُك ناراً تَرْجُو عندها خيراً. يقال: عَشَوته أعْشُوه فأنا عاشٍ من قوم عاشيةٍ، وأراد بالعاشيةِ هاهنا: طالِبي العِلم الرَّاجين خيرَه ونَفْعَه.

(هـ) وفي حديث جُنْدَب الْجُهَنيّ: «فأتيْنا بطْنَ الكَدِيد فنزَلْنا عُشَيْشِيَةً». هي تصغير عَشِيَّة على غير قياس، أبْدِل من الياء الوُسْطَى شينٌ كأن أصْلَها: عُشَيِّيَةٌ. يقال: أتيتُه عُشَيْشِيَة، وعُشَيَّانا، وعُشَيانَة، وعُشَيْشِياناً[2].

* وفي حديث ابن المسيّب: «أنه ذهَبَتْ إحْدى عَيْنَيْه وهو يَعْشُو بالأخْرى». أي يُبْصِرُ بها بصَراً ضَعيفاً[3].

باب العين مع الصاد

[عصب] * فيه[4]: «أنه ذَكر الفِتَن وقال: فإذا رأى النَّاسُ ذلك أتَتْه أبْدَالُ الشَّام وعَصَائبُ العِرَاق فيتبعُونه». العَصَائبُ: جمعُ عِصابة، وهم الجماعَة من الناس من العَشَرَة إلى الأرْبَعين، ولا واحدَ لها من لفظِها.

* ومنه حديث عليّ: «الأبدالُ بالشَّام، والنُّجَباء بمصْر، والعَصَائبُ بالعِرَاق». أراد أن التجمُّع للحُرُوب يكون بالعراق. وقيل: أراد جماعةً من الزُّهَّاد سمَّاهم بالعَصَائب؛ لأنه قَرَنَهم بالأبْدَال والنُّجَباء.

(هـ) وفيه: «ثم يكون في آخِر الزَّمان أميرُ العُصَب». هي جمعُ عُصْبة كالعِصَابة،

---

(١) نحوه في «الفائق» (٢/ ٤٣٥).
(٢) «الفائق» (٢/ ٤٣٣)، لكن لم يذكر ما وقع من الإبدال.
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٢٣١) لابن قتيبة. و«الفائق» (٢/ ٤٣٦) للزمخشري.
(٤) يعني حديث عليّ.

ولا واحدَ لها من لفْظِها. وقد تكرر ذِكْرُهما في الحديث.

(هـ) وفيه: «أنه عليه السلام شَكى إلى سَعْد بن عُبَادة عبدَ الله بن أبَيّ فقال: اعْفُ عنه فقد كان اصطَلَح أهْلُ هذه البُحَيرة على أن يُعَصِّبُوه بالعِصَابة، فلما جاء الله بالإسلام شَرِق بذلك»[١]. يُعَصِّبُوه: أي يُسَوِّدُوه ويُملِّكُوه. وكانوا يُسمُّون السيدَ المُطاعَ: مُعَصَّباً؛ لأنه يُعَصَّب بالتاج أو تُعَصَّب به أمورُ الناس: أي تُرَدّ إليه وتُدَارُ به. (وكان يقال له أيضاً: المُعَمَّمُ)[٢] والعَمَائم تِيجَانُ العَرَب، وتسمى العصائبَ، واحدتها: عِصَابةٌ[٣].

(س) ومنه الحديث: «أنه رَخَّص في المَسْح على العَصَائب والتَّسَاخِين»[٤]. وهي كلُّ ما عَصَبْت به رأسَك من عِمَامةٍ أو مِنْدِيل أو خِرْقة.

* ومنه حديث المغيرة: «فإذا أنا معْصُوب الصَّدْر». كان من عَادَتِهم إذا جاعَ أحدُهم أن يَشُدّ جوفه بعِصَابة، وربَّما جَعَل تحتَها حجراً.

* ومنه حديث عليّ: «فِرُّوا إلى الله وقُوموا بما عَصَبَه بكم». أي بما افتَرَضَه عليكم وقَرَنه بكم من أوَامِره ونوَاهِيه.

(س) ومنه حديث بدر: «قال عُتبة بن ربيعة: «ارْجِعوا ولا تُقاتِلوا واعْصِبُوها برَأسي». يريدُ السُّبَّة التي تلْحَقُهم بترَك الحَرْب[٥] والجُنوح إلى السِّلم، فأضمَرَها اعْتماداً على مَعْرفةِ المُخاطَبين: أي اقرُنوا هذه الحالَ بي وانْسُبُوها إلَيَّ وإن كانت ذميمةً.

(س) وفي حديث بَدْر أيضاً: «لمَّا فَرَغ منها أتاه جبريلُ وقد عَصَبَ رأسَه الغُبَارُ». أي رَكِبَه وعَلِق به[٦]، من عَصَب الرِّيقُ فاه إذا لَصِق به.

---

(١) في الأصل: «لذلك». والمثبت من أ والهروي، واللسان (شرق).
(٢) تكملة من الهروي.
(٣) «الفائق» (١/ ٨١).
(٤) قال في «الفائق» (٢/ ٢٦٦): العصائب: العمائم.
(٥) «الفائق» (٢/ ٣٤٥).
(٦) وعبارة ابن قتيبة: عصب أي يبس، «غريب الحديث» (١/ ١٠٥).

ويُروَى: «عَصَم». بالميم، وسيجيء.

(هـ) وفي خطبة الحجاح: «لأعْصِبنَّكم عَصْبَ السَّلَمة»[1]. هي شجَرَة ورقُها القَرَظ، ويَعْسُر خَرْط وَرَقها فتُعْصَبُ أغْصانُها؛ بأن تُجمع ويُشَدَّ بعضُها إلى بَعْضٍ بحبْل، ثم تُخْبط[2] بِعَصاً فيتَنَاثَر ورَقُها[3]. وقيل: إنما يُفْعل بها ذلك إذا أرَادُوا قَطْعَها حتى يُمكنهم الوُصولُ إلى أصْلِها.

(هـ) ومنه حديث عمرو[4] ومعاوية: «إن العَصُوب يَرْفُقُ بها حالِبُها فتَحْلُب العُلْبَة». العَصُوبُ من النُّوق: التي لا تَدِرُّ حتى يُعْصَب فخِذَاها[5]: أي يُشدّان بالعِصَابة.

وفيه: «المُعْتَدّة لا تَلْبَسُ المُصبَّغَة إلاَّ ثَوبَ عَصْب». العَصْب: بُرودٌ يَمنِيَّة يُعْصَب غَزْلها: أي يُجْمَع ويُشدّ ثم يُصْبَغ ويُنْسجُ فيأتي مَوْشِياً لِبقَاء ما عُصِبَ منه أبيضَ لم يأخُذْه صِبغ. يقال: بُرْدٌ عَصْبٍ، وبُرُود عَصْبٍ بالتَّنوين والإضافة. وقيل: هي بُرودٌ مخطَّطةٌ. والعَصْبُ: الفَتلُ، والعَصَّابُ: الغَزَّال، فيكونُ النهيُ للمعتدَّة عما صُبِغ بعدَ النَّسْج.

(س) ومنه حديث عمر: «أنه أراد أن يَنْهَى عن عَصْب اليمن، وقال: نُبِّئْتُ أنه يُصبغُ بالبَول. ثم قال: نُهينا عن التَّعمُّق».

(س) وفيه: «أنه قال لثَوْبانَ: اشتَرِ لفَاطِمةَ قِلادَةً من عَصْب، وسِوارَين من عاج». قال الخطَّابيُّ في «المَعَالم»: إن لم تكن الثيابَ اليمانِيَّةَ فلا أدْرِي ما هي، وما أرَى أنَّ القِلاَدَة تكون منها.

---

(١) وقد جاء أنه قال ذلك لأنس بن مالك، كما في «الفائق» (١/ ٢١٣) وغيره، وشرح اللفظة بمثل ما قال المصنف.

(٢) زاد في «الفائق» (٤/ ١٣١): وهذا وعيد.

(٣) زاد ابن قتيبة: كي لا يشدّ شوكها فيصيبه... وقيل عصب السلم في الجدب أن يشدّوا في أعلى الشجرة منه حبلاً ثم يمدّ الغصن حتى يدنو من الإبل فتصيب من ورقه «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٧).

(٤) أخرجه الهروي من حديث عمر.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ١١٧) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ٤٤٠) للزمخشري.

وقال أبو موسى: يَحتمل عِندِي أن الرواية إنما هي: «العَصَب». بفتح الصاد، وهي أطْناب مَفاصل الحيوانات، وهو شيءٌ مُدَوَّر، فيحتمل أنهم كانوا يأخُذون عصب بعض الحيوانات الطّاهرة فيقطعونه ويجعلونه شِبه الخرز، فإذا يَبِس يتَّخذون منه القَلائد، وإذا جاز وأمكن أن يُتَّخذ من عِظام السُّلحفاة وغيرها الأَسْورةُ جاز، وأمكن أن يُتَّخذ من عصَب أشْباهها خرز تُنْظم منه القلائِد.

قال: ثم ذكر لي بعضُ أهْلِ اليَمن: أن العَصَب سِنٌّ دابَّةٍ بَحْرِيَّة تسَمَّى فرَسَ فِرْعون، يُتَّخذ منها الخَرَز وغَيرُ الخَرَز من نِصابِ سِكِّين وغيره، ويكون أبيضَ.

* وفيه: «العَصَبِيُّ من يُعينُ قومَه على الظُّلم». العَصَبِيُّ: هو الَّذِي يغْضَب لعَصَبته ويُحَامي عنهم. والعَصَبة: الأقَارِب من جهة الأبِ[١]، لأنَّهم يُعَصِّبُونه ويَعْتَصِبُ بهم: أي يُحِيطون به ويَشتدّ بهم.

ومنه الحديث: «ليس منَّا من دَعَا إلى عَصَبِيَّة، أو قاتل عَصَبِيَّة». العصَبيَّة والتَّعصُّب: المُحامَاةُ والمُدَافَعَة. وقد تكرر في الحديث ذكر العَصَبة[٢] والعَصَبِيَّة.

(هـ) وفي حديث الزُّبير[٣] لمَّا أقْبَل نَحْوَ البَصْرة وسُئل عن وجْهه فقال:

عَلِقْتُهم إني خَلقتُ عصْبَهْ قَتادَةً تعَلَّقَتْ بنُشْبَهْ

العُصْبَة: اللَّبْلابُ، وهو نَباتٌ يَتَلوَّى على الشجَر: والنُّشْبةُ من الرّجال: الذي إذا عَلِقَ بشَيء لم يكَدْ يُفارقُه. ويقال[٤] للرجل الشديد المِرَاس: قَتادَةٌ لُوِيَتْ بعُصْبَة. والمعنى[٥] خُلِقتُ عُلْقَةً لخُصُومي. فوضَع العُصْبة مَوضع العُلْقة، ثم شبَّه نفَسه في

(١) وانظر تعريف الزمخشري الآتي.

(٢) من ذلك ما في «الفائق» (٤/ ٢٥): «من قاتل تحت راية عمّيّة يغضب لغضبة..»، قال الزمخشري: العصبة بنو العم، وكل من ليست له فريضة مسمّاة في الميراث، وإنما يأخذ ما يبقى بعد أرباب الفرائض.

(٣) في الأصل «ابن الزبير» والمثبت من أ واللسان والهروي و«الفائق».

(٤) كما ذكر أبو الجراح، على ما أورد صاحب «الفائق» (٢/ ٤٣٩).

(٥) ذكر هذا المعنى الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٣٩) وكان قال قبل ذلك: العصبة: اللبلاب، لأنه يعصب بالشجر، أي يلتوي عليه ويطيف به، ومنه العصبة وهي الجماعة الملتف بعضها على بعض...

فَرْط تعَلُّقه وتشبُّثِه بهم بالقَتادة إذا استظهرت في تعلُّقِها واسْتمسكَت بنُشْبةٍ: أي بشيء شديد النُّشُوب. والباء التي في «بنُشْبة» للاستعَانة، كالتي في: كَتَبْت بالقَلم.

* وفِي حديث المهاجرين إلى المدينة: «فنزلوا العُصْبة». وهو موضعٌ بالمدينة عند قُبَاء، وضبَطه بعضهم بفتح العين والصاد.

(س) وفيه: «أنه كان في مَسير (فرفَعَ صوته)[1] فلما سمعوا صوتَه اعْصَوْصَبُوا». أي اجتَمعُوا وصارُوا عِصَابة واحدةً وجَدّوا في السَّير، واعْصوصَب السَّير: اشْتدّ، كأنَّه من الأمْرِ العَصِيب وهو الشديد.

[عصد] * في حديث خَوْلة: «فقرَّبت له عَصِيدة». هو دَقيق يُلَتُّ بالسَّمن ويُطْبخ، يقالُ: عَصَدْت العَصِيدة وأعْصدْتها: أي اتَّخَذتها.

[عصر] (س) فيه: «حَافِظْ على العَصْرَين». يريد صَلاَة الفجْر وصلاةَ العَصْر[2]، سمَّاهُما العَصْرين لأنهما يقَعان في طَرَفَي العَصْرين، وهما الليل والنهار. والأشبَهُ أنه غَلَّب أحَد الاسْمين على الآخر، كالعُمَرين، لأبي بكر وعُمَر، والقَمَرين، للشَّمس والقمر.

وقد جاء تفسيرهما في الحديث[3]: «قيل: وما العَصْران؟ قال: صلاةٌ قبل طلوع الشمس، وصلاةٌ قبل غُرُوبها».

(س) ومنه الحديث: «من صلَّى العَصرَين دَخل الجنة».

* ومنه حديث عليّ: «ذَكِّرْهم بأيَّام الله واجْلِس لهم العَصْرَين». أي بُكْرَة وعَشِيّاً.

(هـ) وفيه: «أنه أمرَ بلالاً أن يُؤذِّنَ قبلَ الفجر ليَعْتَصِر مُعْتصِرُهُم». هو الذي يَحْتَاجُ إلى الغَائِط ليَتأَهَّب للصَّلاة قبل دُخول وقْتِها، وهو من العَصْر، أو العَصَر، وهو المَلْجأ والمُسْتَخْفَى[4].

---

(١) تكملة من أ واللسان.
(٢) قاله ابن قتيبة، ثم ذكر بعض ما أورد المصنف «غريب الحديث» (١/ ٢٢).
(٣) وأورد ذلك صاحب «الفائق» (٢/ ٤٣٧).
(٤) «الفائق» (٢/ ٤٣٧).

(هـ) وفي حديث عمر: «قضَى أنَّ الوالدَ يَعْتَصِرُ ولدَه فيما أعْطَاه، وليس للوَلَد أن يعتَصِرَ من وَالِده». يعتصره: أي يحْبِسُهُ عن الإعْطاء ويَمْنَعه منه. وكل شيء حَبَسْته ومنَعْته فقد اعْتَصْرته[1]. وقيل[2]: يَعْتَصر: يَرْتجع. واعتصرَ العطيَّة إذا ارتَجَعَها. والمعنَى أن الوالدَ إذا أعْطَى ولدَه شيئاً فلَه أن يأخُذه منه.

* ومنه حديث الشَّعْبِيّ: «يَعتِصر الوالدُ على وَلَده في مالِه»[3]. وإنما عَدَّاه بعَلَى لأنه في مَعْنى: يَرْجع عليه ويَعُود عليه[4].

(هـ) وفي حديث القاسم بن مُخَيْمِرَة: «أنه سُئل عن العَصْرَة للمرأة، فقال: لا أعْلَم رُخِّصَ فيها إلاَّ للشيخ المَعْقُوفِ المُنْحَنِي». العُصْرة هاهنا: منْع البنْتِ من التَّزويج، وهو من الاعْتصَار: المَنْع، أراد ليسَ لأحد مَنْعُ امرأةٍ من التزويج إلا شيخٌ كبيرٌ أعْقَفُ له بنت وهو مُضْطَرٌ إلى اسْتخدامِها[5].

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «كان إذا قدِم دِحْيةُ الكَلْبيّ لم تبْقَ مُعْصِرٌ إلاَّ خَرَجْت تنْظُر إليه من حُسْنِه». المُعْصِرُ: الجاريةُ أوّلَ ما تَحيض[6] لانْعصَار رَحمها، وإنما خصَّ المُعْصِر بالذِّكر للمُبالَغة في خُرُوج غيرها من النِّساء[7].

(هـ) وفي حديث أبي هريرة: «أنَّ امرأةً مرَّت به مُتَطيِّبَةً ولذَيْلها إعْصارٌ». وفي رواية: «عَصَرة». أي غُبَار. والإعْصَارُ والعَصَرة: الغُبَار الصَّاعِدُ إلى السماء مُسْتطِيلاً، وهي الزَّوْبعَة. قيل: وتكونُ العَصَرة من فَوْح الطِّيب، فشبَّهه بما تُثير الريحُ من الأعاصِير[8].

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٣١) شارحاً لحديث الشعبي الآتي.

(٢) هذا قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٣٨) وأخذه من قولهم: اعتصر النخلة: إذا ارتجعها. وروي الحديث بلفظ: يعتسر.

(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد (٢/ ٤٣١).

(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٣٩): ويسمّى من يفعل ذلك عاصراً وعصوراً.

(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٤٢): من عُصْرَة الغريم، وهو أن يمنع ماله عليه.

(٦) زاد ابن قتيبة: وكان جبريل ﷺ يشبَّه به «غريب الحديث» (٢/ ١٠٨) قلت: وما قاله ثابت في الصحيح.

(٧) «الفائق» (٢/ ٤٤٠) وقد ذكر ما زاده ابن قتيبة.

(٨) ذكر الوجهين أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٢) ولم يرجِّح، وكذا الزمخشري في =

* وفي حديث خيبر: «سلَكَ رسول الله ﷺ في مَسِيره إليها على عَصَر». هو بفتحتين: جَبَلٌ بين المدينة وَوَادِي الفُرْع، وعندَه مسجدٌ صلّى به النبيّ ﷺ.

[عصعص] (س) في حديث جَبَلة بن سُحَيم: «ما أكَلْتُ أطْيَبَ من قَلِيَّةِ العَصَاعِص». هي جمع العُصْعُص: وهو لحمٌ في باطن ألْيةِ الشّاةِ. وقيل: هو عَظم عَجْب الذَّنَب.

* وفي حديث ابن عباس وذكر ابن الزُّبير: «ليس مِثْلَ الحَصِر العُصْعُصِ». هكذا جاء في رِواية، والمشهورُ: «الحَصِر العَقِص». يقال: فلان ضيِّقُ العُصْعُص: أي نَكِدٌ قليلُ الخَير، وهو من إضَافَة الصِّفة المُشبَّهة إلى فاعلها[1].

[عصف] * فيه: «كان إذا عَصَفت الرِّيح». أي اشتدَّ هُبُوبها. وريحٌ عاصفٌ: شديدةُ الهُبُوب. وقد تكرر في الحديث.

[عصفر] (هـ) فيه: «لا يُعْضَد شَجَر المدينة إلاَّ لعُصْفُورِ قَتَبٍ». هو أحدُ عِيدَانِه وجمُعه: عَصَافِير[2].

[عصل] * في حديث عليّ: «لا عَوجَ لانْتِصَابه، ولا عَصَلَ في عُودِه». العَصَل: الاعْوِجَاجُ، وكل مُعْوَجّ فيه صَلابةٌ: أعْصَلُ.

(س) ومنه حديث عمر وجرير: «ومنها العَصِلُ الطائِشُ». أي السَّهم المُعْوَجُّ[3] المَتْنِ. والأعْصَل أيضاً: السَّهْم القليل الرِّيش.

* ومنه حديث بدر[4]: «يَامِنُوا عن هذا العَصَل».

= «الفائق» رقم (٢/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠).

(١) قاله في «الفائق» (٢/ ٤٦) بعدما قال أنه العُجْب، ثم قال: ويحتمل أن يوقع العصعص صفة تأكيداً للحَصِر، ويريد أنه في الشدة والجسارة كالعصعص.

(٢) زاد ابن قتيبة: تكون في الرحال صغار «غريب الحديث» (١/ ١٤٨) ومثل ما عنده عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٧٢).

(٣) «الفائق» (٢/ ٩٨).

(٤) في «الفائق» الحديبية.

يعني الرَّملَ المُعْوجَّ الملتوي: أي خُذُوا عنه يَمْنةً[1].

(هـ) وفيه: «أنه كان لرجُل صَنَمٌ كان يأتي بالجُبْن والزُّبْد فيضَعُه على رأس صَنَمه ويقول: اطْعَمْ، فجاء ثُعْلُبَان فأكل الجُبْن والزُّبْد ثم عَصَل على رأس الصنم». أي بالَ. الثُّعْلُبانُ: ذَكرُ الثَّعالب.

وفي كتاب الهروي: «فجاء ثَعْلَبانِ فأكلا الجُبْنَ[2] والزُّبْد ثم عَصَّلا». أراد: تَثْنِيَة ثَعْلب.

[عصلب] (هـ) في خطبة الحَجَّاج:

قدْ لَفَّها الليلُ بعَصْلَبِيّ

هو الشديدُ من الرِّجال، والضمير في: «لفها» للإبل: أي جَمَعها الليلُ بسَائِق شَديدٍ، فضرَبه مثَلاً لنَفْسه ورعيَّته[3].

[عصم] * فيه: «من كانت عِصْمَتُه شهادةَ أن لا إله إلا الله». أي ما يعْصمُه من المهالِك يوم القيامة. العِصْمةُ: المَنَعة، والعاصمُ: المانعُ الحامي، والاعْتِصامُ: الامْتِساكُ بالشيء، افتِعال منه.

(هـ) ومنه شعر أبي طالب:

ثِمَالُ اليَتامَى عِصْمةٌ للأرامِلِ

أي يَمْنَعُهم من الضَّياع والحاجة.

* ومنه الحديث: «فقد عَصَمُوا مِنِّي دِماءهُم وأموالَهم»[4].

* وحديث الإفْك: «فعَصَمها الله بالوَرَع».

---

(١) «الفائق» (١/٣٤٧).

(٢) في الهروي: «الخُبْز».

(٣) ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٣٢٤)، ونحوه كلام صاحب «الفائق» (٤/١٣١).

(٤) زاد في الجامع (١/٢٤٥) العصمة: المنع، والعصمة من الله تعالى: أن يدفع الشرّ عن العبد.

(هـ) وحديث الحُدَيبية: «ولا تُمَسِّكُوا[1] بعِصَم الكَوافِرِ». جمعُ عِصْمَة، والكوافر: النِّساء الكَفَرة، وأراد عَقْد نِكاحهنَّ.

(هـ) وحديث عمر: «وعِصْمَةُ أبْنائنا إذا شَتَوْنا». أي يَمتَنِعُون به من شدَّة السَّنَةِ والجَدْبِ.

(هـ) وفيه: «أنَّ جبريل جاء يومَ بدْر وقد عَصَم ثَنِيَّتَه الغُبَارُ». أي لَزِقَ به، والميم فيه بدل من الباء[2]. وقد تقدّم.

(هـ) وفيه: «لا يدخُلُ من النساء الجنةَ إلاّ مِثْلُ الغُرَاب الأعْصَم»[3]. هو الأبْيضُ الجناحين، وقيل الأبيض الرِّجْلين. أراد: قِلَّة من يدخل الجنة من النساء؛ لأنَّ هذا الوصفَ في الغِرْبان عزيزٌ قليل[4].

---

(١) الآية ١٠ من سورة الممتحنة، «ولا تُمسِّكُوا» هكذا بالتشديد في الأصل، وفي جميع مراجعنا، وهي قراءة الحسن، وأبي العالية، وأبي عمرو. انظر تفسير القرطبي (١٨/ ٦٥).

(٢) قاله في «الفائق» (٢/ ٤٣٨) وزاد: ويجوز أن يراد بالثنية الطريق الذي أتى فيه، وأن الغبار قد عصمه أي منعه وصدّه، لتكاثفه واعتكاره، كما يقال: غبار قد سد الأفق.
لكن قال ابن قتيبة: «عصم» أحسبه غلطاً من بعض نقله الحديث، والصواب عصب بالباء... وليس لعصم في هذا الحديث وجه، إلاّ أن يكون أعصم أي لزم ولصق «غريب الحديث» (١/ ١٠٥).

(٣) قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٣٨): قال ابن الأعرابي: «الأعصم من الخيل الذي في يديه بياض، قلّ أو كثر، والوعول أكثرها عصمة»، وقال الأصمعي: «العصمة: بياض في ذراعي الظبي والوعل» وعن بعضهم: بياض في يديه، أو أحدهما كالسوار. وتفسير الحديث يطابق هذا القول، إلا أن الرجل موضوعة مكان اليد، قالوا: وهذا غير موجود في الغربان، فمعناه إذن أنه لا يدخل أحد من المختالات المتبرّجات الجنة، وقيل: أن الجناحين للطائر كاليدين للبهيمة والأعصم من الغربان: الذي في أحد جناحيه ريشة بيضاء، وهو قليل فيها فعلى هذا يدخل القليل النادر منهم الجنة.

(٤) ونحو هذا المعنى في «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤٢٢) لكن قال اليدين ثم قال: إنما أرجلها حمر، وقد تعقبه ابن قتيبة في «إصلاح الغلط» ص(٢٣) فقال: «تدبرت هذا التفسير فرأيته مضطرباً، لأنه قال في أوله: الأعصم الأبيض اليدين والغراب ليس له يدان، ثم قال بعد: وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد يوجد، إنما أرجلها حمر، فكأنه أراد هو الأبيض الرجلين، وذكر مع هذا أن أرجل الغربان حمر ولم أر ذلك في البقع منها ولا في غيرهما وإنما الحمر الأرجل ضرب منها سود صغار، وهي مع ذلك حمر المناقير، والغراب الأعصم هو الأبيض الجناحين =

* وفي حديث آخر: «قال: «المرأةُ الصَّالحةُ مِثْلُ الغُرَاب الأعْصَم، قيل: يارسول الله، وما الغُرَاب الأعْصَم؟ قال: الَّذي إحدَى رِجْليه بَيضَاء».

* وفي حديث آخر: «عائشةُ في النِّساء كالغُرَاب الأعْصَم في الغِرْبان»[1].

وفي حديث آخر: «بينَما نحنُ مع عمرو بن العاص فدَخَلْنا شِعْباً فإذا نَحْنُ بغِرْبَان، وفيها غُرَاب أحْمَر المِنْقَار والرِّجْلَين، فقال عَمْرو: قال رسول الله ﷺ: «لا يَدْخل الجنة من النّساء إلاّ قَدْرُ هذا الغُرَاب في هؤلاء الغِرْبان». وأصلُ العُصْمة: البياضُ يكونُ في يَدَي الفَرَس والظَّبْي والوَعِل.

* ومنه حديث أبي سفيان: «فتَنَاولْتُ القَوسَ والنَّبْلَ لأرْمِيَ ظَبْيةً عَصْماء نَرُدُّ بها قَرَمَنا»[2].

(هـ) وفيه: «فإذا جَدُّ بني عامرٍ جَمَلٌ آدَمُ مُقَيَّدٌ بعُصُم». العُصُم: جمع عِصَام، وهو رِباطُ كلِّ شيء، أرادَ أن خِصْبَ بلادِه قد حَبَسه بفِنائِه، فهو لا يُبْعِد في طَلَب المرْعَى، فصار بمنْزلةِ المقيَّد الذي لا يبرَحُ مكانَه[3]. ومثلُه قول قَيْلَةَ في الدَّهْناء: إنها مُقَيَّدُ الجمل: أي يكونُ فيها كالمُقَيَّد لا يَنْزِعُ إلى غيرها من البِلادِ.

[عصا] (هـ س) فيه: «لا تَرْفَعْ عَصَاك عن أهْلك». أي لا تَدَعْ تأدِيبَهم وجَمْعَهم على طاعةِ الله تعالى[4]. يقال: شَقَّ العصا: أي فارَقَ الجماعة، وَلم يُرِد الضَّرْب بالعصا، ولكنَّه جَعَله مثلاً.

وقيل: أرادَ لا تَغْفُل عن أدَبهم ومَنْعِهم من الفَساد[5].

= لأن جناحي الطائر بمنزلة اليدين...»، انتهى. قلت فلم كان أنكر على أبي عبيد قوله وقال: «الغراب ليس له يدان»، وهو يعلم أن المراد الجناحان!!.

(١) «الفائق» (٢/٤٣٨).

(٢) «الفائق» (٣/١٦٣) وشرحه بما ذكر المصنف.

(٣) قال هذا الوجه الزمخشري في «الفائق» (٢/١٣٩)، وكان ذكر قبله وجهاً آخر فقال: العصم: أثر الورس والحناء وغيرهما، أي صار له كالقيد.

(٤) زاد في «الفائق» (٢/٤٣٧): ومنعهم من الفساد والشقاق، ويقال للرجل الحسن السياسة إذا ولي: إنه ليّن العصا.

(٥) والمعنيان واحد، وقد حكى أبو عبيد القاسم القول الأول عن الكسائي وقال: فكان وجه الحديث =

(هـ) ومنه الحديث: «إن الخوارِجَ شقُّوا عَصَا المسلمين وفرّقُوا جَمَاعَتَهم».

(هـ) ومنه حديث صِلَة[1]: «إيَّاكَ وقَتِيلَ العَصَا». أي إياكَ أن تكون قاتلاً أو مَقْتُولاً في شَقّ عصا المسلمين[2].

(س) ومنه حديث أبي جَهْم: «فإنَّه لا يَضَع عصاه عن عاتِقِه». أراد: أنه يُؤدِّبُ أهْلَه بالضَّرب. وقيل: أرادَ به كثْرَةَ الأسْفارِ. يقال: رَفع عَصَاه إذا سَارَ، وألقى عَصَاه إذا نَزَل وأقام.

* وفيه: «أنه حرَّم شجَر المدينة إلا عَصَا حَدِيدة». أي عصاً تصلحُ أن تكونَ نِصَاباً لآلةٍ من الحَديد[3].

* ومنه الحديث: «ألاَ إنَّ قَتيلَ الخَطإِ قَتِيلُ السَّوط والعَصَا». لأنَّهُما ليسَا من آلاتِ القَتْل، فإذا ضُرِب بهما أحد فماتَ كان قَتْلُه خَطأً.

(هـ) وفيه: «لولا أنَّا نَعْصِى الله ما عَصَانا». أي لم يَمْتَنع عن إجَابَتنا إذا دَعَوناه، فجعَل الجوابَ بمَنْزلة الخِطَاب فسمَّاه عِصْيانا، كقوله تعالى: ﴿ومكرُوا ومكَرَ الله﴾.

* وفيه: «أنه غَيَّر اسمَ العَاصِي». إنما غَيَّره لأنَّ شِعَارَ المُؤمِن الطَّاعَة[4] والعِصْيانُ ضِدُّها.

* ومنه الحديث: «إنَّ رجُلاً قال: مَنْ يُطِع الله ورسوله فقد رَشَد، وَمن يَعْصِهما فقد غوَى. فقال له النبيّ ﷺ: بئس الخَطِيبُ أنتَ. قل: ومن يَعْصِ الله ورسوله فقد غَوَى». إنما ذمَّه لأنه جَمَع في الضَّمير بينَ الله وبينَ رسوله في قوله: ومن يَعْصِهما، فأمرَه أنْ يأتِي بالمُظْهر ليتَرَتَّب اسمُ الله تعالى في الذِّكر قبلَ اسم الرسول ﷺ. وفيه دليلٌ على أنَّ الواوَ تُفيد التَّرتيب.

= ـ فذكر القول الثاني ـ «غريب الحديث» (١/ ٢٠٥).

(١) هو ابن أشيم، وكان يخاطب أبا السليل.

(٢) «الفائق» (٢/ ٤٤٠).

(٣) وعبارة ابن قتيبة: عصا تقطع وتجعل فيها حديدة كالعنزة وأشباهها، فلا يقطع منها شيء لبناء ولا لغيره «غريب الحديث» (١/ ١٤٨).

(٤) «الفائق» (٢/ ٤٣٦).

وفيه: «لم يكُنْ أسْلَم مِنْ عُصَاة قريش أحدٌ غيرُ مُطيع بن الأسْود». يريدُ من كان اسمُه العاصيَ.

باب العين مع الضاد

[عضب] (هـ) فيه: «كانَ اسمُ ناقَته العَضْباء». هو عَلَمٌ لها منْقُول من قَوْلهم: ناقَةٌ عضْبَاء: أي مَشْقُوقة الأذُن، ولم تكُنْ مَشْقُوقَةَ الأذُن. وقال بعضُهم: إنها كانَت مشقُوقَة الأذُن، والأوّل أكثر[1].

وقال الزمخشري[2]: «هو مَنْقول من قولهم: ناقَةٌ عَضْبَاء، وهي القَصِيرَةُ اليَدِ[3]».

(هـ) ومنه الحديث: «نَهَى أن يُضَحَّى بالأعْضَبِ القَرْنِ». هو المَكْسورُ القَرْنِ، وقد يكونُ[4] العَضْب في الأذُن أيضاً إلا أنَّه في القَرْن أكْثرُ[5]. والمعضُوب في غير هذا: الزَّمِنُ الذي لا حَرَاكَ به.

[عضد] (هـ) في تحريم المدينة: «نَهَى أن يُعْضَدَ شَجَرُها». أي يُقْطع. يقال: عَضَدْتُ الشجرَ أعْضِدُه عَضْداً. والعَضَد بالتحريك: المعْضُود.

* ومنه الحديث: «لوَدِدْت أنّي شجرة تُعْضَد».

---

(١) وهو الذي رجحه ابن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٣٢١) وقال: كان اسماً لها. وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٤٤).

(٢) في «الفائق» (٢/ ١٧٣).

(٣) قال ذلك بعدما ذكر أنه عَلَم للناقة، ومن العجيب أن الزمخشري لما رجع في «الفائق» (٣/ ١٣) وأورد حديث مانع الزكاة وفيه «ليس فيها عضباء» قال: العضباء: المنكسرة القرن.

(٤) هذا قول ابن الأنباري كما في «الفائق» (٢/ ٤٤٤) وكان ذكر الزمخشري القول الأول.

(٥) وزاد أبو عبيد القاسم بعد هذا: ويروى عن ابن المسيب أنه قال: هو النصف فيما فوقه، وبهذا كان يأخذ أبو يوسف «غريب الحديث» (١/ ٣٢٠).

(هـ) وحديث طَهْفَةَ[1]: «ونستَعْضِدُ البَرِيرَ». أي نَقْطَعه ونَجْنِيه من شَجَره للأكلِ[2].

(هـ) وحديث ظَبْيَان: «وكان بَنُو عَمرو بن خالد من[3] جَذِيمة يَخْبِطُونَ عَضِيدَها، ويأكُلُون حَصِيدَها». العَضِيد والعَضَد: ما قُطِع من الشجر: أي يضْربُونه ليسْقط ورقه فيتخذُوه[4] عَلَفاً لإبِلهم.

(هـ) وفي حديث أم زَرْع: «وملأ من شَحْمٍ عَضُدَيَّ». العضُد: ما بينَ الكَتِف والمِرْفَقِ، ولم تُرِدْه خاصَّة، ولكنها أرادت الجَسَد كلَّه، فإنه إذا سَمِن العَضُد سَمِن سائرُ الجَسد[5].

* ومنه حديث أبي قَتادة والحمار الوَحْشي: «فنَاولْته العَضُد فأكلها». يريد كَتفه.

وفي صفته ﷺ: «إنه كان أبيضَ مُعَضَّداً». هكذا رواه يحيى بن مَعِين، وهو المُوثَّقُ الخَلْق، والمَحْفُوظ في الرّواية: «مُقَصَّداً»[6].

(هـ) وفيه: «أن سَمُرةَ كان له عَضُدٌ من نَخْل في حائط رَجلٍ من الأنْصار». أراد طريقةً من النَّخل[7].

وقيل[8]: إنما هو: «عَضِيدٌ من نخل». وإذا صَارَ للنَّخلة جِذْعٌ يُتَناوَلُ منه فهو عَضِيد[9].

---

(١) لما قدم على النبيّ ﷺ سنة الوفود.
(٢) نحوه في «الفائق» (٢/ ٢٧٩).
(٣) في الهروي «بن».
(٤) في الأصل وأ «فيتخذونه» وأثبتنا ما في اللسان.
(٥) «الفائق» (٣/ ٥٢).
(٦) «الفائق» (٣/ ٣٧٨).
(٧) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٤٢): لأنها متساطرة في جهة، ـ وكان قال ـ: اتسع في العضد فقيل: عضد الحوض، وعضد الطريق، لجانبه، . . . ـ ثم ذكر قول الأصمعي على الرواية الثانية.
(٨) قاله الأصمعي كما حكاه الزمخشري.
(٩) زاد الهروي «وجمعه: عِضْدان». وكذا في «الفائق» وزاد: وقيل هي الجبّارة البالْغة غاية الطول.

[عضض] [١] * في حديث العِرْباض: «وعَضُّوا عليها بالنَّواجِذِ». هذا مَثَل في شدَّة الاسْتِمْساكِ بأمرِ الدِّين، لأنَّ العضَّ بالنَّواجِذِ عَضٌّ بجميع الفَمِ والأسنان[٢]، وهي أواخِرُ الأسنان. وقيل: التي بعد الأنياب.

(هـ) وفيه: «من تَعزَّى بعَزَاء الجاهلية فأعِضُّوه بِهَنِ أبيه ولا تَكْنُوا». أي قُولوا له: اعْضَضْ بأيْرِ أبِيك، ولا تكْنُوا عن الأيْر بالهَن، تَنْكِيلاً له وتأدِيباً.

* ومنه الحديث: «من اتَّصلَ فأعِضُّوه». أي من انتسَبَ نِسْبةَ الجاهلية، وقال: يا لَفُلان.

* وحديث أبيّ: «إنه أعَضَّ إنساناً اتَّصل».

وقول أبي جهل لعُتْبة يوم بَدْر: «والله لو غيرُك يقول هذا لأعْضَضْتُه».

* وفي حديث يَعْلَى: «يَنْطَلِق أحدُكم إلى أخيه فيَعَضُّه كعَضِيضِ الفَحْل». أصلُ العَضِيضُ: اللُّزوم. يقال: عَضَّ عليه يَعَضُّ عَضِيضاً إذا لَزِمه. والمُرادُ به هاهنا العَضُّ نفْسُه، لأنه بعَضّه له يَلْزمه.

* ومنه الحديث: «ولو أن تَعَضَّ بأصل شجرة».

(هـ) وفيه: «ثم يكونُ مُلْكٌ عَضُوضٌ». أي يُصِيبُ الرَّعيّة فيه عسْف وظُلْم، كأنَّهم يُعَضُّون فيه عَضّاً[٣]. والعَضُوضُ: من أبْنية المُبالغة.

وفي رواية: «ثم يكون مُلوك عُضُوض». وهو جمع: عِضّ بالكسر، وهو الخَبيثُ الشَّرِسُ[٤].

* ومن الأول حديث أبي بكر: «وستَرون بعْدي مُلْكاً عَضُوضاً».

---

(١) في كلام عمر: «ولن يلي الناس كقرشي عضّ على ناجذه» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٣٤) أي صبر وتصلّب.

(٢) في الجامع (١/ ٢٨٠) العض بالنواجذ عض بمعظم الأسنان التي قبلها والتي بعدها.

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤): ومنه قولهم عضتهم الحرب، وعضهم السلاح.

(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٤٤): وقد عضّ يَعَضّ عضاضة.

(هـ) وفيه: «أهْدَت لنا نَوْطاً من التَّعْضُوضِ»[1]. هو ضَرْب من التَّمر[2]. وقد تقدَّم في حرف التاء.

[عضل] (س) في صفته ﷺ: «أنه كان مُعضَّلا». بَدَل «مُقَصَّدا». أي مُوثَّقَ الخَلْق شديدَه، والمُقَصَّد أثْبَت.

(س) وفي حديث ماعِز: «أنه أعْضَلُ قَصير». الأعضَلُ والعَضِل: المُكتَنِزُ اللَّحم. والعَضَلة في البَدَن كل لحمة صُلْبة مكتَنزة. ومنه عَضَلة الساق. ويجوز أن يكون أراد أن عَضَلة ساقَيْه كبيرةٌ.

(س) ومنه حديث حُذَيفة: «أخَذَ النبيّ ﷺ بأسْفَلَ من عَضَلة ساقِي، وقال: هذا مَوْضع الإزَار». وجمعُ العَضَلة: عَضَلات.

(س) وفي حديث عيسى عليه السلام: «أنه مَرَّ بظَبيْةٍ قد عَضَّلها وَلَدُها». يقال: عَضَّلتِ الحامِلُ وأعْضَلت إذا صَعُب خُرُوج وَلَدها. وكان الوجْه أن يقول: «بظَبْية قد عضَّلت». فقال: «عَضَّلها ولدُها». ومعناهُ أن ولدَها جَعَلها مُعَضِّلة حيثُ نَشِبَ في بَطْنِها ولم يخرُج[3]. وأصلُ العَضْل: المنعُ والشِّدَّة. يقال: أعْضَل بي الأمرُ إذا ضَاقَت عليك فيه الحِيَل.

(هـ) ومنه حديث عمر: «قد أعْضَل بي أهلُ الكوفة! ما يَرْضَون بأمِير ولا يَرْضَى بهم أميرٌ». أي ضَاقَت عليّ الحِيَل في أمْرِهم وصَعُبت عليَّ مُدَاراتُهم[4].

* ومنه حديثه الآخر: «أعُوذ بالله من كل مُعْضلة ليس لها أبو حَسَن».[5] ورُوي:

---

(١) وفي حديث وفد عبد القيس: «أتسمون هذا التعضوض» قال في «الفائق» (٢/ ١٣٠): واحدته بالتاء، وجمعه تعضوضاء، قالها خليفة وقال: وفيها تظفير أي أساريع وتحزير، وكأن ذلك شبه بآثار العض

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٣٢)، ونقل عن الأزهري أنه شديد الحلاوة.

(٣) وهذا القول أورده ابن قتيبة عند شرح قول عمر الآتي.

(٤) زاد أبو عبيد بعد حكاية هذا المعنى: استعمل عليهم المؤمن فيضعف واستعمل عليهم الفاجر فيفجر، ثم نقل عن الأموي: أعضل بي هو من العضال، وهو الأمر الشديد الذي لا يقوم له صاحبه (٢/ ٤٥)، وجميع هذا في «الفائق» (٢/ ٤٤٥) خلا قول الأموي.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٣) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ٤٤٥) للزمخشري.

«مُعضِّلة». أراد المسألة الصَّعْبة، أو الخُطَّة الضَّيقة المَخَارج[1]، من الإعْضَال أو التَّعْضيل، ويريد بأبي حَسَن: عليّ بن أبي طالب.

(هـ) ومنه حديث مُعاوية، وقد جاءته مَسألةٌ مُشْكلة فقال: «مُعْضلةٌ ولا أبا حَسَنٍ». أبو حَسَن: مَعْرفة وُضِعَت موضعَ النَّكِرَة كأنه قال: ولا رَجُلَ لها كأبي حَسَنٍ، لأنَّ النَّافية إنما تدْخل على النكرات دون المعارف.

* وفي حديث الشَّعْبيّ: «لو أُلقِيَتْ على أصحاب محمد ﷺ لأعْضَلَتْ بهم»[2].

* والحديث الآخر: «فأعْضَلَتْ بالمَلَكَيْن فقالا: يا رَبِّ إنَّ عَبْدك قد قال مقالةً لا نَدْري كيفَ نكْتُبُها».

* وفي حديث كعب: «لمَّا أراد عمر الخروج إلى العِرَاق قال له: وبها الدَّاء العُضَال». هو المَرضُ الذي يُعْجِزُ الأطباء فلا دَواء له.

* وفي حديث ابن عمر قال له أبوه: «زوّجْتك امرأة فعَضَلْتَها». هو من العَضْل: المَنْع، أراد أنك لم تُعَاملْها مُعامَلَة الأزواج لِنسَائهم، ولم تترُكْها تتصرَّف في نَفْسها، فكأنَّك قد مَنَعْتها.

[عضه] * في حديث البَيْعة: «ولا يَعْضَهُ بعضُنا بعضاً». أي لا يَرْميه بالعضِيهة، وهي البُهْتان والكَذِب، وقد عَضَهَه يَعْضَهُه عَضْها.

(هـ) ومنه الحديث: «ألاَ أنبّئُكم ما العَضْه؟ هي النَّميمة القالَةُ بين الناس». هكذا يُروَى في كتُب الحديث[3]. والذي جاء في كتُب الغَرِيب[4]: «ألا أنبئكم ما العِضَةُ؟». بكسر العين وفتح الضاد.

* وفي حديث آخر: «إيَّاكم والعِضَةَ». قال الخطّابي[5]، قال الزمخشري: «أصلُها

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٤٥): من عضلت الحامل إذا نشب الولد في بطنها.

(٢) أي اشتدت عليهم «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٣) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ٤٤٥) للزمخشري.

(٣) وهكذا هو عند أبي عبيد القاسم وقال: وكذلك هي عندنا «غريب الحديث» (١/ ٤٦٢).

(٤) مثل «الفائق» (٢/ ٤٤٣).

(٥) كذا بالأصل، وهو محال، لأن الخطابي وفاته قبل وفاة الزمخشري ـ بمائة وخمسين سنة، وكان =

العِضْهَة، فِعْلة، من العَضْه، وهو البَهْتُ، فحذفت لامُه كما حُذفت من السَّنة والشَّفَة، وتُجمع على عِضِينَ. يقال: بينهم عِضَةٌ قبيحةٌ من العَضِيهَة»[١].

(س) ومنه الحديث: «مَن تَعزَّى بعَزَاء الجاهلية فاعْضَهُوه». هكذا جاء في رواية: أي اشْتِمُوه صريحاً، من العَضِيهة: البَهْت.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه لَعَن العَاضِهَة، والمُسْتَعْضِهة». قيل: هي السَّاحِرَة والمُسْتَسْحِرَة، وسُمّي السِّحرُ عَضْهاً لأنه كَذِب وتَخْييلٌ لا حقيقةَ له.

(س) وفيه: «إذا جئتُم أُحُداً فكُلوا من شَجَره، ولو من عِضَاهِه». العِضَاه: شَجَرُ أمّ غَيْلان. وكل شَجَر عَظيم له شَوْك، الواحدةُ: عِضَةٌ بالتاء، وأصلُها عِضَهة. وقيل واحِدته: عِضَاهة. وعَضَهْتُ العِضَاهَ إذا قَطَعْتها.

(س) ومنه الحديث: «ما عُضِهَت عِضَاه إلا بتركها التَّسْبيح».

(س) وفي حديث أبي عبيدة: «حتى إنَّ شِدْقَ أحَدِهم بمَنْزلة مِشْفَر البَعِير العَضِه». هو الذي يأكُل العِضَاه[٢]. وقيل: هو الذي يشتكِي من أكْل العِضاه. فأمَّا الذي يأكل العِضَاه فهو العَاضِه.

[عضا] (هـ) في حديث ابن عباس: «في تفسير قوله تعالى: ﴿الذِينَ جَعَلوا القُرْآن عِضِينَ﴾ أي جَزَّأوه أجْزاءً»[٣]. عِضِين: جمع عِضَة، من عَضَّيتُ الشيء إذا فَرَّقْتُه وجَعَلتُه أعْضاء.

وقيل: الأصلُ عِضْوَة، فحُذِفَت الواوُ وجُمعَت بالنون، كما عمِل في عِزِين[٤] جمع عِزْوَة.

= قوله «قال الخطابي» مقحم في الكلام، لأن المنسوب من كلام الزمخشري وحده، وقد رجعت إلى اللسان فوجدت الأمر على ما استظهرت، وقد سقط من عنده: «قال الخطابي».

(١) «الفائق» (٢/ ٤٤٣) وزاد: وفسر بعضهم قوله تعالى: ﴿جعلوا القرآن عضين﴾، بالسِّحر لأنه كذب.

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٥٢) وزاد: يعني أن أشداقهم قد انتفخت وقلَصت.

(٣) الذي في الهروي: «قال ابن عباس: آمنوا ببعض وكفروا ببعض».

(٤) الذي في الهروي: «... في جمع عِزَة، والأصل: عِزْوَة».

وفسَّرها بعضُهم بالسِّحر، من العَضْه والعَضِيهة(١).

ومنه حديث جابر، في وقت صلاة العصر: «ما لو أنَّ رجلاً نَحَر جَزُورا وعَضَّاها قبل غُروب الشمس». أي قَطَّعَها وفَصَّل أعْضاءها.

(هـ) ومنه الحديث: «لا تَعْضِيةَ في مِيراثٍ إلا فيما حَمَل القَسْمَ». هو أن يموتَ الرجُلُ ويدَعَ شيئاً إنْ قُسِمَ بين ورَثَته استضرُّوا أو بَعْضهم، كالجَوهَرة والطَّيْلَسان والحمَّام ونحو ذلك، من التَّعْضِية: التَّفْريق(٢).

باب العين مع الطاء

[عطب] (هـ) في حديث طاوُس(٣): «ليس في العُطْب زكاةٌ». هو القُطْن(٤).

* وفيه ذكر: «عَطَب الهَدْي». وهو هلاكُه، وقد يُعَبَّر به عن آفَة تَعْتَرِيه وتمنعُه عن السَّيْر فيُنْحَرُ.

[عطبل] (هـ) في صفته ﷺ: «لم يكن بعُطْبول(٥) ولا بقَصِير». العُطْبُول: الممتدُّ القامة الطويلُ العُنُق. وقيل: هو الطويلُ الصُّلْب الأمْلس، ويُوصفُ به الرجُل والمرأةُ.

---

(١) قال الهروي: «ومن ذهب به إلى هذا التأويل جعل نقصانه الهاء الأصلية وأبقيت هاء العلامة، وهو التأنيث، كما قالوا: شَفَةٌ، والأصل: شَفَهَةٌ، وكما قالوا: سَنَةٌ، والأصل: سَنَهَةٌ». قلت: وقد تقدم كلام الزمخشري في هذا.

(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢١٢)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٤٥).

(٣) أخرجه الهروي من حديث عِكْرِمة، وانظر ما سيأتي.

(٤) كذا في «غريب الحديث» (١/ ٣٠٥) لابن قتيبة، وقد أورده من كلام طاووس وعكرمة معاً. وفي «الفائق» (٢/ ٤٤٦) عن طاووس وحده.

(٥) أي طويل، كما في «الفائق» (٣/ ٣٧٨).

[عطر] (هـ) فيه: «أنه كان يَكْره تَعَطُّرَ النساء وتَشبُّهَهُنَّ بالرجال». أراد العِطْرَ الذي يَظْهرُ ريحُه كما يظهرُ عِطْرُ الرِّجال. وقيل: أراد تعطُّل النساء، باللام، وهي التي لا حَلْيَ عليها ولا خِضابَ. واللام والراء يَتَعاقَبان[1].

* ومنه حديث أبي موسى: «المرأةُ إذا اسْتَعْطرت ومرَّت على القوم ليَجِدُوا رِيحَها». أي اسَتعْمَلَت العطْر وهو الطِّيب.

* ومنه حديث كعب بن الأشرف: «وعندي أعْطَرُ العَرب». أي أطْيَبُها عِطْراً.

[عطس] * فيه: «كان يُحِب العُطاس ويكره التَّثاؤب». إنما أَحَبَّ العُطاس لأنه إنما يكون مع خِفَّة البدَن وانْفِتاح المَسامِّ وتَيْسير الحرَكات، والتَّثاؤبُ بخلافِهِ. وسببُ هذه الأوصاف تخفيفُ الغِذاء والإقْلالُ من الطعام والشَّراب.

* وفي حديث عمر: «لا يُرْغِمُ الله إلاَّ هذه المَعاطِسَ». هي الأنوفُ، واحِدُها: مَعْطَس؛ لأن العُطَاس يخرُجُ منها.

[عطش] (س) فيه: «أنه رخَّص لصاحب العُطاش واللَّهَث أن يُفْطِرا ويُطْعِما». العُطاش بالضم: شدةُ العَطش، وقد يكونُ داءً يُشْرَب معه ولا يَرْوَى صاحِبُه.

[عطعط] * في حديث ابن أُنَيْس: «إنه ليُعَطْعِط الكلامَ». العَطْعَطَة: حكايةُ صَوتٍ. يقال: عَطْعَط القومُ إذا صاحُوا. وقيل: هو أنْ يقولوا: عِيط عِيط.

[عطف] (هـ) فيه: «سُبْحان مَن تعطَّف بالعِزِّ وقال به». أي تَرَدَّى بالعِزّ. العِطاف والمِعْطفُ: الرِّداء. وقد تَعطَّف به واعْتَطَف، وتَعطَّفَه واعْتَطَفه[2]. وسُمّي عِطافاً لوُقوعِه على عِطْفَي الرجُل، وهما ناحِيتا عُنُقه. والتَّعطُّف في حقِّ الله تعالى مَجازٌ يُرادُ به الاتِّصاف، كأنَّ العِزَّ شَمِله شُمُولَ الرِّداء.

(س) ومنه حديث الاستسقاء: «حَوَّل رِداءه وجَعَل عِطَافَه الأيمنَ على عاتِقه الأيْسَر». إنما أضافَ العِطاف إلى الرِّداء لأنه أراد أحدَ شِقَّي العِطافِ، فالهاء ضميرُ

---

(١) قال الهروي: «يقال: سَمَل عَيْنَه وسَمَرَها».

(٢) «الفائق» (٢/٤٤٦).

الرِّداء، ويجوزُ أن يكونَ للرجُل ويريد بالعِطاف: جانبَ رِدائِه الأيْمن.

(س) ومنه حديث ابن عمر: «وخرَج مُتلفِّعاً بعِطاف».

* وحديث عائشة: «فناوَلْتها عِطافاً كان عليٍّ فرأتْ فيه تَصْلِيباً»[١].

* وفي حديث الزكاة: «ليس فيها عَطْفاء». أي مُلْتَوِية القَرْن، وهي نحوُ العَقْصَاء[٢].

(هـ) وفي حديث أمّ مَعْبَد: «وفي أشْفارِه عَطَفٌ». أي طُولٌ[٣]، كأنه طالَ وانْعَطَف[٤]. ويُروَى بالغين وسيجيءُ.

[عطل] (س) فيه: «يا عليُّ مُرْ نِسَاءك لا يُصَلِّين عُطُلاً». العَطَل: فِقْدان الحَلْى، وامرأةٌ عاطل وعُطُل، وقد عَطِلَت عَطَلاً وعُطُولاً.

* ومنه حديث عائشة: «كَرِهتْ أن تُصَلِّي المرأةُ عُطُلا، ولو أن تُعَلِّق في عُنُقِها خَيطاً»[٥].

(س) وحديثها الآخر: «ذُكِرَ لها امْرَأة ماتَت فقالت: عطِّلوها». أي انْزِعوا حَلْيَها واجْعَلُوها عاطِلاً. عَطَّلتُ المرأةَ إذا نَزَعتُ حَلْيها[٦].

(هـ) وفي حديثها الآخر ووَصَفَت أباها: «رَأَبَ الثَّأْي وأوْذَمَ العَطِلَة». هي[٧] الدَّلو التي تُرِك العَمَلُ بها[٨] حِيناً وعُطِّلت وتَقَطَّعت أوْذَامُها وعُراها، تُرِيد أنه أعاد

---

(١) أي رداءَ «غريب الحديث» (٢/ ١٦٠) لابن قتيبة.

(٢) «الفائق» (٣/ ١٣).

(٣) وانعطاف «الفائق» (١/ ٩٨).

(٤) وكذا فسّره ابن قتيبة وقال: إن كان محفوظاً «غريب الحديث» (١/ ١٩٥).

(٥) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٣٦٣)، و«الفائق» (٢/ ٤٤٦) للزمخشري.

(٦) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٣٦٣)، و«الفائق» (٢/ ٤٤٦) للزمخشري.

(٧) الذي في الهروي «يقال: العَطِلَة: الناقة الحسنة، ويقال: هي الدَّلْو...» وكأنه أخذه من ابن قتيبة فهو عنده في «غريب الحديث» (٢/ ١٦٦) كذلك.

(٨) معناه في «الفائق» (٢/ ١٦٤) وزاد: والمراد تسوية الأمر وإصلاحه.

سُيُورَها وعَمِل عُرَاها وأعادَها صالحةً للعَمَل، وهو مَثَل لفِعْله في الإسلام بعد النبيّ ﷺ.

* وفي قصيد كعب:

شدَّ النَّهارِ ذِراعاً[1] عَيطَلٍ نَصَفِ

العَيْطَل: النَّاقَة الطَّويلةُ، والياء زائدة.

[عطن] (هـ) في حديث الرؤيا[2]: «حتى ضَرَب الناسُ بعَطَن». العَطَن: مَبْرَك الإبل حَولَ الماء[3]. يقال: عَطَنَت الإبل فهي عاطنَة وعَواطِن إذا سُقِيت وبَرَكت عند الحِيَاض لتُعَاد إلى الشُّرب مرَّةً أخرى. وأعْطَنْتُ الإبل إذا فَعَلْتُ بها ذلك، ضَرَب ذلك مثَلاً لاتِّساع النَّاس في زَمَن عمر، وما فتح الله عليهم من الأمْصَار.

(هـ) ومنه[4] حديث الاستسقاء: «فما مَضَت سابعةٌ حتى أعطَنَ الناسُ في العُشْب». أراد أن المَطَر طَبَّق وعمَّ البُطُون والظُّهُور حتى أعْطَن الناسُ إبلَهم في المَرَاعي[5].

* ومنه حديث أسامة: «وقد عَطَّنوا مواشِيَهم». أي أرَاحُوها، سُمِّي المرَاحُ وهو مأْوَاها عَطَناً.

* ومنه الحديث: «اسْتَوصُوا بالمِعْزَى خيراً وانْقُشُوا له عَطَنه». أي مُرَاحه.

---

(١) ذُكرت هذه اللفظة «ذِراعَيْ» بالنصب في ثلاثة مواضع، في المواد (شدد، عطل، نصف) وأثبتنا رواية شرح الديوان ص١٧. وهو مرفوع على أنه خبر لكأنّ في البيت السابق:

كأنّ أوْبَ ذِراعَيْها وقد عَرِقَتْ وقد تلفَّع بالقُورِ العَساقِيلُ.

(٢) أخرجه الهروي من حديث الاستسقاء، وهو وهم منه.

(٣) إذا رويت وصدرت عنه، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٤٥)، ومثله قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦١).

(٤) كذلك في حديث أبي ذر: «واللقاح قد روّحت وعُطِّنت» قال في «الفائق» (٣/ ٣٢٨): أي انيخت في مباركها، وأصل العطن المناخ حول البئر، ثم صار كل مناخ عطناً.

(٥) وقال في «الفائق» (٢/ ٢٠٣): إنما أعطنوا في العشب، لأن الغدران امتلأت فضربوا الأعطان في المراعي لا عند الآبار ولارتفاع الخاصة عنها. ـ والمعنى قريب ـ.

(هـ) ومنه الحديث: «صَلُّوا في مَرَابضِ الغَنَم ولا تُصلُّوا في أعْطَان الإبل». لم يَنْه عن الصلاة فيها من جهة النَّجَاسة، فإنَّها موجودة في مَرابض الغَنَم. وقد أمَر بالصَّلاة فيها، والصلاةُ مع النجاسَة لا تجوز، وإنما أراد أن الإبل تَزْدَحم في المَنْهل فإذا شَرِبت رَفَعت رُؤسَها ولا يُؤمَن من نِفارِها وتفرّقها في ذلك الموضع فتُؤْذي المُصلِّي عندها، أو تُلْهيه عن صلاتِه، أو تُنَجِّسه برَشَاش أبْوالِهَا.

* وفي حديث عليّ: «أخَذت إهاباً مَعْطُوناً فأدخلته عُنُقي». المعْطُون: المُنْتِنُ المُنْمَرِقُ الشعر. يقال عَطِن الجلدُ فهو عَطِن ومَعْطون: إذا مرّق شَعره وأنْتَن في الدِّباغ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «وفي البيت أهُبٌ عَطِنة»[1].

[عطا] [2] (هـ) في صفته ﷺ: «فإذا تُعُوطي الحقُّ لم يَعْرِفْه أحدٌ». أي أنه كان من أحْسن الناس خُلُقاً مع أصحابه، ما لم يرَ حقّاً يُتعرَّض له بإهمال أو إبْطالٍ أو إفْسادٍ، فإذا رَأى ذلك تَنَمَّر[3] وتَغيَّر حتى أنْكَرَه من عَرَفه، كلُّ ذلك لنُصْرة الحقِّ. والتَّعاطي: التَّناولُ والجَرَاءة على الشَّيء، من عَطَا الشيء يعطُوه إذا أخَذَه وتَنَاوَله.

(س) ومنه حديث أبي هريرة: «إن أرْبَي الرِّبا عَطْوُ الرجل عِرضَ أخيه بغَيرِ حَقّ». أي تَنَاوُلُه بالذَّم ونحوه[4].

(هـ) ومنه حديث عائشة[5]: «لا تَعْطُوه الأيْدي». أي لا تَبْلُغه فتَتَناولَه[6].

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٨١) وشرحه بنحو قول المصنف.

(٢) في قصة عتق أبي سعيد مولى أبي أسيد: «وأعطاني مولاي مائتي درهم» قال في «الفائق» (٢/ ٣٧٥): يعني أنه سوّغ له ذلك من مال الكتابة من قوله تعالى: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾.

(٣) في اللسان «شَمَّر».

(٤) «الفائق» (٢/ ٤٤٦).

(٥) تصف أباها، كما ذكر الهروي.

(٦) «غريب الحديث» (٢/ ١٧٥) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ١١٤) للزمخشري.

باب العين مع الظاء

[عظل] (هـ) في حديث عمر: «قال لابن عباس: أنْشِدْنا لِشاعِر الشُّعراء، قال: ومَن هو؟ قال: الذي لا يُعَاظِل بين القَول، ولا يَتَتبّعُ حُوشِيَّ الكلام. قال: ومَن هو؟ قال: زُهَيْر»[1] . أي لا يُعقِّده[2] ولا يُوَالي بعضَه فوق بعض. وكلُّ شيء رَكِب شيئاً فقد عاظَلَه.

(هـ) ومنه: «تَعَاظُلُ الجَرادِ والكِلَاب». وهو تَرَاكُبها[3] .

[عظم] [4] * في أسماء الله تعالى: «العظيمُ». هو الذي جاوَزَ قدْرُه وجلَّ عن حُدُود العُقُول، حتى لا تُتَصَوّر الإحاطةُ بكُنْهه وحَقِيقته. والعَظْمُ في صِفاتِ الأجْسام: كِبَرُ الطُّول والعرضِ والعُمْق. والله تعالى جلَّ قَدْرُه عن ذلك.

(س) وفيه: «أنه كان يُحَدِّث ليلةً عن بني إسرائيلَ لا يقُومُ فيها إلا إلى عُظْم صلاة». عُظْم الشيء: أكْبَرُه، كأنه أرادَ لا يقُوم إلا إلى الفريضة.

(س) ومنه الحديث: «فأسْنَدُوا عُظْم ذلك إلى ابن الدُّخْشُمِ». أي مُعْظَمَه.

* ومنه حديث ابن سِيرين: «جَلسْتُ إلى مَجْلِس فيه عُظْم من الأنْصارِ». أي جَمَاعةٌ كثيرةٌ. يقال: دخَل في عُظْم الناس: أي مُعْظَمهم.

(س) وفي حديث رُقَيقَة: «انظُرُوا رجلاً طُوَالاً عُظَاماً». أي عَظِيماً بالِغاً. والفُعَال

---

(١) تمام الأثر: «فجعل ينشده إلى أن برق الصبح» قال ابن قتيبة بعد هذا: لم يعاظل بين القول: أي لم يكرره ويحمل بعضه على بعض «غريب الحديث» (١/ ٣٠٨).

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ٣) وفصل القول تفصيلاً وأوضحه.

(٣) «الفائق» (٣/ ٣).

(٤) في صفته ﷺ أنه كان يعظم النعمة. قال في «الفائق» (٢/ ٢٣١): أي لا يستصغر شيئاً أوتيه وإن كان صغيراً.

من أبْنية المُبالغة. وأبلَغُ منه فُعَّال بالتشديد[1].

(س) وفيه: «من تَعَظَّم في نَفْسِه لَقِي الله تبارَك وتعالى غَضْبانَ». التَّعظُّم في النَّفس: هو الكِبْر والنَّخْوة أو الزَّهْوُ.

(س) وفيه: «قال الله تعالى: لا يَتَعاظَمُني ذَنْبٌ أن أغْفِرَه». أي لا يَعْظُم عليَّ وعندي.

(س) وفيه: «بينا هو يَلْعب مع الصِّبيان وهو صغيرٌ بعَظْم وضَّاح مرَّ عليه يَهُوديٌّ فقال له: لتقْتُلَنَّ صَنَادِيدَ هذه القَرْيةِ». هي لُعْبَة لهم كانوا يَطْرحُونَ عَظْماً[2] بالليل يرْمُونه، فمن أصَابَه غلبَ[3] أصحابه[4]، وكانوا إذا غَلب[5] واحدٌ من الفَريقين ركِب أصحابُهُ الفَريقَ الآخر من المَوْضع الذي يَجدُونه فيه إلى الموضع الذي رَمَوْا به منه.

[عظه] * فيه: «لأجْعَلَنَّك عِظَة». أي مَوْعِظَة وعبْرَة لغَيرِك، وبابُه الواوُ، من الوَعْظ، والهاء فيه عِوضٌ من الواوِ المحذوفة.

[عظا] * في حديث عبد الرحمٰن بن عوف.

كَفِعْل الهِرِّ يَفْتَرِس العَظَايَا

هي جمعُ عَظَاية، وهي دُوَيْبَّة معْرُوفةٌ. وقيل: أراد بها سامَّ أبْرَصَ. ويقال للواحِدَة أيضاً: عَظاءة، وجمُعها عَظاء.

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٦٠).

(٢) أبيض شديد البياض.

(٣) عند ابن قتيبة «ركب» ولعله اختصره فسياق المصنف مفيد لذلك.

(٤) إلى هنا انتهى كلام ابن قتيبة في شرح هذه اللعبة «غريب الحديث» (١/ ١٣٩)، والزيادة في صفة العظم من عنده، ثم إن ابن قتيبة أطال في ذكر لعب الصبيان في الجاهلية.

(٥) هذا وما بعده من كلام الجاحظ، وجميع ما عند المصنف حكاه صاحب «الفائق» (٣/ ٣).

باب العين مع الفاء

[عفث] (هـ) في حديث الزُّبير: «أنه كان أخضَع أشْعَر أعْفَث». الأعْفَثُ: الذي يْنكَشِف فَرْجُه كثيراً[1] إذا جَلَس[2]. وقيل: هو بالتَّاء بنُقْطَتَين، ورواه بعضهم[3] في صفة عبد الله بن الزبير، فقال: كان بَخيلاً أعْفَث، وفيه يقول أبو وَجْزَة:

دَعِ الأعْفَث المِهْذَارَ يَهْذِي بشَتْمِنا فَنَحْنُ بأنْواعِ الشَّتيمَةِ أعْلَمُ[4]

ورُوي عن ابن الزُّبير أنه كانَ كلَّما تحرّك بدَتْ عَوْرَتُه، فكان يَلْبَس تحت إزاره التُّبَّان.

[عفر] (هـ) فيه: «إذا سجَدَ جافَى عضُدَيه حتى يَرَى مَن خَلْفَه عُفْرةَ إبْطيه». العُفْرة: بياضٌ ليس بالنَّاصع، ولكنْ كلَون عَفَر الأرض، وهو وجْهُها[5].

(هـ) ومنه الحديث: «كأني أنظُرُ إلى عُفْرَتي إبْطَيْ رسول ﷺ».

* ومنه الحديث: «يُحْشَر الناسُ يوم القيامة على أرْضٍ بَيْضاء عَفْراء»[6].

(هـ) والحديث الآخر: «أن امرأةً شكت إليه قلَّة نسْل غَنَمِها، قال: ما ألوانها؟

---

(١) «الفائق» (٣/٨).

(٢) قاله الأصمعي فيما أسنده عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٨٠) قال: ومثله الفَرِج.

(٣) هذا وما بعده من كلام الزمخشري في «الفائق».

(٤) والبيت الثاني:

وجدت قريشاً كلها تبتني العلا وأنت أبا بكر بجدّك تهدم.

(٥) حكاه أبو عبيد القاسم عن أبي زيد والأصمعي وأبي زياد، كما في «غريب الحديث» (١/ ٢٨٣)، وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦).

(٦) «غريب الحديث» للقاسم (١/ ٤٦٠)، و«الفائق» (٣/ ٦) للزمخشري.

قالت: سُودٌ، فقال: عَفِّرى». أي اخْلطيها[1] بغَنمٍ عُفْرٍ، واحدتُها: عفْراء[2].

(هـ) ومنه حديث الضحّية: «لَدَمُ عَفْراء أحبُّ إلى الله من دَمِ سَوْداوَيْن»[3].

(هـ) ومنه الحديث: «ليس عُفْرُ الليالي كالدَّ آديء». أي اللَّيالي المُقْمِرة[4] كالسُّود. وقيل: هو مَثَل[5].

(س) وفيه: «أنه مرَّ على أرْضٍ تُسَمَّى عَفِرَة فسَّماها خَضِرَة». كذا رَواه الخطَّابي في شَرحِ: «السُّنن». وقال: هو من العُفْرة: لَوْنِ الأرض[6]. ويُرْوَى بالقاف والثاء والذال[7].

وفي قصيد كعب:

يَغْدو فيَلْحَمُ ضِرْغامَيْن عَيْشُهما　　لحْمٌ من القَوْم معْفُورٌ خَرَاديلُ

المعْفُور: المُتَرَّب المُعَفَّرُ بالتُّراب.

* ومنه الحديث: «العافِرِ الوَجْهِ في الصلاة». أي المُتَرَّب.

* ومنه حديث أبي جهل: «هلْ يُعَفِّر مُحَمَّدٌ وجْهَه بين أظْهُرِكم». يُريدُ به سُجودَه على التُّراب، ولذلك قال في آخره: «لأطَأنَّ على رَقَبته أو لأعفِّرَنَّ وجْهَه في التراب». يُريدُ إذلالَه، لعنةُ الله عليه.

(هـ) وفيه: «أوّلُ دينكم نُبُوّة ورَحمةٌ، ثم مُلْكٌ أعفرُ». أي ملك يُساس بالنُّكْر والدَّهاء، من قولهم للخبيث المُنْكَر: عِفْرٌ[8]. والعَفارةُ: الخُبْثُ والشَّيْطَنة.

---

(١) أو استبدليها.
(٢) «الفائق» (٢/ ٥٥) والزيادة من عنده.
(٣) قال الزمخشري في «الفائق»: هي التي يضرب لونها إلى البياض، من عفرة الأرض (١/ ٩٢).
(٤) وقد قال صاحب «الفائق» (٣/ ٧) الليالي العفر هي البيض.
(٥) قاله الزمخشري.
(٦) «الفائق» (٢/ ٤٣٧).
(٧) وكذلك بالغين مع الدال.
(٨) «الفائق» (٣/ ٥).

(هـ) ومنه الحديث: «إن الله تعالى يُبْغِضُ العِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ». هو الداهي الخبيثُ الشِّرِّير.

* ومنه «العِفْرِيتُ» وقيل: هو الجَمُوع المَنُوع. وقيل: الظلُوم.

وقال الجَوهري[1] في تفسير العِفْرِية: «المُصَحَّح، والنِّفْرية إتباع له». وكأنه أشْبَه؛ لأنه قال في تَمامه: «الذي لا يُرْزَأ في أهل ولا مال».

وقال الزمخشري[2]: «العِفْر، والعِفْرِيةُ، والعفْريت، والعُفارِيَةُ: القَوِيُّ المُتَشَيْطِن الذي يَعْفِر قِرْنَه والياء في عَفْرية وعُفارية لِلإلحْاق بشِرْذِمةٍ وعُذافِرةٍ، والهاء فيهما للمبالَغَة. والتاء في عِفْريت للإلحْاق بقِنْديل».

(س) وفي حديث عليّ: «غَشِيَهم يوم بَدْر لَيْثاً عَفَرْنَى». العَفَرْنَى: الأسَدُ الشديدُ، والألفُ والنونُ للإلحاق بسَفَرْجل.

وفي كتاب أبي موسى: «غَشِيَهم يومَ بَدْرٍ لَيْثاً عِفْرِيّاً». أي قَوِيّاً داهِياً. يقال أسدٌ عِفْرٌ وعِفِرٌّ، بوزن طِمِرّ: أي قويّ عظيم.

(هـ) وفيه: «أنه بعث مُعاذاً إلى اليَمن وأمره أن يأخُذَ من كل حالِم دِيناراً أو عِدْله من المَعافِرِيّ». هي بُرودٌ باليَمن مَنْسوبة إلى مَعافِر، وهي قبيلة باليَمن، والميم زائدة[3].

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «إنه دخل المسجد وعليه بُرْدان مَعافِرِيّان»[4]. وقد تكرر ذِكره في الحديث.

(هـ) وفيه: «أنَّ رَجُلاً جاءه فقال: ما لِي عَهْدٌ بأهْلي مُنْذ عَفارِ النَّخل»[5].

---

(١) حكاية عن أبي عبيدة.

(٢) «الفائق» (١/ ٤١٤).

(٣) زاد ابن قتيبة: بفتح الميم والعامة تضمها. «غريب الحديث» (٢/ ٨٠).

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٨٠) لابن قتيبة. وعبارة صاحب «الفائق» (٣/ ٩): موضع باليمن، وقيل: قبيلة.

(٥) «الفائق» (٣/ ٧).

(هـ) وفي حديث هلال: «ما قَرَبْتُ أهْلي مُذْ عَفَّرنا النَّخل». ويُرْوَى بالقاف، وهو خطأٌ.

التَّعفيرُ: أنهم كانوا إذا أبَّروا النَّخلَ تَركُوها أربعين يوماً لا تُسْقَى لئلاَّ يَنْتَفِضَ حَمْلُها ثم تُسْقَى، ثم تُتْرك إلى أن تَعْطَش ثم تُسْقَى. وقد عفَّر القومُ: إذا فَعَلوا ذلك، وهو من تَعْفِير الوَحْشِيَّة ولدَها، وذلك أن تَفْطمه عند الرَّضاع أيَّاماً ثم تُرضعه، تَفْعل ذلك مراراً لِيَعْتادَه[1].

(س) وفيه: «أن اسم حمار النبيّ ﷺ عُفَير». هو تَصْغير تَرْخيم لأعْفَر، من العُفْرة: وهي الغُبْرة ولَونُ التراب، كما قالوا في تَصْغير أسْود: سُوَيْد، وتصغيره غير مُرَخَّم: أعَيْفِر، كأسَيْوِد.

(س) وفي حديث سعد بن عُبادة: «أنه خَرَج على حمَاره يَعْفُورٍ ليعودَه». قيل: سُمِّي يعْفُوراً لِلَونه، من العُفْرة، كما قيل في أخْضَر: يخْضُور. وقيل: سُمِّي به تَشْبيهاً في عَدْوِه باليَعْفُور، وهو الظَّبْيُ[2]. وقيل: الخِشْف[3].

[عفس] (هـ) في حديث حَنْظَلة الأُسَيِّدي: «فإذا رَجَعْنا عافَسْنا الأزواجَ والضَّيْعة». المُعَافَسة: المُعالجةُ والمُمَارسةُ[4] والمُلاعَبة.

* ومنه حديث عليّ: «كنت[5] أعَافِس وأمارس»[6].

(هـ) وحديثُه الآخر: «يَمْنَع من العِفَاس خوفُ المَوتِ، وذكْرُ البَعْثِ والحساب».

---

(١) «الفائق» (٣/ ٧).
(٢) «الفائق» (٣/ ٨) لوم يذكر أنه كأخضر من يخضور.
(٣) الخِشْف: ولدُ الغزال، يطلق على الذكر والأنثى.
(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٥): ومنها اعتفس القوم: إذا تعالجوا في الصراع.
(٥) في «الفائق» «زعم ابن النابغة أني أعافس وأمارس...» وهو الصواب، كما سيأتي في مادة «مرس».
(٦) قال في «الفائق» (٣/ ٣٢٠): العفاس والمراس: ملاعبة النساء ومصارعتهن، والعفاس من العفس وهو أن يضرب برجله عجيزتها.

[عفص] (هـ) في حديث اللُّقَطَة: «احْفَظْ [(١)] عِفَاصَها ووكاءها». العِفَاص: الوِعاءُ الذي تكونُ فيه النَّفقةُ من جِلْد أو خِرْقةٍ أو غير ذلك، من العَفْص: وهو الثَّنْيُ والعَطْف. وبه سُمِّي الجلد الذي يُجْعَل على رأس القَارُورَة: عفاصاً، وكذلك غِلافُها[(٢)]. وقد تكرر في الحديث.

[عفط] في حديث عليّ: «ولكانت دُنْياكم هذه أهْوَنَ عليَّ من عَفْطَةِ عَنْز». أي ضَرْطة عنز.

[عفف] * فيه: «مَن يَسْتعْفِف يُعفّه الله». الاسْتِعْفافُ: طلبُ العَفَاف والتعَفُّف، وهو الكَفُّ عن الحَرَام والسُّؤالِ من الناس: أي مَن طَلَب العِفَّة وتكلَّفها أعْطاه الله إيَّاها. وقيل الاسْتِعْفافُ: الصَّبْر والنَّزاهَةُ عن الشيء، يقال: عَفَّ يَعِفُّ عِفَّةً فهو عَفِيفٌ.

* ومنه الحديث: «اللهم إني أسألُكَ العِفَّة والغِنَى».

* والحديث الآخر: «فإنَّهم ـ ما علمت ـ أعِفَّةٌ صُبُرٌ». جمع عَفيفٍ. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث المُغيرة: «لا تُحَرِّمُ العُفَّةُ». هي بَقِيَّةُ اللَّبن في الضَّرْع بعد أن يُحْلَب أكْثرُ ما فيه، وكذلك العُفَافَة، فاسْتَعارَها للمَرْأة، وهُم يقولون: العَيْفَة[(٣)].

[عفق] (هـ) في حديث لُقمان: «خُذِي مِنِّي أخي ذا العِفَاق». يقال: عَفَق يَعْفِق عَفْقاً وعِفاقاً إذا ذَهَب ذَهَاباً سَرِيعاً[(٤)]. والعَفْقُ أيضاً: العَطْف، وكثرة الضِّراب.

---

(١) رواية الهروي: «اعْرِف عِفاصَها».

(٢) بالفاء، وجاء بالقاف المثناة كما «الفائق» (٣/٦)، ونحو هذا في «غريب الحديث» (١/٣١٧) لأبي عبيد القاسم وزاد: وليس هذا بالصمّام، إنما الصمّام الذي يدخل في فم القارورة فيكون سداداً لها.

(٣) وكذا ذكر ابن سلام، وقال: «وأنا لا أرى هذا ـ يعني العيفة ـ محفوظاً، ثم نقل عن الأصمعي قوله: العفافة ما في الضرع من اللبن قبل نزول الدرة. «غريب الحديث» (١/٤٠٥).

(٤) أسند ابن قتيبة هذا المعنى عن الأصمعي، وحكى هو المعنى الثاني، أما أنه كثرة الضراب، فلم يعرج عليه «غريب الحديث» (١/٢٢٣). وذكر الزمخشري المعنى الأول، ثم قال: والعفاق: الحلب «الفائق» (١/٧٦).

[عفل] * في حديث ابن عباس: «أربعٌ لا يَجُزْن في البَيع ولا النِّكاح: المجْنُونة، والمجذُومة، والبَرْصَاء، والعَفْلاء». العَفَل ـ بالتحريك ـ : هَنَةٌ تَخْرُجُ في فَرْج المرأة وحَيَاء النَّاقة شبيهةٌ بالأدْرَة التي للرجال في الخُصيَة. والمرأة عَفْلاء. والتَّعْفِيل: إصلاحُ ذلك.

(س) ومنه حديث مَكحول: «في امْرأةٍ بها عَفَلٌ».

(س) وفي حديث عُمَير بن أفْصَى: «كَبْشٌ حَوْليٌّ أعْفلُ». أي كثير شَحْم الخُصْية من السِّمَن، وهو العَفْل بإسكان الفاء.

قال الجوهري: «العَفْل: مَجَسُّ الشَّاةِ بين رجليْها إذا أرَدْت أن تَعْرِف سِمَنها من هُزَالها».

[عفن] * في قصة أيوب عليه السلام: «عَفِنَ من القَيْح والدَّم جَوْفي». أي فَسَد من احْتِبَاسِهما فيه.

[عفا] * في أسماء الله تعالى: «العَفُوُّ». هو فَعُول، من العَفْو وهو التَّجاوزُ عن الذَّنْب وتركُ العِقَاب عليه، وأصْله المَحْوُ والطَّمْسُ، وهو من أبْنيةِ المُبالغة. يقال: عفا يَعْفُو عَفْواً، فهو عافٍ وعَفُوٌّ.

* وفي حديث الزكاة: «قد عَفَوْتُ عن الخَيلِ والرَّقيقِ فأدُّوا زكاةَ أمْوالِكم». أي تَرَكْتُ لكم أخْذَ زكاتِها وتجاوزْتُ عنه، ومنه قولُهم: عفَتِ الريحُ الأثَر، إذا طَمَسَته وَمَحَتْه.

(س) ومنه حديث أم سَلَمة: «قالت لعثمان: لا تُعَفِّ سَبيلاً كان رسول الله ﷺ لَحَبَها». أي لا تَطْمِسْها[1].

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «سَلُوا الله العَفْوَ والعَافِيَة والمُعَافاة». فالعَفْو: مَحْوُ الذُّنوب، والعافية: أن تَسْلَم من الأسْقَام والبَلَايا، وهي الصحةُ وضِدُّ المرَض[2]،

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٣٢).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٥٩).

ونظيرُها الثَّاغِيةُ والرَّاغيةُ، بمعنى الثُّغاء والرُّغاء. والمُعافاة: هي أن يُعافِيَك الله من الناس ويُعافِيَهم منك: أي يُغْنِيك عنهم ويُغْنيهم عنك، ويَصْرف أذاهُم عنك وأذاكَ عنهم. وقيل: هي مُفاعَلة من العَفْو، وهو أن يَعْفُوَ عن الناس ويَعْفُوهُم عنه[١].

* ومنه الحديث: «تَعافَوُا الحُدُودَ فيما بينكم». أي تَجاوَزُوا عنها ولا تَرْفَعُوها إليَّ، فإنِّي متى عَلِمتُها أقَمْتُها.

(هـ) وفي حديث ابن عباس، وسُئِل عمَّا في أموالِ أهلِ الذِّمة فقال: «العَفْوُ». أي عُفِيَ لهم عمَّا فيها من الصَّدَقة وعن العُشْر في غَلَّاتهم[٢].

* وفي حديث ابن الزُّبير: «أمرَ الله نبيَّه أن يَأخُذَ العَفْو من أخْلاق الناس». هو السَّهْل المُتيَسِّر: أي أمرَه أن يحتمل أخْلاقَهم ويَقْبلَ منها ما سَهُل وتَيَسَّر، ولا يَسْتَقصي عليهم.

* ومنه حديثه الآخر: «أنه قال للنَّابغة: أمَّا صَفْو أمْوالنا فلآل الزُّبير، وأما عَفْوُه فإنَّ تَيْماً وأسَداً تَشْغَله عنك». قال الحرْبي: العَفْو: أجَلُّ المالِ وأطْيَبُه.

وقال الجوهري: «عَفْو المالِ: ما يَفْضُل عن النَّفَقة». وكلاهُما جائزٌ في اللُّغة، والثاني أشْبه بهذا الحديث.

(هـ) وفيه: «أنه أمَرَ بإعْفاء اللِّحَى». هو أن يُوفَّر شَعَرُها ولا يُقَصّ كالشَّوارب، من عفا الشيء إذا كثر[٣] وزاد. يقال: أعْفَيتُه وعَفَّيتُه[٤].

ومنه حديث القِصاص: «لا أعْفَى مَن قَتَل بعد أخْذِ الدية». هذا دُعاء عليه: أي لا كَثُر مالُه ولا استغْنى.

---

(١) «الفائق» (٣/٨).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/١٠٨) ثم تكلم على فقه المسألة بما قاله مالك رضي الله عنه. ومثل قول المصنف جاء في «الفائق» (٣/٩) أيضاً.

(٣) نحوه في «الفائق» (١/٢٩٤) وانظر ما سيأتي عنه كذلك.

(٤) وعفوته، كما ذكر أبو عبيد بن سلّام في «غريب الحديث» ونقل عن الكسائي قوله: تعفي توفر وتكثر (١/٩٣).

(هـ) ومنه الحديث: «إذا دخَل صَفَرُ وعفا الوَبَر[1]». أي كَثُر[2] وَبَرُ الإبِل.

* وفي رواية أخرى: «وَعفا الأثَرُ». هو بمعنى دَرس وامَّحَى[3].

(هـ) ومنه حديث مُصْعَب بن عُمَير: «إنه غُلامٌ عافٍ». أي وافي اللَّحْم كثيرُه[4].

* وفي حديث عمر: «إن عامِلَنا ليس بالشعِث ولا العافي»[5].

* وفيه: «إنَّ المُنافق إذا مَرض ثم أُعْفِيَ كان كالبَعير عَقَلَه أهلُه ثم أرْسَلُوه، فلم يَدْرِ لم عَقَلُوه ولِمَ أرْسَلُوه». أُعْفِيَ المريضُ بمعنى عُوفي.

(هـ) وفيه: «أنه أقْطَع من أرض المدينة ما كان عَفاءً[6]». أي ما ليس فيه لأحد أثَرٌ[7]، وهو من عفا الشيء إذا دَرس ولم يبق له أثَرٌ. يقال: عَفَتِ الدارُ عَفاءً، أو ما ليس لأحدٍ فيه مِلْكٌ، من عفا الشيء يَعْفُو إذا صفَا وخَلُص[8].

---

(١) لفظه في «الفائق» (٣/ ١٠): «إذا عفا الوبر وبرىء الدبر»، وقال: أي كثر ووفر.

(٢) وطرّ، «غريب الحديث» (٢/ ٨) لابن قتيبة.

(٣) ومن ذلك قول أبي بكر الصديق «يعفو لها الأثر» «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٥٢)، وانظر كلامه هناك، ومثله قول أم سلمة لعثمان: «لا تعفّ سبيلاً كان رسول الله لحبها» «غريبه» (١/ ٣٣٩).

(٤) قال في «الفائق» (٣/ ٣٩٣): فسّروه بالوافر اللحم، من عفا الشيء إذا كثر، والصحيح أن يكون من العفوة، وهي الصفوة والعفاوة، والعافي: صفوة المرقة، وجدنا مكاناً عفواً: أي سهلاً، والمراد: ذو الصفوة، والسهولة من العيش، يعني أنه ألف التنعم فيعمل فيه الجوع ويعجزه.

(٥) قال في «الفائق» (٢/ ٢٧١): العافي: الطويل الشعر، من عفا وبر البعير: إذا طال وَوَفُر، ومنه: «وأن تعفى اللحى».

(٦) في الأصل، واللسان: «عَفاً» وأثبتنا ما في أ، والهروي، و«الفائق» (٣/ ٤).

(٧) وقال ابن قتيبة «شيء» بدل «أثر» وهو الصواب، إذا المقصود هنا الملك كما سيأتي كلام المصنف، وانظر «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٤١).

(٨) «الفائق» (٣/ ٤) وزاد: وعن الكسائي: عفوة المال وصفوته بمعنى، وعفاوة المرقة وعافيتها: صفوتها.

(هـ) ومنه الحديث[١] : «ويَرْعَوْن عَفاءها[٢]»[٣] .

* ومنه حديث صَفْوان بن مُحْرِزٍ: «إذا دَخَلْتُ بَيْتِي فأكَلْتُ رغيفاً وشَرِبتُ عليه من الماء فعَلى الدنيا العَفاء». أي الدُّرُوس[٤] وذَهابُ الأثَر. وقيل: العفاء: التُّراب.

(هـ) وفيه: «ما أكَلَتِ العافيةُ منها فهُو له صَدَقة». وفي رواية: «العَوافي». العافيةُ والعافي: كلُّ طالب رزْقٍ من إنسانٍ أو بَهِيمةٍ أو طائرٍ[٥] ، وجمعُها: العَوافي، وقد تَقَع العافيةُ على الجماعة[٦] . يقال: عَفَوْته واعتَفَيْته: أي أتَيْتُه أطلُب معروفه. وقد تكرر ذكر: «العَوافي». في الحديث بهذا المعنى[٧] .

* ومنها الحديث في ذكر المدينة: «ويَتْرُكُها أهلُها على أحْسَن ما كانت مُذَلَّلَةً للعَوافي»[٨] .

(هـ) وفي حديث أبي ذَرّ: «أن ترك أتانَيْن وعُفْواً». العِفو بالكسر والضم والفتح: الجَحْش[٩] ، والأنْثَى عَفْوة.

---

(١) في حديث ذي المشعار.

(٢) زاد الهروي: «والعَفَا، مقصور...».

(٣) قدمنا قول ابن قتيبة في الحديث الذي قبله، وقال نحوه صاحب «الفائق» (٣/ ٤٣٥) وبأنها التي ليس فيها ملك لأحد، ثم قال: وأصح منه معنى أن يراد به الكلأ، سمِّي بالعفاء الذي هو المطر، كما يسمى بالسماء... ولو روي بالكسر «العِفاء» على أن يستعار اسم الشعر للنبات كان وجهاً قوياً، ألا ترى إلى قولهم: روضة شعراء...

(٤) والهلاك، «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٩٨)، ونحو هذا في «الفائق» (٣/ ٤).

(٥) وتجمع على عفاة، حكاه أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ٩٤).

(٦) «الفائق» (٣/ ٥).

(٧) وقال أبو عبيد القاسم في موضع آخر من «غريب الحديث» له: والواحد من العافية عافٍ، وهو كل من جاءك يطلب فضلاً أو رزقاً فهو معتفٍ وعافٍ والجمع عفاة (١/ ١٧٩).

(٨) أي السباع والطير، كما في «الفائق» (٣/ ٢٢٨).

(٩) زاد في «الفائق» (٣/ ٩): لأنه يعفي عن الركوب، والإعمال، ويقال له أيضاً: عَفاً، وعِفاً.

باب العين مع القاف

[عقب] [1] (هـ) فيه: «مَن عقّب في صَلاةٍ[2] فهو في صلاةٍ». أي أقامَ في مُصلّاه بعد ما يَفْرُغُ من الصلاة. يقال: صَلَّى القومُ وعَقَّب فُلان[3].

* ومنه الحديث: «والتَّعْقيبُ في المساجد بانْتِظار الصَّلاة بعد الصلاة».

* ومنه الحديث: «ما كانت صلاةُ الخَوف إلاَّ سَجْدَتين، إلاَّ أنها كانت عُقَباً». أي تُصَلِّي طائفةٌ بعد طائفةٍ، فهُم يَتعاقبونها تَعاقُبَ الغُزَاة.

(هـ) ومنه الحديث: «وأنَّ كلَّ غازِيةٍ غَزَتْ يَعْقب بعضُها بعضاً». أي يكون الغَزْوُ بينَهُم نُوَباً، فإذا خَرَجت طائفةٌ ثم عادَت لم تُكَلَّف أن تعود ثانيةً حتى تَعْقُبَها أخرى غيرُها.

(هـ س) ومنه حديث عمر: «أنه كان يُعَقِّب الْجُيُوش في كلِّ عامٍ»[4].

(هـ) وحديث أنس: «أنه سئل عن التَّعقيب في رَمَضان فأمرَهم أن يُصَلُّوا في البيوت». التعْقيبُ: هو أن تَعْمَل عَمَلا ثم تعودَ فيه، وأرَاد به هاهنا: صلاة النَّافلة بعد التَّراويح[5]، فكَره أن يُصَلّوا في المسجد، وأحبَّ أن يكون ذلك في البيوت.

(هـ) وفي حديث الدعاء: «معقِّباتٌ لا يَخيبُ قائِلُن: ثَلاث وثلاثون تَسبيحةً، وثلاثٌ وثلاثون تَحميدةً، وأربعٌ وثلاثون تكبيرةً». سُمِّيت مُعَقّباتٍ لأنَّها عادَتْ مرَّة

---

(1) في الحديث: «ليّ الواجد يحلّ عرضه وعقوبته» قال في «الفائق» (٣/ ٣٣٢): العقوبة: الحبس، واللزّ. انتهى، وانظر ما مضى في «عرض».

(2) في الأصل: «في الصلاة» وأثبتنا ما في أ، واللسان، والدر النثير، والهروي. والرواية في اللسان: «من عقّب في صلاةٍ فهو في الصلاة». ورواية «الفائق»: «من عقب في صلاته...».

(3) «الفائق» (٣/ ١٢).

(4) «الفائق» (٣/ ١٥) وذكر معنى ما أورد المصنف في الذي قبله.

(5) «الفائق» (٣/ ١٣).

بعد مرّة، أو لأنّها تقال عَقِيب الصَّلاة[1]. والمُعقِّب من كلِّ شيء: ما جاء عَقِيبَ ما قبله.

(س) ومنه الحديث: «فكان الناضِحُ يَعْتَقِبُه مِنَّا الخمسةُ». أي يتعاقبُونَه في الرُّكُوب واحداً بعد واحدٍ. يقال: دَارَت عُقْبَة فلان: أي جاءت نَوبَتُه ووقتُ ركُوبه.

* ومنه حديث أبي هريرة: «كان هو وامْرأته وخادمُه يَعْتَقِبُون الليل أثْلاثاً». أي يَتَناوبُونه في القيام إلى الصَّلاة.

(هـ) ومنه حديث شُرَيح: «أنه أبْطَل النَّفْح إلاَّ أن تَضْرِب فتُعَاقِب». أي أبْطَل نفح الدَّابة برجْلِها إلا أن تُتْبِع ذلك رَمْحاً[2].

* وفي أسماء النبيّ ﷺ: «العَاقِبُ». هو آخرُ الأنْبياء[3]، والعاقبُ والعَقُوب: الذي يَخْلُف من كان قبلَه في الخير.

(س) وفي حديث نَصارَى نَجْرانَ: «جاء السيِّدُ والعَاقبُ». هما من رُؤسَائِهم وأصحاب مَرَاتبهم. والعاقبُ يَتْلو السَّيِّد.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه سَافَر في عَقِب رَمضان». أي في آخره وقد بَقِيت منه بَقِيَّة[4]. يقال: جاء على عَقب الشهر وفي عَقبه إذا جاء وقد بَقِيت منه أيام إلى العَشْرة[5]. وجاء في عُقْبِ الشَّهر وعلى عُقْبه إذا جاء بعد تَمامه[6].

* وفيه: «لا تَرُدَّهُم[7] على أعْقابِهم». أي إلى حالتهم الأولَى من تَرْك الهِجْرة.

---

(١) زاد الهروي: «وقال شَمِر: أراد تسبيحاتٍ تخلف بأعقاب الناس».

(٢) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٩٨)، وزاد الزمخشري في «الفائق» (٤/١٤): ويجوز أن يريد: إذا تناولته تناولاً يسيراً فلا شيء فيه ما لم تؤثر فيه برمحها أثراً يجري مجرى العقاب في الشدة والضرر.

(٣) قال أبو عبيد القاسم: قال يزيد، سألت سفيان عن العاقب، فقال: آخر الأنبياء، ثم أيّد هذا أبو عبيد «غريب الحديث» (١/١٤٨)، ومثل هذا الشرح جاء في «الفائق» (٣/ ١٠).

(٤) قاله أبو زيد.

(٥) عبارة الهروي: «وقد بقيت منه بقية». وهذا التحديد عن ابن الأنباري.

(٦) قال هذا الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٥) بعدما ذكر القولين الأولين وعزاهما لأصحابهما.

(٧) في الأصل: «لا تردّوهم» والمثبت من أ واللسان.

* ومنه الحديث: «ما زالوا مُرْتدِّين على أعْقَابهم». أي رَاجِعين إلى الكُفْرِ، كأنَّهم رَجعُوا إلى ورَائِهم.

(هـ) وفيه: «أنه نَهى عن عَقِب الشيطان في الصلاة». وفي رواية: «عن عُقْبَة الشيطان». هو أن يَضَع أَلْيتيه على عَقِبَيه بين السَّجدَتين، وهو الذي يجعَلُه بعضُ الناس الإقْعاء[1].

وقيل: هو أن يَتْرك عَقِبَيه غير مَغْسُولَين في الوضوء[2].

(هـ) ومنه الحديث: «ويلٌ للعَقِب من النَّارِ». وفي رواية: «للأعْقَاب». وخَصَّ العَقِب بالعذاب لأنه العُضْوُ الذي لم يُغْسَل.

وقيل: أرادَ صاحب العَقِب، فحذف المضاف. وإنما قال ذلك: لأنهم كانوا لا يَسْتَقْصُون غَسْلَ أرجُلِهم في الوضوء. ويقال فيه: عَقِبٌ وعَقْب.

(هـ) وفيه: «أن نَعْله كانت مُعَقَّبةً مُخَصَّرة». المُعقَّبة: التي لها عَقِبٌ[3].

(س) وفيه: «أنه بعَث أمَّ سُليم لتنْظُر له امرأة فقال: انظري إلى عَقِبَيْها أو عُرقُوبَيْها». قيل: لأنه إذا أسْودّ عَقِباها أسْودَّ[4] سائرُ جَسَدها.

* وفيه: «أنه كان اسمُ رَايتِه عليه السلام العُقَاب». وهي العَلَم الضخم.

* وفي حديث الضِّيافة: «فإن لم يَقْرُوه فله أن يُعْقِبَهم بمثْل قِرَاه». أي يأخذ منهم عِوَضاً عمَّا حَرمُوه من القِرَى. وهذا في المضْطَرّ الذي لا يَجِدُ طعاماً ويخاف على نفسه التَّلَف. يقال: عَقَّبهم مُشَدّداً ومخفَّفاً، وأعْقَبَهم إذا أخَذَ منهم عُقْبَى وعُقْبَةً، وهو أن يأخُذَ منهم بدَلاً عمَّا فاتَه[5].

---

(١) وقد حكى أبو عبيد القاسم جميع هذا في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٦).

(٢) حكاه في «الفائق» (٣/ ١١) مع قول أبي عبيد الماضي.

(٣) «الفائق» (٣/ ١٣)، قلت: وهو ما يسميه عندنا العامة «الكعب».

(٤) في أ «استوى».

(٥) زاد في الجامع (١/ ٢٨٢) ومثله قوله تعالى: ﴿وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم﴾ وعقبتم، أي: فكانت الغلبة لكم فغنمتم منهم.

* ومنه الحديث: «سأُعْطيكَ منها عُقْبَى». أي بدلاً عن الإبْقَاء والإطْلَاق.

(س) وفيه: «من مَشَى عن دَابَّته عُقْبَةً فله كذا». أي شَوْطاً.

(هـ) وفي حديث الحارث بن بدر: «كُنتُ مرةً نُشْبَةً فأنا اليوم عُقْبَةٌ». أي كنتُ إذا نَشِبْت بإنسانٍ وعِلْقت به لَقِيَ مني شراً فقد أعْقَبْتُ اليومَ منه ضَعْفاً[١].

(س) وفيه: «ما مِن جَرْعَةٍ أحْمد عُقْباناً». أي عاقِبةً.

* وفيه: «أنه مضَغَ عقَباً وهو صائمٌ». هو بفتح القاف: العَصَب.

(هـ) وفي حديث النَّخَعِيّ: «المُعْتقِبُ ضامنٌ لما اعْتَقب». الاعتقَاب: الحبْسُ والمنعُ، مثل أن يَبيعَ شيئاً ثم يمنَعه من المُشْتَري[٢] حتى يَتْلف عنده فإنه يضمَنُه[٣].

[عقبل] * في حديث عليّ: «ثم قَرَن بِسَعَتها عَقابيل فاقَتها». العَقَابيلُ: بَقَايا المَرض وغيره؛ واحدها عَقْبُول.

[عقد] [٤] (هـ) فيه: «من عَقَد لِحَيتَه فإن مُحَمَّداً بَرِىء منه». قيل: هو مُعَالجتُها حتى تَتَعقَّد وتَتَجعَّد[٥].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٣٩) وزاد: وروي عتبة.

(٢) زاد أبو عبيد القاسم هنا: حتى ينقده المشتري ثمنه «غريب الحديث» (٢/ ٤٢٣)، وهذه الزيادة في «الفائق» (٣/ ١٧) ثم قال: من تعقَّبت الأمر واعتقبته، إذا تدبّرته، ونظرت فيما يؤول إليه، لأنه متدبر لأمر البيع، ناظر فيما يكون عاقبته من أخذٍ أو ترك.

(٣) أورد في الجامع (١/ ٣٥٣) قوله «العقبة» في حديث «البيعة» ثم قال: هي عقبة منى ترمي بها الجمرة في الحج، وهما ليلتان، ليلة العقبة الأولى، وليلة العقبة الثانية من قابل، وكانت البيعة في شعب قريب من العقبة، وبه الآن مسجد يعرف بموضع البيعة. انتهى. قلت: وذكر أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٣٠١) حديث «لي الواحد يحل عرضه وعقوبته» وقال: أهل العلم يتأولون العقوبة بالحبس في السجن.

(٤) في حديث عمر لما قسّم أموالاً بالجابية قال له رجل: أصلح الله أمير المؤمنين، ما هذا الغني المتَعَقِّد بأحق بالصدقة من هذا الفقير..» رواه أبو يعلى، والمتعقِّد هو الذي اعتقد المال أي جمعه.

(٥) من قولهم جاء فلان عاقداً عنقه، إذا لواها كبراً، والذنب الأعقد.

وقيل: كانوا يعْقِدُونها في الحُرُوب، فأمَرهم بإرسالها[1]، كانوا يفعلون ذلك تكَبُّراً وعُجْباً.

* وفيه: «ومن عَقد الجزْيَةَ في عُنُقه فقد بَرِىء مما جاء به رسول الله ﷺ». عَقْدُ الجزْية: كِناية[2] عن تقريرها على نفسه، كما تُعْقد الذمَّة للكِتابيِّ عليها.

* وفي حديث الدعاء: «لك من قُلُوبنا عُقْدَةُ النَّدم». يريد عَقْدَ العَزْم على النَّدامة، وهو تحقيق التوبة.

* ومنه الحديث: «لآمُرَنَّ بَراحِلَتي تُرْحَل، ثم لاَ أحُلُّ لها عُقْدة حتى أقْدَمَ المدينة». أي لا أحلُّ عَزْمي حتى أقْدَمَها. وقيل: أرادَ لا أنزلُ فأعْقلها حتى أحْتَاج إلى حَل عِقالها.

* وفيه: «أنَّ رجلاً كان يُبَايع وفي عُقْدته ضَعْف». أي في رَأيه ونَظَره في مَصَالح نَفْسه.

(هـ) وفي حديث عمر: «هَلك أهلُ العَقْد[3] ورَبِّ الكعبة». يعني أصحاب الوِلايات على الأمْصار، من عَقْد الألْوية للأمَراء.

(هـ) ومنه حديث أبيّ: «هلك أهلُ العُقْدة ورَبِّ الكعبة». يريد البيعَة المعْقُودَة للوُلاَة[4].

* وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى: ﴿والذين عَاقَدتْ[5] أيمانُكم﴾، المُعَاقَدة: المُعَاهَدَة والميثاقُ. والأيْمَانُ: جمع يَمين: القَسَم أو اليَدُ.

* وفي حديث الدعاء: «أسألُك بمَعاقِد العِزِّ من عَرْشِك». أي بالخِصَال التي

---

(1) «الفائق» (٣/ ١٠) والزيادة من عنده.
(2) في الأصل: «عِبارةٌ» وأثبتنا ما في أ، واللسان.
(3) ضبطت في الأصل واللسان «العُقَد» بضم العين وفتح القاف. وأثبتنا ضبط أ والهروي.
(4) «الفائق» (٣/ ١٦) وزاد: والعقدة: البيعة المعقودة لهم، من عقدة الحبل، والعقدة العقار الذي اعتقده صاحبه ملكاً.
(5) الآية ٣٣ من سورة النساء. و﴿عاقَدَتْ﴾ قراءة نافع، انظر تفسير القرطبي (٥/ ١٦٥ ـ ١٦٧).

استحقَّ بها العَرْشُ العزَّ، أو بمواضِع انعِقَادها منْه. وحقيقة معناه: بعزِّ عرشك. وأصحاب أبي حَنيفة يكْرهُون هذا اللَّفظ من الدُّعاء[1].

* وفيه[2]: «فعَدلتُ عن الطريق فإذا بُعقْدَة من شَجر». العُقْدة من الأرض: البُقْعة الكثيرةُ الشجر[3].

* وفيه: «الخيلُ معقودٌ في نَواصِيها الخير». أي مُلازِمٌ لها كأنه معقودٌ فيها.

(س) وفي حديث ابن عمرو: «ألَم أكُن أعْلمُ السِّباعَ ها هنا كثيراً؟ قيل: نَعم، ولكنَّها عُقِدَت، فهي تُخالِط البَهائم ولا تَهِيجُها». أي عُولِجَت بالأُخَذِ والطِّلَّسمات كما تُعالجُ الرُّومُ الهَوامَّ ذواتِ السُّموم، يعني عُقِدت ومُنعت أن تضُرَّ البهائم.

* وفي حديث أبي موسى: «أنه كَسَا في كفَّارة اليَمين ثَوبين ظَهْرانيّاً ومُعقَّداً». المعقَّد: ضَرْبٌ من بُرُود هَجَر[4].

[عقر] (هـ) فيه: «إنِّي لَبِعُقْر حَوضِي أذُودُ الناس لأهل اليَمن»[5]. عُقْر الحوض بالضم: موضع الشاربة منه: أي أطرُدُهم لأجْل أن يَرِدَ أهلُ اليَمن.

(هـ) وفيه[6]: «ما غُزِيَ قومٌ في عُقْرِ دارِهم إلا ذَلُّوا». عُقْرُ الدار بالضم والفتح: أصلُها.

* ومنه الحديث: «عُقْر دارِ الإسلامِ الشَّامُ». أي أصله ومُوْضعه، كأنه أشار به إلى وقت الفتَن: أي يكون الشام يومئذ آمِناً منها، وأهلُ الإسلام به أسلمُ.

(هـ) وفيه: «لا عَقْرَ في الإسلام». كانوا يَعْقِرون الإبِلَ على قُبُور المَوتَى: أي

---

(١) قال السيوطي في الدر النثير: «وحديثه موضوع».
(٢) أي حديث أبي قتادة في قصة سفره مع النبيّ ﷺ.
(٣) قاله في «الفائق» (٢/١٥٣) وزاد: العقدة شجر لا يبيد، وهو ما يلجأ الناس إليه إذا لم يجدوا عشباً، وقال عرام: العقدة شجر عندنا يقال له الرتم.
(٤) «الفائق» (٢/٣٨٢).
(٥) قال في «الفائق» (٣/١٣): أعقاب الحوض وأعكاره بمعنى، يعني مآخيره، الواحد عَقْب وعقْر أي أذودهم لأجل أن يرد أهل اليمن.
(٦) الصحيح أنه من كلام عليّ رضي الله عنه.

يَنْحَرُونَها ويقولون: إنَّ صاحبَ القَبْرِ كان يَعْقِر للأضياف أيامَ حيَاته فنُكافِئُه بمثل صَنِيعه بعد وفاتِه[1]. وأصلُ العقر: ضَرْب قوائِم البعير أو الشاةِ بالسيفِ وهو قائمٌ.

* ومنه الحديث: «لا تَعْقِرَنَّ شاةً ولا بعِيراً إلا لمَأكَلَة». وإنما نَهى عنه لأنه مُثْلَة وتعذيبٌ للحيوان.

* ومنه حديث ابن الأكوع: «فما زلتُ أرْمِيهم وأعْقِر بهم». أي أقْتلُ مرْكُوبَهم. يقال: عَقَرْتُ به: إذا قتَلْتُ مَركوبَه وجعلَته راجلاً.

(هـ) ومنه الحديث: «فعقر حنظلةُ الراهِب بأبي سُفْيان بن حَرْب[2]». أي عرْقَبَ دابَّته، ثم اتُّسِع في العَقْر حتى استعمل في القتْل والهلاك.

(س) ومنه الحديث: «أنه قال لمُسَيلِمة الكذاب: ولئن أدْبَرْت ليَعْقِرَنَّك الله». أي ليُهلِكنَّك. وقيل: أصله من عَقْرِ النَّخْل، وهو أن تُقْطع رؤوسها فتَيْبَس.

* ومنه حديث أم زَرْع: «وعَقْرُ جارَتِها». أي هَلاكُها من الحَسد والغيظ.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «لا تأكُلُوا من تعاقُر الأعراب فإني لا آمَنُ أن يكونَ ممَّا أهِلَّ به لغير الله». هو عَقْرُهم الإبل، كانَ يَتَبارَى الرجُلان في الجُود والسَّخَاء فيعقرُ هذا إبلاً ويعقِرُ هذا إبلاً حتى يُعَجِّزَ أحدُهما الآخر، وكانوا يَفْعلُونه رياءً وسُمْعةً وتَفَاخُرا، ولا يَقْصِدُون به وجهَ الله، فشبَّهه بما ذُبح لغير الله[3].

وفيه: «إنَّ خدِيجة لمَّا تَزَوَّجَت برسول الله ﷺ كَسَت أباها حُلَّة وخَلَّقته، ونحرت جَزُوراً، فقال: ما هذا الحبِيرُ، وهذا العَبِيرُ، وهذا العَقِيرُ؟». أي الجزُور المنْحُور. يقال: جَمَل عقِيرٌ، وناقة عَقيرٌ.

قيل: كانوا إذا أرَادُوا نَحْرَ البَعير عَقَرُوه: أي قطعوا إحدى قوائمِه ثم نحَرُوه. وقيل: يُفعل ذلك به كيلاَ يَشرُدَ عند النحر.

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/١٧٩): وقيل ليطعمها السباع فيدعى مضيافاً حياً وميتاً.

(٢) في الهروي: «بأبي سفيان بن الحارث».

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/١٠٧) وزاد: وقد نهى رسول الله ﷺ عن طعام المتباريين أن يؤكل. ومعنى هذا قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/١٦ ـ ١٧).

* وفيه: «إنه مرَّ بحمَارٍ عَقيرٍ». أي أصابه عَقْرٌ ولم يمُت بعد.

(هـ) ومنه حديث صَفِيّة: «لمَّا قيل له: إنَّها حائضٌ، فقال: عَقْرَى حَلْقَى». أي عقرَها الله وأصَابَها بعَقْر في جَسَدها. وظاهره الدُّعاء عليها، وليس بدعاء في الحقيقة، وهو في مَذْهَبهم معروفٌ[١].

قال أبو عبيد:[٢] الصَّواب: «عَقْراً حَلْقاً». بالتنوين؛ لأنهما مصدَرَا: عَقَرَ وحَلَقَ[٣].

وقال سيبويه: عقَّرتُه إذا قلتُ له: عَقْراً، وهو من باب سَقْياً، ورَعْياً، وجَدْعاً.

قال الزمخشري[٤]: «هما صفتَان للمرأة المَشْئومة: أي أنها تعِقرُ قومَها وتَحْلِقُهم: أي تَسْتَأصِلُهم من شُؤْمها عليهم[٥]. ومَحَلُّهما الرفعُ على الخَبَرية: أي هي عَقْرَي وحَلْقَي. ويَحْتِمل أن يكونا مَصْدَرَين على فَعْلى بمعنى العَقْر والَحْلق، كالشَّكْوَى للشكْوِ».

وقيل: الألفُ للتأنيث، مثلها في غَضْبَى وسَكْرى.

(س) ومنه حديث عمر: «إنَّ رجُلاً أثْنَى عنده على رجل في وجْهه، فقال: عَقَرْتَ الرجل عَقَرَك الله».

(هـ) وفيه: «أنه أقْطَع حُصَينَ بن مُشَمِّت ناحية كذا، واشْتَرط عليه أن لا يَعْقِر مَرْعاها». أي لا يَقْطع شجَرَها[٦].

---

(١) فهم لا يريدون وقوع الأمر، قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٥٨).
(٢) القاسم بن سلاّم.
(٣) وزاد: وأصحاب الحديث يقولون عقري حلقي «غريب الحديث» (١/ ٢٥٨). وقد نقل الخطابي كلام أبي عبيد هذا في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٥٣) ثم قال: وقال غيره: العرب تقول «لأمّه العقر والحلق» أي ثكلته فتحلق شعرها وهي عاقر لا تلد، وروى عليّ بن خشرم عن وكيع بن الجراح قال: حلقى هي المشؤومة، والعقرى: التي لا تلد من العقر...
(٤) في «الفائق» (٣/ ١٠) بعدما ذكر قول أبي عبيد وسيبويه.
(٥) وهذا قول الليث صاحب الخليل، كما أورد ذلك عنه الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٥٤).
(٦) «الفائق» (٣/ ١٢) وزاد: وفي كتاب العين: النخلة تعقر: أي يقطع رأسها فلا يخرج من ساقها شيء أبداً حتى تيبس، فذلك العقر.. ـ قلت: وهذا عندي هو الصواب.

(س) وفي حديث عمر: «فما هو إلاَّ أن سَمِعْتُ كلام أبي بكر فعَقِرْتُ وأنا قائمٌ حتى وقَعْت إلى الأرض». العَقَر بفَتْحتين: أن تُسْلِمَ الرجُلَ قوائمُه من الخَوف. وقيل: هو أن يفْجَأه الرَّوعُ فَيَدْهشَ ولا يستطيعَ أن يتقدَّمَ أو يتأخر[١].

(س) ومنه حديث العباس: «أنه عَقِر في مَجْلِسِه حين أُخْبِر أن مُحَمَّداً قُتِل».

* وحديث ابن عباس: «فلما رأوا النبيّ ﷺ سَقَطَت أذقَانُهم على صُدُورهم وعَقِرُوا في مَجَالِسِهم».

* وفيه: «لا تَزَوَّجُنّ عاقراً فإني مكاثرٌ بكم». العاقِرُ: المرأةُ التي لا تَحمِل.

(س) وفيه: «أنه مرّ بأرْضٍ تُسَمَّى عَقِرةً فسمّاها خَضِرَة». كأنه كَرِه لها اسم العَقْر؛ لأنَّ العاقرَ المرأةُ التي لا تَحْمل. (وشَجرَة عاقِرةٌ لا تَحْمل)[٢] فسمَّاها خَضِرَة تَفاؤلاً بها. ويجوزُ أن يكون من قولهم: نخلةٌ عَقِرَة إذا قُطِعَ رأسها فَيَبِست.

(هـ) وفيه: «فأعطَاهُم عُقْرها». العُقْر - بالضم -: ما تُعْطاه المرأةُ على وَطِء الشُّبْهة. وأصلُه أنَّ واطِيء البِكْر يَعْقِرُها إذا افْتضَّها، فسُمِّي ما تُعْطَاه للعَقْر عُقْراً، ثم صار عامّاً لها وللثَّيِّب.

(هـ) ومنه حديث الشَّعْبِي: «ليسَ على زَانٍ عُقْر». أي مهرٌ، وهو للمُغْتَصَبَة من الإماء كالمَهْر للحُرّة.

(هـ) وفيه: «لا يَدْخل الجنةَ مُعَاقِرُ خمرٍ[٣]». هو الذي يُدْمِن شُرْبَها. قيل: هو مأخوذٌ من عُقْر الحَوض[٤]؛ لأن الوَارِدَةَ تُلازِمُه.

---

(١) وقد اختار أبو عبيد القاسم هذا الثاني، «غريب الحديث» (٢/١٠٩) وهو قريب من الأول. واقتصر الزمخشري عليه في «الفائق» (٣/١٥).

(٢) ساقط من أ. وفي اللسان: «وشجرة عاقِر...».

(٣) في «الفائق» (٣/١٣): «لعن عاقر الخمر» وقال: هو من الفاعل الذي للنسب، بني من المعاقرة، وهي الإدمان، كسافر في واحد السَّفْر، والسِّفار من المسافرة.

(٤) وسيأتي كلام الزمخشري في ذلك.

(س) ومنه الحديث[1] : «لا تُعاقِرُوا». أي لا تُدْمِنوا شُرْب الخَمْرِ[2] .

(س) وفي حديث قُسّ، ذكر: «العُقَار». هو بالضم من أسماء الخمرِ.

(هـ) وفيه: «من باع دَاراً أو عَقاراً». العَقار بالفتح: الضيَّعةُ والنَّخل والأرض ونحو ذلك.

(هـ) ومنه الحديث[3] : «فردّ عليهم ذَرَارِيَّهم وعَقَار بُيُوتهم». أراد أرضَهم وقيل: متاع بيوتهم وأدَواته وأوانِيه. وقيل: مَتاعه الذي لا يُبْتَذل إلاّ في الأعياد. وعَقارُ كل شيء: خياره[4] .

(س) وفيه: «خيرُ المالِ العُقْرُ». هو بالضم: أصلُ كلِّ شيء. وقيل: هو بالفتح. وقيل: أرادَ أصْل مالٍ له نَمَاء.

(هـ) وفي حديث أم سَلَمة: «أنها قالت لعائشة رضي الله عنها: سكَّن الله عُقَيْراك فلا تُصْحِرِيها». أي أسْكَنَك بيتَك وسَتَرك فيه فلا تُبْرِزيه[5] . وهو اسم مُصَغَّر مشتقٌّ من عُقْرِ الدَّار.

قال القُتَيبي: لم اسمَع بِعُقَيْرَى إلا في هذا الحديث[6] .

قال الزمخشري[7] : «كأنها تصغير العَقْرَى على فَعْلَى، من عَقِرَ إذا بَقِي مكانَه لا يتقدّم ولا يتأخّر، فزَعاً، أو أسَفاً أو خَجَلاً. وأصلُه من عقَرْتُ به إذا أطلتَ حَبْسَه، كأنك عقَرْتَ راحلته فبقي لا يقْدِر على البَرَاح. وأرادَت به نفْسها». أي سَكِّنِي نفْسَك

(١) عن الأشج العبدي.
(٢) قاله أبو عبيد القاسم، في حديث الأشج العبدي «غريب الحديث» (٢/ ٣٤١). وكذا الزمخشري (١/ ١٠٩) وزاد: مأخوذ من عُقْر الحوض وهو مقام الشاربة، أي لا تلزموه لزوم الشاربة العُقْر.
(٣) لما بعث عيينه بن بدر فهجم على بني عدي.
(٤) وهذان القولان ذكرهما الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤١٢) دون الأولين.
(٥) في الهروي: «قالت ذلك عند خروجها إلى البصرة».
(٦) «غريب الحديث» (٢/ ١٨٣).
(٧) في «الفائق» (٢/ ١٦٩).

التي حقُّها أن تلزم مكانَها[1] ولا تَبرُزَ إلى الصَّحْراء من قوله تعالى: ﴿وقَرْنَ في بُيُوتِكُنَّ، ولا تبرَّجْنَ تبرُّجَ الجاهلَّية الأُولَى﴾.

(هـ) وفيه: «خَمسٌ يُقْتَلن في الحلِّ والحَرَم، وعدّ منها الكَلْبَ العَقُور». وهو كل سَبُع يَعْقِر: أي يجْرح ويَقْتُل ويفْتَرِسُ، كالأسدِ، والنّمِر، والذِّئب. سمَّاها كلباً لاشْتَراكِها في السَّبُعيَّة. والعَقُور: من أبْنِية المبالغة.

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص: «أنه رَفَع عَقِيرَته يَتَغَنَّى». أي صَوْته. قيل: أصلُه أنَّ رجلاً قُطِعت رِجْله فكان يرفَع المقْطُوعة على الصَّحيحة ويَصِيحُ من شدة وجَعِها بأعلى صَوْته، فقيل لكُلِّ رافع صَوْته: رَفَع عقِيرَته[2]. والعَقِيرَة: فعيلة بمعنى مفعولة.

(س) وفي حديث كعب: «إنَّ الشمسَ والقمر نُورَان عقِيرَان في النَّار». قيل: لمَّا وصفَهما الله تعالى بالسِّباحةِ في قوله: ﴿كُلٌّ في فَلَكٍ يَسْبحُونَ﴾ ثم أخْبَرَ أنه يَجْعلهما في النار يعذِّب بهما أهلها بحيثُ لا يَبْرَحانها صارَا كأنهما زمِنان عَقيرَان، حكَى ذلك أبو موسى وهو كما تَرَاه.

[عقص] (هـ) في صفته ﷺ: «إن انفَرَقَتْ عَقيصَتُهُ فَرَق وإلا تَرَكها». العَقيصَة: الشعر المعْقُوص[3]، وهو نحوٌ من المضْفُور. وأصلُ العقْص: اللَّيُّ. وإدْخال أطْرَاف الشَّعر في أصُوله[4].

هكذا جاء في رواية. والمشهورُ: «عَقِيقَته». لأنه لم يكن يَعْقِص شعْره. والمعنى إن انْفَرَقَت من ذات نَفْسها وإلاَّ تَرَكها على حالها ولم يَفْرقْها.

---

(1) مكان هذا في «الفائق» (٢/ ١٦٩): «ولا تبرح بيتَها واعملي بقوله تعالى: ﴿وقَرْنَ..﴾ الآية.

(2) «الفائق» (٣/ ١٧) بنحو ذلك، وزاد ابن قتيبة: وقد كان يذكر مع ذلك حروفاً قد ذكرتها في مواضع «غريب الحديث» (٢/ ١١٥) ثم ذكر بعد ذلك أشياء نافعة ذكر فيها أصول ألفاظ.

(3) عبارة «الفائق» (٢/ ٢٢٨): العقيصة: الخصلة إذا عقصت أي لويت. وفي موضع آخر (٣/ ٢٩٩): العقص: ليّ الشعر وإدخال أطرافه في أصوله.

(4) والعقص فتل الشعر وفسحه، كما على حدّ عبارة أبي عبيد القاسم، وهو مثل الضفر، وقد مضى، «غريب الحديث» (٢/ ١٠٣)، ذكر هذا شرحاً لحديث عمر الآتي.

* ومنه[1] حديث ضِمَام: «إن صدق ذُو العَقِيصَتين لَيَدْخُلنَّ الجنة». العَقِيصَتَين: تثنيةُ العَقِيصَة.

(هـ) ومنه حديث عمر: «مَن لَبَّدَ أو عَقَّص فعَلَيه الحَلْق»[2]. يعني في الحجّ. وإنَّما جَعَلَ عليه الحلق لأنَّ هذه الأشياء تَقِي الشَّعر من الشَّعَث، فلمَّا أراد حِفْظ شَعره وصَوْنَه ألزمَه حلْقه بالكلّيّة، مُبالَغة في عُقوبَته.

* ومنه حديث ابن عباس: «الذي يُصَلِّي ورأسه معْقُوص كالذي يُصلّي وهو مكْتُوف». أرادَ أنه إذا كان شعرُه منشوراً سَقط على الأرض عند السُّجود فيُعْطَى صاحبه ثوابَ السُّجود به، وإذا كان معْقُوصاً صار في معْنَى ما لم يَسْجد، وشَبَّهه بالمكْتُوف، وهو المَشْدود اليَدَيْن؛ لأنَّهما لا يَقعَان على الأرض في السُّجود.

* ومنه حديث حاطِب: «فأخْرَجَت الكِتاب من عِقَاصِها». أي ضفائرها، جَمْع عَقِيصة أو عِقْصة. وقيل: هوالخَيْط الذي تُعْقَصُ به أطراف الذَّوائب، والأوّل الوَجْه.

(س) ومنه حديث النَّخَعي: «الخُلْع تَطْلِيقة بائِنة، وهو ما دُون عِقاص الرأس». يُريد أن المخْتَلعة إذا افْتَدَت نَفْسها من زوْجها بجميع ما تَمْلِك كان له أن يأخذَ ما دُون شَعرها من جميع مِلْكِها[3].

(هـ) وفي حديث مانع الزكاة: «فتَطؤه بأظْلاَفها ليسَ فيها عَقْصَاء ولا جَلْحَاء». العَقْصاء: المُلْتَوِيَة القرْنين[4].

---

(١) كذلك في حديث ابن المسيب أنه قال رجل لامرأته: إن مشطتك فلانة فأنت طالق البتة، فدخل عليها فوجدها تعقص رأسها ومعها أخرى.. قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٧): العقص: الفتل، وقيل أن يلوى الشعر حتى يبقى ليّه ثم يُرسل.

(٢) انظر قبل حديث واحد.

(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٤) وزاد: وهذا مذهب يذهب إليه بعض الفقهاء ويؤثر عن عمر وعثمان، وبعضهم يقول: ليس للزوج أن يأخذ أكثر مما أعطاها، وروي ذلك عن علي والحسن وطاووس والزهري.

(٤) «الفائق» (٣/ ١٣).

(هـ س) وفي حديث ابن عباس: «ليس معاويةُ[1] مثْلَ الحَصِر العَقِص[2]». يعني ابن الزُّبير. العَقِصُ: الألْوَى الصَّعب الأخْلاق[3]، تَشْبيهاً بالقَرْن المُلْتَوي.

[عقعق] (س) في حديث النَّخَعيّ: «يَقْتلُ المُحْرِمِ العَقْعَق». هو طائر معْروف ذُو لَوْنَين أبيَض وأسْود، طَويل الذَّنَب. ويقال له: القَعْقَع أيضاً، وإنما أجاز قَتْلَه لأنه نَوْع من الغِرْبان.

[عقف] * في حديث القيامة: «وعليه حَسَكَةٌ مُفَلْطَحة لها شَوكة عَقيفَة». أي مَلْوِيَّة كالصِّنَّارة.

(هـ) ومنه حديث القاسم بن محمد بن مُخَيْمرة: «لا أعلم رُخِّص فيها - يعْني العصْرة - إلاَّ للشيخ المعْقُوف». أي الذي قد انْعقف من شِدّة الكِبَر فانْحنَى واعْوَجَّ حتى صار كالعُقَّافة، وهي الصَّوْلجان[4].

[عقق] (هـ) فيه: «أنه عَقَّ عن الحسن والحُسَين». العَقِيقة: الذبيحةُ التي تُذْبح عن المؤلود[5]. وأصْل العَقّ: الشَّقُّ والقَطْع. وقيل للذبيحة عَقيقَة، لأنَّها يُشق حَلْقُها.

* ومنه الحديث: «الغُلام مُرتَهَن بعَقِيقَته». قيل: معناه أنَّ أباه يُحْرَم شفاعة وَلَدِه إذا لم يَعُقَّ عنه. وقد تقدَّم في حرف الراء مَبْسوطاً.

* ومنه الحديث: «أنهِ سُئل عن العَقِيقَة فقال: لا أُحب العُقُوق». ليس فيه تَوْهين لأمر العَقِيقَة ولا إسْقاطٌ لها، وإنما كَرِه الاسْم، وأحَبَّ أن تُسَمَّى بأحْسَن منه، كالنَّسِيكَة والذبيحة، جَرْياً على عادَتِهِ في تَغيير الاسم القَبيح.

---

(١) من الهروي وانظر مادة «حصر» و«رجب».

(٢) وروي «العصعص».

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٠٤) لابن قتيبة، وعبارة الزمخشري في «الفائق» (٢/٤٦): الشكس العسِر.

(٤) ذكر نحو هذا المعنى صاحب «الفائق» (٢/ ٤٤٢) - وانظر «عصر» -.

(٥) وقال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١١): العقيقة، والعقيق، والعِقَّة: شعر رأس المولود، ثم سمِّيت الشاة التي تذبح عند حلقه عقيقة، وهو من العق والقطع، لأنها تحلق.

وقد تكرر ذكر: «العَقّ والعَقِيقَة». في الحديث. ويقال للشَّعَر الذي يخرُج على رأس المولود من بَطْن أمِّه. عقيقة، لأنها تُحْلق[١].

وجَعَل الزمخشريّ الشعر أصْلاً، والشاة المذْبوحة مُشْتقَّة منه[٢].

(هـ) ومنه الحديث في صفةَ شعره ﷺ: «إن انفرقَتْ عَقِيقَتُه فَرَق». أي شَعره[٣]، سُمِي عَقِيقة تَشْبيها بشعر المؤلُود.

* وفيه: «أنه نهى عن عُقوق الأمَّهات». يقال: عَقَّ وَالِدَه يَعُقُّه عُقوقاً فهو عاقٌّ إذا آذاه وعَصَاه وخرج عليه. وهو ضِدُّ البِرِّ بِه. وأصلُه من العَقِّ: الشق والقَطْع، وإنما خَصَّ الأمَّهات وإن كان عُقوق الآباء وغيرهم من ذَوي الحقوق عظيماً[٤]، فلِعُقوق الأمَّهات مَزِيَّة في القُبح.

* ومنه حديث الكبائر: «وعَدّ منها عُقُوقَ الوَالِدَين». وقد تكرر ذكره في الحديث.

(هـ) ومنه حديث أحدٍ: «إنَّ أبا سُفيان مرَّ بحمْزَة قتيلاً فقال له: ذُقْ عُقَقُ». أرادَ ذُق القَتْل يا عاقَّ قَوْمه، كما قَتْلت يوم بَدْرٍ من قَوْمِك، يَعْني كُفَّار قُرَيش.

وعُقَقُ: مَعْدُول عن عَاقّ، للمبالغة، كَغُدَرَ، من غَادِرٍ، وَفُسَق، مِن فَاسِق.

---

(١) قال ابن سلاّم نحو هذا وزاد: وسميت الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال عقيقة لأنه يحلق عنه ذلك عند الذبح، ولهذا قيل في الحديث «أميطوا عنه الأذى» يعني ذلك الشعر الذي يحلق، وهذا مما قلت لك أنهم ربما سمّوا الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه، «غريب الحديث» (١/٣٦٣).

(٢) كما في «الفائق» (٢/٢٢٨) ومن قبله ابن قتيبة كما سيأتي ذلك.

(٣) قال ابن قتيبة: يريد أنه كان لا يفرق شعره إلا أن يفترق الشعر هو، وكان هذا في صدر الإسلام ثم فرّق، وأصل العقيقة شعر الصبي قبل أن يحلق، فإذا حلق ونبت ثانية زال عنه اسم العقيقة، وإنما سمي الذبح عن الصبي يوم السابع من مولده عقيقة باسم الشعر، وربما سمي الشعر عقيقة بعد الحلق على الاستعارة «غريب الحديث» (١/٢٠٦). وقد ذكر صاحب «الفائق» (٢/٢٢٨) جميع ما أورد ابن قتيبة وزيادة.

(٤) في الأصل «سواء» وأثبتنا ما في أ واللسان. وفي اللسان: «... لأن لعقوق الأمهات مزيّة في القبح».

(س) وفي حديث أبي إدريس: «مَثَلُكم ومَثَلُ عائشة مَثَلُ العَيْن في الرَّأس تُؤذِي صاحِبَها ولا يستَطِيع أن يَعُقَّها إلاَّ بالذي هو خَيْرٌ لها». هو مُستعار من عُقُوق الوالدين.

(هـ) وفيه: «من أطْرَق مُسْلِماً فعقَّتْ له[1] فرَسُه كان له كأجْرِ كذا». عَقَّت أي حَمَلت، والأجْوَد: أعَقَّت، بالألف فهي عَقُوق، ولا يُقال: مُعِقٌّ، كذا قال الهروي عن ابن السِّكِّيت[2].

وقال الزمخشري[3]: «يقال: عَقَّت تَعُقُّ عَقَقاً وعَقَاقاً، فهي عَقُوقٌ، وأعقَّت فهي مُعِقٌّ».

* ومنه قولهم في المَثَل: «أعَزُّ من الأبْلَق العَقُوق». لأنَّ العَقُوق الحاملُ، والأبْلَق من صِفاتِ الذَّكر.

(س) ومنه الحديث: «أنه أتاه رَجُل مَعه فَرس عَقُوق». أي حامِل[4]. وقيل: حائل[5]، على أنه مِن الأضْداد. وقيل: هو مِن التَّفاؤل، كأنهم أرادُوا أنها سَتَحْمِل إن شاء الله تعالى.

(س) وفيه: «أيّكم يُحِبُّ أنْ يَغْدُوَ إلى بُطْحَانَ والعَقِيق». هو وَادٍ من أودية المدينة مَسِيلٌ للماء، وهو الذي وَرَدَ ذكره في الحديث أنه وَادٍ مُبارَك.

(س) وفي حديث آخر: «إن العَقِيق ميقَاتُ أهل العراق». وهو مَوْضِع قريب من ذَات عِرْق، قَبْلَها بمَرْحلة أو مرحَلتين. وفي بلاد العرب مَواضِعُ كثيرة تُسَمَّى العَقِيق. وكلُّ مَوْضع شَقَقْتَه من الأرض فهو عَقِيق، والجمع: أعِقَّة وعَقائق.

---

(١) من الهروي.

(٢) وهو قول ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٢٠).

(٣) «الفائق» (٣/ ١١).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٢٠)، و«الفائق» (٣/ ١١) للزمخشري وزاد: يقال: عقَّت عَقَقاً، وعقاقاً، هي عقوق، وأعقَّت فهي مُعِق.

(٥) نقل في «الفائق» عن أبي زيد قوله: العقوق الحائل والحامل معاً. وعن يعقوب: عقَّت وأعقَّت، إذا نبتت العقيقة على ولدها في بطنها.

[عقل] * قد تكرر في الحديث ذِكر: «العَقْل، والعُقُول، والعَاقِلة». أما العَقْل: فهو الدِّية، وأصْلُه: أنَّ القاتل كان إذا قَتَل قتيلاً جمع الدِّيَة من الإبل فعَقَلها بفِنَاء أوْلِياء المَقْتول: أي شَدّها في عُقُلها ليُسَلِمها إليهم ويَقبضُوها منه، فسُمِّيت الدِّية عَقْلاً بالمصدر. يقال: عَقَل البَعير يَعْقله عَقْلاً، وجَمْعُها عُقُول. وكانَ أصلُ الدِّية الإبل، ثم قُوِّمتْ بعد ذلك بالذَّهَب والفِضَّة والبَقَر والغَنَم وغيرها.

والعَاقِلَة: هي العَصَبة والأقارب مِن قِبَل الأب الذين يُعْطُون ديَةَ قتيل الخطأ[1]، وهي صفَة جماعة عاقلة، وأصلها اسم، فاعلة من العَـقْل، وهي مِن الصِّفات الغَالِبة.

* ومنه[2] الحديث: «الدِّية على العَاقلة».

* والحديث الآخر: «لا تَعْقِلُ العاقلة عَمْداً، وَلاَ عَبْداً، وَلاَ صُلْحاً، ولا اعْتِرَافاً». أي أنَّ كُلَّ جنايَة عَمْد فإنها من مَال الجاني خاصَّةً، ولا يلزمُ العاقِلةَ منها شيء، وكذلك ما اصْطَلحوا عليه من الجِنَايات في الخَطأ. وكذلك إذا اعْتَرف الجاني بالجِناية من غيْر بيِّنة تَقُوم عليه، وإنْ ادّعى أنَّها خطأ لا يُقْبل منه ولا تُلْزم بها العاقِلَة. وأما العبد فهو أن يَجْنِي على حُرّ فليس على عاقلة مولاه شيء من جِنايَة عَبْده، وإنّما جِنايَتُه في رَقَبته، وهو مذهب أبي حنيفة.

وقيل: هو أن يَجْنِي حُرٌّ على عبد فليس على عاقِلة الجاني شيء، إنَّما جِنَايَتُه في ماله خاصَّةً، وهو قول ابن أبي لَيْلَى، وهو مُوافق لكلام العرب، إذ لو كان المعنى على الأوّل لكان الكلام: «لا تَعْقِل العاقلُة على عبد». ولم يكن : «لا تَعْقِل عبداً». واختاره الأصمعيّ وأبو عبيد.

---

(١) «الفائق» (١/٢٤١)، وقال في موضع آخر: «عقلوا عنه: أي وجبت عليه دية فأدّوها عنه» (١/٣٠٩). وفي موضع ثالث (٢/٢٦): التَعاقل: تفاعل من الفعل، وهو إعطاء الدية، والمعاقل: الديات جمع معقلة.

(٢) وكذا قول الشعبي: «العقل على رؤوس الرجال» أي لا ينظر في الأعطية فيلزم الرجل على قدر عطائه، ولكن يلزمون الفعل على الرؤوس. قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٢٩٥)، وانظر «شفع».

(هـ) ومنه الحديث: «كَتب بين قُرَيش والأنصار كِتاباً فيه: المُهاجِرُون من قُرِيش على رَبَاعَتهم يَتَعاقلون بينهم مَعاقِلَهُم الأولى». أي يكونون على ما كانوا عليه من أخْذِ الدِّيات وإعطائها. وهو تَفَاعُل من العقل. والمَعاقِلُ: الدِّيَات، جمع مَعْقُلَة[1]. يقال: بنو فُلان على مَعَاقِلهم التي كانوا عليها: أي مَراتِبِهم وحالاتِهم.

* ومنه حديث عمر: «إنَّ رجلاً أتاه فقال: إنَّ ابْنَ عَمّي شُجَّ مُوضِحَةً، فقال: أمِنْ أهل القُرَى أم مِن أهل البَادِية؟ قال: من أهْل البادِية، فقال عُمر: إنَّا لا نَتَعاقَل المُضَغ بيْننا». المُضَغُ: جَمْع مُضْغَة وهي: القِطْعة من اللَّحْم قَدْرَ ما يُمْضَغ في الأصْل، فاسْتعارها للْمُوضِحَة وأشْباهِها من الأطْراف كالسِّنِّ والإصْبع، مما لم يَبْلغ ثُلُث الدِّية، فسماها مُضغَةً[2] تَصْغيراً لها وتَقْلِيلاً. ومعنى الحديث أنَّ أهْلَ القُرَى لا يَعْقِلُون عن أهْل البَادية، ولا أهْل البَادية عن أهل القُرى في مِثْل هذه الأشْياء. والعاقِلَة لا تَحْمِل السِّنّ والإصْبع والمُوضِحَة وأشْباه ذلك.

(هـ) ومنه حديث ابن المُسَيِّب: «المرأةُ تُعاقِل الرَّجل إلى ثُلُث دِيَتِها». يعني أنَّها تُساوِيه فيما كان من أطْرافها إلى ثُلُث الدِّية، فإذا تَجَاوَزَت الثُلث، وبَلَغ العَقْلُ نصْفَ الدِّية صارت دِيةُ المرْأة على النِّصْف من دِيَة الرجل.

* ومنه حديث جَرير: «فاعْتَصم ناسٌ منْهم بالسُّجود، فأسْرع فيهم القتل، فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فأمَر لهم بنِصْف العَقْل». إنما أمر لهم بالنّصف بَعْد عِلْمه بإسْلامِهم؛ لأنهم قد أعانُوا على أنْفُسهم بمقامِهم بَيْن ظَهْرَانَي الكفار، فكانوا كمن هَلَك بِجنايَة نَفْسِه وجِناية غَيْره، فتَسْقُطُ حِصَّة جِنايَته من الدِّية.

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «لو مَنَعوني عِقَالاً ممَّا كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لَقَاتَلْتُهم عليه». أرادَ بالعِقَال: الحَبْل الذي يُعْقل به البَعير الذي كان يُؤخَذ في الصَّدقة؛ لأنَّ على صاحبها التَّسْليم. وإنَّما يَقَع القَبْضُ بالرِّباط.

وقيل: أرادَ ما يُسَاوي عِقَالاً مِن حُقوق الصَّدقة.

---

(١) «الفائق» (٢/٢٦).
(٢) في أ: «مُضَغاً».

وقيل: إذا أَخَذَ المُصَدِّق أعيان الإبل قيل: أَخَذَ عِقَالاً، وإذا أخذ أثمانَها قيل: أَخَذ نقداً[١] .

وقيل: أراد بالعِقال صَدَقةَ العَام. يقال: أخذ المُصدِّق عِقَال هذا العام: أي أَخَذ منهم صَدَقَته. وبُعِث فلان على عِقَال بني فلان: إذا بُعث على صَدَقاتهم. واخْتاره أبو عبيد، وقال هو أشْبه عندي بالمعنى[٢] .

وقال الخطّابي: إنما يُضْرب المَثَل في مِثْل هذا بالأَقَلّ لا بالأَكْثر، وليس بسائر في لسَانهم أنَّ العِقَال صَدَقة عام، وفي أكثر الروايات: «لو مَنَعوني عَنَاقاً». وفي أخرى: «جَدْياً».

قلت: قد جاء في الحديث ما يَدُل على القَوْلَين.

* فمن الأوّل حديث عمر: «أنَّه كان يأخُذ مع كلِّ فَرِيضة عِقَالاً وَرِوَاء، فإذا جاءت إلى المدينة باعَها ثم تصدَّق بها»[٣] .

* وحديث محمد بن مسْلَمة: «أنه كان يعمل على الصَّدقة في عهد رسول الله ﷺ، فكان يأمر الرجل إذا جاء بِفَرِيضَتَين أن يأتِي بعِقَالَيْهما وقِرَانَيْهما»[٤] .

* ومن الثاني حديث عمر: «أنَّه أخَّر الصَّدقة عام الرَّمادَة، فلمَّا أحيا الناسُ بَعَث عامِلَهُ فقال: اعْقِل عنهم[٥] عِقالَيْن فاقْسم فيهم عِقَالاً وأْتِني بالآخر». يُريد صَدقة عامَيْن[٦] .

---

(١) وعبارة «الفائق» (٣/ ١٤): هو صدقة السنة إذا أخذ الأسنان دون الأثمان، وكأن الأصل في هذه التسمية الإبل لأنها التي تعقل... وقيل: أراد العقال المعروف.. وقيل: أراد الشيء التافه الحقير فضرب العقال مثلاً.

(٢) بعد أن نقله من قول الكسائي والأصمعي وقال: هو كلام العرب المعروف عندهم، وقد جاء في بعض الحديث غير ذلك... «غريب الحديث» (٢/ ٤).

(٣) وقد أورده أبو عبيد حجة للقول الأول «غريب الحديث» (٢/ ٤)، وكذا الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٤)، وأن المراد العقال المعروف.

(٤) «الفائق» (٣/ ١٤).

(٥) في «الفائق» (٢/ ١٤): «عليهم» وقال: أي أوجب.

(٦) وقد أورده أبو عبيد القاسم كذلك مستدلاً به لما اختاره «الحديث» (٢/ ٤ ـ ٥).

* وفي حديث معاوية: «أنه استعمَل ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على صَدقات كلْب، فاعْتَدى عليهم، فقال ابن العَدَّاء الكَلْبي:

سعَى عقَالاً فلم يَتْرُك لنا سَبَداً فكَيف لَو قَدْ سَعَى عَمْرٌو عقالَيْنِ

نَصَبَ عِقالاً على الظَّرف، أرادَ مُدّة عِقَال[١].

* وفيه: «كالإبِل المُعَقَّلة». أي المَشْدُودَة بالعِقال، والتَّشْديد فيه للتَّكثير. ومنه حديث عليّ وحَمْزة والشُّرْب.

وهُنّ معَقَّلاتٌ بالْفِناء

* ومنه حديث عمر: «كُتِب إليه أبيَات في صَحِيفة، منْها:

فَما قُلُصٌ وُجِدْنَ معَقَّلاتٍ قَفَا سَلْعٍ بمُخْتَلَفَ التِّجارِ[٢].

يَعْني نِسَاء مُعَقَّلات لأزْوَاجِهنّ[٣] كما تُعَقَّل النُّوق عند الضِّراب. ومِن الأبيات أيضاً:

يعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ مِنْ سُلَيْمِ

أراد أنَّه يَتَعَرَّض لهُنَّ، فكَنَى بالعَقْل عن الجِماع: أي أنَّ أزْواجَهُنّ يُعَقِّلُونَهُنّ، وهو يُعَقِّلُهن أيضاً، كأنّ البَدء للأزْواج والإعَادَة له.

* وفي حديث ظبيان: «إنَّ مُلوك حِمْير مَلَكُوا مَعاقِلَ الأرض وقَرارَها». المعَاقِل: الحُصُون، واحِدُها: مَعْقِل.

* ومنه الحديث: «ليَعْقِلَنّ الدِّين من الحجاز مَعْقِل الأُرْوِيَّة من رأسِ الجبَل». أي ليَتحَصَّن ويَعْتَصِم ويَلْتَجِيء إليه كما يَلْتَجِيء الوَعِلُ إلى رأس الجبل.

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٤).
(٢) في الأصل، وأ واللسان (أزر): «النّجار» بالنون. وأثبتناه بالتاء من «الفائق» (٢/ ٢٦٦)، واللسان (عقل)، وتاج العروس (عقل). وقال الزمخشري: مختَلف التِّجار: موضع اختلافهم، وحيث يمرون جائين وذاهبين.
(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٠٢).

* وفي حديث أم زَرْع: «واعْتَقل خَطِّيّاً». اعْتِقال الرُّمح: أن يَجْعَلَه الراكِبُ تحت فخذِه ويَجُرّ آخرَه على الأرض وَرَاءه.

* ومنه حديث عمر: «مَن اعْتَقل الشَّاة وحَلَبها وأكَل مع أهله فقد بَرِىء من الكِبْر». هو أن يَضَع رِجْلَها بين سَاقِه وفَخذِه ثم يَحْلبهَا[1].

وفي حديث عليّ: «المُخْتَصّ بعَقائل كراماتِه». جمْع عَقِيلة، وهي في الأصل: المرأة الكريمة النفيسة، ثم اسْتُعْمِل في الكريم النَّفِيس من كل شيء من الذَّوات والمَعاني.

وفي حديث الزِّبْرِقَان: «أحَبُّ صبْيانِنَا إلينا الأبْلَهُ العَقُول». هو الذي يُظَنُّ به الحمُقُ، فإذا فُتِّشَ وُجِدَ عَاقِلاً. والعَقُول: فَعُول مِنه للمُبَالغة.

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص: «تِلك عُقُولٌ كادَهَا بَارِئُها». أي أرادَها بِسُوء.

(س) وفيه: «إنه كان للنبيّ ﷺ فَرس يُسَمَّى ذا[2] العُقَّال». العُقَّال بالتَّشديد: دَاءٌ في رِجْلَي الدَّوابِّ، وقد يُخَفَّف، سُمّي به لدَفْع عين السُّوء عنه.

قال الجوهري: وذُو عُقَّال اسم فَرس.

(هـ) وفي حديث الدّجال: «ثم يأتي الخِصْبُ فيُعَقِّلُ الكَرْمُ». أي يُخْرِج العُقَّيْلَى وهي الحِصْرِم[3].

[عقم] (هـ) فيه: «سَوْدَاءُ وَلُودٌ خير من حَسْنَاء عَقِيم». العَقيم: المرأة الَّتي لا تَلِدُ، وَقد عَقُمَت تَعْقُم فهي عَقِيم، وعُقِمَت فهي مَعْقُومة، والرَّجل عَقِيم ومَعْقُوم.

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٣٥٦)، والزمخشري في «الفائق» (٣/١٨).

(٢) في الأصل وأ: «ذو» والتصحيح من اللسان.

(٣) «الفائق» (٣/١٨).

* ومنه الحديث: «اليَمينُ الفاجرة التي يُقْتَطَع بها مَالُ المُسْلمِ تَعْقِم الرَّحِمَ». يُريد أنها تَقْطَع الصِّلَة والمعروفَ بين الناس. ويجوز أنْ يُحْمل على ظَاهره.

* ومنه حديث ابن مسعود: «إنَّ الله يَظْهر للناس يوم القيامة فيَخِرُّ المسلمون للسُّجود وتُعْقَمُ[1] أصْلاب المنافقين فلا يَسْجُدون». أي تَيْبَس مَفاصِلُهم وتَصير مَشْدُودَة[2]. والمعَاقِم: المفَاصِل.

[عَقَنْقل] (س) في قصة بدر ذكر: «العَقَنْقَل». هو كَثِيبٌ مُتَداخِلٌ من الرَّمْل وأصله ثُلاَثِيٌّ.

[عقا] (هـ) في حديث ابن عباس وسُئل عن امرأة أرْضَعَت صَبِيّاً رَضْعةً فقال: «إذا عَقَى حَرُمَتْ عليه[3] وَما وَلَدَتْ». العِقْيُ: ما يَخْرج من بَطْن الصَّبيّ حين يُولَد؛ أسْوَدَ لَزِجاً قبْل أن يَطْعَم[4].

وإنَّما شَرَط العِقْي ليُعْلَم أنَّ اللَّبن قد صار في جَوْفه، ولأنه لا يَعْقِي من ذلك اللَّبن حتى يَصِير في جَوْفه. يُقال: عَقَى الصَّبِيُّ يَعْقِي عَقْياً.

(س) وفي حديث ابن عمر: «المُؤمِن الذي يَأمَن مَن أمْسَى بِعَقْوَته». عَقْوَةُ الدَّارِ: حَوْلَها وقَريباً منها.

* وفي حديث عليّ: «لو أراد الله أن يَفْتَح عليهم مَعَادِنَ العِقْيَان». هو الذَّهَب الخالِص. وقيل: هو ما يَنْبُت منه نَباتاً. والألفُ والنون زائدتان.

---

(١) قال في «الفائق» (٣/ ١٦): العَقْد والعقل والعقم: أخوات، وقيل للمرأة العاقر معقوقة، كأنها مشدودة الرحم، ويقال للفرس إذا كان شديد الرسغ: إنه لشديد المعاقم.

(٢) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٠٢).

(٣) قال صاحب «الفائق» (٣/ ١٦): عطف الضمير المستتر في «حرمت» من غير أن يؤكده، وهو مستقبح لولا أنه فصل بينه وبين المعطوف.

(٤) قاله الأصمعي كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٩١)، ثم ذكر أبو عبيد ما أورد المصنف بعد من الكلام، وكذا قال الزمخشري جميع ما عند المصنف وأبي عبيد، وزاد: يقال: هل عقيتم صبيّكم؟ أي هل سقيتموه عسلاً ليسقط عنه عقيه.

باب العين مع الكاف

[عكد] (س) فيه: «إذا قُطع اللِّسانُ من عُكْدَتِه فَفيه كذا». العُكْدَة: عُقْدة أصْل اللِّسَان. وقيل: مُعْظَمُه، وقيل: وسَطه. وعُكْد كل شيء: وسَطه.

[عكر] (هـ) فيه: «أنْتُم العَكَّارُون، لاَ الفَرّارُون». أي الكَرّارُون[1] إلى الحَرْب والعَطَّافُون نَحْوَها، يُقال للرَّجُل يُوَلِّي عن الحَرْب ثم يكُرُّ رَاجعاً إليها: عَكَر واعْتكر. وعكَرْتُ عليه إذا حَمَلْتُ.

(هـ) ومنه الحديث: «أنَّ رجُلاً فَجر بامْرأةٍ عَكْوَرَةٍ». أي عَكَر عليها فتَسَنَّمها وغَلبَها على نَفْسها.

(هـ) وحديث أبي عُبَيدة يوم أحدٍ: «فعَكَر على إحْدَاهُما فنزَعَها فسَقَطَت ثَنِيَّتُه، ثم عَكَر[2] على الأخْرى فنزَعها فسَقطت ثَنِيَّتُه الأُخْرى». يعني الزَّردَتَيْن اللَّتَين نَشِبَتَا في وجْه رسول ﷺ.

(هـ) وفيه: «أنه مَرَّ بِرَجل له عَكَرَةٌ فلم يَذْبح له شيئاً». العكَرة بالتحريك: من الإبِل ما بين الخَمْسين إلى السبعين[3]. وقيل: إلى المائة[4].

(س) ومنه حديث الحارث بن الصِّمَّة: «وعليه عَكَرٌ من المشركين». أي جماعة. وأصلُه من الاعْتِكار، وهو الازْدِحام والكَثْرة.

---

(١) «الفائق» (١/ ٢٥٠).

(٢) أي عطف «الفائق» (٤/ ٩١).

(٣) كما قال الأصمعي.

(٤) كما قال أبو عبيدة معمر، وذكر ذلك الزمخشري (١٩/٣). وزاد: ورجل مُعكِر: له عكرة، من الاعتكار، وهو الازدحام والكثرة.

* ومنه حديث عَمْرو بن مُرَّة: «عِنْد اعْتِكار الضَّرائر». أي اخْتِلاَطِها. والضَّرائر: الأمُور المُخْتِلفة، ويُروَى باللام.

(س) وفي حديث قَتادة: «ثم عَادُوا إلى عِكْرِهم عِكْرِ السَّوْء». أي إلى أصْل مَذْهَبهم الرَّدىء.

ومنه المثل: «عَادَتْ لِعِكْرها لَمِيسُ». وقيل[1] العِكْر: العادة والدَّيْدَن. ويروَى: «عَكَرهم». بفتحتين، ذَهاباً إلى الدَّنَس والدَّرَن، من عَكَر الزَّيتِ، والأوّل الوَجْه[2].

[عكرد] * في حديث العُرَنِيِّين: «فسَمِنُوا وعَكْرَدُوا». أي غَلُظُوا واشْتَدّوا. يقال: للغلام الغَليظ المُشْتَدّ عكْرَدٌ وَعُكْرُود.

[عكرش] (س) في حديث عمر: «قال له رجل: عَنَّتْ لي عِكْرِشَةٌ فَشَنَقْتُها بجَبُوبة، فقال: فيها جَفْرَة». العِكْرِشة: أنْثَى الأرَانِب، والجَفْرَة: العَنَاقُ من المَعز[3].

[عكس] (هـ) في حديث الربيع بن خَيْثَم: «اعْكِسُوا أنْفُسَكم عَكْسَ الخَيْلِ باللُّجُم». أي كُفُّوها ورُدّوها وارْدَعُوها. والعَكْس: رَدُّك آخِرَ الشيء إلى أوّله. وعكَسَ الدَّابَّة إذا جَذَب رأسَها إليه لِتَرْجِعَ إلى وَرَائِها القَهْقَرَى.

[عكظ] * فيه ذكْرُ: «عُكاظ». وهو موضع بقُرب مكة، كانت تُقام به في الجاهلية سُوق يُقِيمون فيه أيّاماً.

[عكف] * قد تكرر في الحديث ذكر: «الاعتِكاف والعُكُوف». وهو الإقامة على الشيء، وبالمكان ولُزومُهما. يقال: عكَف يَعْكُف وَيعْكِف عُكُوفاً فهو عَاكِف، واعْتكفَ يَعْتكِف اعْتكافاً فهو مُعْتكِف. ومنه قيل لِمَن لازَم المسجدَ وأقام على العِبَادة فيه: عاكِف ومُعْتكِف.

---

(١) قاله أبو عبيدة معمر.

(٢) وجميع هذا الذي أورده المصنف في «الفائق» (٣/ ٢٠).

(٣) «الفائق» (٣/ ١٩).

[عكك] * (س) فيه: «إنَّ رجلاً كان يُهْدي للنبيّ ﷺ العُكَّة من السَّمن أو العَسل». هي وِعاء من جُلود مُسْتَدِير، يُخْتَصُّ بهما، وهو بالسَّمْن أخَصّ. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عُتْبَةَ بن غَزْوَان وبناء البَصرة: «ثم نَزَلُوا وكان يومَ عِكاك». العِكاك: جمع عُكَّة، وهي شِدة الحَرّ[1]، ويومٌ عَكٌّ وعكِيك: أي شَديد الحرّ.

[عكل] * في حديث عَمْرو بن مُرَّة: «عند اعْتِكالِ الضَّرائر». أي عند اخْتِلاط الأمور. ويروَى بالراء وقد تقدم.

[عكم] (هـ) في حديث أم زَرْع: «عُكُومُها رَدَاحٌ». العُكُوم: الأحْمال والغَرائر[2] التي تكون فيها الأمْتِعَة وغيرُها، واحِدُها: عِكْم، بالكسر[3].

* ومنه حديث عليّ: «نُفَاضَةٌ كنُفَاضةِ العِكْم».

* وحديث أبي هريرة[4]: «سَيَجِد أحَدُكم امْرَأتَه قد مَلأت عِكْمَها[5] من وبَر الإبِل».

(س) وفيه: «ما عَكَم عنه - يعني أبا بكر - حين عُرِض عليه الإسلام». أي ما تحبَّس[6] وما انْتظَر ولا عَدَل[7].

(س) وفي حديث أبي رَيْحانة: «أنه نَهى عن المُعاكَمة». كذا أوْرَدَه الطَّحَاوي،

---

(١) ومما أورده في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٨) قول أيوب بن موسى: «إذا طلع السماك ذهبت العكاك» وقال: العكاك جمع العكة، وهي الحرّ من غير ريح. وقد ذكر صاحب «الفائق» (٣/ ٢٥٣) حديث عتبة وشرحه مع قول أيوب، وسمّاه ساجع العرب.

(٢) في «غريب الحديث» لابن سلاّم: «الأعدال» بدل «الغرائر» (١/ ٣٧٣).

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٥٣): وقيل: هو العِدْل إذا كان فيه متاع.

(٤) في عقاب مانعي الزكاة.

(٥) أي عِدْلها كما في «الفائق» (٣/ ٤٠٩).

(٦) في الأصل: «ما احتبس» والمثبت من أ، واللسان، والفائق (٣/ ٢٤٣)، و«غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٢٦).

(٧) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٢٦)، وزاد الزمخشري: أن عكم وعكف وعكر وعكل وعكظ وعكا: أخوات في معنى الوقوف وما يقرب منه.

وفسَّره بضمّ الشيء إلى الشيء. يقال: عَكَمْتُ الثِّيابَ إذا شَدَدْتَ بَعْضَها على بعض. يريد بها أن يَجْتَمع الرَّجُلان أو المرأتان عُرَاةً لا حَاجِزَ بين بَدَنَيْهِما. مِثْل الحديث الآخر: «لا يُفْضِي الرجُلُ إلى الرَّجُل ولا المرأةُ إلى المرأة».

[عكا] (١).

باب العين مع اللام

[علب] (هـ) فيه: «إنَّما كانت حِلْيَةُ سُيُوفهم الآنُكَ والعَلاَبِيَّ». هي جمع عِلْباء، وهو عَصَبٌ في العُنُق يأخُذ إلى الكَاهِل، وهُما عِلْبَاوَانِ يميناً وشمالاً، وما بينهما مَنْبِت عُرف الفَرس، والجمع ساكِن الياء ومُشَدَّدُها. ويقال في تَثْنِيَتِهما أيضاً: عِلْبَآنِ. وكانت العرب تَشُدّ على أجفان سُيوفها العَلاَبِيَّ الرَّطْبَة فتَجِفّ عليها، وتَشُدُّ الرِّماح بها إذا تصدَّعَت فتَيْبَس وتَقْوَى.

(س) ومنه حديث عُتْبَة: «كنت أعْمِد إلى البَضْعَة أحْسبُها سَنَاماً فإذا هي عِلْبَاء عُنُقٍ».

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «أنه رأى رجُلاً بأنْفه أثَرُ السُّجود، فقال: لا تَعْلُبْ صُورَتَك». يقال: عَلَبه إذا وسَمه وأثَّر فيه(٢). والعَلْبُ والعَلَب: الأثر(٣). المعنى: لا تُؤثِّر فيها بشدَّة اتِّكائك على أنْفِك في السُّجود(٤).

* وفي حديث وفاة النبيّ ﷺ: «وبين يديه رَكْوَةٌ أو عُلْبَةٌ فيها ماء». العُلْبَة: قَدَح من خَشب. وقيل من جِلْد وخَشَب يُحْلب فيه.

---

(١) وعكّا: اسم موضع جاء ذكره في حديث كعب: «إن لله مأدبة من لحوم الروم بمروج عكّا»، وذكره الزمخشري مهموزاً، وليس كذلك كما وقع للمصنف في «أدب».

(٢) نحو هذا قال أبو عبيد القاسم. «غريب الحديث» (٢/ ٣١٣).

(٣) ومنه حديث ابن عباس مع من خرجوا على عليّ: «وجوههم مُعْلَبَة من آثار السجود». رواه الطبراني (١٠٥٩٨) وغيره.

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٣).

(س) ومنه حديث خالد رضي الله عنه: «أعطاهُم عُلْبَةَ الحَالِب». أي القدح[1] الذي يُحْلب فيه[2].

[علث] (س) فيه: «ما شَبِعَ أهْلُه من الخَمِير العَلِيثِ». أي الخُبْزِ المَخْبُوز من الشَّعير والسُّلْت. والعَلْثُ والعُلاثة: الخَلْط. ويُقال بالغين المعجمة أيضاً.

[علج] (هـ) فيه: «إنَّ الدُّعاء ليَلْقَى البَلاَء فيَعْتَلِجَان». أي يَتَصارَعان[3].

(هـ) ومنه حديث عليّ: «أنه بَعَث رَجُلَين في وجْهٍ وقال: إنَّكما عِلْجَان فعَالِجا عن دينكما»[4]. العِلْج: الرَّجُل القَويّ الضَّخْم. وعَالِجا: أي مَارِسَا العمل الذي نَدَبْتكما إليه واعْمَلا به[5].

* وفي حديثه الآخر: «ونَفَى مُعْتَلَجَ الرَّيب من الناس». هو مِن اعْتَلَجتِ الأمْواجُ إذا الْتَطَمت، أو من اعْتَلَجت الأرضُ إذا طال نَباتُها.

* وفيه: «فأتَى عبدُ الرحمٰن بن خالد بن الوليد بأربعة أعْلاج من العَدُوّ». يُريد بالعِلْج الرَّجُلَ من كُفَّار العَجم وغيرهم، والأعْلاج: جمْعُه، ويُجْمَع على عُلُوج، أيضاً.

* ومنه حديث قَتْل عمر: «قال لابن عباس: قد كُنْتَ أنت وأبوك تُحِبَّان أن تكْثُرَ العُلُوجُ بالمدينة».

* ومنه حديث الأسْلَمِيّ: «إنّي صاحب ظَهْرٍ أعالجهُ». أي أمارِسُه وأكارِي عليه.

* ومنه الحديث: «عالَجْتُ امْرأةً فأصَبْتُ منها».

---

(١) وفي «الفائق» (٤/ ٨١): محلب من خشب.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣)، وعندهما هذا من حديث عليّ لكن في قصة دفع دية عن خالد، وانظر «ولغ» وأن المراد قيمة العلبة لا نفسها.

(٣) ويتدافعان، كما في «الفائق» (٣/ ٢١).

(٤) قال في «الفائق» (٣/ ٢٣): علجان: أي صلبان شديدا الأسر، يقال رجل عَلِج وعُلَج... «فعالجا»: أي دافعا.

(٥) زاد الهروي: «ويحتمل أن يكون «إنكما عُلَّجان» بضم العين وتشديد اللام. والعُلَّج، مشدد اللام، والعُلَج، مخففه: الصرِّيع من الرجال».

* والحديث الآخر: «مِن كَسْبه وعِلاَجِه».

* وحديث العَبْد: «وَلِيَ حرَّه وعِلاجَه». أي عَمَله.

* ومنه حديث سعد بن عبادة: «كلاَّ والذي بَعَثك بالحقّ إنْ كُنْتُ لأعالجه بالسَّيف قبل ذلك». أي أضْرِبُه.

(هـ) وحديث عائشة: «لمَّا مات أخوها عبد الرحمٰن بِطَريق مكة فَجْأةً قالت: ما آسَى على شيء من أمْرِه إلاَّ خَصْلَتَين: أنه لم يُعالِج، ولم يُدْفَن حيث مات». أي لم يُعالِجْ سَكرة الموت فيكون كفَّارَةً لذُنُوبه[1].

ويُرْوَى: «لم يُعالَج». بفتح اللام: أي لم يُمَرَّض، فيكون قدْ نَاله من ألم المرض ما يُكَفِّر ذُنُوبه.

* وفي حديث الدُّعاء: «وما تَحْويه عَوالِجُ الرِّمال». هي جَمْع: عالِج، وهو ما تَراكم من الرَّمْل ودَخَل بعضُه في بعض.

[علز] * في حديث عليّ: «هل يَنْتَظِر أهلُ بَضَاضَة الشَّباب إلا عَلَزَ القَلَق». العَلَزُ بالتحريك: خِفَّةٌ وهَلَعٌ يُصيب الإنْسان. عَلِزَ بالكسر يَعْلَزُ عَلَزاً. ويُروَى بالنُّون، من الإعْلان: الإظْهار.

[علص] (س) فيه: «مَن سَبَق العاطِس إلى الحمْد أمِنَ الشوْصَ، واللَّوْص، والْعِلَّوْصَ». هو وَجَع في البَطن[2]، وقيل التُّخَمَة[3].

[علف] (هـ) فيه[4]: «ويأكلون[5] عِلاَفَها». هي جَمْع عَلَف، وهو ما تأكلُه الماشيةُ، مِثْل جَمَل وجِمَال[6].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٤).
(٢) وهذا عندي بعيد، لأنه قيل في الشوص أنه وجع البطن.
(٣) وهذا الثاني هو قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٦٩).
(٤) يعني حديث ذي المشعار.
(٥) في أ، واللسان «وتأكلون» وما أثبتناه من الأصل و«الفائق» و«غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٤١).
(٦) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٤١). ونحوه ما في «الفائق» (٣/ ٤٣٥).

(س) وفي حديث بَنِي نَاجِيةَ: «أنهم أهْدَوْا إلى ابن عَوْف رِحالاً عِلافِيّة». العِلافِيَّةُ: أعظم الرِّحال، أوّل مَن عَمِلَها عِلافٌ، وهو زَبَّانُ[1] أبو جَرْم.

* ومنه شِعر حُمَيد بن ثَوْر:

ترى العُلَيْفِيَّ عَليْها مُوكَدَا

العُلَيْفيُّ تصْغير تَرخِيم[2] للْعلافِيِّ، وهو الرَّحْل[3] المَنْسوب إلى عِلاَف.

[علق] (هـ) فيه: «جاءته امْرأةٌ[4] بابْن لها قالت: وقَدْ أعْلَقْتُ عنه من العُذْرَة، فقال: عَلاَم تَدْغَرْن أوْلاَدَكُنَّ بهذه العُلُق؟». وفي رواية: «بهذا العِلاَق». وفي أخرى: «أعْلَقْتُ عليه».

الإعْلاقُ: مُعالجة عُذْرة الصَّبيِّ، وهو وَجَع في حَلْقه وَوَرَم تَدْفَعُه أمُّه بأصْبعها أو غيرها[5]. وحقيقة أعْلَقْتُ عنه: أزلْتُ العَلُوق عنه، وهي الدَّاهيَة. وقد تقَدَّم مَبْسُوطاً في العُذْرة.

قال الخطَّابي: المحدِّثون يقولون: «أعْلَقْت عليه». وإنما هو: «أعْلَقْت عنه»[6]. أي دَفَعْت عنه. ومعنى أعْلَقت عليه: أورَدْتُ عليه العَلُوق، أي ما عَذَّبْتَه به من دَغْرِها.

---

(١) في الأصل: «ريّان» وفي أ: «رَبّان» وأثبتنا ما في اللسان، و«الفائق» (٣/ ٢٠٤) وانظر حواشي ديوان حميد بن ثور ص (٧٧).

(٢) في أ: «تصغير تعظيم».

(٣) في «الفائق» (٣/ ٢٠٤): هو رجل منسوب إلى علاف، وهو ريان بن جَرْم أول من عمل الرحال.

(٤) هي أم قيس بنت محصن أخت عكاشة المشهود له بالجنة.

(٥) في «الفائق» (٣/ ٢٢): الأعلاق: أن تدفع بأصابعها نغانغه، وهي لحمات عند اللهاة، تعالج بذلك عُذْرَته، وحقيقة أعلقت عنه. . . كما ذكر المصنف ـ ثم قال الزمخشري ـ: ومن رواه عليه، فمعناه أوردت عليه العلوق، يعني ما عذبته من دغرها. . . والعُلُق جمع عَلُوق. انتهى. قلت: والعذرة: وجع في الحلق، وقد تقدم في «عذر».

(٦) قال الهروي: وقد تجيء على بمعنى عن. قال الله عزّ وجلّ: ﴿الذين إذا اكْتالوا على الناس يَسْتَوْفُون﴾ أي عنهم».

* ومنه قولهم[١]: «أعْلَقْتُ علَيَّ». إذا أدْخَلْتُ يَدي في حَلْقي أتَقَيَّأ.

وجاء في بعض الرِّوايات: «العِلاَق». وإنما المعْروف: «الإعْلاق». وهو مصدر أعْلَقْت، فإنْ كان العِلاق الاسم فيجوز، وأمَّا العُلُق فجمع عَلُوق.

(هـ) وفي حديث أم زَرْع: «إن أنْطِقْ أُطَلقْ، وإنْ أسْكُتْ أُعَلَّقْ». أي يَتْركُني كالمُعَلَّقة، لا مُمْسَكة ولا مُطَلَّقة.

(س) وفيه: «فَعَلقَتِ الأعراب به». أي نَشِبوا وتعلَقوا. وقيل: طَفِقُوا.

* ومنه الحديث: «فعَلِقُوا وجْهَه ضَرباً». أي طَفِقُوا وجَعَلوا يَضْرِبونه.

(س) وفي حديث حَليمة: «رَكِبْتُ أتَاناً لي فخرجتُ أمامَ الرَّكْب حتى ما يَعْلَقُ بها أحَدٌ منهم». أي ما يتَّصل بها ويَلْحَقُها.

* وفي حديث ابن مسعود: «أن أمِيراً بمكة كان يُسَلِّم تَسْليمتَين، فقال: أنَّى عَلِقَها؟ فإن رسول الله ﷺ كان يفعلها». أي من أين تَعلَّمها، وممنَّ أخَذَها؟.

(هـ) وفيه: «أنه قال: أدّوا العَلائق، قالوا: يا رسول الله، وما العَلائق؟». وفي رواية في قوله تعالى: ﴿وأنْكحوا الأيامَى مِنكم﴾، قيل يا رسول الله: فما العلائق بينهم؟ قال: ما تراضى عليه أهْلُوهم». العَلائق: المُهور، الواحِدة: عَلاقة[٢]، وعَلاَقة المَهر: ما يَتَعَلَّقون به على المُتَزَوِّج.

(س) وفيه: «فَعَلِقت منه كلَّ مَعْلَق». أي أحَبَّها وشُغِف بها. يقال: عَلِق بقَلْبِه عَلاقةً، بالفتح، وكلّ شيء وقَع مَوْقِعَه فقد عَلِق مَعالِقَه.

وفيه: «من تَعلَّق شيئاً وُكِلَ إليه». أي من عَلَّق على نفسه شيئاً من التعاويذ والتَّمائم وأشْباهِها مُعْتقدا أنها تَجْلِب إليه نَفْعاً، أو تَدْفع عنه ضَرّاً.

---

(١) ذكر هذا القول صاحب «الفائق».

(٢) بفتح العين، كما في القاموس.

(س) وفي حديث سعد بن أبي وقّاص.

عيْنُ فابْكى سَامَةَ بنَ لُؤيٍ

فقال رجَل:

عِلقَتْ بِسَامَةَ العَلاقَهْ[1]

هي بالتشديد: المَنِيَّة، وهي العَلُوق أيضاً.

* وفي حديث المِقْدام: «أن النبيّ ﷺ قال: إنَّ الرجُل من أهل الكِتاب يَتَزوَّج المرأة وما يَعْلَق على يَدَيْهَا الخَيْط، وما يَرْغَب واحدٌ عن صاحبه حتَّى يموتا هَرَماً». قال الحَرْبيّ: يقول من صِغَرِها وقِلَّة رِفْقِها، فيَصْبِر عليها حتى يَمُوتا هَرَماً. والمُراد حَثُّ أصحابه على الوصيَّة بالنِّساء والصَّبر عليهنَّ: أي أن أهلَ الكتاب يفعلون ذلك بِنسائهم.

(هـ) وفيه: «إنَّ أرواح الشُّهداء في حَواصِل طَيْرٍ خُضرٍ تَعْلُق من ثمار الجنة». أي تأكُل[2]. وهو في الأصْل للإبل إذا أكَلَت العِضاه. يقال عَلَقَتْ تَعْلُق عُلوقاً[3]، فنُقِلَ إلى الطَّيْر.

(هـ) وفيه: «ويجتزىءُ بالعُلْقَة»[4]. أي يَكْتَفِي بالبُلْغة من الطَّعام[5].

* ومنه حديث الإفْك: «وإنَّما يأكُلْنَ العُلْقَةَ من الطَّعام».

---

(١) انظر اللسان (علق ـ فوق).

(٢) ونحو هذا فسّره الأصمعي، كما عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٧).

(٣) نحو هذا في «الفائق» (٣/ ٢٤).

(٤) في الأصل: «فتجتزىء... أي تكتفي» وفي اللسان والهروي: «وتجتزىء» وأثبتنا ما في أ و«الفائق» (٢/ ٢٦٢) وقد أورده الزمخشري من صفة النبيّ ﷺ من كلام أبي مالك اليهودي لما سأله عمر رضي الله عنه عن ذلك.

(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٦٢): وما يسدّ الرمق.

* وفي حديث سَرِيَّة بني سُلَيم: «فإذا الطَّيْر تَرْمِيهِم بالعَلَق». أي بِقِطَع الدم، الواحِدة: عَلَقَة[١].

* ومنه حديث ابن أبي أوْفَى: «أنه بَزَق عَلَقَةً ثم مَضَى في صلاته». أي قِطْعَة دَمٍ مُنْعَقِد.

(س) وفي حديث عامر: «خَيْرُ الدَّوَاء العَلَقُ والحِجَامة». العَلَق: دُوَيْبَّة حَمْراء تكون في الماء تَعْلَق بالبَدن وتَمُصُّ الدَّم، وهي من أدوية الحَلْق والأورام الدَّمَوِيَّة، لامْتِصَاصِها الدم الغالب على الإنسان.

* وفي حديث حُذَيفة: «فما بالُ هؤلاء الذين يَسْرِقُون أعْلاَقَنا». أي نَفائسَ أموالِنا، الواحد: عِلْق، بالكسر. قيل: سُمّي به لتَعَلُّق القلب به.

(هـ) وفي حديث عمر: «إنَّ الرجُل لَيُغالي بِصَداق امْرأته حتى يكون ذلك لها في قَلْبه عَدَاوةً، يقول: جَشِمْت[٢] إلَيكِ عَلَق القِرْبة». أي تَحَمَّلْتُ لأجْلِكِ كلّ شيء حتى عَلَق القِرْبة. وهو حَبْلُها الذي تُعَلَّق به. ويروَى بالراء. وقد تقدم.

(هـ) وفي حديث أبي هُرَيْرة: «رُئِيَ وعليه إزارٌ فيه عَلْق، وقد خَيَّطه بالأصْطُبَّة». العَلْق: الخَرْق، وهو أن يَمُرّ بشَجَرة أو شوكة فتَعلَقَ بثوبه فتَخْرِقَه[٣].

[علك] (س) فيه: «أنه مَرَّ برَجُل وبُرْمَتُه تَفُور على النَّار، فتَناولَ منها بَضْعَةً فلم يَزَلْ يَعْلِكُها حتى أحْرم في الصلاة»، أي يَمْضُغُها ويلوكُها[٤].

(هـ) وفيه: «أنه سأل جَرِيراً عن مَنْزله بِبيشَةَ فقال: سَهْلٌ ودَكْدَاك، وحَمْضٌ وعَلاك». العَلاك بالفتح: شَجَر يَنْبُت بناحية الحجاز، ويقال له: العَلَك أيضاً[٥]. ويُرْوَى بالنون وسيذكر.

---

(١) في «الفائق» (٣/ ٤١٢): العلق: الدم الجامد قبل أن ييبس.
(٢) رواية الهروي: «وقد كُلِّفتُ إليك...».
(٣) «الفائق» (٣/ ٢٣).
(٤) «الفائق» (٣/ ٢٠) وزاد: علك وألك: أخوان، وعن اللحياني: علك العجين وملكه ودلكه بمعنى.
(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٣٦)، و«الفائق» (١/ ٤٣٢) للزمخشري.

[علكم] * في قصيد كعب:

غلْبَاء وَجْناء عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ ... في دَفِّها سَعَةٌ قُدَّامَها مِيلُ

العُلْكُوم: القَوِيَّة الصُّلْبة، يَصِف النَّاقة.

[علل] [1] (هـ) فيه: «أتِيَ بِعُلَالَة الشَّاةِ فأكَلَ منها». أي بَقِيَّة لَحْمِها، يقال لِبَقِيَّة اللَّبَن في الضَّرْع، وبقيَّة قوّة الشيخ، وبقيَّة جَرْي الفَرَس: عُلالةٌ[2]، وقيل: عُلالةُ الشَّاةِ. ما يُتَعَلَّل به شيئاً بعد شيء، من العَلَل: الشُّربِ بعد الشُّرب.

* ومنه حديث عَقيل بن أبي طالب: «قالوا فيه بَقِيَّةٌ من عُلالة». أي بَقِيَّة من قُوّة الشيخ.

* ومنه حديث أبي حَثْمة يَصِفُ التَّمْرَ: «تَعِلةُ الصَّبيِّ وقِرَى الضَّيف». أي ما يُعَلَّل به الصبي لِيَسْكُت[3].

(س) وفي حديث علي: «مِن جَزِيل عَطائك المَعْلُول». يُريد أنَّ عَطاء الله مُضاعَفٌ[4]، يَعُلُّ به عِبادة مَرَّةً بَعْد أخرى[5].

* ومنه قصيد كعب:

كأنَّهُ مُنْهَلٌ بالرَّاحِ معْلُولُ

(س) ومنه حديث عطاء أو النَّخَعِيّ في رجل ضَرب بالعصَا رجلاً فقَتله قال: «إذا علَّه ضَرْباً فَفيه القَوَد». أي إذا تابَع عليه الضَّرْب، من عَلَلِ الشُّرب[6].

(هـ) وفيه: «الأنبياءُ أوْلَادُ عَلَّاتٍ». أوْلَادُ العَلَّات: الذين أمَّهاتُهم مُخْتَلفةٌ وأبُوهم

---

(1) في حديث سبيعة أنها تعلَّلت من نفاسها. انظر «علا».
(2) «الفائق» (٢/ ٣١٨).
(3) «غريب الحديث» (١/ ٢٨٤) لابن قتيبة.
(4) مكرر، من عَلَل الشرب، كما في «الفائق» (١/ ٤١٧).
(5) «غريب الحديث» رقم (١/ ٣٧٦) لابن قتيبة. وقال: «المعلول من العَلَل، وهو الشرب بعد الشرب...».
(6) «الفائق» (٣/ ٢٤).

واحِدٌ. أرادَ أنَّ إيمانَهم واحِدٌ وشرائِعَهُم مُخْتَلِفة.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «يَتَوارَثُ بَنُو الأعْيان مِن الإخْوَة دُون بَني العَلَّات»[١]. أي يَتَوَارثُ الإخْوة للأب والأم، وهُم الأعْيان، دُون الإخْوة للأب إذا اجتمعوا معهم. وقد تكرر في الحديث[٢].

* وفي حديث عائشة: «فكانَ عبدُ الرحمٰن يَضْرِبُ رِجْلي بِعِلَّة الرَّاحِلة». أي بسَبَبِها، يُظْهِرُ أنه يَضْرب جَنْبَ البعير برجْلِه، وإنَّما يَضْرب رجْلي.

(هـ) وفي حديث عاصم بن ثابت.

ما علَّتي وأنا جَلْدٌ نَابِلُ

أي ما عُذْرِي في تَرْك الجهاد ومَعِي أهْبَةُ القِتَال؟ فَوَضع العِلَّة مَوْضِعَ العُذْر[٣].

[علم][٤] * في أسماء الله تعالى: «العليمُ». هو العالم المُحيطُ عِلْمُه بجميع الأشْياء ظاهِرها وباطِنها، دَقِيقِها وجَلِيلِها، على أتَمّ الإمْكان. وفَعِيل من أبنية المُبالغَة.

(هـ) وفيه ذكر: «الأيَّام المعلومات». هي عَشْرُ ذي الحِجَّة، آخرها يوم النَّحْر.

(هـ) وفيه: «تكون الأرضُ يومَ القيامةِ كقُرْصَةِ النَّقِيِّ، ليس فيها مَعْلَمٌ لأحَد». المَعْلم: ما جُعِل عَلَامةً للُطُرق والحُدودِ، مِثْل أعْلام الحَرم ومَعالِمه المَضْروبة عليه. وقيل: المَعْلم: الأثَر[٥]، والعَلَم: المنارُ والجبَل.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤٤) وذكر أنهم الاخوة لأب واحد وأمّهات شتّى.

(٢) كقول خيفان بن عرابة لعثمان يصف الحي من أنمار وخثعم: «فجوب أبٍ وأولاد علَّة» قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٠٩): أي من أمهات شتى.

(٣) «الفائق» (٢٠ ـ ٢١).

(٤) في الحديث: «إياكم والغبيراء فإنها خمر العالم» قال في «الفائق» (٣/ ٤٦): أي هي مثل الخمر التي يتعارفها جميع الناس لا فصل بينها وبينها. قلت: وقد ذكر المصنف هذا في «غبر».

(٥) وهذا اختيار أبي عبيد القاسم حيث لم يورد غيره في «غريب الحديث» (١/ ٤٦٠). ومثله صنيع الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦).

* ومنه الحديث: «لَيَنْزِلَنَّ إلى جَنْبِ عَلَم».

(س) وفي حديث سُهَيل بن عمرو: «أنه كان أعْلَمَ الشَّفَةِ». الأعْلَم: المَشْقُوق الشَّفَة العُلْيا، والشَّفَةُ عَلْماء.

* وفي حديث ابن مسعود: «إنك غُلَيِّم مُعَلَّم». أي مُلْهَم للصَّواب والخير، كقوله تعالى: ﴿مُعَلمٌ مَجْنُونٌ﴾ أي له من يُعَلِّمه.

* وفي حديث الدَّجّال: «تَعلَّموا أنَّ ربَّكم ليْس بأعْوَرَ».

* والحديث الآخر: «تَعَلَّموا أنه ليس يَرى أحدٌ منكم ربَّه حتى يموت». قيل[1] هذا وأمْثالُه بمعنى اعْلَموا.

(هـ) وفي حديث الخليل عليه السلام أنه يَحْمِل أباه لِيَجُوزَ به الصّراطَ، فيَنْظر إليه فإذا هو عَيْلَامٌ أمْدَرُ». العَيْلَام: ذكَر الضِّبَاع[2]، والياء والألف زائدتان.

(س) وفي حديث الحجّاج: «قال لِحَافِر البئر: أَخَسَفتَ أم أعْلَمْت؟». يقال: أعْلَم الحافِر إذا وَجَد البِئر عَيْلَماً: أي كثيرة الماء، وهو دُون الخَسْف[3].

[علن] * في حديث المُلاعَنَة: «تلك امْرأةٌ أعْلَنَتْ». الإعْلان في الأصْل: إظْهار الشيء، والمراد به أنَّها كانت قد أظْهَرت الفاحشَة. وقد تكرر ذكر الإعلان والاسْتِعْلان في الحديث.

* ومنه حديث الهجرة: «ولا يَسْتَعْلِنُ به ولسْنا بِمُقِرِّين له». الاسْتِعلان: أي الجَهْرُ بدينه وقراءته.

[علند] (هـ) في حديث سَطِيح[4].

تَجُوبُ بِيَ الأرضَ علَنْدَاةٌ شَجَنْ

---

(١) في أ: «كُلُّ».

(٢) «الفائق» (٢/٣٢٨).

(٣) كذا في «الأصل»، والصواب: دون الخسيف ـ بزيادة الياء ـ كما في «الفائق» (٢/٢٢٤) وما مضى في «خسف».

(٤) في قصة ولادته ﷺ، لما أنشد عبد المسيح لسطيح أبياتاً فيها.

العَلَنْداة: القوِيَّة من النُّوق[١].

[علهز] * في دعائه عليه السلام على مُضَرَ: «اللهم اجْعَلْها عليهم سِنينَ كسِني يُوسُفَ، فابْتُلُوا بالجوع حتى أكلُوا العِلْهِز». هو شيء يَتَّخِذونه في سِني[٢] المجَاعَة، يَخْلِطون الدَّمَ بأوْبَارِ الإبلِ ثم يَشْوُونه بالنَّار ويأكلونه. وقيل: كانوا يَخْلِطون فيه القِرْدَان. ويقال للقُرَاد الضَّخْم: عِلْهِز. وقيل: العِلْهِزُ شيء يَنْبُت بِبلاد بني سُلَيم[٣] له أصْل كأصل البَرْدِيّ[٤].

(هـ) ومنه حديث الاستسقاء.

ولاَ شَيء مِمَّا يأكُلُ الناسُ عِندنَا ... سِوَى الحَنْظَلِ الْعامِيِّ والْعِلْهِزِ الْفَسْلِ

ولَيْس لَنا إلاَّ إلَيْكَ فِرَارُنا ... وأيْنَ فِرارُ النَّاس إلاَّ إلى الرُّسْلِ

* ومنه حديث عِكْرِمة: «كان طعامُ أهل الجاهلية العِلْهِز».

[علا] (هـ) في أسماء الله تعالى: «العَليُّ والمُتعالي». فالعَليُّ: الذي ليس فوقَه شيءٌ في المرْتَبَة[٥] والحُكْم، فَعِيل بمعنى فاعِل، من عَلا يَعْلو.

والمُتَعالي: الذي جَلَّ عن إفْك المفْتَرِين وعَلا شأنُه. وقيل: جَلَّ عن كلِّ وَصْفٍ وثَناء. وهو مُتَفاعِلٌ من العُلُوِّ، وقد يكون بمعنى العالي.

(س) وفي حديث ابن عباس: «فإذا هو يَتَعلَّى[٦] عنّي». أي يَتَرَفَّع عليَّ.

(س) وحديث سُبَيْعة: «فلمَّا تَعَلَّتْ من نِفاسها». ويُروَى: «تَعالت». أي ارْتَفَعَتْ

---

(١) عبارة صاحب «الفائق» (٢/ ٤١): العلندي والعرندي: الصلب الشديد، والنون والألف مزيدتان، يقال: شيء عَلْد وعَرْد أي صلب، وأنت في تصغيره مخيّر بين حذف هذه وهذه، وإدخاله التاء وهو يريد الجمل للمبالغة.

(٢) في الأصل: «سنين» وأثبتنا ما في أ، واللسان والهروي.

(٣) شبه الحذاء.

(٤) جميعه في «الفائق» (٣/ ٢٢).

(٥) في أ: «الرتبة».

(٦) في أ: «يتعالَى».

وطَهُرَت. ويجوز أن يكون من قولهم: تَعَلَّى الرجلُ من عِلَّته إذا بَرأ: أي خَرَجَتْ من نِفاسِها وسَلِمت[1].

(س) وفيه: «اليَدُ العُلْيا خيرٌ مِن اليَد السُّفْلَى». العليا: المُتَعَفِّفَة، والسُّفْلى: السَّائلة، رُوي ذلك عن ابن عُمر، وَرُوي عنه أنها المُنْفِقةُ. وقيل: العُلْيا: المُعْطِية، والسُّفْلَى: الآخِذَة. وقيل: السُّفْلى: المانِعَةُ.

(هـ) وفيه: «إنَّ أهل الجنة ليَتَراءوْنَ أهْلَ عِلِّيِّين كما تَرَوْن الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ في أُفُق السماء». عِلِّيُّون: اسم للسماء السابعة. وقيل: هو اسمٌ لدِيوَان الملائكة الحَفَظَة، تُرْفَع إليه أعمالُ الصالحين من العباد.

وقيل: أراد أعْلَى الأمْكِنَة وأشْرَفَ المرَاتِب وأقْرَبَها من الله في الدار الآخرة. ويُعْرَب بالحروف والحركات كقِنَّسْرِين وأشْباهِها، على أنه جَمْعٌ أوْ وَاحِد.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «فلمَّا وضعتُ رِجْلي على مُذَمَّرِ أبي جهل قال: أعْلِ عَنِّجْ»[2]. أي تَنَحَّ عَنِّي. يقال: أعْلِ عن الوسادة وعَالِ عنها: أي تَنَحَّ، فإذا أردْتَ أن يَعْلُوها قلت: اعْلُ على الوِسادة، وأراد بِعَنِّجْ: عَنِّي، وهي لغة قوم يَقلِبون الياء في الوقْف جِيما.

(س) ومنه حديث أُحُد: «قال أبو سُفيان لمَّا انْهزَم المسلمون وظَهَروا عليهم: اعْلُ هُبَلُ، فقال عُمَر: الله أعْلَى وأجَلّ، فقال لِعُمر: أنْعَمَتْ، فَعَالِ عنها». كان الرجل من قريشٍ إذا أرادَ ابْتِدَاء أمْرٍ عَمَد إلى سَهْمَين فكتَب على أحَدِهما: نَعَم، وعلى الآخَر: لاَ، ثُمَّ يتقدّم إلى الصَّنَم ويُجيل سِهامَه، فإنْ خرَج سَهْم نَعَم أقْدَم، وإن خرَج سهْم لاَ امْتَنَع. وكان أبو سفيان لمَّا أرادَ الخُروج إلى أُحُد اسْتَفْتَى هُبَل، فخرج له سهم الإنْعام، فذلك قولُه لِعُمر: «أنْعَمَتْ، فَعَالِ عنها». أي تجافَ عنها ولا تَذْكرْها بسُوء، يعني آلِهَتهم.

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٤): أصله تعلَّلت مطاوع علّها الله، أي أزال علّتها..

(٢) ولابن مسعود في هذا حديث آخر، وهو أنه أتاه زياد بن عدي فوطده إلى الأرض، فقال له ابن مسعود: اعل عنّج...» كذا في «الفائق» (٤/ ٧٠) وشرحه نحو ما ذكر المصنف. وأطراف أثر ابن مسعود هذا في «أطر» «جبل» «عنج».

(س) وفي حديث قَيْلة: «لا يزال كَعْبُكِ عاليا». أي لا تَزالِينَ شَرِيفة مُرْتَفِعة على من يُعادِيك.

* وفي حديث حَمْنَةَ بنتِ جحش: «كانت تجْلس في المِرْكَنِ ثم تخْرُج وهي عَالِيَةُ الدَّم». أي يَعْلُو دَمُها الماء[1].

(س) وفي حديث ابن عمر: «أَخَذْت بِعَالِيَة رُمْح». هي ما يَلِي السِّنان من القَناة، والْجَمْع: العَوالي.

(س) وفيه ذِكر: «العَالِيَة والعَوالي». في غير موضع من الحديث. وهي أماكِنُ بأَعْلَى أَرَاضِي المدينة، والنِّسبَةُ إليها: عُلْوِيّ، على غير قياس، وأَدْنَاها مِن المدينة على أربَعة أَمْيال، وأَبْعَدُها من جِهَة نَجْد ثمَانِيةٌ.

* ومنه حديث ابن عمر: «وجاء أَعْرَابِيٌّ عُلْوِيٌّ جَافٍ».

* وفي حديث عمر: «فارْتَقى عُلِّيَّةً». هي بضم العين وكسرها: الغُرفة، والجمع: العَلَالِيّ.

(س) وفي حديث معاوية: «قال لِلَبِيد الشاعر: كَمْ عطَاؤك؟ قال: أَلْفان وخَمْسمائة. فقال: ما بَالُ العِلَاوة بين الفَوْدَيْن!». العِلَاوة: ما عُولِيَ فَوْق الحِمْل وَزِيد عليه.

* ومنه: «ضَرب عِلَاوَتَه». أي رأسَه. والفَوْدَانِ: العِدْلَانِ[2].

(س) وفي حديث عطاء في مَهْبِطِ آدمَ عليه السلام: «هبَط بالعَلَاة». وهي السَّنْدَانُ[3].

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٨٢): فهو من باب إضافة الصفة إلى فاعلها.

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٣) للزمخشري، ومن قبله في «غريب الحديث» (٢/ ١٣٣) لابن قتيبة وزاد: أراد ما بال خمسمائة زائدة على ألفين وأراد أن يحطه أياها. انتهى قلت: وتمام القصة: فقال لبيد: أموت الآن فيكون لك العلاوة والفودان. فرقّ له وترك له عطاءه على حاله.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٣) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/ ١٠٩) للزمخشري. ولكن عنده: «السَّنْدان» بفتح السين. وكذا قال في موضع آخر (٣/ ٢٤) وزاد: فَعْلَةٌ من العُلُو.

(س) وفي شعر العباس رضي الله عنه، يَمْدَح النبيّ ﷺ:

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ المُهَيْمِنُ مِنْ خِنْدِفَ علْيَا تَحْتَها النُّطُقُ

عَلْيَاء: اسم للمكان المرتفع كاليَفاع[1]، وليْست بتأنيث الأعْلَى لأنَّها جاءت مُنكَّرَة، وفعْلاء أفْعَل يَلْزَمُها التَّعْريف.

* وفيه ذكر: «العُلَى». بالضَّم والقَصْر: موضع من ناحِية وَادِي القُرَى، نزَله رسول الله ﷺ في طريقه إلى تبُوك. وفيه مسجد.

(س) وفيه: «تَعْلُو عنْه العَينُ». أي تَنْبُو عَنه ولا تَلْصَق به.

* ومنه حديث النجاشي: وكانوا بهم أعْلَى عَيْناً». أي أبْصَرَ بهم وأعْلَم بحَالِهم.

(س) وفيه: «من صام الدَّهر ضُيِّقَتْ عليه جهنم». حَمَل بعضهم هذا الحديثَ على ظاهره، وجعَله عُقُوبةً لِصائم الدهر، كأنه كَرِه صَوْمَ الدهر، ويَشْهد لذلك مَنْعُه عبدَ الله بن عَمْرو عَن صوم الدهر وكَراهِيَتُه له، وفيه بُعْدٌ؛ لأنَّ صوم الدهر بالجُملة قُرْبَة، وقد صامه جماعة من الصحابة والتابعين، فما يَسْتَحِق فاعِلُه تضْيِيقَ جهنمَ عليه.

وذهب آخرون إلى أن: «عَلى». هاهنا بمعنى عنْ: أي ضُيِّقَت عنه فلا يَدْخُلها، وعَن وَعَلَى يَتَداخَلان.

(س) ومنه حديث أبي سفيان: «لولاَ أنْ يأثِرُوا عليَّ الكَذب لَكَذَبْت». أي يَرْوُوا عَنِّي.

* ومنه حديث زكاة الفِطْر: «على كُلِّ حُرّ وَعبْد صاعٌ». وقيل: «على». بمعنى مع، لأنَّ العبْد لا تَجِب عليه الفِطْرة، وإنَّما تجِب على سَيِّده، وهو في العَربيّة كثير.

* ومنه الحديث: «فإذا انْقَطع مِنْ عَلَيْها رجَع إليه الإيمان». أي منْ فوقِها. وقيل: من عندها.

---

(١) في الأصل: «كالبقاع». والتصحيح من أ، واللسان، و«الفائق» (١/ ١٠٣).

(س) وفيه: «عليكم بكذا». أي افْعَلوه، وهو اسم للفعل بمعنى خُذْ. يقال: عليك زَيداً، وعليك بزيد: أي خُذْه. وقد تكرر في الحديث.

باب العين مع الميم

[عمد] (هـ) في حديث أم زَرْع: «زَوْجِي رَفِيعُ العِمَاد». أرَادَت عِمَاد بَيْتِ شَرَفه، والعَرب تَضع البَيْت موضع الشَّرَف في النَّسَب والحسَب[١]. والعِمَادُ والعَمودُ: الخشبة التي يَقُوم عليها البيْتُ[٢].

(هـ) ومنه حديث عمر: «يأتِي به أحَدُهُم على عَمُود بطْنه». أرادَ به ظَهْرَه، لأنه يُمْسِك البطن ويُقَوِّيه، فصار كالعَمود له. وقيل: أراد أنه يأتي به على تَعَب ومَشَقة[٣]، وإن لم يكُن ذلك الشيء على ظَهْره، وإنما هو مَثَل[٤].

وقيل: عَمُود البطْنِ: عرْق يَمْتَدُّ من الرَّهَابة إلى دُوَيْن السُّرَّة، فكأنَّما حَمله عليه.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «إنَّ أبا جهل قال لمَّا قتَله: أعْمَدُ مِن رجُل[٥] قَتَله قومُه». أي هل زادَ على رجل[٦] قتله قومُه، وهل كان إلاَّ هذا؟ أي إنَّه ليس بعَار.

---

(١) نحوه في «الفائق» (٣/ ٥١).

(٢) ونحو هذا المعنى في «غريب الحديث» للقاسم (١/ ٣٧٠).

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٧): وقيل: هو عرق يمتد من الرهابة إلى دوين السّرّة، شبّه لامتداده واستطالته بعمود الخباء.

(٤) هذا لفظ أبي عمرو الشيباني كما نقله عنه أبو عبيد القاسم، في المعنى الأول، وذكر هو الثاني واختاره «غريب الحديث» (٢/ ١٠٥).

(٥) في الهروي واللسان: «سيّد». وكذا في «غريب الحديث» (٢/ ١٩٢) لابن سلاّم، وقد ذكر في شرحه القول الأول الذي أورده المصنف لم يعده.

(٦) في الهروي واللسان: «سيّد». وكذا في «غريب الحديث» (٢/ ١٩٢) لابن سلاّم، وقد ذكر في شرحه، القول الأول الذي أورده المصنف لم يعده.

وقيل: أَعْمَدُ بمعنى أَعْجَبُ، أي أعجب من رجل قَتَله قومُه. تقول: أنا أَعْمَدُ من كذا: أي أَعْجَبُ منه.

وقيل[1]: أَعْمَدُ بمعنى أغضب، من قَولهم: عَمِدَ عليه إذا غَضِب.

وقيل: معناه: أَتَوَجَّع وأشْتكِي، من قولهم: عَمِدَنِي الأمْر فعَمِدْتُ: أي أوْجَعَني فوَجِعْتُ. والمرادُ بذلك كُلِّهِ أن يُهَوِّن على نفْسه ما حَلَّ به من الهلاك، وأنه ليس بعارٍ عليه أن يَقْتُلَه قومه.

(هـ) وفي حديث عمر: «إنَّ نَادِبتَه قالت: وَاعُمَرَاهُ.! أقام الأَوَدَ وَشَفَى العَمَد». العَمَد بالتَّحريك: وَرَمٌ ودَبَرٌ يكون في الظَّهر[2]، أرادتْ أنه أحسَنَ السّياسَة.

* ومنه حديث عليّ: «لله بَلاء فُلان فلَقَد قَوَّم الأَوَدَ وَدَاوَى العَمَدَ».

* وفي حديثه الآخر: «كم أُدَارِيكُم كما تُدَارَي الْبِكَارُ العَمِدَةُ». البِكَارُ: جَمْع بَكْر، وهُو الفَتِيُّ مِن الإبل، والعَمِدَة من العَمَد: الوَرَم والدَّبَر. وقيل: العَمِدة التي كَسَرها ثِقلُ حَمْلِها.

* وفي حديث الحسن وذكر طَالِب العلْم: «وأَعْمَدَتَاهُ رجْلاه». أي صَيَّرتَاهُ عَمِيداً، وَهُو المَرِيض الذي لا يَسْتَطيع أن يَثْبُتَ على المكان حتَّى يُعْمَد من جَوانِبه؛ لطُول اعْتماده في القِيام عليهما[3]. يقال: عَمَدْت الشيء: أقمْته، وأعْمَدْتُه: جَعَلْت تَحْتَه عِمَاداً. وقوله: «أعْمَدَتَاه رجْلاه». على لُغَة من قال: أكلوني البراغيثُ، وهي لغة طَيّ.

[عمر] (س) فيه ذكر: «العُمْرة والاعتمار». في غَير مَوضع. العُمْرة: الزّيارةُ. يقال: اعْتَمر فهو معْتَمِر: أي زَارَ وقَصَد، وهو في الشَّرع: زيارة البَيْت الحرام بِشرُوط

---

(١) قائل هذا والذي بعده، هو الزمخشري في «الفائق» (٢/١٨).

(٢) قاله ابن قتيبة بحروفه في «غريب الحديث» (١/٢٩١). ومثله الزمخشري في «الفائق» (١/٥٦) وزاد: وهو متفرع على العميد، وهو المريض الذي لا يتمالك أن يجلس حتى يُعْمَد بالوسائد.

(٣) وفي كلام الزمخشري بعض هذا، وقد ذكرت كلامه بطوله في مادة «وكد» لكونه لا يحسن أن تنفك إحدى اللفظتين عن الأخرى في هذا الأثر لتفهما.

مَخْصُوصَة مذكورة في الفقْه.

* ومنه حديث الأسود: «خرجْنا عُمَّاراً فلمَّا انصرفْنا مَرَرْنَا بِأبي ذر، فقال: أحَلَقْتم الشَّعَثَ وقَضَيْتم التَّفَث؟». عُمَّاراً: أي مُعْتَمِرين.

قال الزمخشري[١]: «ولم يجيء فيما أعْلم عَمَر بمعنى اعتَمَر، ولكنْ عَمَر الله إذا عَبَده، وعَمَر فُلان ركْعَتَين إذا صلاَّهُما، وهو يَعْمُر ربَّهُ: أي يُصَلِّي ويَصُوم، فيحتَمِل أن يكون العُمَّار جَمْع عَامِرٍ مِن عَمَر بمعنى اعْتَمَر وإن لم نَسْمَعه، ولعلَّ غيرنا سَمِعَه، وأن يكون ممَّا اسْتُعْمِل منه بعضُ التَّصاريف دُونَ بعض، كما قيل: يَذَرُ ويَدَعُ[٢] وينْبَغي، في المسْتَقْبَل دون الماضي، واسَمَي الفاعِل والمفعول».

(هـ) وفيه: «لاَ تُعْمِروا ولاَ تُرْقِبُوا، فَمن أعْمِر شيئاً أو أرْقِبهُ فَهُو لَه ولورثَته من بعْده». وقد تكرر ذكر العُمْرَى والرُّقْبَى في الحديث. يقال: أعْمَرْتُه الدارَ عُمْرَى: أي جَعَلتها له يَسْكُنها مُدَّة عُمْرِه[٣]، فإذا مات عادت إليَّ، وكذا كانوا يَفعلون في الجاهلية، فأبْطل ذلك وأعْلمهم أنَّ من أعْمِر شَيئاً أو أرْقِبَه في حياته فهو لورَثَتِه من بَعْده[٤]. وقد تَعاضَت الرواياتُ على ذلك. والفُقهاء فيها مخْتَلِفون، فمنهم من يَعْمَل بظاهر الحديث ويَجْعلها تَملِيكاً، ومنهم من يجعلُها كالعارِيَّة وَيَتأوّل الحديث.

(هـ) وفيه: «أنه اشتَرى من أعْرابي حِمْل خَبَط، فلمَّا وجَب البيع قال له: اخْتَرْ، فقال له الأعرابي: عَمْرَكَ الله بيِّعاً[٥]». أي أسأل الله تَعْميرك وأن يُطِيل عُمْرك. والعَمْر بالفتح. العُمْر، ولا يقال في القَسم إلا بالفتح، وبيِّعاً: منصوب على التمييز: أي عَمْرَكَ الله من بيِّع[٦].

---

(١) في «الفائق» (٣/٢٨).

(٢) كذا أطلق الزمخشري، وقد استعمل ماضيهما، وردّ المصنف قول من قال بعدم الاستعمال في مادة «ودع»، وكذا فعلت أنا في «الذيل على النهاية» وفي كتابي الآخر «كشف النقاب».

(٣) أو مدّة عمر القائل، وهذا تفسير عطاء راوي الحديث، وبه يقول أبو عبيد القاسم كما في «غريب الحديث» (١/٢٤٩).

(٤) وهذا معنى كلام الزمخشري في «الفائق» (٣/٢٥).

(٥) الذي في الهروي: «عمرَك الله من أنت؟ وفي رواية أخرى «عمَّرك الله بيِّعاً» قال الأزهري أراد: عمّرك الله من بيِّع». وكذا وقع في «الفائق» مثل ما عند المصنف. وانظر «بيع».

(٦) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/٣٤٨) ونقل عن أبي علي الفارسي في الشيرازيات أن انتصابه =

* ومنه حديث لَقِيط: «لَعَمْرُ إلٰهك». هو قَسم ببقاء الله ودَوامه، وهو رفْعٌ بالابتداء، والخبر محذوفٌ تقديرهُ: لَعَمْرُ الله قَسَمى، أو ما أقْسِم به، واللاَّم للتَّوكيد، فإن لم تأت باللام نَصَبْتَه نَصْبَ المصادر فقلْت: عَمْرَ الله، وعَمْرَكَ الله. أي بإقْرارك لله وتَعمِيرك له بالبقاء.

* وفي حديث قتل الحيّات: «إنَّ لهذه البُيوت عَوامِرَ، فإذا رأيتم منْها شيئاً فحرِّجُوا عليه ثلاثاً». العوامرُ: الحيَّات التي تكون في البُيوت، واحدها: عامرٌ وعامرة. وقيل: سُمِّيت عَوامِرَ لطُول أعمارها.

(هـ) وفي حديث محمد بن مَسْلَمة ومُحَارَبَته مَرْحباً: «ما رأيت حَرْباً بين رجُلين قَبْلَهُما مثلِهما[1] قام كلُّ واحِد منهما إلى صاحبه عند شَجَرة عُمْريَّة يَلُوذ بها». هي: العظيمة القَديمة التي أتَى عليها عَمْر طويل. ويقال للسِّدْر العظيم النَّابت على الأنهار: عُمْرِيٌّ وعُبْرِيٌّ على التَّعاقُب[2].

(س) وفيه: «أنه كَتب لعمَائر كَلْبٍ وأحْلافِها كِتاباً». العَمائر: جمعُ عَمَارة بالفتح والكسر، وهِي فَوق البَطْن من القبائل: أوّلُها الشَّعْب، ثم القَبيلة، ثم العمارة، ثم البَطْن، ثم الفَخِذُ. وقيل[3]: العَمارة: الحيُّ العظيم يُمكِنُه الانفْراد بنَفْسه، فمن فَتَحَ فلالْتِفاف بعضهم على بعضٍ كالعَمَارة: العِمَامة، ومَن كسَر فلأنَّ بهم عِمارة الأرض[4].

(هـ) وفيه: «أوصاني جبريل بالسِّواك حتى خَشِيتُ على عُمُورِي». العُمور: مَنَابِت الأسْنان واللَّحمُ الذي بَيْنَ مغارِسها، الواحد: عَمْر بالفتح، وقد يُضم[5].

= بفعل مضمر، وذلك أن الفعل عمَّرتُكَ الله، أي سألت الله تعميرك.. ـ ثم قال ـ: وفي هذا إلطاف من المخاطِب وتقرب إلى من يخاطبه...

(١) في الأصل: «مثلها» والمثبت من أ، واللسان، والهروي.

(٢) يعني أن الميم معاقبة للباء، ذكر جميع ذلك صاحب «الفائق» (٣/ ٢٩).

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٦).

(٤) زاد الزمخشري: واشتقها بعضهم من العَوْمَرة، وهي الجلَبة، ومن اعتمر الحاج: إذا رفع صوته مُهلاً بالعمرة، لما يكون فيها من الجَلَبة.

(٥) «الفائق» (٣/ ٢٧).

(هـ) وفيه: «لا بأس أن يُصَلِّي الرجل على عَمَرَيْه». هما طَرَفَا الكُمَّيْن[1] فيما فسَّرَه الفقهاء، وهو بفتح العين والميم، ويقال: اعْتَمر الرجل إذا اعْتَمَّ بِعمامة، وتُسَمَّى العمامةُ العَمَارةَ بالفتح.

[عمرس] (س) في حديث عبد الملك بن مروان: «أيْن أنتَ من عُمْرُوس رَاضِع!». العُمْروس بالضم: الخَرُوف[2]، أوالجَدْي إذا بَلَغا العَدْوَ، وقد يكونّ الضَّعِيف، وهو من الإبل ما قَد سمن وشَبع وهو رَاضع بَعْدُ.

[عمس] * في حديث عليّ: «ألاَ وَإنَّ معاوية قادَ لُمَّة من الغُواة وعَمَس عليهم الخبَر». العَمْس: أن تُرِيَ أنك لا تَعْرِف الأمْر، وأنت به عارِف. ويُروَى بالغين المعجمة.

وفيه ذكر: «عَمِيس». بفتح العين وكسر الميم، وهو وَادٍ بين مكة والمدينة، نزَله النبيّ ﷺ في مَمَرّه إلى بَدْر.

[عمق] * فيه: «لَو تَمَادَى لي الشَّهرُ لَواصَلْتُ وِصَالاً يدَعُ المُتعمِّقوُن تَعَمُّقَهم». المُتَعَمِّق: المُبالِغ في الأمْر المُتَشدِّد فيه، الذي يطلب أقْصى غايَتِه. وقد تكرر في الحديث.

* وفيه ذكر: «العُمَق». بضم العين وفتح الميم، وهو منْزل عند النَّقِرَة لحاجّ العراق. فأما بفتح العين وسكون الميم فَوادٍ من أودِية الطَّائف، نزَله رسول الله ﷺ لمَّا حَاصَرها.

[عمل] * في حديث خيبر: «دَفَع إليهم أرضَهم على أن يَعْتَمِلوها من أمْوالهم». الاعْتِمال: افْتِعال، من العمَل: أي أنَّهم يقُومون بما تَحْتاج إليه من عِمَارة وزرَاعة وتَلْقيح وحِراسَة، ونحو ذلك.

(س) وفيه: «ما تَرَكْتُ بَعْد نَفقة عِيَالي ومَؤنة عامِلي صَدَقةٌ». أراد بِعياله زَوْجَاتِه،

---

(١) وفي «الفائق» (٣/ ٣٠) هما الكمّان.

(٢) في «الفائق» (٣/ ٣٨٧): الحمل، قلت: وكأنه أخذه من الوصف، وفي الأصل هو الخروف من غير تقييد.

وبعامِله الخليفةَ بعده. وإنما خَص أزْوَاجه لأنه لا يجوز نِكاحُهُنَّ فجَرتْ لهنَّ النَّفقة، فإنَّهنَّ كالمعْتدّات.

والعامل: هو الذي يَتولَّى أمور الرجل في مالِه ومِلْكه وعَمَلِه، ومنه قيل للّذي يَسْتَخْرج الزكاة: عامِل، وقد تكرر في الحديث. والذي يأخُذه العامل من الأجْرة يقال له: عُمَالة بالضم.

* ومنه حديث عمر: «قال لابْن السَّعْدِي: خُذْ ما أعْطِيتَ فإني عَمِلْت على عهْد رسول الله ﷺ فعَمَّلَني». أي أعطاني عُمَالَتِي وأجْرةَ عَمِلِي. يقال منه: أعْمَلْتُه وعَمَّلْتُه. وقد يكونُ عَمَّلْتُه بمعنى وَلَّيْتُه وجَعَلْتُه عاملاً.

* وفيه: «سُئل عن أولاد المُشْركين فقال: الله أعلم بما كانوا عامِلين». قال الخطّابي: ظاهِرُ هذا الكلام يوهم أنه لم يُفْتِ السائلَ عنهم، وأنَّه ردَّ الأمْرَ في ذلك إلى عِلم الله تعالى، وإنما معناه أنَّهم مُلْحَقون في الكفر بآبائهم، لأنَّ الله تعالى قد عَلِم أنَّهم لوْ بَقوا أحْيَاء حتى يَكْبَرُوا لَعمِلُوا عَملَ الكُفَّار. ويَدلُّ عليه حديث عائشة رضي الله عنها: «قُلْت: فذَرَارِيّ المشركين؟ قال: هُم من آبائهم، قُلْتُ: بِلاَ عَمل؟ قال: الله أعْلم بما كانوا عاملين»[١].

وقال ابن المبارك: فيه أنَّ كل مَوْلود إنما يُولَد على فِطْرته التي وُلِدَ عليها من السعادة والشَّقاوة، وعلى ما قُدِّر له من كُفْرٍ وإيمان، فكُلٌّ منهم عامِل في الدُّنيا بالعمل المشاكل لِفِطْرته، وصائر في العاقِبة إلى ما فُطِر عليه، فمن عَلامات الشَّقاوة للطِّفْل أن يُولَد بين مُشركَيْن فيحملانِه على اعْتِقاد دِينهما ويُعَلِّمانِه إيَّاه، أو يَمُوتَ قبْل أن يَعْقِل ويَصِف الدِّين، فيُحْكم لَهُ بحُكم وَالِدَيْه، إذ هو في حكْم الشريعة تَبَعٌ لَهُما.

وفي حديث الزكاة: «ليْس في العَوامِل شيء». العَوامل من البَقَر. جمع عامِلَة، وهي التي يُستقَى عليها ويُحْرَث وتُسْتَعْمل في الأشغال، وهذا الحكم مُطَّردٌ في الإبل.

---

(١) زاد في الجامع (١/ ٢٧١) وقوله: «الله أعلم بما كانوا عاملين»، إشارة إلى تعلق المثوبة والعقوبة بالعمل.

(هـ) وفي حديث الشَّعْبيِّ: «أنَّه أتِيَ بشَرابٍ مَعْمول». قيل: هو الذي فيه اللَّبن والعَسل والثَّلْج[١].

* وفيه: «لا تُعْمَل المَطِيُّ إلاَّ إلى ثلاثة مساجد». أي لا تُحَثُّ وتُساق. يقال: أعْمَلْت. الناقة فعَمِلت، وناقةٌ يَعْمَلةٌ، ونُوقٌ يَعْمَلات.

(هـ) ومنه حديث الإسْرَاء والبُراق: «فَعمِلت بأذُنَيها». أي أسْرعت؛ لأنّها إذا أسْرعتْ حرَّكت أذُنَيها لِشِدّة السَّير.

(هـ) ومنه حديث لُقمان: «يُعْمِل النَّاقَةَ والسَّاقَ». أخْبَر أنه قَوِيٌّ على السَّيْر راكِباً وماشياً، فهو يَجْمع بين الأمْرَيْن، وأنه حاذِق بالرُّكوب والمَشْي[٢].

[عملق] (س) في حديث خَبّاب: «أنه رَأى ابْنَه مع قاصّ فأخَذ السَّوط وقال: أمَعَ العمالِقَة؟ هذا قَرْنٌ قد طلع». العمَالِقة: الجبابرة الذين كانوا بالشام من بَقِية قوم عادٍ[٣]، الواحِد: عِمْليق وعِمْلاق. ويقال لمن يَخْدَع الناس ويَخْلُبهم: عِمْلاق. والعَمْلَقَة: التَّعمُّق في الكلام، فشَبَّه القُصَّاص بهم؛ لِمَا في بعْضهم من الكِبْر والاسْتطالة على الناس، أو بالذين يَخْدَعُونهم بِكلامِهم[٤]، وهو أشْبَه.

[عمم[٥]] [٦](هـ) في حديث الغَضْب: «وإنها لَنَخلٌ عُمٌّ». أي تامّة في طولها والْتِفافِها، واحِدتُها: عَمِيمة[٧]، وأصْلُها: عُمُمٌ، فسُكِّن وأدْغِم.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٩).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٢٢٣)، ونحوه في «الفائق» (١/ ٧٦) للزمخشري.

(٣) في «الفائق»: كانوا بالشام على عهد موسى عليه السلام.

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٩).

(٥) في كلام معاوية لابن الزبير: «إن الله عزّ وجلّ اختار عمّي لدينه»، قال ابن قتيبة: يريد أن النبيّ ﷺ من ولد هاشم بن عبد مناف، ونسب معاوية يجيء لولد عبد شمس بن عبد مناف، فهاشم عمّه، واختيار الله هاشماً لدينه هو بأن جعل النبوة في ولده «غريب الحديث» (٢/ ١٤٣). قلت: وعلى هذا يظهر القول «دعا عمّي أباك» و«دعا أبي عمّك».

(٦) في كلام ابن عباس عن عبد الله بن الزبير: «وعمته خديجة بنت خويلد» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٣٥) لأن خويلد بن أسد بن عبد العزى أبو العوّام وخديجة، فجعلها عمة لعبد الله كما يجعل الجدّ أباً.

(٧) كذا في «غريب الحديث» للقاسم بن سلاّم (١/ ١٧٨)، ونحوه في «الفائق» (٢/ ٤١٠) للزمخشري.

(هـ) وفي حديث أحَيْحَة بن الجُلَاح: «كنّا أهلَ ثُمِّه ورُمِّه، حتى إذا استَوى على عُمُمِّه». أراد على طُوله واعْتِدال شَبابِه، يقال للنَّبْت إذا طال: قد اعْتَمَّ[1]. ويجوز: «عُمُمِه». بالتخفيف، «وعَمَمِه». بالفتح والتخفيف.

فأما بالضم والتخفيف فهو صِفَة بمعنى العَمِيم، أو جمع عَمِيم، كَسريرٍ وسُرُرٍ. والمعنى: حتى إذا استوى على قَدِّه التَّام، أو على عِظَامِه وأعْضائِه التَّامَّة.

وأمَّا التَّشديدة التي فيه عند مَن شَدّده فإنَّها التي تُزاد في الوقْف، نحو قولهم: هذا عُمَرْ وَفَرَجْ، فأجرَى الوصْل مَجْرى الوقْف[2]، وفيه نظر.

وأما من رَواه بالفتح والتخفيف فهو مَصْدَرٌ وُصِف به.

ومنه قولهم: «مَنْكِبٌ عَمَمٌ»[3].

(س) ومنه حديث لُقمان: «يَهَب البَقَرةَ العَمَمَة[4]»، أي التَّامَّة[5] الْخَلْق.

* ومنه حديث الرؤيا: «فأتَيْنا على رَوْضةٍ مُعْتَمَّة». أي وَافِية النَّبات طَوِيلَته.

(هـ) ومنه حديث عطاء: «إذا تَوضأتَ فلم تَعْمُم فتيمَّمْ». أي إذا لم يكُن في الماء وُضُوءٌ تَامٌّ فتيمّم، وأصلُه من العُموم[6].

(هـ) ومن أمْثالهم: «عَمَّ ثُوَبَاء النَّاعِسِ». يُضْرب مَثلاً للحَدَث يَحْدُث ببَلْدة، ثم يَتَعَدّاها إلى سائر البُلْدَان.

(س) وفيه: «سألتُ رَبِّي أن لا يُهْلِك أمَّتِي بسَنَةٍ بعامَّة». أي بِقَحط عامّ يَعُمُّ

---

(١) زاد أبو عبيد القاسم على ما مضى: وبه سميت المرأة التامة القوام والخلق عميمة «غريب الحديث» (٢/٤٠٨).

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/١٧٦).

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/١٧٦).

(٤) الذي في اللسان: «العَمِيمة»، وقال صاحب القاموس: «العَمَمُ ـ محرّكة ـ عِظَمُ الخَلْق في الناس وغيرهم».

(٥) «الفائق» (١/٧٦).

(٦) «الفائق» (٣/٢٩).

جميعهم. والباء في: «بِعَامَّة». زائدة زيادتها في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فيه بِإلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾. ويجوز أن لا تكون زائدة، ويكون قدْ أبْدل عامَّة من سنة بإعادة العامل، تقولُ: مرَرْت بأخِيك بعَمرو، ومنه قوله تعالى: ﴿قال الملأ الذين استكبروا من قومه لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ﴾.

* ومنه الحديث: «بادِرُوا بالأعمال سِتّاً؛ كذا وكذا وخُوَيْصَّةَ أحَدِكم وأمْرَ العامَّة». أراد بالعامَّة القيامة؛ لأنَّها تَعُم الناسَ بالموت[1]: أي بادرُوا بالأعمالِ مَوْتَ أحَدِكم والقِيامَةَ.

(هـ) وفيه: «كان إذا أوَى إلى مَنْزله جَزَّأ دُخولَه ثلاثة أجْزاء: جُزْءا لله، وجُزءا لأهْله، وجُزءاً لنَفْسه، ثم جَزَّأ جُزْءه بَيْنَهُ وبين الناس، فيَرُدّ ذلك على العامَّة بالخاصَّة». أرادَ أن العامَّة كانت لا تَصِل إليه في هذا الوقْت، فكانت الخاصَّة تُخْبر العامَّة بما سَمِعت منه، فكأنه أوْصَل الفوائد إلى العامَّة بالخاصة.

وقيل: إنَّ الباء بمعْنى مِن: أي يَجْعل وقْت العامَّة بعْدَ وقت الخاصَّة وبَدلاً منهم. كقول الأعشى[2]:

عَلَى أنَّها إذْ رَأتْنِي أقَا د قَالَت بما قَدْ أراهُ بَصِيرَا

أي هذا العَشا مكان ذلك الإبْصار، وبَدَلٌ منه[3].

* وفيه: «أكْرِموا عَمَّتَكم النَّخلَة». سَمَّاها عَمَّة للمُشاكَلة في أنها إذا قُطِع رأسُها يَبِسَت، كما إذا قُطِع رأسُ الإنسان مات. وقيل: لأنَّ النَّخلَ خُلِق من فضْلة طِينَة آدم عليه السلام.

* وفي حديث عائشة: «اسْتَأْذَنَتِ النبيّ ﷺ في دُخول أبي القُعَيْس عليها، فقال:

---

(١) زاد الزمخشري: ومعنى المبادرة الانكماش في الأعمال الصالحة قبل وقوعها. «الفائق» (١/ ٣٧٦).

(٢) هو الأعشى الكبير، ميمون بن قيس. ديوانه ص(٩٥).

(٣) زاد الهروي وجهاً ثالثاً، قال: «والقول الثالث: فردّ ذلك بدلاً من الخاصة على العامة، أن يجعل العامّة مكان الخاصة».

ائذني له فإنه عمُّجِ». يُريد عَمّك من الرَّضاعة، فأبْدل كاف الخِطاب جِيماً، وهي لُغَة قوم من اليمن.

قال الخطَّابي: إنما جاء من بعض النَّقَلة، فإنَّ رسول الله ﷺ لا يَتكلَّم إلاَّ باللُّغة العَالِيَة.

وليس كذلك، فإنَّه قد تكلَّم بكَثير من لُغات العَرب، منها قوله: «ليس مِن امْبِرِّ امْصيَامُ في امْسَفرِ». وغير ذلك.

(س) وفي حديث جابر: «فَعَمَّ ذلك؟». أي لِمَ فَعلْته، وعَن أيّ شيء كان؟ وأصْله: عَن ما، فسَقَطَت ألِفُ ما وأدْغِمَت النون في الميم، كقوله تعالى: ﴿عَمَّ يتَساءلُونَ﴾ وهذا ليس بابَها، وإنما ذكرناها لِلَفْظِها.

[عمن] (هـ) في حديث الحَوض: «عَرْضُه من مَقَامي إلى عَمَّان». هي بفتح العين وتشديد الميم: مدينة قَديمة بالشام من أرْضِ البَلْقاء، فأمَّا بالضَّمِّ والتَّخفيف فهو صُقْع عند البَحْرين[١]، وله ذكر في الحديث.

[عمه] * في حديث عليّ: «فأيْنَ تَذْهَبون، بل كيْف تَعْمَهُون؟». العَمَه في البَصِيرة كالعَمَى في البَصَر. وقد تكرر في الحديث.

[عما] (هـ) في حديث أبي رَزِين: «قال: يا رسول الله، أيْن كان ربُّنا[٢] عَزَّ وجلَّ قبل أن يَخْلُق خَلْقَه؟ فقال: كان في عَمَاءٍ، تَحْتَه هَوَاءٌ وفَوقَه هَواءٌ». العَمَاء بالفتح والمدّ: السَّحاب[٣]. قال أبو عبيد: لا يُدْرَى كيْف كان ذلك العَمَاء[٤].

---

(١) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٨) قوله في الحوض «ما بين بصرى وعمان» مفتوحة العين خفيفة الميم. وقال بعضهم مشددة الميم فأما عُمَان التي هي فرضة البحر فهي مضمومة العين خفيفة.

(٢) قال الخطابي: قال بعض أهل العلم: يريد أين كان عرش ربنا، فحذف اتساعاً واختصاراً، كقوله: ﴿واسأل القرية﴾.. «إصلاح غلط المحدثين» ص(٤٧)، ونحو هذا في «الفائق» (٣/٢٦) وقال: وهذا مثل قوله تعالى: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله...﴾.

(٣) وفي «الفائق» (٣/٢٦): السحاب الرقيق، وقيل السحاب الكثيف المطبق، وقيل شبه الدخان يركب رؤوس الجبال.

(٤) يعني بذلك أبا عبيد القاسم فإنه قال ذلك وزاد: «ولا ندري ما مبلغه، والله أعلم»، وكان نقل =

وفي رواية: «كان في عَماً». بالقَصْر، ومَعناه ليس معه شيء[1].

وقيل: هو كل أمْر لا تُدْرِكُه عُقول بني آدم، ولا يَبْلُغ كُنْهَهُ الوَصْفُ والفِطَنُ.

ولا بُدَّ في قوله: «أين كان ربُّنا». من مُضاف محذوف، كما حُذف في قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُون إلاَّ أنْ يأتِيَهُم اللهُ﴾. ونحوه، فيكون التَّقدير: أيْن كان عَرْش ربِّنا؟ ويَدُلّ عليه قوله تعالى: ﴿وكَانَ عَرْشُهُ عَلى الْمَاءِ﴾[2].

قال الأزهري: نحنُ نؤمِن به ولا نُكيِّفه بصفَة: أي نُجْري اللفظ على ما جاء عليه من غير تأويل.

* ومنه حديث الصَّوم: «فإن عُمِّيَ عليكم». هكذا جاء في رواية، قيل: هو من العَماء: السَّحابِ الرَّقيق: أي حال دُونه ما أعْمى الأبْصار عن رُؤيتِه.

* وفي حديث الهجرة: «لأعَمِّيَنَّ على مَن ورَائي». من التَّعْمِية والإخْفاء والتَّلْبيس، حتى لا يتْبَعَكما أحَد.

(هـ س) وفيه: «من قُتِل تَحت رَاية عِمِّيَّةٍ فقِتْلَتُهُ جاهليّة». قيل: هو فِعِّيلة، من العَماء: الضَّلالة[3]، كالقِتال في العَصَبيَّة والأهْواء. وحكى بعضهم فيها ضمّ العين.

(هـ) ومنه حديث الزُّبَيْر[4]: «لِئلاَّ نَمُوتَ مِيتةَ عِمِّيَّةٍ». أي مِيتةَ فِتْنَةٍ وجَهالةٍ[5].

ومنه الحديث: «من قُتِل في عِمِّيّا في رَمْيٍ يكون بينهم فهو خَطأ». وفي رواية: «في عِمِّيَّةٍ في رِمِّيّا تكون بينهم بالحجارة فهو خَطأ». العِمِّيّا بالكسر والتشديد والقصْر: فِعِّيلَى، من العَمَى، كالرِّمِّيّا، من الرَّمْي، والخِصِّيصَى، من التَّخْصِيص،

= أنه السحاب الأبيض عن الأصمعي وغيره «غريب الحديث» (١/ ٢١٢).

(١) وقد ذكر الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» (٤٦) فقال: عمىً على وزن عصاً هكذا يرويه بعض المحدثين يريد أنه كان في عمى عن الخلق، وليس هذا شيئاً، إنما هو في عماء ممدود...

(٢) وقد تقدم أنه عند الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٤٧) نحو هذا.

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٥).

(٤) لما تكلم يوم الشورى.

(٥) «غريب الحديث» (١/ ٣٨٣) لابن قتيبة، وقال: ومنه حديث طاووس «من قتل في عمية..» ـ فذكر القول الآتي ـ ونحو هذا في «الفائق» (٣/ ١١١).

وهي مَصادِرُ. والمعنى أن يُوجَد بينهم قَتيل يَعْمَى أمرُه ولا يَتَبيَّن قاتِلُهُ، فحُكْمه حُكم قتيل الخَطأ تَجِب فيه الدِّية.

* ومنه الحديث الآخر: «يَنْزُو الشيطانُ بين الناس فيكون دَماً[١] في عَمْيَاء في غير ضَغِينَة». أي في غير جَهالة من غير حِقْد وَعَداوة. والعَمْياء: تأنيث الأعْمَى، يُريد بها الضَّلالة والجهالة.

(هـ) ومنه الحديث: «تَعوّذا بالله من الأعْمَيَيْن». هما السَّيل والحريق؛ لِمَا يُصِيب مَن يُصِيبانِه من الحَيْرة في أمْره[٢]، أو لأنَّهما إذا حَدَثا ووَقَعا لا يُبْقِيان مَوْضعا ولا يَتَجنَّبان شيئاً، كالأعْمَى الذي لا يَدْري أين يَسْلُك، فهو يَمْشي حيث أدَّته رِجْلُه.

(هـ) ومنه حديث سَلْمان: «سُئل ما يَحِلّ لنا من ذِمَّتِنا؟ فقال: مِن عَماكَ إلى هُدَاك». أي إذا ضَلَلْت طَرِيقاً أخذْتَ منهم رجُلاً حتى يَقِفَك على الطريق. وإنما رَخّص سَلْمان في ذلك؛ لأنَّ أهل الذِّمّة كانوا صُولِحوا على ذلك وشُرِط عليهم، فأمَّا إذا لم يُشْرط فلا يجوز إلا بالأجْرة[٣].

وقوله: «من ذِمَّتِنا». أي من أهل ذِمَّتِنا[٤].

(س) وفيه[٥]: «إن لَنا المَعامِي». يُريد الأرض المجهولة[٦] الأغْفالِ التي ليس فيها أثَر عِمارة، واحِدها: مَعْمىً، وهو موضع العَمَى، كالمَجْهَل[٧].

* وفي حديث أم مَعْبَد: «تَسَفهوا عَمَايَتَهم». العماية: الضلالة، وهي فَعَالة من العَمَى.

(هـ) وفيه: «أنه نَهى عن الصلاة إذا قام قائمُ الظَّهيرة صَكَّةَ عُمَيّ». يريد أشَدّ

---

(١) انظر مادة «ضغن».

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٥).

(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٥٠ ـ ٥١)، وكذا الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٨) وعنده: «الجزية» بدل بالأجرة.

(٤) وهو قول الزمخشري كما مضى في موضعه.

(٥) يعني كتابه ﷺ لأكيدر.

(٦) «غريب الحديث» (١/ ٤٧٣) لابن سلاّم.

(٧) «الفائق» (٣/ ٤١٧) للزمخشري.

الهاجِرة. يقال: لَقِيتُه صَكَّةَ عُمَيٍّ: أي نِصْفَ النهار في شِدّة الحرّ، ولا يقال إلَّا في القَيظ؛ لأنَّ الإنسان إذا خرج وقتئذ لم يَقْدِر أن يَملأ عيْنَيه من ضَوء الشمس. وقد تقدَّم مبْسوطاً في حرف الصاد.

(هـ) وفي حديث أبي ذَرّ[1]: «أنه كان يُغِير على الصِّرْم في عَماية الصُّبح». أي في بَقّية ظُلمة اللَّيل[2].

(هـ) وفيه: «مَثَلُ المنافق مَثَلُ شاة بين رَبِيضَيْن[3]، تَعْمُو إلى هذه مرّة وإلى هذه مرّة». يقال: عَما يَعْمُو إذا خَضَع وذَلَّ، مثل عَنَا يَعْنُو[4]، يُريد أنها كانت تَمِيل إلى هذه وإلى هذه.

باب العين مع النون

[عنب] * فيه ذِكر: «بِئْر أبي عِنَبَة». بكسر العين وفتح النون: بئر معروفة بالمدينة، عندها عَرَض رسول الله ﷺ أصحابه لمَّا سار إلى بَدْر.

* وفيه ذِكر: «عُنَابة». بالضم والتخفيف: قَارَة سَوْداء بين مكة والمدينة، كان زين العابدين يَسْكنُها.

[عنبر] (س) في حديث جابر: «فألْقَى لهم البَحْرُ دَابَّة يقال لها: العَنْبَر». هي سَمَكة بَحْرِيَّة كبيرة، يُتَّخذُ من جلدها التِّراسُ. ويقال للتُّرس: عَنْبر[5].

---

(١) لما وصفه خفاف بن إيماء.
(٢) «الفائق» (٢/ ٢٩٦).
(٣) في الأصل وأ: «ربيضتين»، والمثبت من الهروي، واللسان، وممّا سبق في مادة (ربض). على أنه جاء هذا اللفظ أيضاً في رواية أخرى كما في «الفائق» (٢/ ٢٤) وغيره.
(٤) زاد في «الفائق»: ضمّنه معنى ينضوي ويلتجىء، فعدّاه بإلى (٢/ ٢٤).
(٥) «الفائق» (٣/ ٣١).

* وفي حديث ابن عباس: «أنه سئل عن زكاة العَنْبر فقال: إنما هو شيءٌ دَسَره البحْر». هو الطِّيب المعروف.

[عنبل[1]] (هـ) في حديث عاصم بن ثابت.

والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُنَابِلُ[2]

العُنَابِل بالضم: الصُّلب المَتِين، وجمعه: عَنَابِل بالفتح، مِثْل جُوَالِق وَجَوَالِق.

[عنت] (س) فيه: «البَاغُون البُرآء العَنَت». العَنَتُ: المشقَّة والفساد، والهلاك، والإثْم والغَلَط، والخَطَأ والزِّنا، كُلُّ ذلك قد جاء، وأُطْلِق العَنَتُ عليه، والحديث يَحتَمِل كلَّها. والبُرآء: جمع بَرِيء، وهو والعَنَت منصوبان مفعولان لِلْباغِين. يقال: بَغَيْتُ فلاناً خيراً، ويغَيْتُك الشيء: طلبتُه لك، وبغَيْت الشيء: طلْبته.

(هـ) ومنه الحديث: «فيُعْنِتُوا عليكم دِينكم».

(س) والحديث الآخر: «حتى تُعْنِتَه». أي تَشُقَّ عليه.

(س) ومنه الحديث: «أيُّما طَبِيبٍ تَطَبَّب ولم يَعْرف بالطِّبّ فأعْنَتَ فهو ضامِنٌ». أي أَضَرَّ المريضَ وأفسَده[3].

(س) وحديث عمر[4]: «أرَدتَ أن تُعَنِّتَني[5]». أي تطلب عَنَتِي وتُسْقِطَني[6].

وحديث الزُّهْرِيّ: «في رجل أنْعَل دابَّتَه فعَنِتَت». هكذا جاء في رواية: أي عَرِجَت، وسمَّاه عنَتا؛ لأنه ضرر وفساد. والرواية: «فعَتَبَت». بتاءٍ فوقها نقْطتان، ثم

(١) قال معاوية يوم فتح قيسارية: «أنا عنبسة» قال الزمخشري: «عنبسة: الأسد» من العبوس والنون زائدة. «الفائق» (١/١٦٨).
(٢) قال في «الفائق» (٣/٢١): جمع عَنْبَل، مثل خنجر، وهو أغلظ الأوتار وأبقاها، وأملؤها للفَوْق، وأصوبها سهماً.
(٣) «غريب الحديث» (٢/٣٠٨) لابن قتيبة. «الفائق» (٣/٣٢) للزمخشري.
(٤) في قصة اختصام الأشعث وأهل نجران.
(٥) في رواية: «تتغفلني».
(٦) «الفائق» (٣/٢٢٩).

باء تحتها نقطة واحِدة[1]. قال القُتَيْبِيّ: والأوّل أحَبُّ الوجهين إليَّ[2].

[عنتر] (س) في حديث أبي بكر وأضْيافِه: «قال لابْنه عبد الرحمٰن: يا عَنْتَرُ». هكذا جاء في رواية، وهو الذُّباب، شبَّهه به تَصْغيراً له وتَحْقيرا[3]. وقيل: هو الذُّباب الكبير الأزْرق، شبَّهه به لِشدّة أذَاه. ويُروى بالغين المعجمة والثاء المثلثة، وسيجيء.

[عنج] (هـ) فيه: «أنَّ رجلاً سار معه على جَملٍ فجعَل يَتقدّم القَومَ ثم يَعْنِجُه حتى يكون في أخْريَات القوم». أي يَجْذِب زِمامه لِيَقِفَ، من عَنَجه يَعْنِجُه إذا عطفه. وقيل: العَنْج: الرِّياضة. وقد عَنجْتُ البَكْر أعْنِجُه عَنْجاً إذا ربَطتَ خِطامَه في ذِراعه لتَرُوضَه[4].

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «وعَثَرت ناقتُه فعَنَجها بالزّمام».

* ومنه حديث عليّ: «كأنه قِلْعُ دَارِيّ عَنَجَه نُوتِيُّه». أي عَطفه مَلَّاحُه.

(هـ) ومنه الحديث: «قيل: يا رسول الله فالإبِل؟ قال: تلك عَناجِيجُ الشياطين». أي مَطاياها، واحِدها: عُنْجُوج، وهو النَّجيب من الإبِل. وقيل[5]: هو الطَّويل العُنُق من الإبِل والخَيْل، وهو من العَنْج: العَطْفِ[6]، وهو مَثَلٌ ضرَبه لها، يريد أنها يُسْرِع إليها الذُّعْرُ والنِّفَار.

(هـ) وفيه: «إن الذين وَافَوْا الخَنْدقَ من المشركين كانوا ثلاثة عَساكِر وَعِناجُ الأمْر إلى أبي سُفيان». أي أنه كان صاحِبَهم، ومُدَبِّر أمرِهم، والقائم بشُئونهم، كما يَحْمِل

---

(١) ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ٣٩٢).
(٢) قاله في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٨).
(٣) «الفائق» (٣/ ٣٣).
(٤) وعبارة «الفائق» (٤/ ٣٠): العنج أن يردّه على رجليه، ويكون أن يجذب خطامه حتى يلزق ذفراه بقادمة الرحل.
(٥) قال ذلك الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٣).
(٦) وزاد: فعلول من عنجه: إذا عطفه، لأنه يعطف عنقه لطولها من كل جهة ويلويها، وراكبها يعنجها إليه بالعنان والزمام، يريد أنها مطايا الشياطين، ومنه الحديث: «على ذروة كل بعير شيطان».

ثِقَلَ الدّلوِ عَنَاجُها، وهو حبْل يُشدّ تحتَها ثم يُشدّ إلى العَرَاقِي ليكون تحتها عَوْناً لِعُراها فلا تَنْقِطع.

وفي حديث أبي جهل يوم بدر: «أعْلِ عَنّجْ»[1]. أراد عَنِّي، فأبدل الياء جيماً. وقد تقدّم في العين واللام.

[عند] * فيه: «إن الله تعالى جَعلني عبداً كريماً، ولم يَجْعلني جبّاراً عنيدا». العَنِيد: الجائر عن القَصْد، الباغِي الذي يَرُدّ الحقَّ مع العِلْم به.

* وفي خطبة أبي بكر: «وستَروْن بعْدي مُلْكاً عَضُوضاً ومَلِكاً عَنُوداً». العَنُود وَالعَنِيد بمعنىً، وهما فَعُول وفَعِيل، بمعنى فاعل أو مُفاعِل.

(هـ) وفي حديث عمر يَذْكر سِيرَته: «وأضُمُّ العَنُودَ»[2]. هو من الإبل: الذي لا يُخالِطُها ولا يزال مُنْفَرِداً عنها، وأراد: من خرَج عن الجماعة أعَدْتُه إليها وعَطَفْتُه عليها[3].

* ومنه حديث الدعاء: «وأقْصِى[4] الأدْنَيْنَ على عُنُودِهم عَنْك». أي مَيْلهم وَجوْرهم. وقد عَنِد يَعْنَد عُنُوداً فهو عاند.

(هـ) ومنه حديث المستحاضة[5]: «قال: إنه عِرْقٌ عاندٌ». شُبّه به لكثرة ما يَخْرج منه على خلاف عادَتِه. وقيل[6]: العانِد: الذي لا يَرْقأ[7].

---

(١) وانظر ما ذكرته في «علا».
(٢) قال في «الفائق» (١٢/٢): هو المائل عن السنن يزجر ما دام الزجر كافياً، وإنما يضرب إذا اضطر إلى الضرب.
(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٦٤/١) بمعناه.
(٤) هكذا ضبطت في الأصل. وفي أ: «أقصَى» وفي اللسان» «فأقْصِ».
(٥) أخرجه الهروي واللسان من قول ابن عباس رضي الله عنهما وقد استُفْتي، وقد مضى ذلك في «عذل» ويأتي في «غذا».
(٦) قاله صاحب «الفائق» (٤٠٨/٢) وزاد: من العنود وهو البغي.
(٧) وقال أبو عبيد القاسم: يعني الذي قد عند وبغى كالإنسان يعاند عن القصد «غريب الحديث» (٣٠٣/٢).

[عنز] (هـ) فيه: «لمَّا طَعَن (رسول الله ﷺ)[١] أبيّ بن خَلَف بالعَنَزة بين ثَدْيَيْه قال: قَتَلني ابنُ أبي كَبْشَة». العَنَزة: مِثْل نِصْف الرُّمْح أو أكبر شيئاً، وفيها سِنَانٌ مِثْل سِنَان الرُّمْح، والعُكَّازة: قَرِيب منها[٢]. وقد تكرر ذِكرها في الحديث.

[عنس] (س هـ) في صفته ﷺ: «لا عَانِسٌ ولا مُفَنَّدٌ». العانِس من النِّساء والرجال: الذي يَبْقَى زماناً بعد أن يُدْرِك لا يتزوّج، وأكثر ما يُسْتعمل في النِّساء. يقال: عَنَسَت المرأةُ فهي عَانَسٌ، وعُنِّست فهي مُعَنَّسَة: إذا كَبِرت وعَجَزَت في بَيْت أبَوَيْها[٣].

(هـ) ومنه حديث الشعْبِيّ: «العُذْرَةُ يُذهبها التَّعنِيسُ والحيْضة». هكذا رواه الهروي عن الشعْبِيّ. ورواه أبو عُبيد عن النَّخَعيّ[٤].

[عنش] (هـ) في حديث عمرو بن مَعْدِ يكرِب: «قال يوم القادِسِيَّة: يا معشرَ المسلمين كونوا أسْداً عِنَاشاً». يقال: عانشْتُ الرجُلَ عِنَاشا ومُعَانَشَة إذا عانقْته، وهو مصْدر وُصِف به. والمعنى: كونوا أسْداً ذات عِناش. والمصدر يُوصَف به الواحدُ والجمع[٥]. يقال: رجُلٌ كَرَمٌ، وقَومٌ كَرَمٌ، ورجُلٌ ضَيْفٌ، وقَومٌ ضَيْف[٦].

[عنصر] * في حديث الإسْراء: «هذا النِّيلُ والفُراتُ عُنْصَرُهُما». العُنْصَر بضم العين وفتح الصاد: الأصلُ، وقد تُضَم الصاد، والنون مع الفتح زائدة عِند سيبويه؛ لأنه ليسَ عنده فُعْلَل بالفتح.

---

(١) من أ والهروي.

(٢) وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٢): العنزة شبه العكازة.

(٣) قال الهروي، «ويُروى: ولا عابِسٌ». كما مضى في «عبس».

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٤٢٤) ونقل عن الأصمعي قوله: التعنيس: أن تمكث الجارية في بيت أبويها لا تتزوج حتى تسن، ونقل عن غيره: فإن تزوجت مرة فلا يقال عنست، إنما ذلك قبل التزويج، وقال والذي: يراد من هذا الحديث أي ليس بينهما لعان لأنه ليس بقاذف. وكذا فإن صاحب «الفائق» (٣/ ٣٥) أورد قول المصنف الماضي في الحديث الذي سبق، مع قول الأصمعي، وأورد الحديث من كلام النخعي.

(٥) زاد الزمخشري (٣/ ٣٤): ويجوز أن ينتصب عناشاً على التمييز.

(٦) «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٢) لابن قتيبة.

* ومنه الحديث: «يَرجِعُ كلّ ماء إلى عُنْصَرِه».

[عطط] (س) في حديث المُتْعَة: «فَتاةٌ مِثْلُ البَكْرةِ العَنَطْنَطَة». أي الطويلة العُنُق[1] مع حُسْن قَوَام. والعَنَط: طُول العُنُق.

[عنف] * فيه: «إن الله يُعْطِي على الرِّفق ما لا يُعْطِي على العُنْف». هو بالضم الشِّدّة والمَشقّة، وكل ما في الرِّفْق من الخير ففي العُنْف من الشَرِّ مِثْله. وقد تكرر في الحديث[2].

(س) وفيه: «إذا زنت أمَةُ أحَدكم فلْيَجْلِدْها ولا يُعَنِّفها». التَّعنيف: التوبيخ والتَّقريع واللَّوم. يقال: أعْنَفْته وعَنَّفْتُه: أي لا يَجْمَع عليها بين الحدِّ والتَّوبيخ.

وقال الخطَّابي: أراد لا يَقْنع بتَعْنيفها على فِعْلها، بل يُقيم عليها الحدّ؛ لأنهم كانوا لا يُنكرون زِنا الإماء ولم يكن عندهم عَيْبا.

[عنفق] (س) فيه: «أنه كان في عَنْفَقَته شَعَراتٌ بيض». العَنْفَقَة: الشَّعر الذي في الشَّفَة السُّفلى. وقيل: الشعر الذي بينها وبين الذَّقَن. وأصْل العَنْفَقة: خفَّة الشيء وقلَّته.

[عنفوان] * في حديث معاوية: «عُنْفُوَان المَكْرَع». أي أوّلُه. وعُنْفُوان كلّ شيء: أوّلُه، ووَزْنه فُعْلُوَان، من اعْتَنَف الشيء إذا ائتَنفَه وابْتَداه[3].

[عنق] (هـ) فيه: «المؤذِّنون أطْولُ النَّاسِ أعْنَاقاً يومَ القيامة». أي أكْثَر أعْمَالاً. يقال: لفُلان عُنُقٌ من الخَير: أي قِطْعَة.

وقيل: أراد طُول الأعْناق أي الرِّقاب؛ لأن الناس يومئذ في الكَرْب، وهم في الرَّوْح مُتَطَلِّعون لأن يُؤذَن لهم في دُخول الجنة.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤٣).
(٢) وانظر «الفائق» (٢/ ١٢).
(٣) «الفائق» (١/ ٢٣٥) للزمخشري وزاد: «ولو جعل العين بدلاً من الهمزة لم يبعد، لقولهم: أنفوان وائتنف الشيء».

وقيل: أراد أنهم يكونون يومئذ رُؤَسَاء سَادَة، والعَرَب تَصِف السَّادة بطُول الأعناق.

ورُوي[1]: «أطْوَل إعْناقاً». بكسر الهمزة: أي أكثر إسْراعاً[2] وأعْجَل إلى الجنة. يُقال: أعْنَق يُعْنِق إعْناقاً فهو مُعْنِق، والاسم: العَنَقُ بالتَّحريك.

(هـ) ومنه الحديث: «لا يزال المؤمنُ مُعْنِقاً صالحاً ما لم يُصِب دماً حَراماً»[3]. أي مُسْرِعاً في طاعته مُنْبَسِطاً في عَمله. وقيل: أراد يوم القيامة.

* ومنه الحديث: «أنه كان يسير العَنَقَ[4]، فإذا وجَد فَجْوةً نَصَّ».

(س هـ) ومنه الحديث: «أنه بعث سَرِيَّة، فبَعَثُوا حَرامَ بن مِلْحان بكتاب رسول الله ﷺ إلى بَنِي سُليم فانتُحى له عامرُ بن الطُّفَيْل فقَتله، فلما بلغ النبيّ ﷺ قَتْلُه قال: أعْنق لِيَموتَ». أي إنّ المنية أسْرَعَت به وساقَتْه إلى مَصْرَعه[5] واللاَّم لاَمُ العاقبة، مِثْلُها في قوله تعالى: ﴿لِيكُون لَهُمْ عَدُوّاً وحَزَناً﴾.

(هـ) ومنه حديث أبي موسى: «فانْطَلَقْنا إلى النَّاسِ مَعَانيقَ». أي مُسْرِعين، جمع مِعْنَاق[6].

* ومنه حديث أصحاب الغَار: «فانفَرَجَت الصَّخْرةُ فانطلَقُوا مُعَانِقين». أي مُسْرِعين، من عَانَق مِثْل أعْنقَ إذا سَارَع وأسْرَع[7]، ويُرْوَى: «فانْطَلَقُوا مَعانِيقَ».

(هـ) وفيه: «يَخْرُجُ عُنُقٌ من النار». أي طائفةٌ منها.

ومنه حديث الحدَيْبية: «وإن نَجَوا تكُنْ عُنُقٌ قَطَعَها الله». أي جماعة من الناس.

---

(١) كما في «الفائق» (٣/ ٣٠).

(٢) وزاد: والعَنَق: الخطو الفسيح.

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٠).

(٤) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٢٩) هو السير الفسيح.

(٥) «الفائق» (٣/ ٤١٢).

(٦) «الفائق» (٣/ ٣٠).

(٧) «الفائق» (٣/ ٣٠).

* ومنه حديث فَزارة: «فانْظُروا إلى عُنُقٍ من الناس».

* ومنه الحديث: «لا يزَال الناسُ مُخْتَلِفَةً أعْناقُهم في طَلَب الدنيا». أي جَماعات منهم. وقيل: أراد بالأعْناقِ الرُّؤساء والكُبَراء، كما تقدَّم.

(هـ) وفي حديث أم سَلَمة: «قالت: دخَلَتْ شَاةٌ فأخَذَتْ قُرْصاً تحتَ دَنٍّ لنا، فقُمْتُ فأخذْتُه من بين لَحْيَيْها، فقال (ﷺ)[1]: ما كان ينبغي لك أن تُعَنِّقِيها[2]». أي تَأْخُذي بعُنقِها وتَعْصُريها. وقيل: التَّعنِيق: التَّخييب، من العَنَاق، وهي الخَيْبَة[3].

* ومنه الحديث: «أنه قال لِنساء عُثْمانَ بن مَظْعون لمَّا مَات: ابْكِينَ، وإيَّاكُنّ وتعَنُّقَ الشيطان». هكذا جاء في مُسْنَد أحمد. وجاء في غيره: «ونَعِيق الشيطان». فإن صَحَّت الأولى فيكون من عَنَّقَه إذا أخذ بعُنُقِه وعَصَر في حَلْقه ليَصِيح، فجعل صياح النِّساء عِند المُصيبة مُسَبَّباً عن الشيطان، لأنه الحامل لهُنّ عليه.

(س) وفي حديث الضَّحيَّة: «عندي عَنَاقٌ جَذَعة». هي الأنثى من أولاد المعز ما لم يَتِمَّ له سَنَة.

(س) وفي حديث أبي بكر: «لو مَنَعُوني عَناقاً ممَّا كانوا يُؤدُّونه إلى رسول الله ﷺ لقَاتَلْتُهم عليه». فيه دَليل على وجوب الصَّدقة في السِّخال، وأنَّ واحِدَة منها تُجْزِيء عن الواجب في الأرْبَعين منها إذا كانت كُلُّها سِخَالاً، ولا يُكَلَّف صاحبُها مُسِنَّةً، وهو مذهب الشافعي.

وقال أبو حنيفة: لا شيء في السِّخال.

وفيه دليل على أنَّ حَوْلَ النِّتاج حَوْل الأمَّهات، ولو كان يُسْتَأنَف لها الحوْلُ لم يُوجَد السَّبيل إلى أخْذِ العَنَاق.

(س) وفي حديث قَتادة: «عَنَاق الأرض من الجوارح». هي دَابّة وحْشِيَّة أكْبَر من السِّنَّوْر وأصْغَرُ من الكلب. والجمع: عُنُوق. يقال في المَثَل: لَقِي عَنَاقَ الأرض،

---

(١) من أ والهروي.
(٢) وروي تعنِّكيها.
(٣) «الفائق» (٣/ ٣٣).

وأذُنَىْ عَنَاق: أي داهية. يُريد أنَّها من الحيوان الَّذي يُصْطَادُ به إذا عُلِّم.

(س) وفي حديث الشعْبيِّ: «نَحْنُ في العُنُوق، ولم نَبْلُغ النُّوق». وفي المثَل: العُنُوق بعد النُّوق: أي القَليل بعد الكثير، والذُّل بعد العِزّ. والعُنُوق: جمع عَنَاق.

* وفي حديث الزِّبْرِقان: «والأسْود الأعْنَق، الذي إذا بَدا يُحَمَّق». الأعْنَق: الطويل العُنُق، رَجُلٌ أعْنَقُ وامْرأة عَنْقَاء.

(س) ومنه حديث ابن تَدْرُس: «كانت أمّ جَميل - يعني امرأة أبي لهب - عَوْرَاء عَنْقَاء».

ومنه حديث عِكْرِمَة في تفسير قوله تعالى: ﴿طَيْراً أبَابِيلَ﴾. قال: العَنْقاء المُغْرِب». يقال: طارت به عَنْقَاء مُغْرِبٌ، والعَنْقاء المُغْرِبُ. وهو طائر عظيم معروف الاسْم مَجهول الجِسْم[1] لم يَرَه أحَدٌ. والعَنْقاء: الدَّاهِية.

[عنقز] (س) في حديث قُسّ ذكر: «العنْقزان». العنقز: أصْل القصب الغَضّ. قال الجوهري: العَنْقَزُ: المَرْزَنْجُوش[2]. والعَنْقزَان مِثْله.

[عنقفير] (هـ) فيه[3]: «ولا سَوْدَاء عَنْقَفير[4]». العَنْقِفير: الدَّاهية[5].

[عنك] * في حديث جرير: «بين سَلَم وَأرَاك، وحُمُوضٍ وعَنَاك». هكذا جاء في رواية الطَّبراني، وفُسِّر بالرَّمْل. والرِّواية بالَّلام. وقد تقدَّم.

(س) وفي حديث أم سَلَمة: «ما كان لَكِ أن تُعَنِّكيها». التَّعْنِيك: المشَقَّة والضِّيق والمنْع، من اعْتَنَكَ البَعيرُ إذا ارْتَطم في رَمْل لا يَقْدِر على الخَلاص منه، أوْ

(١) في أ: «المكان».
(٢) انظر حواشي «عتر».
(٣) أي حديث وفد همدان.
(٤) في الأصل وأ: «العَنْقفيز» بالزاي. وأثبتناه بالراء من الهروي والصحاح، و«الفائق» و«غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٤٠)، والقاموس واللسان (عنقر)، على أن القاموس واللسان ذكرا في مادة (عنقز) قالا: العنقز: الداهية.
(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٤٠) وزاد: أي لا ينقض عهدهم من داهية عظيمة تنزل بهم وتضطرهم إلى النقض. ومعنى ما عنده جاء عند الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٣٤).

من عَنَك البابَ وأعْنكه إذا أغلقه[1] . ورُوي بالقاف. وقد تقدَّم.

[عنم] (هـ) في حديث خُزَيمة: «وأخْلَفَ الخُزَامى وأيْنعَتِ العَنَمة». العَنَمة: شجرة لطيفه الأغْصان يُشَبَّه بها بَنَانُ العَذارَى. والجمع: عَنَمٌ.

[عنن] (هـ) فيه: «لو بَلَغَت خَطِيئتُه عَنَانَ السماء». العَنَان بالفتح: السَّحاب، والواحِدة عَنَانة[2] . وقيل[3] : ما عَنّ لَك منها، أي اعْترض وبَدَا لَك إذا رَفَعْت رأسَك. ويُروَى: «أعْنان السماء». أي نَواحِيها، واحِدُها: عَنَنٌ وعَنٌّ[4] .

* ومن الأوّل الحديث: «مرَّت به سحابةٌ فقال: هل تَدْرُون ما اسم هذه؟ قالوا: هذا السَّحاب، قال: والمُزْنُ، قالوا: والمُزْن، قال: والْعَنَان، قالوا: وَالْعنَان»[5] .

(هـ) وحديث ابن مسعود: «كان رجلٌ في أرضٍ له إذْ مَرَّت به عَنَانةٌ تَرَهْيأُ».

* والحديث الآخر: «فيُظِلّ عليه العَنَانُ».

(هـ) ومن الثاني: «أنه سُئل عن الإبل، فقال: أعْنان الشياطين». الأعْنَانُ: النَّواحي[6] ، كأنَّه قال إنَّها لكَثْرة آفاتِها كأنَّها من نَواحِي الشياطين في أخْلاقِها وطَبائِعها[7] .

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٣)، والعِنْك: الباب، لغة يمانية.
(٢) «الفائق» (٣/ ٣٣).
(٣) كما في كتاب «العين» وذكر ذلك صاحب «الفائق» مع الرواية التي سيذكرها المصنف وشرحها.
(٤) قد قال أبو عبيد القاسم أكثر هذا في «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٩).
(٥) قال في «الفائق» (٣/ ٥٧): العنان: العارض.
(٦) زاد في «الفائق» (٣/ ٣١): جمع عَنن، وعنّ، وفي الحديث كراهة الصلاة في أعطان الإبل لأنها خلقت من أعنان الشياطين، قال الجاحظ: يزعم بعض الناس أن الإبل فيها عرق من سفاد الجن، وذهبوا إلى هذا الحديث وغلطوا، ولعل المراد والله ورسوله أعلم ـ أن الإبل لكثرة آفاتها... وكون منفعتها في الركوب والحلب لا تأتي إلا من جهة جانبها الأيسر، الذي ديدن العرب أن يتشاءموا به، ومن ثمَّ سمّوا الشمال الشؤمى، فهي إذن للفتنة مظنه، وللشياطين فيها مجال متسع، حيث تسببت أولاً إلى إغراء المالكين على إخلالهم بشكر النعمة. ـ انظر تمام كلامه، وما سقته عنه تصرفت فيه ـ.
(٧) قاله أبو عبيد القاسم بعد أن نسب شرح الأعنان بالنواحي ليونس بن حبيب البصري ثم قال: وأما الذي نحكيه نحن فأعناء الشيء نواحيه، قال أبو عمرو وغيره من علمائنا: فإن كانت الأعنان =

* وفي حديث آخر: «لا تُصَلُّوا في أعْطَان الإبِل؛ لأنَّها خُلقت من أعْنان الشياطين»[1].

(هـ) وفي حديث طَهْفة: «بَرِئنا إليك من الوَثَن والعَنَن». الوَثَن: الصَّنَم. والعَنَن: الاعْتِراض[2]. يُقال: عَنّ لي الشيء، أي اعْتَرَض، كأنَّه قال: بَرِئنا إليك من الشِّرْك والظُّلم. وقيل: أراد به الخِلافَ والبَاطل.

(هـ) ومنه حديث سَطِيح[3].

أمْ فَازَ[4] فازْلَمَّ به شَأْوُ العَنَنْ

يُريد اعْتِراض المَوْت وسَبْقه[5].

* ومنه حديث عليّ: «دَهَمَتْه المَنِيَّةُ في عَنَن جِمَاحه». هُو ما لَيْس بقَصْد.

* ومنه حديثه أيضاً يَذُمُّ الدُّنيا: «ألاَ وهي المُتَصَدِّيةُ العَنُون». أي التي تَتَعرّضُ للنَّاس وفَعُول للمبالغة.

* وفي حديث طَهْفة: «وذُو العِنَان الرَّكُوب». يُريد الفَرس[6] الذَّلُول، نَسَبه إلى العِنَان والرَّكوب؛ لأنه يُلْجَم ويُركَب. والعِنان: سَيْر اللّجَام.

(س) وفي حديث قَيْلة: «تَحْسِبُ عَنِّى نَائمةٌ». أي تَحْسب أنِّي نائمة، فأبْدَلَتْ من الهمزة عَيْناً. وبَنُو تَميم يَتكلَّمون بها[7]، وتُسَمَّى العَنْعَنَة[8].

= بمعنى النواحي محفوظة، فهذا شبيه بالحديث الآخر: «أنها خلقت من الشياطين» وفي حديث ثالث: «على ذروة كل بعير شيطان» «غريب الحديث» (١/ ٤٤٩).

(١) «الفائق» (٣/ ٣٢) وانظر ما قبله.

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٧٩): والاختلاف، وقال: أي برئنا من أن نخالف ونعاند.

(٣) في حديث ولادته ﷺ.

(٤) انظر حواشي مادة «شأو».

(٥) قاله في «الفائق» (١/ ٤٠) وزاد: والعنن من عنّ، كالعَرَض من عرض، وهو ما ينوبك من عارض.

(٦) «الفائق» (٢/ ٢٨١).

(٧) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤٠١).

(٨) «الفائق» (٣/ ١٠١).

(س) ومنه حديث حُصَيْن بن مُشَمِّت: «أخبَرنا فلان عَنَّ فُلاناً حدّثه». أي أنَّ فلانا حَدَّثه. وكأنهم يفعلونه لبَحَحٍ في أصْواتِهم[١].

[عنا] (هـ) فيه: «أتاه جبْرِيلُ فقال: بسم الله أرْقيك من كل داء يَعْنِيك». أي يَقْصِدكَ يقال: عَنَيْتُ فلاناً عَنْياً، إذا قَصَدْتُه. وقيل: معناه من كلِّ داء يَشْغَلُك. يقال: هذا أمْرٌ لا يَعْنِيني: أي لا يَشْغَلُني ويُهمُّني.

* ومنه الحديث: «من حُسن إسْلامِ المرء تَرْكُه ما لا يَعْنِيه». أي ما لا يُهمُّه. ويقال: عُنِيت بحاجَتك أعْنَى بها فأنا بها مَعْنِيٌّ، وعَنَيْتُ به فأنا عانٍ، والأوّل أكثر: أي اهْتَمْمتُ بها واشْتَغَلت.

* ومنه الحديث: «أنه قال لرجل: لَقد عَنِيَ الله بك». معنى العِناية هاهنا الحِفْظ، فإنَّ مَن عَنِي بشيء حفظه وحَرسَه، يريد: لقد حَفِظ عليك دِينَك وأمْرَك.

* وفي حديث عُقْبة بن عامر في الرَّمْى بالسِّهام: «لولا كلامٌ سمعْتُه من رسول الله ﷺ لم أعانِه». مُعاناة الشَّيء: مُلاَبستُه ومُباشَرتُه. والقوم يُعَانُون مالَهم: أي يَقُومون عليه.

(هـ) وفيه: «أطْعِمُوا الجائعَ وفُكّوا العَانِيَ». العاني: الأسِيرُ[٢]، وكلُّ من ذَلَّ واسْتكان وخَضَع فقد عَنا يَعْنُو، وهو عَانٍ، والمرأة عانِيَة، وجْمعُها: عَوانٍ[٣].

(هـ) ومنه الحديث: «اتَّقوا الله في النِّساء فإنَّهنّ عَوانٍ عندكم». أي أسَرَاء[٤]، أو كالأسَراء[٥].

---

(١) في الحديث أن رجلاً من الأنصار عنّ في كلامه، انظر «فتن».

(٢) ومنه الحديث في كتابه ﷺ بين المهاجرين والأنصار الذي فيه «ويفكون عانيهم» قال في «الفائق» (٢/ ٢٦) أي يطلقونه غير مشتطين في ذلك.

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٣١): من العنوّ: وهو الإقامة على الإسار، والعنوَة: والقهر والذل.

(٤) «الفائق» (٣/ ٣١) وقد جاء المعنى في «غريب الحديث» (٢/ ١٧٦) لابن قتيبة، وقد ذكر هذا المعنى شارحاً لقول عائشة تصف أباها: «يفكّ عانيها».

(٥) زاد في الجامع (١/ ٢٦٠) (عوان) جمع عانية، وهي مؤنثة العاني، وهو الأسير، شبه النساء بالأسرى عند الرجال، لتحكمهم فيهن واستيلائهم عليهن.

(س) ومنه حديث المِقْدام: «الخالُ وَارِثُ مَنْ لا وَارِثَ له، يَفُكُّ عَانَه». أي عانِيَه، فحذَف الياء. وفي رواية: «يَفُكُّ عُنِيَّه». بضم العين وتشديد الياء[١]، يقال: عَنَا يَعْنُو عُنُوّاً وعُنِيّاً. ومعنى الأسْرِ في هذا الحديث: ما يَلْزَمه ويتَعلَّق به بسبب الجِنايات التي سَبيلُها أن تَتحمَّلَها العاقِلَة.

هذا عِنْد من يُوَرِّث الخالَ، ومَنْ لا يُوَرِّثه يكون معناه أنَّها طُعْمَة أطْعِمَها الخالُ، لا أن يكون وَارِثاً.

(هـ) وفي حديث عليّ: «أنَّه كان يُحرِّض أصحابَه يوم صِفِّين ويقول: اسْتَشْعِروا الخَشْيَةَ وعَنُّوا بالأصوات: أي احْبِسُوها وأخْفُوها، من التَّعْنِيَة: الحبْسِ والأسْرِ، كأنه نَهاهُم عن اللَّغَط ورَفْعِ الأصواتِ[٢].

(هـ) وفي حديث الشَّعْبِيّ: «لأنْ أتَعَنَّى بعَنِيَّةٍ أحَبّ إليَّ من أن أقولَ في مسألة برَأْيِي». العَنِيَّة: بَوْلٌ فيه أخْلاط تُطْلَى به الإبِلُ الجَرْبَى. والتَّعَنِّي: التَّطَلِّي بها[٣]، سُمِّيت عَنِيَّةً لِطُول الحَبْس[٤].

* ومنه المثَل: «عَنِيَّةٌ تَشْفِي الجَرَب»[٥]. يُضْرب للرجل إذا كان جَيِّدَ الرَّأْي.

(س) وفي حديث الفَتح: «أنه دخل مكّةَ عَنْوةً». أي قَهْراً وغَلَبة. وقد تكرر ذكره في الحديث. وهو مِن عَنَا يَعْنُو إذا ذلَّ وخَضَع. والعَنْوة: المرَّة الواحِدة مِنه، كأن المأخوذ بها يَخْضَع ويَذِلّ.

---

(١) وروي كذلك «عَنِيَّه» بفتح العين، وتشديد الياء. ذكره الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٧١) وقال: ورواه بعضهم «عينه» الياء قبل النون ـ وهو غلط ـ.

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٦٤)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٢٦).

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٥).

(٤) قاله ابن قتيبة مع المثل الآتي ومعناه وزاد: وكل شيء حبسته طويلاً فقد عَنَّيْتَهُ، ثم قال: وكان الشعبي يقول: ما شيء أبغض إليّ من أرأيت.. «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٤).

(٥) «الفائق» (٣/ ٣٥).

باب العين مع الواو

[عوج] * قد تكرر ذكر: «العِوَج». في الحديث اسماً، وفعلاً، ومصدراً، وفاعلاً، ومفعولا، وهو بفتح العين مُختَصٌّ بكل شيء مَرْئِيّ كالأجْسام، وبالكسر فيما ليس بِمَرْئِيّ، كالرأى والقَوْل. وقيل: الكسر يقال فيهما مَعاً، والأوّل أكثر.

* ومنه الحديث: «حتى يُقيمَ به المِلَّةَ العَوْجَاء». يعني مِلَّة إبراهيم ﷺ التي غَيَّرَتْها العَرَبُ عن اسْتِقامَتِها.

* وفي حديث أم زَرْع: «ركِب أعْوَجِيّاً». أي فَرَساً منسوباً إلى أعْوَجَ، وهو فحل كريم تُنْسَب الخيل الكِرام إليه.

(هـ) وفي حديث إسماعيل عليه السلام: «هل أنْتُم عائِجُون؟». أي مُقيمون. يقال: عَاج بالمكان وعَوَّج: أي أقام. وقيل: عَاجَ به: أي عَطَف إليه، ومال، وألَمَّ به، ومرَّ عليه. وعاجَه يَعُوجُه إذا عَطَفَه، يَتَعدَّى ولا يَتَعدَّى.

(هـ) ومنه حديث أبي ذَرّ: «ثم عاجَ[1] رأسَه إلى المرأة فأمَرها بِطَعَام». أي أمَالَه إليها والتَفَت نَحوَها[2].

(س) وفيه: «أنه كان له مُشْطٌ من العاج». العاج: الذَّبْل وقيل: شيء يُتَّخذ من ظَهْر السُّلَحْفاة البَحْرِيَّة. فأما العاجُ الذي هو عَظْم الفِيل فَنَجِسٌ عند الشافعي، وطاهِرٌ عند أبي حنيفة.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه قال لِثَوْبانَ: اشْتَرِ لِفاطِمَة سِوَارَيْن من عَاجٍ».

---

(١) وذلك لما كان عنده نعيم بن قعنب.

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٩).

(١)[عود] في أسماء الله تعالى: «المُعِيد». هو الذي يُعِيد الخَلْقَ بعد الحياة إلى الممات في الدُّنيا، وبعد الممات إلى الحياة يومَ القيامة.

(هـ) ومنه الحديث: «إن الله يُحِبُّ الرجل القويَّ المُبْدِىء المُعِيدَ على الفَرَس». أي الذي أبْدَأ في غَزْوَة وأعاد فَغَزَا مَرَّة بعد مَرَّة، وجَرَّب[٢] الأمور طَوْراً بعد طَوْر.

والفَرس المُبْدِيء المُعِيد: هو الَّذي غَزَا صاحِبُه مَرَّة بعد أُخْرى. وقيل: هو الذي قد رِيضَ وأُدِّبَ، فهو طَوْع رَاكِبه.

* ومنه الحديث: «وأَصْلِحْ لي آخِرَتِي التي فيها مَعادِي». أي ما يَعُود إليه يومَ القِيامة، وهو إمَّا مصدر أو ظَرف.

* ومنه حديث عليّ: «والحَكَمُ الله والمَعْوَدُ إليه يومَ القيامة». أي المَعاد. هكذا جاء المَعْوَد على الأصْل، وهو مَفْعَل من عَاد يَعُود، وَمن حَقِّ أمْثالِه أن تُقْلَب وَاوُه ألِفاً، كالمَقام والمَراح، ولكنَّه اسْتَعْمله على الأصل، تقول: عَاد الشَّيء يَعُود عَوْداً ومَعاداً: أي رَجع، وقد يَرِدُ بمعنى صار.

(هـ) ومنه حديث مُعاذ: «قال له النبيّ ﷺ: أعُدْتَ فَتَّاناً يا مُعاذ؟». أي صِرْت[٣].

(هـ) ومنه حديث خُزَيمة: «عَادَ لَها النَّقادُ مُجْرَنْثِماً». أي صَارَ.

(هـ) ومنه حديث كعب: «وَدِدْت أنَّ هذا اللَّبنَ يَعُود قَطِرَاناً». أي يصِير[٤]: «فقِيل له: لِمَ ذلك؟ فقال: تَتَبَّعَتْ قُرَيشٌ أذْنَابَ الإبل وتَركوا الجماعاتِ».

---

(١) في الأبيات التي كتبت إلى عمر: «معيداً يبتغي سقط العذارى» قال ابن قتيبة: أي فعل ذلك عوداً، كأن البدء والأزواج والإعادة له، أو كأنه يفعله مرة بعد مرة «غريب الحديث» (١/٣٠٣). وعبارة الزمخشري شارحاً (٣/١٠٧): أي يفعل ذلك عوداً بعد بدء.

(٢) في الأصل: «أو جرب» والمثبت من أ، واللسان، والهروي.

(٣) «الفائق» (٢/١٨٦).

(٤) «الفائق» (٢/١٨٦).

(هـ) وفيه: «الْزَموا تُقَى الله واسْتَعيدُوها». أي اعْتادُوها. ويقال للشجاع: بَطَلٌ مُعاوِد: أي مُعْتاد.

(س) وفي حديث فاطمة بنت قَيْس: «فإنها امْرأةٌ يَكْثُر عُوّادُها». أي زُوّارُها. وكلُّ مَن أتاك مرَّة بعْد أخرى فهو عائِد[1]، وإن اشْتَهر ذلك في عِيادة المريض حتى صار كأنَّه مُخْتصٌّ به. وقد تكررت الأحاديث في عِيادة المريض.

(س) وفيه: «عَليكم بالعُود الهِنْدِيّ». قيل: هو القُسْط البَحْرِيُّ. وقيل: هو العود الذي يُتَبخَّر به.

(هـ) وفيه ذكْر: «العُودَيْن». هُما مِنْبَر النبيّ ﷺ وعصاه.

(هـ س) وفي حديث شُرَيح: «إنَّما القضاءُ جَمْر، فادْفَع الجَمْر عَنْك بعُودَيْن». أراد بِالعُودَيْن: الشاهِدَين، يُريد اتَّق النَّارَ بهما واجْعَلْهما جُنَّتك[2]، كما يَدْفع المصْطَلى الجمْرَ عن مكانه بعُود أو غيره لئلاّ يَحترق، فمثَّل الشاهِدَين بهما؛ لأنه يَدْفع بهما الإِثْم والوبال عنه[3].

وقيل: أراد تَثَبَّتْ في الحُكم واجْتَهد فيما يَدْفع عنك النَّار ما اسْتَطَعْت[4].

* وفي حديث حسَّان: «قدْ آنَ لكم أن تَبْعَثُوا إلى هذا العَوْد». هو الجَمل الكبير المُسِنّ المُدرَّب، فشبَّه نفْسَه به.

(هـ) وفي حديث جابر: «فعَمْدتُ إلى عَنْز لأذْبَحَها فثَغَتْ، فقال عليه السلام: لا تَقْطَعْ دَرّاً ولا نَسْلا، فقُلت: إنَّما هو عَوْدةٌ عَلَفْناها البَلح والرُّطَب فسَمِنَتْ». عَوَّد البَعِيرُ والشَّاةُ إذا أسَنَّا. وبَعِيرٌ عَوْدٌ، وشاةٌ عَوْدَة[5].

* وفي حديث معاوية: «سأله رجل فقال له: إنك لتَمُتُّ برَحِمٍ عَوْدةٍ، فقال: بُلَّها

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٨).

(٢) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٠).

(٣) «الفائق» (٣/ ٤٠).

(٤) زاد الهروي: «كما تقول: فلان يقاتل برمحين، ويضارب بسهمين».

(٥) قاله ابن الأعرابي، كما نقل ذلك عنه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٦).

بِعَطائك حتى تقْرُب». أي برَحِمٍ قَديمة بَعيدةِ النَّسَب.

* وفي حديث حُذَيفة: «تُعْرَض الفِتَنُ على القُلوب عَرْضَ الحصِير عَوْداً عَوْداً». هكذا الرواية بالفتح، أي مَرَّة بعد مرة. ورُوي بالضم، وهو احد العِيدَان، يعني ما يُنْسَج به الحَصِيرُ من طَاقاته. وروي بالفتح مع ذال معجمة، كأنَّه اسْتعاذ من الفِتن[1].

[عوذ] (هـ) فيه: «أنه تزوّج امْرأة فلمَّا دخَلت عليه قالت: أعوذ بالله منك، فقال لقد عُذْتِ بمعَاذ فالْحقِي بأهْلِك»[2]. يقال: عُذْت به أعُوذ عَوْذاً وعِيَاذاً ومَعاذاً: أي لَجأت إليه. والمَعاذ المصدرُ، والمكان، والزمان: أي لَقد لَجأت إلى مَلْجأ ولُذْت بمَلاذٍ.

* وقد تكرر ذكر: «الاسْتِعاذة والتَّعوّذ». وَما تصرَّف منهما. والكُلُّ بمعْنىً. وبه سُمِّيت: ﴿قُلْ أعوذ بِربّ الفَلَق﴾. و﴿قُل أعوذ بربِ الناس﴾. المُعوِّذَتَين.

(س) ومنه الحديث: «إنَّما قالهَا تَعَوُّذاً». أي إنّما أقرّ بالشَّهادة لاجِئاً إليها ومُعْتَصِماً بها ليَدْفعَ عنه القَتْل، وليس بمُخْلِص في إسْلامه.

(س) ومنه الحديث: «عائذٌ بالله من النَّار». أي أنَا عائِذ ومُتَعَوِّذ، كما يُقال مُسْتجير بالله، فجَعل الفاعل موضع المفعول، كقولهم: سِرٌّ كاتمٌ، وماءٌ دَافِقٌ.

ومَن رواه: «عائذاً». بالنَّصْب جعل الفاعل موضع المصْدر، وهو العِيَاذ.

(هـ) وفي حديث الحُدَيْبِية: «ومَعَهم العُوذُ المَطَافِيل»[3]. يُريد النِّساء والصِّبيْان. والعُوذ في الأصل: جَمْع عائذ وهي النَّاقة إذا وَضَعَت، وبَعْد ما تَضَع أيَّاماً حتى يَقْوَى ولدُها.

---

(١) زاد السيوطي في الدر النثير، من أحاديث المادة: «وكان له قَدَحٌ من عَيْدانٍ يبول فيه» بفتح العين المهملة، وهي النخل الطِّوال المنجردة، الواحدة: عَيدانة» اهـ وانظر القاموس (عود).

(٢) قال في «الفائق» (٣/٣٦): أي عذت بمكان العياذ، ويمن للعائذين أن يعوذوا به، وهو الله عزّ وجلّ، وحقيقته: عذت بمَعاذ أيّ مَعاذ، وبمعاذ مَنْ عاذ به لم يكن لأحد أن يتعرض له.

(٣) قال الزمخشري في «الفائق» (١/٣٤٧): العوذ: الحديثات النتاج، جمع عائذ، وزاد في موضع آخر (٣/٤١): ذوات الأطفال.

* ومنه حديث عليّ: «فأقْبَلْتُم إليّ إقْبالَ العُوذ المَطَافيل».

[عور] * في حديث الزكاة: «لا يُؤخَذ في الصَّدقة هَرِمَةٌ ولا ذَاتُ عَوَار». العَوار بالفتح: العَيْب، وقد يُضَمُّ.

(هـ) وفيه: «يا رسول الله، عَوْرَاتُنا ما نأتي منها وما نَذَر؟». العَوْراتُ: جمْع عَوْرة، وهي كلُّ ما يُسْتَحْيا منه إذا ظهَرَ، وهي من الرَّجُل ما بَيْن السُّرة والرُّكْبة، ومن المرأة الحُرّة جميعُ جسَدِها إلاَّ الوَجْه واليَدَين إلى الكُوعَين، وفي أَخْمصها خِلاف، ومن الأمَة مثْلُ الرجل، وما يَبْدو منها في حال الخِدْمة، كالرَّأس والرَّقَبة والسَّاعِد فليس بعَوْرة. وسَتْر العَوْرة في الصلاةِ وغيرِ الصلاة واجبٌ، وفيه عند الخَلْوة خِلاف.

* ومنه الحديث: «المَرْأةُ عَوْرةٌ». جَعلَها نَفْسَها عَورَةً، لأنها إذا ظهرَت يُسْتَحْيا منها كما يُسْتَحْيا من العَورة إذا ظَهرَت.

* وفي حديث أبي بكر: «قال مسعود بن هُنَيْدَة: رأيتُه وقَدْ طَلع في طريق مُعْوِرَة». أي ذَاتِ عَوْرَة يُخاف فيها الضَّلال والانْقِطاع[1]، وكلُّ عَيْب وخَلَل في شيء فهو عَوْرة.

* ومنه حديث عليّ: «لا تُجْهِزوا على جَريح ولا تُصِيبُوا مُعْوِراً». أعْوَرَ الفارسُ: إذا بَدا فيه مَوْضِعُ خَلَل للضَّرب.

(هـ) وفيه: «لما اعْتَرض أبو لهب على النبيّ ﷺ عِنْد إظهارِه الدَّعْوةَ قال له أبو طالب: يا أعْوَر، ما أنتَ وهذا». لمْ يكن أبو لهب أعْورَ، ولكنّ العَرب تقول للذي ليس له أخٌ من أبيه وأمّه أعْورُ[2]. وقيل[3]: إنهم يقولون للرّديء من كل شيء من الأمور والأخْلاق: أعْوَر. وللمؤنَّث منه عَوْرَاء.

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/٣٨): أو فتك العدو، يقال: أعور المكان: صار ذا عورة، وهي في الثغور والحروب...

(٢) قاله ابن الأعرابي كما في «الفائق».

(٣) قاله في «الفائق» (٣/٣٧) وزاد: وقال الأخفش: الأعور الذي عوّر، أي خيّب فلم يصب ما طلب، وعن أبي خيرة الأعرابي: الأعور واحد الأعاور: وهي الصئبان، كأنه قال: يا صئوابة، استصغاراً له واحتقاراً.

* ومنه حديث عائشة: «يَتَوضَّأ أحدكم من الطعام الطَّيِّب ولا يَتَوضَّأ من العَوْرَاء يقولُها». أي الكلمَة القبيحة[1] الزَّائغَة عن الرُّشْد.

* ومنه حديث أم زَرْع: «فاسْتَبْدَلْتُ بعده وكلُّ بَدلٍ أعْوَرُ». هو مَثل يُضْرب للمذْموم بَعْد المحْمُود.

(س) ومنه حديث عمر، وذكَر امْرَأ القَيْس فقال: «افْتَقَر عَن مَعَانٍ عُورٍ[2]». العُورُ: جمع أعوَر وَعَوْراء، وأرادَ به المَعانِيَ الغامِضَة الدَّقيقة[3]، وهو من عَوَّرْتُ الرَّكِيَّة وأعرتُها[4] وعُرْتُها إذا طَمَمْتُها وسَدَدْتُ أعْيُنَها الَّتي يَنْبُع منها الماء.

(س) ومنه حديث عليّ: «أمَره أن يُعوِّرَ آبَار بَدْر». أي يَدْفِنَها ويَطُمَّها، وقد عارتْ تِلك الرَّكِيَّةُ تَعُور.

* وفي حديث ابن عباس وقصَّةِ العجْل: «من حُلِيّ تَعَوَّرَه بَنُو إسرائيل». أي اسْتَعارُوه يقال: تَعوّر واسْتَعار، نَحْو تَعجَّب واسْتَعْجَب[5].

(س) وفيه: «يَتَعاوَرُون على مِنْبَرِي». أي يَخْتلفون ويَتَناوبُون، كلّما مَضَى واحِدٌ خَلَفه آخر. يُقال: تَعاوَر القومُ فلاناً إذا تَعاونُوا عليه بالضَّرب واحِداً بعد وَاحِد.

وفي حديث صَفْوان بن أميّة: «عَارِيَّةٌ مَضْمونة مُؤدَّاة». العارِيةُ يَجب رَدّها إجْماعاً مَهمَا كانت عَيْنُها باقِيَةً، فإن تَلِفَت وجَب ضَمانُ قيمتِها عند الشافعي، ولا ضمان فيها عند أبي حنيفة.

والعارِيَّة مُشَدَّدة الْياء، كأنَّها مَنسوبة إلى الْعَار؛ لأن طَلَبها عَارٌ وعَيْب، وتُجْمع على الْعَوَارِيّ مُشَدّداً. وأعارَه يُعِيره. واسْتعارَه ثَوْباً فأعاره إيَّاه. وأصلُها الواو. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

---

(١) أو الشنيعة، كما في «الفائق» (٣/ ٤٠).
(٢) تمام هذا القول: «أصح بصراً».
(٣) يعني أن امرؤ القيس فتح وكشف عن معان غامضة لم يكن يعرفها أهل اليمن الذين هو منهم، جاءهم بها من نزار. وانظر «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٩٢).
(٤) في الأصل: «واعوزتها»، وأثبتنا ما في أ، واللسان.
(٥) «الفائق» (٣/ ٤٠).

[عوز] * في حديث عمر: «تَخْرُج المرأةُ إلى أبيها يَكِيدُ بنَفْسِه، فإذا خَرجَت فَلْتَلْبَسْ مَعاوِزَها». هي الخُلْقان من الثّياب، واحِدُها مِعْوَز؛ بكسر الميم[١]، والعَوَزُ بالفتح: العُدْمُ وسُوء الحال.

(س) ومنه حديثه الآخر: «أمَالَك مِعْوَزٌ؟». أي ثَوبٌ خَلَقٌ؛ لأنه لِبَاس المُعْوِزين[٢]، فخُرِّجَ مَخْرَجَ الآلَة والأدَاة[٣]. وقد أعْوَز فهو مُعْوِز[٤].

[عوزم] * فيه: «رُوَيْدَك سَوْقاً بالعَوازِم». هي جمع عَوْزَم، وهي الناقة التي أسَنَّت وفيها بَقِيَّة، وقيل: كَنَى بها عن النساء.

[عوض] * في حديث أبي هريرة: «فلمَّا أحَلَّ الله ذلك للمُسْلمين - يَعني الجِزْيَة - عَرفُوا أنهم قد عَاضَهم أفضَلَ ممَّا خافوا». تقول: عُضْتُ فُلاناً، وأعَضْتُه وعوّضتُهُ إذا أعْطَيْتَه بدَل ما ذهب منه. وقد تكرر في الحديث[٥].

[عوف] (س) في حديث جُنادة: «كان الفتَى إذا كان يوم سُبُوعِهِ دخَل على سِنَان ابن سَلَمة، قال: فدخَلْتُ عليه وعَلَيّ ثَوْبانِ مُوَرَّدَانِ، فقال: نَعم عَوْفُك يا أبا سَلَمة، فقلتُ: وعَوْفُك فَنَعِم». أي نَعِم بَخْتُك وجَدُّك. وقيل: بَالُك وشأنُك. والعَوْف أيضاً: الذَّكَر، وكأنه ألْيَق بمعنى الحديث؛ لأنَّه قال يوم سُبُوعِهِ، يعني من العُرْس.

[عول] (هـ) في حديث النَّفَقة: «وَابْدأ بمن تَعُول». أي بمن تَمُونُ وتَلْزَمُك نفقَتُه من عِيالِك، فإنْ فَضَل شيء فلْيَكُنْ للأجانب. يقال: عَال الرجلُ عِيالَه يَعُولُهم إذا قام بما يَحْتَاجُون إليه من قُوت وكِسْوة وغيرهما.

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٢١): من الإعواز، وهو الفقر والحاجة.

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٦١).

(٣) لذلك كسرت ميمه كما قال ابن قتيبة.

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٢٠).

(٥) ذكر أبو عبيد القاسم حديثاً في مادة «عوط»، فات المصنف ذكره، ونبهت عليه في «الذيل» قال: «إن النبيّ ﷺ بعث مصدقاً فأتى بشاة شافع فلم يأخذها، وقال ائتني بمعتاط» قال: وهي التي ضربها الفحل فلم تحمل. «غريب الحديث» (١/ ٢٥٧)، والذي أوردته في «الذيل على النهاية» غير هذا وهو أولى فلينظر. على أن الحديث في «الفائق» (٢/ ٢٥٤) كما عند أبي عبيد مع شرحه.

وقال الكِسائي: يقال: عَال الرجُل يَعُول إذا كَثُر عِيالُه. واللُّغة الجَيِّدة: أعال يُعِيلُ.

ومنه الحديث: «من كانت له جاريةٌ فَعالَها وعَلمها». أي أنفَقَ عليها.

(هـ) وفي حديث الفرائض والميراث ذِكْر: «العَوْل». يقال: عالَتِ الفَرِيضةُ: إذا ارْتَفَعَت وزادت سِهامُها على أصْل حِسابِها المُوجَب عَن عَددَ وَارِثيها، كمَن ماتَ وخلَّف ابْنَتَين، وأبَوَيْن، وزَوْجَة، فللابْنَتَين الثُّلثان، وللأبَوَيْن السُّدُسان، وهُما الثُّلث، وللزَّوجة الثُّمن، فَمجْموع السِّهام واحِد وثمُن وَاحِدٍ، فأصلُها ثمانية، والسِّهام تسعة، وهذه المسألة تُسَمَّى في الفرائض: المِنْبَرِيَّة، لأنَّ علياً رضي الله عنه سُئِل عنها وهو على المِنبرِ فقال من غير رَوِيَّة: صار ثُمُنها تُسْعاً.

* ومنه حديث مريم عليها السلام: «وعَال قَلَمُ زَكَرِيَّا عليه السلام». أي ارْتَفَع على الماء.

(س) وفيه: «المُعْوَلُ عليه يُعَذَّب». أي الذي يُبْكَى عليه مِنَ المَوْتَى، يقال: أعْوَل يُعْوِل إعْوالاً إذا بكَى رافعاً صَوْته[1].

قيل: أراد به من يُوصِي بذلك: وَقيل: أراد الكافر[2]. وقيل: أراد شخصاً بعَيْنه عَلِمَ بالوَحْى حَالَه، ولهذا جاء به مُعَرَّفاً[3]. ويُروَى بفتح العين وتشديد الواو[4]، مِنْ عَوَّل للمبالغة.

(س) ومنه رجَزُ عامِر:

وبالصِّياح عوَّلُوا عَلَيْنَا

أي أجْلَبُوا واسْتَعانُوا. والعَويل: صَوْت الصَّدْر بالبُكاء.

---

(١) وقيل: دعا بالويل.
(٢) لأن المسلمين على عهده ﷺ كانوا من المحافظة على حدود الدين بمكان والمسلمات بمثابتهم.
(٣) «الفائق» (٣/ ٣٥) وما زدته من عنده.
(٤) قال الخطابي: هكذا ترويه العامة وليس بالجيد، إنما المعوَّل بمعنى التعويل وهو الاعتماد.. «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٧).

* ومنه حديث شُعْبة: «كان إذا سمع الحديث أخَذه العَوِيلُ والزَّوِيل حتى يَحْفَظَه». وقيل: كلُّ ما كان من هذا الباب فهو مُعْوِلٌ، بالتَّخفيف، فأمَّا التشديد فهو مِن الاسْتِعانة، يقال: عَوّلْتُ به وعليه: أي اسْتَعَنْت.

(هـ) وفي حديث سَطِيح: «فلمَّا عِيلَ صَبْرُه». أي غُلِب. يقال: عَالَنِي يعولني إذا غَلَبَنِي.

(هـ) وفي حديث عثمان: «كتب إلى أهل الكُوفة: إنّي لستُ بميزَان لا أعُول». أي لا أمِيل[1] عن الاسْتِواء والاعْتدال. يقال: عَالَ الميزانُ إذا ارْتفَع أحَدُ طَرَفَيْه عن الآخر.

(هـ) وفي حديث أم سَلَمة: «قالت لعائشة: لو أراد رسول الله ﷺ أن يَعْهَد إليكِ عُلْتِ». أي عَدَلْتِ عن الطريق ومِلْتِ.

قال القُتَيْبي[2]: وسِمْعت من يَرْويه: «عِلْتِ». بكسر العين، فإن كان محفوظاً فهو من عال في البِلادَ يَعِيل؛ إذا ذهب[3]. ويجوز أن يكون[4] من عالَه يَعُوله إذا غلبه: أي غُلِبْتِ على رأيك. ومنه قولهم: عِيل صَبْرك.

وقيل: جواب لَوْ محذوف: أي لو أرادَ فَعَل، فَتَركَتْهُ لِدلالة الكلام عليه. ويكون قولُها: «عُلْت» كلاماً مُسْتأنَفاً.

(هـ س) وفي حديث القاسم بن محمد: «إنَّه دَخَل بها وأعْوَلتْ»[5]. أي ولَدَتْ أولاداً، والأصل فيه: أعْيَلَت: أي صارت ذاتَ عِيال. كذا قال الهروي.

وقال الزَّمَخْشَري[6]: «الأصل فيه الواو، يُقَال: أعالَ وأعْوَل إذا كَثُرَ عِيالُه، فأمَّا

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٩).
(٢) بعد أن شرح الحديث بقوله: عُلتِ من العول وهو الميل والجور.
(٣) فهو يعيل، ومنه قيل للذئب عيّال. «غريب الحديث» (٢/ ١٨٤).
(٤) هذا الجواز من اقتراح الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٦٩) بعدما قال: علت: ملت.
(٥) في الهروي: «وقد أعولت» وانظر «الفائق» (٣/ ٤٠).
(٦) في «الفائق» (٣/ ٤٠).

أعْيَلَت فإنه في بِنائه منْظُورٌ إلى لفْظِ عِيَال لا أصْله، كقولهم: أقْيال وأعْياد»[1].

وفي حديث أبي هريرة: «ما وِعاءُ العَشَرَة؟ قال: رجلٌ يُدْخِل على عَشَرةِ عَيِّلٍ وِعَاءً من طعام». يُرِيد على عَشَرة أنْفُس يَعُولُهم، العَيِّل: واحِد العِيال، والجمْع: عَيَائِل، كجَيِّد وجِيادٍ وجَيَائد. وأصله: عَيْوِل[2]، فأدْغم. وقد يَقَعُ على الجمَاعة، ولذلك أضاف إليه العَشَرة فقال: عَشرة عَيِّل، ولم يَقُل: عَيائِل[3]. والياء فيه مُنْقَلبة عن الواو. قاله الخطَّابي.

(س) ومنه حديث حَنْظَلة الكاتب: «فإذا رجعْت إلى أهْلي دنَتْ مِنِّى المرأةُ وعَيِّلٌ أو عَيِّلان»[4].

(س) وحديث ذي الرُّمَّةِ ورُؤْبَةَ في القَدَر: «أتَرى الله قَدَّر على الذِّئب أن يأكل حَلوبَة عَيائِلَ عَالَةٍ ضَرائِك». والعَالَة: جمعُ عائِل، وهو الفَقِير.

[عوم] [5](هـ) في حديث البَيْع: «نهى عن المُعَاوَمَة». وهي بَيْع ثمر النَّخْل والشَّجَر سَنَتَين وثلاثاً فصاعِدا. يقال: عَاوَمَتِ النَّخْلَةُ إذا حملت سَنَةً ولم تَحمِلْ أخْرَى، وهي مُفاعَلة من العامِ: السَّنَة.

(هـ) ومنه حديث الاستسقاء

سِوَى الحَنْظِل العامِيِّ والعِلْهِزِ الفَسْلِ

هُو مَنْسُوب إلى العام، لأنه يُتَّخَذ في عام الجَدْب، كما قالوا للجَدْب: السَّنَة.

(س) وفيه: «عَلّموا صِبيانَكم العَوْم». العَوْم: السّباحة. يقال: عامَ يَعُوم عَوْماً.

---

(١) زاد: والذي يصدق أصل الواو قولهم: فلان يعول ولده، والاشتقاق من قوله: عاله الأمر عولاً: إذا غلبه وأثقله لأن العيال ثقل فادح..

(٢) من عالَ يعُوْل: إذا احتاج وسأل.

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٦) وما زدت من عنده.

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٦).

(٥) في حديث الصدقة: «يعتامها صاحبها» انظر «عيم» فقد أوردها المصنف هناك.

[عون] (س) في حديث عليّ: «كانت ضَرَباتُه مُبْتَكَراتٍ[1] لا عُونا». العُون: جَمْع العَوان، وهي التي وقَعَت مُخْتَلَسَةً فأحوجَتْ إلى المراجَعَة، ومنه الحرْب العَوَان: أي المُتَردَّدَة. والمرأة العَوَان، وهي الثَّيِّب[2]. يَعْني أنَّ ضَرَباتِه كانت قاطِعةً ماضِيةً لا تَحتاج إلى المُعاوَدَة والتَّثْنية[3].

[عوه] (هـ) فيه: «نَهى عن بَيْع الثِّمار حتى تذهَبَ العاهَةُ». أي الآفة التي تُصيبها فتُفْسِدها. يقال: عَاهَ القَوْمُ وأعْوَهُوا إذا أصابت ثِمارَهُم وماشِيَتَهُم العَاهَةُ[4].

* ومنه الحديث: «لا يُورِدَنَّ ذُو عاهَة على مُصِحّ»[5]. أي لا يُورِدُ مَنْ بإبلِه آفةٌ مِن جَرَب أو غيره على مَن إبلُه صِحاحٌ لئلا يَنْزِلَ بهذه ما نَزَلَ بتلك، فيَظُنَّ المُصِحُّ أن تلك أعْدَتْها فيأْثَم.

[عوا] (س) في حديث حارثة: «كأني أسْمعُ عُوَاء أهْل النَّار». أي صِياحَهم. والعُوَاء: صَوْت السِّباع، وكأنه بالذئب والكلب أخَصُّ. يقال: عَوى يَعْوِي عُوَاء، فهُوَ عاوٍ.

(هـ) وفيه: «أنَّ أُنَيْفاً سألَهُ عن نَحْر الإبِلِ، فأمره أن يَعْوِيَ رءوسَها». أي يَعْطِفها إلى أحَدِ شِقَّيها لتَبْرُز اللَّبَّة، وهي المَنْحر[6]. والعَوْى[7]: اللَّيُّ والعَطْف.

(هـ) وفي حديث المسلم قاتِل المُشْرك الذي سَبَّ النبيّ ﷺ: «فتعاوَى المشركون

---

(1) انظر حواشي «بكر».

(2) قال أبو عبيد القاسم في شرح حديث «اتقوا الله في النساء فإنهن عندكم عوان»: قال: واحدتها عانية، وهي الأسيرة، يقول: هي عندكم بمنزلة الأسرى، قال: ويقال للرجل عان وجمعه عناة، ومنه الحديث: «أطعموا الجائع وفكوا العاني» يعني الأسير قال: ولا أظن هذا مأخوذاً إلا من الذل والخضوع. . «غريب الحديث» (١/٣٠٨).

(3) «الفائق» (١/١٢٦) وانظر ما مضى في «بكر».

(4) «الفائق» (٣/٣٧) وانظر الآتي.

(5) قال في «الفائق» (٣/٣٧)، عين العاهة واو، وهي الآفة، لقولهم: أعاه القوم وأعوهوا: إذا أيفت دوابهم أو ثمارهم. وقرأت في مناظر النجوم للقتيبي في ذكر الثريا، يقال: ما طلعت ولا ناءت إلا بعاهة الناس، وغربها أعْيَه من شرقها. أي: لايورد... وذكر ما قال المصنف.

(6) زاد في «الفائق» (٣/٣٧): عوى ولوى وطوى وتوى: أخوات.

(7) كذا ضبط في الأصل، وفي أ: «العَوَى» والذي في الصحاح، واللسان، والقاموس: «العَيّ» وفعله: عَوَى يَعْوِي.

عليه حتى قتلوه». أي تَعاونوا وتَساعدوا. ويُروىَ بالغين المعجمة وهو بمعناه.

باب العين مع الهاء

[عهد] * في حديث الدعاء: «وأنا على عَهْدِكَ وَوَعْدِك ما استطعتُ». أي أنا مُقيم على ما عاهَدْتك عليه من الإيمان بك والإقرار بِوَحْدانِيّتك، لا أزُول عنه، واسْتَثْنى بقوله: «ما اسْتَطَعْتُ». موضِع القَدَر السَّابق في أمْرِه: أي إن كان قد جرى القضاء أنْ أنْقُضَ العَهْد يوماً ما، فإنّي أخْلِدُ عند ذلك إلى التَّنَصُّل والاعْتِذَار لِعَدم الاسْتِطاعة في دَفْع ما قَضَيْتَه عليَّ.

وقيل معناه: إنّي مُتَمسّك بما عَهِدْتَه إليَّ من أمْرك ونَهْيك، ومُبْلِي العُذْر في الوفاء به قَدْرَ الوُسْع والطَّاقة، وإن كنْتُ لا أقْدِرُ أن أبْلُغ كُنْهَ الواجِب فيه.

(هـ س) وفيه: «لا يُقْتَل مُؤمِنٌ بكافر، ولا ذُو عَهْدٍ في عَهْده - أي[1] ولا ذُو ذِمّة في ذِمّته - ولا مُشْرِكٌ أعْطِي أماناً فدَخل دارَ الإسلام فلا يُقْتَل حتى يَعُود إلى مأْمَنه».

ولهذا الحديث تأويلان بِمُقْتَضى مَذهب الشافعي وأبي حنيفة، أما الشافعيّ فقال: لا يُقْتل المسْلمُ بالكافر مُطلقاً؛ مُعاهَداً كان أو غير مُعاهَدٍ، حَرْبِيّاً كان أو ذِمِّيّاً، مُشْرِكاً كان[2] أو كِتابِيّاً، فأجْرى اللَّفظ على ظاهره ولم يُضْمِر له شيئاً، فكأنه نهى عَنْ قَتْل المسلم بالكافر، وعن قَتْل المُعَاهَد، وفائدة ذكره بعد قوله: «لا يُقْتَل مسْلم بكافر». لئلاَّ يَتوهَّم مُتوهِّم أنه قد نُفِي عنه القَوَدُ بقَتْله الكافر فَيَظنُّ أن المعاهَدَ لو قتله كان حُكمه كذلك، فقال: «ولا ذُو عهْدٍ في عهْده». ويكون الكلام معطوفاً على ما قَبْلَهُ. مُنْتَظِماً في سِلْكه من غير تَقْدِير شيء محذوف.

وأما أبو حنيفة فإنَّه خَصَّص الكافر في الحديث بالحرْبِيِّ دُون الذِّمِّي، وهو بخلاف

---

(١) سقطت من أ.
(٢) من أ.

الإطلاق؛ لأنَّ مِن مَذهبه أنّ المسلمَ يُقْتل بالذِّمِّي، فاحتاج أن يُضمر في الكلام شيئاً مُقدَّراً، ويَجعل فيه تَقْديماً وتأخيراً، فيكون التَّقدير: لا يُقْتل مسْلمٌ ولا ذُو عَهْد في عهده بكافر: أي لا يُقْتَل مسلم ولا كافِرٌ مُعَاهَد بكافر، فإن الكافر قد يكون مُعاهَدا وغيرَ مُعاهَدٍ.

(هـ) وفيه: «من قَتل مُعاهَداً لم يَقْبَل الله منه صَرْفاً ولا عَدْلاً». يجوز أن يكون بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول، وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثر.

والمُعاهَد: مَن كان بَيْنك وبَيْنَه عهد، وأكثرُ ما يُطْلَق في الحديث على أهْل الذِّمة، وقد يُطْلق على غيرهم من الكُفَّار إذا صُولحوا على تَرْك الحَرْب مُدَّةً ما[1].

* ومنه الحديث: «لا يَحِلُّ لكم كذا وكذا، ولا لُقَطَةُ مُعاهِدٍ». أي لا يجوز أن يُتَملَّك لُقَطَتهُ الموجودة من ماله؛ لأنه مَعْصُوم المال، يَجْري حُكْمُه مَجْرَى حُكم الذِّمِّي.

* وقد تكرر ذكر: «العَهْد». في الحديث. ويكون بمعنى اليمين، والأمان، والذِّمة، والحِفَاظ، ورعاية الحُرْمَة، والوَصِيّة. ولا تَخْرج الأحاديث الواردة فيه عن أحَد هذه المَعَانِي.

(هـ) ومنه الحديث: «حُسْنُ العَهْدِ من الإيمان». يُرِيد الحِفَاظَ ورِعايةَ الحُرْمة[2].

(س) ومنه الحديث: «تمسكوا بعَهْد ابن أمِّ عَبْدٍ». أي ما يُوصِيكُم به ويأمُركم، يَدلُّ عليه حديثُه الآخر: «رَضِيتُ لأمَّتي ما رَضِي لها ابنُ أمِّ عَبْدٍ». لمَعْرِفته بشَفقته عليهم ونَصِيحتِهِ لهم. وابنُ أمّ عَبْد: هو عبد الله بن مسعود.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «عَهِد إلَيَّ النبيّ الأميّ ﷺ». أي أوْصَى.

* وحديث عَبْد بن زَمْعَةَ: «هو ابن أخي عَهِد إليَّ فيه أخِي»[3].

---

(١) في الجامع (١/ ٢٨٢) المراد به: من كان بينه وبين المسلمين معاقدة وموادعة، ومهادنة، فلا يجوز أن تتملك لقطته، لأنه معصوم المال، يجري حكمه مجرى حكم الذمّي.
(٢) والحق، كما في «غريب الحديث» لابن سلام (١/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠).
(٣) وكذا في «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤٤٠).

(هـ) وفي حديث أمّ زَرْع: «ولا يَسألُ عمَّا عَهد». أي عَمَّا كان يَعْرِفه في البيْت من طَعام وشراب ونحوهما؛ لِسَخائه وسَعَةِ نَفْسِه[1].

(س) وفي حديث أم سَلَمة: «قالت لعائشة: وتَرَكْتِ عُهَّيْداه». العُهَّيْدَى - بالتشديد والقصر- فُعَّيْلى، من العَهْد، كالجُهَّيدى من الجُهْد، والعُجَّيْلى من العَجَلة[2].

(س) وفي حديث عُقْبة بن عامر: «عُهْدَةُ الرَّقيق ثلاثة أيام». هو أن يَشْتَرِي الرقيقَ ولا يَشْتَرِط البائعُ البَراءةَ من العَيْب، فما أصاب المُشْتَرِي من عَيْب في الأيام الثلاثة فهو من مال البائع، ويُردّ إنْ شاء بلا بيِّنة، فإن وَجَد به عَيْباً بعد الثلاثة فلا يُردّ إلاَّ ببيِّنة.

[عهر] (هـ) فيه: «الولدُ للفِراش ولِلْعاهِرِ الحَجَرُ». العاهِر: الزَّاني، وقد عَهَر يَعْهَر عَهْراً وعُهُوراً إذا أتى المرأة ليلاً للفُجور بها،[3] ثم غَلَب على الزِّنا مُطْلقاً والمعنى: لا حَظَّ للزَّاني في الولد، إنما هو لصاحب الفِراش: أي لصاحب أمّ الولد، وهو زوْجُها أو مَوْلاها، وهو كقوله الآخر: «له التُّرابُ». أي لا شيء له.

(هـ) ومنه الحديث: «اللَّهم بَدِّلْه بالعَهْرِ العِفَّةَ».

* ومنه الحديث: «أيُّما رجُلٍ عاهَرَ بِحُرَّةٍ أو أمَة». أي زَنَى، وهو فاعَل منه، وقد تكرر في الحديث.

[عهن] * في حديث عائشة: «أنا فتَلْتُ قَلائِدَ هَدْي رسول الله ﷺ من عِهْن». العِهْن: الصُّوف المُلَوَّن، الواحدة: عِهْنة، وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عمر: «ائْتِني بِجَرِيدةٍ واتَّقِ العَوَاهِنَ». هي جمع عاهِنَة، وهي السَّعَفات التي تَلِي قُلْبَ النَّخلة[4]، وأهْل نَجْدٍ يُسَمُّونها الخَوافِيَ. وإنما نَهَى عنها

---

(1) وهذا المعنى في «الفائق» (٣/ ٥١).
(2) «الفائق» (٢/ ١٧٠).
(3) زاد في «الفائق» (٣/ ٤١): والتركيب على ما استعمل من تصرّفه، يدل على الإسراع في نَزَق.. والإهراع الإسراع...
(4) «الفائق» (١/ ٢٠٥)، قلت: والقَلَبَة جمع قُلْب، وهو شحمة النخلة أو أجود خوصها.

إشْفاقاً على قُلْب النخلة أن يَضُرَّ بِهِ قَطْعُ ما قَرُب منها[1].

* وفيه: «إنَّ السَّلَف كانوا يُرسلون الكَلِمَةَ على عَوَاهِنها». أي لا يَزُمُّونَها ولا يَخْطِمُونَها. العَوَاهِنُ: أن تأخذ غيرَ الطريق في السَّيْر أو الكلام، جمع عاهِنة.

وقيل: هو من قولك: عَهِنَ له كذا: أي عَجِلَ. وعَهِن الشيء إذا حَضَر: أي أرْسَل الكلام على ما حَضَر منه وعَجِلَ من خطأ وصواب.

باب العين مع الياء

[عيب] [2] (هـ) فيه: «الأنصار كَرِشي وعَيْبَتِي». أي خاصَّتي ومَوضعُ سِرِّى[3]. والعرب تَكْنِي عن القُلوب والصُّدور بالعِياب، لأنها مُسْتَوْدَع السَّرائر، كما أن العِيابَ مُسْتَوْدعُ الثِّياب. والعَيْبة معروفة[4].

(هـ) ومنه الحديث: «وأنَّ بينهم عَيْبَةً مَكْفوفةً». أي بينهم صَدْرٌ نَقِيٌّ من الغِلِّ والخِدَاع، مَطْوِيٌّ على الوَفاء بالصُّلح. والمكفوفة: المُشْرَجَة المشدودة.

وقيل: أراد أنَّ بينهم مُوادَعَةً ومُكافَّة عن الحَرْب، تَجْرِيان مَجْرى المودّة التي تكون بين المُتَصافِين الَّذين يَثق بَعْضُهُم إلى بعض.

---

(١) قال الهروي: والعَواهِن في غير هذا: عروق رحم الناقة. وهذه الزيادة مع جميع ما مضى من القول بحروفه عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٧٠).

(٢) في كلام عمر: «إلا حام على قرابته وقرى في عيبته...»، وانظر «قرا».

(٣) ونحو هذا في «الفائق» (٣/ ٢٥٣) كما سيأتي في «كرش». ومنه حديث الحديبية: «وكانت خزاعة عيبة رسول الله ﷺ» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٤٧) و(٣/ ٢٥٣): يعني أنهم موضع سرّه ومظنة استنصاحه.

(٤) وقد ذكر أبو عبيد بن سلّام نحو هذا في «غريب الحديث» (١/ ٨٨). وذكر ابن قتيبة في معنى العيبة نحواً مما أورد المصنف شارحاً حديث عمر: «قرى في عيبته» وقال: أي اختان. «غريب الحديث» (١/ ٣٢٤).

* ومنه حديث عائشة: «في إيلاء النبيّ ﷺ على نِسائه، قالت لعُمَر لمَّا لامَها: مالي ولَكَ يا ابن الخطَّاب! عليك بعَيْبَتِك». أي اشْتَغِل بأهْلِك ودَعْني[١].

[عيث] (س) في حديث عمر: «كِسْرَى وقَيْصَرُ يَعِيثان فيما يَعِيثان فيه وأنت هكذا!». عاث في ماله يَعِيث عَيْثاً وعَيَثاناً إذا بَذَّره وأفْسَده. وأصْل العَيْث: الفساد.

* ومنه حديث الدَّجَّال: «فعَاث يميناً وشِمالاً».

[عير] (هـ) فيه: «أنه كان يَمُرّ بالتمرة العَائِرة فما يمْنَعُه من أخْذِها إلاَّ مَخافَةُ أن تكون من الصَّدَقة». العائرة: السَّاقِطة لا يُعْرَف لها مالِكٌ، من عَارَ الفَرسُ يَعِير إذا انْطَلَق من مَرْبَطِه مارّاً على وجْهه[٢].

(هـ) ومنه الحديث: «مَثَل المُنافِق مَثَل الشَّاة العَائِرة بين غَنَمَيْن». أي المُتَرَدِّدَة[٣] بين قَطِيعَين، لا تَدْرِي أيَّهُما تَتْبَعُ.

(هـ) ومنه الحديث: «أنَّ رَجُلاً أصابه سَهْمٌ عائِرٌ فقتَلَه». هو الذي لا يُدْرَى مَنْ رَماه.

(هـ) وحديث ابن عمر، في الكلْب الذي دَخَل حائِطه: «إنَّما هو عَائِر».

(س) وحديثه الآخر: «إنَّ فَرساً له عارَ». أي أفْلَت وذَهَب على وجْهه.

(هـ) وفيه: «إذا أرادَ الله بِعَبْد شرّاً أمْسَك عليه بِذُنُوبِه حتى يُوَافِيَه يومَ القيامةِ كأنّه عَيْر». العَيْر: الحِمار الوَحْشِيُّ. وقيل: أراد الجَبل الذي بالمدينة اسْمُه عَيْر، شبَّه عِظَم ذُنُوبه به.

ومن الأوّل حديث عليّ: «لأنْ أمسَحَ على ظَهْر عَيْرٍ بالفَلاة». أي حِمَارٍ وَحْشِيّ.

---

(١) ولذلك فإنه رضي الله عنه أتى حفصة ابنته.

(٢) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٢).

(٣) «الفائق» (٢/ ٢٤).

* ومنه قصيد كعب.

عيْرانَةٌ قُذِفَتْ بالنَّحض[1] عَن عُرُضٍ

هي الناقة الصُّلْبة، تَشْبِيهاً بِعَيْر الوَحْش. والألفُ والنون زائدتان.

* ومن الثاني الحديث: «أنه حَرَّم ما بين عَيْر إلى ثَوْر». أي جَبَلَيْن بالمدينة. وقيل: ثَوْر بمكة، ولَعلَّ الحديث: «ما بين عَيْرٍ إلى أُحُد»[2]. وقيل: بمكة جَبَلٌ يقال له عَيْرٌ أيضاً[3].

(س) ومنه حديث أبي سفيان: «قال رجُل: أغْتالُ محمداً ثم آخُذ في عَيْر عَدْوَى». أي أمْضِي فيه وأجْعَلُه طَرِيقي وأهْرُب، كذا قال أبو موسى.

(هـ) وفي حديث أبي هُرَيرة: «إذا تَوضَّأتَ فأمِرَّ على عِيَار الأذُنَيْن الماء». العِيَار: جمع عَيْر، وهو النَّاتِيء المُرْتَفِع من الأذُن[4]. وكلُّ عَظْم نَاتِيء من البَدَن: عَيْر.

(س) وفي حديث عثمان: «أنه كان يَشْتَري العِيرَ حُكْرَةً ثم يقول: من يُرْبِحُني عُقُلَها؟». العِيرُ: الإبلُ بأحْمالها، فِعْلٌ من عَارَ يَعير إذا سَار.

وقيل: هي قَافِلة الحَمير فكثُرَت حتى سُمِّيت بها كُلّ قَافِلة، كأنَّها جمع عَيْر. وكان قِياسُها أن تكون فُعْلاً بالضم، كسُقْف في سَقْف، إلاَّ أنه حُوفظ على الياء بالكَسْرة، نحو عِينٍ[5].

(س) ومنه الحديث: «أنهم كانوا يَتَرصَّدُون عِيرَات قُرِيش». هي جمع عِير، يُرِيد إبلَهم ودَوَابَّهُم التي كانوا يُتاجِرُون عليها.

(س) ومنه حديث ابن عباس[6]: «أجازَ لها العِيرَات». هي جمع عِير أيضاً. قال

---

(١) الرواية في شرح ديوانه ص١٢ «قُذِفت في اللَّحم...».

(٢) «الفائق» (٣/ ٤٢).

(٣) وهو الصواب وقد أطلت النفس في ذلك من «الذيل على النهاية» ص(٦١) مادة «ثور».

(٤) «الفائق» (٣/ ٤٤).

(٥) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٣ ـ ٤٤).

(٦) وذكره فضل هاشم بن عبد المطلب حين أخذ العهد من الملوك بأن لا يتعرضوا لقريش.

سيبويه: اجْتَمَعوا فيها على لُغَة هُذَيل، يعني تَحْريك الياء، والقِياس التَّسْكين[1].

[عيس] * في حديث طَهْفَة: «تَرْتَمِي بِنَا العِيسُ». هي الإبل البِيضُ مع شُقْرةٍ يَسِيرة، واحِدُها: أعْيَسُ وعَيْساء.

* ومنه حديث سَواد بن قارِب.

وشدّها العِيسَ بأحْلاسِها

[عيص] * في حديث الأعشى[2]:

وقَذَفَتْني بين عيصٍ مُؤتَشِبْ

العِيص: أصُول الشَّجَر[3]. والعِيصُ أيضاً: اسْم مَوضِع قُرْب المدينة على ساحل البَحر، له ذكر في حديث أبي بَصِير.

[عيط] (هـ) في حديث المُتْعة: «فانْطَلقْتُ[4] إلى امْرأة كأنها بَكْرةٌ عَيْطاء». العَيْطاء: الطَّويلة العُنق[5] في اعْتِدال.

[عيف] فيه: «العِيافةُ والطَّرْقُ من الجِبْتِ». العِيَافَة: زَجْر الطَّيْر[6] والتَّفاؤُل بأسْمائِها وأصْوَاتها ومَمرِّها[7]. وهو من عَادَة العَرب كثيراً. وهو كثير في أشعارهم. يُقال: عَاف يَعِيف عَيْفاً إذا زَجَر وَحَدَس وظَنَّ[8].

وَبنُو أسَد يُذْكَرُون بالعِيَافة ويُوصَفُون بها. قيل: عنهم: إنَّ قَوماً مِنَ الجِنّ تَذَاكَرُوا عِيَافَتَهم فأتَوْهُم، فقالوا: ضَلَّت لنا ناقةٌ فلو أرْسَلْتُم مَعَنا من يَعِيفُ، فقالوا لغُلَيِّم منهم: انْطِلق مَعَهم، فاسْتَرْدَفه أحَدُهم، ثم سَارُوا فَلقِيَهُم عُقابٌ كاسِرَةٌ إحْدَى

---

(١) «الفائق» (١/ ٥٣) للزمخشري.
(٢) هو الأعشى الحِرْمازي. وانظر حواشي «دين».
(٣) عبارة «الفائق» (١/ ٤٥٠): الشجر الملتف الكثير.
(٤) القائل: سبرة الجهني.
(٥) «الفائق» (٣/ ٤٣).
(٦) كذا في «غريب الحديث» للقاسم (١/ ٢٣٣) و(٢/ ٢٩٣).
(٧) أو مساقطها كما في «المغيث» لأبي موسى المديني ص(٤٢٤).
(٨) وقال صاحب «الفائق» (٢/ ٣٧٢): عاف الطير عيافة، إذا زجرها فتشاءم بها وتسعّد.

جَنَاحَيْها، فاقْشَعَرَّ الغُلام، وبَكى، فقالوا: ما لَكَ؟ فقال: كَسَرتْ جَنَاحاً، ورَفَعَتْ جَنَاحاً، وَحَلَفَتْ بالله صُرَاحاً، ما أنْتَ بإنْسِيّ ولا تَبْغِي لِقَاحاً[١].

* ومنه الحديث: «أنَّ عبد الله بن عبد المُطَّلب أبَا النبيّ ﷺ مَرَّ بامْرَأةٍ تَنْظُر وتَعْتَافُ، فَدعَتْه إلى أن يَسْتَبْضِع منها فأبَى»[٢].

(هـ س) وحديث ابن سِيرين: «إنَّ شُرَيْحاً كان عائِفاً». أراد أنه كان صَادِقَ الحَدْس والظَّنِّ، كما يقال للذي يُصِيب بِظَنِّه: ما هو إلاَّ كَاهِنٌ، ولِلَبليغ في قوله: ما هُو إلا ساحِر[٣]، لَا أنَّه كانَ يَفْعل فِعْلَ الجاهليَّة في العِيافَة[٤].

(هـ) وفيه: «أنه أتَى بضَبّ مَشْوِيّ فَعافَه وقال: أعَافُه، لأنه ليْس من طَعامِ قَوْمي». أي كَرِهَه[٥].

(هـ) ومنه حديث المغِيرة: «لا تُحَرِّم العَيْفَةُ، قيل: وما العَيْفَة؟ قال: المرأةُ تَلِد فيُحْصَرُ لبَنُها في ضَرْعها فتُرْضِعُه جارَتَها». قال أبو عبيد[٦]: لا نَعْرف العَيْفة، ولكن نَراها: «العُفَّة». وهي بَقيَّة اللَّبن في الضَّرْع[٧].

قال الأزهري: العَيْفَة صحيح، وسُمِّيت عَيْفَةً، من عِفْتُ الشيء أعَافه إذا كَرِهْتَه[٨].

---

(١) أسند ابن قتيبة هذه القصة عن سهل بن محمد عن الأصمعي عن سعد بن نصر، هكذا بحروفها «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٣). وكان ذكر من معنى العيافة بعض ما أورد المصنف.

(٢) «الفائق» (٣/ ٤٤٥) وقال: تعتاف: من العيافة وهي كاظمة بنت مرّة كانت مشهورة قرأت الكتب، وقيل هي أم قتال بنت نوفل، أخت ورقة.

(٣) «الفائق» (٣/ ٤٤ـ٤٥) بعدما ذكر معنى العيافة في اللغة وأنها زجر الطير.

(٤) قاله ابن قتيبة وزاد: وكيف يريد هذا وقد روي «إن العيافة من الجبت» «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٤).

(٥) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٩٣)، و«الفائق» (٣/ ٤٢) للزمخشري، ونقل الأخير عن أبي زيد وقوله: «العيّفان: الرجل إذا كان العياف من سوسه ـ طبعه ـ فإن لم يكن فهو عائف.

(٦) ابن سلاّم.

(٧) قاله في «غريب الحديث» (١/ ٤٠٥) ولفظه: «لا نرى هذا محفوظاً ولا نعرف العيفة في الرضاع» انتهى. قلت: وقد مضى الكلام في «عفف».

(٨) ونحو هذا في «الفائق» (٣/ ٤٤) فإنه قال: هي فعلة من العياف، سميت بها المصة لأن المرضعة تعافها وتتقذر منها. قال الزمخشري: وإنما تفعل ذلك لينفتح ما انسدّ من مجاري اللبن.

(هـ) وفي حديث أمِّ إسماعيل عليه السلام: «ورَأَوْا طَيْراً عَائِفاً على الماء». أي حَائِما عليه لِيَجِدَ فُرْصَةً فيَشْرَب، وقد عَاف يَعِيف عَيْفاً[1]. وقد تكرر في الحديث.

[عيل] (هـ) فيه: «إن الله يُبْغِضُ العَائلَ المُخْتَال». العَائِل: الفَقِير. وقد عال يَعِيل عَيْلَة، إذا افْتَقر.

(س) ومنه حديث صِلَة: «أمَّا أنا فَلا أعِيلُ فيها». أي لا أفْتقر[2].

* ومنه الحديث: «ما عال مُقْتَصِدٌ وَلاَ يَعِيل».

* ومنه حديث الإيمان: «وَترى العَالَة رُءُوسَ النَّاس». العَالة: الفُقَرَاء، جَمْع عائِل.

(هـ) ومنه حديث سعد: «خَيْرٌ من أنْ تَتْرُكَهُم عَالَةً يتكَفَّفُون الناسَ»[3].

(هـ) وفيه: «إنَّ من القَول عَيْلاً». هو عَرْضُك حديثَك وكَلامَك على مَن لا يُريده، وليْس من شأنه. يُقال: عِلْتُ الضَّالَّة أعِيل عَيْلاً، إذا لَمْ تَدْر أيَّ جِهَة تَبْغيها، كأنه لم يَهْتَدِ لمن يَطْلُب كلامَه؛ فعَرَضه على من لا يُريدُه.

[عيم] (هـ) فيه: «أنه كان يَتعوّذ من العَيْمَةِ والغَيمة والأيْمة». العَيْمة: شدّة شَهْوة اللَّبن[4]. وقد عَام يَعَام ويَعِيم عَيْماً[5].

* وفي حديث عمر: «إذا وقَف الرجلُ عليك غَنَمه فلا تَعْتَمه». أي لا تخْتر غَنَمه، ولا تأخُذْ منه خِيارَها[6].

---

(1) وعبارة أبي عبيدة معمر كما نقلها أبو عبيد القاسم: «العائف» الذي يتردد على الماء ويحوم ولا يمضي «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٣).

(2) قاله أبو عبيد القاسم، ونقل هذا المعنى عن الكسائي «غريب الحديث» (٢/ ٣٩٦). وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٨١).

(3) «الفائق» (٢/ ٢٤٤).

(4) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٢): حتى لا يصبر عنه.

(5) زاد ابن قتيبة على هذا: «وما أشد عيمته، ورجل عيمان، وقوم عيامى «غريب الحديث» (١/ ١١٣).

(6) قال معناه في «الفائق» (٢/ ٤٤) وزاد: وهذا من العَيمة، لأن النفس تنزع إلى خيار كل شيء فكأنها تعام إليه.

واعْتَام الشَّيء يَعْتَامُه، إذا اخْتاره، وعِيمَة الشَّيء، بالكسر: خِيارُه.

* ومنه الحديث في صَدَقة الغَنَم: «يَعْتَامُها صاحِبُها شاةً شاةً». أي يَخْتَارُها[1].

* وحديث عليّ: «بَلَغني أنك تُنْفِق مَالَ الله فِيمن تَعْتَامُ من عَشِيرتك».

* وحديثه الآخر: «رسوله المُجْتَبَى مِن خَلائِقِهِ، والمُعْتَام لشَرْعِ حَقائقه». والتَّاءُ في هذه الأحاديث كلّها تاء الافْتِعال.

[عين][2] (س) فيه: «أنه بَعثَ بَسْبَسَةَ عَيْناً يومَ بَدْر». أي جاسُوساً. واعْتَانَ له: إذَا أتاهُ بالخَبر.

* ومنه حديث الحُدَيْبية: «كان الله قد قَطع عَيْناً من المُشْركين». أي كَفى الله منْهم مَن كان يَرْصُدُنا وَيَتَجسَّس علينا أخْبارنا.

(س) وفيه: «خَيْرُ المالِ عَيْنٌ ساهِرةٌ لَعْينٍ نائمةٍ». أراد عَيْن الماء التي تَجْرِي ولا تَنْقَطع لَيْلاً ونهاراً، وعَيْن صاحِبها نائمةٌ، فجَعل السَّهر مثَلاً لجَرْيها[3].

(هـ) وفيه: «إذا نَشأتْ بَحْرِيَّةً ثم تَشَاءمتْ فتِلك عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ». العين: اسم لما عَنْ يَمين قِبْلة العِرَاق، وذلك يكون أخْلَقَ للمَطَر في العَادَة، تقول العَرب: مُطِرْنا بالعَيْن.

وقيل: العَيْن من السَّحاب: ما أقْبَل عن القِبْلة، وذلك الصُّقْع يُسَمَّى العَيْنَ. وقوله: «تَشَاءمَتْ». أي أخَذت نحوَ الشَّام. والضَّمير في «نَشَأت». للسَّحابة، فتكون بَحريَّة مَنْصوبة، أو للبَحْريَّة فتكون مَرْفوعة[4].

(س) وفيه: «إنَّ موسى عليه السلام فقأ عَين مَلَك المَوْت بِصَكَّةٍ صَكَّهُ». قيل:

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٩) وقد أورد الحديث في العين مع الواو، لا مع الياء.

(٢) في كلام عليّ رضي الله عنه: «وفيه ثلاث أعين أنبتت بالضغث.. عين من لبن، وعين من دهن، وعين من ماء» قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦٤) أراد العين التي ظهرت لما ركض برجله أيوب عليه السلام.

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٤)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢١٤).

(٤) وقال في «الفائق» (٣/ ٤٢٩): هو تشبيه لها بالعين التي ينبع منها الماء.

أراد أنَّه أغْلَظ له في القَوْل. يقال: أتَيْتُه فلَطم وجْهي بكلام غليظ.

والكَلامُ الذي قاله له موسى عليه السلام: قال له: «أحَرِّجُ عليك أن تَدْنُوَ مِنّي، فإني أحَرِّجُ داري ومَنْزِلي». فجعل هذا تَغْليظاً مِن مُوسى له، تَشْبيها بِفَقْءِ العين.

وقيل: هذا الحديث ممَّا يُؤمَن به وبأمثالِه، ولا يُدْخَل في كَيْفِيَّـتِهِ.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنَّ رجلاً كان يَنْظُرُ في الطَّوَاف إلى حُرَم المسلمين، فَلطَمه عليٌّ، فاسْتَعْدَى عليه عمرَ، فقال: ضَربَك بِحَقّ أصابَته[1] عينٌ من عُيون الله»[2]. أراد خاصَّة من خَواصّ الله عزّ وجلّ، وَوَليّاً من أوليائه.

وفيه: «العَيْنُ حَقٌّ، وإذا اسْتُغْسِلتُم فاغسِلوا». يقال: أصَابَت فُلاناً عينٌ إذا نَظر إليه عَدُوّ أو حَسُود فأثَّرتْ فيه فمَرِض بِسَببها. يقال: عانَه يَعِينه عَيْناً فهو عائن، إذا أصَابَه بالعَيْن، والمُصاب مَعِين.

* ومنه الحديث: «كان يؤمَر العائن فيَتوضأ ثم يَغْتَسِل منه المَعين».

* ومنه الحديث: «لا رُقْيَةَ إلاَّ مِنْ عَيْنٍ أو حُمَة». تخْصِيصُه العَيْنَ والحُمة لا يَمْنع جواز الرُّقْية في غيرهما من الأمْراض؛ لأنّه أمَر بالرُّقْية مُطْلقاً. ورَقَى بعض أصحابه من غيرهما. وإنَّما معناه: لا رُقْية أوْلَى وأنْفعُ من رقْية العَيْن والحمة.

(هـ) وفي حديث عليّ: «أنه قَاسَ العَيْنَ بِبَيْضَة جَعَلَ خُطُوطاً وأراها إيَّاهُ». وذلك في العَيْن تُضْرَب بشيء يَضْعُف منه بَصَرُها، فيُتَعَرَّف ما نَقَص منها بِبَيْضَة يُخَطُّ عليها خُطوطٌ سُود أو غيرُها، وتُنْصَب على مسافة تُدْرِكها العَيْن الصَّحيحة، ثم تُنْصَب على مَسافة تُدْرِكُها العين العليلة، ويُعْرف ما بين المَسافتَين، فيكون ما يَلْزم الجَانِي بِنِسْبة ذلك من الدِّيَة[3].

---

(١) في الهروي: «أصابتك».
(٢) عزا الهروي هذا التفسير إلى ابن الأعرابي، وذكر قبله عن ابن الأعرابي أيضاً: «يقال: أصابته من الله عين: أي أخذه الله».
(٣) «الفائق» (٣/ ٤٤) للزمخشري، ومن قبله قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٥٨) وزاد: وهو نحو قياسهم ما نقص من اللسان بالحروف المقطعة، ثم ذكر قول ابن عباس الآتي.

وقال ابن عباس: لا تُقاسُ العين في يوم غَيْمٍ[1] لأن الضَّوْء يَخْتَلِف يَوم الغَيْم في الساعة الواحِدة فلا يَصِحُّ القِياس.

* وفيه: «إنَّ في الجنة لَمُجْتَمَعاً للحُور العِين». العِينُ: جمع عَيْناء، وهي الواسِعة العَيْن. والرَّجُل أعْيَنُ. وأصل جَمْعِها بضم العين، فكُسِرَتْ لأجل الياء، كأبْيَض وبِيض.

* ومنه الحديث: «أمَرَ رسول الله ﷺ بقَتْل الكِلاب العِين». هي جمع أعْيَن.

* وحديث اللِّعَان: «إنْ جاءتْ به أعْيَنَ أدْعَجَ».

* وفي حديث الحجاج: «قال للحسَن: والله لعَيْنُك أكبرُ من أمَدِك». أي شَاهِدُك ومَنْظَرك أكْبَر من أمَدِ عُمْرك. وعَيْن كلّ شيء: شاهِدُه وحاضِرُه.

(هـ) وفي حديث عائشة: «اللهم عَيِّنْ على سارِق أبي بكر». أي أظْهِر عليه سَرِقَته. يقال: عَيَّنْتُ على السَّارق تَعْييناً إذا خَصَصْتَه من بين المُتَّهَمِين، من عَيْن الشيء: نَفْسِه وذَاتِه.

* ومنه الحديث: «أوْهِ عَيْنُ الرِّبَا». أي ذَاتُه ونَفْسُه. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عليّ: «إنَّ أعْيان بَنِي الأمِّ يَتَوارثون دُونَ بني العَلَّات». الأعْيانُ: الإخْوَة لأبٍ واحدٍ وَأمّ واحِدة، مأخُوذ من عَيْن الشيء وهو النَّفِيس منه. وبَنُو العَلَّات لأب واحِدٍ وأمّهاتٍ شَتَّى. فإذا كانوا لأمّ واحِدة وآباء شَتَّى فهُم الأخْياف[2].

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «أنه كَرِه العِينَة». هو أن يَبِيعَ من رَجُل سِلْعة بِثَمن مَعْلوم إلى أجَلٍ مُسَمًّى، ثم يَشْتَرِيها منه بأقلَّ من الثَّمن الذي باعَها به[3] فإن اشْتَرَى

---

(1) الذي في الهروي: «إنما نهى عن ذلك؛ لأن الضوء.. إلخ». وكذا عند ابن قتيبة، وعليه فإن قول ابن عباس انتهى إلى كلمة «غيم» والباقي تعليل من المصنف، وهذا هو الصواب، كما هو واضح من السياق، لا سيما عند ابن قتيبة الذي قال: «إنما نهى عن ذلك..» «غريب الحديث» (١/ ٣٥٩).

(2) «الفائق» (٣/ ٤٤).

(3) في الهروي: «وهذا مكروه».

بحَضْرةِ طالِب العِينَةِ سِلْعَةً من آخر بثَمن مَعْلوم وقَبَضها، ثم باعَها (من طالب العِينة بثمن أكثرَ مما اشتراها إلى أجلِ مسمًّى ثم باعها)[1] المُشْتَري من البائع الأوّل بالنّقْد بأقلَّ من الثَّمن، فهذه أيضاً عِينَة. وهي أهْونُ من الأولى[2] وسُمِّيت عِينَةً لحصُول النَّقْد لصاحب العِينَة؛ لأنَّ العَيْن هو المَال الحاضِرُ من النَّقْد، والمُشْتَرِي إنَّما يَشْتَرِيها لِيَبِيعَها بَعْين حاضِرَة تَصِل إليه مُعَجَّلَة.

(س) وفي حديث عثمان: «قال له عبد الرحمٰن بن عوف يُعَرِّض به: إنّي لم أفِرَّ يَوم عَيْنَيْن، فقال له: لِمَ تُعَيِّرُني بذَنْب قد عَفَا الله عنه؟». عَيْنَان: اسم جَبَل بأُحُد[3] . ويُقال ليوم أحُدٍ يوم عَيْنَيْن. وهو الجَبل الذي أقام عليه الرُّماة يومئذ.

[عيا] (هـ) في حديث أم زَرْع: «زَوْجي عَيَايَاء طَبَاقاء». العيَايَاء: العِنِّين الذي تُعْيِيه مباضَعةُ النِّساء، وهو من الإبل الذي لا يَضْرِب[4] ولا يُلْقح[5] .

(س) ومنه الحديث: «شِفَاء العِيّ السُّؤالُ». العِيّ: الجَهْل. وقد عَيِيَ به يَعْيا عِيّاً[6] . وَعَيَّ بالإدغام والتشديد: مِثْل عَيِيَ.

* ومنه حديث الهَدْي: «فأزْحفَتْ عليه بالطَّريق فَعَيَّ بشأنها». أي عجَز عنها وأشْكل عليه أمْرُها.

---

(١) تكملة لازمة من الهروي واللسان.

(٢) بعده في اللسان: «وأكثر الفقهاء على إجازتها، على كراهةٍ من بعضهم لها. وجملة القول فيها أنها إذا تعرّت من شرط يفسدها فهي جائزة. وإن اشتراها المتعيِّن بشرط أن يبيعها من بائعها الأول، فالبيع فاسد عند جميعهم».

(٣) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/١٢٧)، و«الفائق» (٣/٤٣) للزمخشري وزاد: قام عليه إبليس فنادى: إن رسول الله قد قتل.

(٤) «الفائق» (٣/٥٠).

(٥) وقال القاسم نحو هذا وزاد: قال أبو نصر: يقال بعير عياياء إذا لم يحسن أن يضرب الناقة، وعياياء في الناس الذي لا يتجه لشيء ولا يتصرف في الأمور «غريب الحديث» (١/٣٦٨). قلت: فعلى هذا فالمعنى موافق «لغياياء» بالغين المعجمة كما سيأتي.

(٦) إذا لم يهتد إليه. كذا في «الفائق» (١/٢٨٧).

ومنه[1] حديث عليّ: «فعلُهُم الدَّاء العَياء». هو الذي أعْيَا الأطِبَّاء ولم يَنْجَع فيه الدَّواء.

(س) وحديث الزُّهْرِي: «أنَّ بَريداً من بعض المُلوك جاءه يسألُه عن رجُل معه مَا مَع المرأة كيف يُوَرَّث؟ قال: من حيثُ يَخْرُج الماء الدَّافِق». فقال في ذلك قَائِلُهم:

ومُهِمَّـةٍ أعْيَا القُضَاةَ عَياؤها ... تَذَرُ الفَقيه يَشُكُّ شَكَّ الجَاهِلِ

عَجَّلْتَ قَبْل حَنِيذِها بشِوَائِها ... وقَطَعْتَ مَحْرِدَها بحُكْمٍ فَاصِلِ

أرادَ أنَّك عَجَّلْتَ الفَتْوَى فيها ولم تَسْتَأْنِ في الجواب، فشَبَّهَهُ برجُل نَزلَ به ضَيْف فعجَّل قِرَاه بما قَطَع له من كَبِد الذَّبيحَة ولَحْمها، ولم يَحْبِسْه على الحَنيذ والشّواء. وتَعْجِيلُ القِرَى عندَهم مَحْمُود وصَاحِبُه مُمْدُوح[2].

* * *

(١) كذلك في حديث ولادته ﷺ في شعر عبد المسيح لسطيح: «يا فاصل الخطة أعيت مَن ومَن» قال في «الفائق» (١/ ٤٠) أي أعجزت الحكماء والبصراء...

(٢) ذكر جميع هذا صاحب «الفائق» (٣/ ٤٥)، وكان قال قبل ذلك: العياء: كالعُقام والعُضال.

حرف الغين المعجمة

باب الغين مع الباء

[غبب] (هـ) فيه: «زُرْغِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً». الغِبُّ مِن أوْرَاد الإبِل: أنْ تَرِدَ الماء يَوماً وتَدَعَه يوماً ثم تَعُودَ، فنَقَله إلى الزِّيارة وإنْ جاء بعد أيام[1] . يقال: غَبَّ الرجُل إذا جاء زائراً بعد أيام. وقال الحسَن: في كلّ أسْبُوع.

* ومنه الحديث: «أغِبُّوا في عِيادَة المَرِيض». أي لا تَعُودُوه في كلّ يوم[2] ؛ لِمَا يَجِدُ مِن ثِقَل العُوّاد.

(هـ) وفي حديث هشام: «كتَب إليه الجُنيْد يُغَبِّبُ عن هَلاك المسلمين». أي لم يُخْبِرْ بكَثْرة من هَلَك مِنهم، مأخُوذ من الغِبّ: الوِرْد، فاسْتعاره لِمَوْضع التَّقْصير في الإعْلام بكُنْه الأمْر[3] .

وقيل: هو من الغُبَّة، وهي البُلْغة من العَيْش.

وسألتُ فُلاناً حاجةً فغَبَّبَ فيها: أي لم يُبَالِغْ[4] .

وفي حديث الغِيبَة: «فقَاءتْ لحماً غابّاً». يُقال: غَبَّ اللَّحْمُ وأغَبَّ فهو غابٌّ ومُغِبٌّ إذا أنْتنَ.

(هـ) وفي حديث الزُّهْري: «لا تُقْبَلُ شهادةُ ذي تَغِبَّة». هكذا جاء في رِواية، وهي

---

(١) نحو هذا في «الفائق» (٣/ ٤٦).

(٢) بل تعوده يوماً وتتركه آخر، كما في «الفائق» (٣/ ٤٦) ثم قال: ومنه الحديث «زر غباً . . .».

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٧): فأخبره عن بعض وسكت عن بعض. قلت: ثم يرجع فيذكر له هذا البعض الذي سكت عنه.

(٤) أنشد عليه الهروي للمُسيَّب بن عَلَس:

فإنّ لنا إخوةً يَخْذَبون ... علينا وعن غيرنا غَبَّبُوا.

تفعِلَة من غَبَّبَ الذِئبُ في الغَنَم إذا عاثَ فيها، أو من غَبَّب، مُبالَغة في غَبَّ الشيء إذا فسَد[١].

[غبر] (هـ) فيه: «ما أقَلَّت الغَبْراء ولا أظَلَّت الخَضْراء أصْدَقَ لَهْجةً من أبي ذَرّ». الغَبْراء: الأرض، والخضْراء: السماء لِلَوْنِهما، أراد أنه مُتَنَاهٍ في الصِّدْق إلى الغاية، فجاء به على اتِّساع الكلام والمجَازِ[٢].

* ومنه حديث أبي هريرة: «بيْنا رَجُلٌ في مفَازة غَبْراء». هي التي لا يُهْتَدَى للخُروج منها.

وفيه: «لو تَعلمون ما يكون في هذه الأمَّة من الجُوع الأغْبَرِ والموت الأحْمر». هذا من أحسَن الاستِعارات لأنَّ الجُوع أبداً يكون في السِّنِين المُجْدِبة، وَسِنُو الْجَدْب تُسَمَّى غُبْراً؛ لاغْبِرَارِ آفاقِها من قِلَّة الأمطار، وأرَضِيها من عَدم النَّبات والاخْضِرار. والموتُ الأحْمر: الشديد، كأنه مَوت بالقَتل وإرَاقَة الدِّماء.

(س) ومنه حديث عبد الله بن الصَّامِت: «يُخَرِّب البَصْرةَ الْجُوع الأغبَرَ والموت الأحْمر».

(س) وفي حديث مُجاشِع: «فخرجوا مُغْبِرِين، هُم ودوابُّهم». المُغْبِرُ: الطَّالب للشيء المُنْكَمِش[٣] فيه، كأنه لِحرصه وسُرْعته يثير الغُبار.

* ومنه حديث الحارث بن أبي مُصْعَب: «قدِم رجُل من أهل المدينة فرأيته مُغْبِراً في جِهَازه».

وفيه: «إنه كان يَحْدُر فيما غَبر من السُّورة». أي يُسْرِع في قِراءتها. قال الأزهري: يَحتمل الغابر هاهنا الوجْهين، يعني الماضِي والباقِي، فإنَّه من الأضداد قال:

---

(١) في الهروي: «وهو الذي يستحل الشهادة بالزُّور، فهم أصحاب فساد. يقال للفاسد: الغابُّ».
(٢) عبارة الهروي: «لم يُرد عليه السلام أنه أصدق من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ولكنه على اتساع الكلام، المعنى أنه مُتناهٍ في الصدق».
(٣) أي المسرع.

والمعْرُوف الكثير أنَّ الغابر الباقي. وقال غيرُ واحِد من الأئمَّةِ إنه يكون بمعنى المَاضِي.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه اعْتكف العَشْرَ الغَوابِر من شهر رمضان». أي البَواقِي، جمع غابِر[1].

(س) وفي حديث ابن عمر: «سُئل عن جُنُب اغْتَرف بِكُوزٍ من حُبّ[2] فأصابت يَدُه الماء فقال: غَابِرُه نَجِس». أي باقِيه.

* ومنه الحديث: «فلم يَبْق إلاَّ غُبَّرَاتٌ من أهل الكِتاب». وفي رواية: «غُبَّر أهل الكِتاب». الغُبَّر: جمع غابِر، والغُبَّرات: جمع غُبَّر.

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص: «ولا حَمَلتْني البَغايَا في غُبَّرَات المَآلِي»[3]. أراد أنه لم تَتولَّ الإمَاء تربِيَته، والمَآلِي: خِرَق الحيْض: أي في بَقَاياها.

(هـ) وفي حديث معاوية[4]: «بفِنائه أعْنُزٌ دَرُّهُنَّ غُبْر». أي قليل[5]. وغُبْر اللَّبَن[6]: بَقِيَّتُه وما غَبَر منه[7].

(هـ) وفي حديث أوَيْس: «أكون في غُبَّر الناس أحَبُّ إليَّ». أي أكون من المُتأخِّرين لا المُتقدِّمين المشْهورين، وهو من الغابِر: الباقي.

وجاء في رواية: «في غَبْراء[8] الناس». بالمدِّ: أي فقرائهم. ومنه قيل للمَحاويج: بنو غبراء، كأنهم نُسِبوا إلى الأرض والتُّراب.

---

(١) ومنه حديث عبد الله بن مسعود «ما شبهت ما غبر من الدنيا...»، وانظر «غريب الحديث» (٢/٢٠٧) لابن سلاّم.

(٢) الحُبُّ: الجَرَّة، أو الضخمة من الجرار.

(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/٢٥٩).

(٤) يصف بيت والد سلمة بن الخطل.

(٥) في الهروي: «بفنائه أعْنُزٌ غُبْرٌ» أي قليلة.

(٦) عبارة الهروي: «وغُبَّرُ الليل: بقيّته، وهو ما غبر منه». وقد نقل صاحب اللسان عبارة ابن الأثير، ثم قال: «وغُبْر الليل: آخره. وغُبْر الليل: بقاياه، واحدها غُبْر».

(٧) نحوه في «الفائق» (٤/١٢٣).

(٨) و«غثراء» بالثاء.

(هـ) وفيه: «إيَّاكُم والغُبَيْرَاء فإنها خَمْرُ العالَم»[١]. الغُبَيْراء: ضَرْب من الشَّراب يتَّخِذه الحَبش من الذُّرَة وهي تُسكِرُ[٢] وتُسَمَّى السُّكُرْكَةَ[٣].

وقال ثعلب: هي خَمْر تُعْمل[٤] من الغُبَيْراء: هذا التَّمر المعرُوف: أي هي[٥] مِثْل الخَمر التي يَتَعارفها جميع الناس، لا فَصْل[٦] بينهُما في التَّحريم. وقد تكرر في الحديث.

[غبس] (س) في حديث أبي بكر بن عبد الله: «إذا استَقْبلُوكَ يومَ الجمعة فاستَقْبِلْهم حتَّى تَغْبِسَها حتى[٧] لا تَعُودَ أنْ تَخَلَّف». يعني إذا مَضَيْت إلى الجُمعة فلَقِيتَ الناسِ وقد فَرغُوا من الصلاة فاستَقْبِلْهم بوجْهك حتى تُسَوِّدَه حَياء منهم كيْلاَ تَتَأخَّر بعد ذلك. والهاء في «تَغْبِسَها». ضمير الغُرَّة، أو الطَّلْعة، والغُبْسَة: لون الرَّماد.

* ومنه حديث الأعشى[٨]

كالذِّئْبة الغَبْسَاء في ظِلِّ السَّرَب

أي الغَبْراء[٩].

[غبش] (هـ) فيه: «أنه صلَّى[١٠] الفجْر بِغَبَشٍ»[١١].

---

(١) في الهروي: «فإنها خمر الأعاجم».
(٢) من الهروي.
(٣) زاد في «الفائق» (٤٦/٣) سميت بذلك لما فيها من غبرة قليلة.
(٤) في الأصل: «هو خمر يعمل» وأثبتناه على التأنيث من أ، واللسان، والهروي.
(٥) من أ، واللسان.
(٦) في الأصل، واللسان «لا فضل» بالضاد المعجمة، وأثبتناه بالمهملة من أ، و«الفائق» (٤٦/٣).
(٧) في الأصل: «أي حتى لا تعود» وأسقطنا «أي» حيث لم ترد في أ، واللسان.
(٨) هو الأعشى الحِرْمازِيّ، انظر «دين» وحواشيه.
(٩) لفظ الزمخشري: الغبرة إلى السواد «الفائق» (٤٥٠/١).
(١٠) لم يورده في «الفائق» (٤٧/٣) مرفوعاً، ولكن عنده عن أبي هريرة موقوفاً قال: «صلها بغبش»، يعني صلاة الصبح، ثم قال الزمخشري: الغبش والغطش، والغبس والغلس: أخوات، وهي بقية الليل وآخره.
(١١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٣٦١/١). قلت: والمحفوظ في الروايات «الغلس» باللام والسين المهملة.

يقال: غَبِشَ الليلُ وأغْبَش إذا أظْلم ظُلْمةً يُخالِطُها بياض.

قال الأزهري: يُريد أنه قَدَّم صلاة الفَجْر عند أوّل طُلوعه، وذلك الوقت هو الغَبَش، وبعده الغَبَسُ بالسين المهملة، وبعده الغلس، ويكون الغَبشُ بالمعجمة في أوّل الليل أيضاً.

ورواه جماعة في: «المُوَطَّأ». بالسين المهملة، وبالمعجمة أكْثر. وقد تكرر في الحديث. ويُجمع على أغْباش.

* ومنه حديث عليّ: «قَمَش[1] عِلْماً غارّاً بأغْباش بالفِتْنة». أي بِظُلَمِها[2].

[غبط] (هـ) فيه[3]: «أنه سُئل: هل يَضُرُّ الغَبْطُ؟ قال: لا، إلاَّ كما يَضُرُّ العِضَاهَ الخَبْطُ». الغَبْط: حَسَدٌ خاصٌ. يقال: غَبَطْتُ الرجُل أغْبطُه غَبْطا، إذا اشْتَهَيْتَ أن يكون لك مِثْلُ مالَه، وأن يَدُوم عليه ما هو فيه. وحَسَدْتُه أحْسَدُه حَسَداً، إذا اشْتَهَيْتَ أن يكون لك مالَه، وأنْ يَزُول عنه ما هو فيه. فأراد عليه السلام أنَّ الغَبْطَ لا يَضُرُّ ضَرَرَ الحَسَد، وأن ما يَلْحَق الغابِطَ من الضَّرر الراجع إلي نُقصان الثَّواب دون الإحْباط بِقَدْرِ ما يَلْحَقُ العِضَاهَ من خَبْط وَرَقها الذي هو دون قَطْعها واسْتِئْصالها، ولأنه يَعودُ بعد الخبْط، وهو وإن كان فيه طَرَف من الحَسَد، فهو دونه في الإثْم[4].

* ومنه الحديث: «عَلَى مَنابِرَ مِنْ نور يَغْبِطهم أهلُ الجَمْع».

* والحديث الآخر: «يأتي على الناس زمان يُغْبَط الرَّجُلُ بالوَحْدة كما يُغْبَط أبو العَشَرة». يعني أنَّ الأئمّة في صَدْر الإسلام يَرْزُقون عِيَال المسلمين وذَرارِيَّهم من بيت

---

(١) قال الزمخشري: «القَمْشُ: الجمع من هاهنا وهاهنا. ومنه قُماش البيت، لرديء متاعه» «الفائق» (١٦/٢).

(٢) «غريب الحديث» (١/٣٦١) لابن قتيبة، وزاد: والواحد غبش، ومنه الحديث «والنساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغبش». قلت: وهو الأول الذي أورده المصنف لكنه عمل في لفظه وفسّره الزمخشري في «الفائق» بمثل قول المصَنف وزاد: قالوا: الغبش ثم الغبس، ثم الغلس.

(٣) في حديث ابن عمر في النكاح الذي يعتبر نكاحاً صحيحاً: «لا إلا نكاح غبطة»، أي نكاحاً يشتهي به صاحبه المرأة، وأن تدوم معه لا تفارقه، والحديث عند الطبراني في الأوسط.

(٤) قال نحوه الزمخشري في «الفائق» (٣/٤٦). وكان ذكر قبل هذا أن الغبط أن ترى لصاحبك منزلة فاضلة فتتمنى مثلها.

المال، فكان أبو العَشَرة مَغْبُوطاً بكَثْرة ما يَصِل إليه[١] من أرْزاقِهم، ثم يَجِيء بعدهم أئمة يَقْطَعون ذلك عنهم، فيُغْبَط الرَّجُلُ بالوَحْدة؛ لخِفَّة المؤنة، ويُرْثَى لصاحب العِيَال[٢].

* ومنه حديث الصلاة: «أنه جاء وَهُم يُصَلُّون في جماعة، فجَعل يُغَبِّطُهُم». هكذا رُوي بالتشديد: أي يَحْمِلُهم على الغَبْط، ويَجْعل هذا الفِعل عندهم مِمَّا يُغْبط عليه، وإنْ رُوِي بالتخفيف فيكون قد غَبَطَهُم لتَقَدُّمِهم وسَبْقِهم إلى الصلاة.

(هـ) ومنه الحديث: «اللهم غَبْطاً لا هَبْطاً». أي أوْلِنَا مَنْزلةً نُغْبَطُ عليها، وجَنِّبنا منازل الهُبُوط والضَّعَة[٣].

وقيل: معناه نسألك الغِبْطَة[٤]، وهي النِّعْمة والسُّرور، ونَعوذُ بك من الذُّل والخُضُوع.

* وفي حديث ابن ذي يَزَن: «كأنَّها غُبُطٌ في زَمْخَر». الغُبُط: جمع غَبِيط، وهو الموضع الذي يُوَطَّأ للمرأة على البَعِير، كالهَوْدَج يُعْمَل من خَشَب وغيره، وأراد به هاهنا أحَدَ أخْشابه، شبَّه به القَوْس في انْحِنائها.

(هـ) وفي حديث مرضه الذي قُبِض فيه: «أنه أغْبَطَتْ عليه الحُمَّى». أي لَزِمَتْه[٥] ولم تُفارِقْه، وهو من وَضْع الغَبيط على الجَمل[٦]. وقد أغْبَطْتُه عليه إغْباطاً.

---

(١) في أ واللسان: «إليهم» والمثبت في الأصل، و«الفائق» (١/ ١٠)، وابن قتيبة.

(٢) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٠)، وذكر الزمخشري معناه في «الفائق» (١/ ٢٠).

(٣) «الفائق» (٣/ ٤٦).

(٤) وهذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٦١).

(٥) وأقامت عليه، هذه عبارة الأموي كما نقلها عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٩٩)، وقال أبو عبيد: هما لغتان بالباء والميم.

(٦) نحوه في «الفائق» (٣/ ٤٧).

(س) وفي حديث أبي وائل: «فغَبَط منها شَاةً هي لا تُنْقِى». أي جَسَّها[1] بِيده يقال: غَبَط الشَّاةَ إذا لمس منها المَوْضِع الذي يُعْرَف به سِمَنُها من هُزَالِها. وبعضهم يَرْويه بالعَين المهملة[2]، فإن كان محفوظاً فإنَّه أراد به الذَّبْح. يقال: اعْتَبَط الإبل والغَنَم إذا نَحَرها لغير دَاء[3].

[غبغب] * فيه ذِكْر: «غَبْغَب». بفتح الغَيْنَيْن وسكون الباء الأولى: مَوْضِع المَنْحَر بمنًى. وقيل: الموضع الذي كان فيه اللاَّت بالطَّائف.

[غبق] في حديث أصحاب الغار: «وكُنْت لا أغْبُقُ قَبْلَهُما أهْلا ولا مالاً». أي ما كنت أقَدِّم عليهما أحَداً في شُرْب نَصِيبهما من اللَّبَن الذي يَشْرَبانه. والغَبُوق: شُرْب آخِر النهار مُقَابِل الصَّبُوح.

* ومنه الحديث: «ما لم تَصْطَبِحُوا أو تَغْتَبِقوا». هو تَفْتَعِلُوا، من الغَبُوق.

* ومنه حديث المغيرة: «لا تُحَرِّم الغَبْقَة». هكذا جاء في رواية، وهي المرّة من الغَبُوق، شُرْب العَشيِّ. ويُرْوَى بالعين المهملة والياء والفاء. وقد تقدم.

[غبن] * فيه: «كان إذا اطَّلَى بَدأ بِمَغَابِنِه». المَغابن: الأرْفاغ: وهي بَوَاطِن الأفْخاذ عند الحَوالِب، جمع مَغْبَن، من غَبَن الثَّوب إذا ثَنَاه وعَطَفه[4]، وهي مَعَاطِف الجِلْد أيضاً.

(س) ومنه حديث عِكْرِمة: «مَنْ مَسَّ مَغابِنَه فلْيَتَوضَّأ». أمَره بذلك اسْتظْهاراً واحْتِياطاً، فإنَّ الغالب على من يَلْمسُ ذلك المَوْضع أن تَقع يدُه على ذَكَره.

[غبا] (س) فيه: «إلاَّ الشَّياطين وأغْبِياء بَني آدم». الأغْبِياء: جَمع غَبِيّ، كغَنِيّ

---

(١) «الفائق» (٢/٣٢٦).

(٢) وقد قدمت ذلك في موضعه.

(٣) أخذه المصنف عن أبي عبيد القاسم بحروفه، كما في «غريب الحديث» (٢/٣٨٩).

(٤) نحو هذا في «الفائق» (٣/٤٧).

وأغْنِياء. ويجوز أن يكون أغْبَاء، كأيْتام، ومِثْله كَمِيٌّ وأكْمَاء. والغَبِيُّ: القَلِيل الفِطْنَة. وقد غَبِيَ يَغْبَا غَباوةً.

* ومنه الحديث: «قليل الفِقْه[1] خير من كثير الغَبَاوَة».

* ومنه حديث عليّ: «تَغاب عن كل ما لا يَصِحُّ لك». أي تَغَافَلْ وتَبَالَه.

* وفي حديث الصوم: «فإن غَبِيَ عليكم». أي خَفِيَ. ورواه بعضهم: «غُبِّيَ». بضم الغين وتشديد الباء المكسورةِ، لِمَا لم يُسَمَّ فاعِله، من الغَبَاء: شِبْه الغَبَرَة في السماء.

باب الغين مع التاء

[غتت] (هـ) في حديث المَبْعَث: «فأخذَني جبريل فغَتَّني حتَّى بلَغ مِنّي الجَهْد». الغَتُّ والغَطُّ سواء، كأنه أراد عَصَرني عَصْراً شديداً حتى وجَدْت منه المَشَقَّة كما يَجِد مَن يُغْمَس في الماء قَهراً[2].

(هـ) ومنه الحديث: «يَغُتُّهم الله في العذاب غَتّاً». أي يَغمِسُهم[3] فيه غَمْساً مُتَتَابِعاً.

* ومنه حديث الدعاء: «يا مَن لا يَغُتُّه دُعاء الدَّاعين». أي يَغْلِبه ويَقْهَره.

(هـ) وفي حديث الحوض: «يغُتُّ فيه مِيزابان، مدادهما من الجنة». أي يدفُقان فيه الماء دفقاً دائماً متتابعاً[4].

---

(١) في أ: «القليل الفقه».
(٢) «الفائق» (٤٨/٣) بنحوه.
(٣) «الفائق» (٤٨/٣).
(٤) عبارة «الفائق» (٤٨/٣): الغت، والغط والغطس: واحد، وهو المقْل في الماء، ومنه الحديث: «يغتُّهم الله بالعذاب غتاً»، والمعنى: أنه يدّارك دفقه.

باب الغين مع الثاء

[غثث] (س) في حديث أم زَرْع: «زَوْجي لحْمُ جَملٍ غَثٌ». أي مَهْزول[١]. يقال: غَثَّ يَغِثُّ وَيَغَثُّ، وأغَثَّ يُغِثُّ.

(هـ) ومنه حديثها أيضاً، وفي رواية: «ولا تُغِثُّ طعامَنا تَغْثِيثاً». أي لا تُفْسِده[٢]. يقال: غَثَّ فُلانٌ في قوله، وأغَثَّه إذا أفْسَده.

* ومنه حديث ابن عباس: «قال لابْنه عَلِيّ: الحقْ بابْن عَمِّك - يعني عبد الملك - فغَثُّك خير من سَمِين غيرك».

[غثر] (س) في حديث القيامة: «يُؤتَى بالموت كأنه كَبْشٌ أغْثَر». هو الكَدِر اللَّوْن، كالأغْبَر وَالأرْبَد.

* وفي حديث عثمان: «قال حين تنكرَ له الناسُ: إنَّ هؤلاء النَّفَر رَعاعٌ غَثَرَة». أي جُهَّال، وهو من الأغثر: الأغْبَر. وقيل للأحْمق الجاهل أغْثَرُ، استِعارةً وتَشْبيهاً بالضَّبُع الغَثْرَاء لِلوَنْها[٣]، والواحد: غاثِرٌ.

قال القُتَيْبيّ: لم أسْمع غاثِراً، وإنَّما يقال: رجُلٌ أغْثَرُ إذا كان جاهلاً[٤].

(هـ) وفي حديث أبي ذَرّ: «أحِبُّ الإسلام وأهْله وأحِبُّ الغَثْراء». أي عامَّة الناس وجماعَتَهم. وأراد بالمحبَّة المُناصَحةَ لهم والشَّفَقة عليهم[٥].

---

(١) وكذا في «غريب الحديث» للقاسم (١/ ٣٦٦)، و«الفائق» (٣/ ٤٩) للزمخشري وزاد: غَثَثَتَ باللحم تَغِثُّ وغثثتَ تغثُ...

(٢) «الفائق» (٣/ ٥٤).

(٣) في «الفائق» (٢/ ٦٦) نحو الذي هنا، لكن عنده زيادة: والضبع موصوفة بالحمق، وفي أمثالهم أحمق من الضبع.

(٤) «غريب الحديث» (١/ ٣٣٦).

(٥) «الفائق» (٣/ ٥٤).

* وفي حديث أوَيْس: «أكون في غَبْراء الناس». هكذا جاء في رِواية[1] : أي في العَامَّة المجْهُولين. وقيل: هم الجماعة المُخْتَلِطَة من قبائل شَتَّى.

[غثا] * في حديث القيامة: «كما تَنْبُت الحِبَّةُ في غُثَاء[2] السَّيْل». الغُثَاء بالضم والمدّ: ما يجيء فوق السَّيْل مِمَّا يَحْمِله من الزَّبَد والوَسَخ وغيره. وقد تكرر في الحديث.

وجاء في كتاب مُسْلم: «كما تَنْبُت الغُثَاءةُ». يُريد ما احْتَمله السَّيْل من البُزُورَات.

* ومنه حديث الحسَن: «هذا الغُثَاء الذي كنَّا نُحَدَّث عنه». يُريد أرْذَالَ الناس وسَقَطَهم[3].

باب الغين مع الدال

[غدد] (س) فيه: «أنَّه ذَكَر الطَّاعون فقال: غُدَّةٌ كَغُدَّة البَعير تأخُذُهم في مَراقِّهم». أي في أسْفَل بُطونهم. الغُدّةُ: طاعون الإبل، وقَلَّما تَسْلَم منه. يقال: أغَدَّ البَعير فهو مُغِدّ[4].

ومنه حديث عامر بن الطُّفَيْل: «غُدّة كغُدّة البَعير، وَموْتٌ في بَيْت سَلُوليّة»[5].

(س) ومنه حديث عمر: «ما هي بِمُغِدٍ فَيَسْتَحْجِي لَحْمُها». يعني النَّاقَة، ولم

---

(١) انظر «غبر».
(٢) رويت: «في حميل السيل» وسبقت في «حمل».
(٣) وعبارة «الفائق» (٤/٥٦): الغثاء: الرعاع.
(٤) «الفائق» (٣/٥٥).
(٥) انظره كيف هو في «الفائق» (٣/٥٥) فإنه قال: وفي أمثالهم «أغدّة كغدة البعير..» قاله عامر حين دعا عليه النبيّ ﷺ فطعن.

يدْخلْها تاء التأنيث لأنه أراد ذات غُدّة[١].

* وفي حديث قَضاء الصلاة: «فلْيُصَلّها حِين يَذْكُرها ومن الغَدِ للوَقت». قال الخطَّابي: لا أعْلَم أحَداً من الفقهاء قال إنَّ قَضاء الصلاةِ يؤخَّر إلى وَقْت مِثْلِها من الصلاة وتُقْضَى، ويُشْبه أن يكون الأمْر اسْتحْباباً لتُحْرزَ فَضيلَة الوقْت في القَضاء، ولم يُرد إعادة تلك الصلاة المَنْسِيَّة حتى تُصَلَّى مرَّتَيْن، وإنما أراد أن هذه الصلاة وإن انْتَقل وقْتُها للنِّسْيان إلى وقت الذِّكْرِ، فإنها باقية على وقْتها فيما بَعْد ذلك مع الذكْر، لئلا يَظُنّ ظَانٌّ أنها قد سَقَطت بانْقِضاء وقتها أو تَغَيَّرت بتَغيُّره.

والغَدُ أصله: غَدْوٌ، فحُذفَت وَاوُه، وإنَّما ذكرناه ها هنا على لفْظه.

[غدر] (هـ) فيه: «مَن صَلَّى العِشاء في جَمَاعة في اللَّيلة المُغْدِرَةِ فقد أوجَبَ». المُغْدِرة: الشَّديدة الظُّلْمة[٢] التَّي تُغْدر الناس في بيُوتهم: أي تَتْركُهم[٣]. والغَدْراء: الظُّلمة[٤].

* ومنه حديث كعب: «لو أن امْرأة من الحُور العِين اطَّلعَت إلى الأرض في ليلة ظَلْمَاء مغْدِرَةٍ لأضَاءتْ ما على الأرض»[٥].

(هـ) وفيه: «يا لَيْتَني غُودِرْت مع أصحاب نُحْص الجبَل». النُّحْصُ: أصْل الجبَل وسَفْحُه[٦]. وأراد بأصحاب نُحْص الجبل قَتْلى أُحُد أوْ غيرهم من الشُهداء:

---

(١) في «الفائق» (٣/ ٥٥) كالذي هنا، لكن قال: لأنه أراد النسب، كقولهم امرأة عاشق. قلت: والمعنى قريب.

(٢) قاله أبو عمرو الشيباني وغيره، كما نقل ذلك عنهم أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٢) وقال: لا أدري من أي شيء أخذت.

(٣) «الفائق» (٣/ ٥٦).

(٤) زاد الهروي: «وقيل: سمِّيت مغدرة، لطرحها من يخرج فيها في الغَدَر، وهي الجِرَفَة» اهـ وانظر القاموس (جرف).

(٥) قال في «الفائق» (٢/ ٣٧٨): المغدرة والغدرة الدامسة.

(٦) وكذا في «غريب الحديث» (١/ ٣١٥) لأبي عبيد القاسم، وسيأتي في النون مع أوجه اختلاف في «نحص».

أي يا ليتني اسْتُشْهِدتُ معهم. والمُغَادَرَة: التَّرك[1].

* ومنه حديث بدر: «فخرج رسول الله ﷺ في أصحابه حتى بلغ قَرْقَرَةَ الكُدْرِ فأغْدَرُوهُ». أي تركوهُ وخَلَّفُوهُ[2]، وهو مَوْضع.

(هـ) وفي حديث عمر، وذكر حُسْنَ سياسته فقال: «ولَوْلاَ ذلك لأَغْدَرْتُ بعضَ من أسُوق». أي لَخَلَّفْتُ. شَبَّهَ نَفْسَهُ بالرَّاعِي، ورَعِيَّتَهُ بالسَّرْحِ[3].

ورُوي: «لغَدَّرْت». أي لألْقَيْتُ الناس في الغَدَر، وهو مكان كثير الحجارة[4].

(هـ) وفي صفته ﷺ: «قَدِم مكَّة وله أربعُ غدائر». هي الذَّوائب، واحِدَتُها: غَديرة.

* ومنه حديث ضِمام: «كان رَجُلاً جَلْداً أشْعَر ذَا غَدِيرتَيْن».

(س) وفيه: «بين يَدَيِ السَّاعةِ سِنُونَ غَدَّارَة[5]، يَكْثُر المَطر وَيقلُّ النَّبات». هي فَعَّالة من الغَدْر: أي تُطْمِعُهم في الخِصْب بالمَطر ثم تُخْلِف، فَجَعَل ذلك غَدْراً منها[6].

* وفي حديث الحُدَيْبِيَة: «قال عُروة بن مسعود للمُغِيرة: يا غُدَرُ وَهَل غَسَلْت غَدْرَتَك إلاَّ بالأمْس». غُدَر: مَعْدُول عن غادِر[7] للمبالغة. يقال للذَّكَر غُدَرُ، وللأنثى غَدَارِ كقَطامَ، وهما مُخْتَصَّان بالنِّداء في الغالب.

---

(١) كذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم بن سلّام (١/ ٣١٥) وقال: ومنه قوله تعالى: ﴿لا يغادر صغيرة ولا كبيرة﴾، أي لا يترك.
(٢) «الفائق» (٢/ ٣١٨).
(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٦٥).
(٤) في «الفائق»: وهو سهل فيه حجارة، وقال: «لأغدرت: أي لغادرت الحق والصواب، وقصّرت في الإيالة، ويجوز أن يكون أغدرت بمعنى غدرت، (٢/ ١٢ ـ ١٣).
(٥) وروي: خداعة.
(٦) «الفائق» (٣/ ٥٥).
(٧) قال الزمخشري: في النداء خاصة (٣/ ٥٥).

* ومنه حديث عائشة: «قالت للقاسم: اجلس غُدَرُ». أي يا غُدَرُ، فحَذَفَتْ حَرْف النِّداء.

* ومنه حديث عاتكة: «يا لَغُدَرُ يا لَفُجَرُ».

(س) وفيه: إنَّه مرَّ بأرضٍ يقال لها غَدِرَة فسَمَّاها خَضِرَة». كأنها كانت لا تَسْمَح بالنَّبات، أو تُنْبِتُ ثم تُسْرِع إليه الآفَة، فشُبِّهت بالْغادِرِ لأنه لا يَفِي[1].

وقد تكرر ذكر: «الغَدْر». على اختلاف تَصرُّفه في الحديث.

[غدف] (هـ) فيه: «أنه أغْدَف على عَلِيٍّ وفاطمة سِتْراً». أي أرْسَلَه[2] وأسْبَله.

* ومنه: «أغْدَفَ الليلُ سُدُولَه». إذا أظْلَم.

(هـ) ومنه حديث عمرو[3] بن العاص: «لَنَفْسُ المؤمنِ أشَدُّ ارْتِكاضاً على الخطِيئة[4] من العَصْفور حِين يُغْدَف به». أي حِين تُطْبَق عليه الشَّبكَةُ فيَضْطَرب[5] لِيُفْلِت منها.

[غدق] (هـ) في حديث الاستسقاء: «اسْقِنا غَيْثاً غَدَقاً مُغْدِقاً». الغَدَق بفتح الدال: المطَر الكِبار القَطْر، والمُغْدِق: مُفْعِل منه[6]، أكَّدَه. يقال: أغْدَق المَطرُ يُغْدِق إغْدَاقاً فهو مُغْدِق.

(هـ) وفيه: «إذا نشأتِ السّحابةُ مِن العَيْن فتلك عَيْنٌ غُدَيْقَة».

وفي رِواية: «إذا نشَأتْ بَحْرِيَّةً فتَشاءمَت فتِلك عَيْنٌ غُدَيْقَة». . . . .

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٣٧).

(٢) «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٣٨١)، ونحوه في «الفائق» (٢/ ١٦٧).

(٣) وجاء عن ابن عمرو، وعن ابن عمر، وانظر ما علقت عليه في «ركض».

(٤) لفظ الحديث عند أبي عبيد القاسم: «قلب المؤمن أشد اضطراباً من الذنب يصيبه من العصفور حين يغدف به» ثم ذكر نحو شرح المصنف (١/ ٣٨٢)، ورجع في موضع آخر (٢/ ٣٣٠) فقال: الإغداف الإرسال للثوب والستر ونحوه، يعني حين ترسل عليه الشبكة أو الحبالة أو ما ينصب له.

(٥) «الفائق» (٢/ ٨٢).

(٦) «الفائق» (١/ ٣٤١).

أي كثيرة الماء[1]. هكذا جاءت مُصَغَّرة، وهو من تَصْغير التَّعظيم. وقد تكرر ذكره في الحديث.

* وفيه ذِكر: «بئر غَدَق». هي بفتحتين: بئر معروفة بالمدينة.

[غدا] (س) في حديث السَّحور: «قال: هَلُمَّ إلى الغَداء المُبارك». الغَداء: الطَّعام الذي يُؤكل أوّلَ النهار، فسُمِّي السَّحور غداءً؛ لأنَّه للصائم بمَنْزِلَتِه للمُفْطِر.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «كنت أتغدَّى عند عَمر بن الخطاب في رمضان». أي أتَسَحَّر[2].

* وفيه: «لَغَدْوَةٌ أو رَوْحَةٌ في سبيل الله». الغَدْوَة: المرّة من الغُدُوّ، وهو سَيْر أوّل النهار، نَقِيض الرَّواح. وقد غَدا يَغْدُو غُدُوّاً. والغُدْوة بالضم: ما بين صلاة الغَداة وطلوع الشمس. وقد تكرر في الحديث اسماً، وفعلاً، واسم فاعل، ومصدراً.

(هـ) وفيه: «أنَّ يزيدَ بن مُرَّة قال: نُهِيَ عن الغَدَوِيّ». هو كلّ ما فِي بُطون الحَوامِل، كانوا يَتَبَايَعُونه فيما بينهم فنهُوا عن ذلك؛ لأنه غَرَرٌ. وبعضهم يَرْويه بالذال المعجمة.

وفي حديث عبد المطلب والفيل:

لا يَغْلِبَنَّ صَلِيبُهُم ... وَمحَالُهم غَدْواً مِحَالَكْ

الغَدْوُ: أصْل الغَدِ، وهو اليوم الذي يأتي بعد يومك، فحُذِفَت لامُه. ولم يُسْتَعْمل تَامّاً إلاَّ في الشّعر. ومنه قول ذي الرُّمَّة[3]:

وَما النَّاسُ إلاَّ كالدِّيَار وَأهْلِهَا ... بها يَوْمَ حَلُّوها وَغَدْواً بَلاَقِعُ

---

(١) «الفائق» (٣/٥٦) و(٣/٤٢٩).

(٢) زاد في «الفائق» (٣/٥٦): لأن السحر مشارف للغداة.

(٣) هكذا نسب في الأصل، وأ لذي الرّمّة. ولم نجده في ديوانه المطبوع بعناية كارليل هنرى هيس مكارتي. وقد نسبه في اللسان للبيد. وهو في شرح ديوانه ص(١٦٩) بتحقيق الدكتور إحسان عباس.

ولم يُرِدْ عبد المطَّلب الغَدَ بِعَيْنه، وإنما أرادَ القريب من الزَّمان[1].

باب الغين مع الذال

[غذذ] (س) في حديث الزكاة: «فتأتي كأغَذِّ ما كانت». أي أسْرعَ وأنْشَط. أغَذَّ يُغِذُّ إغْذَاذاً إذا أسْرع في السَّير[2].

(س) ومنه الحديث: «إذا مَررْتُم بأرض قوم قد عُذِّبوا فأغِذُّوا السَّيْر».

(س) وفي حديث طلحة: «فجعل الدَّمُ يومَ الجَمل يَغِذُّ مِن رُكْبَتِه». أي يَسِيل. يقال: غَذَّ العِرْق يَغِذُّ غَذّاً إذا سال ما فيه من الدَّم ولم يَنْقَطِع. ويجوز أن يكون من إغْذاذ السَّيْر.

[غذمر] (هـ) في حديث عليّ: «سأله أهل الطائف أن يَكْتُب لهم الأمان بتحليل الرِّبَا والْخَمْر فامْتَنع، فقَامُوا ولهم تَغَذْمُرٌ وَبَرْبَرَة». التَّغَذْمُرُ: الغَضَب[3] وسُوء اللَّفْظ والتَّخليط في الكلام[4]، وكذلك البَرْبَرة.

[غذم] (هـ) في حديث أبي ذَرّ: «عليكم مَعْشَرَ قريش بدُنْياكم فاغْذَمُوها». الغَذْم: الأكْل بجفَاء وشِدّة نَهَمٍ. وقد غَذِم يَغْذَم غَذْماً[5] فهو غُذَم. ويقال: غَذَم يَغْذُم.

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣١٣) دون أن يذكر أنه لم يستعمل تاماً إلا في الشعر، ودن أن يذكر قول ذي الرّمّة ـ أو لبيد ـ.

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ١٧٣) بني على تقدير حذف الزوائد، ـ قال ـ: ويحتمل أن يكون من غذّ العرق يغذ: إذا لم يرقأ، يريد غزر لبنها.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٧١) وقال: والبربرة: كلام في غضب.

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٥٨) من غذمرت الشيء وغثمرته: إذا خلطت بعضه ببعض، والغذمير الأصوات والألحان المختلطة.

(٥) هو قول الأصمعي بحروفه كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٨١)، وكذا جاء عند الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٥٨).

* ومنه الحديث: «كان رَجُل يُرَائِي فلا يَمُرُّ بقَوم إلاَّ غَذمُوه». أي أخَذُوه بألْسِنَتِهم. هكذا ذكره بعض المتأخِّرين في الغين المعجمة، والصحيح أنه بالمهملة وقد تقدّم، واتَّفَق عليه أربابُ اللغة والغريب. ولا شَكَّ أنه وَهْمٌ منه. والله أعلم.

[غذور] (س) فيه: «لا تَلْقَى المُنافقَ إلاَّ غَذَوَرِيّاً». قال أبو موسى: كذا ذكَرُوه، وهو الْجافِي الغَلِيظ.

[غذا] [1](س) في حديث سعد بن معاذ: «فإذا جُرْحُه يَغْذُو دَماً». أي يَسِيل. يقال: غَذَا الجُرْحُ يَغْذُو إذا دَامَ سَيَلاَنُه[2].

* ومنه الحديث: «إنَّ عِرْقَ المُسْتَحاضَة يَغْذُو». أي يَتَّصِل سَيَلانُه[3].

(هـ) وفيه[4]: «حتى يَدْخُلَ الكَلْبُ فَيُغَذِّي على سَوَارِي المسجد». أي يَبُول عليها لعَدَم سُكَّانه وخُلُوِّه من الناس. يقال: غَذَّى بِبَوْله يُغَذِّي إذا أَلْقاه دُفْعَةً دُفْعَةً[5].

* وفي حديث عمر: «شَكا إليه أهلُ الماشية تَصْديقَ الغِذَاء، فقالوا: إن كنت مُعْتَدّاً علينا بالغِذَاء فخُذْ منه صَدَقَتَه، فقال: إنَّا نَعْتَدّ بالغِذَاء كلِّه حتَّى السَّخْلةِ يَرُوح بها الرَّاعِي على يَدِه، ثم قال في آخره: وذلك عَدْل بين غِذَاء المال وخِيَاره».

(هـ) ومنه حديثه الآخر: «أنَّه قال لِعَامل الصَّدَقات: احْتَسِبْ عليهم بالغِذَاء[6] ولا تأخُذْها منهم». الغِذاء: السِّخال الصِّغار، واحِدها: غَذِيّ، وإنَّما ذكَّر الضَّمير في

---

(١) في حديث العباس: أن النبيّ ﷺ قال: ما تسمون هذه، قالوا: السحاب، قال: والمزن، قالوا: والمزن، قال: والغَيْذى» قال في «الفائق» (٣/ ٥٧): كأنها فيعل من غذا يغذو: إذا سال، ولم أسمع بفيعل من المعتل اللام غير هذا، إلا كلمة مؤنثة، الكيهاة، بمعنى الكهاة، وهي الناقة الضخمة. انتهى. وانظر «غيذ» فقد أورد المصنف الحديث هناك. والصواب هنا، كما هو صريح كلام الزمخشري، والخطابي هناك عند المصنف.

(٢) أي يسيل كما في «الفائق» (٢/ ٤٠٨).

(٣) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٣٠٢)، وانظر «عذل» لكن قال: يسيل، ومنه يقال غذى البعير ببوله إذا رمى به منقطعاً.

(٤) يعني حديث ترك أهل المدينة لها قبل الساعة.

(٥) «الفائق» (٣/ ٢٢٨).

(٦) في الهروي: «احتسب عليهم الغِذاء»، والمثبت من الأصول، و«الفائق».

الحديث الأوّل رَدًّا إلى لَفْظ الغِذَاء، فإنَّه بوزن كِساء ورِدَاء. وقد جاء السِّمام المُنْقَع، وإن كان جمع سَمّ(١).

والمراد بالحديث ألا يأخُذ السَّاعي خِيارَ المال ولا رَديئه، وإنما يأخُذ الوَسَط، وهو بمعنى قوله: «وذلك عَدْلٌ بين غِذَاء المال وخِياره».

* وفي حديثه الآخر: «لا تُغَذُّوا أولاد المُشْرِكين». أرادَ وَطْء الحبَالَى من السَّبْي، فجعَل ماء الرَّجل للحَمْل كالغِذَاء.

باب الغين مع الراء

[غرب] * فيه: «إن الإسلام بَدأ غَرِيباً وسَيَعود كما بَدأ فَطُوبَي للغُرَباء». أي أنَّه كان في أوّل أمْره كالغَرِيب الوَحِيد الذي لا أهْل له عنده، لِقلَّة المسْلمين يومئذ، وسَيَعود غَريباً كما كان: أي يَقِلُّ المسلمون في آخر الزَّمان فيصيرون كالغُرَباء. فطُوبَى للغُرَباء: أي الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا في أوّل الإسلام ويكونون في آخِره، وإنَّما خصَّهم بها لصَبْرهم على أذَى الكُفَّار أوّلاً وآخِراً، ولُزُومهم دينَ الإسلام.

* ومنه الحديث: «اغْتَرِبُوا لا تُضْوُوا(٢)». الاغْتِراب: افْتِعال من الغُرْبَة، وأراد تَزوَّجُوا إلى الغَرائب من النِّساء غير الأقارب، فإنه أنْجَب للأولادِ(٣).

(س) ومنه حديث المُغِيرة: «ولا غَرِيبَة نَجِيبَة». أي أنها مع كونها غريبةً فإنَّها غيرُ نَجِيبَة الأولاد.

(هـ) ومنه الحديث: «إنّ فيكم مُغَرِّبين، قيل: وما المُغَرِّبون؟ قال: الذين تَشْرَك

---

(١) «الفائق» (٣/ ٥٧).

(٢) انظر حواشي «ضوا».

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ١٣٤): يزعمون أن أولاد الغرائب أنجب، انتهى. قلت: وهذا فيه نصوص من السنة، وقد مضى الكلام عليه في «ضوا».

فيهم الْجِنُّ»[١]. سُمُّوا مُغَرَّبين لأنه دَخل فيهم عِرْقٌ غريب، أو جاءوا من نَسَب بَعيد.

وقيل: أرادَ بمُشارَكة الجِنّ فيهم أمْرَهم بالزنا، وتَحْسِينَه لهم فجاء أولادُهم من غيرِ رِشْدَةٍ.

ومنه قوله تعالى: ﴿وشارِكْهُمْ في الأمْوالِ والأوْلادِ﴾.

(هـ) ومنه حديث الحَجّاج: «لأضْرِبَنّكم ضَرْبَ غَرِيبَة الإبل». هذا مَثَلٌ ضَرَبه لنَفْسه مع رَعِيَّته يُهَدِّدُهم، وذلك أنَّ الإبل إذا ورَدَت الماء فدَخل فيها غَريبةٌ من غيرها ضُربَت وطُرِدَت حتى تَخْرُج منها[٢].

* وفيه: «أنه أمَر بتَغْرِيب الزَّانِي سَنَةً». التَّغْريب: النَّفْي عن البلد الذي وَقَعت فيه الجِنَاية. يقال: أغْرَبْتُه وغَرَّبْتُه إذا نَحَّيْتَه[٣] وأبْعَدْتَه. والغَرْب: البُعْد.

(س) ومنه الحديث: «أنَّ رجُلاً قال له: إنَّ امْرَأتي لا تَرُدُّ يَد لامس، فقال: أغْرِبْها». أي أبْعِدْها، يُريد الطَّلاق.

(هـ) ومنه حديث عمر: «قَدِم عليه رجُل فقال له: هل مِن مُغَرِّبَةِ خَبَر؟». أي هل من خَبَرٍ جَدِيد جاء مِن بَلَدٍ بَعِيد[٤]. يقال: هل من مُغَرِّبَةِ خَبَر؟ بكسر الراء وفتحها مع الإضافة فيهما، وهو من الغَرْب: البُعد: وَشأوٌ مُغَرِّب ومُغَرَّب: أي بَعِيد[٥].

* ومنه الحديث: «طَارَت به عَنْقَاء مُغْرِب». أي ذهبت به الدَّاهية. والمُغْرِب: المُبْعِد في البلاد. وقد تقدّم في العين.

(هـ) وفي حديث الرؤيا: «فأخذ عُمرُ الدَّلْوَ فاسْتحالتْ في يَدِه غَرْباً». الغَرْب

---

(١) قال في «الفائق» (٣/ ٦١): غرب: إذا بعد، ومنه غاية مغرّبة، وشأو مغرّب.. وكأن قوله «مغربين» أي جاءين من نسب بعيد.
(٢) «الفائق» (٤/ ١٣١).
(٣) «الفائق» (٣/ ٥٨).
(٤) «الفائق» (٣/ ٦١) وزاد: والتاء للمبالغة. أو لأنه جعل اسماً كالرمية والنطيحة.
(٥) أورد أبو عبيد القاسم نحو هذا في «غريب الحديث» (٢/ ٤٣).

بسكون الراء: الدَّلو العظيمة التي تُتَّخَذ من جِلْد ثَوْرٍ[١]، فإذا فُتِحَت الراء فهو الماء السَّائل بين البِئر والحوض.

وهذا تَمثيل، ومعناه أنَّ عُمَر لمَّا أخَذ الدَّلْو ليَسْتَقِيَ عَظُمَت في يَدِه؛ لأنَّ الفُتُوح كانت في زَمَنه أكثر منها في زمن أبي بكر[٢]. ومعنى اسْتحالتْ: انْقَلَبت عن الصِّغر إلى الكِبَر[٣].

* ومنه حديث الزكاة: «وما سُقِيَ بالغَرْب ففيه نِصْفُ العُشْر».

* وفي الحديث الآخر: «لو أنَّ غَرْباً من جهنَّم جُعِل في الأرض لآذَى نَتْنُ رِيحِه وَشِدةُ حَرِّه ما بين المَشْرق والمغْرب».

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «ذَكر الصِّدِّيق فقال: كان والله بَرّاً تَقِيّاً يُصَادَى[٤] غَرْبُه». وفي رواية: «يُصَادَى منه غَرْب»[٥]. الغَرْب: الحِدَّة[٦]، ومنه غَرْب السَّيف. أي كانت تُدارَى حِدّتُه وتُتَّقَى.

(هـ) ومنه حديث عمر: «فسكَنَ مِن غَرْبه».

(هـ) ومنه حديث عائشة: «قالت عن زَيْنَب: كلُّ خِلالِها مَحْمُودٌ ما خَلاَ سَوْرَةً من غَرْبٍ كانت فيها»[٧].

(هـ) وحديث الحسن: «سُئل عن القُبْلة للصَّائم فقال: إني أخاف عليك غَرْبَ الشَّبَاب». أي حِدَّتَه[٨].

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٦١): سميت بذلك لأنها النهاية في الدلاء من غرْب الشيء وهو حدّه.

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» جميعه(١/ ١٤٤ ـ ١٤٥).

(٣) قال هذا التمثيل الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦١).

(٤) انظر «صدا».

(٥) وهي رواية الهروي.

(٦) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٠٥) بعدما أورده بالرواية الثانية.

(٧) «غريب الحديث» (٢/ ١٠٥) لابن قتيبة.

(٨) «غريب الحديث» (٢/ ١٠٥) لابن قتيبة.

(هـ) وفي حديث الزُّبَيْر: «فما زال يَفْتِل في الذِّرْوة والغارِب حتى أجابَتْه عائشة إلى الخُروج». الغارِب: مُقَدَّم السَّنَام[١]. والذِّرْوَة: أعلاه، أراد أنه ما زال يُخادِعُها ويَتَلطَّفُها حتى أجابَتْه[٢].

والأصل فيه أنَّ الرجُل إذا أراد أن يُؤنِّسَ البَعِير الصَّعْبَ لِيَزُمَّه ويَنْقادَ لَهُ جعل يُمِرُّ يَدَه عليه ويمسح غارِبَه ويَفْتِل وَبَره حتى يَسْتَأنِس ويَضَع فيه الزِّمام.

* ومنه حديث عائشة: «قالت ليزيد بن الأصَمّ: رُمِيَ بِرَسِنك على غارِبك». أي خُلِّي سَبِيلُك فليس لك أحدٌ يَمْنَعُك عما تُريد، تشبيهاً بالبعير يُوضَع زِمامُه على ظَهْرِه ويُطْلَق يَسْرح أين أراد في المَرْعى[٣].

* ومنه الحديث في كنايات الطلاق: «حَبْلُك على غارِبك». أي أنْتِ مُرْسَلَة مُطْلَقَة غير مشدودة ولا مُمْسَكَة بعَقْد النِّكاح.

(هـ) وفيه: «أنَّ رجُلاً كان واقِفاً معه في غَزَاة فأصابه سَهْمُ غَرْبٍ». أي لا يُعْرَف رَامِيه[٤].

يقال: سَهْمُ غَرْب بفتح الراء وسكونها[٥]، وبالإضافة، وغير الإضافة[٦].

وقيل[٧]: هو بالسكون إذا أتاه من حيث لا يَدْرِي، وبالفتح إذا رَماه فأصاب غيْرَه[٨].

---

(١) وعبارة الزمخشري: ما تحت الكتفين مما يلي السّنام.
(٢) «الفائق» (٢/٩).
(٣) ونحو هذا قول أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٣٥١ ـ ٣٥٢) وقد ذكرت كلامه في «رسن».
(٤) قاله الكسائي والأصمعي كما عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧١).
(٥) قال أبو عبيد القاسم: عند المحدثين بتسكين الراء، والفتح أجود وأكثر في كلام العرب «غريب الحديث» (٢/ ٣٧١).
(٦) كما قال المبرّد.
(٧) قاله المازني.
(٨) ذكر الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦٢) وللمبرّد والمازني وقال: ويروى: سهم غرْب وغرِبٌ. على الصفة.

والهروي لم يُثْبِت عن الأزهري إلا الفتح. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث الحسَن: «ذكر ابن عبَّاس فقال: كان مِثَجّاً يَسِيل غَرْباً». الغَرْب: أحَدُ الغُرُوب، وهي الدُّموع حين تَجْرِي. يقال: بِعَيْنه غَرْب إذا سال دَمْعُها ولم يَنْقَطِع، فَشبَّه به غَزَارَةَ عِلْمِه وأنَّه لا يَنْقَطِع مَدَدُه وجَرْيُه[1].

(س) وفي حديث النابغة: «تَرِفُّ غُروبُه». هي جمع غَرْب، وهو ماء الفَمِ[2] وحِدَّة الأسْنان.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «حِينَ اخْتُصِم إليه في مَسِيل المَطر فقال: المَطرُ غَرْبٌ، والسَّيْل شَرْق». أراد أنّ أكْثَر السَّحاب يَنْشَأ من غَرْب القِبْلَة، والعَيْن هُناك: تقول العرب: مُطِرْنا بالعَيْن، إذا كان السَّحاب ناشِئاً من قِبْلَة العراق.

وقوله: «والسَّيْل شَرْق». يُريد أنه يَنْحطُّ من ناحِية المَشْرِق، لأن ناحِيَةَ المشْرق عَالِيَةٌ وناحِيَة المَغْرِب مُنْحَطَّة.

قال ذلك القُتَيْبِيّ. ولعَلَّه شيء يَخْتَصُّ بتلك الأرض التي كَانَ الخِصَام فيها.

* وفيه: «لا يزالُ أهلُ الغَرْب ظاهرين على الحقِّ». قيل: أرادَ بهم أهْل الشَّام، لأنَّهم غَرْب الحِجاز.

وقيل: أرادَ بالغَرْب الحِدّةَ والشَّوكَة. يُريد أهْل الجِهَاد.

وقال ابن المدِيني: الغَرْب هاهنا الدَّلْوُ، وأرَادَ بهم العَرَب؛ لأنَّهم أصْحابها وهُمْ يَسْتَقُون بها.

* وفيه: «ألاَ وَإنّ مَثل آجالِكُم في آجَال الأمَم قبْلَكم كما بَيْن صَلاَةِ العَصْر إلى مُغَيْرِبان الشَّمسْ». أي إلى وَقْتِ مغِيبها. يقال: غَرَبَت الشمس تَغْرُب غُروباً ومُغَيْرِبَاناً، وهو مُصَغَّر على غير مُكبَّره، كأنهم صَغَّرُوا مَغْرِباناً، والمُغْرِب في الأصل:

---

(١) «غريب الحديث» (٢/١٠٥) لابن قتيبة. و«الفائق» في «غريب الحديث» (١/١٦٣) للزمخشري.
(٢) في «الفائق» (٢/٣٨٢) هو ماء الفم وأشره. انتهى. قلت: وأشر الأسنان التحزيز الذي يكون فيها خلقه.

مَوْضع الغُروب، ثم اسْتُعمِل في المَصْدر والزَّمان وقِياسُه الفَتحُ ولكِن اسْتُعْمِل بالكسر، كالمشْرِق والمسْجد.

(س) ومنه حديث أبي سعيد: «خَطَبنا رسول الله ﷺ إلى مُغَيْرِبان الشمس».

(س) وفيه: «أنَّه ضَحِك حتى اسْتَغْرَب». أي بالَغ فيه. يقال: أغْرَب في ضَحِكه واسْتَغْرب، وكأنه من الغَرْب: البُعْد. وَقيل: هو القَهْقَهة[1].

* ومنه حديث الحسن: «إذا اسْتَغْرَب الرجُلُ ضَحِكاً في الصلاة أعادَ الصلاة»[2]. وهو مذهب أبي حنيفة، ويَزِيد عليه إعادَة الوُضوء.

(س) وفي دعاء ابن هُبَيْرة: «أعُوذ بِك من كلِّ شيطانٍ مُسْتَغْرِب، وكُلّ نَبَطِيّ مُسْتَعرِب». قال الحرْبي: أظُنُّه الذي جَاوَزَ القَدْرَ في الخُبْث، كأنه من الاسْتِغْراب في الضَّحك. ويجوز أن يكون بمعنى المُتَنَاهِي في الحِدّة، من الغَرْب: الحِدَّة.

(س) وفيه: «أنَّه غَيَّر اسم غُرَاب». لِمَا فيه من البُعْد، ولأنَّه من خُبْث الطيور[3].

(س) وفي حديث عائشة: «لمَّا نَزَل: ﴿ولْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ على جُيُوبِهنّ﴾ فأصْبَحْنَ على رؤسِهن الغِرْبَان». شَبَّهَت الخُمُر في سَوادِها بالغِرْبَان جمع غُرَاب[4]، كما قال الكُمَيْت:

كَغِرْبَانِ الكُرُوم الدَّوَالِحِ[5]

[غربب] (س) فيه: «إن الله يُبْغِضُ الشَّيْخ الغِرْبِيب». الغِرْبيبُ: الشَّديد السَّوادِ، وجمْعه غَرابِيب، أرادَ الذي لا يَشِيبُ. وقيل[6]: أراد يُسَوِّد شعره.

---

(١) وهذا قول أبي عمرو الشيباني والأصمعي كما حكاه عنهما أبو عبيد القاسم، وحكى عن أبي عبيدة معمر نحوه «غريب الحديث» (٢/ ٤٣٣).

(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد (٢/ ٤٣٣)، و«الفائق» (٣/ ٦٥) وقال: أغرب في الضحك وأغرق واستغرب، واستغرق: إذا بالغ وأبعد.

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٣٧) لوقوعه على الجيف وبحثه عن النجاسة.

(٤) نحوه قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٦١).

(٥) في «الفائق» (٣/ ٣٦٠): الدوالج ـ بالجيم ـ والباقي سواء.

(٦) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦٥).

[غربلَ] (هـ) فيه: «أعْلِنُوا النّكاح[1] واضْرِبوا عليه بالغِرْبال». أي بالدُّفّ[2] لأنه يُشْبه الغِرْبال في اسْتِدَارَته.

(هـ) ومنه الحديث: «كيف بكم إذا كنتم في زمان يُغَرْبَل فيه الناسُ غَرْبَلَة؟». أي يَذْهَب خِيارُهم[3] ويَبْقَى أرْذَالُهم. والمُغَرْبَل: المُنْتقَى، كأنه نُقِّيَ بالغِرْبَال[4].

* ومنه حديث مكحول: «ثم أتَيْت الشامَ فَغَرْبَلْتُها». أي كشَفْت حال مَن بها وَخَبْرتهم، كأنه جَعَلَهم في غِرْبَال ففرَق بين الجَيِّد والرَّديء.

(س) وفي حديث ابن الزُّبير: «أتَيْتُموني فَاتِحِي أفْوَاهِكُم كأنكم الغِرْبِيل». قيل: هو العُصْفور.

[غرث] * فيه: «كلُّ عَالِمٍ غَرْثَانُ إلى عِلْم». أي جائع. يُقال: غَرِث يَغْرَث غَرَثاً فهو غَرْثان، وامْرأة غَرْثَى.

ومنه شعر حسان في عائشة:

وَتُصْبحُ غرْثَي من لحُوم الغَوافِلِ

* ومنه حديث عليّ: «أبيتُ مُبْطاناً وحَوْلِي بُطُونٌ غَرْثَى».

ومنه حديث أبي حَثْمة[5] عند عمر يذُمّ الزَّبيب: «إن أكَلْتُهُ غَرِثْتُ». وفي رواية:

---

(١) في الأصل وأ: «بالنكاح» والمثبت من الهروي واللسان، والدر والنثير، و«الفائق» (٣/ ٦٦).
(٢) «الفائق» (٣/ ٦٦).
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٨) لابن قتيبة.
(٤) زاد الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦٥) ويجوز أن يكون من الغربلة وهي القتل.
(٥) في الأصل واللسان: «خثمة» بالخاء المعجمة، وفي أ: «خيثمة». وهو في «الفائق» (١/ ٢٥٤)، أبو عمرة، عبد الرحمٰن بن محصن الأنصاري. والمصنف اضطرب في كنية هذا الرجل، فمرة يذكرها «أبو حثمة» بالحاء المهملة، وأخرى: «أبو عمرة» وحديث هذا الرجل مفرَّق على المواد (تحف حرش. خرس. خرف. رقل. صلع. صمت. ضرس. علل) وانظر «أسد الغابة» (٥/ ١٦٨ ـ ٢٦٣)، و«الإصابة» (٧/ ٤١ ـ ١٣٨).

«وإنْ أتْرُكْه أغْرَثْ». أي أجُوع[1]، يعني أنه لا يَعْصِم من الجوع عِصْمَةَ التَّمْر[2].

[غرر[3]][4] [5] (هـ)[6] فيه:[7] «أنه جَعل في الجَنِين غُرَّةً عبْداً أو أمَةً». الغُرّة: العبْد نَفْسُه أو الأمة، وأصل الغُرّة: البياض الذي يكون في وجْه الفَرس، وكان أبو عمرو بن العَلاء يقول: الغُرّة عبْدٌ أبيضُ أو أمَةٌ بَيْضاء، وسُمِي غُرَّةً لِبيَاضِه، فلا يُقبَل في الدِّية عبدٌ أسْودُ ولا جارية سَوْداء[8]. وليس ذلك شَرْطاً عند الفُقهاء، وإنما الغُرّة عندهم ما بَلغ ثمنُه نِصفَ عُشْر الدِّية[9] من العبيد والإماء.

وإنما تجب الغُرّة في الجَنين إذا سَقَط مَيّتاً، فإن سقط حَيّاً ثم مات ففيه الدِّية كاملة. وقد جاء في بعض رِوايات الحديث: «بِغُرَّةٍ عبْدٍ أو أمَة أو فَرَس أو بَغْل».

وقيل: إنَّ الفَرس والبَغْل غَلَطٌ من الراوي.

* وفي حديث ذي الْجَوْشَن: «ما كنت لأقِيضَه[10] اليومَ بغُرّة». سَمَّى الفَرس في هذا الحديث غُرّة، وأكثر ما يُطْلق على العبد والأمَة. ويجوز أن يكون أراد بالغُرَّة النَّفيس من كلّ شيء، فيكون التقدير: ما كنت لأقِيضَه بالشيء النَّفِيس المرْغُوب فيه.

(س) ومنه الحديث: «غُرٌّ مُحَجَّلون من آثار الوضوء». الغُرُّ: جمع الأغَر، من

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٨٣).
(٢) «الفائق» (١/ ٢٥٤).
(٣) في كلام عبدالملك بن مروان للحجاج: «فأخرج إليها غرار النوم»، قال في «الفائق» (٢/ ٢٩٢): الغِرار: القليل، استعمله صفة ذهاباً إلى المعنى.
(٤) في كلام عمر مع السائب بن الأقرع: «ما بت هذه الليلة الا تغريراً»، انظر مادة «غور».
(٥) في كلام حمل بن مالك بن النابغة وغيره.
(٦) في حديث عمران بن حصين: «ثلاثة أجمال غرّ الذرى» وقد تقدم شرحه في «ذرا».
(٧) في كلام عليّ: «إن أبغض الخلق إلى الله رجل قمش علماً، غارّاً بأغباش الفتنة...» قال في «الفائق» (٢/ ١٧): الغار: الغافل المغتر، يقال: غرّ يغِرّ بالكسر، يقال: أتتهم الخيل وهم غارّون.
(٨) حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٤١)، وكان قال هو: «الغرة: رقيق أو مملوك».
(٩) في الهروي، واللسان: «الغرة من العبيد الذي يكون ثمنه عُشْر الدية».
(١٠) في اللسان: «لأقْضِيه». وأقيضه: أي أبْدِله به وأعوضه عنه. انظر (قيض) فيما يأتي.

الغُرّة: بياضِ الوجْه، يُريد بَياض وجُوهِهم بنور الوُضوء يوم القيامة.

(هـ) ومنه الحديث: «في صَوْم الأيام الغُرّ». أي البِيضِ الليالي بالقَمر، وهي ثالث عشَر، ورابع عشر، وخامس عشر[1].

(هـ) ومنه الحديث: «إياكُم ومُشَارَّةَ الناس، فإنها تَدْفِنُ الغُرَّة وتُظْهر العُرَّة». الغُرّة هاهنا: الحَسَنُ والعَمل الصالح، شبَّهه بِغُرّة الفَرس، وكل شيء تُرْفَع قيمَتُه فهو غُرّة[2].

(هـ) ومنه الحديث: «عليكم بالأبكار فإنَّهنّ أغَرُّ غُرَّةً». يَحْتَمِل أن يكون من غُرّة البَياض وصَفاء اللَّون[3] ويَحْتَمل أن يكون من حُسْن الخُلُق والعِشْرة[4]، ويؤيِّده الحديث الآخر:

(هـ): «عليكم بالأبكار فإنَّهنّ أغَرُّ أخلاقاً[5]». أي أنَّهنّ أبْعَدُ من فِطْنَة الشَّرّ ومعرفته، من الغِرَّة: الغَفْلة.

(هـ) ومنه الحديث: «ما أجِدُ لِمَا فعَل هذا في غُرَّة الإسلام مَثَلاً إلاَّ غَنَما ورَدَتْ فَرُمِيَ أوّلها فنفَر آخِرُها». غُرّة الإسلام: أوّلُه، وغُرّة كل شيء: أوّلُه.

وفي حديث عليّ: «اقْتُلوا الكَلْبَ الأسود ذَا الغُرَّتَيْن». هما النُّكْتَتان البَيْضَاوَان فَوْق عَيْنَيه.

(س هـ) وفيه: «المؤمن غِرٌّ كريم». أي ليس بذِي نُكْر، فهو يَنْخَدِع لانْقِيادِه وَلِينِه، وهو ضِدُّ الخَبّ. يقال: فَتًى غِرٌّ وفَتاةٌ غِرٌّ، وقد غَرِرْتَ تَغِرُّ غَرارَة. يُريد أنَّ

---

(١) وعبارة «الفائق» (٢/ ٣١٦): هي ليلة السّواء، وليلة البدر، والتي تليها. ـ والمعنى واحد ـ.

(٢) نحوه في «الفائق» (٣/ ٦٢).

(٣) قال الهروي: «وذلك أن الأيمة والتعنيس يحيلان اللون».

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٠٥) وزاد: وغرّة كل شيء خياره، وما أحسب هذه الرواية إلا تحريفاً، والصواب: أغرّ غِرّة بالكسر، من الغرارة، ووصْفُهن بذلك مما لا يفتقر إلى مصداق.

(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٠٤): وأرضى باليسير.

المؤمنَ المحمودَ من طَبْعه الغَرارة، وقِلةُ الفِطْنة للشَّرّ، وتركُ البحث عنه، وليس ذلك منه جَهلاً، ولكنه كَرَمٌ وحُسْن خُلُق.

* ومنه حديث الجنة: «يَدْخُلُني غِرَّة الناس». أي البُلْهُ الذين لم يُجَرّبوا الأمور، فهُم قَليلُو الشَّرّ مُنْقادُون، فإنَّ مَنْ آثَر الخُمول وإصْلاح نَفْسِه والتَّزوُّد لِمعَاده، ونَبَذَ أمُور الدنيا فليس غِرّاً فيما قَصَد له، ولا مَذْموماً بنوع من الذَّم.

(هـ) ومنه حديث ظَبْيان: «إنَّ مُلوك حِمْيَر مَلَكُوا مَعاقِلَ الأرض وقَرارَها، ورُءوسَ المُلُوك وغِرارَها». الغِرَار والأغرار: جمع الغِرّ.

(س) ومنه حديث ابن عمر: «إنَّك ما أخَذْتَها بَيْضاء غَرِيرة». هي الشَّابَّة الحديثة التي لم تُجَرّب الأمور[1].

(س) وفيه: «أنه قَاتَل محارِب بن خَصَفة فَرأَوْا مِن المسلمين غِرَّة فَصلَّى صلاة الخوف». الغِرَّة: الغَفْلة: أي كانوا غافلين عن حِفْظ مَقامِهم، وما هُم فيه من مُقابلة العَدُوّ.

* ومنه الحديث: «أنه أغار على بَنِي المصْطَلِق وهم غارُّون». أي غافِلون[2].

* ومنه حديث عمر: «كتَب إلى أبي عُبَيدة أن لا يُمْضِيَ أمْرَ الله إلاَّ بَعِيدُ الغِرَّة حَصِيف العُقْدة». أي مَن بَعُد حفْظُه لغَفْلة المسلمين.

(هـ) وفي حديث عمر: «لا تَطْرُقوا النِّساء ولا تَغْتَرُّوهُنّ». أي لا تَدْخُلوا إليهنّ على غِرَّة. يُقال: اغْتَرَرْتُ الرَّجُل إذا طَلَبْتُ غِرَّتَه، أي غَفْلَته[3].

(س) ومنه حديث سارق أبي بكر: «عَجِبْتُ من غِرَّتِه بالله عزَّ وجلَّ». أي اغتِرَارِه.

---

(١) ويقال لها أيضاً: الغِرَّة والغِرّ «غريب الحديث» (٢/ ٨٣) لابن قتيبة.

(٢) مغترون كما في «الفائق» (٢/ ١٧).

(٣) قال في «الفائق» (٣/ ٦٤) معناه.

(هـ س) وفيه: «أنه نَهى عن بَيْع الغَرَر». هو ما كان له ظاهِر يَغُرّ المشتَرِيَ، وباطِنٌ مجهول.

وقال الأزهري: بَيْع الغرَر: ما كان على غَيْر عُهْدَة ولا ثِقة، وتَدخُل فيه البُيوع التي لا يَحِيط بِكُنْهِها المُتَبَايعان، من كل مَجْهول. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) ومنه حديث مُطَرِّف: «إنّ لي نَفْساً واحِدة، وإنّي أكْره أن أغَرِّرَ بها». أي أحْمِلها على غَيْر ثِقَة، وبه سُمّي الشيطان غَرُوراً، لأنه يَحْمِل الإنسان على مَحَابِّه، ووراء ذلك ما يَسُوء.

* ومنه حديث الدعاء: «وتَعاطى ما نَهَيْتَ عنه تَغْريراً». أي مُخَاطَرَة وغَفْلَة عن عاقِبة أمْره.

* ومنه الحديث: «لأنْ أغْتَرَّ بهذه الآية ولا أقاتِل، أحَبُّ إليّ من أنْ أغْتَر بهذه الآية». يُريد قوله تعالى: ﴿فقاتِلوا التي تَبْغي﴾، وقوله: ﴿ومَنْ يقْتُلْ مؤمِناً مُتعَمِّداً﴾، المعنى أنْ أخاطِر بِتَرْكي مُقْتَضى الأمْرِ بالأولَى أحَبُّ إليّ من أن أخاطِر بالدُّخول تَحت الآية الأخْرى.

(هـ) ومنه حديث عمر: «أيُّما رَجُلٍ بايَعَ آخر فإنَّه لا يُؤَمَّر واحِدٌ منهما تَغِرَّةَ أنْ يُقْتَلا». التَّغِرَّة: مصْدر غَرَّرْتُه إذا ألْقَيْتَه في الغَرَر، وهي من التَّغْرير، كالتَّعِلَّة من التَّعْليل[1]. وفي الكلام مضاف محذوف تقديره: خَوْفَ تَغِرَّة أنْ يُقْتَلا: أي خَوْف وقُوعِهما في القتل، فحذف المُضاف الذي هو الخوْف، وأقام المُضاف إليه الذي هو تَغِرَّة مُقامَه، وانْتَصب على أنه مفعول له.

ويجوز أن يكون قوله: «أن يُقْتَلا». بَدلا من «تغرة» ويكون المُضاف مُحْذوفاً كالأوّل.

---

(١) ونحو هذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٨٦/٢)، وجميع الكلام للزمخشري وقد أثبت ما عنده من الفروق أو الزيادة.

ومَن أضاف: «تِغرّة». إلى «أنْ يُقْتَلا». فمعناه خَوْف تَغِرّته[1] قَتْلَهما[2].

ومعْنى الحديث: أنّ البَيْعة حقُّها أنْ تَقَع صادِرة عنِ المَشُورة والاتّفاق، فإذا اسْتَبَدَّ رجُلان دُون الجماعة فبايع أحدُهما الآخَر، فذلك تَظاهُر منهما بِشَقّ العصَا واطِّراح الجماعة[3]، فإنْ عُقِد لأحَدٍ بَيْعة فلا يكون المعقودُ لَه واحِداً منهما، ولِيَكُونا مَعزولَين من الطائفة التي تَتَّفق على تَمْييزِ الإمام منها؛ لأنه إن عُقِد لواحِدٍ منْهما وقد ارْتكَبَا تِلك الفَعْلَة[4] الشَّنيعة التي أحْفَظَت الجَماعة من التَّهاوُن بهم والاسْتغناء عن رأيهم لم يؤمَن أن يُقْتَلا.

(س) ومنه حديث عمر: «أنه قَضَى في ولد المغرور بغُرَّة». هو الرجُل يَتزوّج امْرأة على أنها حُرّة فتظْهر مَمْلوكة، فيَغْرَم الزوجُ لموْلَى الأمَة غُرَّةَ عَبْداً أو أمةً، ويَرجع بها على مَن غرَّهُ، ويكون وَلَدُه حُرّاً[5].

(هـ) وفيه: «لا غِرارَ في صَلاة ولا تَسْليم». الغِرَارُ: النُّقصان. وغِرَار النَّوم: قِلَّتُه[6]. ويُريد بِغَرار الصَّلاة نُقْصانَ هَيْآتها وأركانِها[7]. وغِرَارُ التَّسليم: أن يقول المُجِيبُ: وعَلَيْك، ولا يقول: السَّلام[8].

وقيل: أراد بالغرار النَّوْم: أي ليْسَ في الصلاة نوم[9].

---

(١) في «الفائق» خوف تغرير.

(٢) على طريقة قوله تعالى: ﴿بل مكر الليل والنهار﴾، والضمير في «منهما» للمبايع والمبايع الذي يدل عليه الكلام، كأنه قال: وأيما رجل بايع رجلاً.

(٣) عبارة «الفائق» واطراح للبناء على أساس ما يجب أن تكون عليه البيعة.

(٤) تمام الكلام في «الفائق» (٣/١٤٠): الفعلة المضغنة للجماعة من التهاون بأمرها والاستغناء عن رأيها، لم يؤمن أن يقتلوهما.

(٥) هذا كلام أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٧٩). والزمخشري في «الفائق» (٣/٦٤).

(٦) زاد في «الفائق» (٣/٥٩): من غارت الناقة: إذا نقص لبنها، ورجل مغارّ الكفّ: إذا كان بخيلاً.. والغرار في الصلاة: ألاّ يقيم أركانها معدّلة كاملة.

(٧) ونحو هذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/٢٧٧).

(٨) زاد أبو عبيد القاسم: أو يقول «السلام عليك»...ثم قال: وقد روي عن بعض المحدثين هذا الحديث «لا إغرار في الصلاة» بألف، ولا أعرف هذا في الكلام، وليس له عندي وجه.. «غريب الحديث» (١/٢٧٧).

(٩) ذكره في «الفائق» (٣/٥٩) كذلك.

«والتسليم» يُرْوَى بالنَّصْب والجَرّ، فَمَنْ جَرَّه كان معطُوفاً على الصلاة كما تقدم، ومن نصب كان معطوفاً على الغِرَار، ويكون المعنى: لا نَقْصَ ولا تَسْليمَ في صلاة[1]؛ لأن الكلام في الصلاة بغَيْر كلامِها لا يجوز.

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «لا تُغارُّ التَّحيّة». أي لا يُنْقص السلام[2].

* وحديث الأوْزاعيّ: «كانوا لا يَرون بِغِرَار النوم بأساً». أي لا يَنْقُص قليلُ النوم الوُضُوء[3].

(هـ) وفي حديث عائشة تَصِف أباها: «فقالت: رَدَّ نَشر الإسلام على غَرِّه». أي على طَيِّه وكَسْرِه[4]. يقال: اطْوِ الثَّوبَ على غَرِّه الأول كما كان مَطْوِيّاً، أرادت تدبيره أمْرَ الرِّدّة ومُقابلة دَائِها بدَوَائها.

* وفي حديث معاوية: «كان النبيّ ﷺ يَغُرّ عَليّاً بالعلم». أي يُلقِمُه إيَّاه. يقال: غَرّ الطَّائر فَرْخَه إذا زَقَّه.

* ومنه حديث عليّ: «مَن يُطِع الله يَغُرّه كما يَغُرّ الغُرَابُ بُجَّه»[5]. أي فرْخَه.

* ومنه حديث ابن عمر، وذَكَر الحسَن والحُسين رضى الله عنهم فقال: إنَّما كانا يُغَرّان العِلْمَ غَرّاً[6].

* وفي حديث حاطِب: «كنتُ غَرِيراً فيهم». أي مُلْصَقاً مُلازماً لهم.

قال بعض المتأخرين: هكذا الرواية. والصواب من جِهَة العَربيّة: «كنتُ غَرِيّاً».

---

(١) ذكره في «الفائق» (٣/ ٥٩) كذلك.

(٢) زاد أبو عبيد القاسم: ونقصانه أن تقول: السلام عليك، أو تجيب بـ «وعليك»، وإن كان الذي تسلم عليه أو تردّ واحداً «غريب الحديث» (١/ ٤٥٩)، ونحو قول أبي عبيد ذكر الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٥٩).

(٣) «الفائق» (٣/ ٥٩).

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ١٧٨) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ١١٥) للزمخشري وزاد: يريد أنه رد ما انتشر من الإسلام إلى حاله.

(٥) البُجّ، بالضم: فرخ الطائر.

(٦) أي يلقمانه.

أي مُلْصَقاً. يقال: غَرِيَ فُلانٌ بالشيء إذا لَزِمَه. ومنه الغِرَاء الذي يُلْصَق به. قال: وذكره الهرويّ في العين المهملة، وقال: «كنت عرِيراً». أي غرِيباً. وهذا تصحيف منه.

قلت: أمّا الهروي فلم يُصَحّف ولا شَرح إلاّ الصحيح، فإنَّ الأزهريّ والجوهريّ والخَطّابيّ والزمخشري ذكَرُوا هذه اللَّفْظة بالعين المهملة في تَصانِيفهم وشَرحُوها بالغَريب، وكَفاك بواحِدٍ منهم حُجَّةً للهروي فيما رَوَى وشَرح.

[غرز] (هـ) فيه: «أنه ﷺ حَمَى غَرَزَ النَّقِيع لخيل المسلمين». الغَرَز بالتَّحريك: ضَرْب من الثُّمام لا وَرَقَ له[١]. وقيل: هو الأَسَلُ، وبه سُمِيت الرِّماح على التَّشْبيه.

والنَّقِيع بالنون: موضِعٌ قريب من المدينة كان حِمًى لِنَعَم الفَيْء والصَّدَقة.

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنَّه رأى في المجَاعة رَوْثاً فيه شعير[٢]، فقال: لئِن عِشْتُ لأجْعَلَنّ له من غَرَز النَّقِيع ما يُغْنِيه عن قُوتِ المسلمين»[٣]. أي يَكُفُّه عن أَكْل الشَّعير. وكان يومئذ قُوتاً غالباً للناس، يعني الخَيْلَ والإبِلَ.

* ومنه حديثُهُ الآخر[٤]: «والذي نَفْسي بِيَده لَتُعَالِجُنّ غَرَزَ النَّقيع»[٥].

(هـ) وفيه: «قالوا: يا رسول الله إنَّ غَنَمنا قد غَرَزَت». أي قَلَّ لَبَنُها. يقال: غَرَزت الغَنَمُ غِرَازاً، وغَرَّزَها صاحِبُها إذا قَطع حَلْبَها وأراد أن تَسْمَن[٦].

* ومنه قصيد كعب:

تمِرُّ مِثْلَ عَسِيب النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ ... بِغَارِزٍ[٧] لم تَخَوَّنْه الأحَالِيلُ

---

(١) «الفائق» (٣/ ٦٣).

(٢) وذلك في عام الرمادة.

(٣) «الفائق» (٣/ ٦٣).

(٤) لما ذكر له خادمه يرفأ أنه يعلف فرساً ثلاثة أمداد.

(٥) «الفائق» (٣/ ٦٣).

(٦) زاد في «الفائق» (٣/ ٦٣): واشتقاقه من الغرز كان غرز في الضروع، أي أمسك وأثبت.

(٧) رواية شرح ديوانه ص(١٣) «في غارِزٍ».

الغَارِزُ: الضَّرْع الذي قد غرزَ وقَلَّ لَبنُه. ويُرْوَى: «بِغَارِب».

(س) ومنه حديث عطاء، وسُئِل عن تَغْريز الإِبِل فقال: «إن كان مُبَاهاةً فلا، وإن كان يُرِيدُ أن تَصْلح للبَيْع فنَعم». ويجوز أن يكون تَغْرِيزها نَتاجَها وتَنْمِيَتَها، من غَرَز الشَّجَر. والوجه الأوّل.

(هـ) ومنه الحديث: «كما تَنْبُتُ التَّغَارِيزُ». هي فَسائل النَّخْل إذا حُوِّلت من مَوْضع إلى موضع فغُرِزَت فيه، الواحِد: تَغْرِيز. ويقال له: تَنْبِيت أيضاً، ومِثله في التَّقْدير التَّناوِير، لِنَوْر الشجَر، ورواه بعضُهم بالثاء المثلثة والعين المهملة والرَّاءيْن[١]، وقد تقدّم.

* وفي حديث أبي رافع: «مرّ بالحسَن بن علي وقد غرزَ ضَفْر رَأسِهِ». أي لَوى شَعره وأدْخَل أطْرافَه في أصُوله.

(س) ومنه حديث الشَّعْبِيّ: «ما طَلَع السِّمَاكُ قَطُّ إلاَّ غَارِزاً ذَنَبَه في بَرْدٍ». أراد السِّمَاك الأعْزَل، وهو الكوكب المعروف في بُرْج الميزان، وطلوعُه يكون مع الصُّبح لخمسةٍ تَخْلو من تَشْرين الأوّل، وحينئذ يَبْتَدِىء البرْد[٢]، وهو من غَرَز الجَرادُ ذَنبه في الأرض، إذا أراد أنْ يَبِيض[٣].

* وفيه: «كان إذا وَضَع رِجْله في الغَرْز - يُريد السَّفَر - يقول: بسم الله». الغَرْز: رِكاب كُورِ الجَمل إذا كان من جِلْد أو خَشَب. وقيل: هو الكُور مُطْلقاً، مِثْل الرِّكاب للسَّرْج. وقد تكرر في الحديث.

(س) ومنه الحديث: «أنَّ رجُلاً سأله عن أفْضَل الجِهاد فسَكَت عنه حتى اغْتَرَزَ في الجمْرة الثالثة». أي دخل فيها كما تَدْخل قَدَمُ الراكِبِ في الغَرْزِ.

(س) ومنه حديث أبي بكر: «أنه قال لعُمَر: «اسْتَمْسِك بِغَرْزِه». أي اعْتَلِق به

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٤٩)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢٧).
(٢) ويذهب الحرّ كلّه.
(٣) «الفائق» (٣/ ٦٥) والزيادة من عنده. ومثل هذا قال ابن قتيبة كما قدمت عنه في مادة «سمك».

وأمْسِكْه، واتَّبِع قوله وفِعْله، ولا تُخالِفه، فاسْتعارَ له الغَرْز، كالذي يُمْسِك بركاب الرَّاكِب ويَسِير بِسَيْره.

(س) وفي حديث عمر: «الجُبْنُ والجُرْأة غَرَائزُ». أي أخْلاقٌ وطَبائعُ صالحة أو رَدِيئة، واحِدتها: غَرِيزة.

[غرس] * فيه ذكر: «بئر غَرْس». بفتح الغين وسكون الراء والسين المهملة: بئر بالمدينة تكرر ذكرها في الحديث. قال الواقِديّ: كانت مَنازِلُ بَنِي النَّضِير بناحِية الغَرْس.

[غرض] * (هـ) فيه: «لا تُشَدّ الغُرُضُ إلاَّ إلى ثلاثة مَساجد». ويُرْوَى: «لا يُشَدّ الغَرْضُ»[١] . الغُرْضَة والغَرْض: الحِزام الذي يُشَدّ على بَطْن النَاقة[٢] ، وهو البِطَان، وجمع الغُرْضة: غُرُض. والمُغْرِض: الموضع الذي يُشَدُّ عليه، وهو مِثْل حديثه الآخر[٣] : «لا تُشَدّ الرِّحالُ إلاَّ إلى ثلاثة مَساجد».

(هـ) وفيه: «كان إذا مَشَى عُرِف في مَشْيِهِ أنه غَير غَرِضٍ ولا وَكِلٍ». الغَرِض: القِلِق الضَّجِر[٤] . وقد غَرِضْتُ بالمَقام أغْرَض غَرَضاً: أي ضَجِرْتُ ومَلِلْتُ.

(س) ومنه حديث عَدِي: «فَسِرْتُ حتى نَزَلْتُ جَزيرة العرَب، فأقَمْتُ بها حتى اشْتَدّ غَرَضِي». أي ضَجَرِي ومَلاَلَتي[٥] . والغَرَض أيضاً: شِدّة النِّزَاع نحو الشَّيء والشَّوق إليه.

(س) وفي حديث الدَّجّال: «أنه يَدْعُو شاباً مُمْتلئاً شَباباً، فيَضْربه بالسيف فيَقْطَعه جَزْلتين رَمْيَةَ الغَرَض». الغَرَض: الهَدف. أراد أنه يكون بُعْدُ ما بَين القِطْعَتَين بِقَدْر رَمْيَةِ السَّهْم إلى الهَدف.

---

(١) وهي رواية الهروي، والزمخشري.

(٢) «الفائق» (٣/ ٦٢).

(٣) بل هوهو، ولعله أراد مثل لفظه الآخر.

(٤) «الفائق» (٣/ ٦٢).

(٥) «الفائق» (٣/ ٦٣).

وقيل: مَعَناه وَصْف الضَّربة: أي تُصِيبُه إصابَة رَمْيَة الغرَض.

* ومنه حديث عُقْبة بن عامر: «تَخْتَلِف بين هذين الغَرَضَين وأنت شيخٌ كبير».

* وفي حديث الغِيبة: «فقَاءتْ لحماً غَرِيضاً». أي طَرِيّاً.

* ومنه حديث عمر: «فيُؤتَى بالخُبْزَ لَيّناً وباللَّحْم غَرِيضاً»[١].

[غرغر] (هـ س) فيه: «إن الله يَقْبَل تَوبَة العبْد ما لَم يُغَرْغِر». أي ما لم تَبْلغ رُوحُه حُلْقومَه، فيكون بمنزلة الشيء الذي يَتَغرْغَرُ به المريض. والغَرْغَرة: أن يُجْعَل المشْروبُ في الفم ويُرَدَّد إلى أصْل الحَلْق ولا يُبْلَع.

* ومنه الحديث: «لا تُحَدِّثْهم بما يُغَرْغِرُهم». أي لا تُحَدِّثْهم بما لا يَقْدِرُون على فَهْمِه، فيَبْقى في أنْفِسهم لا يَدْخُلها، كما يَبْقَى الماء في الحُلق عند الغَرْغرة.

(هـ) وفي حديث الزُّهْرِيّ، عن بَنِي إسرائيل: «فجَعل عِنَبهم الأرَاكَ، ودَجَاجَهم الغِرْغِرَ». هُو دجَاج الحبَش. قيل: لا يُنْتَفَع بلَحْمِه[٢] لرائِحتِه[٣].

[غرف] (هـ) فيه: «أنه نَهى عن الغارِفة». الغَرْف: أن تُقْطَع ناصِيةُ المرأة ثم تُسَوَّى على وَسَط جَبِينها. وغَرَف شَعَره: إذا جَزَّه. فمعنى الغارِفَة أنَّها فاعِلة بمعنى مفعولة، كعيشَةٍ راضِية بمعنى مَرْضِيّة، وهي التي تَقْطَعها المرأة وتُسَوِّيها.

وقيل: هي مصدر بمعنى الغَرْف، كالرَّاغِيَة والثَّاغِيَة واللَّاغِيَة[٤]. ومنه قوله تعالى: ﴿لا تَسْمَعُ فيها لاغِيَةٌ﴾. أي لَغْوٌ.

وقال الخطّابي: يُريد بالغَارِفَة التي تَجزُّ ناصِيتَها عند المُصِيبَة.

[غرق] * فيه: «الحَرِقُ شهيد، والغَرِقُ شَهيد». الغَرِق بكسر الراء: الذي يَمُوت بالغَرَق: وقيل: هو الذي غَلَبَه الماء ولم يَغْرَق، فإذا غَرِق فهو غَرِيق.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/٣٥٣) لابن قتيبة.

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٣٠٦)، والزمخشري في «الفائق» (٣/٣٧٣).

(٣) وذلك لأنه يتغذى بالعَذِرَة. كما أفاد الهروي.

(٤) وقد ذكر الزمخشري القولين هكذا في «الفائق» (٣/٥٨).

(هـ) ومنه الحديث: «يأتِي على النَّاس زمانٌ لا يَنْجُو (منه)[1] إلاَّ مَنْ دَعَا دُعَاء الغَرِق». كأنَّه أرادَ إلاَّ من أَخْلَص الدُّعاء؛ لأنَّ مَن أشْفَى على الهلاك أَخْلَصَ في دُعائه طَلَبَ النَّجاةِ.

* ومنه الحديث: «اللهم إنِّي أعوذ بك من الغَرَق والحَرق». الغَرَق بفتح الراء: المَصْدَر.

(س) وفيه: «فلمَّا رآهم رسول الله ﷺ احْمرَّ وَجْهُه واغْرَوْرَقَت عيناه»[2]. أي غَرِقَتا بالدُّموع، وهو افْعَوْعَلَت من الغرَق.

(س) ومنه حديث وَحْشِي: «أنه مات غَرِقاً في الخَمْر». أي مُتَنَاهِياً في شُرْبها والإكْثار منه، مُسْتَعار مِن الغرِق.

* ومنه حديث ابنِ عباس: «فعَمِل بالمَعاصِي حتى أغْرَق أعمالَه». أي أضاع أعماله الصَّالِحةَ بما ارْتكَب من المَعاصِي.

(س) وفي حديث عليّ: «لقد أغْرَق في النَّزْع». أي بَالغَ في الأمْر وانتهى فيه. وأصْلُه من نَزْع القَوْس ومدِّها، ثم اسْتُعِير لِمَنْ بالغ في كلّ شيء.

(س) وفي حديث ابنِ الأكوع: «وأنا على رجْلى فأغْتَرِقُها». يقال: اغْتَرق الفَرسُ الخيْلَ إذا خالَطها ثم سَبَقَها[3]. واغْتِرَاق النَّفَس: اسْتِيعابُه في الزَّفير.

ويُروَى بالعين المهلة، وقد تقدَّم.

(س) وفي حديث عليّ وذَكَر مَسْجد الكُوفة: «في زَاوِيته فار التَّنُّورُ، وفيه هَلَك يَغُوثُ ويَعُوقُ وهو الغَارُوق». هو فاعُول من الغَرَق، لأنَّ الغرق في زمان نوح عليه السلام كان منه[4].

---

(١) من الهروي. وفي اللسان: «فيه».
(٢) وقد جاء أنه ﷺ اغرورقت عيناه، لما وصف له أبان بن سعيد مكة. فقال في «الفائق» (٢/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥) مثل ما ذكر المصنف.
(٣) «الفائق» (٣/ ٥٩).
(٤) «الفائق» (٣/ ٦٤).

وفي حديث أنس: «وغُرَقاً فيه دُبَّاء». هكذا جاء في رواية، والمعروف: «مَرَقاً». والغُرَق: المَرق.

قال الجوهريّ: «الغُرْقَة بالضم: مثل الشُّرْبة من اللَّبن وغيره، والجَمْع غُرَق».

* ومنه الحديث: «فتكون أصُولُ السِّلْق غُرْقَة». وفي رواية أخرى: «فصارت غُرقَة». وقد رواه بعضهم بالفاء: أي ممَّا يُغْرف.

[غرقد] (هـ) في حديث أشراط الساعة: «إلاَّ الغَرْقَد، فإنَّه من شَجَر اليهود». وفي رواية: «إلاَّ الغَرْقَدة»[1]. هو ضَرْب من شجر العِضَاه وشَجَر الشَّوك[2]. والغَرْقَدَة: واحدتُه. ومنه قيل لمَقْبَرة أهل المدينة: «بَقِيع الغَرْقد». لأنه كان فيه غَرْقَدٌ[3] وقُطِع. وقد تكرر في الحديث.

[غرل] (هـ) فيه: «يُحْشَر الناس يوم القيامة عُرَاةً حُفاةً غُرْلاً». الغُرْلُ: جمع الأغْرَل، وهو الأقْلَف[4]. والغُرْلَة: القُلْفة[5].

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «لأن أحْمِل عليه غُلاماً رَكِب الخَيل على غُرْلَتِه أحَبُّ إليَّ من أن أحْمِلَك عليه». يُريد رَكِبَها في صِغَره واعْتادَها قبل أن يُخْتَن[6].

(س) ومنه حديث طلحة: «كان يَشُور نَفْسَه على غُرْلَتِه». أي يَسْعَى ويَخِفّ وهو صَبِيٌّ.

* وحديث الزِّبْرِقان: «أحَبُّ صِبْيانِنا إلينا الطَّويلُ الغُرْلَة». إنَّما أعْجَبه طُولُها لتمام خَلْقِه. وقد تكرر في الحديث.

---

(١) وهي رواية الهروي. والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦٠).
(٢) وعبارة ابن قتيبة: شجر من العضاه، والعضاه كل شجر له شوك مثل الطلح والسلم والسمر والسدر، ويلغني أن الغرقد كبار العوسج «غريب الحديث» (١/ ٧٣).
(٣) «الفائق» (٣/ ٦٠).
(٤) «الفائق» (١/ ١٣٧) و(٢/ ٢٦٨).
(٥) زاد ابن قتيبة: «وفيها لغة أخرى القلفة ـ بفتح القاف ـ «غريب الحديث» (١/ ٢٤٥).
(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٤٥)، و«الفائق» (٢/ ٢٦٨) للزمخشري.

[غرم] (هـ) فيه: «الزَّعيم غارِم». الزَّعيم: الكَفِيل، والغَارِم: الذي يَلْتَزِم ما ضَمِنَه وتكَفَّل به ويُؤدِّيه. والغُرْم: أداء شيء لازِم: وقد غَرِمَ يَغْرَم غُرْماً.

(هـ) ومنه[1] الحديث: «الرَّهْنُ لمن رَهَنَه، له غُنْمُه وعليه غُرْمُه». أي عليه أداء ما يَفُكُّه به.

* ومنه الحديث: «لا تَحِلّ المسئلة إلاَّ لذي غُرْمٍ مُفْظع». أي حاجَة لازِمة من غَرامة مُثْقلَة.

(س) ومنه الحديث في الثَّمر المُعَلَّق: «فمن خرج بشيء منه فعليه غرامة مِثْلَيْه والعُقُوبة». قيل: هذا كان في صَدْرِ الإسلام، ثم نُسخ، فإنه لا واجِبَ على مُتْلِف الشيء أكثَر من مِثْله.

وقيل: هو على سَبيل الوَعيد لِيُنْتَهى عنه.

(س) ومنه الحديث الآخر: «في ضالَّة الإبل المَكْتُومة غَرامَتُها ومِثْلُها معَها».

* ومنه الحديث: «أعُوذ بك من المأثَم والمَغْرَم». هو مَصْدرٌ وُضِع مَوْضع الاسم، ويُرِيدُ به مَغْرَم الذُّنوب والمَعاصِي.

وقيل: المَغْرَم كالغُرْم، وهو الدَّيْن، ويُرِيدُ به ما استُدِين فيما يكْرَهُه الله، أو فيما يَجُوز ثم عَجز عن أدائه، فأمّا دَيْنٌ احتاج إليه وهو قادر على أدائه فلا يُسْتَعاذ منه.

* ومنه حديث أشراط الساعة: «والزكاة مَغْرَماً». أي يَرى رَبُّ المال أنّ إخْراج زَكاتِه غَرامَةٌ يُغْرَمُها.

(س) ومنه حديث معاذ: «ضَرَبَهم الله بذُلّ مُغْرَم». أي لازِم دائِم. يقال: فُلاَن مُغْرَم بكذا أي لازِم له ومُولَع به.

* وفي حديث جابر: «فاشْتَدّ عليه بَعْض غُرّامِه في التَّقاضِي». الغُرَّام: جمع غَرِيم

---

(١) كذلك في قول أبي مجلز: «لو قلت لرجل وهو على مقلتةٍ: اتق، رعته وصُرِع، غرمته..» قال في «الفائق» (٣/ ٢٢٣): غرمته: وديته.

كالغُرَماء، وهُم أصحاب الدَّين، وهو جمعُ غَرِيب، وقد تكرر ذكرها في الحديث مفرداً ومجموعاً وتَصْريفاً.

[غرنق] (هـ) فيه: «تلْك الغَرانِيقُ العُلَى». الغَرَانِيق هاهنا: الأصْنَام، وهي في الأصْل الذكُور من طَيْر الماء[1]، واحِدُها: غُرْنُوق وغُرْنَيْق، سُمِّي به لبياضه[2]. وقيل: هو الكُرْكِيُّ.

والغُرْنُوق أيضاً: الشَّابُّ النَّاعِم الأبيَض[3]. وكانوا يَزْعمون أن الأصنام تُقَرِّبُهم من الله وتَشْفَع لهم، فشُبِّهَت بالطيور التي تَعْلُو في السَّماء وتَرْتَفع.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «فكأنِّي أنْظُر إلى غُرْنُوق من قُريش يَتَشَحَّط في دَمِه». أي شابّ[4] ناعِم.

* ومنه حديث ابن عباس: «لمَّا أُتِي بجَنَازَتِه الوَادِيَ أقْبَل طائرٌ غُرْنُوقٌ أبْيَضُ كأنه قُبْطِيَّة حتى دَخَل في نَعْشِه، قال الرَّاوي: فَرَمَقْتُه فلم أرَه خرج حتى دُفِن».

[غرن] * فيه ذكر: «غُرَان». هو بضم الغَيْن وتخفيف الراء: وَاد قَرِيبٌ من الحُدَيْبِية نزل به رسول الله ﷺ في مَسيرِه فأمَّا «غُرَاب». بالباء فجَبل بالمدينة على طريق الشام.

[غرا] (س) في حديث الفَرَع: «لا تَذْبَحْها وهي صَغِيرة لم يَصْلُبْ لحمها فيَلْصَق بَعْضها بَبعض كالغِرَاء». الغِرَاء بالمدّ والقَصْر: هو الذي يُلْصَق به الأشياء ويُتَّخذ من أطراف الجُلود والسمك.

* ومنه الحديث: «فَرِّعُوا إنْ شِئتم ولكنْ لا تَذْبَحوه غَرَاةً حتى يَكْبَر». الغَرَاة بالفتح والقَصْر: القِطْعة من الغِرَا، وهي لُغة في الْغِراء.

---

(١) عبارة «الفائق» (٣/ ٦٥): الغرنوق والغرنيق: طائر أبيض من طير الماء ـ ثم ذكر قول أبي خيرة وقول يعقوب وقال ـ: ولما كانت الكلمة دالة على معنى البياض: أكد بها الأبيض.

(٢) قاله أبو خيرة الأعرابي.

(٣) قاله يعقوب.

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٧٠)، و«الفائق» (٢/ ١٦١) للزمخشري وزاد: العاقر الأثر.

(س) ومنه الحديث: «لَبَّدْتُ رَأسي بِغِسْل أو بِغِرَاء».

* وحديث عمْرو بن سَلَمة الجرْميِّ: «فكأنما يُغْرَى في صَدْري». أي يَلْصق به. يقال: غَرِيَ هذا الحديث في صدري بالكسر يَغْرَى بالفتح، كأنه أُلْصق بالغِرَاء.

(س) وفي حديث خالد بن عبد الله:

لاَ غرْوَ إلاَّ أكْلَةٌ بهَمْطَةِ

الغَرْوُ: العَجَب. وغَرَوْت: أي عَجِبْت، ولاَ غرْوَ: أي ليس بِعَجب. والهَمْط: الأخْذ بِخُرْقٍ وظلم.

* ومنه حديث جابر: «فلمَّا رأوه أغرُوا بي تلك الساعة». أي لجُّوا في مُطالَبتي وألَحُّوا.

باب الغين مع الزاي

[غزر] (س) فيه: «من مَنَح مَنِيحَة لَبَنٍ بَكِيئةً كانت أو غَزِيرة». أي كَثيرة اللَّبَنِ. وأغْزَرَ القوم: إذا كثُرت ألبَانُ مَواشِيهم.

ومنه حديث أبي ذَرّ: «هل يَثْبتُ لكم العَدُوّ حَلْبَ شاة؟، قالوا: نَعْم وأرْبَعَ شِيَاهٍ غُزُرٍ». هي غَزِيرة: أي كثيرة اللَّبن. هكذا جاء في رواية. والمشهور المعروف بالعين المُهْملة والزَّاييْن، جمع عَزُوز، وقد تقدم.

(هـ) وفيه عن بعض التابعين: «الجانِبُ المُسْتَغْزِرُ يُثابُ من هِبَتِه». المُسْتَغْزِر: الذي يَطْلب أكثَر ممَّا يُعْطِي[1]، وهي المُغازَرَة: أي إذا أهْدَى لك الغَريب شيئاً يطْلُب أكثر منه فأعْطِه في مُقابلة هَدِيَّته[2].

(١) قاله ابن قتية في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٣).

(٢) «الفائق» (١/ ٢٤٠). وانظر مادة «جنب».

[غزز] * في حديث عليّ: «إنَّ المَلَكَين يَجْلِسان على نَاجِذَي الرجُل يَكْتُبان خَيْرَه وشَرَّه، ويَسْتَمِدّانِ مِن غُزَّيْه». الغُزَّانِ بالضم: الشِّدْقان، وَاحِدُهما: غُزٌّ.

* وفي حديث الأحْنَف: «شَرْبَةٌ من ماء الغُزَيْز». هو بضم الغين وفتح الزاي الأولى: ماء قُرْب اليَمامة.

[غزل] (س) في كتابه لَقوم من اليهود: «عليكم كذا وكذا ورُبع المِغْزَل». أي رُبع ما غَزَل نِساؤكم[١]، وهو بالكسر الآلة، وبالفتح: مَوْضع الغَزْل، وبالضم: ما يُجعل فيه الغَزْل. وقيل[٢]: هذا حُكْم خُصَّ به هؤلاء.

[غزا] * فيه: «قال يوم فتح مكة: لا تُغْزَى قريشٌ بعدها». أي لا تَكْفُر حتى تُغْزَى على الكُفْر. ونَظيره قوله: «ولا يُقْتَل قُرَشيٌّ صَبْراً بعد اليوم». أي لا يَرْتَدّ فيُقْتَل صَبْرا على رِدَّته[٣].

(س) ومنه الحديث الآخر: «لا تُغْزَى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة». يعني مكة: أي لا تَعُودُ دَارَ كُفْر تُغْزَى عليه. ويجوز أن يُرادَ أنَّ الكفَّار لا يَغْزُونها أبداً، فإنَّ المسلمين قد غَزَوْها مَرّاتٍ.

وفيه: «ما مِن غَازِيةٍ تُخفِق وتُصاب إلَّا تَمَّ أجْرُهُم». الغازِية: تأنيث الغَازي، وهي ها هنا صِفَة لجماعة غازِية. وأخْفَق الغَازي: إذا لم يَغْنَم ولم يَظْفَر. وقد غزا يَغْزُو غَزْواً فهو غازٍ. والغَزْوَة: المرّة من الغَزْو: والاسم الغَزاة. وجمع الغازي: غُزَاة وغُزًّى وغَزِيٌّ وغُزَّاء، كقُضَاة، وسُبَّق، وحَجِيج، وفُسَّاق. وأغْزَيْتُ فُلاناً: إذا جَهَّزْتَه للغَزْوِ. والمَغْزَى والمَغْزاة: موضعُ الغَزْوِ، وقد يكون الغَزْو نَفْسه.

* ومنه الحديث: «كان إذا اسْتَقْبل مَغْزًى».

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤١١).
(٢) ذكر هذا الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤١١).
(٣) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٦٨)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦٦) وزاد: فأما قريش وغيرهم فهم عنده في الحق سواء.

والمُغْزِيَةُ: المرأة التي غَزَا زَوْجها وبَقِيَت وحْدها في البيت[1].

(هـ) ومنه حديث عمر: «لا يَزال أحَدُهُم كاسِراً وِسَاده عند مُغْزِيَة»[2].

باب الغين مع السين

[غسق] (هـ) فيه: «لو أنَّ دَلْواً من غَسَّاقٍ يُهْرَاق في الدنيا لأنْتَنَ أهلَ الدُّنيا». الغَسَّاق بالتخفيف والتشديد: ما يَسِيل من صَديد أهل النار وغُسَالَتِهم. وقيل: ما يَسِيل من دُمُوعهم. وقيل: هو الزَّمْهرير.

(هـ) وفي حديث عائشة: «قال لها ونَظَر إلى القَمَر: تَعَوَّذي بالله من هذا فإنه الغاسِقُ إذا وَقَبَ». يقال: غَسَق يَغْسِق غُسُوقاً[3] فهو غاسِق إذا أظْلم، وأغْسَق مِثْله. وإنما سمَّاه غاسقاً؛ لأنه إذا خَسَف أو أخَذ في المَغِيب أظْلم.

* ومنه الحديث: «فجاء رسول الله ﷺ بعد ما أغْسَق». أي دَخَل في الغَسَق، وهي ظُلْمة الليل.

* ومنه حديث أبي بكر: «إنَّه أمَرَ عامِر بن فُهَيْرة وهُما في الغَارِ أن يُرَوِّح عليهما غَنَمه مُغْسِقاً»[4].

(هـ) ومنه حديث عمر: «لا تُفْطِروا حتى يُغْسِقَ الليل على الظِّراب». أي حتى يَغْشَى الليلُ بظُلْمته الجبالَ الصِّغار[5].

(هـ) وحديث الرَّبيع بن خُثَيْم: «كان يقول لمُؤذِّنه في يوم غَيْم: أغْسِقْ أغْسِقْ».

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٨٤)، وقد ذكر هذا شرحاً لقول عمر الآتي.

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٦١).

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٦٧): إذا أظلم، لأنه يظلم إذا كُسف.

(٤) «الفائق» (٢/ ٤٢٧).

(٥) ونحو هذا عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٢)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦٧).

أي أخِّر المغْرب حتى يُظْلم الليل[1].

[غسل] (س هـ) في حديث الجمعة: «من غسَّل واغْتَسل، وبَكَّر وابْتكر». ذَهَب كثير من الناس أن: «غسَّل». أراد به المجامَعة قبْل الخُروج إلى الصلاة، لأنَّ ذلك يَجْمَع غَضَّ الطرْف في الطَّريق[2].

يقال: غَسَّل الرجُل امْرَأتَه ـ بالتَّشديد والتَّخفِيف ـ[3] إذا جَامَعها. وقد رُوي مُخففّاً[4].

وقيل: أراد غَسَّل غيره واغْتسَل هو؛ لأنَّه إذا جامَع زوجَتَه أحْوجها إلى الغُسْل.

وقيل: أراد بغَسَّل غَسْلَ أعْضائه للوُضوء، ثم يُغْتَسِل للجمعة[5].

وقيل: هُما بمعْنىً واحِدٍ وكَرَّره للتأكيد.

(هـ س) وفيه: «أنه قال فيما حَكَى عن ربِّه: وأنْزل عَليك كِتَاباً لاَ يَغْسِله الْمَاء، تقرؤه نَائماً ويَقْظَانَ». أراد أنه لاَ يُمْحَى أبداً، بل هو مَحْفوظ فِي صُدُور الَّذين أوتُوا العِلْم، لا يأتِيه الباطِلُ من بين يَدَيه ولا مِن خَلْفه. وكانت الكُتُب المُنَزَّلة لا تُجْمَع حِفْظاً، وإنَّما يُعْتَمد في حِفْظها على الصُّحف، بخلاف القرآن فإنّ حُفَّاظَه أضْعافٌ مُضاعَفَة لصُحُفِه.

وقوله: «تَقْرَؤه نائماً ويَقْظَانَ». أي تَجْمَعهُ حِفْظاً في حالَتَي النَّوم واليَقَظة.

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٨٤)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦٧).

(٢) قاله ابن قتيبة، مع القول الأخير، ولم يرجِّح «غريب الحديث» (١/ ٨٣).

(٣) في الهروي: «وقال أبو بكر: معنى «غَسّل» بالتشديد: اغتسل بعد الجماع ثم اغتسل للجمعة، فكرر بهذا المعنى».

(٤) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» يرويه بعضهم بتشديد السين وليس بجيِّد، وإنما هو غَسَلَ بالتخفيف. ويتأوّل على وجهين: أحدهما أن يكون أراد به إتباع اللفظ والمعنى واحد، كما قال في هذا الحديث: «استمع وأنصت، ومشى ولم يركب»، والوجه الآخر أن يكون أراد غسل الرأس لما على رؤوسهم من الشعر ولحاجتهم إلى معالجته وتنظيفه، وأما الاغتسال فإنه عامّ للبدن ص(٢٥).

(٥) ذكره صاحب «الفائق» (٣/ ٦٦) مع القول الأول، وقال: وغسَّل: بالغ في غسل الأعضاء على الإسباغ والتثليث.

وقيل: أراد تَقْرَؤه في يُسْر وَسُهولة.

(هـ) وفي حديث الدعاء: «واغْسِلْني بماء الثَّلْج والبَرَد». أي طهِّرني من الذنوب. وذِكْر هذه الأشياء مُبالَغةٌ في التَّطهير.

(س) وفيه: «وَضَعْتُ[1] له غُسْلَه من الجنَابة». الغُسْل بالضم: المَاء الذي يُغْتَسل به، كالأُكْلِ لِمَا يُؤكل، وهو الاسْم أيضاً من غَسَلْتهُ، والغَسْل بالفتح: المصْدر، وبالكسر: مَا يُغْسل به من خِطْمِيّ وغيره.

* وفيه: «مَن غَسَّلِ الميِّت فَلْيَغْتَسِل». قال الخطَّابي: لا أعْلم أحَداً من الفُقهاء يُوجِب الاغْتسال من غُسْل الميّت ولا الوُضُوء مِنْ حَمْله، ويُشْبه أن يكون الأمْرُ فيه على الاسْتِحباب.

قُلت: الغُسْل من غسْل الميّت مَسْنُون، وبه يقول الفُقهاء. قال الشافعي: وأحِبُّ الغُسْل مِن غُسْل الميِّت، ولو صَحَّ الحديث قلتُ به.

* وفي حديث العَين: «إذا اسْتُغْسِلْتم فاغْسِلوا». أي إذا طَلَب مَن أصابَتْه العَين أن يَغْتَسِل مَن أصَابَهُ بِعَيْنه فلْيُجبْه.

كان مِن عادَتِهم أنّ الإنسان إذا أصابَتْه عَينٌ مِنْ أحدٍ جاء إلى العَائِن بقَدح فيه مَاءٌ فيُدْخِل كفّه فيه، فيَتَمَضْمَض ثم يَمُجُّه في القَدَح، ثم يَغْسِل وَجْهَه فيه، ثم يُدْخِل يَدَه اليُسْرى فَيَصُبُّ على يَدِه اليُمْنَى[2]، ثم يُدْخِل يَدَه اليُمْنَى فَيَصُبّ على يَدِه اليُسْرَى[3]، ثم يُدْخِل يَدَه اليُسْرَى فيَصُبُّ على مِرْفَقِه الأيْمَن، ثم يُدْخِل يَدَه اليُمْنَى فيَصُبّ على مِرْفَقِه الأيْسَر، ثم يُدْخِل يَدَه اليُسْرى فيَصُبّ على قَدَمِه اليُمْنَى، ثم يدخل يده اليمنى فيَصُبّ على قَدَمِه اليُسْرى، ثم يُدخِل يده اليُسْرَى فيَصُبّ على رُكْبَتِه اليُمْنَى، ثم يُدخِل يَده اليُمْنَى فيَصُب على رُكْبَتِه اليُسْرى، ثم يَغْسِل داخِلة إزارِه، ولا

(١) في أ: «وصَفْتُ». وهو تصحيف.
(٢) في «الفائق»: على كفّه.
(٣) في «الفائق»: على كفّه.

يوضَع القَدَح بالأرْض، ثم يُصَبُّ ذلك الماءُ المُسْتَعْمَل على رأس المُصاب بالعَيْن من خَلْفِه صَبَّةً واحِدَة[1] فيَبْرأ بإذن الله تعالى.

وفي حديث عليّ وفاطمة: «شَرابهُ الحَمِيمُ والغِسْلِين». هو ما انْغَسل من لحُوم أهْلِ النار وصَديدهم، والْيَاء والنُّون زائدتان.

باب الغين مع الشين

[غشش] (هـ) فيه: «مَن غَشَّنا فليس مِنَّا». الغِشُّ: ضدُّ النُّصْح، مِن الغَشَش، وهو المَشْرَب الكَدِر[2].

وقوله: «ليس مِنَّا». أي ليس من أخْلاقِنا وَلا على سُنَّتِنا. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث أم زَرْع: «ولا تَمْلأ بَيْتَنا تَغْشِيشا». هكذا جاء في رِواية، وهو من الغِشّ[3]. وقيل: هو النَّمِيمة. والرواية بالعين المهملة. وقد تقدّم.

[غشمر] (هـ) في حديث جَبْر بن حبيب: «قال: قاتلَه الله لَقَد تَغَشْمَرها». أي أخَذَها بِجَفَاء وَعُنْف[4].

[غشا] * في حديث المَسْعَى: «فإنَّ الناس غَشُوه». أي ازْدَحَموا عليه وكَثُروا. يقال: غَشِيه يَغْشَاه غِشْياناً إذا جاءه، وغَشَّاه تَغْشِية إذا غَطَّاه، وغَشِي الشيء إذا لابَسه وغَشِي المرأة إذا جامَعها. وغُشِي عليه فهو مَغْشِيٌّ عليه إذا أغْمِي عليه. واسْتَغْشَى بثَوْبه وتَغَشَّى: أي تَغَطَّى. والجميع قد جاء في الحديث على اخْتلاف ألفاظه.

---

(١) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤) وقال في أوله: رووا عن الزهري في كيفية الغسل قال: يؤتى بالرجل العائن...

(٢) قاله صاحب «الفائق» (٣/ ٥٤) شارحاً حديث أم زرع الآتي، ثم في موضع آخر (٣/ ٦٧) شارحاً لهذا الحديث وزاد: والغش ألا تمحض النصيحة.

(٣) «الفائق» (٣/ ٥٤).

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٦). والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦٨).

فمنها قوله: «وهو مُتَغَشّ بثوبه».

وقوله: «وتُغَشّي أنامِلَه». أي تَسْتُرها.

ومنها قوله: «غَشِيَتْهُم الرَّحمة، وغَشِيَها أَلْوانٌ». أي تَعْلُوها.

ومنها قوله: «فلا يَغْشَنا في مساجِدنا».

وقوله: «فإن غَشِيَنا من ذلك شيء». هو من القَصْد إلى الشيء والمُباشَرَة.

ومنها قوله: «ما لم يَغْشَ الكبائر».

(س) ومنه حديث سعد: «فلما دخل عليه وجَدَه في غاشيَة». الغاشِية: الدَّاهية من خَير أو شَرّ أو مَكْروه. ومنه قيل للقيامة: «الغاشِية». وأراد في غَشْيَة من غَشَيات الموت.

ويجوز أن يُريد بالغاشية القَوْمَ الحُضُور عنده الذين يَغْشَوْنه للخِدْمة والزِّيارة: أي جماعة غاشِية، أوْ ما يَتَغَشَّاه من كَرْب الوجع الذي به: أي يُغَطِّيه فَظَنَّ أنْ قد مات.

باب الغين مع الصاد

[غصب] * قد تكرر في الحديث ذكر: «الغَصْب». وهو أَخْذُ مال الغير ظُلْما وعُدْوَانا. يقال: غَصَبَه يَغْصِبه غَصْباً، فهو غاصِب ومَغْصُوب.

ومنه الحديث: «أنه غَصَبها نَفْسَها». أراد أنَّه وَاقَعَها كُرْهاً، فاسْتعاره للجِماع.

[غصص] * في قوله تعالى: ﴿لَبَناً خالِصاً سائِغاً لِلشَّاربين﴾. قيل: إنَّه مِن بين المَشْرُوبات لا يَغَصُّ به شَارِبهُ. يقال: غَصَصْتُ بالماء أَغَصُّ غَصَصاً فأنا غاصٌّ وغَصَّان إذا شَرِقْت به، أو وَقَف في حَلْقِك فلم تَكَدْ تُسِيغُه.

[غصن] * قد تكرر في الحديث ذكْر: «الغُصْن والأغْصَان». وهي أطْراف

الشَّجر ما دَامَت فيها ثابتة، وتُجْمع على غُصُون أيضاً.

باب الغين مع الضاد

[غضب] * قد تكرر ذكر: «الغَضَب». في الحديث من الله تعالى ومن الناس، فأما غَضَب الله فهو إنْكاره على من عَصاه، وسَخَطُه عليه، وأعْراضُه عنه، ومُعاقَبَتُه له. وأما مِن المخْلوقِين فمنه مَحْمُود ومَذموم، فالمحمود ما كان في جانِب الدِّين والحق، والمذمومُ ما كان في خِلافه.

[غضر] * في حديث ابن زِمْل: «الدنيا وغَضَارَة عَيْشها». أي طِيبها ولذَّتها. يقال: إنهم في غَضَارة من العَيْش: أي في خِصْب وخَيْر.

[غضرف] * في صفته عليه الصلاة والسلام: «أعْرِفه بخاتَم النُّبوّة أسْفَل من غُضْرُوف كَتِفه». غُضْرُوف الكَتِف: رأس لَوْحِه.

[غضض] (هـ) فيه: «كان إذا فَرِح غَضَّ طَرْفَه». أي كَسَره وأطْرَق ولم يَفْتَح عيْنَه. وإنما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الأشر والمَرَح.

* ومنه حديث أم سَلَمة: «حُمَادَياتُ النِّساء غَضُّ الأطْراف». في قول القُتَيْبِيّ[1].

* ومنه قصيد كعب:

وما سُعادُ غَدَاةَ البَيْن إذْ رَحَلُوا ... إلاَّ أغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ.

هو فَعِيل بمعنى مفعول. وذلك إنما يكون مِن الحَياء والخَفَر.

وحديث العُطَاس: «كان إذا عَطَس غَضَّ صَوْتَه». أي خَفَضَه ولم يرْفَعه بِصَيْحة.

---

(١) انظر مادة «طرف».

* وفي حديث ابن عباس: «لو غَضَّ الناسُ في الوصِيَّة من الثُّلُث». أي لو نَقَصُوا وحَطُّوا[1].

(س) وفيه: «مَن سَرَّه أن يَقْرَأَ القرآن غَضّاً كما أنْزل فلْيَسْمَعْه من ابن أمّ عَبْد». الغَضُّ: الطَّرِيُّ الذي لم يَتَغَيَّر، أرادَ طَرِيقَه في القراءة وهَيْأَتَه فيها.

وقيل: أراد بالآيات التي سَمِعها منه من أوّل سورة النِّساء إلى قوله: ﴿فكيف إذا جِئْنا مِنْ كلِّ أمَّةٍ بشهيدٍ وجِئنا بِكَ على هؤلاء شَهيداً﴾.

* ومنه حديث عليّ: «هل ينتَظِر أهْلُ غَضَاضَة[2] الشَّباب». أي نَضَارَته وطَراوَته.

(س) وفي حديث ابن عبد العزيز: «أنَّ رجُلاً قال: إنْ تَزوَّجْت فُلانَة حتى آكلَ الغَضِيض فهي طالِق». الغَضِيض: الطَّرِيّ، والمُراد به الطَّلْع. وقيل: الثَّمَر أوّلَ ما يَخْرُج.

[غضغض] (هـ) فيه: «لمَّا مات عبد الرحمٰن بن عَوْف قال عمرو بن العاص: هَنيئا لك خَرجْت من الدنيا بِبِطْنَتِك لم تَتَغَضْغَض منها بشيء»[3]. يقال: غَضْغَضْتُه فتَغَضْغض: أي نَقَصْتُه فنَقَص، يُريد أنه لم يَتَلَبَّسْ بولاية وعمل يَنْقُص أجْرَه الذي وجب له[4]. وقد تقدّم في الباء.

[غضف] * في الحديث: «أنه قَدِم خَيْبَر بأصحابه وهم مُسْغِبون والثمرة مُغْضِفَة»[5].

---

(1) «الفائق» (٣/ ٦٨).

(2) رويت «بضاضة» وسبقت.

(3) كذا في الأصل والهروي، وفي أ واللسان و«الفائق»: «لم يتغضض منها شيء».

(4) ومثل هذا قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٦١)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦٨) وزاد: وهو من معنى غضضته لا من لفظه لأنه رباعي، وذلك ثلاثي فلا يشتق منه.

(5) قال في «الفائق» (٢/ ١٨٠): المغضفة: التي استرخت ولما تدرك من الغضف في الأذن. قلت: هو طول الأذن واسترخاؤها.

(هـ) ومنه حديث عمر: «وذكر أبواب الرِّبا قال: ومنها الثمرة تُباع وهي مُغْضِفَة». أي قَارَبَت الإدْرَاك ولمَّا تُدْرِكْ[1].

وقيل: هي المُتدَلِّيَة من شجرها مُسْتَرخِيةً، وكلّ مُسْتَرْخٍ أغْضَفُ[2]. أراد أنها تُبَاع ولم يَبْدُ صَلاحُها.

[غضن] * في حديث سَطِيح:

وكاشِفُ الكرْبَةِ في الوَجْهِ الغَضِنْ

هو الوجه الذي فيه تكسُّر وتَجعُّد، من شِدة الهمّ والكَرْب الذي نَزل به.

باب الغين مع الطاء

[غطرس] * في حديث عمر: «لولا التَّغَطْرُسُ ما غَسلْتُ يَدِي». التَّغَطْرُس: الكِبْر.

[غطرف] (هـ) في حديث سَطِيح:

أصَمّ أمْ يَسْمَعُ غِطْرِيفُ اليَمَنْ

الغِطْرِيف: السَّيِّد[3]، وجَمْعُه الغَطارِيف[4]. وقد تكرر في الحديث.

---

(١) «الفائق» (٢/٢٠٣).

(٢) هذا قول أبي عمرو الشيباني بحروفه كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٤٥) وقال: وهو كما قال، لكن عمر إنما كره بيعها قبل أن يبدو صلاحها، لا لأنها مغضفة، (٢/٤٦).

(٣) «الفائق» (١/٢٣٥) للزمخشري، شارحاً قول ابن الزبير لمعاوية: «تتبع غطريفاً من قريش»، وزاد لما رجع لشرح هذا الحديث: هو فرخ البازي فاستعير للسيد... وتغطرف إذا تكبر وتسوَّد، (٢/٤٠).

(٤) قال الهروي: والغطريف في غير هذا: البازي الذي أخذ من وكره صغيراً.

[غطط] (س) فيه: «أنَّه نام حتى سمع غَطِيطه». الغَطِيط: الصَّوت الذي يَخْرج مع نَفَس النائم، وهو تَرْدِيدُه حيث لا يَجِد مَساغاً. وقد غطَّ يَغِطُّ غَطّاً وغَطِيطاً.

(س) ومنه حديث نِزول الوحي: «فإذا هو مُحْمَرُّ الوجه يَغِطُّ».

(س) وفي[1] حديث جابر: «وإنَّ بُرْمَتَنا لَتَغِطُّ». أي تَغْلِي ويُسْمع غَطِيطُها.

* ومنه الحديث: «والله ما يَغِطُّ لنا بَعِير». غَطَّ البَعير: إذا هَدَر في الشِّقْشِقَة، فإن لم يكن في الشِّقْشِقَة فهو هَدِير.

(س) وفي حديث ابْتِداء الوحي: «فأَخَذَني جِبْرِيلُ فغَطَّنِي». الغَطُّ: العَصْر الشديد والكَبْس، ومنه الغَطُّ في الماء: الغوْصُ.

قيل: إنما غَطَّه ليَخْتَبِرَه هل يقول من تِلْقَاء نَفْسه شيئاً.

(س) ومنه حديث زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر: «أنهما كانا يَتغاطَّان في الماء وعُمَرُ يَنْظر». أي يتغامَسان فيه، يَغُطُّ كلُّ واحِد منهما صاحِبَه.

[غطف] (هـ) في حديث أمّ مَعْبَد: «وفي أشْفارِه غَطَفٌ». هو أن يَطُول شعرُ الأجْفان ثم يَنْعَطِف[2]، ويُرْوَى بالعين المهملة، وقد تقدّم[3].

[غطا] (س) فيه: «أنه نهى أنْ يُغَطِّي الرجُل فَاهُ في الصلاة». من عادة العرب التَّلَثُّم بالعمائم على الأفْواه فَنُهُوا عن ذلك في الصَّلاة، فإنْ عَرَض له التَّثاؤبُ جازَ له أن يُغَطِّيه بثَوْبه أو يَدِه، لحدِيثٍ ورَدَ فيه.

---

(١) من أ واللسان.
(٢) ونحو هذا فسّر الحديث الرياشي لما سأله عنه ابن قتيبة، كما في «غريب الحديث» (١/ ١٩٥).
(٣) ويروى «وَطَفٌ» وسيجيء.

باب الغين مع الفاء

[غفر] * في أسماء الله تعالى: «الغَفَّار والغَفُور». وهما من أبنِيَة المُبالَغة، ومعْناهما السَّاتِر لذُنوبِ عِبَاده وعُيوبهم، المُتَجاوِز عَن خَطَاياهُم وذُنُوبهم. وأصل الغَفْر: التَّغْطِية. يقال: غَفَر الله لك غَفْراً وغُفْراناً ومَغْفِرَةً. والمَغْفِرَة: إلْبَاس الله تعالى العَفْوَ للمُذْنِبين.

وفيه: «كان إذا خرجَ من الخَلاَء قال: غُفْرَانَك». الغُفْرَانُ مَصْدر، وهو منصوب بإضمار أطلُب، وفي تَخْصِيصه بذلك قَوْلان:

أحَدُهما: التَّوْبة مِن تَقْصِيره في شُكْر النِّعْمة التي أنْعَم بها عليه من إطْعامِه وهضْمِه وتَسْهيل مَخْرجه فلجأ إلى الاسْتِغفار من التَّقْصير.

والثَّاني: أنه استغْفَر من تَرْكِه ذِكْرَ الله تعالى مدَّه لُبْثِه على الخَلاَء، فإنه كان لا يَتْرُك ذِكر الله بلسانه أو قَلْبه إلاّ عِند قَضاء الحاجة، فكأنه رأى ذلك تقصيراً فتداركه بالاسْتِغفار.

* وفيه: «غِفارُ غَفَر الله لها». يَحْتَمِل أن يكون دُعاء لها بالمغْفِرَة، أو إخْباراً أن الله قَد غَفَر لها.

* ومنه حديث عمرو بن دينار: «قلت لِعُرْوة: كَمْ لَبِثَ رسولُ الله بمكة؟ قال: عَشْرا، قُلْت: فابنُ عباس يقول بضْعَ عَشْرَة، قال فغَفَّره». أي قال غفَر الله له.

(هـ) وفي حديث عمر، لمَّا حَصَّب المسْجد: «قال: هو أغْفَرُ للنُّخَامَة». أي أسْتَرُ لها[1].

* وفي حديث الحديْبية: «والمُغيرة بن شُعبة عليه المِغْفَرُ». هو ما يَلْبَسُه الدَّارِعُ

---

(١) وأشد تغطية، كذا في «غريب الحديث»(٢/ ٨١) لابن سلاّم، ونحوه في «الفائق» (١/ ٢٨٨) وزاد: وهي رخصة في البزاق في المسجد إذا دفن.

على رأسه من الزَّرَدِ ونَحوه. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «أن قادِماً قَدِم عليه من مكة فقال: كيْف تَرَكْتَ الحَزْوَرَة؟ فقال: جادها المَطرُ فأغْفَرَتْ بَطْحاؤها». أي أنّ المطر نزل عليها حتى صار[1] كالغَفَرْ من النَّبات. والغَفَرْ: الزِّئبرُ على الثَّوب.

وقيل: أراد أن رِمْثَها[2] قد أغْفَرَت: أي أخْرَجَت مغافِيرها. والمَغَافير: شيء يَنْضَحُه شَجَرُ العُرْفُط حُلْو كالنَّاطِف، وهذا أشبَه. ألا تَرَى أنه وصَفَ شجرها فقال: «وأبرم سَلَمُها، وأغْدَقَ إذْخِرُها».

(هـ) ومنه حديث عائشة وحَفْصَة: «قالت له سَوْدة: أكَلْتَ مغافيرَ». واحِدُها مُغْفُور، بالضَّم، وله رِيحٌ كرِيهة مُنْكَرة[3]. ويُقال أيضاً: «المَغاثِير». بالثَّاء المُثَلَّثة، وهذا البِناء قَليل في العَرَبِيَّة لم يَرِدْ منه إلاّ مُغْفُور، ومُنْخُور للمُنْخُر، ومُغْرُود لِضَرْب من الكَمأة، ومُغْلُوق[4] واحِد المَعَاليق[5].

* وفي حديث عليّ: «إذا رَأى أحَدُكم لأخِيه غَفِيرة في أهْلٍ أو مالٍ فلا يكونَنَّ له فِتْنَة». الغَفِيرة: الكَثْرة والزيادَة، من قولهم للجمْع الكثير: الجمّ الغَفِير.

* وفي حديث أبي ذَرّ: «قلتُ: يا رسول الله كم الرُّسُل؟ قال: ثلاثمائة وخمسةَ عَشرَ جَمَّ الغفير». أي جماعة كثِيرة. وقد تقَدَّم في حرف الجيم مبسوطاً مُسْتَقْصىً.

[غفق] (هـ) في حديث سَلَمة: «قال مَرَّ بي عُمَر وأنا قاعدٌ في السُّوق، فقال:

---

(١) في الأصل: «صارت» والمثبت من أ، واللسان، والهروي. وعبارته: «حتى صارت عليها».
(٢) الرِّمث: شَجَرٌ.
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٩٨-٩٩) وزاد: وهو شيء ينضحه العرفط حلو كالناطف، ثم ذكر الباقي الذي أورده المصنف.
(٤) لم يذكر الهروي هذا البناء. والمعاليق: ضربٌ من النخل (قاموس - علق).
(٥) وقال الكسائي وأبو عمرو: المغافير شيء شبيه بالصمغ يكون في الرمث وشجر فيه حلاوة، وقال أبو عمرو: يقال منه قد أغفر الرمث إذا ظهر ذلك فيه، وقال الكسائي: يقال: خرج الناس يتمغفرون إذا خرجوا يجتنون شجره وواحدة المغافير مغفور. وقال الفراء: فيه لغة أخرى المغاثير - بالثاء - ذكر جميع هذا ابن سلاّم في «غريب الحديث» (١/٣٤٨-٣٤٩).

هكذا يا سَلَمةُ عن الطَّريق، وغفَقَني بالدِّرّة، فلما كان في العام المُقْبل لَقِيَني فأدخَلني بيتَه فأخرج كِيساً فيه سِتُّمائة دِرْهم فقال: خُذْها واعْلم أنها من الغَفْقَة التي غَفَقْتُك عاماً أوَّل[1]». الغَفْق[2]: الضرب بالسَّوط والدِّرّة والعصا. والغَفْقة: المرَّة مِنه. وقد جاء: «عَفْقَة». بالعين المهملة.

[غفل[3]] (هـ) فيه: «أن نُقَادة الأسْلَميَّ[4] قال: يا رسول الله، إني رجُلٌ مُغفِلٌ فأين أسِمُ؟». أي صاحب إبل أغْفالٍ لا سمات عَلَيْها[5].

* ومنه الحديث: «وكان أوْسُ بن عبد الله الأسلميّ[6] مُغْفِلاً»[7]. وهو من الغَفْلة، كأنها قد أهْمِلَت وأغْفِلَت.

* ومنه حديث طَهْفة: «ولَنا نَعم هَمَلٌ أغْفَالٌ». أي لا سِمَات عليها[8].

وقيل الأغْفال ها هنا: التي لا ألْبان لها، واحِدُها: غُفْل.

وقيل: الغُفْل: الذي لا يُرْجَى خَيْرُهُ ولا شَرُّه.

* ومنه كتابه لأكَيْدِر: «إنَّ لنا الضَّاحِيَة وكذا وكذا والمَعامِيَ وأغْفالَ الأرض». أي المجهولة التي ليس فيها أثَرٌ تُعْرَفُ به.

---

(١) في اللسان: «عامَ أوَّل».

(٢) هو الضرب الخفيف، كما في «الفائق» (٣/ ٧٠).

(٣) في قصة اختصام أهل نجران والأشعث لعمر: «قال عمر: أردت أن تتغفلني»، قال في «الفائق» (٣/ ٢٢٩): التغفل: تطلب غفلة الرجل ليختل.

(٤) في الهروي: «نقادة الأسدِيّ». وقال ابن حجر: «نقاده ـ بالقاف ـ الأسدي ويقال الأسلمي» الإصابة (٦/ ٢٥٣). وقد مضى في «جرر»: الأسدي، وكذا الأمر في «حلب» وغير موضع من مظان هذا الخبر.

(٥) «الفائق» (٣/ ٦٩).

(٦) من أ.

(٧) أي إبله غفال. «الفائق» (١/ ٣٦٢).

(٨) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٨٠) والجمع غُفْل.

* وفيه: «من اتَّبَع الصَّيد غَفَلَ». أي يَشْتَغِل به قَلْبُه. ويَسْتَوْلي عليه حتى يَصِير فيه غَفْلَة[١].

* وفي حديث أبي موسى: «لعَلَّنا أغْفَلْنا رسولَ الله يَمينَه». أي جَعَلْناه غافلاً عن يَمينه بسبب سُؤالِنا.

وقيل: سألناه في وَقْت شُغْله، ولم نَنْتَظِر فَراغه. يقال: تَغَفَّلْته واسْتَغْفلْته: أي تَحيَّنْتُ غَفْلَته.

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «رأى رجلاً يَتَوضَّأ فقال: عليك بالمَغْفَلَة والمَنْشَلَة». المَغْفَلة: العَنْفَقَة، يُرِيد الاحْتِياط في غَسْلها في الوُضوء، سُمِّيت مَغْفَلة لأن كثيراً من الناس يَغْفُلُ عنها[٢].

[غفا] (هـ) فيه: «فَغَفوْت غفْوةً». أي نِمْت نَوْمَةً خَفيفة. يقال: أغْفَى إغْفَاء وإغْفاءةً إذا نام، وقَلَّما يقال: غَفَا.

قال الأزهري: اللُّغة الجيدة: أغْفَيْت.

باب الغين مع القاف

[غقق] (هـ) في حديث سَلْمان: «إنَّ الشمسَ لَتقْرُبُ من رُؤوس الخَلْق يومَ القيامة حتى إن بُطُونهم تقول: غِقْ غِقْ». وفي رواية: «حتى إنَّ بطونهم تَغِق». أي تَغْلِي. وغِقْ غِقْ: حكاية صَوْت الغَلَيان. وتقول: سَمِعْت غَقَّ الماء وغَقِيقَه إذا جَرى فخرج من ضِيق[٣] إلى سَعَة، أو من سَعَة إلى ضِيق[٤].

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٨٧).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٠)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٧٠)، وذكر أن هذا القول جاء في وصية بعض التابعين لجار له.

(٣) في الأصل: «مضيق». والمثبت من أ، واللسان، والقاموس، و«الفائق».

(٤) زاد في «الفائق» رقم (٣/ ٧١): ومنه قولهم للمرأة التي يسمع لها صوت عند الجماع غقوق وغقّاقة.

باب الغين مع اللام

[غَلَبَ] (س) فيه: «أهل الجَنَّة الضُّعَفاء المُغَلَّبُون». المُغَلَّب: الذي يُغْلَب كثيراً، وشاعرٌ مُغَلَّب: أي كثيراً ما يُغْلَب. والمُغَلَّب أيضاً: الذي يُحْكم له بالغَلَبة[1]، والمراد الأوّل.

* وفي حديث ابن مسعود: «ما اجْتَمع حَلال وحرام إلاّ غلَبَ الحرامُ الحَلالَ». أي إذا امْتَزَج الحرامُ بالحلال وتَعذَّر تَمييزُهُما كالماء والخمْر ونحو ذلك صار الجميع حراماً[2].

* وفيه: «إنَّ رَحْمَتي تَغْلِبُ غَضَبي»، هو إشارة إلى سَعَة الرَّحمة وَشُمُولها الخَلْقَ كما يُقال: غَلَب على فُلان الكَرمُ: أي هو أكْثَر خِصَاله، وإلا فَرحْمة الله وغَضَبُه صِفَتان رَاجِعتان إلى إرادته للثَّواب والعِقاب، وصفاته لا تُوصف بِغَلَبة إحداهما الأُخرى، وإنَّما هو على سبيل المجاز للمبالغة.

* وفي حديث ابن ذي يَزَن:

بيضٌ مَرَازِبَةٌ غُلْبٌ جَحاجِحةٌ

هو جمع أغْلب وهو الغَليظ العُنُق، وهم يَصِفون أبداً السَّادةَ بِغِلَظ الرَّقَبة وطُولها، والأنثى غَلْباء.

ومنه قصيد كعب:

غَلْبَاءُ وَجْناءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ[3]

---

(١) كما قال يعقوب، وحكى جميع ذلك الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٧٣).

(٢) ومن ذلك أيضاً ما مثَّل به ابن قتيبة: كأن يفجر الرجل بأم امرأته أو بابنتها. يقول: فتحرم عليه امرأته، وهو رأي الكوفين «غريب الحديث» (٢/ ٣١).

(٣) قد ذكرنا في «الذيل» ص (٤٧٤) لفظة «مَيْهَمْ» وكانت فاتت المصنف، وقلنا معناها: «ما أمركم وشأنكم وأنها كلمة يمانية»، ونحو هذا ذكر أبو عبيد القاسم في شرح حديث زواج عبدالرحمن وقول النبيُّ ﷺ له: «مهيم»، (١/ ٣١١).

[غلت] (هـ) في حديث ابن مسعود: «لا غَلَتَ في الإسلام». الغَلَت في الحِساب كالغلطِ في الكلام. وقيل هما لغتان[١].

وجَعَله الزمخشري عن ابن عباس[٢].

* ومنه حديث شُرَيْح: «كان لا يُجيز الغَلَت». هو أن يقول الرجُل: اشْتريت هذا الثَّوبَ بمائة، ثم يجدُه اشتراه بأقلّ من ذلك فيَرجِع إلى الحَقّ ويَترك الغَلَت[٣].

(س) ومنه حديث النَّخَعيِّ: «لا يجوز التَّغَلُّت». هو تَفَعُّل، من الغَلَت[٤].

[غلس] * فيه: «أنه كان يُصَلِّي الصُّبح بِغَلَس». الغَلَس: ظُلْمة آخر الليل إذا اخْتَلَطَت بِضَوْء الصبَّاح.

* ومنه حديث الإفاضة: «كُنَّا نُغَلِّس من جَمْعٍ إلى مِنى». أي نَسير إليها ذلك الوَقْت. وَقد غَلَّس يُغَلِّس تَغْليساً. وقد تكرر ذكره في الحديث.

[غلط] (هـ) فيه: «أنه نَهى عن الغُلُوطات في المَسائل». وفي رواية: «الأُغْلُوطات». قال الهروي: الغُلُوطات[٥] تُركتْ منها الهمزة، كما تقول: جاء الأحْمَر وَجاء الحَمْرُ بِطَرْح الهمزة، وقد غَلِط من قال: إنها جَمْع غَلُوطَة.

وقال الخطَّابي: يقال: مَسْئلةٌ غَلُوط: إذا كان يُغْلَط فيها، كما يقال: شَاة حَلُوب، وفَرَس رَكُوب، فإذا جَعَلْتها اسماً زِدْت فيها الهاء فقُلْت: غَلُوطَة، كما يُقال: حَلُوبة ورَكُوبَة. وأراد المَسائل التي يُغالَط بها العُلَماء لَيَزِلُّوا فيها[٦] فيهِيجُ بذلك شَرٌّ وَفِتْنة.

---

(١) وقال أبو عبيد القاسم بعد هذا: والأول أجود عندي، ثم ذكر أبو عبيد قول شريح وإبراهيم الآتيين وحملهما على المعنى الأول «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٥).

(٢) إنما جعله الزمخشري من حديث ابن مسعود. انظر «الفائق» (٣/ ٧٥)، وقد مثل لذلك بما مثل به المصنف لحديث شريح.

(٣) «غريب الحديث» لابن سلاَّم (٢/ ٢٢٥)، و«الفائق» (٣/ ٧٥) للزمخشري.

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٥) لابن سلاّم، و«الفائق» (٣/ ٧٥) للزمخشري وزاد: تقول: تغلتُّه: أي طلبت غلّته، ويقال: تغلّتني فلان واغتلتني: إذا أخذه على غرّة.

(٥) عبارة الهروي: «الأصل فيه الأغلوطات، ثم تركت الهمزة».

(٦) حكى هذا المعنى الزمخشري عن بعضهم وزاد: وقيل الصواب: الغلوطات بطرح الهمزة من الأغلوطات وإلقاء حركتها على لام التعريف «الفائق» (٣/ ٧٣).

وإنما نَهى عنها لأنها غيْر نافعة في الدِّين، ولا تَكاد تكون إلاَّ فيما لا يَقع[1].

ومِثْله قول ابن مسعود: «أنْذَرْتُكم صِعَابَ المَنْطِق». يُريد المَسائل الدقيقة الغامِضة. فأمّا[2] الأغْلُوطات فهي جَمْعُ أغْلُوطَة، أفْعُولة، من الغَلَط، كالأحْدُوثة والأعْجُوبة.

[غلظ] (هـ) في حديث قَتْل الخَطأ: «ففيها الدّية مُغَلَّظة». تَغْلِيظ الدِّية: أن تكون ثلاثين حِقَّة، وثلاثين جَذَعة، وأربعين، ما بَين ثَنِيَّة إلى بَازِل عَامِها كلُّها خَلِفةٌ: أي حامِل.

[غلغل] * في حديث المُخَنَّث هِيت: «قال: إذا قَامت تَثَنَّت، وإذا تكلَّمت تَغَنَّت، فقال له: قد تَغَلْغَلْتَ يا عَدُوّ الله». الغَلْغَلَة: إدْخال الشيء في الشيء حتى يَلْتَبِسَ به ويَصِير من جُمْلته: أي بَلَغْتَ بِنظَرِك من مَحاسِن هَذه المرْأة حيثُ لا يَبْلُغ ناظِر، ولا يَصِل واصِل، ولا يَصِف وَاصِف.

* وفي حديث ابن ذي يَزَن:

مُغَلْغَلةٌ مُغَالِقُها تَغالى   إلَى صَنْعاء مِنْ فَجّ عَمِيقِ

المُغَلْغَلَة بفَتْح الغَيْنَيْن: الرّسالة المحْمُولة من بلَد إلى بلَد. وبكَسْر الغَيْن الثانية: المُسْرِعة، من الغَلْغَلة سُرْعةِ السَّير.

[غلف] * في صفته عليه الصلاة والسلام: «يَفْتَح قلوباً غُلْفاً». أي مُغَشَّاة مُغَطَّاة، واحِدها: أغْلَفُ. ومنه غِلاف السَّيف وغَيْره.

* ومنه حديث حُذَيفة والخُدْرِيّ: «القُلوب أربعة: فَقَلْبٌ أغْلَفُ». أي عَلَيه غِشَاء عن سَماع الحَقّ وقَبوله.

* وفي حديث عائشة: «كنْت أغَلِّف لحْيَة رسول الله ﷺ بالْغَالِيَة». أي ألطَخها به

---

(١) قلت: وقد فسرها بهذا بعض الرواة فقال: هي المسائل التي لم تقع. وفي رواية: هي شداد المسائل. وانظر «الذيل» ص(٣٦٧).

(٢) هذا وما بعده من كلام الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٧٣) شارحاً الحديث الماضي.

وأكْثر. يُقال: غَلَف بها لحْيَتَه غَلْفاً، وغَلَّفَها تَغْلِيفا. والغَالِية: ضَرْبٌ مُرَكَّب من الطِّيب.

[غلق] (هـ) فيه: «لا يَغْلَقُ الرَّهْنُ بما فيه». يقال: غَلِقَ الرَّهْنُ يَغْلَق غُلوقاً. إذا بَقِي في يَدِ المرْتَهِن لا يَقْدرُ رَاهِنُه على تَخْليصِه. والمعنى أنه لا يَسْتَحقّه المرْتَهِن إذا لم يَسْتَفَكّه صاحبُه. وكان هذا من فِعْل الجاهلية، أنّ الرَّاهن إذا لم يؤدِّ مَا عليه في الوَقت المُعَيَّن ملَكَ المرْتَهِنُ الرَّهْن[١]، فأبْطَله الإسلام[٢].

قال الأزهري: يقال غَلِقَ البابُ، وانْغلق واسْتَغْلَق، إذا عَسُر فَتْحُه. والغَلَق في الرهن: ضِدّ الفَكّ، فإذا فَكَّ الراهنُ الرهْنَ فقد أطْلَقه من وَثَاقِه عند مُرْتَهِنه. وقد أغْلَقْتُ الرَّهن فَغَلِق: أي أوْجَبْتُه فوَجَب للمرْتَهِن.

(هـ) ومنه قول حُذَيفة بن بدر لقَيس بن زُهَيْر: «حين جاءه فقال: مَا غدا بِك؟ قال: جئتُ لأوَاضِعَك الرِّهَان، قال: بل غَدَوْت لِتُغْلِقَه». أي جئتُ لتَضَعَ الرَّهْن وتُبْطِله. فقال: بل جئتَ لتُوجبَه وتُؤكِّده.

(هـ) ومنه الحديث: «ورجُلٌ ارْتَبَط فَرَساً لِيُغَالِقَ عليها». أي لِيُراهِنَ. والمَغالِق: سِهام المَيْسِر، واحدُها: مِغْلَق بالكسر، كأنه كَرِه الرِّهان في الخيل إذا كان على رَسْم الجاهليّة[٣].

(هـ) ومنه الحديث: «لا طَلاقَ ولا عَتَاقَ في إغْلاق». أي في إكْراه، لأنَّ المُكْرَه مُغْلَق عليه في أمْره ومُضَيَّق عليه في تصرُّفه[٤]، كما يُغْلَق البابُ على الإنسان[٥].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٧٢) وزاد: وعن إبراهيم النخعي أنه سئل عن غلق الرهن فقال: هو أن يقول: إن لم أفتكّه إلى غدٍ فهو لك.

(٢) وهذا الذي أيّده أبو عبيد القاسم، وذكر أنه معنى كلام الفقهاء أيضاً، ثم قال: وقد ذهب بمعنى هذا الحديث بعض الناس إلى تضييع الرهن. . . ثم قال أبو عبيد: وهذا مذهب ليس عليه أهل العلم ولا يجوز في كلام العرب أن يقال للرهن إذا ضاع قد غلق، إنما يقال غلق إذا استحقه المرتهن «غريب الحديث» (١/ ٢٧٠).

(٣) «الفائق» (٣/ ٧٣) وزاد: وذلك أن يتواضعا بينهما جُعْلاً يستحقه السابق منهما.

(٤) «الفائق» (٣/ ٧٢).

(٥) قال الهروي: «وقيل معناه: لا تُغْلَق التطليقات في دفعة واحدة حتى لا يبقى منها شيء، لكن يطلّق طلاق السُّنَّة».

* وفي حديث قتْل أبي رافع: «ثم عَلّق الأغَالِيق على وَدّ[١]». هي المفاتِيح، واحِدُها: إغْلِيق.

(هـ) وفي حديث جابر: «شفاعةُ النبيّ ﷺ لِمَن أوْثَق[٢] نَفْسَه، وأغْلَق ظَهْره». غَلِقَ ظَهْر البعير إذا دَبِرَ، وأغْلَقه صاحِبُه إذا أثْقَل حمْلَه حتى يَدْبَر، شَبَّه الذُّنوب التي أثْقَلَت ظَهْر الإنسان بذلك[٣].

(هـ) وفي كتاب عمر إلى أبي موسى: «إيَّاك والغَلَقَ والضَّجَر». الغَلَق بالتَّحريك: ضِيقُ الصَّدر وقلَّة الصَّبر[٤]. ورَجُلٌ غَلِق: سَيّء الخُلُق[٥].

[غلل[٦]] قد تكرر ذكر: «الغُلُول». في الحديث، وهو الخيانة في المغْنَم والسَّرِقَة من الغَنِيمة قبل القِسْمة. يقال: غَلَّ في المَغْنَم يَغُلُّ غُلولاً فهو غَالٌّ. وكلُّ مَن خان في شيء خُفْيَة فقد غَلَّ. وسُمِّيت غُلولاً لأن الأيْدِي فيها مَغلولة: أي مَمْنوعة مَجْعُول فيها غُلٌّ، وهو الحَدِيدة التي تَجْمَع يدَ الأسير إلى عُنقُه. ويقال لها جامِعَة أيضاً. وأحاديث الغُلول في الغنيمة كثيرة.

(هـ) ومنه حديث صلح الحُديْبِيَة: «لا إغْلالَ[٧] ولا إسْلال». الإغْلال: الخِيانة[٨] أو السَّرِقة الخَفِيَّة، والإسْلال: مِن سَلِّ البَعيرَ وغيرَه في جَوْف الليل إذا انْتَزعه مِن بين الإبل، وهي السَّلَّة.

---

(١) الوَدُّ: الوَتِد.
(٢) في الهروي: «ويجوز: لمن أوبق نفسه: أي أهلكها».
(٣) «الفائق» (٣/ ٧٥) بنحوه.
(٤) قاله المبرِّد كما في «الفائق».
(٥) «الفائق» (٣/ ٧٤).
(٦) في حديث عمر رضي الله عنه أنه سأل جيشاً: هل يثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكيئة؟ فقالوا: نعم. فقال: قد غلّ القوم. قال الزمخشري: أي خانوا في القول، ومعناه يكذِّبهم فيما زعموا من قلَّة ثبات العدو لهم. «الفائق» (١/ ١٢٥).
(٧) قال في «الفائق» (٣/ ٧١): يقال غلّ فلان كذا، إذا اقتطعه ودسّه في متاعه، من غلّ الشيء في الشيء: إذا أدخله فيه، وأغلّ صار ذا غلول أو أعان غيره عليه، وقيل: الإغلال: لبس الدروع.
(٨) وكذا قال أبو عمرو الشيباني، كما نقل عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٢٣).

وقيل: هو الغَارة الظَّاهرة، يقال: غَلَّ يَغُلُّ وسَلَّ يَسُلّ، فأمَّا أغَلَّ وأسَلَّ فمعناه صار ذَا غُلولٍ وسَلَّة. ويكون أيضاً أن يُعين غيره عليهما.

وقيل الإغْلال: لُبْس الدُّرُوع. والإسْلال: سَلُّ السُّيوف[١].

(هـ) ومنه الحديث: «ثلاثٌ لا يُغِلُّ عليهنّ قلبُ مُؤمن»[٢]. هو من الإغْلال: الخيانةِ في كل شيء.

ويُروَى: «يَغِلُّ». بفتح الياء، من الغِلّ وهو الحِقْد والشَّحْناء: أي لا يَدْخُله حقْد يُزِيلُه عن الحقّ[٣].

ورُوي: «يَغِلُ». بالتَّخفيف، من الوُغول: الدُّخول في الشَّرّ[٤].

والمعنى أن هذه الخلال الثلاث تُسْتَصْلَح بها القلوبُ، فمن تَمسَّك بها طَهُر قَلْبُه من الخِيانة والدَّغَل والشَّر.

و«عليهنّ». في موضع الحال، تقديره لا يَغِلّ كائناً عليهنّ قَلْبُ مؤمن[٥].

(س) وفي حديث أبي ذر: «غَلَلْتُم والله». أي خُنتُمْ في القَول والعمل ولم تَصْدُقوا[٦].

(س) وحديث شُريح: «ليس على المُسْتَعير غيرِ المُغِلّ ضمانٌ، ولا على المُسْتَوْدَع

---

(١) وقال أبو عبيد القاسم بعدما حكى هذا: ولا أدري ما هو ولا أعرف له وجهاً، «غريب الحديث» (١/ ١٢٤).

(٢) تمام الحديث: «إخلاص العمل لله، ومناصحه ولاة الأمر، ولزوم جماعة المسلمين».

(٣) والوجهان ذكرهما أبو عبيد القاسم هكذا في «غريب الحديث» (١/ ١٢٤).

(٤) قال أبو عبيد القاسم: إنه لم يسمع من قرأ الآية بالكسر يعني ﴿وما كان لنبي أن يغل﴾ «غريب الحديث» (١/ ١٢٤)، وهذا المعنى ذكره صاحب الفائق مع وجهه (٣/ ٧٢).

(٥) وزاد الزمخشري بعد قول ما حكاه المصنف من قوله «وروي يَغِلُ...»: إنما انتصب عن النكرة لتقدمه عليه. وكذا في الجامع (١/ ٢٦٨).

(٦) «الفائق» (١/ ٣١٠).

غير المُغِلّ ضَمان». أي إذا لم يَخُن في العارِية والوديعة فلا ضَمانَ عليه، من الإغلال: الخِيانة[1].

وقيل: المُغِلّ هاهنا المُستَغِلّ، وأراد به القابِض؛ لأنه بالقَبْض يكون مُسْتَغِلاً. والأوّل الوجْه.

* وفي حديث الإمارة: «فَكَّه عَدْلُه أو غَلَّه جَوْرُه». أي جعل في يدِه وعُنُقه الغُلّ، وهو القَيْد المُخْتَصُّ بهما.

(هـ) ومنه حديث عمر وذَكر النِّساء فقال: «مِنهنّ غُلٌّ قَمِلٌ». كانوا يأخذون الأسِير فيَشُدُّونه بالقِدِّ وعليه الشَّعر، فإذا يبس قَمِلَ في عُنُقِه، فتَجْتَمع عليه مِحْنَتان: الغُلّ والقَمْل. ضربه مَثَلاً للمرأة السَّيئة الخلُق الكثيرة المهْر، لا يَجد بَعْلُها منها مَخْلَصاً.

(س) وفيه: «الغَلة بالضمان». هو كحديثه الآخر: «الخراجُ بالضَّمان». وقد تقدّم في الخاء. والغَلَّة: الدَّخْل الذي يَحْصُل من الزَّرْع والثَّمر، واللبن والإجارة والنِّتاج ونحو ذلك.

(س) وفي حديث عائشة: «كُنْتُ أُغَلِّلُ لحْيَة رسول الله ﷺ بالغَالِية». أي ألْطَخُها وألبِسُها بها.

قال الفَرّاء: يقال تَغلَّلْتُ بالغالية، ولا يقال تَغَلَّيْت. وأجازه الجوهرّي.

[غلم] * في حديث تميم والجَسَّاسة: «فصادَفْنَا البَحْرحين اغْتَلم». أي هاج واضْطَرَبت أمواجُه والاغْتِلام: مُجاوَزَة الحدِّ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «إذا اغْتَلَمَتْ عليكم هذه الأشْرِبةُ فاكْسِرُوها بالماء»[2]. أي إذا جاوزَت حَدّها الذي لا يُسْكِر إلى حدِّها الذي يُسكِر.

(هـ) وحديث عليّ: «تَجهَّزوا لقتال المَارِقين المُغْتَلِمين». أي الذي جاوَزُوا حَدَّ ما

---

(١) «الفائق» (٣/ ٧١ ـ ٧٢).
(٢) قال في «الفائق» (٣/ ٧٥): أي إذا هاجت سورتها وحمّاها وحمّياها فامزجوها بالماء.

أُمِرُوا به من الدين وطاعةِ الإمام، وبَغَوْا عليه وطَغَوْا[1].

(س) ومنه[2] الحديث: «خَيْرُ النّساء الغَلِمَةُ على زَوْجها العَفِيفَةُ بفَرجها». الغُلْمة: هَيَجان شَهْوة النّكاح من المرأة والرجُل وغَيرهما. يقال: غَلِم غُلْمة، واغْتَلم اغْتِلاماً.

(س) وفي حديث ابن عباس: «بَعَثَنا رسولُ الله ﷺ أُغَيْلِمَةَ بني عبد المطّلب من جَمْعٍ بِلَيْل». أُغَيْلِمَة: تَصْغير أغْلِمَة، جَمْع غُلام في القياس، ولم يَرِدْ في جَمْعه أغْلِمَة، وإنما قالوا: غِلْمة، ومِثْله أُصَيْبِيَة تَصْغير صِبْيَة، ويُرِيد بالأُغَيْلِمَة الصِّبْيان، ولذلك صَغَّرهم[3].

[غلا] (س) فيه: «إيّاكُم والغُلُوَّ في الدِّين». أي التشدّد فيه ومُجَاوَزَة الحَدِّ، كحَدِيثه الآخر: «إنّ هذا الدِّين مَتِين فأَوْغِلْ فيه بِرفْق».

وقيل: معناه البَحْث عن بَواطِن الأشياء والكشف عن عِلَلِها وغوامِض مُتَعَبَّداتها.

* ومنه الحديث: «وحامِل القُرآن غَيْر الغَالي فيه ولا الجافي عنه». إنما قال ذلك لأن مِنْ أخلاقِه وآدابه الَّتي أمِر بها القَصْدَ في الأمور، وخَيْر الأمور أوْساطُها، و:

كِلَا طَرَفَي قَصْدِ الأمورِ ذَمِيمُ

(س) ومنه حديث عمر: «لا تُغَالُوا صُدُقَ النِّساء». وفي رواية: «لا تَغْلُوا في صَدُقات النِّساء». أي لا تُبالغوا في كثْرة الصَّداق. وأصل الغَلاء: الارْتِفاع ومُجاوَزة القَدْرِ في كل شيء. يقال: غالَيْت الشَّيء وبالشَّيء، وغَلَوْت فيه أغْلُو إذا جاوَزْتَ فيه الحدَّ.

(س) وفي حديث عائشة: «كُنْتُ أُغَلِّف لِحْية رسول الله ﷺ بالْغَالِية». الغَالِية: نَوع

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٧٤): من اغتلام البعير وهو هيجه للشهوة وطغيانه، ويقال: غَلِمَ واغتلم. ومنه حديث عمر ـ الماضي ـ.

(٢) كذلك حديث عبد الله بن عمرو عند الطبراني في الأوسط يرفعه: «لكان لكل رجل تسع نسوة مغتلمات».

(٣) «الفائق» (٣/ ٧٤).

من الطِّيب مُرَكَّب من مِسْك وعَنْبَر وعُود وَدُهْن، وهي مَعْروفة. والتَّغَلُّف بها: التَّلَطُّخ.

(س) وفيه: «أنه أهْدى له يَكْسُومُ سِلاَحاً وفيه سَهْم فَسَّماه قِتْر الْغِلاَء»[١]. الغِلاَء بالكسر والمدِّ: منْ غالَيْتُه أغالِيه مُغَالاةً وغِلاَء. إذا رامَيْتُه بالسهام. والقِتْر: سَهْم الهدَف، وهي أيضاً أمَدُ جَرْيِي الفَرَس وشَوْطه. والأصل الأوّل.

* ومنه حديث ابن عمر: «بيْنه وبيْن الطَّرِيق غَلْوة». الغَلْوة: قَدْرُ رَمْيَة بسهم.

* وفي حديث عليّ: «شُمُوخ أنْفِهِ وسُمُوّ غُلَوائه». غُلَواء الشَّباب: أوّلُه وشِرَّتُه.

باب الغين مع الميم

[غمد] (هـ) فيه: «إلاَّ أن يَتَغَمَّدَني الله برحْمته». أي يُلْبِسَنيها ويَسْتُرَني بها. مأخوذ من غِمْد السَّيف[٢]، وهو غِلاَفه. يقال: غَمَدت السَّيفَ وأغْمَدْتُه[٣]. وقد تكرر في الحديث.

* وفيه ذكر: «غُمْدَان». بضم الغَين وسكون الميم: البِنَاء العظيم بناحية صَنْعاء اليمن. قيل: هو من بِناء سليمان عليه السلام، له ذِكر في حديث سَيْف بن ذي يَزَن.

[غمر[٤]] [٥](س) فيه: «مَثَل الصلواتِ الخمْس كَمَثَل نَهْرٍ غَمْرٍ». الغَمْر بفتح

(١) قال في «الفائق» (٣/ ٣٢١): مصدر غالى بالسهم.
(٢) نحوه في «الفائق»، (٣/ ٧٦).
(٣) وقد أخذه الهروي عن أبي عبيد القاسم، «غريب الحديث» (١/ ٤٥٤).
(٤) في كلام عمرو بن العاص يصف عمر: «وجانب غمرتها ومشى في ضحضاحها» قال ابن قتيبة: غمرتها: أي كثرتها «غريب الحديث» (٢/ ١١٤).
(٥) في شعر أبي جرول زهير بن صرد: «على قلوبهم الغُمّاء والغمر» أي حزن تكاثر على القلب حتى غمره.

الغَين وسكون الميم: الكَثير، أي يَغْمُر مَن دَخَله ويُغَطِّيه.

(س) ومنه الحديث: «أعوذ بك من مَوْت الغَمْر». أي الغَرَق.

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه جَعل على كُلِّ جَرِيبِ عامِرٍ أو غامِرٍ دِرْهماً وقَفِيزاً»[١]. الغَامِر: ما لم يُزْرَع مما يَحْتَمل الزِّرَاعة من الأرض، سُمِّي غامِراً، لأنَّ الماء يَغْمُرُه، فهو والعامِرُ فاعل بمعنى مفعول.

قال القُتَيْبي[٢]: ما لا يَبْلُغه الماء من مَوات الأرض لا يقال له غَامِر، وإنما فَعَل عُمرُ ذلك لئلا يُقَصِّر الناسُ في الزِّرَاعة[٣].

* وفي حديث القيامة: «فيَقْذِفُهم في غَمَرات جَهنم». أي المَواضِع التي تكْثر فيها النار.

* ومنه حديث أبي طالب: «وجَدْتُه في غَمَراتٍ من النار». واحدَتُها: غَمْرة.

(هـ) ومنه حديث معاوية: «ولا خُضْتُ بِرِجْلٍ غَمْرةً إلاَّ قَطْعتُها عَرْضاً». الغَمْرَة: الماء الكثير، فضَربه مَثَلاً لِقُوّة رأيه عند الشَّدائدِ، فإنَّ مَن خاض الماء فقطعه عَرضاً ليس كمن ضَعُف واتَّبع الجِرْيَة حتى يَخْرُج بعيداً من الموضع الذي دَخَل فيه[٤].

* ومنه حديث صِفَته عليه السلام: «إذا جاء مع القوم غَمَرهم». أي كان فَوْق كلّ مَن مَعَه.

(س) ومنه حديث أوَيْس: «أكون في غِمَار الناس». أي جَمْعهم المُتكاثِف.

(س) ومنه حديث حُجَيْر: «إني لمَغْمُورٌ فيهم». أي لَسْتُ بِمَشْهور، كأنهم قد غَمَرُوه.

---

(١) قال في «الفائق» (٣/ ٧٧): الغامر الذي أغفل عن العمارة وعن آثارها،... وإنما أوجب فيه الخراج لئلا يقصروا في العمارة.

(٢) بعد أن قال ما أورده المصنف بحروفه، وذكر عن الشعبي عن عمر ما يقوي هذا التفسير «غريب الحديث» (١/ ٣١٤).

(٣) وزاد: أراد عمارة الأرض.

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ١٤٥) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (١/ ١٢٠) للزمخشري.

(س) ومنه حديث الخنْدق: «حتى أغْمَر بَطْنَه». أي وَارَى التُّرابُ جِلْدَه وستَرَه.

(هـ) وفي[1] حديث مَرضِه: «أنه اشْتَدَّ به حتى غُمِر عليه». أي أغْمِيَ عليه، كأنه غُطِّيَ على عَقْله وسُتِر[2].

(س) وفي حديث أبي بكر: «أما صاحِبُكم فقد غَامَر». أي خاصمْ غيره. ومعناه دَخَل في غَمْرة الخصومة، وهي مُعْظَمُها، والمُغَامِر: الذي يَرْمِي بنَفْسه في الأمور المُهْلكة.

وقيل: هو من الغِمْر، بالكسر، وهو الحقْد: أي حاقَد غيرَه.

* ومنه حديث غزوة خيبر.

شاكي السِّلاح بَطَلٌ مغامِرُ

أي مُخاصِم أو مُحاقِد.

(هـ) ومنه حديث الشَّهادة: «ولا ذِي غِمْر على أخِيه». أي حِقْدٍ وضِغْن[3].

(س) وفيه: «مَن بات وفي يَده غَمَرٌ». الغَمَر بالتحريك: الدَّسَم والزُّهُومة من اللحْم، كالوضَرِ من السَّمْن.

* وفيه: «لا تَجْعَلُوني كغُمَر الراكِب، صَلُّوا عليَّ أولَ الدُّعاء وأوسَطَه وآخِرَه». الغُمَر بضم الغينِ وفتح الميم: القَدَح الصَّغير[4]، أراد أنَّ الرَّاكب يَحْمِل رَحْلَه وأزْوادَه على راحِلَته، ويَتْرك قَعْبَه إلى آخر تَرْحالِه، ثم يُعَلِّقه على رَحْله كالعِلاوَة، فليس عنده بمُهِمّ، فنَهاهُم أن يَجْعلوا الصلاة عليه كالغُمَر الذي لا يُقَدم في المهامّ ويُجْعَل تَبَعاً.

---

(١) من أ، واللسان.

(٢) «الفائق» (٣/ ٧٦) وزاد: من غمرت الشيء: إذا سترته.

(٣) ونحو هذا في «غريب الحديث» (١/ ٢٩٠) لأبي عبيد القاسم، وقد مثل في موضع الحديث والمراد منه قذر ورقة.

(٤) وعبارة الكسائي والأحمر: القعب الصغير، كذا حكى عنهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٥١).

(هـ) ومنه الحديث: «أنه كان في سَفَرٍ فشُكي إليه العَطَش، فقال: أطْلِقوا لي غُمَري». أي ائتوني به[1].

* وفي حديث ابن عباس: «أنَّ اليهود قالوا للنبيّ ﷺ: لا يَغرُّك أن قتلْتَ نفراً من قُريش أغْمَاراً». الأغْمار: جمع غُمْر بالضم، وهو الجاهل الغِرُّ الذي لم يُجرِّب الأمور[2].

(س) وفي حديث عمرو بن حُرَيث: «أصابنَا مَطرٌ ظَهرَ منه الغَمِير». الغَمِير، بفتح الغين وكسر الميم: هو نَبْت البَقْل عن المَطر بعد اليُبْس.

وقيل: هو نَبات أخْضَر قد غَمَر ما قبله من اليَبِيس.

* ومنه حديث قُسّ: «وغَميرُ حَوْذان». وقيل: هو المسْتُور بالحَوْذَان لكَثْرة نباته.

* وفيه ذكر: «غَمْر». هو بفتح الغين وسكون الميم: بئر قديمة بمكة حَفَرها بَنُو سَهْم.

[غمز] * في حديث الغُسْل: «قال لها: اغْمزِي قُرُونَك». أي اكْبِسي ضَفائر شَعْرِك عند الغُسْل. والغَمْز: العَصْر والكَبْس باليَد.

(س) ومنه حديث عمر: «أنه دخل عليه وعنده غُلَيِّمٌ أسْودُ يَغْمِزُ ظَهْرَه».

(س) ومنه حديث عائشة: «اللَّدُودُ مكان الغَمْز». هو أنْ تَسْقُط اللَّهاة فتُغْمَزَ باليد: أي تُكْبَس[3].

وقد تكرر ذِكر: «الغَمْز». في الحديث[4].

وبعضهم فَسَّر: «الغَمْز». في بعض الأحاديث بالإشارة، كالرَّمْز بالعَين أو الحاجب أو اليَدِ.

---

(1) قال في «الفائق» (٣/ ٧٥): سمي القدح الصغير كذلك، لأنه مغمور بين سائر الأقداح.
(2) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ١٥١).
(3) «الفائق» (٣/ ٢٨٠).
(4) من ذلك حديث عمر في المجاعة عام الرمادة: «كان يطوف على القصاع فيغمز القدح»، قال في «الفائق» (٣/ ٢٦٨): أي يطعن القدح في الثريدة.

[غمس] (هـ) فيه: «اليَمينُ الغَمُوسُ تَدَرُ الدِّيارَ بَلاقِعَ». هي اليَمين الكاذِبة الفاجرة كالتي يَقْتَطع بها الحالفُ مالَ غيره. سُمِّيت غَمُوساً؛ لأنها تَغْمس صاحِبَها في الإثْمِ[١]، ثم في النار. وفَعُول للمبالغَة.

* ومنه حديث الهجرة: «وقد غَمَس حِلْفاً في آل العاص». أي أخَذ بِنَصيب من عَقْدِهم وحِلْفِهم يَأمَنُ به، كانت عادَتُهم أن يُحْضِروا في جَفْنَةٍ طيباً أو دَماً أو رَمَاداً، فيُدْخلون فيه أيْدِيَهُم عند التَّحالُف لِيَتمَّ عَقْدُهم عليه باشْتراكِهم في شيء واحدٍ.

(هـ) ومنه حديث المَوْلود: «يكون غَمِيساً أربعين لَيْلة». أي مَغْموساً في الرَّحِم.

(هـ) ومنه الحديث: «فانْغَمس في العَدُوّ فَقَتلوه». أي دَخَلَ فيهم وغاصَ.

[غمص] (هـ) فيه: «إنما ذلك مَنْ سَفِه الحقَّ وغَمِصَ الناسَ»[٢]. أي احْتَقَرهم ولم يرَهُم شيئاً[٣] تقول منه: غَمِصَ الناسَ يَغْمِصَهم غَمْصاً.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «لما قَتَل ابنُ آدم أخاه غَمِص الله الخَلق». أراد أنه نَقَصَهم من الطُّول والعَرْض والقُوّة والبَطْش[٤]، فصَغَّرهُم وحَقَّرهُم[٥].

(هـ) ومنه حديث عمر: «قال لقَبيصَة: أتَقْتُل الصيَّدَ وتَغْمَصُ الفُتْيا؟». أي تَحْتَقِرها وتَسْتَهِين بها[٦].

* ومنه حديث الإفك: «إن رأيْتُ منها أمْراً أغْمِصُه عليها». أي أعِيبُها به وأطْعَنُ به عليها.

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/٧٦): وتقول العرب للأمر الشديد الغامس في الشدة والبلاء: غموس.
(٢) وقد جاء هذا الحديث لما سأله مالك بن مرارة الرهاوي، ولفظه كما في «الفائق» (٢/١٨١): «إنما ذلك من سَفَهِ الحقِّ، وغمط الناس»، وسيأتي.
(٣) «الفائق» (١/٢٢٦).
(٤) قال نحوه في «الفائق» (٣/٧٧) وزاد: يقال غمصْتُ وغَمَصتُه واحتقرته.
(٥) ونحوه هذا أو بعضه عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٣٧٢) وزاد: ومنه قول عمر ـ الآتي ـ.
(٦) وهذا المعنى مع تمام الحديث في «غريب الحديث» للقاسم (١/١٩٠)، و«الفائق» (١/٣٧١) للزمخشري.

(س) ومنه حديث تَوبة كعب: «إلا مَغْمُوصٌ عليه النِّفاق». أي مَطْعون في دِينه مُتَّهم بالنِّفاق.

(س) وفي حديث ابن عباس: «كان الصِّبْيان يُصْبِحون غُمْصاً رُمْصاً ويُصْبِح رسولُ الله ﷺ صَقِيلاً دَهِيناً». يعني في صِغَره. يقال: غَمِصَت عَيْنُه مثل رَمِصتْ وقيل: الغَمَص: اليابِس منه، والرَّمَصُ الجاري[١].

* ومنه الحديث في ذكر: «الغُمَيْصاء». وهي الشِّعْرَى الشَّامِيَّة، وأكبر كوْكَبي الذِّرَاع المقْبُوضَة، تقول العَرَب في خُرَافاتِها: إنّ سُهَيْلاً والشِّعْرَيَيْن كانت مُجْتَمِعة، فانحدَر سُهَيْل فصار يَمانياً، وتبعَتْه الشِّعْرَى اليمانيَّة فعَبَرت المجرَّة فسُمِّيت عَبُوراً، وأقامت الغُمَيْصاء مكانَها فبَكَتْ لفَقْدها. حتى غَمِصت عَيْنها[٢]، وهي تصغير الغَمْصَاء، وبه سُمِّيَت أمّ سُليم الغُمَيْصاء. وقد تكرر في الحديث.

[غمض] فيه: «فكان غامضاً في الناس». أي مَغْموراً غيْر مشهور.

(س) وفي حديث معاذ: «إياكم ومُغْمِضَاتِ الأمور». وفي رواية «المُغْمِضات من الذنوب». هي الأمور العظيمة التي يَرْكَبها الرجُل وهو يَعْرفها، فكأنه يُغْمض عَيْنَيه عنها تَعَاشِيا[٣] وهو يُبْصِرها[٤]، ورُبَّما رُوي بفتح الميم، وهي الذنوب الصِّغار، سُمِّيت مُغْمَضات لأنها تَدِقّ وتَخْفى فيرْكَبُها الإنسان بِضَرْب من الشُّبْهة، ولا يَعْلم أنه مؤاخَذٌ بارتكابها.

* وفي حديث البَراء: «إلا أن تُغْمِضُوا فيه». وفي رواية: «لم يأخذه إلاَّ على إغْماض». الإغْماض: المُسامَحة والمُساهَلة. يقال: أغْمَض في البَيع يُغْمِض إذا اسْتَزاده من المَبيع واسْتَحَطَّه من الثمن فَوافقَه عليه.

---

(١) وعبارة «الفائق» (٢/ ٢٧٧)، والغَمَص: أن ييبس، والرمص: أن يكون رطباً، وانتصاب غمصاً ورمصاً على الحال لا على الخبر.

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٤٠) بعد أن شرح الغمص في حديث ابن عباس بأنه الرمص.

(٣) في الأصل: «تغاشيا» بالغين والشين المعجمتين. وفي اللسان وشرح القاموس: «تعاميا». وأثبتناه بالعين المهملة من أ. قال صاحب القاموس: تعاشى: تجاهل.

(٤) كذا شرحه النضر كما ذكر ذلك الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٧٧).

[غمط] (هـ) فيه: «الكِبْر أن تَسْفَهَ الحقَّ وتَغْمِطَ الناس». الغَمْط: الاسْتِهانة والاسْتحْقار[1]، وهو مثْل الغَمْص. يقال: غَمِطَ يَغْمَط، وغَمَط يَغْمِط[2].

* ومنه الحديث: «إنما ذلك مَن سَفِهَ الحقَّ وغَمِط الناس». أي إنَّما البَغْي فِعْلُ مَن سَفِه وغَمِط.

* وفيه: «أصابته حُمَّى مُغْمِطة». أي لازِمَة دائمة، والميم فيه بَدَل من الباء. يقال: أغْبَطَت عليه الحُمَّى إذا دامت. وقد تقدَّم.

وقيل: هو من الغَمْطِ، كُفْرانِ النِّعْمة وسَتْرِها؛ لأنَّها إذَا غَشِيَتْه فكأنها سَتَرت عليه[3].

[غمغم] (هـ) في صفة قريش: «ليس فيهم غَمْغَمةُ قُضاعة». الغَمْغَمة والتَّغَمْغُم: كلامٌ غير بيِّن[4]. قاله رجُل من العرب لِمُعاوية، قال له: مَنْ هُم؟ قال: قومُك قريش[5].

[غمق] (هـ) كتب عُمر إلى أبي عُبيدة بالشام: «إنّ الأرْدُنَّ أرضٌ غَمِقَة». أي قريبة من المِياه والنُّزُوز والخُضَر. والغَمَق: فساد الرِّيح، وخُمُومُها[6] من كَثْرة الأنْداء فيَحْصُل منها الوَباء[7].

[غمل] (هـ) فيه: «إنّ بَني قُرَيْظَة نَزلوا أرْضاً غَمِلَة وَبِلَة». الغَمِلة: الكثيرة

---

(١) والازدراء، كذا ذكر أبو عبيد القاسم، ثم ذكر أن ثمة رواية بالصاد المهملة «غريب الحديث» (١/ ١٩٠).

(٢) قاله في «الفائق» (٢/ ١٨٢) ولفظه الغمز والغمص والغمط أخوات، في معنى العيب والازدراء، وفي غمص وغمط لغتان: فَعَل يَفْعَل، وفعِل يفْعِل. ذلك إشارة إلى البغي كأنه قال: إنما البغي مَنْ سفه، والمعنى فعل مَنْ سَفِه.

(٣) القولان في «الفائق» (٣/ ٤٧).

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٣١٢): ويقال لصوت الأبطال والثيران عند الذعر: غماغم.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ١٣٣ ـ ١٣٤).

(٦) في أ «وغموقها» ويقال: خَمَّ الشيء وأخَمَّ: إذا تغيرت رائحته، والمثبت في شرح الغمق هو لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٧٦).

(٧) ومثل هذا الأخير قال أبو عبيد القاسم «غريب الحديث» (١/ ٤١٤) و(٢/ ١٠٩).

النَّبات التي وَارَى النَّباتُ وجْهَها، وغَملْتُ الأمْر إذا سَتَرتُه وواريْتُه[١].

[غمم[٢]] [٣](هـ) في حديث الصَّوم: «فإن غُمَّ عليكم فأكْمِلوا العدّة». يقال: غُمَّ علينا الهلالُ إذا حالَ دُون رُؤيته غَيْم أو نَحْوُه، من غَمَمْتُ الشيء إذا غطَّيتُه.

وفي: «غُمَّ». ضمير الهلال. ويجوز أن يكون: «غُمَّ». مُسْنداً إلى الظَّرف: أي فإنْ كُنتم مَغْمُوماً عليكم فأكْملوا، وتَرَكَ ذِكْر الهلال للاسْتِغْناء عنه[٤]. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) ومنه حديث وائل بن حُجْر: «ولا غُمَّةَ في فرائض الله». أي لا تُسْتر وتُخْفَى فرائضُه، وإنما تُظْهَر وتُعْلَن ويُجْهَر بها[٥].

* ومنه حديث عائشة: «لمَّا نُزِل برسول الله ﷺ طَفِق يَطْرَح خَمِيصةً على وجْهه فإذا اغْتمّ كشفَها». أي إذا احْتبَس نَفَسه عن الخُروج، وهو افْتَعَل، من الغَمّ: التَّغْطِية والسَّتْر.

(س) وفي حديث المِعْراج في رِوَاية ابن مسعود: «كُنَّا نَسِير في أرض غُمَّة». الغُمَّة: الضَّيِّقة.

* وفي حديث عائشة: «عَتَبُوا على عثمان مَوضِعَ الغَمامة المُحْماة». الغَمامة: السَّحابة، وجَمْعُها: الغَمام، وأرادت بها العُشْبَ والكَلأَ الذي حمَاه فسَمَّتْه بالغَمامة كما يُسَمَّى بالسماء، أرادت أنه حَمَى الكَلأَ وهو حَقٌّ جميع الناس[٦].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٧٧) وزاد: والغَملول: الشجر المتكاثف.
(٢) في الحديث: «خيل قريش بالغميم...» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٤٥): موضع بين عسفان وضجنان، قلت: وقد ذكرته في «الذيل على النهاية». وقد أورد الزمخشري اللفظة في موضع آخر (٣/ ٢٥٦) وقال.. الغميم: واد.
(٣) في شعر أبي جرول زهير بن صرد، عند الطبراني: «على قلوبهم الغمّاء والغمر» أي حزن غطى القلب لعظمه.
(٤) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٧٦).
(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٨).
(٦) «الفائق» (٣/ ٧٧).

[غما] (هـ) في حديث الصوم: «فإن أغْمِيَ عليكم فاقْدُرُوا له». وفي رواية: «فإن غُمِّيَ عليكم». يقال: أغْمِيَ علينا الهلال، وغُمِّيَ فهو مُغْمىً ومُغَمًّى، إذا حال دُون رُؤيته غَيْم أو قتَرة، كما يقال: غُمَّ علينا. يقال: صُمْنا لِلْغُمَّى. والغُمَّى بالضم والفتح: أي صُمْنا من غير رُؤْية. وأصل التَّغْمِية: السّتْر والتغْطِية. ومنه: أغْمِيَ على المريض إذا غُشِيَ عليه، كأنّ المرَض سَتر عَقْله وغطّاه. وقد تكرر في الحديث.

باب الغين مع النون

[غنثر] (هـ س) في حديث أبي بكر: «قال لابْنِه عبد الرحمٰن: يا غُنْثَرُ»[1]. قيل: هو الثَّقيل الوَخِم. وقيل الجاهل، من الغَثارة: الجهْل[2]. والنون زائدة. ورُوِي بالعين المهملة والتاء بنُقْطتين. وقد تقدّم.

[غنج] * في حديث البخاري: «في تفسير العَرِبة هي: الغَنِجَة». الغَنج في الجارِية: تكسُّر وتَدلُّل. وقد غَنِجَتْ وتَغَنَّجَت.

[غنظ] (هـ) في حديث ابن عبد العزيز، وذَكر الموتَ فقال: «غَنْظٌ ليس كالغَنْظِ». الغَنْظُ: أشدّ الكَرْب والجَهْد[3]. وقيل: هو أن يُشْرِف على الموتِ من شِدَّتِه. وقد غنَظَه يَغْنِظُه إذا مَلأه.

[غنم] * قد تكرر فيه ذكر: «الغَنِيمة، والغُنْم، والمَغْنَم، والغنائم». وهو ما أصِيب من أموال أهل الحَرْب، وأوْجَف عليه المسْلمون بالخَيْل والرِّكاب.

---

(١) بهامش أ: قال الكِرْماني شارح البخاري: غنثر، بضم المعجمة، وسكون النون، وفتح المثلثة وضمها، وفي شرح «جامع الأصول» بضم الغين وفتحها وكذا في «الفائق» (٣/ ٣٣).

(٢) قال هذا القول الثاني الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٣) وزاد: وقيل: هو من الغنثرة، وهي شرب الماء من غير عطش، وذلك من الحمق.

(٣) قاله أبو عبيد القاسم، ثم حكى المعنى الثاني عن أبي عبيدة معمر، ولفظه: هو أن يشرف الرجل على الموت من الكرب ثم يفلت منه «غريب الحديث» (٢/ ٤١٦). واقتصر صاحب «الفائق» على الوجه الأول (٣/ ٧٨).

يقال: غَنِمْت أغْنم غَنْماً وغَنِيمة، والغنائم جَمْعُها، والمَغانم: جَمْع مَغْنم، والغُنم بالضم الاسم، وبالفتح المصْدر. والغانِم: آخِذ الغنيمة. والجَمعُ: الغانمون. ويقال: فُلان يَتَغَنَّم الأمْر: أي يَحْرِص عليه كما يَحْرِص على الغَنِيمة.

* ومنه الحديث: «الصَّومُ في الشِّتاء الغَنِيمةُ الباردة». إنما سَمَّاه غَنيمةً لما فيه من الأجْر والثواب.

* ومنه الحديث: «الرَّهْنُ لَمنْ رَهَنَه، له غُنْمُه وعليه غُرْمُه». غُنْمُه: زيادَتُه ونماؤه وفاضِل قيمَتِه.

* وفيه: «السَّكينة في أهل الغَنَم». قيل: أراد بهم أهل اليمن، لأن أكثَرهم أهلُ غنم، بخلاف مُضَر ورَبيعة؛ لأنهم أصحاب إبل.

(هـ) وفي حديث عمر: «أعْطُوا من الصَّدقة مَن أبْقَت له السَّنَة غَنَماً[1]، ولا تُعْطُوها مَن أبْقَتْ له غَنَمين». أي أعْطُوا من أبْقَتْ له قِطْعة واحدة لا يُفَرَّق مِثْلُها لِقلَّتِها، فتكون قَطيعَين، ولا تُعْطُوا مَن أبقَتْ له غَنَماً كثيرة يُجْعَل مِثْلُها قَطيعين. وأراد بالسَّنَة الجَدْب[2].

[غنن] (س) في حديث أبي هريرة: «أنَّ رَجُلا أتى على وادٍ مُغِنّ». يقال: أغَنَّ الوادِي فهو مُغِنٌّ: أي كَثُرَت أصْواتُ ذِبَّانِه[3]، جعل الوَصْف له وهو للذُّباب.

وفي قصيد كعب:

إلاَّ أغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

---

(١) قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٧٣) عند شرحه: قال ابن أبي نجيح: الغنم مائة شاة، كأن القطيع الذي يفرد عنده مائة، ولست أحفظ عن علمائنا في الغنم حداً محدوداً، وقال الرياشي عن الأصمعي: إذا كانت الأبل مائة قيل لها إبل، ولم يذكر في الغنم شيئاً، فإن كان الذي ذكره ابن أبي نجيح محفوظاً معروفاً فأرى أن عمر أراد ذلك (١/ ٢٧٣).

(٢) مختصر من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٧٣) وقال ـ بعد كان حكى ما تقدم ـ: وهذا موافق للسنّة واللغة.

(٣) ولا يكون الذباب إلا في وادٍ مخصب معشب ـ فهو المراد ـ «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٢٧٢)، ونحو هذا في «الفائق» (١/ ٣٥٥) للزمخشري.

الأغَنّ من الغِزْلان وغيرِها: الذي في صَوْتِه غُنَّة.

* ومنه الحديث: «كان في الحسَين غُنَّةٌ حَسَنة».

[غنا] (١) * في أسماء الله تعالى: «الغَنِيّ». هو الذي لا يَحْتاج إلى أحَد في شيء، وكُلّ أحَدٍ يَحْتاج إليه، وهذا هو الغِنى المُطْلَق، ولا يشارِك الله تعالى فيه غيرُه.

ومن أسمائه: «المُغْني». وهو الذي يُغْني من يشاء من عِبادِه.

(هـ) وفيه: «خير الصَّدَقة ما أبقَت غِنًى». وفي رواية: «ما كان عن ظَهْرِ غَنًى». أي ما فَضَل عن قُوت العِيال وكِفايَتِهم، فإذا أعْطيتَها غيرك أبقَت بَعْدها لك ولَهُم غِنًى، وكانت عن اسْتِغْناء منك ومنهم عنها.

وقيل: خَير الصَّدقة ما أغْنَيْتَ به مَن أعْطَيْتَه عن المسألة (٢).

* وفي حديث الخيل: «رجُل رَبَطها تَغَنِّياً وتَعَفُّفاً». أي اسْتِغْناء بها عن الطَّلَب من الناس.

(هـ س) وفي حديث القرآن: «مَن لم يَتَغَنَّ بالقرآن فليس مِنّا». أي لم يَسْتَغْنِ به عن غيره (٣). يقال: تَغَنَّيْت، وتغانَيْت، واستغنيت.

---

(١) في كلام سلمان لما سئل ما يحل لنا من أهل ذمتنا قال: «... ومن فقرك إلى غناك». انظر «عما».

(٢) والقولان في «الفائق» (٣/٧٨) واستشهد للقول الأول بقوله تعالى: ﴿ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو﴾.

(٣) وبهذا المعنى جزم أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٢٨٣)، وقال في موضع آخر (١/٢٩٨-٢٩٩): «وليس للحديث عندي وجه غير هذا، لأنه في حديث آخر كأنه مفسر عن عبد الله ابن نهيك أنه دخل على سعد وعنده متاع رثّ ومثال رثّ، فقال: ليس منا... - فذكره - فهذا ينبئك أنه أراد الاستغناء بالمال القليل، وليس الصوت من هذا في شيء، ثم استدل أبو عبيد لذلك بقول عن ابن مسعود «من قرأ سورة آل عمران فهو غني»، وآخر عنه: «كنز الصعلوك آل عمران يقول بها من آخر الليل» ثم أنكر أن يكون المراد من الحديث الترجيع وحسن الصوت، وقال: لو كان كذلك لعظمت العقوبة في ترك ذلك... ومثل قول أبي عبيد قال الزمخشري في «الفائق» =

وقيل: أراد من لم يَجْهَر بالقراءة فليس مِنَّا. وقد جاء مُفَسَّراً[١].

(هـ س) وفي حديث آخر: «ما أَذِنَ الله لشيء كإذْنِه لَنبيّ يَتَغَنَّى بالقرآنِ يَجْهَرُ به». قيل إنَّ قوله: «يَجْهَر به». تَفْسير لقوله: «يتَغَنَّى به».

وقال الشافعي: معناه تَحْسِين[٢] القراءة وتَرْقِيقُها، ويَشْهد له الحديث الآخر: «زَيِّنُوا القرآنَ بأصْواتِكم»[٣]. وكل من رَفَع صَوْته ووالاَه فصَوْته عند العرب غِناء.

قال ابن الأعرابي: كانت العرب تَتَغَنَّى بالرُّكْبانِيّ[٤] إذا رَكِبَت وإذا جَلَستْ في الأفْنِيَة. وعلى أكثر أحوالها، فلما نزل القرآن أَحَبَّ النبيّ ﷺ أن تكون هِجِّيراهُم بالقرآن مكان التَّغَنِّي بالرُّكْبانِيّ[٥].

وأوّل من قَرأ بالألحان عُبَيدُ الله بن أبي بَكْرة، فَورِثَه عنه عُبَيْد الله بن عُمَر، ولذلك يُقال: قِراءة العُمَري[٦]. وأخذ ذلك عنه سَعِيد العَلاَّف الإباضِيّ[٧].

(هـ) وفي حديث الجمعة: «مَن اسْتَغْنَى بِلَهْوٍ أو تجارةٍ استغنى الله عنه والله غَنِيٌّ

= (٢/٣٦ ـ٣٧) واحتج بما احتج به أبو عبيد، وبحديث ثالث مرفوع: «من قرأ القرآن فرأى أن أحداً أعطي أفضل مما أعطي فقد عظم صغيراً، وصغّر عظيماً».

(١) وذكر الزمخشري معنى غير الذي قوّاه فقال: كانت هجيرى العرب التغني بالركباني، وهو نشيد بالمد والتمطيط إذا ركبوا الإبل وإذا انبطحوا على الأرض، وإذا قعدوا في أفنيتهم وفي عامة أحوالهم، فأحب الرسول أن تكون قراءة القرآن هجّيراهم فقال ذلك. يعني ليس منا من لم يضع القرآن موضع الركباني في اللهج به والطرب عليه، وهو تفعّل من غنى بالمكان إذا أقام به، وما غنيت فلاناً، أي ما ألفته.

(٢) في الهروي: «تحزين». وهذه عبارة الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٢): «تحزين القراءة وترقيقها».

(٣) ونحو هذا فسر الحديث أبو عبيد القاسم كذلك يعني أنه أراد التحزين بالقراءة (١/ ٢٨٣).

(٤) هو نشيد بالمدّ والتمطيط: «الفائق» (١/ ٤٥٨).

(٥) وقال أبو عبيد القاسم في معناه: «إنما مذهبه عندنا تحزين القراءة، ومن ذلك حديثه الآخر ـ وذكر حديث الترجيع وغيره. . ـ (١/ ٢٨٣).

(٦) كذا بالأصل، وفي أ: «قرأ العُمَريّ». وفي اللسان: «قرأتُ العُمَرِيّ»، والصواب «قراءة العمرين» كما في «المغيث» لأبي موسى ص(٤٣٩) وعبيد الله الثاني حفيْد عبيد الله الأول.

(٧) وفي «المغيث»؛ وأخذ ذلك عنه الأباضي، وأخذ عن الأباضي سعيد العلاف وأخوه، وكان هارون الرشيد معجباً بقراءة العلاف وكان يعطيه: ويعرف بقارىء أمير المؤمنين، وكان القراء كلهم الهيثم وأبان وابن أعين يدخلون في القرآن ألحان الغناء والحداء» ص(٤٣٩).

حَميد». أي اطَّرَحَه الله ورَمَى به من عَيْنه، فِعْلَ مَن استَغنى عن الشيء فلم يَلْتَفت إليه.

وقيل: جَزاه جزاء استِغْنائه عنها، كقوله تعالى: ﴿نَسُوا الله فنَسِيَهم﴾[1].

(س) وفي حديث عائشة: «وعندي جاريتان تُغَنِّيان بِغِناء بُعاث». أي تُنْشِدان الأشْعار التي قِيلت يوم بُعَاث، وهو حَرْب كانت بين الأنصار، ولم تُرِد الغِنَاء المعروف بين أهْل اللَّهو واللَّعِب. وقد رخَّص عمر في غِناء الأعراب، وهو صَوْتٌ كالحُداء.

* وفي حديث عمر: «أنّ غُلاماً لأناس فُقراء قطعَ أُذُن غُلام لأغنياء، فأتى أهلُه النبيّ ﷺ فلم يَجْعل عليه شيئاً». قال الخطَّابي: كان الغلام الجاني حُرّاً، وكانت جِنَايته خَطأً، وكانت عاقِلتُهُ فُقَراء فلا شيء عليهم لفقرهم.

ويُشْبه أن يكون الغلام المَجْنِيُّ عليه حُرّاً أيضاً، لأنه لو كان عبداً لم يكن لاعْتذار أهل الجاني بالفقْر مَعْنًى؛ لأن العاقِلة لا تَحْمل عَبْداً، كما لا تَحْمل عَمْداً ولا اعتِرافاً. فأمّا المملوك إذا جَنَى على عَبدٍ أو حُرّ فجِنايَتُه في رقَبَتِه. وللفقُهاء في اسْتيفائها منْه خلاف.

(هـ) وفي حديث عثمان: «أنّ علياً بَعَث إليه بصَحيفَة فقال للرَّسول: أغْنِها عَنَّا». أي اصرفها وكُفَّها[2] كقوله تعالى: ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ منهم يومَئِذٍ شأْنٌ يُغْنيه﴾، أي يكفه ويكفيه. يقال: أغْنِ عنّي شرك: أي اصرفْه وكُفَّه. ومنه قوله تعالى: ﴿لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ الله شيئاً﴾.

* ومنه حديث ابن مسعود: «وأنا لا أغْنِي لو كانت لي مَنَعَة». أي لو كان مَعي من يَمنَعُني لَكَفَيْتُ شَرَّهم وصَرَفْتُهم.

(هـ) وفي حديث عليّ: «ورَجُلٌ سَماه الناس عَالِماً ولم يَغْنَ في العِلْم يوماً

---

(١) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٧٨).

(٢) بهامش أ: «قال الكِرْماني في شرح البخاري: أرسل عليٌّ صحيفة فيها أحكام الصدقة، فردها عثمان، لأنه كان عنده ذلك العلم، فلم يكن محتاجاً إليها».

سالماً». أي لم يَلْبث في العلم يوماً تامّاً[1]، من قولك: غَنيتُ بالمكان أغنَى: إذا أقَمْتَ به[2].

باب الغين مع الواو

[غوث] في حديث هاجَر أمّ إسماعيل: «فَهل عندك غَوَاث». الغَوَاث بالفتح كالغِيَاث بالكسر، من الإغَاثة: الإعَانَة، وقد أغَاثَه يُغِيثه. وقد رُوِي بالضم والكسر، وهُما أكْثَر ما يَجيء في الأصْوات، كالنُّباح والنِّداء، والفتح فيها شاذّ.

ومنه الحديث: «اللهم أغِثْنا». بالهْمزة من الإغاثَة. ويقال فيه: غاثَه يَغِيثُه، وهو قَليل، وإنَّما هو من الغَيْث لا الإغاثَة.

ومنه الحديث: «فادْعُ[3] الله يَغيثُنا». بفتح الياء، يُقال: غاثَ الله البلاَدَ يَغِيثُها: إذا أرسَل عليها المَطَر، وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث توبة كعب: «فخرَجَتْ قُرَيشٌ مُغْوِثين لِعيرِهم». أي مُغِيثِين، فَجاء به على الأصْل ولم يُعِلَّه، كاسْتَحْوذَ واسْتَنْوَق. ولو رُوي: «مُغَوِّثين». بالتشديد ـ من غَوَّث بمعنى أغاث ـ لكان وَجْهاً.

[غور] * فيه: «أنه أقْطَع بِلال بن الحارث مَعادِنَ القَبَلِيَّة؛ جَلْسِيَّها وغَوْرِيَّها». الغَوْرُ: ما انْخَفَض من الأرض، والجَلْس: ما ارْتَفع منها. تقول: غارَ إذَا أتَى الغَوْر، وأغارَ أيضاً، وهي لُغَة قَلِيلة.

(هـ) وفيه: «أنه سَمِع ناساً يَذْكُرون القَدَرَ فقال: إنَّكُم قد أخَذتم في شِعَبيْن بَعيدَي

---

(١) «الفائق» (٢/١٧).

(٢) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٣٦١).

(٣) في أ: «فادعوا».

الغَوْر». غَوْر كل شيء: عُمقُه وبُعْدُه: أي يَبْعُد أن تُدْركوا حقيقة عِلْمه، كالمَاء الغائِر الذي لا يُقْدَر عليه.

* ومنه حديث الدعاء: «ومَن أبْعَدُ غَوْراً في الباطِل منّي؟».

(هـ) وفي حديث السائب: «لمَّا وَرَدَ على عُمر بفتح نَهاوَند قال: ويْحَك ما وَرَاءك؟ فوالله ما بِتُّ هذه الليلَة إلا تَغْويرا». يريد بِقَدْر النَّوْمَة القليلة التي تكون عند القائِلة. يقال: غَوَّر القوْم إذا قالوا.

ومَنْ رَواه: «تَغْرِيراً». جَعَله من الغِرار، وهو النَّوم القَلِيل[١].

* ومنه حديث الإفْك: «فأتَيْنا الجَيْش مُغْوِرين». هكذا جاء في رواية، أي وقد نَزَلوا للقائلة.

(س) وفي حديث عمر: «أهاهُنَا غُرْتَ؟». أي إلى هَذا ذَهَبْتَ؟.

* وفي حديث الحج: «أشْرِقْ ثَبِير كَيْمَا نُغِير». أي نَذْهَب سَرِيعاً. يقال: أغَار يُغِير إذا أسْرَع في العَدْوِ.

وقيل: أراد نُغير على لحُوم الأضاحِي، من الإغارة والنَّهْب.

وقيل: نَدْخُل في الغَوْر، وهو المُنْخَفِض من الأرض، على لُغة مَن قال: أغَار إذا أتَى الغَوْر.

* وفيه: «من دَخَل إلى طَعام لم يُدْعَ إليه دَخَل سارقاً وخرج مُغِيراً». المُغِير: اسم فاعِل من أغار يُغِير إذا نهَب، شبَّه دُخولَه عليهم بدخُول السارق، وخُروجه بمن أغار على قَوم ونهبهم.

* ومنه حديث قيس بن عاصم: «كنت أغاوِرُهُم في الجاهِلِيَّة». أي أُغِير عليهم ويُغِيرُون عليّ[٢]. والغَارَة: الاسم من الإغارة. والمُغاوَرة: مُفَاعَلة منه.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٨٠).
(٢) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٣٣٩)، و«المغيث» لأبي موسى ص(٤٣٩) وقد ذكر ما أورد المصنف بعد.

* ومنه حديث عمرو بن مُرَّة.

وبَيض تَلألأ فِي أكُفِّ المَغَاوِرِ

المَغَاوِرُ بفتح الميم: جمع مُغَاوِر بالضم، أو جمع مِغْوار بحذف الألف، أو حذف الياء من المغَاوِير. والمِغْوَار: المُبالِغ في الغَارَة.

* ومنه حديث سَهْل: «بَعَثَنا رسول الله ﷺ في غَزَاة، فلما بَلغْنا المُغَارَ اسْتَحْثَثْتُ فَرسي». المُغَارُ بالضم: موضع الغارة، كالمُقَامَ مَوضع الإقامة، وهي الإغاره نَفْسُها أيضاً.

(هـ س) وفي حديث عليّ: «قال يوم الجمَل: ما ظَنُّك بامْرِىء جمع بين هذين الغَارَيْن؟»[1]. أي الجَيْشَين. والغار: الجماعة[2]، هكذا أخرجه أبو موسى في الغين والواو. وذكره الهروي في الغين والياء. قال:

(هـ) ومنه حديث الأحْنَف: «قال في الزُّبَير مُنْصَرَفَه من الجَمل: ما أصْنَع به أن كان جمَع بين غارَيْن ثم تَركَهُم؟»[3].

والجوهري ذكَره في الواو[4]، والواوُ والياء متقارِبان في الانْقِلاب.

* ومنه حديث فِتْنة الأزد: «ليَجْمَعا بين هذين الغارَيْن».

(هـ س) وفي حديث عمر: «قال لصاحب اللَّقيط: عَسَى الغُوَيْرُ أبْؤساً». هذا مثل قديم يقال عند التُّهْمَة. والغُوَيْر: تَصْغير غَار. وقيل: هو موضع. وقيل: مَاء لكَلْب.

ومَعْنَى المثل: رُبَّما جاء الشر من مَعْدن الخَير.

وأصْلِ هذا المَثل أنَّه كان غَارٌ فيه ناسٌ فانْهَار عليهم وأتاهُم فيه عَدُوّ فقتَلهم، فصار مَثَلاً لكُلِّ شيء يُخاف أن يأتِي منه شَرٌّ.

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ٥١): كل جمع عظيم: غار.

(٢) من الناس الكثيرة، هذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٥٣).

(٣) وذكره أبو عبيد القاسم (٢/ ١٥٣) كذلك.

(٤) وكذلك الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٨١) وقال: الغار: الجمع الكثير لقهره وإغارته، ومنه: استغار الجرح: إذا تورّم.

وقيل: أوّل من تكلّمَت به الزَّبَّاء لمّا عَدل قَصيرٌ بالأحمال عن الطَّريق المألوفَة وأخَذ على الغُوير، فلمَّا رَأته وقد تَنكَّبَ الطريق قالت: عَسَى الغُوَير أبْؤساً[1] أي عسَاه أن يأتِيَ بالبأس والشَّرِّ[2].

وأراد عُمر بالمَثل: لعَلَّك زَنَيْتَ بأمِّه وادّعَيْتَه لَقِيطاً، فَشهد له جماعة بالسَّتْر، فَتركَه[3].

* ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام: «فسَاحَ ولزِم أطْراف الأرض وغِيرَانَ الشِّعاب». الغِيرانُ: جمع غارٍ وهو الكهف، وانْقَلَبَت الواو ياء لكسرة الغين.

[غوص] (س) فيه: «أنه نَهى عن ضَرْبة الغَائِص». هو أن يقول له: أغُوص في البَحر غَوْصَةً بكذا فما أخْرَجْتُه فهو لكَ. وإنَّما نَهى عنه لأنه غَرَرٌ[4].

* وفيه: «لَعن الله الغائِصةَ والمُغَوِّصة». الغائصة: التي لا تُعْلِم زَوْجَها أنها حائض ليَجْتَنِبها، فيُجَامِعها وهي حائض. والمُغَوِّصَة: التي لا تكون حائضاً فتكْذب زَوْجَها وتقول: إني حائض[5].

[غوط] (هـ) في قصة نوح عليه السلام: «وَانْسَدّتْ يَنابيعُ الغَوْط الأكْبَر وأبواب السَّماء». الغَوْطُ: عُمق الأرض الأبْعَد[6]، ومنه قيل للمطْمَئِنّ من الأرض: غَائِط[7]. ومنه قيل لموْضِع قَضاء الحاجة: الغائِط؛ لأنَّ العادة أنَّ الحاجة تُقْضَى في المنْخَفِض من الأرض حيث هو أسْتَر له، ثم اتُّسِع فيه حتى صار يُطْلَق على النَّجْو نَفْسِه.

---

(١) قال الهروي: «ونُصب «أبؤسا» على إضمار فعل. أرادت: عسى أن يُحدث الغُويرُ أبؤساً. أو أن يكون أبؤساً. وهو جمع بأس» اهـ وراجع ما مضى في «بأس».

(٢) وقد قدمنا جميع هذا ومن قاله فيما مضى من «بأس» فلينظر.

(٣) «الفائق» (٣/ ٧٩) بعدما قال أكثر ما مضى.

(٤) «الفائق» (٢/ ٣٣٥).

(٥) «الفائق» (٣/ ٨١).

(٦) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٨١) وزاد ابن قتيبة: الذي يفضي إلى معظم مائها.

(٧) كأنه داخل، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٥) والزيادة من عنده.

(س) ومنه الحديث: «لا يَذْهَب الرجُلان يَضْرِبان الْغَائِط يَتَحدَّثان». أي يَقْضِيان الحاجَة وهُما يَتَحدَّثان.

وقد تكرر ذكر: «الغائط». في الحديث بمعَنى الحدَث والمكان.

(هـ) ومنه الحديث: «أنّ رجُلاً[1] جاء فقال: يا رسول الله قُلْ لأهْل الغائط يُحْسِنُوا مُخَالطَتِي». أراد أهْلَ الوادي الذي كان يَنْزِلُه[2].

(س) ومنه الحديث: «تَنْزِل أمَّتِي بِغَائِطٍ يُسَمُّونه البَصْرة». أي بَطْن مُطْمَئِنّ من الأرض[3].

* وفيه: «أن فُسْطَاط المسلمين يومَ المَلْحَمَة بالغُوطَة إلى جانِب مدينة يقال لها دِمَشْق». الغُوطَةُ: اسْم البَساتين وَالمِياه التي حَوْل دِمشْق، وهي غُوطَتُها.

[غوغ] (س) في حديث عمر: «قال له ابن عَوْف: يَحْضُرك غَوْغاء النَّاس». أصْل الغَوْغاء: الجَرادُ حِين يَخِفُّ للطَّيَرانِ، ثم اسْتُعِير للسَّفْلَة من النَّاس والمُتَسَرِّعين إلى الشَّرِّ، ويجوز أن يكون من الغَوْغاء: الصَّوتِ والجَلَبة، لكَثْرة لَغَطِهم وصِياحِهم.

[غول] (هـ) فيه[4]: «لا غُولَ ولا صَفَر». أحَدُ الغِيلان، وهي جِنْس مِن الجنّ والشياطين، كانت العَرب تَزْعُم أن الغُولَ في الفلاة تتراءى للناس فتَتَغوَّل تَغَوُّلا: أي تَتَلَوّن تَلَوُّنا في صُوَر شَتَّى، وتَغُولهم أي تُضِلُّهم عن الطريق وتُهْلِكُهم، فنَفاه النبيّ ﷺ وأبْطَله.

وقيل: قوله: «لا غُول». ليس نَفْياً لعَين الغُول ووجُودِه، وإنما فيه إبطال زَعْم العرب في تَلَوُّنه بالصُّوَر المخْتلِفَة واغْتِياله، فيكون المعْنى بقوله: «لا غُول». أنَّها لا

---

(١) هو حصين بن أوس النهشلي.

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ٧٩): الغائط الوادي المطمئن، وغاط في الأرض يغوط إذا غار.

(٣) «الفائق» (٣/ ٧٩).

(٤) في الحديث «أن صبياً بصنعاء قتل غيلة» ذكره الزمخشري هنا، وأورده المصنف في «غيل» وذكر أن الصواب بالواو.

تَستَطيع أن تُضِلَّ أحداً، ويَشْهد له:

* الحديث الآخر: «لا غُولَ ولكِن السَّعَالِي». السَّعَالِي: سَحَرةُ الجنّ: أي ولكن في الجنّ سَحَرة، لهم تَلبِيس وتَخْييل.

(هـ) ومنه الحديث: «إذا تَغَوّلت الغِيلانُ فَبَادِروا بالأذان». أي ادفَعوا شَرّها بذكر الله تعالى. وهذا يَدُل على أنَّه لم يُرِد بِنَفْيها عَدَمَها.

(س) ومنه حديث أبي أيوب: «كان لي تَمْرٌ في سَهْوة فكانت الغُول تَجيء فتأخُذُ».

(هـ) وفي حديث عمّار: «أنه أوْجَز الصَّلاة فقال: كنت أغَاوِل حاجَةً لي». المُغَاوَلَة: المُبادَرة في السَّير، وأصْلُه من الغَوْل بالفتح، وهو البُعْد[١].

* ومنه حديث الإفْك: «بَعْدما نَزلوا مُغَاوِلين». أي مُبْعِدِين في السَّيْر. هكذا جاء في رواية.

(س) ومنه حديث قيس بن عاصم: «كنت أغَاوِلُهم في الجاهِلية». أي أبَادِرُهُم بالغارَة والشَّرّ، مِن غالَه إذا أهلكه[٢]. ويُروَى بالراء وقد تقدّم[٣].

(س هـ) وفي حديث عُهْدة المماليك: «لا دَاء ولا غَائِلَةَ». الغائِلة فيه: أن يَكون مَسْرُوقاً، فإذا ظَهَرَ واستَحقَّه مَالِكُه غالَ مالَ مُشْتَرِيه الذي أدّاه في ثمنه: أي أتْلَفه وأهْلَكه. يُقال: غالَه يَغُوله، واغْتَاله يَغْتاله: أي ذَهب به وأهْلَكه. والغائِلة: صِفَة لخصْلَةٍ مُهْلِكَة.

(هـ) ومنه حديث طَهْفَة: «بأرْضٍ غَائِلة النِّطَاء». أي تَغُول سالِكِيها بِبُعْدِها.

---

(١) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٤/ ١٨٥) و(٢/ ٣٤٠)، ومثله قوله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٨١) وزاد: لأنه إذا بادر فقد طوى البعد.

(٢) «الفائق» (٤/ ٣٢) ثم ذكر قول أبي عبيد الآتي.

(٣) قال أبو عبيد القاسم: ونرى أن المحفوظ بالراء، وذكر الوجهين بنحو ما أورد المصنف (٢/ ٣٣٩)، هذا وقد وقع الحديث أيضاً بلفظ «أناوشهم» و«أهاوشهم» كما في «الفائق» (٤/ ٣٢) و«غريب الحديث» للخطابي.

* ومنه حديث ابن ذي يَزَن: «ويَبْغُون له الغَوَائِل». أي المَهالِك، جَمْع غائِلَة.

* وفي حديث أم سُلَيم: «رآها رسول الله ﷺ وبيَدِها مِغْوَل، فقال: ما هذا؟ قالت: مِغْوَلٌ أبْعَج به بُطون الكُفَّار». المِغْوَل بالكسر: شِبْه سَيْف قَصِير، يَشْتَمِل به الرجُل تَحْت ثِيابه فيُغَطِّيه.

وقيل: هو حَدِيدة دَقيقة لها حَدٌّ ماضٍ وَقَفاً.

وقيل: هو سَوط في جَوْفه سَيْف دقيق يَشُده الفَاتِك على وسَطه ليَغْتَال به الناس

* ومنه حديث خَوّات: «انْتَزَعْتُ مِغْوَلا فَوَجَأت به كَبِدَه»[1].

* وحديث الفيل: «حين أتِيَ به مكَّةَ ضَرَبوه بالمِغْوَل على رأسِه».

[غوا] * فيه: «مَن يُطِع الله ورسوله فقد رَشَدَ، ومن يَعْصِهما فَقَد غَوَى». يقال: غَوى يَغْوِي غَيّاً وغَوَاية فهو غاوٍ: أي ضَلَّ. والغَيُّ: الضَّلال والانْهِماك في الباطِل.

(س) ومنه حديث الإسْراء: «لو أخَذْتَ الخَمْرَ غَوَتْ[2] أمّتُك». أي ضَلَّت.

* ومنه الحديث: «سَيكُون عليكم أئمة إن أطَعْتموهم غَوَيْتُم». أي إن أطاعُوهم فيما يأمُرونَهم به من الظُّلْم والمعاصي غَوَوْا وضَلُّوا.

وقد كثُر ذِكر: «الغَيّ والغَوايَة». في الحديث.

* وفي حديث موسى وآدمَ عليهما السلام: «لأغْوَيْت الناس». أي خَيَّبْتَهم. يُقال: غَوَى الرجُل إذا خاب، وأغْواه غيره.

(هـ) وفي حديث مَقْتَل عثمان: «فتَغاوَوْا والله عليه حتى قَتلوه». أي تَجمَّعُوا وتَعاونوا[3]. وأصْله من الغَوايَة، والتَّغاوِي: التَّعاوُن في الشَّرِّ[4]. ويقال بالعين المهملة.

---

(١) قال الزمخشري: هو شبه الخنجر يشدّه الفاتك على وسطه للاغتيال. «الفائق» (١/ ٢١٢).

(٢) في أ: «لَغَوَتْ».

(٣) وعبارة «الفائق» (٣/ ٨١): التحاشد بالغي.

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ١٢٦) وزاد: وبعض الناس يقولون غويت أغوي لغة، وليست بمعروفة.

(هـ) ومنه[1] حديث المسْلم قاتِل المشْرك الذي كان يَسُبُّ النبيّ ﷺ: «فتَغاوَى المشرِكون عليه حتى قَتلوه»[2]. ويُروَى بالعين المهملة، وقد تقدّم، إلاَّ أن الهروي ذكر مَقْتَل عثمان في العين المعجمة، والآخر في العين المهملة.

(هـ) وفي حديث عمر: «إنّ قُريشاً تُريد أن تكون مُغْوِياتٍ لِمَال الله». قال أبو عبيد[3]: هكذا رُوي. والذي تكلمَت به العرب: «مُغَوِّيات». بفتح الواو وتشديدها[4]، واحدَتُها: مُغَوَّاة، وهي حُفْرة كالزُّبْيَة تُحْفَر للذِّئب، ويُجعْل فيها جَدْيٌ إذا نظر إليه سَقَط عليه يُريده[5]، ومنه قيل لِكُلِّ مَهْلَكة: مُغَوَّاة.

ومَعْنى الحديث أنها تُريد أن تكون مَصائد للمَال ومَهالك، كتِلْك المغَوِّيات.[6]

باب الغين مع الهاء

[غهب] (هـ) في حديث عطاء: «أنه سُئِل عن رجُلٍ أصَاب صَيْداً غَهَباً، فقال: عليه الجَزَاء». الغَهَب بالتحريك: أن يُصِيبَ الشيء غَفْلَةً من غير تَعَمُّد. يُقال: غَهِبَ عَن الشَّيء يَغْهبُ غَهَباً إذا غفَل عنه ونَسِيه[7]. والغَيْهب: الظلام. وليْلٌ غَيْهب: أي مُظلِم[8].

---

(١) كذلك قول أخت المنذر بن عمرو الأنصاري ترثيه:

تغاوت عليه ذئاب الحجاز ... بنو بَهْثَةٍ وبنو جَعْفَرِ.

«الفائق» (٣/ ٨١).

(٢) «الفائق» (٢/ ٥٠) وشرح الحديث بمثل قول المصنف.

(٣) القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٦٧).

(٤) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٦): وهذا هو الصواب بالتشديد، والأول خطأ، وذكر نحو ما قال أبو عبيد.

(٥) فيصطاد، زيادة من «غريب الحديث».

(٦) ذكر هذا الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٨٠)، وقد اختلفت النسخ في ضبط «مغويات» على الوجهين.

(٧) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٤٥).

(٨) ذكر في «الفائق» (٣/ ٨٢) نحو هذا وزاد: ومنه الغِهِبَّى: أول الشباب لأنه وقت الغفلات، لأن الغافل عن الشيء كأنما أظلم عليه الشيء وخفي، فلا يفطن له.

ومنه حديث قُس: «أَزْقُب الكَوْكَب وأَرْمُق الغَيْهَب».

باب الغين مع الياء

[غيب] (هـ) قد تكرر فيه ذكر: «الغِيبَة». وهو أن يُذْكرَ الإنسان في غَيْبَتِه بسُوء وإن كان فيه، فإذا ذَكَرْتَه بما ليس فيه فهو البَهْت والبُهْتان.

وكذلك قد تكرر فيه ذكْر: «عِلْم الغَيْب، والإيمان بالغَيب». وهو كلُّ ما غاب عن العُيون. وسواء كان محَصلاً في القلوب أو غيْر مُحَصَّل. تقول: غاب عنه غيْباً وغَيْبَة.

(هـ) وفي حديث عُهْدة الرَّقيق: «لا دَاءَ ولا خِبْثَةَ ولا تغْييبَ». التَّغْييب: ألاَّ يَبيعَه ضَالَّة ولا لُقَطَة.

(هـ) وفيه: «أمْهِلوا حتى تَمْتَشِط الشعِثَة وتَسْتَحدَّ المُغيبةُ». المُغِيبةُ والمُغيب: التي غاب عنها زوجُها.

* ومنه حديث ابن عباس: «أن امْرأة مُغِيباً أتَت رجُلاً تَشتري منه شيئاً فتَعرّض لها، فقالت له: وَيْحك إنِّي مُغِيب، فتَركَها».

* وفي حديث أبي سعيد: «إنَّ سيِّد الحي سليم، وإن نَفرنا غَيَبٌ». أي إنّ رِجالنا غائبون. والغَيَب بالتحريك: جمع غائب، كخادِم وخَدَم.

(هـ) ومنه الحديث: «أنّ حَسَّان لمَّا هَجا قُرَيشاً قالت: إن هذا لشَتْمٌ ما غاب عنه ابن أبي قُحافَة». أرَادوا أن أبا بكر كان عالِماً بالأنْساب والأخبار، فهو الذي عَلَّم حسَّان، ويدُل عليه قول النبيّ ﷺ لِحسَّان: سَلْ أبا بكر عن مَعايِب القوم»[1]. وكان نَسَّابةً علاَّمة.

(س) وفي حديث مِنْبَر النبيّ ﷺ: «أنَّه عُمِل من طَرْفاء الغَابَة». هي موضع قريب

---

(١) «الفائق» (٣/ ٨٤).

من المدينة ومِن عَوَاليها، وبها أموالٌ لأهلها، وهو المذكور في حديث السِّباق، والمذكور في حديث تَرِكَة الزُّبير وغير ذلك. والغابة: الأجمَة ذات الشَّجر المُتكاثف، لأنَّها تُغَيِّب ما فيها، وجَمْعُها غابَات[1].

* ومنه حديث عليّ:

كَلَيْثِ غاباتٍ شديدِ القَسْوَرَهْ

أضافه إلى الغابات لقُوَّته وشِدّته، وأنه يَحْمي غاباتٍ شَتَّى.

[غيث] (هـ) في حديث رُقَيْقَة: «ألا فَغِثْتُم ما شِئْتم». غِثْتُم بكسر الغين[2]: أي سُقِيتُم الغيثَ وهو المطر. يقال: غِيثَت الأرض فهي مَغِيثَة، وغاث الغَيْثُ الأرضَ إذا أصابها، وغاثَ الله البِلاد يَغيثُها[3]، والسُّؤال منه: غِثْنا، ومن الإغاثة بمعنى الإعانة: أغِثْنا. وإذا بَنَيْتَ منه فِعْلا ماضِياً لم يُسَمَّ فاعِلُه قلت: غِثْنا بالكسر، والأصل: غُيِثْنَا، فحُذِفت الياء وكُسِرت الغين.

* وفي حديث زكاة العَسَل: «إنَّما هو ذُباب غَيْثٍ». يعني النَّحْل، فأضافه إلى الغَيْث لأنه يَطْلُب النَّبات والأزْهار، وهما من تَوابع الغَيْث.

[غيذ] (هـ) في حديث العباس: «مَرَّت سحابة فنَظَر إليها النبيّ ﷺ فقال: ما تُسَمُّون هذه؟ قالوا: السَّحاب، قال: والمُزْن، قالوا: والمُزْن، قال: والغَيْذَى». قال الزمخشري: «كأنه فَيْعَل، من غَذَا يَغْذُو إذا سال. ولم أسْمَع بفَيْعَل في مُعْتَلّ اللام غير هذا إلاَّ الكَيْهَاة[4]، وهي النَّاقة الضَّخْمة».

---

(١) كما في حديث عوف بن مالك: «فيسيرون إليهم في ثمانين غابة»، يريد الأجمة، شبه كثرة الرماح بها، «غريب الحديث» للقاسم بن سلام (١/ ٢٥٥)، وذكر المصنف هذا في «غاية» بالياء المثناة بدل الباء الموحدة، ووقع في «الفائق» (٣/ ٣٩٢) مثل ما عند ابن سلاّم وقال: «الغاية: الراية» أيضاً، قلت: يريد تمام الحديث: «تحت كل غاية: اثنا عشر ألفاً».

(٢) أو بالضم كما في «الفائق».

(٣) «الفائق» (٣/ ١٦١).

(٤) عبارة الزمخشري: «... إلا كلمة مؤنثة: الكَيْهاة؛ بمعنى الكهاة، وهي الناقة الضخمة»، «الفائق» (٣/ ٥٧). قلت: وقد قدمت الحديث في «غذا» كما هو الصواب، ومتابعة لصنيع الزمخشري في «الفائق».

وقال الخطّابي: إن كان مَحْفوظاً فلا أراه سُمِّيَ به إلاَّ لِسَيَلان الماء، من غَذَا يَغْذُو.

[غير] (هـ) فيه: «أنه قال لرجُل طَلَب القَوَد بِدَم قتيل له: ألا تَقْبَل الغِيَر». وفي رواية: «ألاَ الغِيرَ تُريد». الغِيَر: جمع الغِيَرة، وهي الدّية، وجمع الغِيَر: أغْيار. وقيل: الغِيَر: الدِّيَة، وجمعها أغْيار، مِثْل ضِلَع وأضلاع. وغَيَّره[1] إذا أعطاه الدِّية، وأصلها من المُغايَرة وهي المُبادَلة؛ لأنها بَدَل من القَتْل[2].

* ومنه حديث مُحلِّم بن جَثَّامة: «إنِّي لم أجِد لما فَعَل هذا في غُرَّة الإسلام مَثَلاً إلاَّ غنَماً ورَدَت، فرُمِيَ أوّلها فنَفَر آخرها، اسْنُن اليوم وغَيِّرْ غداً»[3]. معناه أنَّ مَثَل مُحلِّم في قَتْله الرجل وطَلَبه أن لا يُقْتَصَّ منه وتُؤْخَذ منه الدّية، والوقْتُ أوّل الإسلام وصَدْره كمَثَل هذه الغَنَم النافرة، يعني إن جرى الأمرُ مَع أولياء هذا القتيل على ما يُريد مُحَلّم ثَبَّط الناسَ عن الدخول في الإسلام مَعْرِفَتُهم أنَّ القَوَد يُغَيَّر بالدِّية، والعرَب خصوصاً وهم الحُرَّاص على دَرْك الأوْتار، وفيهم الأنَفَة من قَبُول الدِّيات، ثم حَثَّ رسول الله ﷺ على الإقادة منه بقوله: «اسْنُن اليوم وغَيِّر غداً». يُريد إن لم تَقْتَصَّ منه غَيَّرت سُنَّتك، ولكنه أخرج الكلام على الوجه الذي يُهَيِّج المُخاطَبَ ويَحُثّه على الإقْدام والجُرْأة على المطلوب منه[4].

* ومنه حديث ابن مسعود: «قال لعمر في رجُل قَتَلَ امْرَأة ولها أوْلِياء فعَفَا بعضُهم، وأراد عمر أن يُقِيد لمن لم يَعْفُ، فقال له: لو غَيَّرتَ بالدِّية كان في ذلك

---

(١) كما قال أبو زيد، ذكر ذلك الزمخشري في «الفائق» رقم (٣/ ٨٢) مع جميع ما تقدم، ثم قال: وعن أبي عبيدة: غارني يغيرني ويغورني: إذا وداك، وعلى هذا جائز في ياء الغيرة أن تكون منقلبة عن الواو، واشتقاقها من المغايرة وهي المبادلة، لأن الدية بدل من القود، وفيه حديث قصة محلِّم الآتي.

(٢) نقل أبو عبيد القول الأول عن الكسائي، والثاني عن غيره، ثم علَّل التسمية بنحو ما ذكر المصنف «غريب الحديث» (١/ ١٠٥)، واستدل لذلك بحديث عمر الآتي.

(٣) «الفائق» (٣/ ٨٣).

(٤) جميعه لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٨٣).

وفَاء لهذا الذي لم يَعْفُ، وكنتَ قد أتْمَمْت للعَافِي عَفْوَه. فقال عمر: كُنَيْفٌ مُلِيء عِلْماً»[١].

(هـ) وفيه: «أنه كَرِه تَغْيِيرَ الشَّيْب». يعني نَتْفَه[٢]، فإن تَغْيِير لَوْنه قد أمَرَ به في غير حديث.

* وفي حديث أمّ سَلَمة: «إنَّ لي بِنْتاً وأنا غَيُور». هو فَعُول، من الغَيْرة وهي الحمِيَّة والأنَفَة. يقال: رجُل غَيُور وامْرأة غَيور بلا هاء؛ لأن فَعُولاً يَشْتَرِك فيه الذَّكر والأنثى.

وفي رواية: «إنّي امرأة غَيْرَى». وهي فَعْلَى من الغَيْرَة. يقال: غِرْت على أهلي أغار غَيْرة، فأنا غائر وَغَيُور للمبالغة. وقد تكرر في الحديث كثيراً على اختلاف تصَرُّفه.

(هـ) وفي حديث الاستسقاء: «مَن يَكْفُرِ الله يَلْقَ الغِيَر». أي تَغَيُّر الحال وانْتِقالَها عن الصلاح إلى الفَساد[٣]. والغِيَر: الاسْم، من قولك: غَيَّرت الشيء فتَغَيَّر.

[غيض] * فيه: «يَدُ الله مَلأَى لا يَغِيضُها شيء». أي لا يَنْقُصُها. يقال: غاض الماء يَغيض[٤]، وغِضْتُه أنا وأغَضْتُه أَغِيضُه وأُغِيضُه.

(هـ) ومنه الحديث: «إذا كان الشِّتاء قَيْظا وغاضَتِ الكِرامُ غَيْضاً». أي فَنُوا وبادُوا. وغاض الماء إذا غار.

(هـ) ومنه حديث سَطِيح: «وغاضَت بُحَيْرةُ سَاوَة». أي غار ماؤها وذهب.

(هـ) وحديث خُزَيمة في ذِكر السَّنَة: «وغاضَت لها الدِّرّة». أي نَقَص اللَّبن.

---

(١) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ١٠٥).
(٢) كذا جاء مفسراً في نفس الحديث عند الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٨٣).
(٣) ومنه شعر أبي جرول عند الطبراني وغيره: «مشتّت شملها في دهرها غِيَرُ».
(٤) «الفائق» (٢/ ١٦٠).

* وحديث عائشة تَصِف أباها: «وغاض نَبْغَ[1] الرِّدّة». أي أذْهَب ما نَبَغ منها وظَهَر[2].

* ومنه حديث عثمان بن أبي العاص: «لَدِرْهَمٌ يُنْفِقُه أحدُكم من جَهْده خيرٌ من عشرة آلاف يُنْفِقها أَحَدُنا غَيْضاً من فَيْض». أي قليل أَحَدِكُم مِن فَقْره خير من كثيرنا مع غِنَانا[3].

(س) وفي حديث عمر: «لا تُنْزِلوا المسلمين الغِيَاضَ فتُضَيِّعوهم». الغِيَاض: جمع غَيْضة، وهي الشجر الملتَفّ؛ لأنهم إذا نزلوها تفرّقوا فيها فتَمَكَّن منهم العَدوّ.

[غيظ] * فيه: «أَغْيَظُ الأسماء عند الله رجُلٌ تسَمَّى مَلِكَ الأمْلاك». هذا من مَجاز الكلام مَعْدول عن ظاهره، فإنَّ الغَيْظ صِفَة تَغَيُّرٍ في المَخْلوق عند احْتِداده، يَتَحرّك لها، والله يتعالى عن ذلك الوصْفِ، وإنما هو كناية عن عُقوبَته للمُتَسَمِّى بهذا الاسم: أي أنه أشدّ أصحاب هذه الأسماء عُقوبةً عند الله.

وقد جاء في بعض روايات مُسْلم[4]: «أغْيَظُ رجُل على الله يومَ القيامة وأخْبَثُه وأغْيَظُه رجلٌ تَسَمَّى بمِلِك الأملاك».

قال بعضهم: لا وَجهَ لِتكرار لفظتي: «أغْيَظ». في الحديث، ولعلّه: «أغْنَظ». بالنون، من الغَنْظ، وهو شدّة الكَرب.

* وفي حديث أمّ زَرْع: «وغَيْظ جارتها». لأنها تَرى من حُسْنها ما يَغِيظُها ويَهِيجُ حَسدَها.

---

(١) في الأصل واللسان: «نبع» بالعين المهملة. وكتبناه بالمعجمة من أ، ومما يأتي في مادة (نبغ)، ومن «غريب الحديث» (٢/ ١٦٥) لابن قتيبة.

(٢) ونحوه قول ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٦٥).

(٣) مختصر كلام أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٤٦)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٨٤) وقال: والغيض: النقصان، يقال غاض الماء، وأغاضه غيره.

(٤) أخرجه مسلم في (باب تحريم التسمّي بملك الأملاك، من كتاب الآداب) ولفظه: «أغيظُ رجلٍ على الله يوم القيامة وأخبثُه وأغيظه رجلٌ كان يسمّى مَلِك الأملاك، لا مَلِكَ إلا الله».

[غيق] * فيه ذكر: «غَيْقَة». بفتح الغين وسكون الياء، وهو موضع بين مكة والمدينة من بلاد غِفَار. وقيل: هو ماء لِبَني ثَعْلَبة.

[غيل] (هـ) فيه: «لقد هَمَمْت أن أنْهَى عن الغِيلَة». الغِيلة بالكسر: الاسم من الغَيْل بالفتح، وهو أن يجامع الرجُل زوْجَته وهي مُرْضِع[1]، وكذلك إذا حَملت وهي مُرْضِع. وقيل: يقال فيه الغِيلة والغَيْلة بمعنًى.

وقيل: الكسر للاسم، والفتح للمرَّة.

وقيل: لا يَصِح الفتح إلاَّ مع حذف الهاء. وقد أغال الرجُل وأغْيَل. والولد مُغال ومُغْيَل. واللَّبَن الذي يَشْربه الولد يقال له: الغَيْل أيضاً.

(هـ) وفيه: «ما سُقِيَ بالغَيْل ففيه العُشر». الغَيْل بالفتح: ما جرى من المياه في الأنهار والسَّوَاقي.

* وفيه: «إنَّ مما يُنْبِتُ الرَّبيعُ، ما يَقْتُل أو يَغِيل». أي يُهْلك، من الاغْتِيالِ، وأصله الواو. يقال: غاله يَغُوله. وهكذا رُوي بالياء، والياء والواو مُتقاربَتان.

(س) ومنه حديث عمر: «أنَّ صَبياً قُتِل بصَنْعاء غِيلةً فقَتَل به عمر سَبْعة». أي في خُفْيَة واغْتِيالٍ. وهو أن يُخْدع ويُقْتَل في موضع لا يراه فيه أحدٌ[2]. والغِيلَة[3]: فِعْلَة من الاغْتِيال.

* ومنه حديث الدعاء: «وأعوذُ بك أن أغْتَال مِن تَحْتي». أي أُدْهَى من حيث لا أشْعُر، يُرِيدُ به الخَسْف.

* وفي حديث قُس: «أُسْد غِيلٍ». الغِيلُ بالكسر: شجَر مُلْتَفّ يُسْتَتَر فيه كالأجَمة.

---

(١) وقد حكى هذا أبو عبيد القاسم عن أبي عبيدة واليزيدي، والأصمعي وغيرهم «غريب الحديث» (١/ ٢٦١)، ومثله عند الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٨٣) وزاد: وقد أغال الرجل وأغيل، والولد مُغال ومُغْيَل.

(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٥٥).

(٣) قوله «والغَيْلة: فعلة من الاغتيال» في «الفائق» (٣/ ٨٠) وزاد: وياؤها عن واو، لأن الاغتيال من غالته الغول تغوله غولاً.

* ومنه قصيد كعب:

ببَطْنِ عَثَّرَ غيلٌ دُونَه غيلُ

[غيم] (هـ) فيه: «أنه كان يَتَعَوَّذ من الغَيْمة والعَيْمة». الغَيْمة: شِدّة العَطَش[1].

[غين] (هـ) فيه: «إنه ليُغَان على قَلْبي حتى أسْتَغْفِرَ الله في اليوم سبعين مَرَّة». الغَيْن: الغَيْم. وَغِينَت السماء تُغَانُ[2]: إذا أُطْبِق عليها الغَيم[3]. وقيل: الغَيْن: شجر مُلْتَفّ.

أراد ما يَغْشَاه من السَّهْو الذي لا يَخْلو منه البَشَر، لأنّ قلبه أبداً كان مَشْغولاً بالله تعالى، فإنْ عَرَض له وَقْتاً ما عارِضٌ بَشَرِيّ يَشْغله من أمور الأمّة والمِلَّة ومصالحهما عَدَّ ذلك ذَنْباً وتقصيراً، فيَفْزَع إلى الاسْتغفار.

[غيا] (هـ) فيه: «تَجيء البقَرةُ وآلُ عِمْران كأنهما غَمامَتَان أو غَيَايَتَان». الغَيَايَة: كل شيء أظَلَّ الإنسانَ فَوْق رأسه كالسَّحابة وغَيْرها[4].

* ومنه حديث هلال رمضان: «فإن حَالَت دُونَه غَيَايَة». أي سَحابَة أو قَتَرة.

(س) ومنه حديث أم زَرْع: «زَوْجي غَيَاياء طَبَاقَاء». هكذا جاء في رواية[5]: أي

---

(١) وكثرة الاستسقاء للماء، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١١٣)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٢).

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ٨٢): والفعل مسند إلى الظرف، وموضعه رفع الفاعلية كأنه قيل: ليغشى قلبي، والمراد ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر.

(٣) هذا قول الأصمعي، وقال أبو عبيدة في معنى الحديث: إنه يتغشى القلب ما يلبسه، وقال غير أبي عبيدة: كأنه يعني السهو، حكى جميع ذلك ابن سلّام في «غريب الحديث» (١/ ٨٨).

(٤) قاله الأصمعي فيما حكاه عنه أبو عبيد بن سلّام في «غريب الحديث» (١/ ٦٤)، وقال: وقال الكسائي وأبو عمرو الشيباني مثله. ونحو هذا في «الفائق» (٣/ ٨٢).

(٥) قال أبو عبيد القاسم بن سلّام: غياياء ـ بالغين المعجمة ـ لا أعرفها وليست بشيء، وإنما هي بالعين المهملة ـ كما مضى ـ «غريب الحديث» (١/ ٣٦٨).

كأنه في غَيَايَة أبداً، وظُلْمةٍ لا يَهْتَدِي إلى مَسْلك يَنْفُذ فيه[1]. ويَجوز أن تكون قد وَصَفَتْه بِثِقَل الرُّوح، وأنه كالظِّلِّ المُتكاثِف المُظْلم الذي لا إشْرَاقَ فيه.

(هـ) وفي حديث أشراط الساعة: «فيَسِيرون إليهم في ثمانين غاية». الغَايَة والرَّايَة سَواء[2].

ومن رَواه بالباء الموحدة أرادَ به الأَجَمَة، فَشَبَّه كثرة رماح العَسْكر بها[3].

(س) وفيه: «أنه سابَق بيْن الخَيْل فجعل غايَة المُضَمَّرة كذا». غايَةُ كُلّ شيء: مَداه ومُنْتَهاه.

* * *

---

(١) ولا وجهاً يتجه له، كذا في «الفائق» للزمخشري (٣/ ٥١) بعدما كان قال: ما أدري ما الغياياء بالغين إلا أن يجعل من الغياية، وغايينا عليه بالسيوف أي أظللناه، وهو العاجر الذي لا يهتدي لأمر كأنه في...

(٢) «غريب الحديث» للقاسم بن سلّام (١/ ٢٥٥)، و«الفائق» (٣/ ٣٩٢) للزمخشري، ووقع عنده تصحيف.

(٣) وقد قاله أبو عبيد القاسم، وأوردته عنه في باب الغين مع الياء ثم قال أبو عبيد: وبعضهم يروي الحديث: «في ثمانين غياية» وليس هذا بمحفوظ، ولا موضع للغياية هاهنا. «غريب الحديث» (١/ ٢٥٥).

حرف الفاء

باب الفاء مع الهمزة

[فأد] (هـ) فيه: «أنه عادَ سَعْداً وقال: إنك رجُلٌ مَفْؤود». المَفْؤود: الذي أصِيب فُؤادُه بوَجَع. يُقال: فُئِد الرجُل فهو مَفْؤودٌ، وفأدْتُهُ إذا أصَبت فُؤادَه[1].

* ومنه حديث عطاء: «قِيل له: رجُل مَفْؤود يَنْفُث دَماً، أحَدَثٌ هُو؟ قال: لا»[2]. أي يُوجِعُه فُؤاده فيَتَقَيّأ دَماً. والفُؤاد: القَلْب. وقيل: وسَطه. وقيل: الفُؤاد: غِشَاء القَلْب، والقَلْب حَبَّته، وسُوَيْدَاؤه، وجَمْعُه: أفْئِدة.

* ومنه الحديث: «أتاكم أهْلُ اليمن، هُم أرَقّ أفْئِدةً وألْيَنُ قُلوباً».

[فأر] (س) فيه: «خَمسٌ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ في الحِلّ والحرَم، منها الفَأرة». الفأرة مَعْروفة، وهي مهموزة. وقد يُترك همزُها تخفيفاً.

* وفيه ذكر: «جِبَال فَارَانَ». هو اسمٌ عِبْرَانيٌّ لجبال مكَّة، له ذِكر في أعْلام النُّبوّة، وألِفُه الأولى ليست همزة.

[فأس] (س) فيه: «فجعل إحْدى يديه في فأس رَأسه». هو طَرَف مؤخَّره المُشْرِفُ على القَفَا[3]، وجَمْعه: أفْؤس ثم فُؤوس.

* ومنه الحديث: «فلَقَد رأيتُ الفُؤوسَ في أصولها وإنها لنَخْلٌ عُمٌّ». هي جمع الفَأس الذي يُشَقُّ به الحَطب وغيره. وهو مَهْموز، وقد يُخَفَّف.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٨٥).

(٢) «الفائق» (٣/ ٨٥).

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٨٢): ربما احتجم عليه.

[فأل] (هـ) فيه: «أنه كان يَتَفَاءَل ولا يَتَطَيَّر». الفأل مَهْموز فيما يَسُرُّ ويَسُوء، والطِّيَرَة لا تكون إلا فيما يَسُوء، وربما استعملت فيما يَسُرّ[1]. يقال: تفاءلْت بكذا وتفألت على التخفيف والقَلْب. وقد أولع الناس بترك هَمْزِه تخفيفاً.

وإنَّما أحَبَّ الفأل؛ لأنّ الناس إذا أمَّلُوا فائدة الله تعالى، ورَجَوْا عائدَتَه عند كلّ سبب ضَعِيف أو قَوِيّ فَهُمْ على خير، ولو غَلِطوا في جهة الرجاء فإنّ لهم خير. وإذا قَطَعوا أمَلَهم ورَجَاءهم من الله كان ذلك من الشَّرّ. وأمّا الطِّيَرة فإنَّ فيها سُوء الظَّنّ بالله وتوقُّعَ البلاء.

ومعنى التفاؤل مِثْل أن يكون رجُل مَرِيض فَيَتفاءل بما يَسْمع من كلام، فيَسْمَع آخَرَ يقول: يا سالم، أو يكون طَالِبُ ضالَّة فيَسْمع آخَرَ يقول: يا واجِد، فيقَع في ظَنّه أنه يَبْرأ مِن مَرَضه ويجِدُ ضَالَّته[2].

* ومنه الحديث: «قيل: يا رسولَ الله: ما الفَأل؟ فقال: الكَلِمَة الصَّالِحة». وقد جاءت الطِّيَرة بمعنى الجِنس، والفَأل بمعنى النَّوْع.

* ومنه الحديث: «أصْدَق الطِّيَرة الفأل». وقد تكرر ذكره في الحديث.

[فأم] (س) فيه: «يكون الرجُل على الفِئَام من الناس». الفِئام مهْموز[3]: الجماعة الكثيرة. وقد تكررت في الحديث[4].

[فأي] (هـ) في حديث ابن عمر وجماعتِه: «لمَّا رَجَعَوا من سَرِيَّتِهم قال لهم: أنا فِئَتُكم[5]». الفِئَة: الفِرْقَة والجماعة من الناس في الأصل، والطَّائِفَة التي تُقِيم وراء

---

(١) نحوه في «الفائق» (٣/ ٨٦).

(٢) وقد نقل ابن قتيبة هذا الكلام ـ بل أسنده ـ من طريق الرياشي عن الأصمعي أنه سأل ابن عون عن الفأل فأجابه بهذا «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥).

(٣) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٢): مهموز بكسر الفاء، يريد جماعات الروم، وأصحاب الحديث يقولون فيّام الروم» مفتوحة الفاء مشددة الياء، وهو غلط.

(٤) وانظر «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٣٨٥).

(٥) الذي في الهروي: «وفي الحديث فقلنا: نحن الفَرّارون يا رسول الله. فقال: بل أنتم العَكّارون، وأنا فِئتكم»، أراد قول الله تعالى: ﴿أو مُتَحَيِّزاً إلى فِئَةٍ﴾ يمهِّد بذلك عذرهم».

الجيش، فإن كان عليهم خَوْفٌ أو هَزِيمة التَجأُوا إليهم، وهو من فَأيْتُ رأسَه وفَأوْتُه إذا شَقَقْتُه. وجمع الفِئة: فِئات وفِئون. وقد تكرر في الحديث.

باب الفاء مع التاء

[فتت] * في حديث عبد الرحمٰن بن أبي بكر: «أمِثْلِي يُفْتَات عليه في أمر بَنَاتِه؟». أي يُفْعَل في شأنهنّ شيءٌ بغير أمْرِه. وليس هذا مَوْضِعه، لأنه من الفوْت، وسنُوضِّحه في بابه.

[فتح] * في أسماء الله تعالى: «الفتَّاح». هو الذي يفتح أبواب الرزق والرَّحْمة لعباده.

وقيل: معناه الحاكم بينهم. يقال: فتح الحاكم بين الخَصْمَيْن إذا فَصَل بينهما. والفاتح: الحاكِم. والفتَّاح: من أبْنِية المبالغة.

وفيه: «أوتيتُ مَفاتِيح الكَلِم». وفي رواية: «مَفاتحَ الكَلم». هما جمع مِفْتاح ومِفْتَح، وهما في الأصل: كلُّ ما يُتَوَصَّل به إلى استخراج المُغْلَقات التي يَتَعذَّر الوُصُول إليها، فأخبر أنه أوتِيَ مَفاتِيحَ الكَلِم، وهو ما يَسَّر الله له من البَلاغة والفصاحة والوُصول إلى غوامض المعاني، وبدائع الحِكَم، ومَحاسِن العِبارات والألفاظ التي أُغْلِقَت على غيره وتَعذَّرت. ومَن كان في يَده مفَاتيح شيء مَخْزُون سَهُلَ عليه الوصول إليه.

* ومنه الحديث: «أوتيتُ مَفاتِيحَ خزائن الأرض». أراد سَهَّل الله له ولأمَّتِه من افْتِتاح البِلاد المُتَعذِّرات، واستِخْراج الكُنوز المُمْتَنِعات.

(هـ) وفيه: «أنه كان يَسْتَفْتِح بِصَعاليك المُهاجرين». أي يَسْتَنْصِرُ بهم[١].

---

(١) فيستفتح القتال بهم، كذا قال عبد الرحمٰن بن مهدي فيما رواه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٥٠)، وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٨٦)، وذكر الآية الآتية عند المصنف.

* ومنه قول تعالى: ﴿إنْ تَسْتَفْتِحُوا فقد جاءكُم الفَتْحُ﴾[1].

ومنه حديث الحديبية: «أهو فَتْح؟». أي نَصْر.

(هـ) وفيه: «ما سُقِيَ بالفَتْح ففيه العُشْر». وفي رواية: «ما سُقِيَ فَتْحاً». الفتح: الماء الذي يَجْري في الأنهار على وجه الأرض.

(س) وفي حديث الصلاة: «لا يُفْتَح على الإمام». أراد به إذا أرْتِجَ عليه في القراءة وهو في الصلاة لا يَفْتح له المأموم ما أرْتِج عليه: أي لا يُلَقِّنُه. ويقال: أراد بالإمام السُّلطان، وبالفتح الحُكم: أي إذا حَكم بشيء فلا يُحْكم بِخِلافه.

* ومنه حديث ابن عباس: «ما كنت أدْرِي ما قوله عزّ وجلّ: ﴿رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْن قَوْمِنا﴾. حتى سَمِعت بنت ذي يزَن تقول لزوجها: تعالَ أفاتِحْك». أي أحاكِمْك[2].

(س) ومنه الحديث: «لا تُفَاتِحُوا أهلَ القَدَر». أي لا تُحاكِمُوهُم. وقيل: لا تَبْدَأوهُم بالمجادَلة والمُنَاظَرة.

(هـ) وفي حديث أبي الدَّرْداء: «ومَنْ يَأتِ بَاباً مُغْلَقاً يَجِدْ إلى جَنْبه بَاباً فُتُحاً». أي واسِعاً، ولم يُرِد المفتوح، وأرَادَ بالباب الفُتُح الطَّلَبَ إلى الله تعالى والمسألة.

(س) ومنه حديث أبي ذَرّ: «قَدْرَ حَلْبِ شاةٍ فَتُوح». أي واسعة الإحْليل[3].

[فتخ] (هـ) وفيه: «كان إذا سَجَد جَافَى عَضُدَيْه عن جَنْبَيْه وفَتَخ أصابِع رجْلَيه». أي نَصَبَها وغَمَزَ مَوْضع المفاصِل منها، وثناها إلى باطن الرِّجل وأصل الفَتخ: اللِّين. ومنه قيل للعُقاب: فَتْخاء، لأنَّها إذا انْحطَّت كسرت جَناحَيْها[4].

---

(١) انظر ما قبله.
(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ٨٨): والفاتح الحاكم، والفتاحة بالضم والكسر: الحكومة، لأن الحكم فتح وفصل لما يستغلق.
(٣) «الفائق» (١/ ٣١٠).
(٤) نقل المعنى أبو عبيد القاسم عن شيخه يحيى بن سعيد، ثم نقل أصل الفتح عن الأصمعي، وذكر هو الباقي، «غريب الحديث» (١/ ١٨٣)، وجميع هذا في «الفائق» (٣/ ٨٦).

(هـ) فيه: «أنّ امْرَأة أتَتْه وفي يَدها فُتُخٌ كثيرة». وفي رواية: «فُتُوخ». هكذا رُوي، وإنما هو: «فَتَخ[1]». بفتحتين، جمع فَتَخة، وهي خَواتِيمُ كِبارٌ تُلْبس في الأيْدِي، ورُبما وُضِعَت في أصابع الأرْجُل. وقيل: هو خَواتيمُ لا فُصُوص لها، وتُجْمع أيضاً على: فَتَخات وفِتَاخ.

* ومنه حديث عائشة: «في قوله تعالى: ﴿ولا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إلاَّ ما ظَهَر منها﴾. قالت: القُلْب والفَتَخة»[2] . وقد تكرّر ذكرها في الحديث مُفْرَداً ومَجْموعاً.

[فتر] (هـ) فيه: «أنه نَهى عن كلِّ مُسْكر ومُفْتِر». المُفْتِر: الذي إذا شُرِب أحْمَى الجَسَدَ وصار فيه فُتُور، وهو ضَعْف وانكِسار. يُقال[3] : أفْتَر الرجُل فهو مُفْتر: إذا ضَعُفَت جفونه وانكسر طَرْفُه. فإما أنْ يكون أفْتَره بمعْنَى فَتَّره: أي جَعله فاترا، وإمّا أنْ يكون أفْتَر الشَّرابُ إذا فتَر شارِبه، كأقْطَف الرجلُ إذا قَطَفَت دابَّتُه.

* وفي حديث ابن مسعود: «أنه مَرِض فَبَكى فقال: إنما أبْكى لأنه أصابني على حال فَتْرةٍ ولم يُصِبْني في حال اجتِهاد». أي في حال سكون وتَقْليل من العِبادات والمُجاهَدات. والفَتْرة في غَير هذا: ما بين الرَّسولَين مِن رُسل الله تعالى من الزَّمان الذي انْقَطَعت فيه الرّسالة.

* ومنه: «فتْرة ما بيْن عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام».

[فتق[4]] [5](هـ) فيه: «يسأل الرجلُ في الجائحة أو الفَتْق». أي الحرب تكون

---

(١) وهي رواية الهروي.

(٢) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/٣٥٣) وقال: الفَتَخَة: الخاتم.

(٣) كما ذكر ابن الأعرابي، وحكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٣/٨٦ـ٨٧) مع ما بعده.

(٤) في كلام خالد بن الوليد:

ضربت بالمرسب رأس البطريق بصارم ذي هبّة فتيق.

قال في «الفائق» (٢/٥٦) فتق السيف: إذا طبعه وداسه فهو فتيق.

(٥) في صفة بيت فاطمة وعليّ في الجنة: «وفتق فرشها بالمسك والعنبر»، أي خلط، وجعل فيه، وانظر الطبراني (٢٢/٤٠٧).

بين القَوم وتَقَع فيها الجراحات والدِّماء[1]، وأصله الشَّق والفَتْح، وقد يُراد بالفَتْق نَقْضُ العهد.

* ومنه حديث عروة بن مسعود: «اذْهَب فقد كان فَتْقٌ نَحو جُرَش».

(هـ) ومنه حديث مَسيره إلى بدر: «خرج حتى أفْتَق بَيْن الصَّدْمَتَين». أي خَرَج من مَضِيق الوادي إلى المتَّسَع[2]. يُقال: أفْتَق السَّحابُ إذا انْفَرج.

(هـ س) وفي صفته ﷺ: «كان في خاصِرَتَيْه انْفِتاق». أي اتِّساع[3]، وهو مَحْمودٌ في الرِّجال، مذمومٌ في النساء.

(س) وفي حديث عائشة: «فَمُطِرُوا حتى نَبَت العُشْب وسَمِنَت الإبِل حتى تَفَتَّقَتْ». أي انْتَفَخت خَواصِرها واتَّسعت من كَثْرة ما رَعَت، فسُمِّي عامَ الفَتْق: أي عام الْخِصب.

(هـ) وفي حديث زيد بن ثابت: «قال: في الفَتَق الدِّية». الفَتَق بالتحريك: انْفِتاق المثَانة[4].

وقيل: انْفَتاق الصِّفاقِ إلى داخِلٍ في مَراقِّ البطن.

وقيل: هو أن يَنْقَطع اللَّحْم المشْتَمِل على الأنْثَيَين.

وقال الفرّاء: أفْتق الْحَيّ إذا أصاب إِبلَهم الفتَقُ، وذلك إذا انْفَتَقَت خواصِرُها سِمَناً

---

(١) فيتحملها رجل ليصلح بينهم ويحقن دماءهم فيسأل فيها حتى يؤديها إليهم. هذا تمام قول أبي عبيد في «غريب الحديث» (١/٢٤١)، وكذلك الزمخشري في «الفائق» (١/٢٤٢) وزاد: وقيل: هو الجدب والشدة.

(٢) زاد الزمخشري: «ومثله أصحر وأفضى» «الفائق» (١/٤٠٤).

(٣) عبارة «الفائق» (٣/٣٧٨): استرخاء.

(٤) زاد في «الفائق» (٣/٨٨) وقد صح عن الأزهري بفتح التاء، ـ ثم ذكر قول الفرّاء مع شعر رؤبة وقال: وقال الأصمعي: تفتّق الجمل سمناً وفتق فتقاً.

فتَموت لذلك، وربَّما سَلِمَت. وقد فَتِقَت فَتَقاً. قال رُؤبة:

لَم تَرجُ[١] رِسْلاً بَعدَ أعْوَام الفتَقْ.

وفيه ذِكر: «فُتُق». بضمتين: مَوْضع في طريق تَبالَة، سَلَكه قُطْبَة بن عامر لمَّا وجَّهه رسول الله ﷺ ليُغِير على خَثْعَم سنة تِسْع.

[فتك] * فيه: «الإيمَانُ قَيَّد الفَتْك». الفَتْك: أن يأتِيَ الرَّجُلُ صاحِبَه وهو غارٌّ غَافِل فيَشُدَّ عليه فيَقْتُله[٢]، والغِيلَة: أن يَخْدعه ثم يَقْتُلَه في مَوْضع خَفِيّ[٣]. وقد تكرر ذكر: «الفَتْك». في الحديث.

[فتل] * فيه: ﴿ولا يُظْلَمون فَتِيلاً﴾. الفَتِيل: ما يكون في شَقِّ النَّواة. وقيل: ما يُفْتَل بين الأصْبَعين من الوَسخ.

* وفي حديث الزبير وعائشة: «فلم يَزل يَفْتِل في الذِّرْوَة والغارِب حتى أجابَتْه». هو مَثَل في المُخادَعَة[٤]، وقد تقدّم في الذال والغين.

* ومنه حديث حُيَيّ بن أخْطَب: «لم يَزل يَفْتِل في الذِّرْوَة والغارِب»[٥].

* وفي حديث عثمان: «ألَسْتَ تَرْعى مَعْوتَها وفَتْلَتها؟». الفَتْلة: واحِد الفَتْل، وهو ما كان مَفْتولاً من وَرَق الشجَر، كوَرَق الطَّرْفاء والأثْل ونحوهما.

وقيل: الفَتْلة: حَمْل السَّمُرِ والعُرْفُط. وقيل[٦] نَوْر العِضَاه إذا انْعَقَد. وقد أفْتَلت إفْتَالاً: إذا أخْرَجَت الفَتْلة.

[فتن] (هـ) في حديث قَيْلة: «المُسْلم أخو المُسْلم يَتَعاونان على الفُتَّان»[٧].

---

(١) في «الفائق»: يرج.
(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٥٦) و(٢/ ١٦٣) وزاد: «وإن لم يكن أعطاه أماناً قبل ذلك...».
(٣) ونحو هذا في «الفائق» (٣/ ٨٨)، وزاد: وروِيت في فائه الحركات الثلاث.
(٤) قاله الزمخشري شارحاً الحديث الآتي.
(٥) «الفائق» (٤/ ٥١)، وانظر ما قبله.
(٦) في الأصل: «وهو نور العضاه» وأثبتنا ما في أ، واللسان.
(٧) قال في «الفائق» (٣/ ١٠٢): الفُتَّان والفَتَّان ـ بالضم والفتح ـ واحد، والتعاون على الشيطان: =

يُرْوَى بضم الفَاء وفتحها، فالضم جَمع فاتِن: أي يُعاوِن أحدُهما الآخر على الّذين يُضِلُّون الناسَ عن الحقِّ ويَفْتِنُونهم، وبالفتح هو الشَّيطان: لأنه يَفْتِن الناس عن الدِّين. وفتّان: من أبْنِيَة المُبالَغة في الفتْنَة.

* ومنه الحديث: «أفَتَّانٌ أنْتَ يا مُعَاذُ!».

* وفي حديث الكسوف: «وإنّكم تُفْتَنُون في القبور». يُريد مَسْألة مُنكَر ونَكِير، من الفِتْنة: الامْتِحانِ والاخْتِبار.

وقد كَثُرت استِعاذتُه من فِتْنَة القَبْر، وفِتْنَة الدَّجّال، وفِتْنَة المَحْيا والممَات، وغير ذلك.

* ومنه الحديث: «فَبِي تُفْتَنُون، وعَنِّي تُسْألون». أي تُمْتَحَنُون بي في قبوركم ويُتَعَرَّف إيمانُكم بِنبُوّتي[١].

* ومنه حديث الحسن: ﴿إنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا المُؤمِنِينَ وَالْمُؤمِنَاتِ﴾، قال: «فَتَنُوهم بالنار». أي امْتَحَنُوهم وعَذَّبُوهم[٢].

* ومنه الحديث: «المؤمِن خُلِقَ مُفْتَناً»[٣]. أي مُمْتَحنا[٤]، يمْتَحِنه الله بالذَّنْب ثم يَتُوب، ثم يعُود ثم يَتُوب. يقال: فَتَنْتُه أفْتِنُه فَتْناً وفُتُوناً إذا امْتَحَنْتُه. ويقال فيها: أفْتَنْتُه أيضاً. وهو قليل.

وقد كَثُر استِعمالها فيما أخْرَجه الاخْتِبارُ لِلْمكْرُوه، ثم كَثُر حتى اسْتُعْمِل بمعنى الإثْم، والكُفْر، والقِتال، والإحْرَاق، والإزَالة، والصَّرف عن الشيء.

وفي حديث عمر: «أنه سمع رجُلاً يَتَعوّذ من الفِتَن، فقال: أتَسْألُ ربَّك أن لا

= أن يتناهيا عن اتباعه، والافتتان بخدعه، وقيل: الفتّان ـ بالضم ـ: اللصوص.

(١) «الفائق» (٣/ ٨٧) وزاد: والفتْن: أصله الابتلاء والامتحان، ومنه فتن الفضة إذا أدخلها النار ليعرف جيّدها من رديئها.

(٢) «الفائق» (٣/ ٨٧).

(٣) في «الفائق»: مفتّناً. على صيغة المبالغة.

(٤) «الفائق» (٣/ ١٥٠).

يرزُقَكَ أهْلاً ولا مَالاً؟». تأوّل قوْل الله تعالى: ﴿إنَّما أموالُكم وأولادُكم فِتْنَةٌ﴾. ولم يُرد فِتَن القِتال والاخْتِلاف.

[فتا] (هـ) فيه: «لا يَقُولَنّ أحَدُكم عَبْدِي وأمَتِي، ولكنْ فَتايَ وفَتاتي». أي غُلامَي وجارِيَتِي، كأنه كَرِه ذِكْر العُبودية لغير الله تعالى.

(س) وفي حديث عِمْرانَ بن حُصَين: «جَذَعةٌ أحَبُّ مِن هَرِمَة، الله أحَقّ بالفَتَاء والكَرَم». الفَتاء بالفتح والمدّ: المصدَرُ مِن الفَتِيّ السِّنّ[1]. يقال: فَتِيٌّ بَيِّن الفَتَاء: أي طَرِيُّ السِّنّ. والكَرمُ: الحُسْنُ.

(هـ) وفيه: «أنّ أربعة تَفَاتَوْا إليه عليه السلام». أي تَحاكَمُوا، من الفَتْوى[2]، يُقال: أفْتَاه في المسئلة يُفْتِيه إذا أجابَه. والاسْم: الفَتْوَى.

* ومنه الحديث: «الإثْم مَا حَكَّ في صَدْرك وإنْ أفْتَاك الناسُ عنه وأفْتَوْك». أي وإن جَعَلوا لك فيه رُخصة وجَوازاً.

(هـ) وفيه: «أنّ امْرأةً سألت أمّ سَلَمة أن تُرِيَها الإناء الذي كان يَتَوضَّأ منه رسول الله ﷺ فأخْرَجَتْه، فقالت المرأة: هذا مَكُّوك المُفْتِي». قال الأصمعيّ: المُفْتِي: مِكيال هِشام بن هُبَيْرة. وأفْتَى[3] الرجُلُ إذا شَرِب بالمُفْتِي[4] وهو قَدَح الشُّطَّار، أرادَت تَشْبيه الإناء بِمَكُّوك هِشام، أو[5] أرادت مَكُّوك صاحب المُفْتِي فحَذَفَت المضاف، أو مَكُّوك الشَّارِب، وهو ما يُكَال به الخَمْر[6].

* وفي حديث البخاري:

والحَرْب أوّل ما تكون فتيّة

---

(١) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٣٣)، و«الفائق» (٣/ ٨٩) للزمخشري.
(٢) «الفائق» (٣/ ٨٧).
(٣) هذا من كلام ابن الأعرابي.
(٤) الذي في اللسان والقاموس: «والفُتَيُّ، كسُمَيّ: قدح الشُّطّار». والمثبت موافق لما في «الفائق».
(٥) في الأصل: «وأرادت» والمثبت من آ، واللسان.
(٦) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٨٧).

هكذا جاء على التَّصْغير: أي شابّة، ورواه بعضهم: «فَتِيّة». بالفتح.

باب الفاء مع الثاء

[فثأ] * في حديث زياد: «لَهُوَ أحبُّ إليَّ من رَثِيئةٍ بِسُلالة». أي خُلِطَت به وكُسِرت حِدَّتُها. والفَثْء: الكسر. يقال: فثأته أفْثَؤه فَثْأً.

[فثر] (هـ) في حديث أشراط الساعة: «وتكون الأرض كَفاثُور الفِضَّة». الفاثُور: الخِوَان[١]. وقيل: هو طَسْت أو جامٌ من فِضَّة أو ذَهَب[٢].

* ومنه: «قيل لقُرْص الشمس: فاثُورُها»[٣].

* ومنه حديث عليّ: «كان بين يَدَيْه يومَ عِيد فَاثُورٌ عليه خُبْزُ السَّمْراء». أي خِوَان[٤].

باب الفاء مع الجيم

[فجأ] * فيه ذِكر: «مَوْت الفَجْأة». في غير مَوضع. يقال: فَجِئَه الأمْرُ، وفَجاه فُجاءةً بالضم والمدّ، وفاجَأه مُفاجَأة إذا جاءه بَغْتَةً من غير تَقَدُّم سَبب، وقيَّده بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مَدّ على المَرة.

---

(١) هذا عند أهل الشام يتخذونه من رخام، أفاد ذلك الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦٠) وقال: والفاثور عند العامة: الطستخان. وقيل: هو الطست من فضة أو ذهب... يريد أن الأرض تنقّى من كل دغل وشوك كما كانت، لأنها فيما يقال أنبتته بعد قتل قابيل هابيل، فتصير في النقاوة كالفاثور.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٧٣).

(٣) «الفائق» (٣/ ٦٠).

(٤) «الفائق» (٣/ ٨٩).

[فجج] * في حديث الحج: «وكُلُّ فِجَاج مكّة مَنْحَر». الفِجَاج. جمع فَجّ، وهو الطريق الواسع. وقد تكرر في الحديث واحِداً ومجموعاً.

* ومنه الحديث: «أنه قال لعُمَر: ما سَلكْتَ فجّاً إلاَّ سَلك الشيطانُ فجّاً غيره». وفَجُّ الرَّوْحاء سَلَكه النبيّ ﷺ إلى بدر، عامَ الفتح والحج.

(هـ) وفيه: «أنه كان إذا بال تَفاجَّ حتى نأوِي له». التَّفَاجُّ: المُبالَغة في تفريج ما بين الرجْلين[1]، وهو من الفَجّ: الطريق.

(هـ) ومنه حديث أمّ مَعْبَد: «فتفاجَّت[2] عليه ودَرَّت واجْترَّت»[3].

* وحديث عُبادة المازني: «فَرَكِبت الفَحْلَ فَتفاجَّ للبَوْل»[4].

(هـ) ومنه الحديث: «حين سُئل عن بَني عامِر فقال: جملٌ أزْهَرُ مُتَفَاجٌّ». أراد أنه مخْصِب في ماء وشجَر، فهو لا يزال يبُول لكثرة أكْله وشُربه[5].

[فجر][6] (هـ) في حديث أبي بكر رضي الله عنه: «لأنْ يقَدَّمَ أحدُكم فتُضْربَ عُنُقه خيرٌ له من أنْ يَخوض غَمراتِ[7] الدنيا، يا هادِيَ الطَّريقِ جُرْتَ، إنَّما هو الفَجْرُ أو البَحْرُ». يقول: إن انْتَظرتَ حتَّى يُضِيء لك الفَجْر أبْصَرْتَ قَصْدك، وإن خَبَطْتَ الظَّلْماء ورَكِبْت العَشْواء هَجَماً بِك على المكْروه، فضرَبَ الفجْر والبَحْر مثَلاً لِغَمرات الدنيا.

ورُوي: «البَجْر». بالجيم. وقد تقدّم في حرف الباء.

---

(١) ذكره أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٧) دون ذكر المبالغة.
(٢) قال الزمخشري: التفاجّ تفاعل من الفجج، وهو أشد من الفَحج، «الفائق» (١/ ٩٦).
(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٩٢).
(٤) قال الزمخشري: تفاعل من الفجج، وهو أبلغ من الفحج، والمعنى فرج رجليه يريد أن يبول «الفائق» (١/ ٣٠٠).
(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٢٢)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٣٩) وزاد: يتناول من أطرف الشجر لأنه شبعان فيستطرف ويتنقي ولا يخلط خلط الجائع.
(٦) في جوابه ﷺ على كلام طهفة: «وافجر له الثمَد» قال في «الفائق»: فجر الثمد: فتحه واغزاره.
(٧) في الأصل: «في غمرات» وقد أسقطنا «في» حيث سقطت من أ، واللسان، والهروي.

* ومنه الحديث: «أعَرِّسُ إذا أفْجَرْتُ، وأرْتَحِل إذا أسْفَرْتُ». أي أنْزل للنَّوم والتَّعريس إذا قَرُبْت من الفَجْر، وأرْتَحل إذا أضاء.

* وفيه: «إنَّ التُّجار يُبْعَثون يومَ القيامة فُجَّاراً إلاَّ من اتَّقَى الله». الفُجَّار: جمع فاجر، وهو المُنْبَعِث في المَعاصِي والمحَارِم. وقد فَجَر يَفْجُر فُجُوراً. وقد تقدّم في حرف التاء معنى تَسْمِيَتِهم فُجَّاراً.

* ومنه حديث ابن عباس: «كانوا يَرَوْن العُمْرَة في أشهر الحج مِن أفْجر الفُجُور». أي من أعظم الذنوب.

* ومنه الحديث: «أنَّ أمَةً لآلِ رسول الله فَجَرتْ». أي زَنَت.

* ومنه حديث أبي بكر: «إيَّاكُم والكَذِبَ فإنه مع الفُجُور، وهما في النار». يُريد المَيْل عن الصِّدق وأعْمالِ الخَير.

* وحديث عمر: «اسْتَحْمَله أعرابيٌّ وقال: إن ناقتي قد نَقِبَتْ، فقال له: كذبتَ ولم يَحْمله، فقال:

أقْسَمَ بالله أبو حَفْصٍ عُمَرْ　　　ما مَسَّها[1] مِنْ نَقَبٍ ولا دَبَر

فاغْفِرْ له اللَّهُمَّ إن كان فجَرْ

أي كَذَب ومال عن الصِّدْق[2].

(هـ) ومنه حديثُهُ الآخر: «أنَّ رجُلاً استأذنه في الجِهاد فمنَعه لضَعْف بَدَنه، فقال له: إنْ أطْلَقْتني وإلاَّ فَجَرْتُك». أي عَصَيْتُك وخالَفْتُك ومَضَيْتُ إلى الغَزْوِ[3].

---

(١) في «الفائق» (٤/١٩): ما إن بها، وانظر السياق في ما يأتي في النون مع القاف، فالظاهر أن المصنف أورد الأثر هنا بمعناه لا بلفظه.

(٢) «الفائق» (٤/١٩) وقال: «الحق» بدل «الصدق».

(٣) زاد في «الفائق» (٣/٩٠) وأصل الفجر: الشق، وبه سمي الفجر، كما سمي فلقاً وفرقاً، والعاصي شاق لعصا الطاعة.

(هـ) ومنه ما جاء في دعاء الوِتْر: «ونخْلَعُ ونَترُكُ مَن يَفْجُرُك». أي يَعْصِيك ويُخَالِفُك[١].

* ومنه حديث عاتكة[٢]: «يا لَفُجَرُ». هو مَعْدول عن فَاجر للمبالغة، ولا يُسْتعمَل إلاّ في النِّداء غالباً.

(س) وفي حديث ابن الزبير: «فَجَّرْتَ بنَفْسك». أي نسَبْتَها إلى الفجُور، كما يقال: فَسَّقْته وكَفَّرْته.

(هـ) وفيه: «كنتُ يومَ الفِجَار أنَبِّل على عُمومَتي». هو[٣] يوم حرب كانت بين قُريش ومَن معها من كِنانة، وبين قَيْس عَيْلانَ في الجاهِلية. سُمّيت فجاراً لأنها كانت في الأشْهر الحُرَم.

[فجفج] (هـ) في حديث عثمان: «إن هذا الفَجْفَاجَ لا يَدْرِي أين الله عزّ وجلّ». هو المِهْذار المِكْثارُ من القول.

ويُرْوَى: «البَجْبَاج». وهو بمعناه أو قريب منه.

[فجا] (هـ) في حديث الحج: «كان يَسِير العَنَقَ[٤]، فإذا وَجَدَ فَجْوَة نَصَّ». الفَجْوَة: الموضع المُتَّسع[٥] بين الشَّيْئين[٦].

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «لا يُصَلِّينّ أحدكم وبينه وبين القِبْلة فَجْوَة». أي لا يَبْعُد من قِبْلَته ولا سُتْرِته[٧]، لئلا يَمُرَّ بين يديه أحَدٌ. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٩٠).
(٢) في اللسان: «عائشة».
(٣) في الأصل: «هي» وأثبتنا ما في أ. قال الهروي: «هي ثلاثة أفجرة كانت بين قريش... إلخ»، وفي الصحاح: «أربعة أفجرة».
(٤) قال الزمخشري: انتصاب العنق، كانتصاب الخيزلى والقهقرى. «الفائق» (١/ ٤٢٩).
(٥) من الأرض، كما في «الفائق» (١/ ٤٢٩).
(٦) «الفائق» (٣/ ٩٠) شارحاً حديث ابن مسعود الآتي.
(٧) زاد ابن قتيبة: والفجوة المتَّسع، وهو مثل الحديث: «إذا صلّى أحدكم إلى الشيء فليرهقه...». «غريب الحديث» (٢/ ٣١)، واستشهد بهذا الحديث أيضاً صاحب «الفائق» (٣/ ٩٠).

باب الفاء مع الحاء

[فحج] * فيه: «أنَّه بَال قائماً فَفَحَّجَ رِجْليه». أي فرَّقَهما وبَاعد ما بينهما. والفَحَج: تَبَاعُدُ ما بين الفَخِذَين.

(هـ) ومنه الحديث في صفة الدجّال: «أنه أعْوَرُ أفْحجُ».

* وحديث الذي يُخَرّب الكعبة: «كأنّي به أسْودُ أفْحَجُ، يَقْلَعها حَجَراً حَجراً».

[فحش] (هـ) فيه: «إن الله يُبْغِض الفاحِشَ المُتَفَحِّش». الفاحِش: ذُو الفُحْش في كلامه وفِعَاله. والمتَفَحّش: الذي يتكلَّف ذلك ويَتَعمَّده.

وقد تكرر ذِكْر: «الفُحْش والفاحِشة والفَواحِش». في الحديث. وهو كلّ ما يَشْتدّ قُبْحه من الذنوب والمعاصي. وكثيراً ما تَرد الفاحِشة بمعنى الزّنا. وكلّ خَصْلة قبيحة فهي فاحِشة، من الأقوال والأفعال.

(هـ) ومنه الحديث: «قال لعائشة: «لا تَقولي ذلك فإنّ الله لا يُحِبّ الفُحْش ولا التفَاحُش». أراد بالفُحْش التَّعدّي في القَول والجواب[1]، لا الفحشَ الذي هو من قَذَع الكلام ورَدِيئه. والتَّفَاحُش: تَفَاعُل منه، وقد يكون الفُحْش بمعنى الزيادة والكَثْرة.

(هـ) ومنه حديث بعضهم، وقد سُئل عن دَمِ البراغِيث فقال: «إن لم يكن فاحشاً فلا بأس».

[فحص] (س) في حديث زَواجه بزينب وَوَلِيمَتها: «فُحِصت الأرضُ أفاحِيصَ». أي حُفِرت. والأفاحِيص: جمع أفْحُوص القَطاة، وهو موضعها الذي تَجْثِمُ فيه

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ١٤٤ ـ ١٤٥): الفحش: زيادة الشيء على مقداره، ردعها عن العدوان في الجواب.

وتَبِيض، كأنها تَفْحَص عنه التراب: أي تَكْشفه. والفَحْص: البَحْث والكَشْف[1].

(س) ومنه الحديث: «مَن بَنَي لله مسْجداً ولو كمَفْحَص قَطاة[2]»[3]. المَفْحَص: مَفْعَل، من الفَحْص، كالأفْحوص، وجمعه: مَفَاحِص.

* ومنه الحديث: «أنه أوْصَى أمَرَاء جَيْش مُؤتَة: وسَتجدون آخَرين، للشيطان في رُؤوسهم مَفاحِص فافْلِقُوها بالسُّيوف». أي إنَّ الشيطان قد اسْتَوْطَن رُؤوسهم فجعلها له مَفَاحصَ، كما تَسْتَوْطن القَطَا مَفاحصَها، وهو من الاستعارات اللَّطيفة؛ لأنَّ من كلامهم إذا وَصفوا إنساناً بِشدة الْغَيّ والانْهماك في الشَّر قالوا: قد فَرّخ الشيطانُ في رأسه وعَشَّشَ في قَلْبه، فذهب بهذا القول ذلك المذهب.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «وسَتَجِد قَوماً فَحَصُوا عن أوْسَاط رُؤوسهم الشَّعَر، فاضْرب ما فَحْصُوا عنه بالسَّيف»[4].

(س) ومنه حديث عمر: «إنّ الدَّجاجة لتَفْحَصُ في الرَّماد». أي تَبْحَثه وتَتَمَرّغ فيه.

* وفي حديث قُسّ: «ولا سَمِعْتُ له فَحْصاً». أي وَقْعَ قَدَم وصَوْتَ مَشْي.

(هـ) وفي حديث كعب: «إنّ الله بارَك في الشَّام، وخَصَّ بالتَّقْديس مِنْ فَحْصِ الأرْدُنّ إلى رَفَح». الأرْدُنّ: النَّهر المعروف تَحْتَ طَبَرِيَّة، وفَحْصُه: ما بُسِط منه وكُشِف من نواحيه[5]، ورَفَح: قَرْية معروفة هناك.

---

(١) زاد أبو عبيد القاسم: ولهذا قيل: فحصت عن الأمور، إذا أكثرت المسألة عنها والنظر فيها حتى تصير منها إلى أن تنكشف لك بما تقنع به وتطمئن إليه منها «غريب الحديث» (١/ ٤٣٧).

(٢) قال في «الفائق» (٣/ ٩١): هو مجثمها لأنها تفحص عنه التراب.

(٣) أورده القاسم وذكر ما تقدم في الذي قبله «غريب الحديث» (١/ ٤٣٦ ـ ٤٣٧).

(٤) لكن قال أبو عبيد القاسم: هم الشمامسة الذين قد حلقوا رؤوسهم، «غريب الحديث» (٢/ ١٥ ـ ١٦)، وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٩١) وزاد: إنما نهى عن قتل الرهبان، لأنه يؤمن شرهم على المسلمين، لمجانبتهم القتال والإعانة عليه.

(٥) عبارة «الفائق» (٣/ ٩٢): هو ما فحص منها أي كشف ونحّي بعضه من بعض، من قولهم المطر يفحص الحصى، إذا قلبه وذيّله، وفحص القطا التراب، إذا اتخذ أفحوصاً.

(س) وفي حديث الشفاعة: «فأنْطَلِقُ حتى آتيَ الفَحْصَ». أي قُدَّام العَرْش، هكذا فُسّر في الحديث، ولعَلَّه من الفَحْص: البَسْط والكَشْف.

[فحل] [1] (هـ) فيه: «أنَّه دَخَل على رجُل من الأنصار وفي ناحِية البيت فَحْلٌ من تلك الفُحول، فأمَر به فكُنِس ورُشَّ فَصَلَّى عليه». الفَحْل هاهنا: حَصِير مَعْمول من سَعَف فُحَّال النَّخْل[2]، وهو فَحْلُها وذَكَرُها الذي تُلَقَّح منه، فَسُمّيَ الحصيرُ فَحْلاً مَجازاً.

(هـ) ومنه حديث عثمان: «لا شُفْعَة في بِئر ولا فَحْل». أراد به فَحْلَ النَّخْلة[3]؛ لأنه لا يَنْقَسم.

وقيل: لا يُقال له إلا فُحَّال، ويُجْمع الفَحْل على فُحول، والفُحَّال على فَحاحِيل.

وإنَّما لم تَثْبُت[4] فيه الشُّفْعة؛ لأنّ القَوم كانت لهم نَخِيل في حائط فيَتَوارثونَها وَيقْتَسِمونها، ولهم فَحْل يُلْقِحُون منه نَخِيلَهم، فإذا باع أحَدُهم نَصِيبَه المقْسُوم من ذلك الحائط بِحقُوقه من الفُحَّال وغيره، فلا شُفْعَةَ للشُّركاء في الفُحَّال؛ لأنه لا تُمْكِن قِسمَتُه[5].

* وفي حديث الرَّضَاع ذِكر: «لَبن الفَحْل». وسَيَرِد في حرف اللام.

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «أنه بَعَث رجُلاً يشتري له أضحيَّة، فقال: اشْترِ كَبْشاً فَحِيلاً». الفَحِيل: المُنْجِب في ضِرَابه. واخْتار الفَحْلَ على الخَصِيِّ والنَّعْجة طَلَبَ نُبْله وعِظَمه[6].

---

(١) في كلام المنذر بن علي: «فذلك الفحل يسمّى المحلَّل حتى اليوم»، قال في «الفائق» (٣/١٢٦): الفحل: الفحّال الذي أكل منه الحالف، وسمي محلَّلاً من تحلة اليمين.

(٢) وكذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٢٠)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٩٠).

(٣) كذا فسّره الشافعي كما نقل ذلك عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/١١٩)، وهو قول الزمخشري في «الفائق»(٣/ ٩١).

(٤) في أ: «لم يُثْبت».

(٥) قال الهروي: «وهذا مذهب أهل المدينة رضي الله عنهم»، اهـ. وانظر اللسان ففيه بسط لما أجمل المصنف في هذه المسألة.

(٦) في الهروي واللسان: «وطلب نُبلَه وعظَمه».

وقيل: الفَحِيل: الذي يُشْبه الفُحُولة في عِظَم خَلْقه[1].

* وفيه: «لِمَ يَضْربُ أحَدُكم امْرَأته ضَرْبَ الفَحْل؟». هكذا جاء في رواية، يُريد فَحل الإبل إذا عَلا ناقَةً دُونه أو فَوْقه في الكَرَم والنَّجَابة، فإنهم يضْربونه على ذلك ويَمْنَعونه عنه.

(هـ) وفي حديث عُمر: «لما قَدِم الشام تَفَحَّل له أمَرَاء الشام». أي أنَّهم تَلَقَّوْه مُتَبَذِّلين غير مُتزَيِّنين، مُتَقَشِّفين[2]، مأخوذ من الفَحْل ضِدّ الأنثى؛ لأن التَّزَيُّن والتَّصَنُّع في الزِّيّ من شأن الإناث[3].

* وفيه ذكر: «فِحْل». بكسر الفاء وسكون الحاء: مَوْضِع بالشَّام كانت به وقْعَة للمسلمين مع الروم. ومنه يومُ فِحْل.

* وفيه ذكر: «فَحْلَيْن». على التَّثْنية: مَوْضع في جَبَل أحُد.

[فحم] (هـ) فيه: «اكْفِتُوا صِبْيانَكم حتى تذهب فَحْمةُ العِشاء». هي إقبالُه وأوّل سَوادِه. يقال للظُّلْمة التي بيْن صَلاتَي العِشاء: الفَحْمَة[4]، وللظُّلْمة التي بين العَتَمة والغَدَاة: العَسْعَسة.

* وفي حديث عائشة مع زينب بنت جحش: «فلم ألْبَثْ أن أفْحَمْتُها». أي أسْكَتُّها.

[فحا] فيه: «مَن أكَل مِن فِحَا أرضنا لم يَضُرَّه ماؤها». الفِحا بالكسر

---

(١) حكى جميع هذا أبو عبيد القاسم، وعزا القول الأول للأصمعي، «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٠)، واقتصر في «الفائق» (٣/ ٣٨٣) على القول الثاني، ونقل عن المبرّد أنه قال: فحل فحيل مستحكم الفِحْلة.

(٢) نحوه في «الفائق» (٣/ ٩١).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٧٨).

(٤) وقول الفرّاء يومىء لهذا، لكن قول أبي عبيد القاسم مطلق غير مقيد بوقت، وكلا القولين في «غريب الحديث» (١/ ١٤٦).

والفتح[1]: واحد الأفْحاء: تَوابِلُ القُدور[2]. وقد فَحَيْتُ القِدْر: أي جَعلتُ فيها التَّوابِل، كالفُلْفُل والكَمُّون ونحوهما، وقيل: هو البَصَل.

(هـ) ومنه حديث معاوية: «قال لقوم قَدِموا عليه: كُلُوا من فحَا أرْضِنا فقلَّما أكَل قَوم من فِحَا أرْضٍ فَضَرَّهم ماؤها»[3].

باب الفاء مع الخاء

[فخخ] (هـ) في حديث صَلاة اللَّيل: «أنه[4] نام حتى سُمِع فَخِيخُه». أي غَطِيطُه[5].

(هـ) وفي حديث عليّ:

أفْلَحَ من كانَ له مِزَخَّهْ   يزُخُّها ثُم يَنام الفَخَّهْ.

أي يَنامَ نَوْمَةً يُسْمَع فَخِيخُه فيها[6].

* وفي حديث بلال:

ألَا لَيْتَ شِعْرِي هَل أبِيتَنَّ لَيْلَة   بفَخٍّ وحَوْلي إذْخِرٌ وَجَلِيلُ.

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٩١): الضمّ.

(٢) قاله ابن قتيبة وزاد: مثل الثوم والبصل وأشباه ذلك.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ١٣٥)، و«الفائق» (٣/ ٩١) للزمخشري وزاد: ولامه واو، لقولهم للطعام الذي جعلت فيه الأفحاء: الفحواء، وكأنه من معنى الفَوح عن القلب، ومنه عرفت ذلك في فحوى كلامه وفحوائه.

(٤) الضمير يعود على ابن عباس فالسامع هو ابن عباس، والنائم هو النبيّ ﷺ.

(٥) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٠٥).

(٦) والفخة: الغطيط في النوم كما عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٧٢)، وكذا في «الفائق» (٢/ ١٠٧) وزاد: وقيل: هي نومه الغداة، وقيل: نومة بعد تعب.

فَخٌّ: مَوضعٍ عند مكَّة. وَادٍ[1] دُفِنَ به عبد الله بن عمر[2]، وهو أيضاً ماء أقْطَعه النبيّ ﷺ عُظَيْمَ بن الحارث المُحارِبيّ.

[فخذ] (هـ) فيه: «لَمَّا نزلَت: ﴿وأنْذِرْ عَشِيرتَكَ الأقْرَبين﴾، بَات يُفَخِّذ عشيرَتَه». أي يُناديهم فَخِذاً فَخِذاً[3]، وهُم أقْرَب العَشِيرة إليه. وقد تكرر ذكر: «الفَخِذ». في الحديث.

وأوّل العَشِيرة الشَّعْب، ثم القَبِيلة، ثم الفَصِيلة، ثم العِمَارة، ثم البَطْن، ثم الفَخِذ. كذا قال الجوهري.

[فخر] (س) فيه: «أنا سَيِّدُ وَلد آدم ولا فَخْرَ»[4]. الفَخْر: ادِّعاء العِظَم والكِبْر والشَّرف: أي لا أقوله تَبَجُّحاً، ولكن شُكْراً لله وتَحَدُّثاً بِنِعَمه[5].

(س) وفيه: «أنه خَرج يَتَبَرّز فأتْبَعه عُمرُ بإدَاوَة وفَخَّارة». الفَخَّار: ضَرْب من الْخزَف معروف تُعْمل منه الجِرَار والكِيزَان وغَيرهما.

[فخم] (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام: «كان فَخْماً مُفَخَّماً». أي عَظِيماً مُعَظَّماً[6] في الصدور والعُيون، ولم تكن خِلْقَته في جِسْمه الضَّخامة.

وقيل: الفَخَامة في وجْهه: نُبْلُه وامْتِلاؤه مع الجمال والمهَابة.

---

(١) وعبارة «الفائق» (٢/ ٢٨٣) وادٍ بمكة.

(٢) وقد أخرج ذلك الطبراني في الكبير (١٣٠٣٤).

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٥١)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٦٤).

(٤) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٦٢): الخاء ساكنة، يذكر ذلك على مذهب الشكر، والتحدث بنعمة الله، دون مذهب الفخر، والكبر، وسمعت قوماً من العامة يقولون: «ولا فَخَر» بفتح الخاء، وهو خطأ ينقلب به المعنى ويستحيل إلى ضد المعنى الأول... يقال فخِر فَخَراً إذا أنف! ـ كذا قال ـ.

(٥) «الفائق» (٣/ ٩٢).

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٠٥).

باب الفاء مع الدال

[فدح] (هـ) فيه: «وعَلَى المسلمين أن لا يترُكوا في الإسلام مَفْدُوحاً في فِدَاء أو عَقْل»[١]. المفْدُوح: الذي فَدَحَه الدَّين: أي أثْقَله. وقَدْ فَدَحَه يَفْدَحُه فَدْحاً فهو فادح[٢].

* ومنه حديث ابن ذِي يزن: «لِكَشْفِكَ الكَرْبَ الذي فَدَحَنا». أي أثْقَلَنا.

[فدد] (هـ) فيه: «إنّ الجَفَاء والقَسْوَةَ في الفَدَّادِين». الفَدَّادُون بالتشديد: الذين تَعْلو أصْواتُهم في حُرُوثهم ومَواشِيهم، واحِدُهم: فَدَّاد. يُقال: فَدَّ الرجُلُ يَفِدُّ فَدِيداً إذا اشْتَدَّ صَوْته[٣].

وقيل: هم المُكْثِرون من الإبِل.

وقيل: هم الجَمَّالُون والبَقَّارُون والحمَّارُون والرُّعْيان.

وقيل: إنما هو: «الفَدَادِين». مُخَفَّفاً، واحِدها: فَدَّان، مُشَدَّدٌ، وهي البَقَر التي يُحْرَث بها، وأهلُها أهلُ جَفاء وغِلْظَة[٤].

* ومنه الحديث: «هَلك الفَدَّادُون إلا مَن أعْطى في نَجْدتِها ورِسْلِها». أراد

---

(١) قال في «الفائق» (٣/٩٦): يقال: فدحه الخطب إذا عاله وأثقله، وأفدحته إذا وجدته فادحاً، كأصعبته إذا وجدته صعباً.

(٢) وسيأتي عليه الكلام في «مفرج» وفي «مفرح».

(٣) زاد في «الفائق» (٣/٩٣) ومنه قيل للضفدع: الفدادة لنقيقها، وفلان يفدّ: إذا أوعد، ويجوز أن يكون من قولهم: مرَّ بي فلان يفدّ أي يعدو، وهذه أحمرة يتفاددون: أي يتعادين، لأن هؤلاء ديدنهم السعي الدائب وقلة الهدوء.

(٤) لبعدهم عن الأمصار والناس. هكذا نقل أبو عبيد القاسم عن أبي عمرو الشيباني ثم قال: ولا أرى أبا عمرو يحفظ هذا، وليس الفدادين من هذا في شيء، ولا كانت العرب تعرفها، وإنما هذه للروم وأهل الشام، وإنما افتتحت الشام بعد النبيّ ﷺ، ولكنهم الفدّادون بالتشديد، واحدهم فداد، ثم نقل عن الأصمعي المعنى الذي أورده المصنف وعن الأحمر نحوه، وقال: وكان أبو عبيدة يقول غير ذلك كله، يقول: هم المكثرون من الإبل الذي يملك أحدهم المائتين منها إلى الألف، وهم مع هذا جفاة أهل خيلاء «غريب الحديث» (١/ ١٢٥ ـ ١٢٦).

الكَثِيري الإبل، كان إذا مَلَك أحَدُهم المِئين من الإبل إلى الألْف قيل له فَدَّادٌ. وهو في مَعْنى النَسَب، كَسَرّاج وعَوَّاج[1]. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) ومن الأوّل حديث أبي هريرة: «أنه رأى رجُلَين يُسْرِعان إلى الصَّلاة، فقال: مالَكُما تَفِدَّانِ فَديدَ الجمل!». يقال: فَدَّ الإنسانُ والجَملُ يَفِدُّ إذا عَلا صَوْتُه، أراد أنهما كانا يَعْدُوَان فُيسْمَع لعَدْوهما صَوْت[2].

وفيه: «إنّ الأرض[3] تقول للميت: رُبّما مَشَيْتَ عليَّ فَدَّاداً»[4]. قيل: أراد ذَا أمَلٍ كَثِير وخُيَلاء وسَعْيٍ دائم[5].

[فدر] [6](س) في حديث أمّ سلمة: «أهْدِيَتْ لي فِدْرَةٌ من لَحْم». أي قِطْعة. والفِدْرة: القِطْعة من كل شيء، وجَمْعُها: فِدَر[7].

* ومنه حديث جَيْش الخَبَط: «فكُنا نَقْتَطِع منه الفِدَر كالثَّور». وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث مجاهد: «قال: في الفادِر العظيمِ من الأرْوَى بَقَرَةٌ». الفادِر والفَدُورُ: المُسِنّ من الوُعُول، وهو من فَدَرَ الفَحْلُ فُدُوراً إذا عَجز عن الضِراب[8]، يعني في فِدْيَته بَقَرة.

[فدع] (هـ) في حديث ابن عمر: «أنه مَضَى إلى خَيْبر ففَدَعَه أهلُها». الفَدَع

---

(١) «الفائق» (٣/ ٩٣).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٦٩) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (٣/ ٩٣).

(٣) وعند أبي يعلى أن القبر يقول ذلك، والمعنى واحد، والحديث رواه أبو الحجاج الثمالي عند أبي يعلى.

(٤) أي مسرعاً تسعى، كما في «الفائق» (٣/ ٩٣)، وانظر ما مضى منه.

(٥) وانظر ما مضى من الكلام مما أوردناه على أول هذا اللفظ.

(٦) في جواب ابن عباس للشيخ الأزدي لما سأله عن شراب: «أفلا تقطع منها فدرة فتشويها؟» قال في «الفائق» (٣/ ٣٤٣): فِدْرة: قطعة.

(٧) «الفائق» (٣/ ٩٥).

(٨) زاد في «الفائق» (٣/ ٩٥): من قولهم: فدر الفحل فدوراً إذا جفر، ويجوز أن تكون الدال في فدر بدلاً من تاء فتر.

بالتحريك: زَيْغٌ بَيْن القَدَم وبين عَظْم السَاق[1]، وكذلك في اليَدِ[2]، وهو أن تَزُول المَفاصل عن أماكنها. ورَجُلٌ أفْدَعُ بيِّن الفَدَع.

(هـ) وفي صفة ذي السُّوَيْقَتَين الذي يَهْدم الكعبة: «كأنّي به أُفَيْدِعَ أُصَيْلِعَ»[3]. أُفَيْدِع: تصْغير أفْدَع[4].

[فدغ] * فيه: «أنه دعا على عُتَيْبة بن أبي لهب فضَغَمه الأسَدُ ضَغْمَةً فدَغَه». الفَدْغ: الشَّدْخ[5] والشَّق اليسير.

(هـ) ومنه الحديث: «إذاً تَفْدَغ قُرَيشٌ الرَّأسَ»[6].

(هـ) ومنه الحديث في الذَّبْح بالحجَر: «إن لم يَفْدَغِ الحُلْقوم فكُلْ». لأنّ الذَّبْح بالحجَر يَشْدَخ الجِلد، ورُبَّما لا يقْطع الأوْداج فيكون كالمَوْقُوذ[7].

* ومنه حديث ابن سِيرِين: «سُئل عن الذَّبيحة بالعود فقال: كُلْ ما لم يَفْدَغ»[8]. يُريد ما قتَل بِحَدِّه فكُلْه، وما قتَل بِثِقَله فلا تأكُلْه.

[فدفد] (هـ) فيه[9]: «فلَجأوا إلى فَدْفَدٍ فأحاطوا بهم». الفَدْفَد: المَوضِع الذي فيه غِلَظ وارْتفاع[10].

* ومنه الحديث: «كان إذا قَفَل من سَفَرٍ فَمرّ بفَدْفَدٍ أو نَشْزٍ كبَّر ثلاثاً»[11].

* ومنه حديث قُسّ: «وأرْمُقُ فَدْفَدها». وجَمْعُه: فَدافِد.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٧٩) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٢٨٥) للزمخشري.
(٢) ومعناه قول الزمخشري كما سيأتي.
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٧٩) لابن قتيبة.
(٤) قال في «الفائق» (٢/ ٣١٣): الأفدع: المعوج الرسغ من اليد أو الرجل.
(٥) «الفائق» (٢/ ٣٤١).
(٦) قال في «الفائق» (٣/ ٩٦): الفدغ والفلغ والثدغ والثلغ: الشدخ.
(٧) «الفائق» (٣/ ٩٦).
(٨) «الفائق» (٣/ ٩٦).
(٩) يعني حديث القرّاء الذين قتلهم المشركون.
(١٠) «الفائق» (٤/ ١٢).
(١١) «الفائق» (٣/ ٩٤).

* ومنه حديث ناجِية: «عَدلْتُ برسول الله ﷺ فأخَذْتُ به في طريقٍ لهَا فَدافِدُ». أي أماكِنُ مُرْتَفِعة(١).

[فدم] (هـ) فيه: «إنَّكم مَدْعُوّون يومَ القيامة مُفدَّمةً أفواهُكم بالفِدام». الفِدام: ما يُشَدّ على فَمِ الإبْرِيق والكُوز مِن خِرْقةٍ لتَصْفِيَة الشَّراب الذي فيه(٢): أي أنهم يُمْنَعون الكلامَ بأفواهِهم حتى تَتَكلَّم جوارِحُهم، فشَبَّه ذلك بالفِدام(٣).

وقيل: كان سُقاة الأعاجِم إذا سَقَوْا فَدَّمُوا أفواهَهم: أي غَطَّوها.

* ومنه الحديث: «يُحْشَرُ الناسُ يومَ القيامة عليهم الفِدام».

* ومنه حديث عليّ: «الحِلْم فِدامُ السَّفيه». أي الحلْم عنه يُغَطِّي فاهُ ويُسْكِتُه عن سَفَهِه.

* وفيه: «أنه نَهى عن الثَّوْب المُفْدَم». هو الثوب المُشبَع حُمْرَةً كأنه الذي لا يُقْدر على الزيادة عليه لتِنَاهي حُمرته، فهو كالمُمْتَنِع من قَبُول الصِّبغ(٤).

* ومنه حديث عليّ: «نهانِي رسول الله ﷺ أنْ أقْرأ(٥) وأنا راكِع، وألْبَس المُعَصْفَر المُفْدَم»(٦).

(هـ) وفي حديث عُرْوة: «أنه كَرِه المُفْدَمَ للمُحْرِم ولم يَر بالمُضَرَّج بَأساً». المُضَرَّجُ: دون المُفْدَم، وبعدَه المُوَرَّد(٧).

---

(١) «الفائق» (٣/ ٩٤) وقال: أي كانت الطريق متعادية ذات آكام.
(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ٩٢) ومنه الفَدْم من الرجال كأنه مشدود على فيه ما يمنعه الكلام لفهاهته ـ ثم ذكر الباقي وقال ـ: كقوله تعالى: ﴿اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم...﴾.
(٣) ذكر نحو هذا القاسم بن سلّام أبو عبيد ثم قال: وبعضهم يقول الفدام بفتح الفاء، ووجه الكلام بالفدام بكسر الفاء «غريب الحديث» (١/ ٣٩).
(٤) «الفائق» (٣/ ٩٤).
(٥) في أ: «أن أقرأ القرآن».
(٦) «الفائق» (٣/ ٩٤).
(٧) هذا قول أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٢٢)، وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٩٤).

* ومنه حديث أبي ذَرّ: «إنّ الله ضَرب النَّصارى بِذُلّ مُفْدَم»[1]. أي شديد مُشْبَع، فاسْتَعاره من الذَّوات لِلْمعَاني.

[فدا] * قد تكرّر ذكر: «الفِداء». في الحديث. الفِداء بالكسر والمدّ، والفتح مع القَصْر[2]: فَكَاكَ الأسِير. يقال: فَداه يَفْدِيه فِداءً وفَدًى، وفاداه يُفادِيه مُفاداةً إذا أعْطَى فِداءه وأنْقَذَه، وفَدّاه بنَفْسِهِ وفدّاه إذا قال له: جُعِلْتُ فِداك. والفِدْية: الفِداء.

وقيل: المُفاداة: أن تَفْتَكَّ الأسِيرَ بأسِيرٍ مِثْله.

* وفيه:

فاغْفِرْ فداءً لك ما اقْتَفَيْنا

إطْلاق هذا اللفظ مع الله تعالى مَحْمُول على المجاز والاسْتِعارة: لأنه إنما يُفَدَّى من المَكارِه مَن تَلْحَقُه، فيكون المرادُ بالفِداء التعظيمَ والإكْبار؛ لأن الإنسان لا يُفَدِّى إلا مَن يُعَظِّمه، فيَبْذُل نفسه له.

ويُروي: «فِدَاءٌ». بالرفع على الابتِداء، والنَّصْب على المصْدر.

باب الفاء مع الذال

[فذذ] (س) فيه: «هذه الآية الفاذَّة الجامِعَة». أي المُنْفَرِدَة في مَعْناها. والفَذُّ: الواحِد. وقَدْ فَذَّ الرجُل عن أصحابه إذا شَذَّ عنهم وبَقِي فَرْداً.

---

(1) ووقع في «الفائق» (٦٦/١) عن معاذ بن جبل: «إن الله قد ضربهم بذلّ مفدم»، قال الزمخشري: من الصِّبغ المفدَم وهو المشبع الخاثر، والمعنى بذلّ شديد محكم مبالغ فيه.

(2) «الفائق» (٣١٧/١) عند حديث ابن شجرة.

باب الفاء مع الراء

[فرأ] (هـ) فيه: «أنه[١] قال لأبي سفيان: كُلُّ الصَّيْد في جَوْف الفَرَإ». الفرأ مَهْموز مَقْصور: حِمَار الوحْش، وجَمْعه: فِرَاء[٢]. قال له ذلك يَتَألَّفُه على الإسلام، يعني أنت في الصَّيْد كحِمار الوَحْش، كُلّ الصَّيْد دُونَه[٣].

وقيل: أراد إذا حَجَبْتُك قَنعَ كلُّ مَحْجوب ورَضِي، وذلك أنَّه كان حجَبَه وأذِنَ لغَيْره قبْله.

[فربر] * فيه ذكر: «فِرَبْر». وهي بكسر الفاء وفتحها: مدينة ببلادِ التُّرك معروفة، وإليها يُنسب محمد بن يوسف الفِرَبْري، رَاوِيَة كتاب البخاري عنه.

[فرث] (هـ) في حديث أم كلثوم بنت عليّ: «قالت لأهْل الكُوفة: أتَدْرُون أيَّ كَبِدٍ فَرَثْتم لرسول الله؟». الفَرْث: تَفْتِيتُ الكَبِد بالغَمِّ والأذى.

[فرج] (هـ) فيه: «العَقْلُ على المسلمين عامّةً فلا يُتْرَك في الإسلام مُفْرَج». قيل: هو القتيل يُوجَد بأرض فَلاَةٍ، ولا يكون قريباً من قَرْية؛ فإنه يُودَى من بيت المال ولا يُطَلّ دَمُه[٤].

وقيل: هو الرجل يكون في القَوْم من غَيرهم فيَلْزَمُهم أن يَعقلوا عنه[٥].

وقيل: هو أن يُسْلم الرجُل ولا يُوالي أحَداً حتى إذا جَنَى جِنايةً كانت جِنَايتُه على

---

(١) يعني النبيّ ﷺ.

(٢) وأفراء، كما في القاموس.

(٣) كذا ذكر أبو عبيد ابن سلاّم، وكان حكى شرح اللفظة عن الأصمعي، «غريب الحديث» (١/ ٣٣١)، ومثل هذا قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٢٤).

(٤) حكاه أبو عبيد القاسم عن محمد بن الحسن (١/ ٢٩).

(٥) حكاه أبو عبيد القاسم (١/ ٢٩).

بيت المال لأنه لا عاقِلَةَ له[1].

والمُفْرَج: الذي لا عَشِيرة له. وقيل[2]: هُو المُثْقَل بحَقٍّ دِيَة أو فِدَاء أو غُرْم. ويُروَى بالحاء المهملة، وسيجيء[3].

(هـ) وفيه: «أنه صلَّى وعليه فَرُّوجٌ من حَرِير». وهو الْقَباء الذي فيه شَقٌّ من خَلْفه[4].

* وفي حديث صلاة الجمعة: «ولا تَذَرُوا فُرُجَاتِ الشيطان». جمْع فُرْجَة، وهي الخَلَل الذي يكون بين المُصَلِّين في الصُّفوف، فأضافها إلى الشَّيْطان تَفْظِيعاً لِشَأْنِها، وحَمْلاً على الاحتِراز منها.

وفي رواية: «فُرَج الشَّيطان». جمع فُرْجَة، كَظُلْمة وظُلَم.

(س) وفي حديث عمر: «قَدِم رجُل من بعض الفُروج». يعني الثُّغور، واحدها: فَرْج[5].

(هـ) وفي عهْد الحَجّاج: «اسْتَعْمَلْتُك على الفَرْجَيْن والمِصْرَيْن». فالفَرْجَان: خُرَاسان وسِجِسْتان، والمِصْرَان: البَصرة والكوفة.

(س) وفي حديث أبي جعفر الأنصاري: «فَملأْتُ ما بيْن فُرُوجي». جَمْع فَرْج، وهو ما بين الرِّجْلين. يقال للفَرَس: ملأ فرجه وفُرُوجه إذا عدَا وأسْرع، وبه سُمِّي فَرْج المرأة والرَّجُل لأنهما بيْن الرِّجْلَين.

---

(١) حكاه أبو عبيد مع الذي بعده ولفظه في الثاني: هو الذي لا ديوان له (١/ ٢٩).

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٩٦) وزاد: أصله من أفرَجَ الولدُ الناقة ففرِجَت، وهي أن تضع أول بطن حملته فتنفرج في الولادة، وذلك مما يجهدها غاية الجهد.. ويجوز أن يكون المفرج بالجيم المزال عنه الفرج، والمثقل بالحقوق، مغموم مكروب إلى أن يخرج عنها.

(٣) وهذا الذي أيّده الأصمعي، وأنكر الرواية بالجيم، كما حكاه أبو عبيد (١/ ٢٩)، وقال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٦٧): أكثر من رواه بالجيم، والأعرف في الكلام بالحاء.

(٤) هذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٦٦)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٩٩).

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٠٢)، و«الفائق» (٣/ ١٠٧) للزمخشري.

(س) ومنه حديث الزبير: «أنه كان أجْلَعَ فَرِجاً». الفَرِج: الذي يَبْدُو فَرْجُه إذا جَلس وينْكَشِف، وقد فَرِج فَرْجاً، فهو فَرِجٌ.

(س) وفي حديث عَقِيل: «أدْرِكُوا القَوْمَ على فَرْجَتِهم». أي على هَزِيمَتهم، ويرُوَى بالقاف والحاء.

[فرح] (هـ) فيه: «ولا يُتْرك في الإسلام مُفْرَحٌ». هو الذي أثْقَله الدَّيْن والغُرْم[1]. وقد أفْرَحَه يُفْرِحُه إذا أثْقَله. وأفرَحَه إذا غَمَّه. وحقيقتُه: أزَلْتُ عنه الفَرَح؛ كأشْكَيْتُه إذا أزَلْتَ شَكْواه. والمُثْقَل بالحُقوق مَغْمُوم مَكْروب إلى أن يَخْرُج عنها[2]. ويُرْوَى بالجيم وقد تقدّم.

(س) وفي حديث عبد الله بن جعفر: «ذَكَرَتْ أمُّنا يُتْمَنا وجَعَلت تُفْرِحُ له». قال أبو موسى: هكذا وجَدْته بالحاء المهملة، وقد أضْرَب الطَّبَرانيُّ عن هذه الكلمة فَتركَها من الحديث، فإن كان بالحاء فهو من أفْرَحَه إذا غَمَّه وأزال عنه الفَرَح، وأفْرَحه الدَّينُ إذا أثْقَله، وإن كانت بالجيم فهو من المُفْرَج الذي لا عَشيرة له، فكأنها أرادت أنّ أباهُم تُوُفِّي ولا عَشيرةَ لهم، فقال النبيّ ﷺ: «أتَخافين العَيْلَة وأنا وَلِيُّهم؟».

* وفي حديث التَّوبة: «للهُ أشدُّ فَرَحاً بتَوْبةِ عَبْده». الفَرَح هاهنا وفي أمثاله كناية عن الرِّضَى وسُرْعة القَبول، وحُسْن الجَزاء، لِتَعَذُّرِ إطْلاق ظاهر الفرح على الله تعالى.

[فرخ] (س) فيه: «أنه نَهى عن بَيْع الفُروخ بالمَكيل من الطعام». الفُروخ من السُّنْبُل: ما استَبان عاقِبَتُه وانعَقَد حَبُّه.

وقيل: أفرَخ الزَّرعُ إذا تَهيَّأ للانْشِقاق، وهو مِثْلُ نَهْيه عن المُخاضَرة والمُحاقلة.

---

(1) حكاه أبو عبيد القاسم عن الأصمعي (١/٢٩)، وأيّده الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» كما مضى في «فرج» وكذا في «الفائق» (٢/٢٦) شارحاً كتابه ﷺ بين المهاجرين والأنصار، الذي فيه: «لا يتركون مفرحاً منهم...».

(2) «الفائق» (٣/٩٦)، ولكن هذا الأخير من كلام الزمخشري، أورده شارحاً الرواية بالجيم، كما قدمته، فكأنه اشتبه على المصنف، وهنا موضع الإشارة إلى أن النسخة التي اعتمدها المصنف من «الفائق» نسخة سقيمة لمن استقرأ نقولاته من «الفائق».

(س) وفي حديث عليّ: «أتاه قَوم فاستأمَرُوه في قَتل عثمان فنَهاهم، وقال: إن تَفعلوا فَبَيْضاً فلْتُفرِخُنَّه». أراد إن تَقْتُلوه تُهيجُوا فتْنَةً يتولَّد منها شرٌّ كثير، كما قال بعضهم:

أرَى فِتْنةً هاجَتْ وباضَتْ وفَرَّخَتْ ... ولو تُرِكتْ صارَت إليها[1] فراخُها.

ونَصَبَ: «بَيْضاً». بفعلٍ مُضْمَر دَلَّ الفعل المذكور عليه، تقديره: فَلْتُفرِخُنَّ بَيْضاً فلْتُفرِخُنَّه كما يقول: زيداً ضَربْت، أي ضَرَبْت زيداً ضَرِبْت، فحذف الأوّل، وإلاّ فلا وجه لصحَّته بدون هذا التَّقدير؛ لأنّ الفاء الثانية لا بُدّ لها من معطوف[2] عليه، ولا تكون لجواب الشَّرط لكون الأولى لذلك[3].

ويقال: أفْرَخَت البَيْضَة إذا خَلَتْ من الفَرْخ، وأفْرَخَتْها أمُّها.

* ومنه حديث عمر[4]: «يا أهلَ الشام تَجَهَّزوا لأهْل العِراق، فإنَّ الشيطانَ قد باض فيهم وفَرّخ». أي اتخَذَهُم مَقَرّاً ومَسْكناً لا يُفارِقُهم، كما يُلازم الطائر موضع بَيْضِه وأفْرَاخِه.

(هـ) وفي حديث معاوية: «كتب إلى ابن زِياد: «أفْرِخْ رُوعَك[5] قد ولَّيْنَاك الكوفة». وكان يَخاف أن يُولِّيَها غيره.

وأصل الإفْرَاخ: الانْكِشاف. وأفْرَخ فُؤادُ الرَّجُل إذا خَرج رَوْعُه وانْكَشَفَ عنه الفَزَع، كما تُفْرِخ البَيْضة إذا انْفَلَقَتْ عن الفَرْخ فخَرج منها، وهو مَثَل قديم للعَرب.

---

(١) في «الفائق»: إليك.

(٢) في «الفائق»: من معطوف ومعطوف عليه.

(٣) جميعه قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١١٠) وزاد: والفاء هي الموجبة لتقدير الفعل المحذوف، لاشتغال الثابت بالضمير ألا ترى أنك إن فرغته كان الافتقار إلى المقدر قائماً كما هو.

(٤) هو «الفائق» (٣/ ١١٠-١١١).

(٥) في الأصل وأ، واللسان «رَوْعك» بفتح الراء. وأثبتناه بضمها من الهروي، والقاموس (روع) غير أن رواية الهروي «أفرِخ رُوعُك»، ورواية القاموس: «لِيفرخْ رُوعُك». قال الهروي: «وكان أبو الهيثم يقول: أفْرَخ رُوعُه. بضم الراء. والرُّوع: موضع الرَّوع». وقال صاحب القاموس: «والرَّوع: الفَزَع، والفزَعُ لا يخرج من الفَزَع، إنما يخرج من موضع الفزع، وهو الرُّوع، بالضم».

يقولون: أَفرِخْ رُوْعَك، ولْيُفرِخ رُوْعُك: أي لِيَذْهَب فَزَعُك وخَوْفُك، فإنَّ الأمْر ليس على ما تُحاذِر.

* وفي حديث أبي هريرة: «يا بَنِي فَرُّوخ». قال الليث: بَلَغَنا أنَّ فَرُّوخ كان مِن ولد إبراهيم عليه السلام بعد إسحاق وإسماعيل، فكَثُر نَسْله ونَما عَدَدُه فَولد العجَم الذين في وسَط البلاد، هكذا حكاه الأزهري عنه.

[فرد] (هـ) فيه: «سبَق المُفَرِّدُون». وفي رواية: «طُوبى لِلْمُفَرِّدين». قيل: وما المُفَرِّدون؟ قال: الذين أُهْتِرُوا[1] في ذِكر الله تعالى: يقال: فَرَدَ برأيه وأفْرَد وفَرَّد واسْتَفْرَد بمعنى انْفَرَدَ[2] به.

وقيل: فَرَّد الرجل إذا تَفَقَّه واعْتَزل الناس، وخَلا بُمراعاة الأمْر والنَّهْي.

وقيل: هم الهَرْمَى الذين هَلَك أقْرانُهم من الناس وبقُوا يَذْكُرون الله[3].

* وفي حديث الحُدَيْبِية: «لأقَاتلنَّهُم حتى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي». أي حتى أمُوت. السَّالِفَة: صَفْحَة العُنُق، وكَنَى بانْفرادها عن الموت؛ لأنها تَنْفرد عمَّا يليها إلاَّ به.

(هـ) وفيه: «لا تُعَدُّ[4] فارِدَتُكم». يعني الزَّائدة على الفَرِيضَة، أي لا تُضَمُّ إلى غيرها فتُعَدّ مَعهَا وتُحْسَب[5].

(هـ) وفيه: جاء رجُل يشكو رَجُلاً من الأنصار شجَّه فقال:

---

(١) في الأصل واللسان: «اهتَزُّوا» وهو خطأ صوابه من أ، ومما يأتي في مادة «هتر».

(٢) في «الفائق» (٣/ ٩٩): «تفرّد»، والباقي سواء. ثم قال: بعثوا في حاجتهم راكباً مُفْرَداً: هو التوّ الذي ليس معه غير بعيره، والمعنى طوى للمفرّدين بذكره، المتخلّين به من الناس.

(٣) وهذا الثالث هو شرح ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٠٣)، وأورده صاحب «الفائق» (٣/ ٩٩) أيضاً.

(٤) في أ: «لا تَعْدلوا فاردتكم».

(٥) يعني في الصدقة، كذا في «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤٣٤) و(١/ ٤٧٣)، ونحو هذا قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٣٢).

يا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدِ أَوْهَبَهُ[1] لِنَهْدَةٍ وَنَهْدِ
لَا تُسْبَيَنَّ سَلَبِي وجِلْدِي

أراد النَّعْل التي هي طاقٌ واحِد، ولم تُخْصَف طَاقاً على طَاقٍ ولم تُطَارَق، وهم يُمْدحُون بِرِقَّة النِّعال، وإنَّما يَلْبَسها مُلُوكهم وسَاداتُهم.

أراد: يا خيرَ الأكابر مِنَ العَرب[2]، لأنَّ لبْس النِّعال لهم دون العجَم.

* وفي حديث أبي بكر: «فمنكم المُزْدَلِفُ صاحِب العِمَامة الفَرْدَة». إنما قيل له ذلك؛ لأنه كان إذا ركب لم يَعْتَمَّ مَعَه غَيْرُه إجْلالاً له.

* وفيه ذِكر: «فَرْدَة». بفتح الفاء وسكون الراء: جَبَل في دِيارِ طَيّ يقال له: فَرْدَة الشَّمُوس، وماءٌ لَجرْم في دِيار طَيّ أيضاً، له ذكر في حديث زيد الخيل، وفي سَرِيَّة زيد بن حارِثة.

وبعضهم يقول: هو: «ذُو القَرَدة». بالقاف. وبعضهم يَكْسِر الراء.

* وفي قصيد كعب:

تَرْمِي الغُيُوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهِقِ

المُفْرَدُ: ثَوْر الوحْش، شَبَّه به النَّاقة.

[فردوس] (هـ) قد تكرر فيه ذكر: «الفِرْدَوْس». وهو البُسْتان الذي فيه الكَرْم والأشجار، والجمع: فَرادِيس، ومنه جَنَّة الفِردوس.

[فرر] (س) فيه: «أنه قال لِعَدِيّ بن حاتم: ما يُفِرُّك إلاَّ أن يقال لا إلَهَ إلا الله».

---

(١) قال في «الفائق» رقم (٣/ ١٠٤): «أوْهَبَهُ: إما أن يكون بدلاً من المنادى، أو منادى ثانياً حُذِف حَرْفه».

وستأتي للّسان فيه رواية أخرى في مادة (نهد): «وَهَبَهُ» وستأتي عندنا «وهِبَةٍ».

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ١٠٤): وإنما لم يقل فَرْدَة لأنه أراد بالنعل السِّبْت، كما تقول فلان يلبس الحضرمي الملسَّن، فتذكَّر قاصداً للسِّبْت، أو جعل من موصوفه وأجرى فرداً صفة عليها، والتقدير يا خير ماشٍ فردٍ في فضله وتقدمه.

أفْرَرْتُه أُفِرَّه: فَعَلْتُ به ما يَفِرُّ منه ويَهْرُب: أي ما يَحْمِلك على الفِرَار إلاَّ التَّوحيد[1].

وكثير من المُحدِّثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء، والصحيح الأوّل[2].

* ومنه حديث عاتكة:

أَفَرَّ صِياحُ القوم عَزْمَ قلُوبِهِمْ فَهُنَّ هَوَاءٌ والحُلُوم عَوَازِبُ

أي حَمَلَها على الفِرَار، وجعَلها خالَيةً بَعِيدةً غائبَة العُقُول.

(هـ) ومنه حديث الهجرة: «قال سُرَاقة: هَذانِ فَرُّ قُرَيش، ألاَ أرُدُّ على قُرِيش فَرَّها». يقال: فَرّ يَفِرّ فَرّاً فهو فَارٌّ إذا هرَب. والفَرُّ: مصدر وُضِع موضع الفاعل، ويقع على الواحِد والاثنين والجميع[3]. يقال: رجل فَرٌّ، ورَجلان فرٌّ، ورِجالٌ فرٌّ. أراد به النبيّ وأبا بكر لمَّا خرجا مُهاجِرْين. يعني هذانِ الفرَّان.

(هـ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام: «ويَفْتَرُّ عن مِثْل حَبِّ الغَمَام». أي يَتَبَسم[4] ويَكْشِرُ حتى تَبْدُو أسنانه من غير قَهْقَهة، وهو من فَرَرْتُ الدَّابة أفُرُّها فرّاً إذا كشَفْتَ شَفتَها لتَعْرِف سنَّها. وافْتَرَّ يَفْتَرُّ: افْتَعل منه، وأراد بحَبّ الغمَام البَرَدَ.

* ومنه حديث ابن عمر: «أراد أن يَشْتَرِيَ بَدَنَة فقال: فُرَّها».

(هـ) وحديث عمر: «قال لابن عباس: كان يَبْلُغُني عنك أشياءُ كَرِهْت أن أفُرَّك عنها». أي أكْشِفك.

(س) ومنه خطبة الحَجاج: «لقد فُرِرْتُ عن ذَكاءٍ وتجْرِبة».

[فرز] (هـ) فيه: «مَن أخَذَ شَفْعاً فهو له، ومَن أخَذَ فِرْزاً فهو له». الفِرْز: الفَرْد، وأنكره الأزهري: والفِرْز: النَّصِيب المَفْرُوز. وقد فَرَزْتُ الشيء وأفْرَزْتُه إذا قَسَمْتَه.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٩٨).
(٢) وكذا قال، ابن سلاّم أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٣٣).
(٣) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٣٤٥)، وأكثره في «الفائق» (٣/ ٩٨).
(٤) «غريب الحديث» (١/ ٢١٤) لابن قتيبة.

[فرس] (س) فيه: «اتَّقُوا فِرَاسَة المؤمن فإنه يَنْظر بنور الله». يقال بمَعْنَيَيْن، أحَدُهما: ما دَلَّ ظاهر هذا الحديث عليه، وهو ما يُوقِعُه الله تعالى في قلُوب أوليائه، فيَعْلَمون أحوال بعض الناس بنوعٍ من الكرامات وإصابة الظَّنّ والحَدْس، والثاني: نَوع يُتَعَلَّم بالدلائل والتجارب والخَلْق والأخلاق، فتُعْرف به أحوالُ الناس، وللنَّاس فيه تَصانيفُ قَديمة وحَدِيثة.

* ومنه الحديث: «أفْرَسُ الناسِ ثلاثةٌ». كَذا وكذا وكَذا: أي أصْدَقُهم فِرَاسَةً.

(هـ) ومنه: «أنه عَرَض يَوْماً الخَيْل وعنده عُيَيْنَة بن حِصْن فقال له: أنا أعْلَم بالخَيْل مِنك، فقال: وأنا أفْرَسُ بالرّجال مِنْك». أي أبْصَرُ وأعْرَف. ورجُل فارسٌ بالأمْر: أي عالِم به بَصِير[1].

(هـ) وفيه: «عَلِّموا أولادَكم العَوْم والفَرَاسَة». الفَراسَة بالفتح: رُكوب الخَيْل ورَكضُها، من الفُروسِيَّة[2].

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه كَرِه الفَرْسَ في الذبائح». وفي رواية: «نَهى عن الفَرْسِ في الذَّبيحة»[3]. هو كَسْر رَقَبتها قبل أن تَبْرُد[4].

* ومنه حديث الآخر: «أمَر مُنَادِيَه فَنادَى ألاّ تَنْخَعوا ولا تَفْرِسُوا». وبه سُمِّيت فَرِيسة الأسَد ويُروَى عن عمر بن عبد العزيز مِثْله[5].

(هـ) ومنه حديث يأجوج ومأجوج: «يُرْسل الله عليهم النَّغَفَ فيُصْبِحون فَرْسَى».

---

(١) «الفائق» (٣/ ٩٩).

(٢) قال في «الفائق» (٣/ ١١٤): فَرُس فراسة وفروسة: إذا حذق بأمر الخيل.

(٣) هذه رواية الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٠٥) وشرحها بمثل لفظ المصنف.

(٤) وقال أبو عبيدة معمر: الفرس النخع، وذلك أن تنتهي بالذبح إلى النخاع وهو عظم في الرقبة، ويقال أيضاً بل هو الذي يكون في فقار الصلب شبيه بالمخ، ذكر هذا أبو عبيد القاسم عنه ثم قال: النخع على ما قاله أبو عبيدة، وأما الفرس فقد خولف فيه، ويقال: هو الكسر، إنما نهى أن تكسر رقبة الذبيحة قبل أن تبرد.. ثم ذكر ما أورد المصنف بعد (٢/ ٢٩ ـ ٣٠)، واختار ابن قتيبة قول معمر (١/ ٧٩).

(٥) والأثران في «الفائق» (٣/ ١٠٥).

أي قَتْلى، الواحِد: فَرِيس[1]، من فَرس الذِّئبُ الشَّاة وافْتَرسَها إذا قَتَلها[2].

(س) وفي حديث قَيْلة: «ومعها ابْنة لها أخذَتْها[3] الفَرْسَة»[4]. أي ريح الحَدَب فيَصِير صاحِبُها أحْدَب. والفَرْسَة أيضاً: قَرْحَة تأخُذ في العُنُق فتفْرِسُها أي تَدُقُّها[5].

(هـ) وفي حديث الضَّحَّاك: «في رجُلٍ آلى من امْرَأته ثم طلَّقَها، فقال: هما كَفَرَسَيْ رِهان، أيُّهما سَبَق أخِذَ به». أي إنّ العِدّة وهي ثَلاثة أطْهار أو ثلاث حِيَض إن انْقَضت قبل انْقضاء وقْت إيلائِه، وهُو أربعة أشْهُر فقَد بانَت المرأة منه بتِلك التَّطْليقة، ولا شَيء عليه من الإيلاء؛ لأن الأربعة[6] الأشْهُر تَنْقَضي وليْسَت له بزوجَة، وإن مَضت الأربعة[7] الأشْهُر وهي العِدّة بانت منه بالإيلاء مع تِلْك التَّطْليقة، فكانت اثْنَتَين[8]، فَجعلَهما كَفَرَسَي رِهانٍ يَتَسابَقان إلى غاية.

* وفيه: «كنت شاكِياً بفارس، فكُنْت أصَلّي قاعِداً فَسَألت عن ذلك عائشة». يريد بلادَ فارِس.

ورَواه بعضهم بالنون والقاف جَمْع نِقْرِس، وهو الألم المعروف في الأقْدام. والأوّل الصحيح.

[فرسخ] (هـ) في حديث حُذَيفة: «ما بَيْنكم وبَيْن أن يُصَبَّ عليكم الشَّرُّ فَراسِخَ إلا مَوْتُ رجُل». يَعْني عُمر بن الخطاب. كلُّ شيء دائم كَثير لا يَنْقَطِع: فَرْسَخ،

---

(١) زاد في «الفائق» (٤/٨) وأصل الفرس: دق العنق ثم سمِّي به كل قتل.
(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٧٨).
(٣) في اللسان: «أحْدَبها».
(٤) قال أبو عبيد القاسم: أما المسموع عند العرب فبالصاد «غريب الحديث» (١/٤٠١)، وسيأتي ذلك.
(٥) نحوه في «الفائق» (٣/١٠١) وانظر «فرص».
(٦) من الهروي، واللسان وابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٣٠٩).
(٧) من الهروي، واللسان وابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٣٠٩).
(٨) قاله ابن قتيبة بحروفه وزاد: وهذا مذهب سفيان وقوم من الكوفيين، وذهب آخرون إلى أن الطلاق يهدم الإيلاء، «غريب الحديث» (٢/٣٠٩).

وفَرَاسخ اللَّيْل والنَّهار: سَاعاتُهما وأوقاتُهما. والفَرْسَخ من المسافَة المعْلومَة من الأرض مأخُوذ منه[١].

[فرسك] (س) في حديث عمر: «كَتَب إليه سُفيان بن عبد الله الثقفّي، وكان عامِلاً له على الطَّائف: إنّ قِبَلَنا حِيطَاناً فيها من الفِرْسِك ما هو أكْثَرُ غَلَّةً من الكَرْم». الْفِرسِك: الخَوْخ[٢].

وقيل: هو مِثْل الخَوْخ من العِضَاه، وهو أجْرَد أمْلَسُ، أحَمرُ وَأصْفَر، وطَعْمُه كطَعْم الخَوْخ[٣]. ويقال له الفِرْسِق أيضاً.

[فرسن] (هـ) فيه: «لا تَحْقِرَنّ من المعروف شيئاً ولو فِرْسِن شاة». الفِرْسن: عَظْمٌ قَليل اللَّحْم، وهو خُفُّ البَعير، كالحافر للدَّابة، وقد يُسْتَعار للشاة فيُقال فِرْسِن شاة، والذي للشَّاة هو الظِّلْف. والنون زائدة، وقيل أصلية.

[فرش] (هـ) فيه: «أنه نَهَى عن افْتِراش السَّبُع في الصلاة». هو أن يَبْسُط ذِراعَيْه في السُّجود ولا يَرْفَعُهما عن الأرض، كما يَبْسُط الكلْب والذّئب ذِراعَيْه. والافتِراش: افتعال، من الفَرْش والفِرَاش[٤].

(هـ) ومنه الحديث: «الولَدُ للفراش ولِلْعاهِر الحَجَر». أي المالك الفِراش، وهو الزَّوْج والمَوْلى. والمرأة تُسَمَّى فِراشاً لأن الرجُل يَفْتَرِشُها.

(هـ) ومنه حديث ابن عبد العزيز: «إلا أن يكون مالاً مُفْتَرَشاً». أي مَغْصوباً قد

---

(١) وزاد أبو عبيد القاسم بعد حكاية هذا: ويلغني عن النضر بن شميل أنه قال: يقال لكل شيء كثير دائم لا فرجة فيه فرسخ. «غريب الحديث» (٢/ ٢٣١)، وعامة هذا عند الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١١٢) وزاد: عن أبي سعيد الضرير: الفراسخ: برازخ تكون بين سكون وفتنة، وكل فتنة بين تحرك وسكون فهي فرسخ.

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٠٥)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٠٨) وزاد الآتي عند المصنف.

(٣) نقله الزمخشري من كتاب العين، وزاد: مثل الخوخ في القدر.

(٤) وعبارة أبي عبيد القاسم: يلصق الرجل ذراعية بالأرض، «غريب الحديث» (١/ ٢٦٧).

انبَسَطت فيه الأيدي بغير حَقّ، مِن قولهم: افْتَرش عِرْض فلان إذا اسْتَباحَه بالوقيعة فيه. وحَقيقَتُه جعَله لنَفْسِه فِراشاً يَطَؤه[١].

(هـ) وفي حديث طَهْفة: «لكُم العارِض والفَرِيش». هي النَّاقة الحديثَة الوَضْع[٢] كالنُّفَساء من النِّساء.

وقيل: الفَرِيش من النَّبات: ما انبَسط على وجه الأرض ولم يَقُم على ساقٍ.

ويقال: فَرسٌ فَريش إذا حَمَل عليها صاحِبُها بعد النِّتاج بَسبْع[٣].

(هـ) ومنه حديث خُزَيمة: «وتركتِ الفَرِيشَ مُسْتَحْلِكا». أي شَدِيد السَّوادِ من الاحْتراق.

(هـ) وفيه: «فجاءت الحُمَّرَةُ فجعَلَت تُفرِّش». هو أن تَفْرش جَناحَيْها وتَقْرُب من الأرض وتُرَفْرِف.

(س) وفي حديث أُذَيْنة: «في الظُّفْر فَرْشٌ مِن الإبِل». الفَرْش: صِغار الإبل. وقيل[٤]: هو من الإبل والبَقَر والغَنَم ما لا يَصْلح إلاَّ للذَّبح.

* وفيه ذكر: «فَرْش». بفتح الفاء وسكون الراء: وادٍ سَلَكه النبيّ ﷺ حِين سار إلى بدر.

* وفيه: «فتَتَقَادَع بهم جَنبَتَا[٥] الصِّراط تَقَادُعَ الفَرَاش في النَّار». هو بالفتح: الطَّير الذي يُلْقي نَفْسه في ضوء السِّراج، واحِدَتُها: فَرَاشَة[٦].

---

(١) «الفائق» (٣/ ١١٣).

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٨١).

(٣) في الهروي: «لتسع».

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١١٣) وزاد: كأنها التي تفرش للذبح، قال الله تعالى: ﴿حمولة وفرشا﴾.

(٥) في أ واللسان: «جنبة» والمثبت في الأصل، وسيأتي في (قدع).

(٦) ومن هذا قول ابن الزبير لمعاوية: «لكان أخف على رقابنا من فراشة»، قال ابن قتيبة: والفراش يضرب به المثل في الخفة والطيش «غريب الحديث» (٢/ ١٣٧).

* ومنه الحديث: «جعَل الفَراش وهذه الدَّوابّ تَقَع فيها». وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث عليّ: «ضَرْبٌ يَطِير منه فَرَاشُ الهَام». الفَراش: عِظَامٌ رِقاق تَلِي قِحْفَ الرأس. وكل عَظم رَقيق: فَرَاشَة. ومنه فَراشة القُفْل.

* ومنه حديث مالك: «في المنقِّلة التي تطير فَرَاشُها خمسة عشر». المُنَقِّلة من الشِّجاج: التي تُنَقِّلُ العِظَام.

[فرشح] (س هـ) في حديث ابن عمر: «كان لا يُفَرْشِح رِجْلَيه في الصلاة». الفَرْشَحَة: أي يُفَرِّج بين رِجْليه[1] ويُبَاعِد بينهما في القيام، وهو التَّفَحُّج.

[فرص[2]] (هـ) في حديث الحيض: «خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكة فتَطهَّري بها». وفي رواية: «خُذِي فِرْصَة من مِسْك». الفِرْصَة بكسر الفاء: قِطْعة من صوف أو قُطْن أو خِرْقة. يقال: فَرَصْتُ الشيء إذا قطَعْتُه[3]. والمُمسَّكة: المُطَيَّبة بالمِسْك. يُتَتَبَّع بها أثَرُ الدَّم فيَحْصُل منه الطِّيب والتَّنْشِيف.

وقوله: «مِن مِسْك». ظاهِرُه أنَّ الفِرْصة منه، وعليه المذْهب وقولُ الفقهاء.

وحَكى أبو داود في رواية عن بعضهم: «قرْصَة». بالقاف: أي شيئاً يَسِيراً مِثل القَرْصَة بطرف الأصبعين.

وحكى بعضهم عن ابن قُتَيْبة: «قرْضَة». بالقاف والضاد المعجمة: أي قِطْعَة، من القَرْض: القَطْع.

---

(١) في الصلاة، ويباعد إحداهما من الأخرى، قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٧).

(٢) في حديث أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط: «كان رسول الله ﷺ إذا صلى فرشخ ـ بالخاء المعجمة ـ أصابعه»، ومعنى فرشخ: باعد.

(٣) نقله أبو عبيد القاسم عن شيخه الأصمعي، «غريب الحديث» (١/ ٤٦)، ونحوه هذا قول الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٦٢).

(هـ) وفيه: «إنِّي لأكره أن أرَى الرجُل ثائراً فَرِيص[1] رَقَبته. قائماً على مُرَيَّته[2] يَضْرِبُها». الفَريصة: اللَّحْمَة التي بين جَنْب الدَّابة وكَتِفها لا تزال تُرْعَد[3]. وأراد بها هاهنا عَصَب الرَّقبة وعُرُوقها، لأنها هي التي تَثُور عند الغَضَب.

وقيل: أراد شَعَر الفَريصة، كما يقال: ثائر الرأس، أي ثائر شعَر الرَّأس.

وجَمْع الفَريصة: فَريصٌ، وفَرائصُ، فاستعارها للرّقَبة وإن لم يكن لها فرائص؛ لأن الغَضَب يُثير عُروقها[4].

* ومنه الحديث: «فَجِيء بهما تُرْعَد فَرائِصُهما». أي تَرْجُف من الخَوْف.

(س) وفيه: «رَفع الله الحرجَ إلاَّ مَن افْتَرص مُسْلماً ظُلْماً». هكذا رُوي بالفاء والصاد المهملة، من الفَرْص: القَطْع، أو من الفُرْصَة. النُّهْزة. يقال افْترصها: أي انْتَهزَها، أراد: إلاَّ مَن تمكّن من عِرْض مُسْلم ظلماً بالغِيبة والوقيعة.

(هـ) وفي حديث قَيْلة: «ومَعها ابْنَة لها أخذَتْها الفَرْصَة». أي ريحُ الحَدَب[5]. ويقال بالسين وقد تقدّمت[6].

---

(١) في الأصل: «فرائص» والمثبت من أ، واللسان، والهروي، و«الفائق» (٣/ ٩٨)، و«غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٣٨٥).

(٢) قال الزمخشري: «تصغير المرأة، استضعاف لها واستصغار، لِيُرِيَ أن الباطش بمثلها في ضعفها لئيم»، «الفائق» (٣/ ٩٨).

(٣) قال القاسم بن سلاّم: «قاله الأصمعي، وهو المعروف من كلام العرب، ولا أحسب الذي في الحديث إلا غير هذا كأنه أراد عصب الرقبة... إلخ»، «غريب الحديث».

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٩٨): أو شبّه ثُؤُر عصب الرقبة وعروقها بثؤر الفرائص فسماها فريصاً، كأنه قال: ثائراً من رقبته ما يشبه الفريص في الثؤر عند الغضب. انتهى. قلت: ولم يذكر الزمخشري القول الثاني عند المصنف.

(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ١٠١): كأنها تفرس الظهر، أي تدقه أو تفرصه: أي تشقه.

(٦) وقال أبو عبيد القاسم بعد ذكر هذا بلفظ: «الريح التي يكون منها الحدب»، قال: أما المسموع من العرب فبالصاد، «غريب الحديث» (١/ ٤٠١).

[فرض] * في حديث الزكاة: «هذه فَرِيضة الصَّدَقة التي فَرَضها رسول الله ﷺ على المسلمين». أي أوْجَبها عليهم بأمْر الله تعالى. وأصل الفَرض: القَطْع[1]. وقد فَرضه يَفْرِضه فَرْضاً، وافْتَرَضه افْتِراضاً. وهو والواجب سِيَّان عند الشافعي، والفَرْض آكَدُ من الواجب عند أبي حنيفة. وقيل: الفَرْض هاهنا بمعْنى التَّقدير: أي قَدَّر صَدَقة كلّ شيء وَبيَّنه عن أمْر الله تعالى.

* وفي حديث حُنَين: «فإنّ له علينا ستَّ فَرائض». الفَرائض: جَمْع فَريضَة؛ وهو البَعير المأخُوذُ في الزكاة، سُمِّي فَريضةً: لأنه فَرْض واجِب على ربّ المال، ثم اتُّسِع فيه حتى سُمِّى البَعير فَرِيضَةً في غَيْر الزكاة.

* ومنه الحديث: «مَن مَنَع فَرِيضَةً من فَرائض الله».

* والحديث الآخر: «في الفَرِيضة تَجِب عليه ولا تُوجَد عنده». يعْني السّنّ المُعَيَّن للإخْرَاج في الزكاة.

وقيل: هو عامٌّ في كل فَرْض مَشْروع من فَرائض الله تعالى. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث طَهفْة: «لكم في الوَظِيفَة الفَرِيضةُ». أي الهَرِمة المُسنة[2]، يَعْني هي لكم لا تُؤخَذ منكم في الزكاة.

ويُرْوَى: «عليكم في الوَظِيفَة الفَرِيضةُ». أي في كل نِصَابٍ ما فُرِض فيه.

(هـ) ومنه الحديث الآخر[3]: «لكم الفارِضُ والفَرِيض». الفَرِيض والفَارِض: المُسِنّ من الإبل[4].

(س) وفي حديث ابن عمر: «العِلم ثلاثة، منها فَرِيضةٌ عادِلة». يُريد العَدل في

---

(١) ومن هذا حديث الزبير أنه قال يوم الشورى: «لولا حدود لله فرضت»، قال في «الفائق» (٣/ ١١١): أي قطعت وبيّنت.

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٨١).

(٣) في كتابه ﷺ لهمدان.

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٤٢)، و«الفائق» (٣/ ٤٣٦) للزمخشري.

القِسْمة بِحَيث تكون على السِّهام والأنْصِباء المذكورة في الكِتاب والسُّنَّة.

وقيل: أراد أنها تكون مُسْتَنْبَطَةً من الكتاب والسُّنَّة، وإن لم يَرِد بها نَصٌّ فيهما، فتكون مُعَادِلَةً للنَّصِّ.

وقيل: الفَرِيضَة العادِلة: ما اتَّفَق عليه المسلمون.

* وفي حديث عَدِيّ: «أتَيْتُ عُمر بن الخطاب في أناس من قومي، فَجَعل يَفْرِض للرجُل من طَيّ في ألْفَيْن ويُعْرِض عَني». أي يَقْطع ويُوجِب لكلّ رجُل منهم في العَطاء ألفَيْن من المال.

* وفي حديث عمر: «اتَّخَذ عامَ الجَدْب قِدْحاً فيه فَرْض». الفَرْض: الحَزُّ في[1] الشيء والقَطْع. والقِدْح: السَّهم[2] قيل أن يُعْمَل فيه الرِّيش والنَّصْل.

(س) وفي صفة مريم عليها السلام: «لم يَفْتَرِضْها وَلَدٌ». أي لم يُؤثِّر فيها ولم يَحُزَّها، يعني قَبْل المَسِيح عليه السلام[3].

* وفي حديث ابن عمر: «أن النبيّ ﷺ استَقْبَل فُرْضَتَي الجَبَل». فُرْضَة الجَبَل: ما انْحَدر من وسَطه وجانبه. وفُرْضَة النَّهر: مَشْرَعَته[4].

* ومنه حديث موسى عليه السلام: «حتى أرْفَأ به عِند فُرْضَة النَّهر». وجَمْع الفُرْضة: فُرَض.

(هـ) ومنه حديث الزُّبير[5]: «واجعلوا السُّيوفَ للمنايا فُرَضاً». أي اجعلوا السَّيوف مَشارِعَ للمنايا، وتَعَرّضوا للشَّهادة[6].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٦٨).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٧٤).

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٧٤).

(٤) وانظر كلام الزمخشري الآتي بعد حديث.

(٥) في «الفائق» (٢/ ٣١): ابن الزبير، وهو الصواب، كما مضى كذلك على الصواب عند المصنف في «خلق» و«ريب» وغير ذلك.

(٦) قال معناه الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢) بعدما ذكر أن الفرض: الثَّقْب يُنْحَدر منه إلى نهر أو وادٍ.

[فَرْضَخَ] (هـ) في حديث الدَّجّال: «أن أمَّه كانت فِرْضَاخاً ضَخْمَة». أي ضَخْمَة عَظِيمة الثَّدْيَين[1]. يقال: رجُلٌ فِرْضاخ وامْرأة فِرْضَاخَة، والياء[2] للمُبالغة.

[فرط] (هـ) فيه: «أنَا فَرَطُكم على الحَوْض». أي مُتقَدِّمُكم إليه. يقال: فَرَط يَفْرِط، فَهُو فارِطٌ وفَرَطٌ إذا تقَدَّم[3] وسَبَق القوم ليَرْتادَ لهم الماء، ويُهَيِّىء لهم الدِّلاء والأَرْشِيَة.

(هـ) ومنه الدعاء للطِّفل الميِّت: «اللهم اجْعلْه لنا فَرَطاً». أي أجْراً يَتَقَدَّمُنا[4]. يقال: افْترط فُلان ابْناً له صَغيراً إذا مات قَبْله.

* وحديث الدعاء أيضاً: «على ما فَرَط منِّي». أي سَبَق وتقدّم.

(هـ) ومنه الحديث: «أنا والنَّبِيُّون فُرَّاط القَاصِفين»[5]. فرَّاط: جَمْع فارِط: أي مُتَقَدّمون إلى الشَّفاعة. وقيل: إلى الحَوْض. والقاصِفون: المُزْدَحِمُون.

* ومنه حديث ابن عباس: «قال لعائشة: «تَقْدَمِين على فَرَطِ صِدْق». يعني رسول الله ﷺ وأبا بكر، وأضافَهُما إلى صِدْق وصْفاً لهمَا ومَدْحاً.

(هـ) وفي حديث أم سلمة: «قالت لعائشة: إنّ رسول الله نَهاك عن الفُرْطَة في الدِّين». يعني السَّبْق والتَّقَدُّم[6] ومُجاوَزة الحَدّ. الفُرْطَة بالضم: اسم للخروج والتَّقَدُّم، وبالفتح المرَّة الواحِدة.

---

(١) الذي في «الفائق» (٣/١٠٣) في نص الحديث: «وأمّه امرأة فرضاخية عظيمة الثديين»، وقال الزمخشري: يقال: رجل فرضاخ وامرأة فرضاخة، وهي صفة بالضخم، وقيل بالطول، والياء مزيدة للمبالغة كما في أحمري.

(٢) في الأصل: «والتاء» والتصحيح من أ واللسان.

(٣) زاد في «الفائق» (٣/٩٧): ومنه قيل لتباشير الصبح أفراطه، وللعلم المستقدم من أعلام الأرض فَرَط.

(٤) نقل أبو عبيد نحو هذا في هذا الحديث والذي قبله عن الأصمعي، «غريب الحديث» (١/٣٦).

(٥) في الهروي واللسان: «فُرّاطٌ لقاصفين»، وقد أشار صاحب الدر النثير في مادة (قصف) إلى الروايتين.

(٦) «غريب الحديث» (٢/١٨٤) لابن قتيبة، ومثله في «الفائق» (٢/١٧٠).

* وفيه: «أنه قال - وهو بطَرِيق مكة -: من يَسْبقنا إلى الإثاية فيَمْدُرُ حَوْضَها ويُفْرِطُ فيه فيَملؤه حتى نأتِيَه». أي يُكْثِر من صَبّ الماء فيه. يقال: أفْرَط مَزَادتَه إذا مَلأها، من أفْرط في الأمْر إذا جاوَز فيه الحَدّ.

(س) ومنه حديث سُراقة: «الذي يُفْرِط في حَوْضِه». أي يَمْلؤه.

* ومنه قصيد كعب:

تَنْفِي[1] الرِّيَاحُ القَذَى عَنْهُ وأفْرَطَهُ

أي مَلأه. وقيل: أفْرَطَه هاهنا بمعنى تركَه.

* ومنه حديث سَطِيح[2]:

إنْ يُمْسِ مُلْكُ بَنِي سَاسَانَ أفْرَطَهُمْ

أي تركهم وزال عَنْهم[3].

* ومنه حديث عليّ: «لا يُرَى الجاهلُ إلا مُفْرِطاً أو مفَرِّطاً». هُو بالتخفيف: المُسْرِف في العَمَل، وبالتشديد: المُقصِّر فيه.

(س) ومنه الحديث: «إنه نام عن العِشَاء حتى تَفَرَّطتْ». أي فات وقْتُها قبل أدائِها.

(هـ) ومنه حديث توبة كعب: «حتى أسْرَعوا وتَفَارطَ الغَزْوُ». وفي رواية: «تَفَرَّط الغَزْوُ»[4]. أي فات وقْتُه وتقدّم.

(س) وفي حديث ضُباعة: «كان الناسُ إنما يَذْهبون فَرْطَ اليَوْمين فيَبْعَرُون كما تَبْعَر الإبل». أي بَعْد يَوْمَين. يقال: آتِيك فَرْطَ يوم أو يَوْمَين: أي بَعْدَهُما، ولَقِيتُه

---

(١) الرواية في شرح ديوانه ص(٧): «تَجْلُو».

(٢) يعني حديث ولادته ﷺ، لما بعث كسرى رسوله عبد المسيح لسطيح، فقال عبد المسيح أبياتاً فيها:

(٣) عبارة الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٢): من أفرط الرجلُ القومَ: أي تركهم وراءه وتقدمهم...

(٤) وهي رواية الهروي.

الفَرْط بعد الفَرْط أي الحِينَ بَعْد الحِين.

[فرطم] (هـ) في صفة الدَّجّال وشِيعَته: «خِفَافُهم مُفَرْطَمَة». الفُرْطُومة: مِنْقار الخُفّ إذا كان طويلاً مُحَدَّدَ الرَّأس، وحكاه ابن الأعرابي بالقاف[1].

[فرع[2]] (هـ) فيه: «لا فَرَعَةَ ولا عَتِيرةَ». الفَرَعَة بفتح الراء والفَرَع: أوّل ما تَلده الناقة[3]، كانوا يَذْبَحونه لآلهتهم، فَنُهي المسلمون عنه[4].

وقيل: كان الرجُل في الجاهلية، إذا تَمَّت إبله مائةً قدّم بَكْرا فَنَحَره لصَنَمه، وهو الفَرَع. وقد كان المسلمون يَفْعلونه في صَدْر الإسلام ثم نُسِخ[5].

(هـ) ومنه الحديث: «فَرِّعُوا إن شِئتم، ولكن لا تَذْبَحوه غَرَاةً حتى يَكْبَر». أي صَغِيراً لَحْمُه كالغَراة، وهي القِطعة من الغِرَا[6].

* والحديث الآخر: «أنه سُئل عن الفَرَع فقال: حَقّ، وأن تَتْرُكه حتى يكون ابن مَخَاض أو ابن لَبُون خَيْرٌ من أن تَذْبَحه يَلْصَق لحمُه بِوَبَرِه»[7].

(هـ) وفيه: «أنّ جارِيَتَيْن جاءتَا تَشتَدَّان إلى النبيّ ﷺ وهو يُصَلّي فأخَذَتا بِرُكْبَتَيْه فَفَرَع بَيْنَهُما». أي حجز وفرَّق[8]. يقال: فَرَع وفرّع، يَفْرِع، ويُفَرِّع.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «اخْتَصَم عنده بَنُو أبي لهب فقام يُفَرِّع بينهم»[9].

---

(١) «الفائق» (٣/ ١١٤) وذكر شاهداً من كلام العرب بالقاف.

(٢) في كتاب النبيّ ﷺ الذي أرسله مع ذي المشعار: «وأن لهم فراعها ووهاطها»، قال ابن قتيبة: الفراع أعالي الجبال وما أشرف من الأرض، واحدها فرعة، «غريب الحديث» (١/ ٢٤١).

(٣) «الفائق» (٣/ ٩٧).

(٤) نقله أبو عبيد القاسم عن أبي عمرو الشيباني، ولفظه: «أول ولد تلده الناقة..»، «غريب الحديث» (١/ ١٢٠).

(٥) ونسخ مع ذلك الحديث: «على كل مسلم في كل عام أضحاة وعتيرة»، «الفائق» (٣/ ٩٧).

(٦) «الفائق» (٣/ ٩٧).

(٧) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤١٩)، و«الفائق» (٣/ ٩٧) للزمخشري.

(٨) زاد في «الفائق» (٣/ ١٠٢): من قوم مفارع وهم الذين يكفّون بين الناس، وهو من فَرَع رأسه بالسيف إذا علاه به ففلاه أي قطعه، ومنه افتراع البِكْر.

(٩) «الفائق» (٣/ ١٠٣).

(هـ) وحديث عَلْقمة: «كان يُفَرِّع بين الغنم». أي يفرِّق، وذكره الهروي في القاف. قال أبو موسى: وهو من هفواته.

(هـ) وفي حديث ابن زِمْل: «يكاد يَفْرَع الناسَ طُولاً». أي يَطُولهم ويَعْلُوهم[1].

* ومنه حديث سَوْدة: «كانت تَفْرع النِّساء طُولاً».

* وفي حديث افتتاح الصلاة: «كان يَرْفع يديه إلى فُرُوع أُذُنَيه». أي أعالِيهما، وفَرْع كل شيء: أعلاه.

* ومنه حديث قيام رمضان: «فما كُنَّا نَنصرف إلا في فُرُوع الفجْر».

(هـ) وفي حديث عليّ[2]: «إنّ لهم فِرَاعَها». الفِرَاع: ما علا من الأرض وارْتَفَع[3].

(س) وحديث عطاء: «وسُئل: مِن أين أرْمي الجْمرَتَين؟ قال: تفْرَعُهُما». أي تَقِف على أعْلاهُما وتَرْمِيهما.

(س) ومنه الحديث: «أيُّ الشَّجَر أبْعَدُ من الخَارِف؟ قالوا: فَرْعُها، قال: وكذلك الصَّفُّ الأوّل».

(هـ) وفيه: «أعْطَى العَطايا يوم حُنَين فارِعَةً من الغَنائم». أي مُرْتَفِعة صاعِدَة من أصلها[4] قبْل أن تُخَمَّس[5].

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٠٣)، وكذا في «الفائق» (٣/ ٣٠٨) للزمخشري.

(٢) الظاهر أن الأصل كان: «وفي حديث: علي أن لهم فراعها». ويكون هذا هو حديث ذي المشعار الذي قدمته أول الجذر، فإني لم أقف على حديث لعلي فيه هذا. وانظر مادة «وهط» فستجد اللفظة هناك على الصواب.

(٣) وانظر قول ابن قتيبة الذي قدمته أول الجذر. و«الفائق»(٣/ ٤٣٤) فإنه قال: جمع فَرَعَه، وهي القُلَّة.

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ١٠٥): من قولهم: فَرَعَ: إذا صعد. . .

(٥) زاد الزمخشري: وللإمام أن يفعل ذلك تنشيطاً للشجعان وتحريضاً على القتال ـ ثم ذكر خلافاً في المسألة ـ.

(هـ) ومنه حديث شُرَيْح: «أنه كان يَجْعل المُدَبَّر مِن الثُّلُث، وكان مَسْرُوقٌ يَجْعَله فارعاً من الْمَال»[1]. أي من أصْله. والفارِع: المُرْتَفِع العالي[2].

(هـ) وفي حديث عمر: «قيل له: الفُرعان أفضَل أم الصُّلْعَان؟ فقال: الفُرْعان، قِيل: فأنْتَ أصْلَع، قال: كان رسول ﷺ أفْرَعَ». الفُرْعان: جَمْع الأفْرَع، وهو الوَافِي الشعر. وقيل: الذي له جُمَّة. وكان النبيّ ﷺ ذا جُمَّة.

وفيه: «لا يَؤمَّنَّكم أنْصَرُ وَلا أزَنُّ ولا أفْرَعُ». الأفرع هاهنا: المُوَسْوَس[3].

وفيه ذكر: «الفُرْع». وهو بضم الفاء وسكون الراء: مَوْضع مَعْروف بين مكة والمدِينة.

[فرعل] (س) في حديث أبي هريرة: «سُئِل عن الضَّبُع فقال: الفُرْعُل تِلك نَعْجَةٌ من الغَنَم». الفُرْعُل: ولَد الضَّبُع، فسَمَّاها به، أرادَ أنها حَلال كالشَّاة[4].

[فرغ] * في حديث الغسل: «كان يُفْرِغ على رأسِه ثلاث إفْراغات». جَمْع إفْرَاغَة، وهي المرّة الواحِدة من الإفْرَاغ. يقال: أفْرَغْتُ الإناء إفْرَاغاً، وفرَّغْتُه تَفْرِيغاً إذا قَلَبْتُ ما فيه.

وفي حديث أبي بكر: «افْرُغ إلى أضْيافِك». أي اعْمِد واقْصِدْ، ويَجُوز أن يكون بمَعْنى التَّخَلّي والفَرَاغ؛ لِيَتَوفَّر على قِرَاهُم والاشْتِغال بأمْرهم. وقد تكرر المعْنَيان في الحديث.

(هـ) وفيه: «أنّ رجُلاً من الأنصار قال: حَمَلْنا رسول الله ﷺ على حِمَارٍ لَنا قَطُوفٍ فنزَل عنه فإذا هو فِرَاغٌ لا يُسَايَرُ». أي سريع المَشْي واسع الخَطْوِ[5].

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٠٥).
(٢) عبارة الهروي: «المرتفع العالي الهَيِّىء الحَسَنُ».
(٣) «الفائق» (٣/ ٤٣٨).
(٤) نحوه في «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٨٣)، و«الفائق» (٣/ ١١٢) للزمخشري، ثم ذكر خلاف الشافعي وأبي حنيفة في هذا.
(٥) قاله الفرّاء، كما حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٠٣)، وقال: قوس فِراغ: أي بعيدة الرمي...

[فرفر] (هـ) في حديث عَوْن بن عبد الله: «ما رأيت أحَداً يُفَرْفِرُ الدنيا فَرْفَرَةَ هذا الأعْرَج». يعني أبَا حَازِم[1]، أي يَذُمُّها ويُمَزِّقُها بالذَّمّ والوَقِيعَة فيها. يقال: الذِّئب يُفَرْفِرُ الشَّاة أي يُمَزِّقُها[2].

[فرق[3]] (س هـ) في حديث عائشة: «أنه كان يغْتَسل من إناء يقال له الفَرَق». الفَرَق بالتحريك. مِكْيَال يسع سَتَّةَ عشر رِطْلاً[4]، وهي اثنا عشر مُدّاً، أو ثلاثة آصُع عند أهْل الحجاز[5].

وقيل: الفَرَق خمسة أقْسَاط، والقِسْط: نصف صاع، فأمّا الفَرْق بالسكون فمائةٌ وعشرون رِطْلاً.

(س) ومنه الحديث: «ما أسْكَر الفَرْقُ منه فالحُسْوة منه حَرام»[6].

(هـ) والحديث الآخر: «من اسْتَطاع أن يكون كصاحِب فَرْق[7] الأرُزِّ فَلْيكُن مِثْلَه»[8].

(س) ومنه الحديث: «في كل عَشرة أفْرُقٍ عَسَل فَرَقٌ». الأفْرُق: جَمْع قِلَّة لِفَرَق، مثل جَبَل وأجْبُل.

---

(١) سلمة بن دينار وكان من عبّاد المدينة.

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٩)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١١٤).

(٣) في كلام مجاهد: «إذا حضروه عند جداده ألقى لهم من التفاريق»، قال ابن قتيبة: جمع تُفْروق، ويذكر أنه القمع، ولا يجوز أن يكون أراد هنا الأقماع، وكأن المراد شعبة من الشمراخ، وهو الذي عليه البسر ـ ذكرته من كلامه بتصرّف ـ «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧).

(٤) وهذا قول الزمخشري شارحاً قول أبيّ بن خلف: «أجلّها كل يوم فرقاً من ذرة..» «الفائق» (١/ ٢٢٨)، وشارحاً لهذا الحديث بعينه في موضع آخر (٣/ ١٠٤).

(٥) قال هذا الأخير ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٣).

(٦) «الفائق» (٣/ ١٠٤).

(٧) قال الزمخشري: «فيه لغتان؛ تحريك الراء، وهو الفصيح، وتسكينها». وقال الهروي: «قال أحمد ابن يحيى: قل فرَق، بفتح الراء، ولا تقل: فرْق. قال: والفَرَق: اثنا عشر مَدّاً».
وفي اللسان: «قال أبو منصور: والمحدِّثون يقولون: الفَرْق، وكلام العرب: الفَرَق» ثم ذكر نحو ما في الهروي.

(٨) «الفائق» (٣/ ١٠٤).

(س) وفي حديث بدء الوحي: «فَجُئِثْتُ منه فَرَقا». الفَرَق بالتحريك: الخَوْف والفَزَع. يقال: فَرِق يفْرَق فَرَقاً.

(س) ومنه حديث أبي بكر: «أبِا لله تُفَرِّقني؟». أي: تُخَوِّفُني[1].

(هـ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام: «إن انفَرَقَت عَقيصتُه فَرَق». أي إن صار شَعره فِرْقين بِنْفسِه في مَفْرَقه تَركه، وإن لم يَنْفرِق لم يَفْرِقْه.

(س) وفي حديث الزكاة: «لا يُفرَّق بين مُجْتَمِع ولا يُجمع بين مُتَفَرِّق خَشْيَةَ الصدقة». قد تقدم شَرْح هذا في حرف الجيم والخاء مَبْسوطاً.

وذهب أحمد إلى أن معناه: لو كان لرجُل بالكُوفة أربعون شاة وبالبَصْرة أربعون كان عليه شَاتَان لقوله: «لا يُجْمع بين مُتَفَرِّق». ولو كان له بِبَغْداد عشْرُون وبالكوفة عشرون لا شيء عليه. ولو كانت له إبلٌ في بُلدانٍ شَتَّى؛ إن جُمِعت وجَبَت فيها الزكاة، وإن لم تُجْمع لم تَجِب في كل بلد لا يَجِب عليه فيها شيء.

(س) وفيه: «البيِّعان بالخِيار ما لم يَتَفَرَّقا». وفي رواية: «ما لم يَفْتَرِقا». اخْتَلَف الناس في التَّفَرُّق الذي يصح ويلزم البيعُ بوجوبه، فقيل: هو التَّفَرّق بالأبدان، وإليه ذهَب مُعْظَم الأئمة والفقهاء من الصحابة والتابعين، وبه قال الشافعي وأحمد.

وقال أبو حنيفة ومالك وغيرُهما: إذا تَعاقدا صحَّ البَيْعُ وإن لم يتفرّقا.

وظاهر الحديث يشهد للقول الأوّل، فإنَّ رواية ابن عمر في تمامه: «أنه كان إذا بايع رجُلاً فأراد أن يُتِمَّ البَيْعَ مَشَى خُطُواتٍ حتى يُفارِقَه». وإذا لم يُجْعل التَّفرّقُ شَرْطاً في الانْعِقاد لم يكن لذِكْره فائدة، فإنه يَعْلم أن المشتري ما لم يُوجَد منه قَبول البيع فهو بالخيار، وكذلك البائع خِيارُه ثابت في مِلْكه قبل عَقْد البيع.

والتَّفَرُّقُ والافتِراق سَواء، ومنهم من يَجْعل التَّفرّق بالأبدان، والافْتراق في الكلام يقال: فَرَقْتُ بين الكلامَيْن فافْتَرقا، وفَرّقْت بين الرجُلين فتَفرَّقا.

---

(١) «الفائق» (١/ ١٠٠).

* ومنه حديث ابن مسعود: «صَلَّيت مع النبيّ ﷺ بمِنىً رَكعتين، ومع أبي بكر وعمر ثم تفرَّقَت بكم الطُّرُق». أي ذهب كلٌّ منكم إلى مَذهب ومال إلى قَوْل وتركْتم السُّنة.

(هـ) ومنه حديث عمر: «فرِّقوا عن المَنِيَّة واجعلوا الرَّأس رأسين». يقول: إذا اشْتَرَيْتم الرَّقيق أو غيره من الحيوان فلا تُغَالُوا في الثمن واشْتَرُوا بِثَمن الرأس الواحد رأسين، فإن مات الواحِد بَقِيَ الآخر[1]، فكأنَّكم قد فرّقتم مالَكم عن المَنِيَّة[2].

* وفي حديث ابن عمر: «كان يُفَرِّق بالشَّكّ ويجْمَع باليَقين». يعني في الطَّلاق، وهو أن يَحْلف الرجُل على أمْر قد اختلف الناس فيه ولا يُعْلَم مَن المصيب منهم، فكان يُفرِّق بين الرجل والمرأة احْتياطاً فيه وفي أمثاله من صور الشَّك، فإن تَبَيَّنَ له بعد الشك اليَقينُ جمع بينهما[3].

* وفيه: «من فارق الجماعة فمِيتَتُه جاهِليَّة». معناه كلُّ جماعة عَقَدَت عَقْداً يُوَافِق الكتاب والسُّنة فلا يجوز لأحدٍ أن يُفارقهم في ذلك العَقْد، فإن خالفهم فيه اسْتحقَّ الوعيد. ومعنى قوله: «فمِيتَتُه جاهلية». أي يموت على ما مات عليه أهل الجاهِليَّة من الضَّلال والجَهْل.

* وفي حديث فاتحة الكتاب: «ما أُنْزِل في التَّوراة ولا الإنجيل ولا الزَّبور ولا في الفُرْقان مِثْلُها». الفُرْقان من أسماء القُرآن: أي أنه فَارِقٌ بين الحق والباطل، والحلال والحرام. يقال: فَرَقْت بين الشَّيئين أفْرُقُ فَرْقاً وفُرْقَانا.

* ومنه الحديث: «مُحمَّدٌ فَرْقٌ بين الناس». أي يَفْرُق بين المؤمنين والكافرين بتَصْديقه وتكذيبه.

(س) * ومنه الحديث في صفته عليه الصلاة والسلام: «أنَّ اسمه في الكُتُب السالفة فارِق لِيَطا». أي يَفْرُق بين الحق والباطل.

---

(١) «الفائق» (٣/١٠٦).
(٢) وكذا قال من قبل أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٦٨).
(٣) ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٨٤).

* وفي حديث ابن عباس: «فَرَق لي رَأيٌ». أي بَدَا وظَهر. وقال بعضهم: الرواية: «فُرِق». على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه.

* وفي حديث عثمان: «قال لخَيفْان: كيف تركْت أفارِيق العرب؟». الأفاريق: جمع أفْرَاق، وأفْرَاق: جمع فِرْق، والفِرْق والفَرِيق والفِرْقَة بمَعْنى[1].

(هـ) وفيه: «ما ذِئْبان عادِيان أصابا فَرِيقة غنم؟». الفريقة: القطعة من الغَنَم تشذُّ عن معظمها[2]: وقيل: هي الغَنَم الضالّة[3].

(هـ) ومنه حديث أبي ذر: «سُئل عن مالِه فقال: فِرْقٌ لنا وذَودٌ». الفِرْق: القِطْعة من الغَنم[4].

* ومنه حديث طَهْفة: «بارِكْ لهم في مَذْقِها وفِرْقِها». وبعضهم يقوله بفتح الفاء، وهو مِكْيال يُكَال به اللَّبَن.

(س) وفيه: «تأتي البقرة وآلُ عِمْران كأنهما فِرْقَان مِن طَيْرٍ صَوَافَّ». أي قِطعتان.

* وفيه: «عُدُّوا مَن أفرَقَ مِن الحيِّ». أي برَأ من الطَّاعون. يقال: أفْرق المريضُ من مَرضه إذا أفاق. وقيل: إنّ ذلك لا يقال إلا في عِلَّة تُصيب الإنسان مرَّة، كالجُدَرِيّ والحَصْبَة.

* وفيه: «أنه وصَف لسَعْد في مَرَضِه الفَرِيقَة». هي تَمْرٌ يُطْبَخ بحُلْبَة، وهو طَعام يُعْمَل للنُّفَساء[5].

[فرقب] (س) في حديث إسلام عمر: «فأقْبَل شَيْخٌ عليه حِبَرَةٌ وثَوبٌ فُرْقُبِيٌّ».

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٤٠)، ونحوه في «الفائق» (٣/ ١٠٩).
(٢) عبارة «الفائق» (٣/ ٩٩): هي القطعة من الغنم التي فارقتها فضلّت، وأفرقها: أضلّها.
(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٨٩).
(٤) زاد ابن قتيبة: وتفسيره في الحديث أنه الغنم اليسيرة «غريب الحديث» (١/ ١٨٩)، ثم قال: وقال يعقوب: هو القطيع العظيم، ولا أرى الصحيح إلا ما جاء في الحديث، لأن المشهور عن أبي ذر أنه كان قليل المال والذود. وقد قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١١١): لا يقال الفرق إلا في القليل، وهذا الحديث يدل عليه.
(٥) «الفائق» (٣/ ٨٥).

هو ثَوْب مِصْرِيّ أبْيَضُ من كتَّان. قال الزمخشري[1]: «الفُرْقُبِيّة والثُّرْقُبِيّة: ثِياب مِصْرِيّة بِيض من كتَّان. ورُوِي بقافَين». منسوب إلى فرقوب، مع حذف الواو في النَّسب كَسابُرِيّ في سابُور.

[فرقع] (هـ) في حديث مجاهد: «كَرِه أن يُفَرْقِعَ الرجُل أصابِعه في الصلاة». فَرْقَعة الأصابع: غَمْزُها حتى يُسْمَع لمَفاصِلها صَوْت[2].

(س) وفيه: «فافْرَنْقَعُوا عنه». أي تَحَوَّلوا وتَفَرّقوا. والنون زائدة.

[فرك[3]] (س) فيه: «نهى عن بيع الحَبّ حتى يُفْرِك». أي يَشْتَدّ ويَنْتَهي. يقال: أفْرَكَ الزرع إذا بَلَغ أن يُفْرَك باليَد، وفرَكْتُه فهو مَفْرُوك وفَرِيك.

ومَنْ رَواه بفتح الراء فمعناه: حتى يَخْرُج من قِشْره.

وفيه: «لا يَفْرَك مُؤمنٌ مُؤمنة». أي لا يُبْغِضها. يقال: فَرِكَت المرأةُ زَوْجَها تَفْرَكُه فِرْكاً بالكسر، وفَرْكا وفُرُوكاً، فهي فَرُوك[4]، كأنه حَثَّ على حُسْن العِشْرة والصُّحبة.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «أتاه رجُل فقال: إني تَزَوّجْت امْرأةً شابّة وإنّي أخاف أن تَفْرَكَني، فقال: إن الحُبَّ من الله والفَرْكَ من الشيطان»[5].

[فرم] (س) في حديث أنس: «أيّام التَّشْريق أيّام لَهْو وفِرَام». هو كِناية عن المُجَامَعة، وأصله من الفَرْم، وهو تَضْييق المرأة فَرْجَها بالأشياء العَفِصَة، وقد اسْتَفْرَمَت إذا احْتَشَت بذلك.

---

(1) في «الفائق» (٣/ ١٠٧).

(2) نحوه في «الفائق» (٣/ ١١٣) وقال فقّع وفرقع واحد.

(3) في حديث كعب: من أسماء النبيّ ﷺ «الفارقليطا» قال الزمخشري: هو من يفرق بين الحق والباطل. «الفائق» (١/ ٣٢١)، قلت: وقد روي أنه اسم لعمر رضي الله عنه.

(4) وفارك، والجمع فوارك: قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢١٣).

(5) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٢١٢ ـ ٢١٣)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١١٢) وزاد: من قولهم فاركت صاحبي: إذا فارقته وتاركته، ومنه فركت الحب إذا دلكته بيدك حتى يتقلع عنه قشره ويفارقه.

(هـ) ومنه حديث عبد الملك: «كتب إلى الحَجّاج لمَّا شَكَا منه أَنس بن مالك: يا ابْن المُسْتَفْرِمَة بِعَجَم[1] الزَّبيب». أي المُضَيِّقة فَرْجَها بِحَبّ الزّبيب، وهو مما يُسْتَفْرَم به[2].

(هـ) ومنه الحديث: «أنّ الحسين بن علي قال لرجُلٍ: عليك بِفِرام أُمِّك». سُئل عنه ثعلب فقال: كانت أمُّه ثَقَفِيَّة، وفي أحْراحِ نساء ثَقيفٍ سَعَة، ولذلك يُعالِجْنَ بالزبيب وغيره.

(س) ومنه حديث الحسن: «حتى تكونوا أذلَّ من فَرَم الأمَة». هو بالتحريك: ما تُعَالج به المَرْأة فَرْجها ليَضِيق.

وقيل: هو خِرْقة الحَيْض.

[فره] (س) في حديث جُرَيْج: «دابَّةٌ فارِهةٌ». أي نَشِيطَةٌ حادّة قَوِيَّة. وقد فَرُهَت فَرَاهَةً وفَرَاهِيَة.

[فرا] (هـ) فيه: «أنّ الخضِرَ جَلَس على فَرْوةٍ بَيْضاء فاهْتَزَّت تَحْتَه خَضْرَاء». الفَرْوة: الأرض اليابِسة.

وقيل: الهَشِيم اليابِسُ من النَّبات[3].

(هـ) وفي حديث عليّ: «اللهم إنِّي قد مَلِلْتهم ومَلُّوني، وسَئِمتُهم وسَئِمُوني، فَسَلِّط عليهم فَتَى ثَقِيفٍ الذَّيَّالَ المَنَّان، يَلْبَس فَرْوَتَها، ويأكُل خَضِرَتَها». أي يَتَمَتَّع بِنِعْمتِها لُبْساً وأكْلاً. يقال: فُلانٌ ذُو فَرْوة وثَرْوَة بمَعنًى.

---

(١) في الهروي: «بحَبِّ الزبيب»، وهي رواية الزمخشري أيضاً «الفائق» (١/٢١٣)، وكذلك رواية ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٣٣٣).

(٢) «غريب الحديث» (٢/٣٣٤) لابن قتيبة وزاد: ولست أعلم من أي شيء أخذ هذا الحرف. وقد عرف هذا الزمخشري فقال في «الفائق» (١/٢١٣): من الفَرْم والفَرْمة، وهو شيء كانت البغايا يتخذنه من عجم الزبيب ومن الأشياء العفصة للتضييق، وهو التفريم والتغريب...

(٣) وعبارة «الفائق» (٣/١٠٣): هي القطعة من الأرض الملبسة بنبات ذاوٍ، شبهت بالفروة التي تلبس، وبفروة الرأس.

وقال الزمخشري[1] : «معناه: يَلْبَسُ الدَّفِيء اللَّيِّن من ثِيابها، ويأكُل الطَّرِيَّ الناعِم من طَعامها[2] ، فضَرب الفَرْوة والخَضِرَة لذلك مَثلا، والضَّمير للدّنيا. وأراد بالفَتَى الثَّقَفيّ الحجّاج بن يوسف، قيل: إنه وُلِدَ في السَّنَة التي دَعَا فيها عَلّي بهذه الدَّعْوة»[3] .

(هـ) وفي حديث عمر: «وسُئل عن حَدّ الأمة فقال: إن الأمَةَ أَلْقَت فَرْوَة رأسِها من وراء الدَّار». ورُوي «من وَراء الجدار» أراد قِناعَها، وقيل[4] : خِمَارَها: أي ليس عليها قِنَاع ولا حِجَاب[5] ، وأنها تَخْرُج مَتَبَذّلَة إلى كل مَوضع تُرْسَل إليه لا تَقْدِر على الإمتناع.

والأصْل في فَرْوَة الرأس: جِلْدَته بما عليها من الشَّعَر[6] .

* ومنه الحديث: «إنَّ الكافر إذا قُرِّب المُهْلُ مِن فِيه سَقَطَت فَرْوَةُ وجهه». أي جِلْدَته، استعارها من الرَّأس للوجه.

(هـ) وفي حديث الرؤيا: «فلم أرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّه». أي يَعْمل عَمَله[7] ويقطع قَطْعَه.

ويروى: «يَفْرِي فَرْيَهُ». بسكون الراء والتخفيف، وحُكي عن الخليل أنه أنكر التَّثْقِيل وغَلَّط قائله.

---

(١) في «الفائق» (٣/ ١١٠).
(٢) تنعّماً وإترافاً.
(٣) زاد: وهي من الكوائن التي أنبأ بها النبيّ ﷺ. قلت: يعني حديث أسماء الذي رواه الترمذي وغيره.
(٤) قاله النضر.
(٥) قاله أبو عبيد القاسم، ثم ذكر القول الآتي عن الأصمعي، ثم قال: يقول: لا حدّ عليها إذا فجرت، «غريب الحديث» (٢/ ٥٧).
(٦) قاله في «الفائق» (٣/ ١٠٥) ومن قبله الأصمعي، كما ذكر ابن سلاّم، ومعناه موضع اتفاق وليس هو المراد باتفاق الشرّاح، ولكنه مَثَل المراد منه الأول، فلا وجه لشديد إنكار ابن سلاّم على قول الأصمعي.
(٧) حكاه أبو عبيد بن سلاّم عن الأصمعي والأحمر، «غريب الحديث» (١/ ٦١)، وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦١).

وأصل الفَرْي: القَطْع. يقال: فَرَيْتُ الشيءَ أفْرِيه فَرْيًا إذا شَقَقْته وقَطَعْته للإصلاح، فهو مَفْرِيّ وفَرِيّ، وأفْرَيْتُه: إذا شَقَقْته على وجه الإفساد. تقول العَرب: تَركْته يَفْرِي الفَرِيَّ: إذا عَمل العَمل فأجادَه.

* ومنه حديث حسان: «لأفْرِيَنَّهُم فَرْيَ الأدِيم». أي أقْطَعُهم بالهِجاء كما يُقْطَع الأدِيم. وقد يُكْنَى به عن المُبالغة في القَتْل.

* ومنه حديث غزوة مُؤْتَة: «فجعَل الرُّوميُّ يَفْرِي بالمسلمين». أي يُبالغ في النِّكاية والقَتْل.

* وحديث وَحْشِيّ: «فرأيت حَمْزة يَفْرِي الناسَ فَرْيًا»(١). يعني يَوم أحُدٍ.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «كُلْ ما أفْرَى الأوْدَاجَ غَيْرَ مُثَرِّد». أي ماشَقَّها وقطَعها(٢) حتى يَخْرُج ما فيها من الدَّم.

* وفيه: «مِنْ أفْرَى الفِرَى أن يُرِيَ الرجُلُ عيْنَيه ما لم تَريَا». الفِرَى: جَمع فِرْيَة وهي الكَذْبة، وأفْرَى: أفْعَلُ منه للتَّفْضيل: أي مِن أكْذَب الكَذِبات أن يقول: رأيت في النوم كذا وكذا ولم يكن رأى شيئًا، لأنه كَذِبٌ على الله، فإنه هو الذي يُرْسل مَلَك الرُّؤيا لِيُرِيَه المنام.

* ومنه حديث عائشة: «فقد أعظَم الفِرْيَةَ على الله». أي الكَذِب.

* ومنه حديث بَيْعة النِّساء: «ولا يَأتِينَ ببُهتانٍ يَفْتَرِينَه يقال: فَرَى يَفْرِي فَرْيًا، وافْترى يَفْتَري افْتِراءً، إذا كذب، وهو افْتِعال منه. وقد تكرر في الحديث.

[فرياب] * فيه ذكر: «فرياب». هي بكسر الفاء وسكون الراء: مدينة بِبلاد التُّرك. وقيل: أصْلُها: فيرْياب، بزيادة ياء بعد الفاء، ويُنْسَب إليها بالحَذف والإثْبات.

---

(١) قال في «الفائق» (٣/ ٣٦٢): أي يشق الصفوف.

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ١١٣): والفرق بين الفري والإفراء أن الفري قطع للإصلاح، كما يفري الخراز الجلد، والإفراء قطع للإفساد كما يفري الذابح ونحوه.

باب الفاء مع الزاي

[فزر] (هـ) فيه: «أنَّ رجُلاً من الأنصار أخَذَ لَحْي جَزُورٍ فضَرب به أنْفَ سَعْد فَفَزَره». أي شَقَّه[1].

(هـ) ومنه حديث طارِق بن شِهاب: «خَرجْنا حُجَّاجاً فأوْطَأ رجُل منَّا راحِلَته ظَبْياً فَفَزَرَ ظَهْرَه». أي شقَّه وفَسَخه.

[فزز] * في حديث صَفِيَّة: «لا يُغْضِبُه شيء ولا يَسْتَفِزُّه». أي لا يَسْتَخِفُّه. ورَجُل فَزٌّ: أي خفيف. وأفْزَزْتُه إذا أزعَجْتُه وأفْزَعْتُه. وقد تكرر في الحديث.

[فزع] (هـ) فيه: «أنه قال للأنْصار: إنَّكم لتكْثُرون عند الفَزَع، وتَقِلُّون عند الطَّمَع». الفَزَع. الخوف في الأصل، فوُضِعَ مَوْضِع الإغاثة والنَّصْر؛ لأنَّ مَنْ شأنُه الإغاثَه والدَّفْعُ عن الحريم مُرَاقِبٌ حَذِرٌ[2].

(هـ) ومنه الحديث: «لقد فَزِع أهلُ المدينة لَيْلا فرَكِبَ فرَساً لأبي طلحة». أي اسْتَغاثُوا. يقال: فَزِعت إليه فأفزَعَنِي. أي اسْتَغَثْت إليه فأغاثَني، وأفْزَعْتُه إذا أغَثْتُه، وإذا خَوَّفْتُه.

* ومنه حديث الكسوف: «فافْزَعُوا إلى الصلاة». أي الْجَأوا إليها، واسْتَغِيثُوا بها على دَفْع الأمْرِ الحادِث.

* ومنه صفة عليّ: «فإذا فُزِعَ فُزِعَ إلى ضَرِس حَدِيد». أي إذا اسْتُغِيث به التُجِيء إلى ضَرِس، والتَّقْدير: فإذا فُزِعَ إليه فُزِعَ إلى ضَرِس، فَحُذِف الجَارُّ وَاسْتَتَر الضمير[3].

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ١١٥): يقال: فزرت الثوب: إذا فسخته.

(٢) «الفائق» (٣/ ١١٥).

(٣) انظر «الفائق» (٣/ ٣١٩ ـ ٣٢٠).

* ومنه حديث المخزومية: «ففَزِعُوا إلى أسَامة». أي اسْتَغاثوا به.

* وفيه: «أنه فَزِعَ من نوْمه مُحْمَرّاً وجْهُه»[1].

(هـ) وفي رواية: «أنه نام فَفَزِع وهو يَضْحك». أي هَبَّ وانْتبَه. يقال: فَزِعَ من نومه، وأفْزَعْته أنا، وكأنه من الفَزَع: الخَوْفِ؛ لأنّ الذي يُنَبَّه لا يخلو من فَزَعٍ مّا[2].

(س) ومنه الحديث: «ألا أفْزَعْتُموني». أي أنْبَهْتُموني[3].

(س) ومنه حديث مَقتل عمر: «فَزِّعوه بالصلاة». أي نَبِّهُوه.

* وفي حديث فضل عثمان: «قالت عائشة للنبي ﷺ: مَالي لم أرَكَ فَزِعْتَ لأبي بكر وعمر كما فزعتَ لعُثْمان؟ فقال: إنّ عثمانَ رجُلٌ حَيِيٌّ». يقال: فَزِعْتُ لِمَجيء فُلان إذا تأهَّبْتُ له مُتَحوِّلا من حالٍ إلى حال، كما يَنْتَقِل النائم من حَال النَّوم إلى حال اليَقظة.

ورواه بعضهم بالراء والغين المعجمة، من الفَراغ والاهتمام، والأوّل أكثر.

(هـ) وفي حديث عمرو بن مَعْدِ يكرِب: «قال له الأشْعَث: لأضَرِّطَنَّك، فقال: كَلَّا إنها لَعَزُومٌ مُفزَّعَة». أي صحيحة تَنْزِل بها الأفْزاع. والمُفَزَّع: الذي كُشِفَ عنه الفَزَع[4] وأزِيل[5].

* ومنه حديث ابن مسعود: «وذكر الوَحْي قال: فإذا جاء فُزِّعَ عن قلوبهم». أي كُشِف عنها الفَزَع.

---

(١) «الفائق» (٣/ ١١٥).
(٢) «الفائق» (٣/ ١١٥).
(٣) «الفائق» (٣/ ١١٥).
(٤) قال الهروي: «ومن جعله جباناً أراد يفزع من كل شيء. قال الفرّاء: وهذا مثل قولهم رجلٌ مُغَلَّب، أي غالب، ومُغَلَّب، أي مغلوب». وقد ذكر هذا أيضاً صاحب «الفائق».
(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٢٨): على حذف الجار وإيصال الفعل، أي هي آمنة لا يرهقها فزع، أو من قولهم للرجل الشجاع مفزع، لأن الأفزاع تنزل بمثله.

باب الفاء مع السين

[فسح] (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام: «فَسِيحُ ما بَيْن المَنْكِبَين». أي بَعيد ما بينهما، لِسَعَة صَدْره. ومَنْزل فَسِيح: أي واسِع.

ومنه حديث عليّ[1]: «اللهم افْسَح له مُفْتَسحاً في[2] عَدْلك»[3]. أي أوْسِع له سَعَةً في دارِ عَدْلك يوم القيامة.

ويُرْوَى: «في عَدْنِك». بالنون، يعني جَنَّة عَدْن[4].

(هـ) ومنه حديث أمّ زَرْع: «وبَيتُها فُسَاح[5]». أي واسِعٌ[6]. يقال: بَيْت فَسِيح وفُسَاح، كَطَوِيل وطُوَال.

[فسخ] * فيه: «كان فَسْخُ الحجّ رُخْصَةً لأصحاب النبيّ ﷺ». هو أن يَكُون قد نوى الحج أوّلاً ثم يَنْقُضه ويُبْطِله ويَجْعله عُمْرة ويُحِلّ، ثم يَعُود يُحْرِم بحَجَّة، وهو التَّمتُّع، أو قريب منه.

[فسد] (س) فيه: «كَرِه عَشْرَ خِلال، منها إفْسَادُ الصَّبِيّ، غَيْرَ مُحَرِّمه». هو أن يَطأ المَرْأة المُرْضِع[7]، فإذا حَمَلت فَسَد لَبَنُها، وكان من ذلك فَسَاد الصَّبِي، ويُسَمَّى الغِيلَة[8].

وقوله: «غير مُحَرِّمه»: أي أنه كَرِهَه ولم يَبْلغ (به)[9] حَدّ التحريم.

---

(١) في صفة الصلاة على النبيّ ﷺ.
(٢) في اللسان: «مُنْفَسحاً» وهو تصحيف.
(٣) قال الزمخشري: المفتسح: موضع الافتساح وهو الاتساع، أو مصدر، «الفائق» (١/ ٤١٧).
(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٧٥) وقال: كذا التفسير إن كان اللفظ محفوظاً هكذا.
(٥) يروى «فياح» وسيأتي.
(٦) «الفائق» (٣/ ٥٣).
(٧) «الفائق» (٣/ ٨٣).
(٨) «غريب الحديث» لأبي عبيد ابن سلاّم (١/ ٤٥٦).
(٩) من أ، واللسان و«الفائق» (٣/ ٨٤).

[فسط] (هـ) فيه: «عليكُم بالجَماعة، فإنّ يَد الله على الفُسْطاط». هو بالضم والكسر: المدينة التي فيها مُجْتَمَع الناس. وكل مدينة فُسْطاط[١].

وقال الزمخشري: «هو ضَرْب من الأبْنِيَة في السَّفر دون السُّرادِق». وبه سُمِّيت المدينة[٢]، ويقال لِمِصْر والبَصْرة: الفُسْطاط. ومعنى الحديث أنّ جَماعة أهل الأسلام في كَنَف الله وَوِقايَته، فأقِيمُوا بيْنَهُمْ ولا تُفَارِقوهم[٣].

* ومن الثاني الحديث: «أنه أتَى على رجُل قد قُطِعَت يَدُه في سَرِقة وهو في فُسْطاط، فقال: مَن آوَى هذا المُصَاب؟ فقالوا: خُرَيْم بن فَاتِك، فقال: اللهُم بارك على آل فَاتِك، كما آوَى هذا المُصَاب»[٤].

* ومن الأوّل حديث الشَّعْبِيّ: «في العَبْد الآبِق إذا أخِذَ في الفُسْطاط ففيه عَشْرة دراهم، وإذا أخِذَ خارِجَ الفُسْطاط ففيه أرْبَعُون»[٥].

[فسق] [٦] فيه: «خَمْسٌ فَواسِقُ يُقْتلْنَ في الحِلّ والحَرَم». أصل الفُسوق: الخُروج عن الاسْتِقامة، والجَوْرُ، وبه سُمِّي العَاصِي فاسِقا، وإنَّما سُمِّيت هذه الحيوانَاتُ فَواسِقَ، على الاسْتِعارة لخُبْثِهِنّ. وقيل لخرُوجهنّ من الحُرْمة في الحِلّ والحرَم: أي لا حُرْمةَ لهنّ بِحال[٧].

* ومنه الحديث: «أنه سَمَّى الفأرةَ فُوَيْسِقَة». تَصغير فاسِقة؛ لخروجها من جُحْرها على الناس وإفسادِها[٨].

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٠١).
(٢) يعني التي بناها عمرو بن العاص وسميت الفسطاط.
(٣) عبارة الزمخشري: «... في كَنَف الله، وواقيتُه فوقهم، فأقيموا بين ظَهرانيهم، ولا تفارقوهم» «الفائق» (٣/١١٦).
(٤) «الفائق» (٣/١١٦).
(٥) وكذا فسره ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٠١)، والأثر في «الفائق» (٣/١١٦) أيضاً.
(٦) نحوه لابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٠٦).
(٧) «الفائق» (٣/١١٦ ـ ١١٧) وزاد: فلا بقيا عليهن، ولا فدية على المحرم فيهن إذا ما أصابهن.
(٨) قاله الفرّاء كما نقله عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٠٦)، ومن ذلك الحديث: «فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم».

(س) ومنه حديث عائشة، وسُئِلت عن أكْل الغُراب فقالت: «ومَن يأكله بعد قوله: فاسق».[١] وقال الخطَّابي: أراد بتَفْسِيقها تَحْريم أكلها.

[فسكل] (هـ) فيه: «أنَّ أسماء بنت عُمَيس قالت لعليّ: إنَّ ثلاثةً أنت آخِرُهم لأخيار، فقال عليّ لأولادها: قد فسْكَلَتْني أمُّكم»، أي أخَّرَتْني وجَعَلَتْني كالفِسْكِل، وهو الفَرس الذي يجيء في آخر خَيل السِّباق.[٢] وكانت تَزوّجَت قبله بجعفر أخيه، ثم بأبي بكر الصدّيق بعد جعفر.

[فسل] (هـ) فيه: «لعن الله المُفَسِّلة والمُسَوِّفَة». المُفَسِّلة: التي إذا طلبها زوجها لِلوطء قالت: إني حائض وليست بحائض، فتُفَسِّل الرجُل وتفتِّر نشاطه، من الفُسُولة: وهي الفتور في الأمْر.[٣]

(هـ) وفي حديث حذيفة: «اشْتَرى ناقةً من رجُلين وشَرط لهما من النَّقْد رِضاهُما، فأخْرج لهما كِيساً فأفْسَلا عليه، ثم أخْرج كِيساً آخر فأفْسَلا عليه». أي أرْذَلا عليه وزَيَّفا منها. وأصله من الفَسْل: وهو الرَّديء الرَّذْل من كل شيء.[٤] يقال: فَسله[٥] وأفْسَلَه.

* ومنه حديث الاستسقاء:

سِوَى الحَنْظَلِ العَامِيِّ والعِلْهِزِ الفَسْلِ

---

(١) قال أبو محمد بن قتيبة: لاأراه سمي الغراب فاسقاً إلا لأن نوحاً عليه السلام كان أرسله ليأتيه بخبر الماء في الطوفان فوجد جيفة طافية على الماء فشغل بها ولم يرجع فأرسل الحمامة بعده فرجعت إليه بما أحب من الخبر. . ثم ذكر أبو محمد أنه قرأ نحو هذه القصة في التوراة (١/١٠٦ ـ ١٠٧).

(٢) «الفائق» (٣/١١٧) وزاد: وعن ابن الأعرابي أنها أعجمية عربتها العرب. قلت: هي بالفارسية فشكل.

(٣) زاد في «الفائق» (٣/١١٧): أو تقطعه وتفطمه، من قولهم: فسل الصبي وفصله، أو ترجعه على إكداء وإخفاق من فسل بفلان إذا أخسَّ حظه.

(٤) «الفائق» (٣/١١٨) بنحوه وزاد: وعن أبي عبيدة معمر: فسله وخسله ورذله بمعنى، ويقال: درهم فسْل: أي رديء.

(٥) فَسالة وفُسولة، ورجل فَسْل، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٤٨).

وزُوي بالشين المعجمة. وسيذكر.

[فسا] (س) في حديث شُرَيح: «سُئل عن الرجل يُطَلِّق المرأة ثم يَرْتَجِعها فيَكْتُمها رَجْعَتها حتى تَنْقَضِي عِدّتها، فقال: ليس له إلاَّ فَسْوةُ الضَّبُع». أي لا طائل له في ادِّعاء الرَّجْعة بعد انقضاء العِدّة. وإنما خصَّ الضَّبُع لحُمقِها وخُبْثها[1].

وقيل: هي شجَرة تَحمِل الخَشْخاش، ليس في ثَمرها كبيرُ طائل[2].

وقال صاحب: «المنهاج». في الطِب: هي القَعْبَل، وهو نبات كَرِيه الرائحة، له رأس يُطْبَخ ويُؤكل باللَّبَن، وإذا يَبِس خرج منه مِثْل الوَرْس.

باب الفاء مع الشين

[فشج] (هـ) فيه: «أنَّ أعرابياً دخل المسجد فَفَشَج فبَال». الفَشْج: تَفْرِيج ما بين الرِّجْلين، وهو دون التَّفَاجّ.

قال الأزهري: رواه أبو عبيد بتشديد الشين. والتَّفْشيج: أشَدُّ من الفَشْج.

(هـ) ومنه حديث جابر: «فَفَشَجَت ثم بالت». يعني الناقة. هكذا رواه الخطّابي: ورواه الحُمَيْدِيّ: «فشَجَّت وبالت». بتشديد الجيم، والفاء زائدة للعطف. وقد تقدّم في حرف الشين.

[فشش] (هـ) فيه: «قال أبو هريرة: إنَّ الشيطان يَفُشُّ بين أَلْيَتي أَحَدِكم حتى يُخيَّلَ إليه أنه أحْدَث». أي يَنْفُخ نَفْخاً ضعيفاً. يقال: فَشَّ السِّقاء: إذا أخْرج منه الريح[3].

---

(١) وقلّة خيرها.

(٢) «الفائق» (٣/ ١١٨) والزيادة من عنده.

(٣) نحوه في «الفائق» (٣/ ١٢٠).

(س) ومنه حديث ابن عباس: «لا يَنْصَرف حتى يَسْمَعَ[1] فَشِيشَها». أي صوت رِيحها. والفَشِيش: الصَّوت.

* ومنه: «فَشيش الأفعى». وهو صوت جِلْدها إذا مَشَتْ في اليَبِيس.

(هـ) ومنه حديث أبي المَوالِي: «فأتَت جارية فأقْبَلَتْ وأدْبَرت، وإني لأسْمع بين فَخِذيْها مِن لَفَفِها مِثلَ فَشيش الحرَابِش». الحرابش: جِنْس من الحيَّات، واحِدها: حِرْبِش.

* ومنه حديث عمر: «جاءه رَجُل فقال: أتَيتُك من عند رجُل يكْتُب المَصاحِفَ من غيْر مُصحَف، فغَضِب، حتى ذَكَرْت الزِّقَّ وانْتِفَاخَه، قال: مَن؟ قال: ابن أمِّ عَبْد، فذَكرت الزِّق وانْفِشَاشَه». يُريد أنه غَضِب حتى انْتفخَ غَيْظاً، ثم لمَّا زَال غَضَبُه انْفَشَّ انْتِفاخُه. والانْفِشَاش: انْفِعَال من الفَشّ.

* ومنه حديث ابن عمرِ مع ابن صَيَّاد: «فقلت له: اخْسَأْ فلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَك، فكأنه كان سِقَاءَ فُشَّ». السِّقاء: ظَرْف الماء، وفُشَّ: أي فُتِح فانْفَشَّ ما فيه وخرج.

* وفي حديث ابن عباس: «أعْطِهِم صَدَقَتك وإنْ أتاك أهْدَلُ الشَّفَتَيْن مُنْفَشّ المَنْخَرَيْن». أي مُنْفَتِحُهما مع قُصُور الْمَازِن وانْبطاحِه، وهو من صِفات الزَّنْج والحَبش في أُنوفِهم وشِفَاهِهم، وهو تأويل قولِه عليه الصلاة والسلام: «أطِيعُوا ولو أمِّرَ عليكم عبدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّع».

والضَّمير في: «أعْطِهم». لأولى الأمْر.

(هـ) ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام: «ليس فيها عَزُوزٌ ولا فَشُوش». هي التي يَنْفَشّ لبَنُها من غير حَلْب: أي يَجْرِي، وذلك لسَعَة الإحْلِيل[2]، ومِثْله الفَتُوح والثَّرُور.

---

(1) في أ: «لا تنصرف حتى تسمع».
(2) «الفائق» (٢/٢١٨).

(س) وفي حديث شَقِيق: «أنه خَرج إلى المسجد وعليه فِشَاشٌ له». هو كِسَاء غَلِيظ.

[فشغ] (هـ) في حديث النَّجاشي: «أنه قال لقُريش: هل تَفَشَّغَ فيكم الوَلَد؟». أي هل[1] يكون للرجُل منكم عشرة من الوَلَد ذكورٌ[2]؟ قالوا: «نَعَم وأكثرُ».

وأصْله من الظُّهور والعُلُوِّ والانْتِشار[3].

(هـ) ومنه حديث الأشْتَر: «أنه قال لِعليّ: إن هذا الأمر قد تَفَشَّغَ»[4]. أي فَشَا وانْتَشَر[5].

(س) وحديث ابن عباس: «ما هذه الفُتْيا التي تَفَشَّغَت في الناس»[6]. ويُروَى: «تَشَغَّفَت، وتَشَعَّفَت، وتَشَعَّبَت»[7]. وقد تقدّمت.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنّ وَفْد البصْرة أتَوْه وقد تَفَشَّغوا»[8]. أي لَبِسوا أخْشَنَ[9] ثيابهِم ولم يَتَهيَّأوا[10] لِلِقائه.

قال الزمخشري[11]: «وأنا لا آمَنُ أن يكون مُصَحَّفاً من: «تَقَشَّفُوا». والتَّقَشُّف:

---

(١) كذا أورده المصنف على أنه تفسير، والذي في «الفائق» (٣/ ١١٩) هو تفسير في نفس سياق الخبر، فعنده: «قالوا: وما تفشغ الولد؟ قال: هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكور؟ قالوا: نعم..».

(٢) في الأصل: «ذكوراً» والمثبت من أ، واللسان، و«الفائق» (٣/ ١١٩).

(٣) معنى كلام الزمخشري الآتي.

(٤) قال في «الفائق» (٣/ ١١٩): أي كثر وعلا وظهر، ومدار التأليف ـ يريد الجذر ـ على معنى العلو...

(٥) قاله الأصمعي فيما أورده عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٥٦).

(٦) أي انتشرت وفشت: «الفائق» (٣/ ١٢٠).

(٧) «وتشغبت».

(٨) في تمامه أنه قال لهم: البسوا وأميطوا الخيلاء.

(٩) في «الفائق» «أخَسَّ لباسهم».

(١٠) قاله شمر كما حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١١٩).

(١١) بعدما حكى الماضي.

أن لا يَتَعهَّد[1] الرجُل نفسَه[2]».

(س) وفي حديث أبي هريرة[3]: «أنه كان آدَمَ ذا ضَفيرتَين أفْشَغَ الثَّنِيَّتَين». أي ناتِيء الثَّنِيَّتَين خارِجَتَين عن نَضَد الأسْنان[4].

[فشفش] (س) في حديث الشَّعْبِيّ: «سَمَّيْتُك الفَشْفاشَ». يعني سَيْفَه، وهو الذي لم يُحْكَم عملُه. ويقال: فَشْفَش في القَول إذا أفْرَط في الكَذِب.

[فشل] * في حديث عليّ يَصِف أبا بكر: «كنتَ للدِّين يَعْسوباً، أوّلاً حِين نَفَر الناس عنه، وآخِراً حِين فَشِلوا». الفَشَل: الجزَع والجُبْن والضَّعْف.

* ومنه حديث جابر: «فِينا نَزلَت: إذْ هَمَّتْ طائِفتانِ مِنكُم أنْ تَفْشَلا».

* وفي حديث الاستسقاء:

سِوَى الحَنْظَل العامِيِّ والعَلْهِز الفَسْلِ

أي الضعيف، يعني الفَسْل مُدّخِرُه وآكِلُه، فصَرف الوصْف إلى العِلْهِز، وهو في الحقيقة لآكِله. ويُروَى بالسين المهملة. وقد تكرر في الحديث.

[فشا] (هـ) فيه: «ضُمُّوا فَواشِيَكم». الفَواشِي: جمع فاشِية، وهي الماشية التي تَنْتَشِر من المال، كالإبِل، والبَقر والغنم السائمة[5]؛ لأنها تَفْشو، أي تَنْتَشِر في الأرض[6]. وقد أفْشَى الرجل: إذا كَثُرَت مَواشِيه.

(هـ) ومنه حديث هَوازِن: «لمَّا انْهَزمُوا قالوا: الرَّأيُ أن نُدْخِل في الحِصْن ما

---

(١) في «الفائق»: «أن لا يتعاهد».

(٢) وزاد: ... ومنه عام أقشف، وهو اليابس، فإن صح ما رووه فلعل معناه أنهم لم يحتفلوا في الملابس ويثاقلوا عن ذلك لما عرفوا من خشونة عمر، من قولهم: فشغه النوم: إذا ركبه فكسّله وفتره.. أطلق لهم أن يتجملوا في اللباس على أن لا يختالوا فيه ولا يفتخروا.

(٣) في «الفائق»: ابن لبينة.

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ١٢٠): من قولهم: ناحية فشغاء وهي المنتشرة.

(٥) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٤٦).

(٦) نحوه في «الفائق» (٣/ ١١٨).

قَدَرْنا عليه من فاشِيَتِنا». أي مَواشِينا[1].

* ومنه حديث الخاتم: «فلما رآه أصحابه قد تَخَتَّم به فَشَتْ خَواتِيم الذَّهب». أي كثُرت وانْتَشَرت.

* ومنه الحديث: «أَفْشَى الله ضَيْعَته». أي كَثَّر عليه مَعاشَه لِيَشْغَلَه عن الآخرة.

ورواه الهروي في حرف الضاد: «أفْسَد الله ضَيْعَته». والمعروف المرْوِيُّ: «أفْشَى».

* ومنه حديث ابن مسعود: «وآيَةُ ذلك أن تَفْشُوَ الْفَاقَة»[2].

باب الفاء مع الصاد

[فصح] [3](س) فيه: «غُفِرَ له بَعَدَد كُلّ فَصِيح وأعْجَم». أرادَ بالفَصِيح بَنِي آدَمَ، وبالأعْجَم البهائم. هكَذا فُسِّر في الحديث. والفَصِيح في اللغة: المُنْطَلِق اللِّسَان في القول، الذي يَعْرِف جَيِّد الكلام من رَدِيئه: يقال: رجُلٌ فَصِيحٌ، ولسانٌ فَصِيحٌ وكلامٌ فَصِيحٌ، وقد فَصُح فَصاحَةً، وأفْصَح عن الشيء إفْصَاحاً إذا بيَّنَه وكَشَفه.

[فصد] (هـ) فيه: «كان إذا نزل عليه الوَحْيُ تَفَصَّد عَرَقاً»[4]. أي سال عَرَقُه، تَشْبيها في كَثْرته بالفِصَاد، و: «عَرَقاً» منصوب على التمييز.

(هـ) وفي حديث أبي رَجاء[5]: «لما بلَغَنا أن النبيّ ﷺ قد أخَذَ في القَتل هربْنَا، فاسْتَثَرْنا شِلْوَ أرْنبٍ دَفِيناً وفَصَدْنا عليها، فَلا أنْسَى تِلْكَ الأكْلة». أي فَصدْنا على شِلْوِ

---

(١) «الفائق» (٣/١١٨).
(٢) ضبطت في الأصل: «تفشُو» وأثبت ضبط أ، واللسان.
(٣) في الحديث: «شغلت عائشة بلالاً حتى فضحه الصبح». انظر «فضح» بالضاد المعجمة.
(٤) قال في «الفائق» (٣/١٢١): أي تصبب، يقال تفصَّد وانفصد. ومنه الفاصدان مجريا الدموع، وانتصاب «عرقاً» على التمييز.
(٥) هو العطاردي.

الأَرْنَب بَعِيراً وأَسَلْنا عليه دمَه وطبَخْناه وأكَلْناه. كانوا يَفْعلون ذلك ويُعالِجُونه ويأكُلُونه عند الضَّرُورة[1].

(هـ) ومنه المَثَل: «لم يُحْرَم مَن فُصِدَ[2] له»[3]. أي لَمْ يُحْرَم مَن نال بَعْض حاجَتِه، وإن لم يَنَلْها كُلَّها[4].

[فصع] (هـ) فيه: «نَهي عن فَصْع الرُّطَبَة». هو أن يُخْرِجَها من قِشْرها لِتَنْضَج عاجلاً. وفَصَعْتُ الشيء من الشيء: إذا أخْرَجْتُه وخَلَعْتُه[5].

[فصفص] (هـ) في حديث الحسن: «ليْسَ في الفَصَافِص صَدقَةٌ». جَمْع فِصْفِصَة، وهي الرَّطْبَة من عَلَف الدَّوابّ. وتُسَمَّى القَتَّ، فإذا جَفَّ فهو قَضْب. ويقال: فِسْفِسَة، بالسين[6].

[فصل][7] في صفة كلامِهِ عليه الصلاة والسلام: «فَصْلٌ لا نزْرٌ ولا هَذَر». أي بيِّن ظاهر، يَفْصِل بين الحقّ والباطل[8].

---

(1) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨) مع المثل الآتي ومعناه. ونحوه جاء في «الفائق» (٣/ ١٢٢).

(2) هكذا ضبطت في الأصل: «فُصِد» بكسر الصاد المهملة، وضبطت في الهروي بكسرها مع التسكين ضبط قلم. وفوقها كلمة «معا»، قال في اللسان: «لم يُحْرمْ من فُصْدَ له، بإسكان الصاد» ثم قال: «ويروى: لم يحرم من فُزْدَ له. أي فُصِد له البعير، ثم سكنت الصاد تخفيفاً، كما قالوا في ضرِب: ضُرْب، وفي قُتِل: قُتْل». وكذا وقعت هذه الزيادة «فزد له» عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣/ ٢٤٨)، وأما في «الفائق» (٣/ ١٢٢) فكالذي بالأصل «فُصِدَ».

(3) «الفائق» (٣/ ١٢٢).

(4) «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٨) لابن قتيبة.

(5) زاد في «الفائق» (٣/ ١٢١): وفصع العمامة إذا حسرها عن رأسه، وفصعت الدابة: إذا أبدت حياها مرّة. وأدخلته أخرى عند البول.

(6) «الفائق» (٣/ ١٢٢).

(7) في حديث لقمان بن عاد: «وفاصل خطة أعيت علينا»، يقول: إذا وقعت معضلة قام بها، أو مشكلة عرّفها وبينها. «غريب الحديث» (١/ ٢٢٦)، قلت: وهو معنى ما جاء في حديث قيلة: «أيلام ابن هذه أن يفصل الخطة»، فقد شرحه في «الفائق» (٣/ ١٠٢) بمعنى كلام ابن قتيبة. وانظر «خطط».

(8) وقال الزمخشري: مصدر موضوع موضع اسم الفاعل، أي منطقة وسط بين النَّزر والهذر فاصل بينهما. «الفائق» (١/ ٩٨).

ومنه قوله تعالى: ﴿إنه لَقَولٌ فَصْلٌ﴾ أي فاصِل قاطِع.

ومنه حديث وَفْد عبد القيس: «فَمُرْنا بأمْرٍ فَصْل». أي لا رَجْعَةَ فيه ولا مَرَدَّ له.

(س) ومنه الحديث: «من أنْفَقَ نَفَقَةً فاصِلَةً في سبيل الله فبِسَبْعمائة». جاء في الحديث أنَّها التي فَصَلَت بين إيمانه وكُفْره.

وقيل: يَقْطَعُها من مالِهِ ويَفْصِل بينها وبين مال نَفْسه.

(س) ومنه الحديث: «مَن فَصَل في سبيل الله فمات أو قُتِل فهو شَهيد». أي خَرَجَ من مَنْزله وبَلَدِه.

* ومنه الحديث: «لا رَضَاعَ بَعْد فصَال». أي بَعْد أن يُفْصَل الوَلَدُ عن أمِّه، وبه سُمِّي الفَصِيل من أولاد الإبل[١]، فَعِيل بمْعنى مفعول. وأكْثَر ما يُطْلق في الإبل. وقد يُقال في البقَر.

* ومنه حديث أصحاب الغارِ: «فاشْتَرَيْتُ به فَصِيلا من البَقَر». وفي رِواية: «فَصِيلَة». وهو ما فُصِل عن اللَّبن من أولاد البَقَر.

(هـ) وفيه: «أنّ العبَّاسَ كان فصِيلَةَ النبيّ عليه الصلاة والسلام». الفَصِيلَة: مِن أقْرَب عَشِيرة الإنسان. وأصْل الفَصِيلَةِ: قِطْعَة من لَحْم الفَخِذ. قاله الهروي.

(س) وفي حديث أنس: «كان على بَطْنِه فَصِيلٌ من حَجَر». أي قِطْعَة منه، فَعِيل بمعنى مفعول.

(س) وفي حديث النَّخَعِيّ: «في كُلِّ مَفْصِل من الإنسان ثلث دِية الأصْبَع». يُريد مَفْصِل الأصابع، وهو ما بَيْن كل أنْمُلَتَيْن.

(هـ) وفي حديث ابن عمر[٢]: «كانت الفَيْصَل[٣] بَيْني وَبَيْنَه».........

---

(١) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/٤٠٩).

(٢) قال سعيد بن جبير، كنا نختلف في أشياء، فكتبتها في كتاب ثم أتيت ابن عمر أسأله عنها، فلو علم بها لكانت...».

(٣) في الهروي: «كانت الفصل» وفي رواية أخرى «الصيلم» وقد مضت.

أي القَطيعة التَّامَّة. والياء زائدة[١].

* ومنه حديث ابن جُبَير: «فَلَو عَلِم بها لكانت الفَيْصَل بيني وبينه».

[فصم] (هـ) في صِفة الجنة: «دُرَّة بَيْضاء ليس فيها[٢] قَصْمٌ ولا فَصْمٌ». الفَصْم: أن يَنْصَدع الشيء فلا يَبِين، تَقُول: فصَمْتُه فانْفَصم[٣].

* ومنه حديث أبي بكر: «إني وجَدْتُ في ظَهْري انفِصاماً». أي انْصِداعاً. ويُروَى بالقاف وهو قَريب منه.

* ومنه الحديث: «اسْتَغْنوا عن الناس ولو عن فِصْمَة السِّواك». أي ما انْكَسر منها ويُرْوى بالقاف.

(هـ) وفي الحديث: «فيُفْصِمُ عَنّي وقد وَعَيْت». يعني الوَحْى: أي يُقْلِع. وأفْصَم المطَر إذا أقْلَع وانكَشَف.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «فيُفْصِم عنه الوَحْيُ وإنّ جَبينَه ليَتَفَصَّدُ عَرَقا»[٤].

[فصا] (هـ) في صفة القرآن: «لَهُو أشدّ تَفَصِّياً من قلوب الرجال مِن النَّعَم من عُقُلها». أي أشدّ خُروجاً. يُقال: تَفَصَّيْتُ من الأمْر تَفَصِّياً: إذا خرجْتُ منه وتَخَلَّصْت.

(هـ) وفي حديث قَيْلة: «قالت الحُدَيْباء حين انْتَفَجَت الأرْنَبُ: الفَصْيَةَ، والله لا يَزالُ كَعْبُك عالِياً». أرادت بالفَصْيَة الخُروجَ من الضيِّق إلى السَّعَة. والفَصْية: الاسْم من التفَصِّي: أرادت أنها كانت في مَضِيق وشِدّة من قِبَل بَناتِها[٥] فخَرَجَت منه إلى السَّعة والرَّخاء[٦].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٣٩) و(٣/ ١٢١).

(٢) في الأصل، وأ، واللسان: «وَصمٌ»، وأثبت ما في الهروي، و«الفائق» (٣/ ١٢٢)، وهي رواية المصنف في «قصم» ويلاحظ أنه لم يذكره في «وصم».

(٣) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٨٤).

(٤) «الفائق» (٣/ ١٢٢) وشرحه بنحو ما أورد المصنف في الذي قبله.

(٥) أي من قبل عمّ البنات، كما يدل على ذلك السياق، وصرح به الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٠١).

(٦) ومثل هذا في «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٤٠١). و«الفائق» (٣/ ١٠١) للزمخشري.

باب الفاء مع الضاد

[فضج] (هـ) في حديث عمرو بن العاص: «قال لمعاوية: لقد تَلافَيْتُ أمْرَك وهو أشدُّ انْفِضاجاً من حُقّ الكَهُول»[1]. أي أشدُّ اسْتِرخاء[2] وضَعْفاً من بيْت العَنْكَبوت.

[فضح] (هـ) فيه: «أن بَلالاً أتَي ليُؤذِنَه[3] بصلاة الصُّبح. فشَغَلَت عائشةُ بلالاً حتى فَضَحه الصُّبح». أي دَهَمَتْه[4] فُضْحَةُ الصُّبح، وهي بياضه. والأفْضح: الأبْيض ليس بشديد البَياض.

وقيل[5]: فَضَحَه: أي كَشَفه وبيَّنَه للأعْيُن بضَوْئه.

ويُروَى بالصاد المهملة[6] وهو بمعناه. وقيل: معناه أنه لمّا تَبيَّن الصُّبح جِدّا ظَهَرت غَفْلَتُه عن الوقْت، فصار كما يَفْتَضِحُ بعَيْب ظهرَ منه.

[فضخ] [7](هـ) في حديث عليّ: «قال له: إذا رأيت فَضْخ الماء فاغْتَسِل». أي دَفْقَه[8]، يُريد المَنيَّ.

---

(١) أو «الكهدل» كما سيأتي في «كهول».

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ١١٧) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ٤٤٠) للزمخشري.

(٣) ضبطت في الأصل: «لِيُؤذِّنه»، وفي اللسان: «ليؤذّن بالصبح»، وأثبت ضبط أ، والهروي و«الفائق».

(٤) في الهروي: «وَهَّمَتْه».

(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٢٤) بعدما حكى نحواً مما مضى ثم قال: وقيل: حتى أضاء به بفضحته أي ببياضه.

(٦) قال في «الفائق» وهذا بمعنى بيّنه، ومنه قيل للبيان الفصاحة، ولضده العجمة وأفصح الصبح: بدا.

(٧) عن ابن عمر: «أن النبيّ ﷺ أتي بفضيخ في مسجد الفضيخ، فشربه، فلذلك سمي به»: رواه أحمد وأبو يعلى. وهو شرقي مسجد قباء قرب الحرم النبوي.

(٨) كما قال شمر، وحكاه صاحب «الفائق» (٣/ ١٢٤).

(هـ) وقد تكرر ذكر: «الفَضِيخ» في الحديث[١]، وهو شَراب يُتَّخَذ من البُسْر المفضُوخ: أي المَشْدوخ[٢].

(س) ومنه حديث أبي هريرة: «نَعْمِد إلى الحُلْقانة فنَفْتَضِخُه». أي نَشْدَخُه باليَد[٣].

(هـ) وسُئل ابنُ عمر عن الفَضِيخ فقال: «ليس بالفضيخ، ولكن هو الفَضوخ»[٤]. الفَضُوخ: فَعُول، من الفَضِيخة، أراد أنه يُسْكِرُ شارِبَه فيَفْضَخه.

(س) وفي حديث عليّ: «إنْ قَرَبْتَها فَضَخت رأسَك بالحجارة».

[فضض][٥] (هـ) وفي حديث العباس: «أنه قال: يا رسول الله إني امْتَدَحْتك، فقال: قل لا يَفْضُضِ الله فاك، فأنْشَده الأبيات القافيّة». أي لا يُسْقط الله أسْنانَك. وتَقْديره: لا يَكْسر الله أسْنانَ فِيك، فحذف المُضاف[٦]. يقال: فَضَّه إذا كَسَره[٧].

* ومنه حديث النابغة الجَعْدِيّ: «لمّا أنشدَه القَصِيدة الرائية قال: لا يَفْضُضِ[٨] الله

---

(١) انظر «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٣) لابن قتيبة. وقد شرح الفضيخ بما ذكر المصنف.

(٢) وعبارة أبي عبيد القاسم: «ما افتضخ من البسر من غير أن تمسّه النار»، وفيه يروى عن ابن عمر قال: ليس بالفضيخ، ولكنه الفضوخ. «غريب الحديث» (١/ ٣٠٣). ومثل ما عند أبي عبيد جاء في «الفائق» (٣/ ١٢٦).

(٣) زاد الزمخشري: يتخذ منه شراب يسمّونه الفضيخ. «الفائق» (١/ ٣١٠)، وانظر كذلك له (٢/ ١٨).

(٤) «غريب الحديث» (١/ ٣٠٣) لابن سلاّم، و«الفائق» (٣/ ١٢٦) للزمخشري، كما مضى قبل قليل.

(٥) في حديث ابن عباس عند البزار (٢٩٤٤): «قال رجل للنبيّ ﷺ: أيصبغ ربك؟ فقال: نعم، صباغاً لا ينفضّ»، أي لا يتغيّر، فالأسود أسود والأبيض أبيض.

(٦) نحوه في «الفائق» (٣/ ١٢٣).

(٧) وزاد ابن قتيبة بعد حكاية نحو ما أورد المصنف: والعوام تقول: يفضِض ـ بكسر الضاد الأولى ـ وهو خطأ، وإنما الصواب بفتح الياء وضم الضاد الأولى ـ ثم ذكر حديث النابغة ـ الآتي ـ (١/ ١٢٧)، أما الخطابي فقال: ورواية العامة: «لا يُفضض»، بضم الياء وإنما هو «يَفضُض» بفتح الياء. «إصلاح غُلط المحدثين» ص «٤٤».

(٨) في رواية ثانية: «لا يفض» قال في «الفائق» (٢/ ٣٨٢): الإفضاء أن يجعله فضاء لا سن فيه.

فاكَ، فعاش مائة وعشرين سنةً لم تَسْقط له سنٌّ[1].

* ومنه حديث الحُديبية: «ثم جِئتَ بهم لبَيْضَتِك لتَفُضَّها». أي تكْسِرها.

* ومنه حديث معاذ في عذاب القبْر: «حتى يَفضّ كل شيء منه».

* وحديث ذي الكِفْل: «لا يَحِلّ لك أن تَفُضَّ الخاتَم». هو كناية عن الوَطْء، وفَضُّ الخَاتَمَ والخَتْمَ إذا كَسَره وفتَحَه.

(هـ) وفي حديث خالد[2]: «الحمدُ لله الذي فَضَّ خَدَمَتكم». أي فرَّق جَمْعَكم وكَسره[3].

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه رَمَى الجَمرة بسَبع حَصَيات ثم مَضَى، فلما خرج من فَضَض الحَصَى أقْبَل على سَلْمان بن رَبيعة فكلَّمه». أي ما تَفرّق منه[4]، فَعَلٌ بمعنى مفعول[5].

(هـ) ومنه حديث عائشة: «قالت لمروان: إنَّ النبيّ ﷺ لَعن أباك، وأنت فَضَضٌ من لَعْنة الله». أي قِطْعة وطائفة منها[6].

ورواه بعضهم: «فُظاظَة من لعنة الله». بظَاءين، من الفَظِيظ، وهو ماء الكَرِش. وأنكره الخطَّابي.

وقال الزمخشري[7]: «افْتَظَظْتُ الكَرِش إذا[8] اعْتَصَرْتُ ماءها، ....

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٢٧)، و«الفائق» (٢/ ٣٨٢) للزمخشري.

(٢) لما كتب لمرازبة فارس.

(٣) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ١٧٨)، ونحوه في «الفائق» (٣/ ١٢٥).

(٤) وعبارة أبي عبيد القاسم: المتفرق المنكسر، «غريب الحديث» (٢/ ١١١).

(٥) «الفائق» (٣/ ١٢٥).

(٦) كذا هنا، والذي عند أبي عبيد القاسم: «إن رسول الله ﷺ قال لأبيك كذا وكذا، فأنت فضض منه»، «غريب الحديث» (٢/ ١١١).

(٧) في «الفائق» (٤/ ١٠٢) بعدما شرح الفَضَض بنحو ما ذكر المصنف، وأنه جاء أيضاً: «فُضض» بضم الفاء، وقال: جمع فضيض وهو الماء الغريض، أي لست من اللعنة حديث عهد بها.

(٨) من «الفائق».

كأنه[1] عُصَارة من اللَّعْنة، أو فُعَالَة من الفَظِيظ: ماء الفَحْل: أي نُطْفَة من اللعنة».

(هـ) وفي حديث سعيد بن زيد: «لو أنّ أحَداً[2] انْفَضَّ ممَّا صُنِع بابن عَفَّان لَحُقَّ له أنْ يَنْفَضَّ». أي يَتَفرّق ويَتَقطَّع[3]. ويُروَى بالقاف.

(هـ) وفي حديث غزوة هَوازِن: «فجاء رجلٌ بنُطْفَةٍ في إدَاوَة فافْتَضَّها». أي صَبَّها، وهو افْتِعال من الفَضّ، وفَضَضُ الماء: ما انتشر منه إذا اسْتُعْمِل[4]. ويُروى بالقاف: أي فتح رأسها[5].

(هـ) ومنه الحديث: «كانت المرأةُ إذا تُوُفِّيَ عنها زَوجُها دخَلَت حِفْشاً ولَبِسَت شَرَّ ثِيابها حتى تَمُرّ عليها سَنَة، ثم تُؤتَى بدَابَّة؛ شاةٍ أو طَيْر فتَفْتَضُّ به، فقَلما تَفْتَضّ بشيء إلاَّ مات». أي تكْسِر ما هي فيه من العِدّة، بأن تأخُذ طائراً فتَمْسَح به فَرْجَها وتَنْبِذه فلا يكاد يعيش[6].

ويروَى بالقاف والباء الموحدة[7] وسيجيء.

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز: «سُئل عن رجل قال عن امرأة خَطبها: هي طالِقٌ إن نكَحْتُها حتى آكُل الفَضِيض». هو الطَّلْع أول ما يظهر. والفَضِيض أيضاً في غير هذا: الماء ساعةَ يَخْرُج من العين أو يَنْزِل من السَّحاب[8].

* وفي حديث الشَّيْب: «فقبض ثلاثة أصابع من فِضَّة فيها من شَعر».

---

(1) في الأصل، وأ: «كأنها» والمثبت من الفائق واللسان.

(2) في الأصل «أُحداً» وفي الهروي، واللسان: «أحَدَكم». وفي الفائق (٣/ ١٢٥): «رجلاً»، وأثبت ما في أ.

(3) من الجزع والحسرة، كما في «الفائق» (٣/ ١٢٥).

(4) وعبارة «الفائق» (٣/ ٤٤٣): فض الماء وافتضه: إذا صبه شيئاً بعد شيء.

(5) وفيه وجه آخر يأتي في موضعه.

(6) ملخص من لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٨٨)، وهو قول الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٩٥).

(7) والصاد المهملة، كما قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٨٨).

(8) «الفائق» (٣/ ١٢٦).

وفي رواية: «من فضة أو من قُصَّة». والمراد بالفضَّة شيء مَصُوغ منها قد تُرِك فيه الشعر فأمّا بالقاف والصاد المهملة فهي الخُصْلة من الشعر.

[فضفض] (هـ) في حدث سَطِيح[1]:

أبْيَضُ فضْفَاضُ الرِّدَاء والبَدَنْ

الفَضْفَاض: الواسع، وأرادَ واسِع الصَّدْر والذِّرَاع، فكَنى عنه بالرِّدَاء والبَدن. وقيل: أراد به كثرة العَطاء[2].

(هـ) ومنه حديث ابن سِيرين: «قال: كنت مع أنس في يوم مَطير والأرضُ فَضْفاض». أي قد عَلاها الماء من كَثْرة المطر[3].

[فضل[4]] [5](هـ) فيه: «لا يُمْنَع فَضْلُ الماء». هو أن يسقي الرجلُ أرضه ثم تَبْقى من الماء بَقِيَّة لا يَحْتاج إليها فلا يجوز له أن يَبيعها، ولا يمنعَ منها أحَداً يَنْتَفع بها، هذا إذا لم يكن الماء مِلكَه، أو على قَول مَن يرى أن الماء لا يُمْلَك.

* وفي حديث آخر: «لا يُمْنعُ فَضْل الماء ليُمْنَع به الكَلأ». هو نَقْع البِئر المُباحة: أي ليس لأحَدٍ أن يَغْلب عليه ويَمْنَعَ الناس منه حتى يَحوزَه في إناءٍ ويَمْلِكه.

(هـ) وفيه: «فَضْلُ الإزَار في النار». هو ما يجرُّه الإنسان من إزارِه على الأرض، على معنى الخُيَلاء والكِبْر.

---

(١) في حديث ولادته ﷺ، أن عبد المسيح قال لسطيح.

(٢) «الفائق» (٢/ ٤١).

(٣) قال الزمخشري: هو من قولهم: الحوض ملّان يتفضفض، أي يفيض من نواحيه امتلاء، أراد كثرة المطر. «الفائق» (١/ ٤٨).

(٤) في الحديث: «فأين ما تحاوت عليك الفضول»، قال الزمخشري: جمع فضل، وهو ما فضل من المال عن حوائجه، قاله في «الفائق» (١/ ٣٢٨) وانظر «حوى».

(٥) وفي حديث حصين بن مشمت: «لا يمنع فضله». قال في «الفائق» (٣/ ١٢): منع فضله: ألا يخلّي ابن السبيل والرعي فيه، مع أن فيه فضلاً عن حاجته.

وفيه: «إن لله ملائكةً سَيَّارةً فُضْلا». أي زيادة عن الملائكة المُرَتَّبين مع الخلائق.

ويُروى بسكون الضاد وضمها. قال بعضهم: والسكون أكثر وأصْوَب، وهما مصدر بمعنى الفَضْلة والزِّيادة.

(س) وفي حديث امرأة أبي حُذَيفة: «قالت: يا رسول الله إنّ سالماً مَوْلَى أبي حُذْيفة يراني فُضُلاً». أي مُتَبَذِّلة في ثِياب مَهْنَتِي. يقال: تَفَضلت المرأة إذا لَبِسَت ثياب مِهْنتها، أو كانت في ثوب واحِد، فهي فُضُل والرجل فُضُلٌ أيضاً.

(س) وفي حديث المغيرة في صِفَة امْرأة: «فُضُلٌ ضَباثٌ[1] كأنها بُغاث». وقيل[2]: أراد أنَّها مُخْتَالَة تُفْضِل من ذَيْلها.

(هـ) وفيه: «شَهِدْتُ في دار عبد الله بن جُدعان حِلْفاً لَوْ دُعيت إلى مِثْله في الإسلام لأجبْتُ». يعني حِلْف الفُضُول، سُمِّي به تَشْبيها بِحِلْفٍ كان قديماً بمكة أيَّام جُرْهُم، على التَّناصُف، والأخْذ للضعيف من القوي، وللغَرِيب من القاطِن، قام به رجال من جُرْهُم كُلُّهم يُسَمَّى الفَضْل، منهم الفَضْل بن الحارث، والفَضْل بن وَداعَة، والفَضل بن فَضالة.

* وفيه: «أنَّ اسْم دِرْعه عليه الصلاة والسلام كانت ذَاتَ الفُضُول». وقيل: ذُو الفُضول، لِفَضْلةٍ كان فيها وسَعَة.

(هـ) وفي حديث ابن أبي الزِّناد: «إذا عَزَب المالُ قَلَّت فَواضِلُه». أي إذا بَعُدَت الضَّيعَةُ قَلَّ المَرْفِقُ[3] منها[4].

[فضا] * في حديث دعائه للنابغة: «لا يُفْضي الله فَاكَ». هكذا جاء

---

(١) رواية اللسان: «ضِبَاثٌ» غير أنه ذكرها مُصْلَحة في مادة «ضبث».

(٢) قال ذلك الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٣٤).

(٣) الذي في اللسان: «قلّ الرِّفقُ منها لصاحبها، وكذلك الإبل إذا عَزَبَتْ قلَّ انتفاع ربِّها بلدَرِّها».

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٤٤).

في رواية[١]، ومعناه ألَّا يَجْعَله فَضاء لا سِنّ فيه. والفضاء: الخالي الفارِغ الواسِع من الأرض.

* وفي حديث معاذ في عذاب القَبر: «ضَرَبه بمِرْضافَةٍ وسَط رأسه حتى يُفْضِيَ منه كلُّ شيء». أي يَصِير فضاء. وقد فَضا[٢] المكانُ وأفْضَى إذا اتَّسَع. هكذا جاء في رواية.

باب الفاء مع الطاء

[فطأ] (هـ) في حديث عمر: «أنه رأى مُسَيْلمةَ أصْفَرَ الوجه، أفْطَأ الأنْفِ، دَقيق السَّاقَيْن». الفَطأ: الفَطَس. ورجُل أفْطأ كأفْطَس[٣].

[فطر] (هـ) فيه: «كلُّ مولودٍ يُولد على الفِطْرة». الفَطْرُ: الابْتداء والاختِراع. والفِطْرة: الحالة منه، كالجِلْسة والرِّكْبة. والمعنى أنه يُولد على نوع من الجِبِلَّة والطبع المُتَهيِّء لِقَبُول الدِّين، فلو تُرِك عليها لاستَمرّ على لُزومها ولم يُفارِقها إلى غيرها[٤]، وإنما يَعْدِل عنه مَن يَعْدِل لآفَةٍ من آفات البَشَر والتَّقْلِيد، ثم تمثَّل بأولاد اليهود والنصارى في اتِّباعِهم لآبائهم والمَيْل إلى أدْيانِهم عن مُقْتَضى الفِطْرة السَّليمة[٥].

---

(١) الرواية الأخرى: «لا يفضض» وسبقت.
(٢) في الأصل: «فَضِيَ» والمثبت من أ، والقاموس.
(٣) «الفائق» (٣/ ١٢٩).
(٤) نحوه في «الفائق» (٣/ ١٢٧) مع بقية كلام وإعراب.
(٥) قال أبو عبيد القاسم: سألت محمد بن الحسن عن هذا الحديث فقال: كان هذا في أول الإسلام قبل أن تنزل الفرائض، وقبل أن يُؤمر المسلمون بالجهاد. قال: كأنه يذهب إلى أنه لو كان يولد على الفطرة ثم مات قبل أن يهوداه ما ورثهما ولا ورثاه، لأنه مسلم وهما كافران. . . وقد سئل عبدالله بن المبارك عن هذا الحديث فقال: تأويله الحديث الآخر أن النبيّ ﷺ سئل عن أطفال المشركين فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين. . .». «غريب الحديث» (١/ ٢٢١ ـ ٢٢٢).

وقيل: معناه كل مولود يُولد على مَعْرفة الله والإقْرار به[١]. فلا تَجِدُ أحداً إلاَّ وهو يُقِرّ بأنّ له صانِعاً، وإن سَمَّاه بغير اسمه، أو عَبد معه غيره[٢].

وقد تكرر ذكر الفِطْرة في الحديث.

* ومنه حديث حُذيفة: «على غَيرِ فطْرَة محمد». أرادَ دِين الإسلام الذي هو مَنسوب إليه.

(س) ومنه الحديث: «عَشْرٌ من الفِطْرة». أي من السُّنَّة، يعني سُنَن الأنبياء عليهم السلام التي أمِرنا أن نَقتَدِيَ بهم فيها[٣].

* وفِي حديث عليّ: «وجَبّار القلوب على فِطَرَاتِها»[٤]. أي على خِلَقِها. جَمْع فِطَر، وفِطرٌ جمع فِطْرَة، أو هي جمع فِطْرَة كَكِسْرة وكِسَرات، بفتح طاء الجمع. يقال: فِطْرَات وفِطَرَات وفِطِرَات.

(هـ) ومنه حديث ابن عَبّاس: «قال: ما كنت أدْرِي ما ﴿فاطِرُ السَّمواتِ والأرض﴾، حتى احْتكم إليّ أعْرابِيّان في بِئر، فقال أحَدُهما: أنا فَطَرْتُها». أي ابْتَدأتُ حَفْرها[٥].

(س) وفيه: «إذا أقْبَل الليل وأدْبَر النهار فقد أفْطَر الصَّائم». أي دخل في وقْتِ

---

(١) زاد ابن قتيبة على هذا: الميثاق الذي أخذه الله عليهم حين أخرجهم من ظهر آدم أمثال الذّرّ: ﴿وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى...﴾. ثم قال: والفطرة ابتداء الخِلْقة... وقد بينت هذا في كتاب «إصلاح الغلط» بأكثر من هذا البيان. انتهى «غريب الحديث» (١/ ١٢١).

(٢) زاد في الجامع (١/ ٢٦٨): «الفطرة» الخلقة، أراد بقوله «كل مولود يولد على الفطرة»، أي: يولد على ابتداء الخلقة في علم الله مؤمناً أو كافراً، وقيل: يولد على الخلقة التي فطر عليها في الرحم من سعادة أو شقاوة، فأبواه يهوّدانه: يعني في حكم الدنيا، وقيل: كل مولود يولد على الملّة الإسلامية والدين الحق، وإنما أبواه ينقلانه إلى دينهما.

(٣) من أ، واللسان.

(٤) قال الزمخشري: جمع تكسير فطرة، على بناء أدنى الجمع كالقربات والسّدرات بكسر العين، قال سيبويه: ومن العرب من يفتح العين، وروي عنهم الإسكان أيضاً... «الفائق» (١/ ٤١٦).

(٥) «الفائق» (٣/ ١٢٧).

الفِطْر وجازَ له[1] أنْ يُفْطِر. وقيل: معناه أنه قد صار في حُكْم المُفْطِرين وإن لم يأكل ولم يَشْرب.

(س) ومنه الحديث: «أفْطَر الحاجِمُ والمحْجُوم». أي تَعرَّضا للإفْطار.

وقيل: حان[2] لهما أن يُفْطرا. وقيل: هو على جهة التَّغْليظ لهما والدُّعاء عليهما.

* وفيه: «أنه قام رسول الله ﷺ حتى تَفَطَّرَتْ قدماه». أي تشقَّقت. يقال: تَفَطَّرت وانْفَطرت بمعنى.

(هـ) وفي حديث عمر: «سُئل عن المَذْي فقال: هو الفَطْر». ويُروىَ بالضم، فالفتحُ من مصدر: فَطَر نابُ البعير فَطْراً إذا شَقَّ اللَّحْمَ وطَلَع، فشبَّه به خُروج المَذْي في قِلَّته، أو هو مصدر: فَطْرتُ الناقةَ أفْطُرُها: إذا حَلَبْتُها بأطراف الأصابع فلا يَخرج إلاّ قليلاً[3].

وأمّا بالضم فهو اسْم ما يَظْهر من اللَّبن على حلَمة الضَّرْع[4].

* ومنه حديث عبد الملك: «كيف تَحْلُبها، مَصْراً أم فَطْراً؟». هو أن يَحْلِبُها بأصْبعين وطَرَف الإبْهام. وقيل بالسَّبَّابة والإبْهام.

* وفي حديث معاوية: «ماءٌ نَميرٌ وحَيْسٌ فَطِير». أي طَرِيّ قريبٌ حديث العمل.

[فطس] [5](هـ) في حديث أشراط الساعة: «تُقاتِلون قوماً فُطْسَ الأنُوف». الفَطَس: انْخِفاض قَصَبة الأنف[6] وانْفِراشُها، والرجُل أفْطَس.

---

(١) في اللسان: «حان».
(٢) في أ: «جاز».
(٣) ذكر أبو عبيد القاسم هذا وزيادة «غريب الحديث» (٢/ ٥٥).
(٤) والوجهان في «الفائق» (٣/ ١٢٨) هكذا.
(٥) في حديث عبدالله بن عمرو الطويل الذي رواه الطبراني ـ وهو في «المجمع» (٢/ ٣٢٩) ـ «ثم يرسل عليه ملائكة صمّ عمي معهم فطاطيس من حديد»، أي مطارق عظيمة، الواحدة: فطّيس.
(٦) زاد في «الفائق» (٣/ ١٢٨): ومنه فطس الحديد: إذا ضربه بالفطيس حتى عرّضه، والفطسة: أنف البقرة لانخفاضه.

(س) ومنه[1] في صفة تَمْرة العَجْوة: «فُطْسٌ خُنْسٌ». أي صِغار الحَبّ لاطِئَةُ الأقْماع[2]. وفُطْسٌ: جَمْع فَطْساء.

[فطم] (هـ) فيه: «أنه أعْطَى عَلِيّاً حُلَّةَ سِيَرَاء وقال: شَقِّقْها خُمُراً بين الفَواطِم». أراد بِهِنّ فاطمةَ بنتَ رسول الله زَوْجَته، وفاطمة بنت أسَدٍ أمّه، وهي أوّل هاشِميَّة ولَدت لِهاشِميّ، وفاطمة بنت حَمْزة عمّه[3].

* ومنه: «قيل للحسن والحسين: ابْنَا الفَواطِم». أي فاطمة بنت رسول الله أمّهما، وفاطمة بنت أسَدٍ جَدَّتهما، وفاطمة بنت عبد الله بن عَمْرو بن عِمْران بن مَخْزُوم، جدّة النبيّ لأبيه.

(س) وفي حديث ابن سِيرين: «بلغه أن ابن عبد العزيز أقْرَع بَين الفُطُم فقال: ما أرى هذا إلاّ مِن الاسْتِقْسام بالأزْلام». الفُطُم: جَمْع فَطيم من اللَّبن: أي مَفطوم، وجَمْع فَعِيل في الصفات على فُعُل قليل في العَربيَّة. وما جاء منه شُبِّه بالأسماء[4]، كنَذِير ونُذُر، فأما فعيل بمعنى مفعول فلم يَرِدْ إلاّ قليلاً، نحو عَقِيم وعُقُم، وفَطِيم وفُطُم[5].

وأراد الحديث الإقْراع بين ذَرارِيّ المسلمين في العَطاء[6]. وإنما أنْكَره لأنّ الإقْراع لتَفْضيل بعضهم على بعض في الفَرْض[7].

* ومنه حديث امرأة رافع، لمّا أسْلم ولم تُسْلم: «فقال: ابْنَتِي وهي فَطيم». أي مَفْطومة. وفَعيل يَقع على الذكر والأنثى، فلهذا لم تَلْحَقْه الهاء.

---

(١) الحديث الذي ذكره عبد الملك بن عمير في قصة السبعة الذين تفاخروا.
(٢) «الفائق» (٢/ ٢٠٥).
(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٢١٥): وقيل الثالثة فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، وأما فاطمة المخزومية جدة النبيّ ﷺ لأبيه، وفاطمة بنت الأصم أم خديجة فما أدركت الوقت الذي قال فيه عليّ ذلك.
(٤) قاله سيبويه.
(٥) «الفائق» (٣/ ١٢٩).
(٦) زاد في «الفائق»: وكان عنده التسوية بينهم في العطاء، أو زيادة من رأى زيادته من غير إقراع.
(٧) قال هذا ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٧) ثم شرح معنى الاستقسام بالأزلام، وقد قدمناه في موضعه من «زلم».

باب الفاء مع الظاء

[فظظ] * في حديث عمر: «أنتَ أفَظُّ وأغْلَظُ من رسول الله ﷺ». رجُلٌ فَظٌّ: سَيِّء الخُلُق. وفلان أفَظُّ من فلان: أي أصْعَب خُلُقاً وأشْرَس. والمراد هاهنا شِدّة الخُلُق وخُشُونة الجانِب، ولم يُرِد بهما المبالغة في الفَظَاظة والغِلْظة بينهما.

ويجوز أن يكونا للمُفاضَلة، ولكن فيما يَجب من الإنْكار والغِلْظَة على أهل الباطِل، فإن النبيّ ﷺ كان رؤوفاً رحيماً كما وصَفه الله تعالى، رَفِيقاً بأمَّته في التَّبْليغ، غير فَظّ ولا غَليظٍ.

* ومنه الحديث: «أنّ صِفتَه في التَّوراة ليس بِفَظّ ولا غَليظٍ».

* وفي حديث عائشة: «قالت لَمروان: أنْت فُظَاظَةٌ من لَعْنة الله». قد تقدم بيانُه في الفاء والضاد.

[فظع] * فيه: «لا تَحِلُّ المسألة إلا لذي غُرْمٍ مُفْظِع». المُفْظِع: الشديد[1] الشَّنيعُ، وقد أفْظَع يُفْظِع فهو مُفْظِع. وفَظُع الأمر فهو فَظِيع.

(س) ومنه الحديث: «لم أرَ مَنْظَراً كاليوم أفْظَع». أي لم أرَ مَنْظراً فَظِيعاً كاليوم.

وقيل: أراد لم أرَ مَنْظراً أفْظَع منه، فحذَفها، وهو في كلام العرب كثير.

(س) ومنه الحديث: «لمّا أُسْرِيَ بي وأصْبحْتُ بمكة فَظِعْتُ بأمْري». أي اشْتَدَّ عليَّ وهِبْتُه.

* ومنه الحديث: «أُرِيت أنه وُضِع في يَدَيّ سِواران من ذَهب فَفظِعْتُهما». هكذا

---

(١) المثقل، كما في «الفائق» (١/ ٤٣).

رُوي مُتَعدِّياً حَمْلاً على المعنى؛ لأنه بمعنى أكْبَرْتُهما وخِفْتُهما. والمعروف: فَظِعْت به أو منه.

* ومنه حديث سَهْل بن حُنَيف: «ما وضَعْنا سُيوفَنا على عواتِقنا إلى أمْرٍ يُفْظِعُنا إلاَّ أسْهَل بِنَا». أي يوقعنا في أمْر فَظيع شديد. وقد تكرر في الحديث.

باب الفاء مع العين

[فعم] [1] * في صفته عليه الصلاة والسلام: «كان فَعْمَ الأوصال». أي ممْتَلىء الأعضاء[2]. يقال: فَعَمْتُ الإناء وأفْعَمْتُه إذا بالَغْتُ في مَلْئِه.

(هـ) ومنه الحديث: «لو أنَّ امْرأةً من الحور العِين أشْرَفَت لأفْعَمتْ ما بين السماء والأرض رِيحَ المسْك». أي مَلأتْ[3]، ويُرْوى بالغين.

* وفي حديث أسامة: «وأنهم أحاطوا لَيْلاً بحاضِرٍ فَعْمٍ». أي ممْتَلِىءٍ بأهْله[4].

* ومنه قصيد كعب:

ضَخْمٌ مُقَلَّدُها فَعْمٌ مُقَيَّدُها

أي مُمْتَلِئة الساق.

[فعا] (هـ) في حديث ابن عباس: «لا بأس للمُحْرِم بقَتْل الأفعَوْ». يريد

---

(١) في حديث الحجاج ووصف المطر: «وأفعمت الأودية»، قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١١٣): «أفعمت: مُلئت».

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٧٨).

(٣) ملأً بليغاً، «الفائق» (٣/ ١٣٠).

(٤) قال الزمخشري: «والفعم: الضخم الجمّ». «الفائق» (١/ ١٨٨).

الأفعى، فقَلَب الألف في الوقف واواً، وهي لغة مشهورة[1]. وقد تقدمت في الهمزة.

باب الفاء مع الغين

[فغر] * في حديث الرؤيا: «فيَفْغُر فَاه فيُلْقِمُه حَجَراً». أي يَفْتَحه، وقد فَغَرَ فاهُ.

* ومنه حديث أنس: «أخَذ تَمْرَاتٍ فلاكَهُنّ ثم فَغَرَ فا الصَّبيِّ وتَرَكها فيه».

* ومنه حديث عصا موسى عليه السلام: «فإذا هي حيَّةٌ عظيمة فاغِرَةٌ فَاهَا».

(هـ) وفي حديث النابغة الجَعْدِي: «كُلَّما سَقَطت له سِنٌّ فَغَرَت سِنّ». أي طَلعَت[2]، كأنها تَنْفطر وتنفَتح للنَّبات.

قال الأزهري: صوابُه: «ثَغَرت» بالثاء[3]، إلا أن تكون الفاء مُبْدَلَةً منها.

[فغم] (هـ) فيه: «لو أنّ امْرأة من الحُور العِين أشْرَفت لأفْغَمتْ ما بين السماء والأرض رِيحَ المسك». يقال: فَغَمْتُ وأفْغَمْت: أي مَلأت. ويُروى بالعين المهملة، وقد تقدّم، تقول: فَغَمَتْني ريحُ الطِّيب: إذا سَدَّت خَياشِيمَك ومَلأتْه.

وفيه: «كُلُوا الوَغْم واطْرَحوا الفَغْم». الوَغْم: ما تَساقَط من الطَّعام، والفَغْم: ما يَعْلَق بين الأسْنان منه: أي كُلوا فُتَات الطَّعام وارْمُوا ما يُخْرِجُه الخِلال. وقيل: هو بالعَكْس.

---

(1) ذكر ذلك سيبويه وغيره، كما حكاه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/١٠٦).
(2) «الفائق» (٢/٣٨٢).
(3) وجوّز ذلك الزمخشري.

[فغا] (هـ) فيه: «سَيِّدُ رَياحين الجنَّة الفَاغِيَةُ». هي نَوْرُ الْحِنَّاء[1]. وقيل: نور الرَّيْحان. وقيل: نَوْر كلِّ نَبْت من أنوار الصَّحْراء التي لا تُزْرَع. وقيل: فاغِيَة كلّ نَبْت: نَوْرُه[2].

* ومنه حديث أنس: «كان رسول الله ﷺ تُعْجِبُه الفَاغِيَة[3]»[4].

(هـ) ومنه حديث الحسن، وسُئِل عن السَّلَف في الزَّعْفَران فقال: «إذا فَغَا». أي إذا نوَّر. ويجوز أن يُريد: إذا انْتَشَرتْ رائحُته، مِن فَغَتِ الرَّائحة فَغْواً[5]. والمعروف في خُروج النَّوْر من النَّبات: أفْغَى، لاَ فَغَا.

باب الفاء مع القاف

[فقأ] (س) فيه: «لو أنّ رجُلاً اطَّلع في بيت قَومٍ بغير إذْنِهم فَفَقأوا عينَه لم يكن عليهم شيء». أي شَقُّوها. والفَقْء: الشَّقُّ والبَخْصُ.

(س) ومنه حديث موسى عليه السلام: «أنه فَقأ عيْن مَلَك المَوْت». وقد تقدّم مَعْناه في حرف العين.

* ومنه[6] الحديث: «كأنَّما فُقِيء في وجْهه حَبُّ الرُّمَّان». أي بُخِص.

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٣٠) ثم ذكر الباقي.

(٢) قاله الأصمعي، مع القول الأول وأنه نور الحناء، نقله عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٨٩) وقال: ومنه الحديث أن النبيّ ﷺ كانت تعجبه الفاغية.

(٣) أي القرع، كما في «الفائق» (٣/ ١٣٠).

(٤) انظر ما قبله.

(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ١٣١): ومنه قولهم: هذه الكلمة فاغية فينا، وفاشية بمعنى.

(٦) لما اختصموا في القدر يعني الصحابة ـ خرج النبيّ ﷺ.

(س) ومنه حديث أبي بكر[١] : «تَفَقّأت». أي انفلَقَتْ وانشَقَّتْ[٢] .

(هـ) وفي حديث عمر: «قال في حديث الناقة المُنْكَسِرة: والله ما هي بكذا وكذا، ولا هي بفَقِيءٍ فتَشْرَق عُروقُها[٣]». الفقِيء: الذي يأخُذه داءٌ في البَطن يقال له الحَقْوَة، فلا يبُول ولا يَبْعَرُ، ورُبَّما شَرِقَت عُروقُه ولَحمُه بالدم فيَنْتَفِخ، وربَّما انفقَأت كَرِشُه من شدّة انْتِفاخِه، فهو الفَقِيء[٤] حينئذ، فإذا ذُبح وَطُبِخَ امْتَلأت القِدْرُ منه دَماً. وفَعِيل يقال للذَّكر والأنثى.

[فقح] (هـ) في حديث عبيد الله بن جحش: أنه تَنَصَّر بعد أن أسْلم، فقيل له في ذلك، فقال: إنَّا فَقَّحْنا وصَاصَأْتُم». أي أبْصَرْنا رُشْدَنا ولم تُبْصِروه. يقال: فقَّح الجِرْوُ: إذا فتَحَ عَينَيْه، وفقَّح النَّوْرُ: إذا تَفَتَّح[٥] .

[فقد] * في حديث عائشة: «افْتَقَدْتُ رسول الله ﷺ ليلة». أي لم أجِدْه، وهو افْتَعلْت، من فَقَدْتُ الشيء أفْقِدُه إذا غاب عنك.

(هـ) وفي حديث أبي الدَّرْداء: «مَن يَتَفَقَّدْ يَفْقِدْ». أي من يَتَفَقَّد أحوال الناس ويَتَعرَّفها فإنه لا يَجِد ما يُرْضِيه[٦] ؛ لأنّ الخير في الناس قليل[٧] .

* وفي حديث الحسن: «أغَيْلِمَةٌ حَيارَى تفاقَدُوا». يَدْعُو عليهم بالموت، وأن يفقِد بعضُهم بعضاً.

---

(١) في خطبته يوم سقيفة بني ساعدة.

(٢) «الفائق» (١/ ١٧١).

(٣) من الهروي واللسان.

(٤) في الهروي: «فهو الفَقُوُّ».

(٥) قاله أبو عمرو وأبو زيد والفراء، كما ذكر أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٥٤).

(٦) «الفائق» (٣/ ١٣٥).

(٧) قاله ابن قتيبة وزاد: وإن كانت الرواية «من يتفقّد يُفقَد» - بالمبني للمجهول - يعني ينقطع عنهم وعن ملابستهم فلا يوجد معهم. «غريب الحديث» (٢/ ٥٥) قلت: وعندي أنه أراد الأول، وهو مثل قوله الآخر: «أخبر تقله» وكلاهما أخذهما من قوله ﷺ: «الناس كإبل مائة لا تكاد توجد فيها راحلة». والله أعلم.

[فقر] [1] * قد تكرر ذكر: «الفَقْر، والفقير، والفُقَراء في الحديث». وقد اختلف الناس وفي المِسْكين، فقيل: الفَقِير الذي لا شيء له، والمِسْكين الذي له بعض ما يكْفيه، وإليه ذهب الشافعي.

وقيل فيهما بالعَكْس، وإليه ذهب أبو حنيفة.

والفقير مَبْنيٌّ على فَقُرَ قِياساً، ولم يُقَلْ فيه إلا افْتَقَر يَفْتَقر فهو فَقِير.

(س) وفيه[2]: «ما يَمْنَع أحَدَكم أن يفْقِر البَعير من إبله». أي يُعَيره للرُّكوب[3]. يقال: أفْقَر البَعِيرَ يُفْقِره إفْقارا إذا أعاره[4]، مأخوذ من رُكُوب فِقار الظَّهْر، وهو خرزاتُه، الواحدة: فَقَارة.

(س) ومنه[5] حديث الزكاة: «مِن حَقِّها إفْقارُ ظَهْرِها».

* وحديث جابر: «أنه اشْترى منه بَعِيراً وأفْقَرَه ظهره إلى المدينة».

* ومنه حديث عبد الله: «سُئل عن رجُل اسْتَقْرَض من رجُلٍ دراهم ثم إنه أفْقَرَ المُقرِضَ دابَّتَه، فقال: ما أصاب مِن ظَهْرِ دابَّتِه فهو رِباً»[6].

---

(١) سئل سلمان ما يحلّ لنا من ذمتنا: قال: «من عماك إلى هداك، ومن فقرك إلى غناك». قال ابن قتيبة: يريد إذا مررت بحائطه أو ماله وأنت محتاج إلى ما يقيمك لا غنى بك عنه أخذت بقدر كفايتك، ويقال انما خص سلمان في هذا لأن أهل الذمة صولحوا على ذلك، وشرط عليهم، فأما من لم يشرط عليه فليس يجب عليه في ماله ونفسه شيء غير الجزية، ثم يحرم ما سواها إلا بالثمن أو الأجرة «غريب الحديث» (٢/ ٥٠ـ ٥١).

(٢) من حديث أبي رهم الغفاري.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة(١/ ١٦٤)، و«الفائق» (٣/ ١٣١) للزمخشري وقال: ومنه حديث عبدالله.

(٤) ونحو هذا قول أبي عبيد القاسم وقال: وهو الذي يروى فيه الحديث عن عبدالله بن مسعود ـ فذكر الآتي بعد حديثين ـ «غريب الحديث» (١/ ١٧٧).

(٥) ومنه حديث قيس بن عاصم: «إني لأفقر البكر...»، «الفائق» (١/ ١٤٥)، وحديث ابن عباس: «فأنا أمنح من إبلي وأفقر»، «الفائق» (٣/ ٣٨٩).

(٦) انظر قبل حديثين، و«الفائق» (٣/ ١٣١).

* ومنه حديث المُزارَعة: «أفْقِرْها أخاك». أي أعِرْه أرضك للزرَاعة، اسْتعاره للأرض من الظهْر.

(هـ) وفي حديث عبد الله بن أنَيْس: «ثم جَمَعْنا المفاتيح وتَركْناها في فَقِيرٍ[1] من فُقُر خَيْبر». أي بِئر من آبارِها[2].

(س) ومنه حديث عثمان: «أنه كان يَشْرب وهو مَحْصور من فقيرٍ في دارِه». أي بئر، وقيل: هي القليلة الماء[3].

* ومنه حديث مُحَيِّصَة: «أن عبد الله بن سَهْل قُتِل وطُرِح في عَيْنٍ أو فَقير». والفقير أيضاً: فَمُ القَناة، وفقير النخلة: حُفْرة تُحْفَر للفَسِيلة إذا حُوِّلَت لتُغْرَس فيها.

(س) ومنه الحديث: «قال لسَلْمان: اذْهب ففَقِّرْ للفسيل». أي احْفِرْ لها موضعاً تُغْرَس فيه، واسم تلك الحُفْرة: فُقْرَة وفَقِير.

(هـ) وفي حديث عائشة: «قالت في عثمان: «المرْكُوب منه الفِقَرُ الأربع». قال القُتَيْبي: الفِقَر بالكَسر: جمع فِقْرة، وهي خَرَزات الظَّهْر، ضَرَبتْها مثلاً لمَا ارْتُكِبَ منه، لأنَّها موضع الرُّكوب، أرادت أنهم انْتَهكوا فيه أربع حُرَم: حُرْمة البَلَد، وحُرْمة الخِلافة، وحُرْمة الشهر[4]، وحُرْمة الصُّحْبة والصِّهْر[5].

وقال الأزهري: هي الفُقَر بالضم أيضاً جَمْع فُقْرة، وهي الأمر العظيم الشَّنيع.

---

(١) قال في «الفائق» (٣/ ١٣٣): أراد البئر التي تحفر للفسيلة إذا حوّلت، يقال: فقَّرنا للوديّة.

(٢) وقال ابن قتيبة: الفقير بئر تحفر في أصل النخلة ـ الفسيلة ـ إذا حوّلت ويلقى فيها البعر والسرجين، يقال فقرنا للوديّة تفقيراً. «غريب الحديث» (٢/ ٢٢)، قلت: ثم تطمر بعد حين من يباس البعر فيكون ذلك أقوى لإنباتها واخضرارها. وانظر حديث مَحيصة الآتي.

(٣) «الفائق» (٣/ ١٣٢ـ ١٣٣) وزاد: والفقْر: الحفر.

(٤) في ذي الحجة، يوم الأضحى.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ١٦٩) له. وذكر نحو هذا الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٦٤) وزاد: قال ابن الأعرابي: البعير يقرم أنفه، وتلك القرمة يقال لها الفقرة، فإن لم يلن قرم أخرى ثم أخرى إلى أن يلين، فضربت ذلك مثلاً لما ارتكب في عثمان. . .

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «استَحلُّوا منه الفُقَر الثلاث». حُرْمة الشَّهْر الحرام، وحُرْمة البَلَد الحرام، وحُرْمة الخِلافة.

(هـ) ومنه حديث الشَّعْبِيّ[1]: «فُقَراتُ ابن آدم ثلاث: يومَ وُلِد، ويومَ يموت، ويومَ يُبْعث حَيّاً». هي الأمور العِظام، جمع فُقْرة بالضم[2].

ومن المكسور الأوّل (س) حديث بن ثابت: «ما بين عَجْب الذَّنَب إلى فِقْرة القَفا ثِنْتان وثلاثون فِقْرة، في كل فِقرة أحدٌ وثلاثون ديناراً». يعني خَرَز الظَّهْر.

(س) وفيه: «عادَ البَراء بن مالك في فَقَارة من أصحابه». أي فِقَر.

(س) وفي حديث عمر: «ثلاث من الفَواقِر». أي الدَّواهي[3]، واحِدتُها فاقِرَة، كأنها تَحْطِم فَقَار الظَّهْر[4]، كما يُقال: قاصِمَة الظَّهر.

(س) وفي حديث معاوية[5]، أنه أنشد:

لَمالُ المَرء يُصْلِحُه فيُغْني ... مفاقِرَهُ أعَفُّ من القُنوعِ[6]

المَفاقِر: جَمْع فَقْر على غير قِياس، كالمَشابه والمَلامح. ويجوز أن يكون جَمع مَفْقَر، مصدر أفْقَره؛ أو جَمْع مُفْقِر[7].

(هـ) وفي حديث سعد: فأشار إلى فَقْرٍ في أنْفِه». أي شَقّ وحَزّ كان في أنْفه[8].

(هـ) وفيه: «أنه كان اسم سَيْف النبيّ ﷺ ذا الفَقار[9]». لأنه كان فيه حُفَرٌ

(١) لما فسّر قوله تعالى: ﴿والسلام عليّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا﴾.
(٢) «الفائق» (٣/ ١٣٦).
(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٠٤).
(٤) «الفائق» (٣/ ١٣٢).
(٥) وقد كتب لعبد الله بن جعفر لما قلّ ماله من كثرة السرف.
(٦) البيت للشماخ بن ضرار. ديوانه ص (٥٦) بشرح الشنقيطي. القاهرة ١٣٢٧ هـ.
(٧) أو مُفْتَقَر، كما حكى جميع ذلك في «الفائق» (١/ ٢٩٧).
(٨) وانظر «غريب الحديث» (١/ ٣٨٨) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤/ ١٠٧) للزمخشري.
(٩) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٦١): الفاء مفتوحة، والعامة تكسرها، وقد حكي أيضاً عن أبي العباس ثعلب «الفِقار» بكسرها. قلت: إلا أن الزمخشري لم يعتد بهذه =

صِغارٌ[1] حِسان. والمُفَقَّر من السّيوف: الذي فيه حُزُوز مطْمَئنة.

* وفي حديث الإيلاء: «على فَقِيرٍ من خَشَب». فسَّره في الحديث بأنه جِذْع يُرْقَى عليه إلى غُرْفة: أي جُعِلَ كالدَّرَج يُصْعَد عليها ويُنْزَل.

والمعروف: «على نَقِير». بالنون: أي مَنْقور.

(هـ) وفي حديث عمر، وذكر امرأ القيس فقال: «افْتَقر عن مَعانٍ عُورٍ أصَحّ بَصَرٍ»[2]. أي فَتح عن مَعانٍ غامِضة[3].

* وفي حديث القَدَر: «قِبَلَنا ناسٌ يَتَفَقَّرون العِلم». هكذا جاء في رواية بتقديم الفاء على القاف، والمشهور بالعكس.

قال بعضُ المتأخِّرين: هي عندي أصحُّ الروايات وألْيَقُها بالمعنى. يعني أنهم يَستخرِجون غامِضَه ويَفْتَحون مُغْلقَه. وأصلُه من فَقَرْتُ البئر إذا حفَرْتُها لاسْتِخْراج مائها، فلما كان القَدَرِيّة بهذه الصِّفَة من البحث والتَّتَبُّع لاستخراج المعاني الغامِضة بدقائق التأويلات وَصَفَهم بذلك.

(هـ) وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك: «أفْقَر بَعد مَسْلَمَةَ الصَّيْدُ لِمَنْ رَمَى». أي أمْكَن الصَّيدُ مِن فَقَاره لِرامِيه، أراد أن عَمَّه[4] مَسْلَمة كان كثير الغَزْو

= الحكاية، وذكر كالخطابي أن الكسر لغة العامة، «الفائق» (٣/ ١٣٢).

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ١٣٢): شبهت بفقار الظهر، وكان هذا السيف لمنبه بن حجاج، فتنفله رسول الله ﷺ في السنة السادسة في غزوة بني المصطلق وكان صفيّه، وهو سيفه الذي كان يلزمه ويشهد به الحروب، انتهى، قلت: وقد جاء أنه تنفّله من بدر.

(٢) قال الزمخشري: افتقر افتعل، من الفقير، وهو فم القناة، بمعنى شق وفتح، أي جعل للشعر بصراً صحيحاً، وجعل ذلك البصر مفتوحاً باصراً... والمراد أنه أوضح معاني الشعر ولخصها وكشف عنها الحجب، وجانب التعويض والتعقيد، ومحلّ «عن» وما دخل عليه، النصب على الحال... «الفائق» (١/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩).

(٣) زاد ابن قتيبة: هو من الفقير، والفقير: فم القناة «غريب الحديث» (١/ ٢٩٢).

(٤) في «الفائق»: أخاه، وهو غلط فمسلمة هو ابن يزيد عمّ الوليد.

يَحْمِي بَيْضة الإسلام، ويَتولى سِدادَ الثُّغور، فلما مات اخْتلَّ ذلك وأمكَن الإسْلامُ لمَنْ يَتَعرّض إليه[1] . يقال: أفْقَرَك الصَّيدُ فارْمِه: أي أمْكَنك مِن نفْسِه.

[فقص] (س) في حديث الحُدَيْبية: «وفَقَص البَيْضة». أي كسَرها، وبالسين أيضاً.

[فقع] (هـ) فيه: «أن ابن عباس نَهى عن التَّفْقيع في الصلاة». هي فَرْقَعة الأصابع وغَمْز مَفاصلها حتى تُصَوِّت[2] .

(هـ) وفي حديث أمّ سَلَمة: «وإنْ تَفاقَعَت عَيْناك». أي رَمِصَتا. وقيل[3] : ابيَضَّتا. وقيل: انْشَقَّتا.

(س) وفي حديث عاتكة: «قالت لابن جُرمُوزٍ: يا ابنَ فَقْعِ القَرْدَدِ». الفَقْع: ضَرْبٌ من أرْدَإ الكَمْأة، والقَرْدَدُ: أرض مُرْتفعة إلى جَنْب وهْدَة.

(هـ) وفي حديث شُرَيْح: «وعليهم[4] خِفافٌ لها فُقْع». أي خَراطِيمُ. وخُفٌّ مُفَقَّع: أي مُخَرطَم[5] .

[فقم] (هـ) فيه: «مَن حَفِظ ما بين فُقْمَيه ورِجْلَيْه دخَلَ الجنَّة». الفُقْم بالضم والفتح: اللَّحْي، يُريد من حَفظ لسانَه وفَرْجَه[6] .

---

(١) قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٣٦) بعد هذا: ولقد أبعد الوليد، إن للإسلام ذاباً يغني عن مسلمة ونظرائه وهو القوي العزيز.

(٢) «الفائق» (٣/ ١٣٥)، وانظر «فرقع».

(٣) ذكر هذا القول والذي بعده الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٣٥) وقال: أبيضتا، من قولهم أبيض فقيع، والفقع من الكمأة: الأبيض، أو انشقتا وهلكتا من التفقُّع وهو التشقق، يقال: هذا فقوع طرثوث وغيره مما تتفقّع عنه الأرض.

(٤) في الهروي: «وعليه». والمثبت هو الصواب كما يدل السياق، ولما في «الفائق» أنه جاءه قوم من غير أهل الملّة عليهم خفاف...».

(٥) «الفائق» (٣/ ١٣٦).

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (٣/ ١٣١).

(هـ) ومنه حديث موسى عليه السلام: «لمَّا صارت عصاه حَيَّةً وضَعَت فُقْماً لها أسْفلَ وفُقْماً لها فَوقَ»[1].

* ومنه حديث الملاعنة: «فأخَذت بِفُقْمَيه». أي بِلَحْيَيْه.

(س) وحديث المغيرة: «يَصِف امْرأة: فَقْماء سَلْفَع». الفَقْماء: المائلة الحَنَك[2]. وقيل: هو تقدّم الثّنايا السُّفلى حتى لا تَقع عليها العُليا. والرجُل أفْقَمُ. وقد فَقِم يَفْقَم فَقْماً.

[فقه] (هـ) في حديث ابن عباس: «دَعا له النبيّ ﷺ فقال: اللهم فَقِّهْه في الدِين وعَلِّمه التأوِيل». أي فَهِّمْه. والفِقْه في الأصل: الفَهْم، واشْتِقاقه من الشَّقّ والفتح. يقال: فَقِه الرجُل بالكسر ـ يَفْقَه فِقْهاً إذا فَهِم وعَلِم، وفَقُه بالضم يَفْقُه: إذا صار فَقيها عالماً. وقد جَعله العُرف خاصّاً بعِلم الشريعة، وتَخْصيصاً بعلْم الفُروع منها.

(هـ) ومنه حديث سَلْمان: «أنه نَزل على نَبَطِيَّةٍ بالعِراق، فقال لها: هل هاهنا مكان نَظيف أصَلّي فيه؟ فقالت: طَهِّر قلبك وصَلّ حيث شِئت، فقال: فَقِهْتُ»[3]. أي فَهِمْتُ وفَطِنْتُ للحقّ والمعنى الذي أرادت.

(هـ) وفيه: «لَعن الله النائحَة والمسْتَفقِهة». هي التي تُجاوِبُها في قولها، لأنها تَتَلقَّفُه وتَفْهَمُه[4] فتُجيبها عنه.

[فقا] * في حديث الملاعنة: «فأخذتْ بِفَقْوَيه». كذا جاء في بعض الروايات، والصَّواب: «بِفقْمَيْه». أي حَنَكَيه[5]. وقد تقدّم.

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٣١).
(٢) «الفائق» (٢/ ١٣٤).
(٣) في «الفائق» (٣/ ١٣٤): «فَقِهتْ» وقال الزمخشري: أي فطنتْ للحق، وارتأت الصواب، والفقه حقيقة: الشق والفتح، والفقيه العالم الذي يشق الأحكام ويفتش عن حقائقها، ويفتح ما استغلق منها. وما وقع من العربية فاؤه فاء، وعينه قافاً جلّه دالّ على هذا المعنى.
(٤) «الفائق» (٣/ ١٣٦).
(٥) «الفائق» (٤/ ١٣٠).

باب الفاء مع الكاف

[فكك] (هـ) فيه: «أعْتِق النَّسَمةَ وفُكَّ الرَّقَبة». تفسيره في الحديث، أن عِتْق النَّسَمة أن يَنْفَرِد بِعتْقِها، وفكّ الرَّقبة أن يُعِين في عِتْقها. وأصل الفَكّ: الفصل بين الشَّيئين وتخليص بِعضهما من بعض.

* ومنه الحديث: «عُودُوا المريضَ وفُكُّوا العانِيَ». أي أطْلِقوا الأسِير. ويجوز أن يُرِيدَ به العِتْق.

* وفيه: «أنه ركِب فَرساً فصَرعَه على جِذْم نخْلة فانْفَكَّت قَدَمُه». الانْفِكاك: ضَرْب من الوَهْن والخَلْع، وهي أن تَنْفَكَّ بعض أجزائها عن بعض.

[فكل] * فيه: «أوحَى الله إلى البحر أنّ موسى يَضْرِبُك فأطِعْه، فبات وله أفْكَل». أي رِعْدة[1]، وهي تكون من البَرْد أو الخَوف، ولا يُبْنَى منه فِعْل. وهمزته زائدة.

* ومنه[2] حديث عائشة: «فأخذَني أفْكَل وارْتَعدْتُ من شدّة الغَيْرة».

[فكن] (هـ) فيه: «حتى إذا غاضَ ماؤها بَقِيَ قَومٌ يَتفَكَّنون». أي يَتَنَدَّمُون[3]. والفُكْنة: النَّدامة على الفائِت[4].

[فكه] * في حديث أنس: «كان النبيّ ﷺ من أفْكهِ الناس مع صَبِيّ». الفَاكِه:

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ١٣٧) للزمخشري وزاد: تعلو الإنسان من غير فعل، وهمزته زائدة لدليل تعريفي، ولقولهم: رجل مفكول.

(٢) كذلك الحديث أن جبريل عليه السلام قال: «يا محمد إن شئت جمعت عليهم الأخشبين، فعلا رسول الله ﷺ أفكل...». الأفكل: الرعدة، كما في «الفائق» (١/ ٣٦٩).

(٣) زاد الزمخشري: ويتعجبون من شأن أنفسهم وما فرطوا فيه من طلب حظهم، مع إمكانه وسهولة مأخذه «الفائق» (١/ ٣٢٢).

(٤) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٧٤) و(٢/ ٤٥٦).

المازِح، والاسم: الفُكَاهَة[1]. وقد فَكِهَ يَفْكَه فهو فَكِهٌ وفاكِهٌ.

وقيل: الفاكِهُ ذُو الفُكاهة، كالتامِر واللاَّبِن.

(هـ) ومنه حديث زيد بن ثابت: «أنه كان من أفْكَهِ الناس إذا خَلاَ مع أهلِه»[2].

(هـ) ومنه الحديث: «أربعٌ ليس غِيبتُهُنّ بغِيبة، منهم المُتَفَكِّهون بالأمّهات». هُم الذين يَشْتُمونهنّ مُمَازِحِين.

باب الفاء مع اللام

[فلت] (هـ) فيه: «إن الله يُمْلِي للظالم فإذا أخَذه لم يُفْلِتْه». أي لم يَنْفَلت منه. ويجوز أن يكون بمعنى: لم يُفْلِتْه منه أحدٌ: أي لم يُخَلِّصْه.

* ومنه الحديث: «أن رجُلاً شَرِب خَمْراً فسَكِر، فانْطُلِق به إلى النبيّ ﷺ، فلمّا حاذَى دار العباس انْفَلت، فدخَل عليه، فَذُكِر له ذلك، فضَحِك وقال: أفعَلَها؟ ولم يأمُر فيه بشيء».

* ومنه الحديث: «فأنا آخِذٌ[3] بحُجَزكم وأنتم تَفَلَّتون من يدِي». أي تَتَفلّتون، فَحَذف إحدى التاءين تخفيفاً.

(هـ) وفيه: «أن رجُلاً قال له: إن أمّي افْتُلِتَتْ نَفْسُها». أي ماتت فَجأة وأخِذَت

---

(1) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٥٥)، وقد ذكره شرحاً لحديث زيد بن ثابت الآتي.

(2) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٥٥)، و«الفائق» (٣/ ١٣٧) للزمخشري.

(3) في الأصل: «آخُذُ» بضم الخاء المعجمة، وأثبتنا ضبط أ. قال الإمام النووي في شرحه لمسلم (باب شفقته ﷺ من كتاب الفضائل) روي بوجهين: أحدهما اسم فاعل، بكسر الخاء وتنوين الذال. والثاني فعل مضارع، بضم الذال بلا تنوين، والأول أشهر، وهما صحيحان.

نفسُها فَلْتَه[١] . يقال: افْتَلَتَه إذا اسْتَلَبه. وافْتُلِتَ فُلان بكذا إذا فُوجيء به قبل أن يَسْتعِدّ له[٢] .

ويُرْوَى بنصْب النفس ورَفْعِها، فمعنى النَّصْب افْتَلَتَها الله نفْسَها. مُعَدًّى إلى مفعولين، كما تقول: اخْتَلَسَه الشيء واسْتَلَبَهُ إيَّاه، ثم بُني الفِعْل لما لم يُسمّ فاعله، فتَحوّل المفعول الأوّل مُضْمَراً وبَقِي الثاني منصوباً، وتكون التاء الأخيرة ضمير الأم. أي افْتُلِتَتْ هي نَفْسَها.

وأما الرَّفْع فيكون مُتَعدِّياً إلى مفعول واحد، أقامه مُقام الفاعل، وتكون التاء للنفس: أي أخِذَت نَفْسُها فَلْتة.

* ومنه الحديث: «تَدارَسُوا القرآن فَلهُو أشدُّ تَفَلُّتا من الإبل من عُقُلها». التَّفَلُّت والإفْلات والانْفِلات: التَّخَلُّص من الشيء فَجأة من غير تَمكُّث.

(س) ومنه الحديث: «إن عِفْرِيتاً من الجن تَفَلَّت عليَّ البارِحَة». أي تعرَّضَ لي في صلاتِي فَجأة.

(هـ) ومنه حديث عمر: «إن بَيْعةَ أبي بكر كانت فَلْتَةً وقَى الله شَرَّها». أراد بالفَلْتة الفَجأة[٣] . ومِثْلُ هذه البَيْعة جَدِيرة بأن تكون مُهَيِّجة للشَّر والفِتْنَة فَعَصم الله من ذلك ووَقَى. والفَلْتَة: كلُّ شيءٍ فُعل من غير رَوِيَّة، وإنما بُودِرَ بها خَوْف انْتشار الأمْر[٤] .

---

(١) قاله أبو عبيد ابن سلام في «غريب الحديث» (١/ ٣٣٤) وزاد: «وكذلك كل أمر فعل على غير تمكث وتلبث فقد افتُلت، والاسم منه الفلتة، ومنه قول عمر في بيعة أبي بكر «إنها كانت فلتة...».

(٢) قاله الأصمعي كما في «الفائق» (٣/ ١٣٧) وزاد: والأصل: أفتلتها الله نفسها معدّى إلى مفعولين، ثم بني الفعل للضمير...

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ١٣٩): لأنه لم ينتظر بها العوام، وإنما ابتدرها أكابر الصحابة، لعلمهم أنه ليس له منازع ولا شريك في وجوب التقدم.

(٤) وقد قدمنا كلام ابن سلّام في هذا الأثر ثم إنه قال: وإنما عوجل بها مبادرة لانتشار الأمر والشقاق حتى لا يطمع فيها من ليس لها بموضع». «غريب الحديث» (١/ ٣٣٥). وانظر كذلك ما قاله بعد (٢/ ٨٧).

وقيل[1] : أراد بالفَلْتة الخَلسة. أي إن الإمامة يوم السَّقيفة مالَت إلى تَوَلِّيها الأنفُس، ولذلك كَثر فيها التَّشاجُر، فما قُلِّدَها أبو بكر إلا انْتزاعاً من الأَيْدِي واخْتلاساً.

وقيل[2] : الفَلْتة آخر ليلة من الأشْهُر الحرُم، فيَخْتلفون فيها أمِن الحِلّ هي أم من الحرُم، فيُسارع الموْتُورُ إلى دَرْك الثَّار[3] ، فيكْثر الفَساد وتُسْفَك الدِّماء[4] ، فشبّه أيّام النبيّ عليه الصلاة والسلام بالأشْهر الحُرُم، ويَوْم مَوْته بالفَلْتة من وُقوع الشَّر من ارْتدادِ العَرب، وتَخَلُّف الأنصار عن الطاعة، ومَنْع مَن مَنَع الزكاة[5] ، والجَرْي على عادة العَرب في ألاَّ يَسُود القَبيلَة إلا رجلٌ منها[6] .

(هـ) وفي صفة مجلس رسول الله ﷺ: «لا تُنْثى فَلَتَاتُه». الفَلَتات: الزَّلاَّت، جمع فلْتَة[7] . أي لم يكن في مَجْلسه زَلاّتٌ فتُحْفَظَ وتُحْكَى[8] .

(هـ) وفيه[9] : «وهو في بُرْدَةٍ له فَلْتَة». أي ضَيِّقة صغيرة لا يَنْضَمّ طَرَفاها[10] ،

---

(١) مختصر من كلام الزمخشري.
(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٣٩) وما زدت من عنده.
(٣) غير متلوّم.
(٤) قال:

سائل لقيطاً وأشياعها	ولا تدعنْ واسألن جعفـرا
غداة العروبة من فلتة	لمن تركوا الدار والمحضرا.

أي فرّوا لما حلّ القتال فتركوا محاضرهم، فشبه...
(٥) قدم المصنف هنا وأخر، وحيث إن عبارة الزمخشري أسدّ نوردها كما هي فإنه قال: «من ارتداد العرب، ومنع الزكاة، وتخلف الأنصار عن الطاعة والجري على...
(٦) زاد: وقولهم: منا أمير ومنكم أمير، وفي الحديث عن سالم بن عبدالله بن عمر أن عمر قال: كانت إمارة أبي بكر فلتة وقى الله شرها، قلت: وما الفلتة قال: كان أهل الجاهلية يتحاضرون في الحرم فإذا كانت الليلة التي يشك فيها أدغلوا فأغاروا، وكذلك الناس يوم موته ﷺ أدغل الناس بين مدع إمارة وجاحد زكاة، فلولا اعتراض أبي بكر دونها لكانت الفضيحة.
(٧) وهي الهفوة على قول الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣).
(٨) ونحو هذا في «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢١٥).
(٩) يعني حديث نزوله ﷺ الحديبية.
(١٠) اقتصر في «الفائق» (٢/ ٤٠٤) على قوله: التي لا ينضم طرفاها.

فهي تَفلَّتُ من يَدِه إذا اشْتَمل بها، فسَمَّاها بالمرَّة من الانفِلات. يقال: بُرْدةٌ فَلْتَة وفَلُوت.

(هـ) ومنه حديث ابنِ عمر: «وعليه بُرْدَةٌ فَلوت». وقيل: الفَلُوت التي لا تَثْبتُ على صاحبها[1] ؛ لخشُونَتها أو لينها.

[فلج][2] (هـ) في صفته عليه السلام: «أنه كان مُفَلَّجَ الأسنان». الفَلَج بالتَّحريك. فُرْجَة ما بين الثَّنايا والرَّبَاعيات[3] ، والفَرَق: فُرْجَة بين الثَّنِيَّـتَين.

* ومنه الحديث: «أنه لَعن المُتَفَلِّجاتِ للحُسْنِ». أي النساء اللاتي يفْعلن ذلك بأسْنانهنّ رَغْبَةً في التَّحْسين.

(هـ) وفي حديث عليّ: «إن المُسْلم ما لم يَغْشَ دَناءةً يَخْشَعُ لها إذا ذُكرت، وتُغْرِي به لئامَ الناس كالياسِرِ الفالج». الياسر: المُقامِرُ، والفالِجُ: الغالب في قِماره. وقد فَلَج أصحابه وعلى أصحابه إذا غلبهم[4] ، والاسْم: الفُلْج بالضم.

(س) ومنه حديثهُ الآخر: «أيُّنا فَلَجَ فَلَجَ أصحابه».

* ومنه حديث سعد: «فأخذْتُ سَهْمي الفَالج». أي القَامِرَ الغَالِب[5] . ويجوز أن يكون السهم الذي سبق به في النِّضال[6] .

---

(١) وقال أبو عبيد القاسم: يعني أنها صغيرة لا ينضم طرفاها فهي تفلت من يده إذا اشتمل بها ولا تثبت، وقال أبو زياد: هي النمرة. «غريب الحديث» (٢/ ٣١٥)، وقال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٠٦) مثل قول أبي عبيد.

(٢) سئل الحسن: أيدالك الرجل زوجته، قال: إذا كان مُفْلَجاً، قال في «الفائق» (١/ ٤٣٧): المفلَج بالفتح: المعدم... ويقال: أفلج إذا أفلس فهو مفلِج بالكسر، انتهى. قلت: قد مرَّ بي هذا الحديث بين النبيّ ﷺ وأبي بكر.

(٣) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/ ٢١).

(٤) «الفائق» (٤/ ١٢٨).

(٥) وعبارة الزمخشري: «أي السهم الفائز في النضال»، «الفائق» (١/ ٨٨).

(٦) قال ابن قتيبة بعد ذكرهما: وهذا أعجب الوجهين إليّ، ثم قال: المعنى أخذت خير الأمور لي مغبّة، وأبلغها بي إلى الصواب والفوز... «غريب الحديث» (١/ ٣٩١)، ونحو هذا المعنى قال الزمخشري وهو أنه رضي بحكم عبد الرحمٰن بن عوف، وأجاز على طلحة.

* ومنه حديث مَعْن بن يزيد: «بايعْتُ رسول الله ﷺ وخاصَمْتُ إليه فأفْلجني». أي حَكم لي وغَلَّبَني على خَصْمي.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه بعث حُذَيفة وعثمان بن حُنَيْف إلى السَّواد فَفَلَجا الجزْية على أهْله». أي قَسماها. وأصْله من الفِلْج والفَالِج، وهو مِكْيال معروف[1]، وأصلُه سُرْياني فعُرِّب[2]. وإنما سَمَّى القِسْمة بالفَلْج لأنّ خَراجَهم كان طَعَاماً.

* وفيه ذكْر: «فَلَج». هو بفتْحتَين: قَرْية عظيمة من ناحِيَة اليمامة، ومَوْضِع باليمن من مَساكن عَادٍ، وهو بسكون اللام: وادٍ بين البصْرة وحِمَى ضَرِيَّة[3].

(س) وفيه: «إنّ فَالِجاً تردَّى في بئر». الْفالج: البَعِير ذو السَّنامين، سُمّي به لأنّ سَنامَيْه يَخْتَلِف مَيْلُهما.

* ومنه حديث أبي هريرة: «الفَالِجُ داءُ الأنبياء». هو داء معروف يُرْخِي بَعْضَ البَدَن.

[فلح] (هـ) في حديث الأذان: «حَيَّ على الفَلاح». الفَلاح: البَقَاء والفَوْزُ والظَّفَرُ، وهو مِن أفلح، كالنَّجاح من أنْجَحَ: أي هَلُمُّوا إلى سَبَب البَقاء في الجنة والفَوْز بها، وهو الصلاة في الجَماعة.

(س) ومنه حديث الخيل: «مَنْ رَبَطها عُدَّةً في سبيل الله فإنّ شِبَعَها وجُوعَها وَرِيَّها وظَمَأها وأروَاثها وأبْوَالها فَلاحٌ في مَوازِينه يوم القيامة»[4]. أي ظفر وفَوْز.

---

(١) «الفائق» (٣/١٣٩).

(٢) قاله الأصمعي كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٢٠).

(٣) والتي بسكون اللام ذكر الزمخشري في «الفائق» (٤/٨٩) كذلك، وقال: وفليج قريب منه.

(٤) قال في «الفائق» (٣/١٣٨): الفلاح من أفلح، كالنجاح من أنجح، وهو الفوز والظفر بقسمة من قسم الخير والاستبداد بها، ومأخذه من الفلح وهو القطع، لأنه إذا فاز بها واستبد، فقد احتازها لنفسه واقتطعها إليه، ويصدقه حديث ابن مسعود ـ الآتي.

(هـ) ومنه حديث السَّحور: «حتى خَشِينا أن يَفُوتَنا الفَلاح». سُمّي بذلك لأن بقاء الصَّوم به[1].

(هـ) وفي حديث أبي الدَّحْدَاح:

بَشَّرَك الله بِخَيْرٍ وفلَحْ

أي بَقَاء وفَوْز، وهو مَقْصورٌ من الفَلَاح.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «إذا قال الرجُل لامْرأتِه: اسْتَفْلحي[2] بأمْرِك فقَبِلَتْه فواحِدَةٌ بائِنَة». أي فُوزِي بأمْرِك واسْتَبِدّي به[3].

* ومنه الحديث: «كُلُّ قَوْمٍ على مَفْلَحَةٍ من أنْفُسِهم». قال الخطَّابي: معناه أنهم راضُون بِعِلْمهم مُغْتَبِطُون به عند أنْفُسِهم، وهي مَفْعَلَة من الفَلاح[4]، وهو مثل قوله تعالى: ﴿كُلُّ حِزبٍ بما لديْهِمْ فَرِحُونَ﴾.

(هـ) وفيه: «قال رجلٌ لسُهيل بن عَمْرو: لولا شيءٌ يَسُوء رسولَ الله ﷺ لضَرَبْت فَلَحَتَك». أي موضع الفَلَح، وهو الشَّقُّ في الشَّفَة السُّفْلى[5]. والفَلْح: الشَّقُّ والقَطْع.

ومنه حديث عمر: «اتَّقُوا الله في الفلَّاحين». يعني الزَّرَّاعين الذين يَفْلَحُون الأرض: أي يَشُقُّونها.

---

(١) وقال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٤١): سمي به لأنه قسمة خير يقتطعها المتسحّر.

(٢) أي استبدي به واقتطعيه إليك من غير أن تنازعيه. «الفائق» (٣/ ١٣٨).

(٣) قاله أبو عبيد القاسم حكاية عن أبي عبيدة معمر، بعدما ذكر أنه سأل الأصمعي وأبا عمرو الشيباني عن هذا الحديث فلم يثبتا معرفته وشكّا فيه. «غريب الحديث» (٢/ ١٩٩).

(٤) وهذا معنى كلام الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٤٢).

(٥) زاد في «الفائق» (٤/ ٨٨) وقد سمي بها موضع العَلْم، وهو الشق في الشفة العليا لالتقائهم في معنى الشق في الشفة.

* ومنه حديث كعب: «المرأة إذا غاب عنها زَوْجُها تَقَلَّحَت وتَنَكَّبَت الزِّينة». أي تَشَقَّقت[1] وتَقَشَّفت[2].

قال الخطّابي: «أراه تَقَلَّحَت». بالقاف، من القَلَح وهو الصُّفْرة التي تَعْلُو الأسْنان[3].

[فلذ] (هـ) في أشراط الساعة: «وتَقِيء الأرضُ أفْلاذَ كَبدها». أي تُخْرِج كُنوزَها[4] المَدْفونة فيها[5]، وهو اسْتِعارة. والأفْلاذُ: جَمْع فِلَذٍ، والفِلَذُ: جمع فِلْذَة، وهي القطعة المقطوعة طولاً[6].

ومثله قوله تعالى: ﴿وأخرجتِ الأرضُ أثقالَها﴾.

وسُمّي ما في الأرض قِطَعاً: تَشْبيهاً وتمثيلاً. وخَصَّ الكَبِد. لأنها من أطايب الجَزُور. واستعار القَيْء للإخراج.

* ومنه حديث بدر: «هذه مكّة قَدْ رَمَتْكُم بأفلاذ كَبِدها»[7]. أرادَ صَمِيم قُرَيش ولُبَابَها وأشْرَافَها، كما يقال: فُلانٌ قَلْبُ عَشيرته، لأنّ الكَبِدَ من أشْرف الأعْضاء.

---

(١) يعني أطرفها.

(٢) في «الفائق» (٣/ ٢٢٣): وتشعثت.

(٣) وانظر ما سيأتي في «القاف».

(٤) ومن ذلك قول عمرو بن العاص يصف عمر: «وألقت إليه الدنيا أفلاذ كبدها»، «غريب الحديث» (٢/ ١١٤) لابن قتيبة.

(٥) وقد جاء هذا المراد في نفس الحديث، كما في «الفائق» (٣/ ١٤١)، فعنده: «قيل وما أفلاذ كبدها، قال: أمثال هذه الأواسي من الذهب والفضة».

(٦) وقيدها أبو عبيد فقال: هي القطعة من الكبد «غريب الحديث» (٢/ ٣٥). قلت: فإن كان عنى المراد من الحديث فقط ـ وهو حديث عمر ـ فصح ما قال، وأما من حيث العموم فهو متعقَّب وقول المصنف أولى، إذا لو كانت من الكبد فقط لما صح أن يقال فلذة كبد، ولقيل: فلذة. وانظر (٢/ ٤٠٢) عنده أيضاً، و«الفائق» (١/ ٢٣٥) للزمخشري فإنه قال كذلك: الفلذة القطعة من الكبد شارحاً بذلك قول معاوية لابن الزبير: «ليس للآكل إلا الفلذة»، وفي موضع آخر (٢/ ٣١١) شارحاً قول عمر: «لو شئت لدعوت بأفلاذ»، ثم رجع فقال شارحاً هذا الحديث بعينه: الفلذة القطعة من كبد البعير (٣/ ١٤١).

(٧) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٣٥).

* ومنه الحديث: «إنّ فَتًى من الأنصار دَخَلَته خَشْيَةٌ من النار فحبَسَتْه في البيت حتى مات، فقال النبيّ ﷺ: إنّ الفَرَق من النار فَلَذَ كَبِدَه». أي خَوْف النار قَطع كَبِده[1].

[فلز] (س) فيه: «كلّ فِلِزّ أُذِيبَ». الفِلِزّ بكسر الفاء واللام وتشديد الزّاي: ما في الأرض من الجواهر المَعْدنِية، كالذَّهب والفِضَّة والنُّحاس والرَّصاص، وقيل: هو ما يَنْفِيه الكِيرُ منها.

* ومنه حديث عليّ: «مِن فِلِزّ اللُّجَيْن والعِقْيان».

[فلس] * فيه: «من أدْرَك مالَه عند رَجُل قد أفْلَس فهو أحقُّ به». أفْلَس الرجُل: إذا لم يَبْقَ له مال. ومعناه صارت دراهِمُه فُلُوساً.

وقيل: صَارَ إلى حال يُقال ليس معه فَلْس. وقد أفْلَسَ يُفْلِسُ إفْلاَساً فهو مُفْلِس، وفَلَّسَه الحاكم تَفْلِيساً. وقد تكرر في الحديث.

* وفيه ذكر: «فُلْس». بضم الفاء وسكون اللام: هو صَنَم طَيِّء، بعَث النبيّ ﷺ عَلِيّاً لِهَدْمِه سنة تسع.

[فِلَسْطِين] * هي بكسر الفاء وفتح اللام: الكُورة المعروفة فيما بين الارْدُنّ وديار مصر، وَأمّ بلادِها بيت المقدس.

[فلط] (هـ) في حديث عمر بن عبد العزيز: «أمَر بِرَجُلٍ أن يُحَدّ، فقال: أُضْرَبُ فِلاَطا؟[2]». أي فَجأة، وهي بُلغَة هُذَيل[3].

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٣٨).

(٢) ووقع مثل هذا اللفظ في قصة ابن أبي خنيس حين سابّ قرشياً فكتب سليمان إلى ابن حزم بحدّه، وقد تقدم ذلك في «بوك».

(٣) زاد أبو عبيد القاسم بعد هذا، وأظن أن الرجل كان منهم، وإنما نرى الرجل قال ذلك لأنه لم يدر أن ـ الكلمة التي قالها ـ كانت قذفاً فجعل يتعجب لِمَ يضرب فجأة بغير ذنب. «غريب الحديث» (٢/ ٤١٤)، وانظر تمام الأثر في «بوك» والفائق» (١/ ١٣٥).

[فلطح] * في حديث القيامة: «عليه حَسَكَة مُفَلْطَحَة، لها شَوْكَة عَقِيفة». المُفَلْطَح: الذي فيه عَرْض واتِّساع.

* وفي حديث ابن مسعود: «إذا ضَنُّوا عليه بالمفَلْطَحَة». قال الخَطَّابي: هي الرُّقَاقة التي فُلْطِحَت: أي بُسِطَت. وقال غيره: هي الدَّرَاهِم.

ويروى: «المطَلْفَحَة». وقد ذُكِرت في الطاء.

[فلغ] (هـ) فيه: «إني إنْ آتِهِم يُفْلَغْ رأسي كما تُفْلَغُ[1] العِتْرة». أي يُكْسَر، وأصل الفَلْغ: الشَّقُّ. والعِتْرة: نبْت[2].

(هـ) ومنه حديث ابن[3] عمر: «أنه كان يُخْرِج يدَيْه في السجود وهما مُتَفَلِّغَتان». أي مُتَشَقِّقتَان من البَرْد[4].

[فلفل] (هـ) في حديث عليّ: «قال عَبْدُ خَيْر: إنه خرج وقت السَّحَر فأسْرَعْت إليه لأسأله عن وقت الوَتْر، فإذا هو يَتَفَلْفَل».

وفي رواية السُّلمي: «خرج علينا عليٌّ وهو يَتَفَلْفَل». قال الخطّابي: يقال: جاء فلان مُتَفَلْفِلاً: إذا جاء والسّواك في فِيه يَشُوصُه. ويقال: جاء فلان يَتَفَلْفَل، إذا مَشَى مِشْيَة المُتَبَخْتِر. وقيل[5]: هو مُقارَبَة الخُطَا[6]، وكِلاَ التَّفْسِيرين مُحْتَمِل للرّوايتين.

وقال القُتَيبي: لا أعْرِف يَتَفَلْفَل بمنى يَسْتَاك،، ولعلَّه: «يَتَتَفَّل». لأن مَن اسْتَاك تَفَل.

---

(١) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٦٣): أي يشق رأسي، من الفلغ وهو الشق، ومن قال: «يفلع» بالعين المهملة، فقد صَحَّف.

(٢) «الفائق» (٣/ ١٣٨).

(٣) من أ، والهروي، و«الفائق» وما تقدم في «شرق».

(٤) «الفائق» (٣/ ١٣٨).

(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٤١) بعدما ذكر التفسير الأول، ثم قال: وكلا التفسيرين محتمل.

(٦) قاله النضر بن شميل.

[فلق] [1](هـ) فيه: «أنه كان يَرى الرُّؤيا فتأتي مِثْل فَلَق الصُّبح». هو بالتحريك ضَوْؤه وإنارَتُه. والفَلَق: الصُّبح نَفْسُه. والفَلْق بالسكون: الشَّقُّ.

* ومنه الحديث: «يا فالِقَ الحَبِّ والنَّوَى». أي الذي يَشُق حبّة الطَّعام ونَوَى التَّمر للإنْبات.

* ومنه حديث عليّ: «والذي فَلَق الحبّة وبرَأ النَّسَمة». وكثيراً ما كان يُقْسِم بها.

* ومنه حديث عائشة: «إنّ البُكاء فالِقٌ كَبِدي».

* وفي حديث الدجّال: «فأشْرَف على فَلَقٍ من أفْلاق الحَرّة». الفَلَق بالتَّحريك: المطْمَئِن من الأرض بين رَبْوَتَين، ويُجْمَع على فُلْقان أيضاً.

* وفي حديث جابر: «صَنَعْت للنبيّ ﷺ مَرقَة يُسَمِّيها أهلُ المدينة الفَلِيقَة». قيل: هي قِدْر يُطْبَخ ويُثْرَدُ فيها فِلَق الخُبز، وهي كِسَرُه.

(هـ) وفي حديث الشَّعْبِيّ، وسُئِل عن مَسألة فقال: «ما يقول فيها هؤلاء المَفالِيق؟». هم الذين لا مال لهم، الواحِدُ: مِفْلاق، كالمَفالِيس، شَبَّه إفْلاسَهُم من العِلم وعَدَمه عندهم بالمفَالِيس من المال[2].

(هـ) وفي صفة الدجَّال: «رأيْته فإذا رجُلٌ فَيْلَقٌ أعورُ». الفَيْلَق: العظيم[3]. وأصْل الفَيْلَق: الكَتِيبَة العظِيمة، والياء زائدة.

---

(1) في قصة خطبة يزيد بن معاوية لبنت من بنات الحسن: «أرسلتني إلى فِلقة من الفِلَق» أي داهية من الداهيات. والحديث عند الطبراني في «الكبير» (٢٧٢٦).

(2) هذا الذي أورده المصنف هنا من الشرح، هو شرح «الصعافيف» كما جاء في رواية أخرى لهذا الأثر، كما تقدم ذلك في الصاد مع العين، وإن كان هذا في اللغة غير مستبدع لأنهم قالوا في المفلاق هو القليل الشيء، والذي أورده الزمخشري في «الفائق» (٢/٣٠١) شارحاً له: هم الذي يفلقون أي يجيئون بالفلْق، وهو العجب والداهية في جواباتهم فيما لا يعلمون، يقال: أفلق فلان وأعلق. وكان مذهب الشعبي أن المفطر بالطعام عليه صوم يوم، وأن يستغفر الله، ولا كفارة عليه!!.

(3) زاد الزمخشري في «الفائق» (٣/١٣٨): وتفيلق الغلام وتفلّق: إذا ضخم.

قال القُتَيْبي[1] : إن كان محفوظا، وإلا فإنَّما هو: «الفَيْلَم». وهو العَظيم من الرِّجال[2] .

[فلك] (هـ) في حديث ابن مسعود[3] : «تَرَكْتُ فرَسَك كأنه يَدُور في فَلَك». شَبَّهه في دَوَرَانه بِدَوَرَان الفلك، وهو مَدَار النُّجوم من السماء، وذلك أنه كان قد أصابَتْه عَيْن فاضْطَرَب[4] .

وقيل: الفَلَك: مَوْج البَحْر، شبَّه به الفَرس في اضْطِرَابه[5] .

[فلل] (هـ) في حديث أمّ زَرْع: «شَجَّكِ، أو فلَّكِ، أو جَمَع كُلًّا لَكِ». الفَلُّ: الكَسْر والضَّرْب، تقول: إنَّها مَعَه بَيْن شَجٍّ رَأْسٍ، أو كَسْرِ عُضْو، أو جَمْع بَيْنَهما. وقيل: أراد بالفَلِّ الخُصومة[6] .

* ومنه حديث سيف الزبير: «فيه فَلَّةٌ فُلَّها يَوْم بَدْر». الفَلَّة: الثُّلْمَة في السَّيف، وجمعُها: فُلول.

* ومنه قول الشاعر[7] :

بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

* ومنه حديث ابن عوف: «ولا تَفُلُّوا المُدَى بالاخْتِلاف بيْنكم». المُدَى: جمع مُدْية، وهي السِّكِّين، بفَلِّها كَنَى عن النِّزاع والشِّقاق[8] .

---

(١) يعني أبا محمد ابن قتيبة.
(٢) «غريب الحديث» (١/ ١٣٦).
(٣) أتى رجل رجلاً جالساً عنده فقال:
(٤) قاله في «الفائق» (٣/ ١٤١) وزاد: وعن النضر: قال أعرابي: رأيت إبلي ترعد كأنها فلك، قلت: ما الفلك؟ قال: الماء إذا ضربته الريح فرأيته يجيء ويذهب ويموج.
(٥) وقد ذكر أبو عبيد القاسم الوجهين في «غريب الحديث» (٢/ ٢١٦).
(٦) والوجهان في «الفائق» (٣/ ٥١) بنحو الذي هنا.
(٧) هو النابغة الذبياني. والبيت في ديوانه ص (١٥)، بشرح كرم البستاني. بيروت ١٩٥٣م وصدره:
ولا عيبَ فيهم غيرَ أنّ سُيوفَهمْ.
(٨) نحوه في «غريب الحديث» (١/ ٣٩٤) لابن قتيبة.

* ومنه حديث عائشة تَصِف أباها: «ولا فَلُّوا لَهُ صَفَاة». أي كَسرُوا له حَجَرا[1]، كَنَتْ به عن قُوَّته في الدِّين.

* ومنه حديث عليّ: «يَسْتَزِلُّ لُبَّك ويَسْتَفِلُّ غَرْبَك». هو يَسْتَفْعِل، من الفَلّ: الكَسْر. والغَرْب: الحدّ.

(س) وفي حديث الحجّاج بن عِلَاط: «لَعَلِّيَ أُصِيبُ من فَلِّ مُحمَّد وأصْحابه». الفَلُّ: القَوْم المنْهزِمون، من الفَلّ: الكسر، وهو مصدرٌ سُمِّي به، ويقع على الواحد والاثنين والجميع، ورُبَّما قالوا: فلول وفِلَال. وفَلَّ الجيْشَ يَفُلُّه فلاًّ إذا هَزَمه، فهو مَفْلُول، أراد: لَعَلِّي أشْتَرِي مما أُصِيبُ من غَنائمهم عند الهزيمة.

* ومنه حديث عاتكة: «فَلٌّ مِنَ القَوم هَارِبُ».

* ومنه قصيد كعب:

أن يَتْرُكَ القِرْنَ إلاَّ وهْو مَفْلُولُ

أي المهزوم.

(هـ) وفي حديث معاوية «أنه صعد وفي يده فَلِيلَةٌ وطريدة». الفليلة: الكُبَّةُ من الشَّعْر[2].

* وفي حديث القيامة: «يقول الله تعالى: أي فُلْ، ألَمْ أُكْرِمْك وأسَوِّدْك». معناه يا فُلانُ، وليس تَرْخِيماً له؛ لأنه لا يقال إلاَّ بسكون اللام، ولو كان ترخيماً لفَتَحُوها أو ضَمُّوها.

قال سيبويه: ليست تَرْخِيماً، وإنما هي صِيغَة ارْتجِلت في باب النِّداء. وقد جاء في غير النِّداء. قال[3]:

في لَجَّةٍ أمْسِك فُلَاناً عنْ فلِ

(١) «غريب الحديث» (٢/ ١٧٧) لابن قتيبة.
(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ١٤٢): وكل شعر مجتمع.
(٣) هو أبو النجم العِجْلي. كما في الصحاح (فلل).

فكسر اللام للقافية.

وقال الأزهري: ليس بتَرْخيم فُلان، ولكِنَّها كلمة على حِدَة، فَبَنُو أَسَد يُوقِعونَها على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث، بلفْظ واحد، وغيرهم يُثَنِّي ويَجْمَع ويؤنث.

وفُلان وفلانة: كناية عن الذَّكَر والأُنْثى من الناس، فإن كَنيْت بهما عن غير الناس قلت: الْفُلان والفُلانة.

وقال قوم: إنه تَرْخِيم فُلان، فحذِفت النون للتَّرخيم، والألِفُ لسكونها، وتُفْتح اللام وتُضَم على مذهبي الترخيم.

(س) ومنه حديث أسامة في الوالي الجائر: «يُلْقَى في النار فتَنْدَلِقُ أقْتَابُه، فيقال: أي فُلْ، أين ما كنت تَصِف؟». وقد تكرر في الحديث.

[فلم] (هـ) في صفة الدجَّال: «أقْمَر فَيْلَم». وفي رواية: «فَيْلماً نِيّاً». الفَيْلَم: العظيم الجُثَّة. والفَيْلَم: الأمر العظيم، والياء زائدة[١]. والفَيْلماني: منسوب إليه بزيادة الألف والنون للمبالغة.

[فلهم] (هـ) فيه[٢]: «أنّ قَوماً افْتَقدوا سِخَابَ فَتاتِهم، فاتَّهَمُوا امْرَأة، فجاءت عجوزٌ ففتَّشَتْ فَلْهَمَها». أي فَرْجَها[٣]. وذَكره بعضُهم بالقاف.

[فلا] (س) في حديث الصَّدَقة: «كما يُرَبِّي أحَدُكم فَلُوَّهُ». المُهْرُ الصَّغير. وقيل: هو الفَطِيم من أوْلاد ذَوات الحَافِر.

(س) ومنه حديث طَهْفَة: «والفَلُوُّ الضَّبِيس». أي المُهْر العَسِر الذي لم يُرَضْ.

* وفي حديث ابن عباس: «امْرِ الدَّمَ بما كان قاطعاً من لِيطَةٍ فَالِيَة». أي قَصَبة وشُقَّة قاطِعة[٤]، وتُسمَّى السِّكِّينُ الفَالِيَةَ.

---

(١) كذا في «الفائق» (١٢٨/١)، وقد روي الحديث بالباء «بيلماني» وقد مضى في الباء.

(٢) يعني حديث المرأة السوداء، وسيأتي سياقه في مادة «وشح».

(٣) «الفائق» (٦٣/٤).

(٤) «الفائق» (٣٣٩/٣).

وفي حديث معاوية: «قال لسعيد بن العاص: دَعْه عنك، فقد فَلَيْتُه فَلْيَ الصَّلَع». هو مِنْ فَلْيَ الشَّعْر وأَخْذِ القَمْل منه، يعني أنّ الأَصْلَع لا شَعْرَ له فيَحْتاجَ أن يُفْلَى.

باب الفاء مع النون

[فنخ] (هـ) في حديث عائشة، وذكَرَت عمَر: «فَفَنَخ الكَفَرة». أي أذَلَّها وقهَرها[1].

* ومنه حديث المتعة[2]: «بُرْدُ هذا غير مَفْنُوخ». أي غير خَلَقٍ ولا ضَعيف[3]. يقال: فَنَخْت رأسه وفَنَّخْته: أي شَدَخْته وذَلَّلْته.

[فند] (هـ) فيه: «ما يَنْتَظِر أحَدُكم إلا هَرَماً مُفْنِداً، أو مَرضاً مُفْسِداً». الفَنَدُ في الأصل: الكَذِب[4]. وأَفْنَدَ: تكلم بالفَنَد. ثم قالوا للشيخ إذا هَرِم: قد أَفْنَد، لأنه يَتكلّم بالمُحَرَّف[5] من الكلام عن سَنَن الصِّحة[6]. وأَفْنَده الكِبَر: إذا أوقَعه في الفَنَد[7].

* ومنه حديث التَّنُوخيّ رسول هِرَقْل: «وكان شيخاً كبيراً قد بَلَغ الفَنَد أو قَرُب».

---

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٧٩)، ونحوه في «الفائق» (٢/ ١١٦) للزمخشري.

(٢) أي التمتع بالنساء، الذي يرويه سبرة الجهني.

(٣) وعبارة «الفائق» (٣/ ٤٣): المفنوخ: المنهوك، من فَنَخَه وفَنَّخه إذا ذلَّله، ويقال للضعيف: فنيخ.

(٤) كأنهم استعظموه فاشتقوا له الاسم من فِنْد الجبل.

(٥) في الأصل: «بالمخرَّف» بالخاء المعجمة، وأثبتناه بالحاء المهملة من أ، والهروي، واللسان، و«الفائق».

(٦) زاد في «الفائق» (٣/ ١٤٤) وفي كتاب العين: شيخ مفند، يعني منسوب إلى الفند، ولا يقال امرأة مفندة، لأنها لا تكون في شبيبتها ذات رأي فتفند في كبرها.

(٧) وعبارة ابن قتيبة: يقال أفند الرجل إذا كثر كلامه من الخرف. «غريب الحديث» (١/ ٩٦).

(هـ) ومنه حديث أمّ مَعْبَد: «لا عابِسٌ ولا مُفَنَّد». هو الذي لا فائدةَ[1] في كلامه لِكِبَرٍ أصابه.

(هـ) وفيه: «ألا إنِّي من أوّلكم وفاةً تَتَّبِعُوني أفْنَاداً أفْنَاداً يُهْلِك بعضُكم بعضاً». أي جماعات مُتَفَرِّقين قوماً بعد قوم، واحدُهم: فِنْد.

والفِنْدُ: الطَّائفة من الليل. ويقال: هم فِنْدٌ عَلَى حِدَة: أي فِئَة[2].

(هـ) ومنه الحديث: «أسْرَعُ الناس بي لحُوقاً قَوْمي، ويَعيش الناسُ بَعْدَهُم أفْنَاداً[3] يقتُل بعضُهم بعضاً». أي يَصِيرون فِرَقاً مُخْتَلفين.

(هـ) ومنه الحديث: «لما تُوفّي رسول الله ﷺ صلّى عليه الناس أفْنَاداً أفناداً». أي فِرَقاً بعد فِرَق[4]، فُرَادَى بلا إمام.

(هـ) ومنه الحديث: «أن رجلاً قال للنبيّ ﷺ: إني أريد أن أفَنِّدَ[5] فَرَساً». أي أرْتَبِطه وأتَّخِذه حصْناً ومَلاَذاً، ألجأ إليه كما يُلْجأ إلى الفِنْد من الجبل، وهو أنْفُه الخارج منه[6].

وقال الزمخشري[7]: يجوز أن يكون أراد بالتَّفْنِيد التَّضْمِير، من الفِنْد: وهو الغُصْن[8] من أغصان الشجرة: أي أضَمِّرُه حتى يَصير في ضُمْرِه كالغُصْن[9].

* ومنه حديث عليّ: «لو كان جَبَلاً لكان فِنْداً». وقيل: هو المُنْفَرِد من الجبال.

---

(١) في الأصل: «هو الذي لا فند في كلامه» والتصحيح من أ، والهروي، واللسان.
(٢) «الفائق» (٣/ ١٤٣).
(٣) أي جماعات، «الفائق» (٣/ ١٤٣).
(٤) عبارة «الفائق» (٣/ ١٤٣) جماعات بعد جماعات ومنه قولهم: مرّ فند من الليل: أي طائفة. وحزر المصلّون عليه ثلاثون ألفاً.
(٥) في الأصل: «إني أفند»، والتصحيح من أ، واللسان، والهروي، و«الفائق» (٣/ ١٤٣).
(٦) زاد في «الفائق» وقيل هو من قولهم للجماعة المجتمعة فِنْد، تشبيهاً بفند الجبل، لأن اقتناءك للشيء جمعك له إلى نفسك.
(٧) في «الفائق» (٣/ ١٤٣) بعدما ذكر نحو الوجه الأول، وما أردفت عليه من الزيادة من عنده.
(٨) عبارة الزمخشري: «وهو الغصن المائل».
(٩) عبارة الزمخشري: «كغصن الشجرة»، وزاد: ويصلح للغزو والسباق.

[فنع] * في حديث معاوية: «أنه قال لابن أبي مِحْجَن الثَّقَفي: أبوك الذي يقول:

إذَا مُتُّ فادْفِنِّي إلى جَنْب كَرْمَةٍ ... تُرَوِّي عِظَامِي في التراب عُرُوقُها

ولا تدْفِنَنِّي في الفَلاة فإنَّني ... أخافُ إذا ما مُتُّ أنْ لاَ أذُوقُها

فقال: أبي الذي يقول:

وقَدْ أجُودُ وَمَا مَالي بِذِي فَنَعٍ ... وأكْتُم السِّرَّ فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ

الفَنَعُ: المال الكثير. يقال: فَنِعَ (يَفْنَع)[١] فَنَعاً، فهو فَنِعٌ وفَنِيعٌ إذا كَثُر مالُه ونَمَا[٢].

[فنق] (س) في حديث عُمير بن أفْصَى[٣] ذكر: «الفَنِيق». هو الفَحْل المُكْرَم من الإبل الذي لا يُرْكَب ولا يُهان، لكرامته عليهم.

* ومنه حديث الجارُود: «كالفَحْل الفَنِيق». وجمعه: فُنُق وأفْنَاق.

* ومنه حديث الحجّاج: «لمَّا حاصر ابن الزُّبَيْر بمكة ونَصَب المنجنِيق عليها[٤]:

خَطَّارةٌ كالجمل الفَنِيقِ

[فنك] (هـ) فيه: «أمرَني جبريل أن أتَعاهَد فَنِيكَيَّ عند الوضوء». الفَنِيكان[٥]: العَظْمان النَّاشِزَان أسفلَ الأذُنَين بين الصُّدْغ والوَجْنة[٦].

---

(١) من أ، واللسان.
(٢) نحوه في «الفائق» (٣/ ١٤٥).
(٣) في الأصل: «أقصى» بالقاف. والتصحيح من اللسان، وأسد الغابة (٤/ ١٣٩).
(٤) قال أحد الرامين به هذا القول، كما في «الفائق» (١/ ٢٤٠)، وشرح الزمخشري اللفظة بقوله: «الفنيق الفحل، ويجمع على فنق وأفناق».
(٥) قال الهروي: ومن جعل الفنيك واحداً من الإنسان فهو مُجْتَمَع اللحْيَين وسط الذَّقن.
(٦) وقال الأصمعي: الفنيكان فويق الذقن قليلاً عن يمين وشمال، وقال الكسائي: طرف اللحيين عند العنفقة، ذكره عنهما ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٧) شارحاً قول عبد الرحمٰن الآتي.

وقيل: هُما العَظْمان المتحرِّكان من المَاضِغ دون الصُّدْغَين[1].

* ومنه حديث عبد الرحمٰن بن سابط[2]: «إذا توضَّأتَ فلا تَنْسَ الفَنِيكَيْن»[3]. وقيل: أراد به تَخليل أصُول شَعْر اللّحية.

[فنن][4] (هـ) فيه: «أهْلُ الجنة جُرْدٌ مُكَحَّلوان أولُو أفَانِينَ». أي ذَوو شُعور وجُمَم. والأفانين[5]: جمع أفْنَان، والأفْنَان: جمع فَنَن، وهو الخُصْلة من الشَّعْر، تَشبيهاً بِغُصْن الشجرة.

* ومنه حديث سِدْرة المنتَهَى: «يَسِير الرَّاكِبُ في ظِلِّ الفنَن منها مائة سنة».

(هـ) وفي حديث أبان بن عثمان: «مَثَلُ اللَّحْن في السَّرِيّ مَثَل التَّفْنين في الثَّوْب». التَّفْنين: البُقْعَة السَّخيفَة الرَّقيقة في الثوب الصَّفِيق. والسَّرِيّ: الشَّريف النَّفِيس من الناس.

[فنا][6] (س) في حديث القيامة[7]: «فيَنْبُتُون كما يَنْبُت الفَنَا». الفنا مَقْصُور:

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٤٤) وزاد: وعن بعضهم سألت أبا عمرو الشيباني عن الفنيكين فقال: أما الأعلى فمجتمع اللحيين عند الذقن، وأما الأسفل فمجتمع الوركين حيث يلتقيان، كأنه الموضع الذي فانك فيه أحد العظمين الآخر، أي لازمه ولازقه من قولهم: فانكت كذا حتى مللته.

(٢) في «الفائق» (٣/ ٧٠): عن بعض التابعين أنه أوصى رجلاً في طهارته فقال: تفقد في طهارتك المغفلة والمنشلة والرّوْم والفنيكين والشاكل والشجْر»، قال الزمخشري: الفنيكان: جانبا العنفقة. قلت: لعل هذا التابعي هو عبد الرحمٰن المذكور، نعم قد رأيته رجع بعد (٣/ ١٤٤) فعزاه له وزاد: يريد تخليل أصول الشعر.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٧) لابن قتيبة، وقد أورد في شرحه ما مضى في الذي قبله.

(٤) في «الفائق» (٣/ ١٤٥): «قام رجل من الأنصار وفنّ فيه فنيناً» ـ يعني في كلامه ـ قال الزمخشري: المِفَنُّ: الذي يعارض كل شيء يستقبله، والجمع مفانّ. ويقال: رجل فنون: إذا كان لا يستقيم على كلام واحد ـ قال الزمخشري فنّ في كلامه وعنّ سواء.

(٥) هذا وما بعده في «الفائق»(٢/ ١٨٧) إلا قوله: «تشبيهاً بغصن الشجرة».

(٦) وفي كلام عمر «حجة هنا، ثم احدج هاهنا حتى تفنى»، قال أبو عبيد القاسم بن سلّام في «غريب الحديث» (٢/ ٥١ ـ ٥٢): يريد بالفناء هنا الهرم. وكذا في «الفائق» (١/ ٢٦٦).

(٧) زاد في «الفائق» (٣/ ١٤٤): هو تفعيل من الفنّ وهو الضرب، وعن ابن الأعرابي: فننت الثوب فتفنن: إذا مزقته، وإذا خرقه القصّار قيل: قد فنّنه، وكل عيب فيه فهو تفنين.

عِنَب الثعلب. وقيل: شَجَرته، وهي سريعة النَّبات والنُّمُوّ.

(س) وفيه: «رجُل من أفْنَاء الناس». أي لم يُعْلم ممن هو، الواحد: فِنْوٌ. وقيل: هو من الفِنَاء، وهو المُتَّسَعُ أمام الدَّار. ويُجْمَع الفِناء على أفْنِية. وقد تكرر في الحديث واحِداً ومجموعاً.

* وفي حديث معاوية: «لو كنْتُ من أهل البادية بِعْتُ الفَانِية واشْتَريْت النَّامِية». الفانِيَة: المُسِنَّة من الإبِل وغيرها، والنَّامِية: الفَتِيَّة الشَّابَّة التي هي في نُمُوّ وزيادة.

باب الفاء مع الواو

[فوت] (هـ) فيه: «مَرَّ بحائطٍ مائل فأسْرَع، فقيل: يا رسول الله، أسْرَعْتَ المَشْيَ، فقال: أخاف موت الفَوَات». أي مَوْت الفَجْأة، من قولك: فَاتَني فُلان بكذا، أي سَبَقَني به[1].

(هـ) ومنه الحديث: «أنَّ رجُلاً تفوّت على أبيه في مَالِه فأتَى النبيَّ ﷺ فأخبره، فقال: ارْدُدْ على ابْنِك مَالَه، فإنما هو سَهْمٌ من كِنانَتِك». هو من الفَوت: السَّبْق. يقال: تفَوّت فُلان على فلان في كذا، وافْتَات عليه إذا انْفَرد برأيه دونه في التَّصَرُّف فيه، ولمّا ضُمِّن معنى التَّغَلُّب عُدِّي بَعَلى.

والمعنى أنّ الابْن لم يَسْتَشِرْ أباه ولم يَسْتَأذِنْه في هِبَة مال نَفْسه، فأتَى الأبُ رسولَ الله ﷺ فأخبره فقال له: ارْتَجِعْه من المَوْهُوب له وارْدُدْه على ابْنِك، فإنه وما في يدِه تحت يَدِك وفي مَلَكَتِك، فليس له أن يَسْتَبِدّ بأمْرٍ دُونَك. فَضَرب كَوْنَه سَهْماً من كِنَانَتِه مَثَلاً لكونه بَعْضَ كَسْبه[2].

---

(١) «الفائق» (٣/١٤٧).

(٢) جاء في «الفائق» للزمخشري جميع ما أورد المصنف (٣/١٤٧)، وملخص هذا المعنى ذكره أبو عبيد ابن سلاّم في «غريب الحديث» (١/٣٣٢ ـ ٣٣٣)، ثم إنه أطال في تأييد هذا الشرح وما فيه الفقه فلينظر.

(هـ) ومنه حديث عبد الرحمٰن بن أبي بكر: «أَمِثْلي يُفْتَات عليه في بَنَاته!». هو افْتَعل، من الفَوَات: السبق، يقال لكل مَن أحْدَث شيئاً في أمْرِك دُونَك: قَدِ افْتَات عليك فيه[1].

[فوج] * في حديث كعب بن مالك: «يَتَلَقَّانِي الناسُ فَوْجاً فَوْجاً». الفَوْج: الجماعة من الناس، والفَيْج مثله، وهو مُخَفَّف من الفَيِّج، وأصْلُه الواو، يقال: فاج يَفُوج فهو فَيِّج، مثل هَانَ يَهُون فهو هَيِّن. ثم يُخَفَّفَان فيقال: فَيْج وهَيْن.

[فوح] (س) فيه: «شِدّة الحَرِّ من فَوْح جهنم». أي شِدّة غَلَيانِها وحَرِّها. ويُرْوَى بالياء، وسيجيء.

(س) وفيه: «كان يأمُرنا في فَوْح حَيْضِنا أن نَأتَزِرَ». أي مُعْظَمِه وأوّلِه.

[فوخ] (هـ) فيه: «أنه خرَج يُريد حَاجَة، فاتَّبَعَه بعض أصحابه، فقال: تَنَحَّ عَنِّي فإنّ كلَّ بَائلةٍ تُفِيخ». الإفَاخَة: الحَدَث بِخَرُوج الرِّيح خاصَّة. يقال: أفَاخَ يُفِيخ إذا خَرَج منه رِيحٌ، وإن جَعَلْت الفِعْل للصَّوت[2] قلتَ: فَاخَ يَفُوخُ، وفَاخَت الرِّيحُ تَفُوخ فَوْخاً إذا كان مع هُبُوبها صَوْت[3]. وقوله: «بائلة». أي نَفْسٌ بائلة.

[فود] (س) فيه: «كان أكثرُ شَيْبه في فَوْدَيْ رأسه». أي ناحِيَتَيْه، كلُّ واحِدٍ منهما فَوْد. وقيل: الفَوْد مُعْظَمُ شَعر الرأس.

(هـ) وفي حديث معاوية: «قال لِلَبيد: ما بالُ العِلاوة بين الفَوْدَين!». هما العِدْلَان. كُلُّ واحِد منهما فَوْد[4].

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٣٣٣).
(٢) حكى أبو عبيد القاسم هذا عن أبي زيد كما في «غريب الحديث» (١/ ١٦٤).
(٣) ذكر هذا الزمخشري في «الفائق» وأنشد في صحته شعراً (٣/ ١٤٦).
(٤) زاد ابن قتيبة: ويقال لجانبي الرأس فودان كل شقّ فود. «غريب الحديث» (٢/ ١٣٣). ثم قال: أراد: ما بال خمس مائة زائدة على ألفين وأراد أن يحطه إياها. ـ وانظر تمام القصة عنده وفيما مضى من «علا»ـ. هذا وقد زاد الزمخشري نحو ما زاد ابن قتيبة ثم قال: والفود: ناحية البيت، ويقال: جعلت كتابك فوْدين أي طويت أسفله أعلاه حتى جعلته نصفين.

* وفي حديث سَطِيح[1] :

أمْ فادَ فَازْلَمَّ به شأْوُ الْعَنَنْ

يقال: فادَ يَفُود إذا مات[2] . ويُرْوَى بالزاي بمعناه.

[فور] (س) فيه: «فجعل الماءُ يَفُور مِن بين أصابِعه». أي يَغْلِي ويَظْهَر مُتَدَفِّقا.

* ومنه الحديث: «كلَّا بَلْ هي حُمَّى تَثُور أوْ تَفُور». أي يَظْهَر حَرُّها.

* ومنه الحديث: «إنّ شِدّة الحرّ من فَوْر جهنم». أي وهَجِها وغَلَيَانها.

(س) وفي حديث ابنِ عمر: «ما لم يَسْقُط فَوْرُ الشَّفَق». هو بَقِيَّة حُمْرة الشمس في الأُفُق الغَرْبي، سمي فَوْراً لِسُطُوعه وحُمْرَته. ويُرْوَى بالثاء. وقد تقدّم.

(س) وفي حديث مِعْضَد: «خرَج هو وفلان فضَربُوا الخِيام وقالوا: أُخْرِجْنا من فَوْرَة الناس». أي مِنْ مُجْتَمَعهم، وحيث يَفُورُون في أسْوَاقِهم.

* وفي حديث مُحَلِّم: «نُعْطِيكم خمسين من الإبل في فَوْرِنا هذا». فَوْرُ كُلّ شَيء: أوّله.

[فوز] (هـ) في حديث سَطِيح:

أم فازَ فَازْلَمَّ به شأْوُ العَنَنْ

فَازَ يَفُوز، وفَوّز إذا مات، ويُروى بالدال بمعناه. وقد سبق.

* ومنه حديث كعب بن مالك: «واستَقْبَل سَفَراً بعيداً ومَفَازاً». المَفَاز والمَفَازة: البَرِّيَّة القَفْر. والجمْع: المَفاوِزُ، سُمِّيت بذلك لأنها مُهْلِكَة، مِن فَوَّز، إذا ماتَ. وقيل: سُمِّيت تَفَاؤلا من الفَوْز: النَّجاة. وقد تكرر في الحديث.

[فوض] * في حديث الدعاء: «فوَّضْتُ أمْري إليك». أي رَدَدْتُه. يقال: فَوّض إليه الأمْر تَفْويضاً إذا رَدّه إليه وجعله الحاكم فيه.

---

(١) في حديث ولادته ﷺ.
(٢) «الفائق» (٢/ ٤٠).

* ومنه حديث الفاتحة: «فَوَّضَ إليّ عَبْدي». وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث معاوية: «قال لدَغْفَل بن حنظلة: بِمَ ضَبَطْتَ ما أرَى؟». قال: بِمُفاوَضَة العلماء، قال: مَا مُفاوَضة العلماء؟ قال: كنتُ إذا لَقِيت عالما أخَذْتُ ما عنده وأعْطَيْتُه ما عندي». المُفاوَضَة: المُساوَاة والمُشارَكة[1]، وهي مُفاعلة من التّفْويض، كأنّ كُلَّ واحِد منهما رَدَّ ما عنده إلى صاحبه. وتَفاوَض الشَّريكان في المال إذا اشْتَرَكا فيه أجْمَع. أراد مُحادَثَة العلماء ومُذَاكرَتَهم في العِلْم.

[فوع] [2](هـ) فيه: «احْبِسُوا صِبْيانكم حتى تَذْهب فَوْعَةُ العِشَاء». أي أوّلُه، كفَوْرَته. وفَوْعَة الطِّيب: أوَّل ما يَفُوح منه[3]. ويُرْوَي بالغين، لغة فيه.

[فوف] (س) في حديث عثمان: «خَرَج وعليه حُلَّةُ أفْوَافٍ». الأفْوَاف: جمع فُوف، وهوالقُطْن، وواحدة الفُوفِ: فُوفَة، وهي في الأصْل: القِشْرة التي على النَّوَاة. يقال: بُرْدُ أفْوَافٍ، وحُلّةُ أفْوَافٍ بالإضافة، وهي ضَرْب من بُرُود اليَمن، وبُرْدٌ مُفَوَّف: فيه خُطوطُ بياضٍ.

(س) وفي حديث كعب: «تُرْفَع للعَبْد غُرْفَةٌ مُفَوَّفَة». وتَفْويفُها: لَبِنَة من ذَهب وأخْرَى من فِضَّة.

[فوق] [4](هـ) فيه: «أنه قَسمَ الغنائم يوم بَدْرٍ عن فُوَاقٍ».[5] أي قَسَمَها في قَدْر فُوَاقِ ناقة، وهو ما بين الحَلْبَتَيْن مِنَ الرَّاحة، وتُضَمُّ فاؤه وتُفْتَح.

---

(١) زاد في «الفائق» (١٤٨/٣): والفوضة: الشركة، والناس فوضى في هذا الأمر: أي سواء لا تباين بينهم.

(٢) انظر مادة «فيظ».

(٣) «الفائق» (١٤٧/٣).

(٤) في شعر عامر فهيرة لما سألته عائشة كيف تجدك:

«والمرء يأتي حتفه من فوقه»

قال في «الفائق» (٢٨٣/٢): أي ينزل عليه من السماء فلا يجدي عليه حذر.

(٥) قال في «الفائق» (١٤٦/٣): هو في الأصل رجوع اللبن إلى الضرع بعد الحلب، سمي فواقاً لأنه ينزل من فوق، وذلك في الفينة، فاستعمل موضع الوشك والسرعة. والمعنى قسمها سريعاً ـ ثم ذكر الزمخشري القول الثاني أنه أراد التفضيل، وتكلم على «عن» بما ذكر المصنف ـ.

وقيل: أراد التَّفْضِيل في القِسْمة، كأنه جَعل بَعْضَهم أفْوَق من بعض، على قَدْرِ غَنائِمهم[1] وبلائِهم[2]. و«عن» هاهنا بمَنْزِلتِها في قولك: أعْطَيْتُه عن رَغْبة وطِيب نَفْس؛ لأنّ الفاعِل وقْتَ إنْشاء الفعل إذا كان مُتَّصِفاً بذلك كان الفعل صادِراً عنه لا محالَة، ومُجاوِزاً له.

ومنه الحديث: «عِيادة المريض قَدْر فُوَاق الناقة».

(هـ) وحديث عليّ: «قال له الأشْتَر[3] يَوْمَ صِفِّين: أنْظِرْني فُوَاقَ ناقةٍ». أي أخِّرْني قَدْرَ ما بَيْن الحَلْبَتَين.

(هـ) وحديث أبي موسى ومعاذ: «أمّا أنا فأتَفَوَّقُه تَفَوُّقاً». يعني قِراءة القُرآن: أي لا أقْرأ وِرْدِي منه دفعة واحدة، ولكن أقْرَؤه شيئاً بعد شيء في لَيْلى ونهاري، مأخوذ من فُوَاق الناقة، لأنها تُحْلَبُ ثم تُراحُ حتى تَدِرَّ ثم تُحْلَب[4].

ومنه حديث عليّ: «إنّ بَنِي أمَيّة ليُفَوِّقُونَني تُراثَ محمدٍ تَفْوِيقاً». أي يُعْطُونني من المال قليلاً قليلاً.

وفي حديث أبي بكر في كتاب الزكاة: «من سُئِل فَوْقَها فلا يُعْطَهْ». أي لا يُعْطِي الزيادة المطلوبة.

وقيل: لا يُعْطيه شيئاً من الزكاة أصلا؛ لأنه إذا طَلَب ما فَوْقَ الواجب كان خائناً، وإذا ظهرَت خيانَتُه سَقَطَت طاعتُه.

وفيه: «حُبِّب إليَّ الجمالُ حتى ما أحِبُّ أن يَفُوقَني أحَدٌ بِشِراكِ نَعْل». فُقْتُ فُلاناً أفُوقُه: أي صِرْتُ خيراً منه وأعْلى وأشْرَف، كأنك صِرْت فَوْقَه في المَرْتَبة.

ومنه: «الشيء الفائِق». وهو الجَيِّد الخالِصُ في نَوْعِه.

---

(1) في اللسان: «غَنائِهم». وكأنه أشبه.
(2) ذكر الوجهين أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٩).
(3) الذي في اللسان: «الأسير».
(4) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٢٦٩)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٤٨).

ومنه حديث حُنَين:

فما كان حِصْنٌ ولا حابِسٌ　　　يَفُوقانِ مِرْداسَ في مَجْمَعِ

وفي حديث عليّ يصف أبا بكر: «كنتَ أخْفَضَهم[1] صَوتاً، وأعلاهم فُوقاً». أي أكثرهم نصِيباً وحَظّاً من الدِين، وهو مُسْتَعار من فُوق السَّهْم، وهو مَوضع الوَتَر منه[2].

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «اجْتَمعْنا فأمَّرنا عثمان، ولم نَأْلُ عن خَيْرنا ذا فُوقٍ». أي وَلَيْنا أعْلانا سَهْماً ذا فُوقٍ، أراد خَيْرنا[3] وأكْمَلنا تامّاً في الإسلام والسابقة والفَضْل[4].

ومنه حديث عليّ: «ومن رَمى بكم فقد رَمى بأفْوقَ ناصِلٍ». أي رَمَى بسَهْم مُنْكَسِر الفُوق لا نَصْل فيه.

وقد تكرر ذِكْر: «الفُوق». في الحديث.

* وفيه: «وكانوا أهل بيْتٍ فاقةٍ». الفاقَة: الحاجَة والفَقْر.

* وفي حديث سَهل بن سعد: «فاسْتَفاق رسول الله ﷺ فقال: أيْنَ الصَّبيُّ؟». الاسْتِفاقة: اسْتِفعال، من أفاق إذا رَجع إلى ما كان قد شُغل عنه وعاد إلى نفسه.

* ومنه: «إفاقَةُ المريض والمجنون والمُغْشَى عليه والنائم».

* ومنه حديث موسى عليه السلام: «فلا أدْرِي أفاقَ قَبْلي أمْ قام من غَشْيَتِهِ؟». وقد تكررت في الحديث.

---

(١) في الأصل: «أحفظهم» بالحاء المهملة والظاء المعجمة، والمثبت من أ، واللسان.

(٢) وهذا الأخير نقله أبو عبيد القاسم عن الأصمعي «غريب الحديث» (٢/٢٠٨).

(٣) نحوه في «الفائق» (٣/١٤٧).

(٤) لفظ أبي عبيد القاسم بحروفه «غريب الحديث» (٢/٢٠٨).

[فول] في حديث عمر: «أنه سأل المفْقُود: ما كان طعامُ الجِن؟ قال: الفُول». هو الباقِلَّاء.

[فوه] [1] (هـ) فيه: «فلما تَفَوَّه البَقِيعَ». أي دَخَل في أولِ البَقِيع[2]، فشَبَّهَه بالفَمِ؛ لأنه أول ما يُدْخل إلى الجوْف منه. ويقال لأوّل الزُّقاق والنَّهر: فُوَّهَتُه، بضم الفاء وتشديد الواوِ.

(س) وفي حديث الأحنف: «خَشِيتُ أن تكون مُفَوَّهاً». أي بَلِيغا مِنْطِيقاً، كأنه مأخوذ من الفَوَه، وهو سَعَة الفَمِ[3].

وفي حديث ابن مسعود: «أقْرَأنيها رسول الله ﷺ فاهُ إلى فِيَّ». أي مُشافَهة وتَلْقِيناً. وهو نَصْبٌ على الحال بتقدير المُشْتَقّ. ويقال فيه: كلمني فُوهُ إلى فِيَّ، بالرَّفْع، والجُملة في موضع الحال.

باب الفاء مع الهاء

[فهد] (هـ) في حديث أم زَرْع: «إن دَخَل فَهِدَ». أي نام وغَفَل عن مَعايب البيت[4] التي يَلْزَمْني إصْلاحُها[5]. والفَهْد يُوصَف بكثرة النوم، فهي تَصِفه بالكرم وحُسْن الخُلق، فكأنه نائم عن ذلك أو ساهٍ، وإنما هو مُتَناوِم ومُتَغافِل.

[فهر] (هـ) فيه: «أنه نَهَى عن الفَهْر». يقال: أفْهَر الرجُل: إذا جامَع جارِيته وفي البيت أخْرَى تَسْمَعُ حِسَّه.

---

(1) في كلام المغيرة: «سفعاء فوهاء»، قال في «الفائق» (٢/ ١٣٤): لقَحَل السنّ أو لسوء المطعم.
(2) أي دخل فوهته ـ مدخله ـ يقال: تفوّهت الزقاق والسكة. قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٢٣).
(3) «الفائق» (١/ ٢٦٨).
(4) زاد في «الفائق» (٣/ ٥١): ولا يتيقظ لها ولا يفطن.
(5) أو أنه لا يتفقد ما ذهب من ماله، ويبين هذا قولها الآتي: «ولا يسأل عما عهد». «غريب الحديث» للقاسم بن سلّام (١/ ٣٦٩).

وقيل[1] : هو أن يُجَامِع الجارية ولا يُنْزِل معها، ثم يَنْتَقل إلى أخرى فيُنْزِل معها. يقال: أَفْهَر يُفْهِر إفْهاراً، والاسْم الفَهَر، بالتحريك والسكون.

(س) وفيه: «لَمَّا نزلَت: ﴿تبَّتَ يدا أبي لَهَبٍ﴾، جاءت امرأتُه وفي يَدِها فِهْرٌ». الفِهْر: الحَجَر مِلْء الكفّ. وقيل: هو الحَجَرُ مطلقاً[2] .

(هـ) وفي حديث عليّ: «رأى قَوْماً قد سَدَلوا ثيابَهم، فقال: كأنهم اليهود خَرجوا من فهْرِهم»[3] . أي مَوَاضع مَدارِسِهم[4] ، وهي كلمة نَبَطِيَّة أو عِبْرانية عُرِّبت. وأصلها: «بَهْرَة». بالباء.

[فهق] (هـ) فيه: «إنّ أبْغَضَكم إليَّ الثَّرْثارُون المُتَفَيْهِقُون». هم الذين يتوسَّعون في الكلام ويَفْتَحون به أفواههم، مأخوذ من الفَهْق، وهو الامتِلاء والاتِّساع. يقال: أفْهَقْتُ الإناء فَفَهِق يَفْهق فَهْقاً[5] .

(هـ) ومنه الحديث: «أنّ رجُلاً يُدْنَي من الجنة فتَنفَهِقُ له». أي تَنفتح وتَتسِع[6] .

وحديث عليّ: «في هواءٍ مُنْفَتق وجَوّ مُنْفَهِق».

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٤٩).

(٢) ومنه حديث عمار وقتاله للشيطان وقوله: «فجعلت أدقّه بفهر».

(٣) في الأصل: «فُهورِهم» والتصحيح من أ، واللسان، والهروي، و«الفائق» (١/ ٥٨٤). و«غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ١٥٦).

(٤) في «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ١٥٦): موضع مدراسهم الذي يجتمعون فيه كالعيد يصلّون فيه ويسدلون ثيابهم، ثم ذكر أبو عبيد ما أورد المصنف، ونحو قول المصنف جاء في «الفائق» (٢/ ١٦٨).

(٥) ونحو هذا قال الأصمعي، كما حكاه أبو عبيد عنه في «غريب الحديث» (١/ ٧١). ثم قال: وقال الفرّاء مثل الأصمعي. قال أبو عبيد، وقد جاء تفسير الحديث فيه: «قالوا: يا رسول الله وما المتفيهقون؟ قال: المتكبرون». وهذا المعنى يؤول إلى المعنى الذي فسره الأصمعي وغيره لأن ذلك من التكبر. (١/ ٧٢). قلت: وقد جاء جميع هذا بنحوه عند الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٦٨ - ٦٩).

(٦) زاد في «الفائق» (٣/ ١٤٩): ومنفهق الوادي: متسعه، . . . وانظر كذلك (٤/ ٣٨).

وحديث جابر[1] : «فنَزَعْنا في الحَوْض حتى أَفْهَقْناه»[2] .

[فهه] (هـ) في حديث عمر: «أنه لأبي عبيدة يوم السَّقيفة: ابْسُط يَدَك لأبايعك، فقال: ما سَمِعتُ منك أو ما رأيت منك فَهَّةً في الإسلام قبلَهَا، أتُبايعُني وفيكم الصِّدّيق؟». أراد بالفَهَّة السَّقْطةَ والجَهْلة[3] . يقال: فَهَّ الرجُلُ يَفَهُّ فهاهَةً وفَهّة، فهو فَهٌّ وفَهِيهٌ: إذا جاءت منه سَقْطةٌ من العِي وغيره[4] .

باب الفاء مع الياء

[فيأ] * قد تكرر ذكر «الفيء» في الحديث على اختلاف تَصَرُّفه، وهو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حَرْب ولا جِهاد. وأصْل الفَيْء: الرجوع. يقال: فاءَ يَفيء فِئَةً وفُيُوءاً، كأنه كان في الأصل لهم فرَجَع[5] إليهم. ومنه قيل للظِّل الذي يكون بعد الزوال: فَيْء، لأنه يَرْجع من جانب الغَرْب إلى جانب الشَّرق.

(س) ومنه الحديث: «جاءت امرأة من الأنصار بابْنَتَين لها، فقالت: يا رسول الله، هاتان ابْنَتَا فلان، قُتل معك يوم أحُد، وقد اسْتفاء عمُّهما مالهما وميراثَهُما»[6] . أي اسْتَرْجَع حَقَّهما من الميراث وجَعله فَيْئاً له. وهو اسْتَفْعل، من الفَيْء.

---

(١) يوم غزوة بواط.

(٢) أي ملأناه، كما في «الفائق» (٣/ ٣٥١).

(٣) والرجل: فهٌّ وفهيهٌ، وقد فههْتَ يا رجل تفِهُّ فهاهةً. كذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ١٧٤).

(٤) «الفائق» (٣/ ١٤٩).

(٥) في أ: «ثم رجع».

(٦) قال في «الفائق» (٣/ ١٥١): أي أخذه من قولهم: استفاء فلان ما في الأوعية واكتاله...، وهو يستفيء الخير ويستريعه ويتفيّؤه ويتريّعه، أي يجمعه إليه حتى يفيء إليه ويريع، أي يرجع.

(س) ومنه[1] حديث عمر: «فلقد رأيْتُنا نَسْتفيء سُهْمانَهما»[2]. أي نأخُذها لأنفُسِنا ونَقْتسم بها[3].

(س) وفيه[4]: «الْفَيْء على ذِي الرَّحم». أي العَطْف عليه والرجوع إليه بالْبِرِّ[5].

(هـ) وفيه: «لا يَلِيَنَّ[6] مُفاءٌ على مُفِيء». المُفاء: الذي افْتُتِحَت بلدته وكُورَته فصارت فَيْئاً للمسلمين. يقال: أفأتُ كذا: أي صَيَّرْتُه فيئاً، فأنا مُفِيء، وذلك الشيءُ مفاء، كأنه قال: لا يَلِيَنَّ أحدٌ من أهل السَّواد على الصحابة والتابعين الذين افْتَتَحُوه عَنْوة.

وفي حديث عائشة: «قالت عن زينب رضي الله عنها: ما عَدا سَوْرَةً من حَدٍّ[7] تُسْرِع منها الفِيئة». الفِيئة، بوَزن الفِيعة: الحالة من الرجوع[8] عن الشيء الذي يكون قد لابسه الإنسان وباشَرَه.

وفيه: «مَثَلُ المؤمن كالخامة من الزَّرْع، من حيث أتَتْها الريحُ تُفَيِّئها». أي تحَرّكها وتُمِيلُها[9] يميناً وشِمالاً.

(س) وفيه: «إذا رأيتم الفَيْءَ على رؤوسهنّ، يعني النساء، مثلَ أسْنمة البُخْت فأعْلِموهنَ أن الله لا يَقْبل لهن صلاة». شَبَّه رؤوسَهن بأسْنِمة البُخت، لكثرة ما وصلْنَ

---

(١) كذلك حديث علامات الساعة: «وأن يكون الفيء رفداً» «الفائق» (١/ ٣٦١).

(٢) الصواب: نستفيء سهمانه، والمراد هنا خفاف بن إيماء، وقد قال عمر ذلك لما عوتب في أنه أكثر لامرأته من العطاء، لما جاءته تشكو حالها.

(٣) وعبارة «الفائق» (٤/ ١٢٦): نسترجعها غنماً.

(٤) يعني حديث السائل عما يدخل الجنة من العمل.

(٥) «الفائق» (٣/ ٢٠٤).

(٦) لفظ «الفائق»: «لا يحل لأمرىء أن يؤمّر مفاء على مفيء»، قال الزمخشري (٣/ ١٥٢): أي لا يؤمر مولى على عربي لأن الموالي فيئهم.

(٧) رويت: «من غزب» وسبقت في (غرب).

(٨) «غريب الحديث» (٢/ ١٠٥) لابن قتيبة.

(٩) «الفائق» (١/ ٤٠٠).

به شعورهنّ حتى صار عليها من ذلك ما يُفَيِّئُها: أي يُحرّكها خُيَلاءَ وعُجْبا.

* وفي حديث عمر: «أنه دخل على النبيِّ ﷺ فكلَّمه، ثم دخل أبو بكر على تَفِيئةِ ذلك». أي على أثَره. ومثله: تَئِيفةِ ذلك. وقيل: هو مقلوب منه، وتاؤه إمّا أن تكون مزيدة أو أصْلية.

قال الزمخشري[1]: «فلا تكون مزيدة والْبِنْية كما هي من غير قَلْب[2]، فلو كانت التَفِيئة تَفْعلةً من الفَيْء لَخرجتْ على وَزْن تَهْنِئة[3]، فهي إذاً لَوْلا القلبُ: فَعِيلة[4]، ولكن القلب عن التَئِيفة[5] هو القاضي بزيادة التاء»[6]. فتكون تَفْعِلة. وقد تقدّم ذكرها أيضا في حرف التاء.

[فيج] * فيه ذكر: «الفَيْج». وهو المُسْرِع في مَشْيه الذي يَحْمِل الأخبار من بلَد إلى بلد[7] والجَمْع: فُيُوج، وهو فارِسّي مُعَرَّب.

[فيح] (هـ س) فيه: «شدّة الحَرّ من فَيْح[8] جهنم». الفَيْح: سُطوع الحرّ وفَوَرانه. ويقال بالواو، وقد تقدّم وفاحت القِدْر تَفِيح وتَفُوح إذا غَلَت وقد أخرجه مَخْرج التشبيه والتمثيل: أي كأنه نارُ جهنم في حَرِّها.

* وفي حديث أمّ زَرْع: «وبيتُها فَيَّاح». أي واسع[9]. هكذا رواه أبو عبيد مُشَدّداً. وقال غيره: الصواب التخفيف.

---

(١) في «الفائق» (٣/ ١٥٠) بعدما ذكر ما مضى عند المصنف.
(٢) زاد في «الفائق»: لأن الكلمة معلَّة، مع أن المثال من أمثلة الفعل، والزيادة من الزوائد والإعلال في مثلها ممتنع. ألا ترى أنك لو بنيت مثال تضرب أو تكرم اسمين من البيع لقلت بيع وتبيع من غير إعلال، إلا أن تبني مثال تحلىء.
(٣) في «الفائق» «تهيِئة».
(٤) زاد في «الفائق» لأجل الإعلال كما أن يأجج فَعْلَل لترك الإدغام.
(٥) في «الفائق» «. . . عن التَّئفَة وهو القاضي».
(٦) زاد في «الفائق»: وبيان القلب أن العين واللام أعني الفاءين قدمتا من على الفاء، أعني الهمزة، ثم بدلت الثانية من الفاءين، كقولهم تظنّيت.
(٧) من أ واللسان، والدر النثير.
(٨) ويروى: «من فيخ»، بالخاء المعجمة، ذكر ذلك الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٦٥).
(٩) «الفائق» (٣/ ٥٣).

(س) ومنه الحديث: «اتخَذ ربُّك في الجنة وادِياً أفْيَحَ مِن مسْك». كلُّ موضع واسع يقال له: أفْيَح. ورَوْضة فَيْحاء.

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «مُلْكاً عَضُوضاً ودَماً مُفاحاً». يقال فاحَ الدَّم إذا سال[1]، وأفَحْتُه: أسَلْتُه[2].

[فيد] في حديث ابن عباس: «في الرجُل يَسْتَفِيد المال بطريق الرِبْح أو غيره، قال: يُزَكِّيه يومَ يَسْتَفِيده». أي يوم يَملِكُه. وهذا لعلَّه مذهبٌ له، وإلاَّ فلا قائلَ به من الفقهاء، إلا أن يكون للرجل مال قد حال عليه الحَوْل واسْتَفاد قبل وُجوب الزكاة فيه مالاً، فيُضيفُه إليه ويَجْعل حَوْلَهما واحدا ويُزَكِّي الجميع، وهو مذهب أبي حنيفة وغيره.

[فيص] (هـ) فيه: «كان يقول عليه السلام[3] في مرضِه: الصلاةَ وما ملكتْ أيمانُكم، فجعل يَتكلم وما يُفِيص بها لسانُه». أي ما يَقْدر على الإفْصاح بها[4].

وفُلان ذُو إفاصة إذا تكلم: أي ذُو بَيان.

[فيض[5]] [6](س) فيه: «ويَفِيض المالُ». أي يَكْثُر، من قولهم: فاض الماء والدَّمْع وغيرهما يَفِيض فَيْضاً إذا كَثُر.

ومنه: «أنه قال لِطَلْحة: أنت الفَيَّاض». سُمِّي به لِسَعَة عَطائه وكَثْرته، وكان قَسَم

---

(١) عبارة «الفائق» (٤/ ٤٤): فاح الدم: جرى جرياً واسعاً، وأفاحه: أجراه.

(٢) زاد ابن قتيبة: أراد أنكم ترون قتلاً ذريعاً فاشياً بكل مكان، «غريب الحديث» (١/ ٢٥٢).

(٣) من أ، واللسان.

(٤) كذا ذكر المصنف الحديث هنا بالصاد المهملة، والمشهور بالضاد المعجمة، كما نبهت في الذيل، وقد قال أبو عبيد القاسم نقلاً عن الأصمعي وغيره: ما يفيض: يعني ما يبين كلامه «غريب الحديث» (١/ ٢١٩) ـ وانظر ما بعده ـ.

(٥) في «الفائق» (٣/ ١٤٩) في حديث مرضه ﷺ: «فجعل يتكلم وما يفيض بها لسانه»، قال الزمخشري: أي لا يقدر على الإفصاح بها. من فاض الماء يفيض إذا قطر. . . وعينه على هذا ياء، وإن صح ما روي من المفاوضة من الحديث، وهي البيان ففي عينه لغتان نحو قولهم: قاس يقيس ويقوس ـ وانظر الذي قبله ـ.

(٦) في وصية عون بن عبد الله: «إن أفيض في الخير كزم» ـ انظر «كزم».

في قَوْمه أربعمائة ألفٍ، وكان جَوَاداً[١].

* وفي حديث الحج: «فأفاض مِن عَرفة». الإفاضة: الزَّحْفُ والدَّفْع في السَّير بكثرة، ولا يكون إلاَّ عن تَفَرُّق وجَمْع، وأصْل الإفاضة: الصَّبُّ، فاسْتُعيرت للدَّفْع في السَّير. وأصْله: أفاض نفْسَه أو راحِلته، فرفَضوا ذِكْر المفعول حتى أشْبَه غير المُتَعَدِّي[٢].

* ومنه: «طَوافُ الإفاضة يوم النَّحْر». يُفِيض من مِنًى إلى مكة فيُطوف، ثُمَّ يَرْجِع. وأفاض القومُ في الحديث يُفِيضون إذا انْدَفعوا فيه.

وقد تكرر ذكر: «الإفاضة» في الحديث فِعْلاً وقَوْلاً.

(س) وفي حديث ابن عباس: «أخْرَج الله ذُرِّيَة آدم من ظَهْره فأفاضهم إفاضةَ القِدْح». هي الضَّرْب به وإجالته عند القِمار. والقِدْح: السَّهم، واحد القِداح التي كانوا يُقامِرون بها.

(س) ومنه حديث اللُّقَطَة: «ثم أفِضْها في مالِك». أي ألْقِها فيه واخْلِطْها به، من قولهم: فاضَ الأمْرُ، وأفاض فيه.

(هـ) وفي صِفته عليه الصلاة والسلام: «مُفاضُ البَطْن». أي مُسْتوى البَطْن مع الصَّدر. وقيل[٣]: المفاض: أن يكون فيه امْتِلاء، من فَيْض الإناء، ويُرِيد به أسفل بطنه.

(هـ) وفي حديث الدَّجال: «ثم يكون على أثر ذلك الفَيْض». قيل: الفَيْض هاهنا المَوْت[٤].

يقال: فاضَت نفسُه: أي لُعابُه الذي يَجْتَمع على شَفَتَيْه عند خروج رُوحه. ويقال:

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٥١).

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٥١) شارحاً الحديث أن أبا بكر أفاض وعليه السكينة.

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٧٨) وجمع بين هذا الوصف، وما جاء من أنه كان أخمص البطن، أي هو ضامر أعلى البطن ممتلىء أسفله.

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ١٥٢): يقال فاضت نفسه وفاظت.

فاض الميت بالضاد والظاء، ولا يقال: فاظَت نفسه بالظاء. وقال الفرّاء: قَيسٌ تقول بالضاد، وَطَيِّيءُ تقول بالظاء.

[فيظ] * فيه: «أنه أقْطع الزُّبير حُضْرَ فَرَسِهِ، فأجْرى الفَرَس حتى فاظ ثم رَمى بسَوْطِه، فقال: أعْطُوه حيث بَلَغ السُّوْطُ». فاظَ بمعنى مات.

* ومنه حديث قَتْل ابن أبي الحُقَيق: «فاظ وإلَهِ بني إسرائيل»[1].

* ومنه حديث عطاء: «أرأيت المريضَ إذا حانَ فَوْظُه». أي مَوْتُه. هكذا جاء بالواو. والمعروف بالياء[2].

[فيف] (س) في حديث حذيفة: «يُصبُّ عليكم الشَّرُّ حتى يَبْلُغَ الفَيافَيِ». هي البَرارِي الواسِعة، جمع فَيْفاء.

* وفيه ذكْر: «فَيْف الخَبار». وهو موضع قريب من المدينة، أنْزَله النبي ﷺ نفَراً من عُرَيْنة عند لِقاحِه. والفَيْف: المكان المُسْتَوِي، والخبار بفتح الخاء وتخفيف الباء الموحَّدة: الأرض اللَّيِّنة، وبعضُهم يقوله بالحاء المهملة والباء المشدّدة.

* وفي غزوة زيد بن حارِثة ذِكْر: «فَيْفاء مَدَان».

[فيق] (هـ) في حديث أم زَرْع: «وتُرْوِيه فِيقةُ اليَعْرة[3]». الفِيقة بالكسر: اسمُ اللَّبَن الذي يَجتمِع في الضَّرْع بين الحَلْبَتَين. وأصل الياء واوٌ انْقَلبت لكسرة ما قبلها، وتُجْمَع على فِيَقٍ، ثم أفْواق.

[فيل] (س) في حديث عليّ يَصِفُ أبا بكر: «كنتَ للدِّين يَعْسُوباً أوّلاً حِين نَفَر الناسُ عنه، وآخِراً حين فَيَّلوا». ويُرْوَى «فَشِلُوا» أي حين فال رأيُهم يَسْتَبِينوا

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٢٤) لابن قتيبة، وزاد: يقال فاظ يفيظ فوظاً إذا مات، وقال الأصمعي: لا يكادون يقولون فاظت نفسه، إنما يقال: فاظ. انتهى. قلت: وفي «الفائق» (٣/ ١٣٤) فاظ: مات، وعلى مقتضى قول ابن قتيبة أن موضع الكلمة في الفاء مع الواو لا هنا.

(٢) كذا قال: والذي قدمته عن ابن قتيبة بالواو، وظهر من هذا أن موضع الحديث فيما سبق من «فوظ» على رأي ابن قتيبة.

(٣) في اللسان: «البقرة» وسيأتي في (يعر).

الحق[1]. يقال: فال الرجل في رأيه، وفَيَّل إذا لم يُصِب فيه. ورجُلٌ فائِلُ الرَّأي وفالُه وفَيِّلهُ.

* ومنه حديثه الآخر: «إن تَمَّمُوا[2] على فَيالة هذا الرأي انْقَطَع نِظام المسلمين».

[فين] (هـ) فيه: «مامِن مَوْلُود[3] إلاَّ وله ذَنْبٌ قد اعْتادَه الفَيْنَةَ بعد الفَيْنَة». أي الحين بعد الحين، والساعة بعد الساعة. يقال: لَقِيتُه فَيْنةً والفَيْنَةَ، وهو مما تَعاقَب عليه التَّعْرِيفان العَلَميُّ واللاميُّ[4]، كشَعوب والشَّعوب، وسَحَر والسَّحَر[5].

ومنه حديث عليّ: «في فَيْنَةِ الارْتِياد وراحة الأجساد».

(س) وفيه: «جاءت امرأة تَشْكُو زَوْجها، فقال النبيّ ﷺ: تُريدين أن تَتَزَوَّجي ذا جُمَّةٍ فَيْنانةٍ على كل خُصْلة منها شيطان». الشَّعر الفَيْنان: الطَّويل الحسن، والياء زائدة وإنما أوردناه ها هنا حَمْلاً على ظاهر لَفْظه.

* * *

(١) وذلك لما استشارهم في قتال مانعي الزكاة، كما قال صاحب «الفائق» (٢/ ١٥٦).
(٢) في أ: «يَمَّمُوا».
(٣) في الهروي: «مؤمن» وكذا في «الفائق».
(٤) قاله أبو زيد.
(٥) جميعه في «الفائق» (٣/ ١٥٠).

حرف القاف

باب القاف مع الباء

[قبب] (هـ) فيه: «خَير الناسّ القُبِّيُّون». سئل عنه ثعلب[١]، فقال: إن صحّ فهُم الذين يَسردون الصَّوم حتى تَضمُرَ بطونهم[٢]. والقَبب: الضُمْر، وخُمْص البطن.

(س) ومنه حديث عليّ في صفة امرأة: «إنها جَدّاءُ قبّاء». القبّاء: الخمِيصة البطن.

(هـ) وفي حديث عمر: «أمَر بضرْب رجُل حَدًّا ثم قال: إذ قبَّ ظَهرُه فرُدّوه»، انْدَمَلَت آثار ضرْبه وجَفَّت، من قَبَّ اللحمُ والتَّمرُ إذا يبِسَ ونَشِف[٣].

* وفي حديث عليّ: «كانت درعُه صَدراً لا قَبَّ لها». أي لا ظَهر لها. سُمِّي قبّاً لأنّ قِوامها به، من قَبِّ البَكَرة، وهي الخشبة التي في وسطِها وعليها مدارُها[٤].

* وفي حديث الاعتكاف: «فرأى قُبّةً مضْروبة في المسجد». القُبّة من الخيام: بَيتٌ صغير مُستدير، وهو من بيوت العرب.

[قبح] * فيه: «أقْبَحُ الأسماء حرْبٌ ومُرَّة». القُبح: ضدّ الحسْن. وقد قَبُح يَقْبُحُ فهو قَبيح. وإنما كانا أقْبحَها، لأنّ الحرْب مما يُتفَاءَلُ بها وتُكْره لما فيها من القتْل والشرِّ والأذَى. وأما مُرَّة، فلأنه من المرارة، وهو كَرِيه بَغِيض إلى الطباع، أو لأنه كُنْيَة إبليس، فإن كُنْيَتَه أبو مُرَّة.

---

(١) أبو العباس اللغوي المشهور.
(٢) حكاه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٥٥) عنه.
(٣) نحوه في «الفائق» (٣/ ١٥٤).
(٤) «الفائق» (٣/ ١٥٤ـ١٥٥).

(هـ) وفي حديث أم زَرْع: «فعنده أقول فلا أُقَبَّحُ». أي لا يُرَدّ عليّ قولي[1]، لِمَيْله إليّ وكرامَتي عليه. يقال: قَبَّحْتُ فُلاناً إذا قُلْتَ له: قَبَّحَكَ الله، من القَبْح، وهو الإبْعاد.

(هـ) ومنه الحديث: «لا تُقَبِّحُوا الوَجْه». أي لا تَقولوا: قَبَّح الله وجْه فلان. وقيل[2]: لا تَنسبوه إلى القُبْح: ضِدّ الحُسن، لأن الله صَوَّره، وقد أحْسَن كلَّ شيء خَلقه.

(هـ) ومنه حديث عمَّار: «قال لِمَن ذَكَر عائشة: اسْكُت مَقْبُوحاً مَشْقُوحاً مَنْبُوحاً». أي مُبْعداً[3].

* ومنه حديث أبي هريرة: «إنْ مُنع قَبَّح وكَلَح». أي قال له: قَبَّح الله وجْهَك.

[قبر] * فيه: «نَهى عن الصلاة في المَقْبُرة». هي موضع دَفْن المَوْتَى، وتُضَمّ باؤُها وتُفْتَح. وإنما نَهى عنها لاختِلاط تُرابها بصَديد المَوتى ونجاساتهم، فإن صَلَّى في مكان طاهر منها صحَّت صلاتُه.

* ومنه الحديث: «لا تَجعلوا بيوتكم مَقابِر». أي لا تَجعلوها لكم كالقُبور، فلا تُصَلُّوا فيها، لأن العبد إذا مات وصار في قَبره لم يُصَلّ، ويَشْهَد له قوله: «اجْعلوا من صلاتِكم في بيوتِكم، ولا تَتَّخِذوها قُبوراً».

وقيل: معناه لا تَجعلوها كالمَقابر التي لا تجوز الصلاة فيها، والأوّل أوْجَه.

(س) وفي حديث بني تميم: «قالوا للحَجَّاج - وكان قد صَلَب صالح بن عبد الرحمٰن[4] - أَقْبِرنا صالِحا». أي أمْكنَّا من دَفْنه في القبر[5]. تقول: أَقْبَرْتُه إذا جَعَلتَ له قَبْراً، وقَبَرْته إذا دَفَنْتَه.

---

(١) ولا يقال لي قبّحك الله. «الفائق» (٣/ ٥٢).
(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٥٥).
(٣) مطروداً، كما في «الفائق» (٣/ ٤٠٣).
(٤) ابن عوف.
(٥) «الفائق» (٣/ ١٥٥).

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «أنّ الدجَّال وُلِدَ مَقْبوراً - أراد وَضَعَتْه أمُّه وعليه جِلْدة مُصْمَتَة ليس فيها نَقْب[1] - فقالت قابِلتُه: هذه سِلْعة وليس ولَداً، فقالت أمُّه: فيها وَلَدٌ وهو مَقْبور فيها[2] فشَقّوا عنه[3] فاسْتَهَلَّ».

[قبس[4]] (س) فيه: «من اقْتَبَسَ عِلْماً من النُّجوم اقْتَبَسَ شُعْبَةً من السِّحْر». قَبسْتُ العلْمَ واقْتَبَسْتُه إذا تعلَّمْتَه. والقَبَس: الشُّعلةُ من النار، واقْتِباسُها: الأَخْذُ منها.

* ومنه حديث عليّ[5]: «حتى أورَى قَبَساً لقابس». أي أظهَر نُوراً من الحقّ لطالِبه[6]. والقابِس: طالبُ النار، وهو فاعلٌ من قَبَس.

* ومنه حديث العِرْباض: «أتَيْناك زائرين ومُقْتَبِسين». أي طالبي العلم[7].

* وحديث عقبة بن عامر: «فإذا راح أقبَسناه ما سَمِعنا من رسول الله ﷺ». أي أعْلَمناه إياه.

[قبص] (هـ) فيه: «أن عُمر أتاه وعنده قِبْصٌ من الناس». أي عدد كثير[8]، وهو فِعْل بمعنى مفعول، من القَبص. يقال: إنهم لفي قِبْص الحصَى[9].

(س) ومنه الحديث: «فتَخرُج عليهم قَوابِصُ». أي طَوائِف وجَماعات، واحِدها[10] قابصة.

(هـ) وفيه: «أنه دعا بتَمْر فَجعل بلالٌ يَجيء به قُبَصاً قُبَصاً». هي جمع

(١) في الهروي: «ثقب» بالثاء المثلثة.
(٢) من الهروي، واللسان.
(٣) في الأصل: «عليه»، وأثبتُّ ما في أ، واللسان، والهروي.
(٤) في كلام عليّ رضي الله عنه: «حتى أوري قبساً لقابس» - انظر «ورى» -.
(٥) في صفة الصلاة على النبيّ ﷺ.
(٦) «الفائق» (١/٤١٧).
(٧) قال في الجامع (١/٢٧٩) أراد به الأخد من العلم والأدب.
(٨) حكاه ابن سلام عن أبي عبيدة، «غريب الحديث» (١/٨٧).
(٩) زاد في «الفائق» (٣/١٥٣): وإطلاقه على الكثير من جنس ما صغّروه من المستعظم.
(١٠) في أ «واحدتها».

قبْصَة[١]، وهي ما قُبِصَ، كالغُرْفة لِما غُرِف[٢]. والقَبْص: الأخْذُ بأطْراف الأصابع[٣].

* ومنه حديث مجاهد: «في قوله تعالى: ﴿وآتُوا حقَّه يوم حَصادِهِ﴾، يعني القُبَص التي تُعْطى الفقراءَ عند الحصاد»[٤].

هكذا ذكر الزمخشري حديث بلال ومُجاهد في الصاد المهملة[٥]. وذكرهما غيرُه في الضاد المعجمة، وكِلاهما جائزان[٦] وإن اخْتَلفا.

(س) ومنه حديث أبي ذَرّ: «انطَلَقتُ مع أبي بكر ففتَح باباً فَجعل يَقْبِصُ لي من زَبِيب الطائف».

(س) وفيه: «مِن حين قَبَص». أي شبَّ وارتفع. والقَبَص: ارْتِفاع في الرأس وعِظَمٌ.

* وفي حديث أسماء: «قالت: رأيت رسول الله ﷺ في المَنام، فسألَني: كيف بَنُوك؟ قلْتُ: يُقْبَصُون قَبْصاً شديداً، فأعْطاني حَبَّةً سَوْداء كالشُّونِيز شفاءً لهم، وقال: أما السامُ فلا أشْفي منه». يُقْبَصُون: أي يُجْمَع بعضُهم إلى بعض من شدّة الحُمّى.

وفي حديث الإسراء والبُراق: «فَعَمِلَت بأذُنَيْها وقَبَصت». أي أسْرعَت. يقال: قَبَصَت الدابّة تَقْبِص قَبصاً وقَباصَة إذا أسْرعَت. والقَبَص: الخِفَّة والنَّشاط.

(س) وفي حديث المعتدّة لِلوفاة: «ثم تؤتَى بدابَّةٍ، شاةٍ أو طَيْرٍ فتَقْبِص به»[٧]. قال الأزهري: رواه الشافعي بالقاف والباء الموحدَّة والصاد المهملة: أي تَعْدُو مسْرعة نحو مَنْزل أبَوَيْها، لأنها كالمستَحْيِيَة من قُبْح مَنظَرِها. والمشهور في الرِواية

---

(١) في الهروي: «قَبْصة» بالفتح. قال في القاموس: «القَبْصة، بالفتح والضم».
(٢) «الفائق» (٣/ ١٥٤).
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٥٩).
(٤) «الفائق» (٣/ ١٥٤).
(٥) (٣/ ١٥٤) ومثله ابن قتيبة كما مضى.
(٦) في الأصل: «وكلاهما واحد وإن اختلفا» والمثبت من أ، واللسان.
(٧) قال الزمخشري: القبص: الأخذ بأطراف الأصابع «الفائق» (١/ ٢٩٥).

بالفاء والتاء المُثنَّاة والضاد المعجمة، وقد تقدم.

[قبض] * في أسماء الله تعالى: «القابض» هو الذي يُمسك الرزق وغيرَه من الأشياء عن العباد بلُطْفه وحِكمَته، ويَقْبِض الأرْواح عند المَمات.

* ومنه الحديث: «يَقْبِض الله الأرضَ ويَقْبِض السماء». أي يَجْمَعُها[١]. وقُبِض المريضُ إذا تُوُفِّيَ، وإذا أشرَف على المَوْت.

* ومنه الحديث: «فأرسَلَتْ إليه أنّ ابْناً لي قُبِض». أرادت أنه في حال القَبْض ومُعالَجة النَّزْع.

(س) وفيه: «أنّ سعْداً قتَل يوم بدر قَتِيلاً وأخَذ سَيْفه، فقال له: ألْقِه في القَبَض». القَبَض بالتحريك بمعنى المقْبوض، وهو ما جُمِع من الغَنيمة قبل أن تُقْسَم[٢].

(س) ومنه الحديث: «كان سَلمانُ على قَبَضٍ من قَبَض المُهاجرين».

(س) وفي حديث حُنين: «فأَخَذَ قُبضَة من التُّراب». هو بمعنى المَقْبوض، كالغُرفة بمعنى المغْروف[٣]، وهي بالضم الاسْم، وبالفتح المَرّة. والقَبض: الأخذُ بجميع الكَفّ.

* ومنه حديث بلال والتمر: «فجعل يَجيىء به[٤] قُبَضاً قُبَضاً».

* وحديث مجاهد: «هي القُبَض التي تُعْطَى عند الحَصادِ». وقد تقدّما مع الصاد المهملة.

(س) وفيه: «فاطمةُ بَضْعةٌ مِنِّي، يَقْبِضُني ما قَبَضها». أي أكْرَهُ ما تَكْرَهُه، وأتَجَمَّع مما تَتَجَمَّع[٥] منه.

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٤٧٠).
(٢) «الفائق» (٣/ ١٥٤).
(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٨٦).
(٤) من: أ، واللسان، ومما سبق في (قبص).
(٥) في أ، واللسان: «وأنجمع مما تنجمع منه» والمثبت في الأصل.

[قبط] (هـ) في حديث أسامة: «كساني رسول الله ﷺ قُبْطِيَّة»[1]. القُبْطِيَّة: الثَّوب من ثياب مِصْر[2] رَقيقة بَيْضاء، وكأنه منسوب إلى القِبْط، وهُم أهل مِصر. وضَمُّ القاف من تغيير النَّسب. وهذا في الثِّياب، فأمّا في الناس فقِبْطِيٌّ، بالكسر[3].

* ومنه حديث قَتل ابن أبي الحُقَيق: «ما دَلَّنا عليه إلاَّ بَياضُه في سَواد الليل كأنه قُبْطِيَّة»[4].

* ومنه[5] الحديث: «أنه كَسا امرأةً قُبْطِيَّةً فقال: مُرْها فلتَتَّخِذ تحتَها غِلالَة لا تَصِف حَجْم عِظامِها». وجَمْعها القَباطِيّ[6].

* ومنه حديث عمر: «لا تُلبِسوا نساءكم القَباطِيَّ، فإنه إنْ لا يَشِفُّ فإنه يَصِفُ»[7].

* ومنه حديث ابن عمر: «أنه كان يُجَلِّلُ بُدْنَه القَباطِيَّ والأنْماط».

[قبع] (هـ) فيه: «كانت قَبيعة سَيْف رسول الله ﷺ من فِضَّة». هي التي تكون على رأس قائم السَّيف. وقيل: هي ما تحت شارِبَي السيف[8].

(هـ) وفي حديث ابن الزبير: «قاتَلَ[9] الله فُلاناً، ضَبَح ضَبْحةَ الثَّعْلَب، وقَبَع قَبْعَة القُنْفُذ». قَبَع: إذا أدْخَل رأسَه واستَخْفى، كما يفْعل القُنْفُذ[10].

---

(١) في الهروي: «ثوبا قبطية».
(٢) «الفائق» (٣/ ١٥٣).
(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦٥) شارحاً حديث ابن عباس لما دخل جنازته طائر أبيض كأنه قبطية.
(٤) أي ثوب أبيض. «غريب الحديث» (٢/ ٢٤) لابن قتيبة.
(٥) كذلك في حديث جابر وابن عباس الموضوع: «بطن رسول الله ﷺ كأنه القباطي» يشير إلى بياضه ورقته.
(٦) «الفائق» (٣/ ١٥٣).
(٧) «الفائق» (٣/ ١٥٣).
(٨) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٥٣) وزاد: مما يكون فوق الغمد، فيجيء مع القائم، وهو القويع أيضاً.
(٩) في الأصل: «قتَل» والتصحيح من: أ، واللسان، والهروي، ومما سبق في (ضبح)، وعند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٥٢): قاتله الله» وهذا أصوب حيث إن ابن الزبير لم يعرف القائل الذي يرد عليه.
(١٠) «غريب الحديث» (٢/ ١٥٣) لابن قتيبة، ثم ذكر عن الزبرقان بن بدر أنه قال: «أبغض إليّ كنائني الطلعة القبعة».

* وفي حديث قُتَيبة: «لمَّا ولِي خُراسان قال لهم: إنْ وَلِيَكم والٍ رَؤوفٌ بكم قُلْتم: قُباع بن ضَبَّة». هو رجُل كان في الجاهلية أحْمَق أهل زَمانِه، فضُرِب به المَثَل[١].

(هـ) وأما قولهُم للحارِث بن عبدالله: «القُبَاع». فلأنَّه وَلِيَ البَصرة فغَيَّر مَكايِيلهم، فنَظر إلى مِكْيال صغير في مَرْآة العَيْن أحاط بدَقيق كثير، فقال: إنّ مكْيالَكم هذا لَقُباع، فلُقِّب به واشْتَهر[٢]. يقال: قَبَعْتُ الجُوالقَ إذا ثَنَيْتَ أطرافه إلى داخل أو خارج، يُريد: إنه لَذُو قَعْر.

(س) وفي حديث الأذان: «فذَكَرُوا القُبْع». هذه اللفظة قد اخْتُلف في ضبْطها، فرُوِيت بالباء والتاء والثاء[٣] والنون، وسَيَجيء بيانُها مُسْتَقْصىً في حرف النون، لأنّ أكثر ما تُرْوَى بها.

[قبعثر] (هـ) في حديث المَفْقود: «فجاءني طائر كأنه جَملٌ قَبَعْثَرَي، فَحملَني على خافِيةٍ من خَوافيه». القبَعْثَرَي: الضَّخم العظيم.

[قبقب] (س) فيه: «مَن وُقي شَرَّ قَبقَبِه، وذَبْذَبِه، ولقْلَقِه، دَخَل الجنة». القَبْقَبُ: البَطْنُ[٤]، من القَبْقَبة: وهو صَوْت يُسْمَع من البطن، فكأنها حكاية ذلك الصَّوت. ويُرْوَى عن عُمر.

[قبل[٥]] (هـ) في حديث آدم عليه السلام: «إنّ الله خَلَقَه بِيَده ثم سَوّاه قِبَلاً». وفي رواية: «إنّ الله كلَّمه قِبَلاً». أي عِياناً ومُقابلة[٦]، لا مِن وَراء حجاب، ومن غير

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٥٥).

(٢) قاله في «الفائق» (٣/ ١٥٥) وزاد: والقباع الذي يخفي نفسه، ومنه قيل للقنفذ قباع.

(٣) تكملة من اللسان، ومما يأتي في (قنع).

(٤) قاله الأصمعي كما حكاه عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٧٠).

(٥) في الحديث: «لا تستقبلوا الشهر استقبالاً، ولا تصلوا شهر رمضان بيوم من شعبان»، قال في «الفائق» (١/ ٨٨): أي لا تقدموا صيام شهر رمضان.

(٦) وروي «قُبلا» والمعنى واحد كما قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٣٣) وزاد أنه روي كذلك «قَبَلا» قال: أي استقبالاً واستئنافاً...

أن يُوَلِّيَ أمْرَه أو كلامَه أحداً من ملائكته[١] .

(هـ) وفيه: «كان لِنَعْله قِبالان». القِبال: زِمام النَّعْل[٢] ، وهو السَّير الذي يكون بين الإصبَعين[٣] . وقد أقْبل نَعْلَه وقابلها.

(هـ) ومنه الحديث: «قابِلوا النِّعال». أي اعمَلوا لها قِبالاً[٤] . ونَعْلٌ مُقبَلة إذا جَعَلْتَ لها قِبالاً، ومَقبولة إذا شَدَدْت قِبالَها[٥] .

(هـ) وفيه: «نَهَى أن يُضَحَّى بمُقابَلة أو مُدابَرة». هي التي يُقْطَع من طَرَف أذُنِها شيء ثم يُترك مُعَلَّقاً كأنه زَنَمة[٦] ، واسم تلك السِمة القُبْلة والإقْبالة[٧] .

(هـ) وفي صِفة الغَيْث: «أرضٌ مُقْبِلَة وأرض مُدْبِرَة». أي وَقَع المَطَر فيها خِطَطاً ولم يكن عامّاً.

* وفيه: «ثم يُوضَع لها القَبُول في الأرض». هو بفتح القاف: المَحَبَّة والرِضا بالشيء ومَيْل النَّفْس إليه.

(هـ) وفي حديث الدجّال[٨] : «ورأى دابّة يُوارِيها شَعَرُها أهدَب القُبال». يريد كثْرة الشَّعر في قُبالِها. القُبال: الناصية والعُرْف، لأنهما اللذان يَسْتَقْبِلان الناظِرَ. وقُبال كلِّ شيء وقُبُله: أوّلُه وما اسْتَقْبَلك منه[٩] .

---

(١) قال الهروي: «ويجوز في العربية: قَبَلاً، بفتح القاف، أي مستأنفاً للكلام».
(٢) «الفائق» (٣/ ١٥٣).
(٣) عبارة الهروي: «بين الإصبع الوسطى والتي تليها» وكذا في الصِّحاح والقاموس، وانظر ما بعده.
(٤) وهو الزمام يكون في وسط الأصابع الأربع، كذا قال أبو عبيد، ثم قال: ومنه حديث «كان لنعله قبالان» ـ الحديث الماضي ـ «غريب الحديث» (١/ ٤٢٩).
(٥) قال أبو عبيد القاسم: وقد فسر بعضهم قوله «قابلوا النعال» أن يثني ذؤابة الشراك فيعطف رأسها إلى عقدة الشراك والأول إلى العقدة، قال: والأول عندي هو التفسير، والله أعلم «غريب الحديث» (١/ ٤٢٩)، وقد جاء في «الفائق» (٣/ ١٥٣) نحو ما ذكر المصنف.
(٦) قاله الأصمعي وزاد: ويقال لمثل ذلك من الإبل المزنم. حكاه عنه أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ٦٨) وقال: وقال غيره: وكذلك إذا بان ذلك من الأذن.
(٧) «الفائق» (٢/ ٢٣١).
(٨) يعني خبر الجسّاسة الذي رواه تميم الداري.
(٩) «الفائق» (٢/ ١٢٩).

(هـ) وفي أشراط الساعة: «وأنْ يُرَى الهلالُ قبلًا». أي يُرى ساعة ما يَطْلُع، لِعظَمِه ووُضوحِه من غير أن يُتَطَلَّب، وهو بفتح القاف والباء.

(هـ) ومنه الحديث[1]: «إن الحق بِقَبَلٍ»[2]. أي واضحٌ لك حيث تَراه.

(س) وفي حديث صفة هارون عليه السلام: «في عينَيه قَبَلٌ». هو إقْبال السَّواد على الأنف. وقيل: هو مَيْلٌ كالحَوَل.

* ومنه حديث أبي رَيْحانة: «إنّي لأجد في بعض ما أُنْزِل من الكتُب: الأقْبَل القَصِيرُ القَصَرة، صاحبُ العِراقَين، مُبَدِّل السُّنة، يَلعَنُه أهلُ السماء والأرض، وَيْلٌ له ثم وَيْلٌ له». الأقبَل: من القَبَل الذي كأنه يَنظر إلى طَرَف أنْفه.

وقيل: هو الأفْحَج، وهو الذي تَتَدانى صُدور قَدَمَيْه ويتباعد عَقِباهُما.

(هـ) وفيه: «رأيت[3] عَقِيلاً يَقْبَلُ غَرْبَ زَمْزم». أي يتلقّاها فيأخُذها عند الاسْتقاء[4].

(هـ) ومنه: «قَبِلَت[5] القابلة الولد تَقبَله». إذا تَلَقَّته عند وِلادته من بطن أمّه.

(س) وفيه: «طَلِّقوا النسّاء لِقُبُل عِدَّتِهنّ» وفي رواية «في قُبُل طُهْرِهنّ». أي في إقْبالِه وأوّله، (و)[6] حين يُمْكنها الدُّخول في العِدَّة والشُّروع فيها، فتكون لها مَحْسوبةً، وذلك في حالة الطُّهر. يُقال: كان ذلك في قُبُل الشِّتاء: أي إقباله.

(س) وفي حديث المزارعة: «يُسْتَثْنى ما على المَاذِيَانَاتِ، وأقْبَال الجَداوِل». الأقْبال: الأوائل والرؤوس، جَمْع قُبْل، والقُبْل أيضاً: رأس الجبل والأكَمَةِ، وقد يكون جمع قَبَل - بالتحريك - وهو الكَلأ في مَواضع من الأرض. والقَبل

---

(١) الذي في اللسان، حكايةً عن ابن الأعرابي: «قال رجل من بني ربيعة بن مالك: إن الحق بِقَبَل، فمن تعدّاه ظَلم، ومن قصَّر عنه عجز، ومن انتهى إليه اكتفى».

(٢) في الأصل: «إن الحق قبل» والمثبت من أ، واللسان، والهروي.

(٣) القائل: عطاء.

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ١٥٥) يقال: قبل الدلو يقبلها قبالة.

(٥) في الأصل: «قبّلت.. تُقَبّله» بالتشديد. والتصحيح من: أ، واللسان، والهروي، والمصباح.

(٦) من أ، واللسان.

أيضاً: ما اسْتقْبلك من الشيء.

(س) وفي حديث ابن جُرَيج: «قُلت لعَطاء: مُحْرمٌ قَبَض على قُبُل امرأتِه، فقال: إذا وَغَل إلى ما هُنالِك فعليه دَمٌ». القُبُل بضمتين: خِلافُ الدُّبُر، وهو الفَرْج من الذكر والأنثى. وقيل: هو للأنثى خاصَّة، ووَغَل إذا دَخَل.

(س) وفيه: «نسألك من خير هذا اليوم وخير ما قَبْله وخير ما بَعْده، ونعوذ بك من شرّ هذا اليوم وشرّ ما قبله وشر ما بعده». مَسْأَلَة[1] خَيْرِ زمان مَضَى: هو قَبُول الحسَنة التي قدّمها فيه، والاسْتِعاذة منه: هي طَلَب العَفْو عن ذَنْب قارَفَه فيه، والوَقْت وإن مَضَى فتَبِعَتُه باقية.

(س) وفي حديث ابن عباس: «إيَّاكم والقَبالاتِ فإنها صَغارٌ وفَضْلُها رِباً». هو أن يَتَقبَّل بخَراج أو جِبَاية أكْثر مما أعْطى، فذلك الفَضْلُ رِباً، فإن تَقبَّل وزَرع فلا بأس. والقَبَالة بالفتح: الكفالة، وهي في الأصل مَصْدر: قَبَل إذا كَفَل. وَقبُل بالضم إذا صار قَبِيلاً: أي كَفِيلاً[2].

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «ما بين المشْرِق والمغرب قِبْلَة». أراد به المُسَافر إذا الْتَبَسَت عليه قِبْلته، فأما الحاضر فيَجب عليه التَّحرّي والاجتهاد. وهذا إنما يصح لمن كانت القِبلة في جَنوبه أو في شَماله.

ويجوز أن يكون أراد به قِبلة أهل المدينة ونواحيها: فإن الكعبة جنوبها. والقبلة في الأصل: الجِهَة.

(س) وفيه: «أنه أقْطَع بِلال بن الحارث مَعادن القَبَلِيَّة، جَلسِيَّها وغَورِيَّها». القَبَلِيَّة: منسوبة إلى قَبَل - بفتح القاف والباء - وهي ناحية من ساحل البحر، بينها وبين المدينة خمسة أيام.

---

(١) في الأصل: «مثاله» وفي اللسان: «سؤالُه خَيْرَ» وأثبتُّ قراءة أ.
(٢) وفي «منار السبيل» (١/١٨٨) وسئل، أحمد بن حنبل في رواية حرب عن حديث ابن عمر «القبالات رباً»، قال: هو أن يستقبل القرية، وفيها العلوج والنخل فسمّاه رباً، أي في حكمه في البطلان.

وقيل: هي من ناحية الفُرْع، وهو موضع بين نَخلة والمدينة. هذا هو المحفوظ في الحديث.

* وفي كتاب الأمْكِنة: «مَعادِن القِلَبَة». بكسر القاف وبعدها لامٌ مفتوحة ثم باء.

* وفي حديث الحج: «لو اسْتَقْبَلت من أمْري ما اسْتَدْبَرْتُ ما سُقْتُ الهَدْيَ». أي لو عَنَّ لي هذا الرَّأي الذي رأيته آخِراً وأمَرْتُكم به في أوّل أمْري، لما سُقْتُ الهدْيَ معي وقلَّدتُه وأشعَرتُه، فإنه إذا فَعل ذلك لا يُحلُّ حتى يَنْحَر، ولا يَنْحَر إلا يوم النَّحر، فلا يصح له فَسْخ الحج بعُمْرة، ومن لم يكن معه هَديٌ فلا يَلْتَزِم هذا، ويجوز له فسْخ الحج.

وإنما أراد بهذا القول تَطْييب قلوب أصحابه؛ لأنه كان يَشُقّ عليهم أن يُحِلُّوا وهو مُحْرِم، فقال لهم ذلك لئلاّ يَجدوا في أنْفُسِهم، وليعلموا أنّ الأفضل لهم قَبُولُ ما دَعاهم إليه، وأنه لولا الهدْيُ لفَعَله.

* وفي حديث الحسن: «سُئل عن مُقْبَلَة من العِراق». المُقْبَل بضم الميم وفتح الباء: مَصْدر أقْبَل يُقْبِل إذا قَدِم.

[قبا] (هـ) في حديث عطاء: «يُكْره أن يَدْخُل المُعْتكِفُ قَبْواً مقْبُوّاً». القَبْوُ: الطَّاق المعقود بعْضه إلى بعض. وقَبَوْتُ البناء: أي رفعْتُه. هكذا رواه الهروي.

وقال الخطابي: قيل لِعَطاء: أيَمُرّ المعْتكِفُ تحت قَبوٍ مَقْبُوٍ؟ قال: نعم[1].

* * *

---

(١) والذي عند الزمخشري: «قيل: فيمر تحت قبوٍ مقبوّ من لبن أو حجارة ليس فيه عتب ولا خشب؟ قال: نعم، قال الزمخشري: القبو الطاق، مقبوّ: معقود. . . «الفائق» (١/٢٤٨).

باب القاف مع التاء

[قتب] (هـ) فيه: «لا صَدقَة في الإبل القَتوبَة». القَتُوبة بالفتح: الإبل التي تُوضع الأقْتاب على ظُهورها[1]، فَعُولة بمعنى مَفْعولة، كالرَّكوبة والحَلوبة، أراد ليس في الإبل العَوامِل صَدقةٌ[2].

* وفي حديث عائشة: «لا تَمْنع المرأة نفسها من زَوجها وإن كانت على ظَهر قَتَب». القَتَب للجمل كالإكاف لغيره. ومعناه الحثُّ لهنّ على مطاوعة أزواجِهن، وأنه لا يَسعُهُنّ الامْتناعُ في هذه الحال، فكيف في غيرها[3].

وقيل[4]: إن نِساء العرب كُنَّ إذا أَردْن الولادة جلسْنَ على قَتَب، ويقلن إنه أسْلسُ لخُروج الولد، فأراد[5] تلك الحالة.

قال أبو عبيد[6]: كُنَّا نرى أن المعنى: وهي تَسِير على ظَهْر البعير، فجاء التفسير بغير ذلك[7].

(هـ) وفي حديث الرِّبا: «فتَنْدَلِق أقْتاب بطْنه». الأقتاب: الأمعاء، واحِدها: قِتْب[8] بالكسر. وقيل: هي جَمْع قِتْب، وقِتبٌ جمع قِتْبَة وهي المِعى[9].

---

(١) «الفائق» (٣/١٥٨).
(٢) لفظ أبي محمد ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٧ـ٢٨).
(٣) لفظ أبي موسى في «المغيث» ص(٤٦١) ثم ذكر التفسير الآتي عن عائشة.
(٤) هذا قول عائشة كما أسنده عنها أبو عبيد كما سيأتي.
(٥) كان في الأصل: فأرادت. وهو غلط.
(٦) ذكره عنه صاحب «الفائق» (٣/١٥٨).
(٧) يعني تفسير عائشة المتقدم وزاد: وهذا الذي عن عائشة أشبه بالمعنى من الذي كنا نراه وأولى بالصواب «غريب الحديث»(٢/ ٣٦١).
(٨) «الفائق» (١/ ٤٣٤).
(٩) نقل أبو عبيد القاسم المعنى عن الأصمعي وغيره، والجمع الأول عن الكسائي، والجمع الثاني عن الأصمعي، وقال: وقال أبو عبيدة: القتب ما تحوّى من البطن يعني استدار، وهي الحوايا، =

وقد تكرر في الحديث.

[قتت] (هـ) فيه: «لا يَدخُلُ الجنةَ قتّات». هو النَّمّامُ[1]. يقال: قَتَّ الحديث يَقُتُّه إذا زوّره وهَيّأه[2] وسَوّاه[3].

وقيل: النَّمّام: الذي يكون مع القَومِ يَتَحدَّثون فيَنِمُّ عليهم. والقَتّات: الذي يَتَسَمَّع على القوم وهم لا يعلمون ثم يَنِمُّ. والقسَّاس الذي يسأل عن الأخبار ثم يَنُمُّها.

(هـ) وفيه: «أنه ادَّهَن بدُهْن غيرِ مُقَتَّت وهو مُحرم». أي غيرُ مُطَيَّب، وهو الذي يُطْبَخ فيه الرَّياحين[4] حتى تَطيبَ رِيحُه[5].

* وفي حديث ابن سلاَّم: «فإن أهْدَى إليك حِمْل تِبْن أو حِمْلَ قَتّ فإنه رِباً». القَتُّ الفِصْفِصَة وهي الرَّطْبة، من عَلَف الدَّواب.

[قتر] (هـ) فيه: «كان أبو طلحة يَرْمي ورسول الله ﷺ يُقَتِّر بين يديه». أي يُسَوِّي له النِصال ويَجمع له السِهام[6]، من التَّقْتير وهو المُقارَبة بين الشّيئين وإدناء أحدِهما من الآخر.

ويجوز أن يكون من القِتْر، وهو نصل الأهْداف[7].

= وأما الأمعاء فإنها الأقصاب. انتهى «غريب الحديث» (١/ ٢٢٦). قلت: والحديث حديث أسامة بن زيد في العالم الذي لا يعمل بما يقول.

(١) على ما نقل أبو عبيد القاسم عن الكسائي أو أبي زيد «غريب الحديث» (١/ ٢٠٣)، وبهذا أيضاً فسّر الحديث الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٤٧).

(٢) «الفائق» (٣/ ١٥٦).

(٣) وقال الأصمعي في الذي ينمي الحديث: هو مثل القتات إذا كان بلغ هذا عن هذا على وجه الإفساد والنميمة... قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديب» (١/ ٢٠٣).

(٤) نحوه في «الفائق» (٣/ ١٥٧).

(٥) ويتعالج منه للريح، فمعنى الحديث أنه ادّهن بالزيت بحتاً لا يخالطه شيء، كذا جاء في «غريب الحديث» للقاسم بن سلاّم (١/ ٢٢٧).

(٦) زاد في «الفائق» (٣/ ١٥٦): قال أبو عمرو: التقتير: أن تدني متاعك بعضه من بعض، أو بعض ركابك إلى بعض، ويقال قتر بين الشيئين أي قارب بينهما، ويجوز أن يكون من الأقتار، وهي نصال الأهداف، أي يسويها ويهيّها.

(٧) زاد الهروي: «وقال بعض أهل العلم: يقتّر، أي يجمّع له الحصى والتراب يجعله قُتراً».

* ومنه الحديث: «أنه أهْدَى له يَكْسومُ سِلاحاً فيه سَهم، فقَوّم فُوْقَه وسمَّاه قِتر الغِلاء». القِتْر بالكسر: سَهْم الهَدَف[1]. وقيل: سَهْم صغير. والغِلاء: مصدر غالى بالسهم إذا رَماه غَلْوةً.

(هـ) وفيه: «تَعَوّذوا بالله من قِتْرةَ وما وَلَدَ». هو بكسر القاف وسكون التاء: اسم إبليس[2].

وفيه: «بسُقْمٍ في بَدَنِه وإقْتارٍ في رِزْقِه». الإقْتار: التَّضييق على الإنسان في الرزْق. يقال: أقْتر الله رِزْقه: أي ضَيّقه وقَلّله. وقد أقْتَر الرجل فهو مُقْتِر. وقُتِرَ فهو مَقْتور عليه.

* ومنه الحديث: «مُوَسَّعٌ عليه في الدنيا ومَقْتور عليه في الآخرة».

* والحديث الآخر: «فأقْتَر أبواه حتى جَلَسا مع الأوْفاض». أي افْتَقَرا حتى جَلَسا مع الفقراء.

(هـ) وفيه[3]: «وقد خَلَفَتهم قَتَرةُ رسول الله». القَتَرة: غَبَرة الجيش[4]. وخَلَفَتْهم: أي جاءت بَعدَهم. وقد تكررت في الحديث.

(س) وفي حديث أبي أُمامة: «مَن اطَّلَع من قُتْرةٍ فَفُقِئت عينُه فهي هَدَرٌ». القُتْرة بالضم: الكُوّة. والنافِذة، وعَيْن التَّنُّور، وحلْقة الدِّرع وبَيْتُ الصائد، المراد الأوّل.

(س) وفي حديث جابر: «لا تؤذِ جارَك بقُتار قِدْرِك». هو ريح القِدْر والشِّواء ونحوهما.

(هـ) وفيه: «أن رجُلاً سأله عن امرأة أراد نِكاحَها، قال: وبقَدْر[5] أيّ النساء هي؟ قال: قد رَأت القَتِير. قال: دَعْها». القَتير: الشَّيب[6]. وقد تكرر في الحديث.

---

(١) عبارة «الفائق» (٣/٣٢٨): نصل الأهداف.
(٢) ويكني أبا قِترة، «الفائق» (٤/ ٢٥).
(٣) يعني حديث غزوة الحديبية.
(٤) «الفائق» (١/ ٣٤٧).
(٥) في الهروي: «وتُقَدِّر».
(٦) زاد في «الفائق» (٣/ ١٥٧)، يقال: قد لهزه القتير، وهو في الأصل رؤوس المسامير، سمّي =

[قتل[1]] وفيه: «قاتَلَ الله اليهود». أي قَتلهم الله. وقيل: لَعنهم وقيل: عاداهم. وقد تكررت في الحديث، ولاتَخْرج عن أحد هذه المعاني. وقد تَرِدُ بمعنى التَّعَجُّب من الشيء كقولهم: تَرِبَتْ يداه! وقد تَرِدُ ولا يُراد بها وقُوع الأمر.

* ومنه حديث عمر: «قاتَل الله سَمُرة».

وسبيل «فاعَل» هذا أن يكون من اثْنَين في الغالِب، وقد يَرِدُ من الواحد كسافَرْتُ وطارَقْتُ النَّعْل.

(هـ) وفي حديث المارِّ بين يَدَي المُصَلِّي: «قاتِلْه فإنه شيطان». أي دافِعْه[2] عن قِبْلَتِك، وليس كل قِتال بمعنى القَتْل.

(س) ومنه حديث السَّقيفة: «قتل الله سعْداً فإنه صاحب فِتْنة وشَرّ». أي دَفَع الله شَرَّه، كأنه إشارة إلى ما كان منه في حديث الإفك، والله أعلم.

وفي رواية: «إنّ عمر قال يوم السَّقِيفة: اقْتلوا سعداً قتله الله». أي اجْعلوه كمن قُتِل واحْسُبُوه في عِداد من مات وهلك، ولا تَعْتَدّوا بمَشهدِه ولا تُعَرِّجوا على قوله.

* ومنه حديث عمر أيضاً: «مَن دَعا إلى إمارة نفسه أو غيره من المسلمين فاقتلوه». أي: اجْعلُوه كمن قتِل ومات، بأن لا تَقْبلوا له قوْلاً ولا تُقِيموا له دَعْوة.

* وكذلك الحديث الآخر: «إذا بُويِع لِخَليفَتين فاقتلوا الآخرَ منهما». أي أبْطِلوا دَعْوَته واجْعَلوه كمن مات.

* وفيه: «أشدُّ الناس عذاباً يومَ القيامة مَن قَتَل نَبِيّاً أو قَتَله نبيٌّ». أراد من قَتَله وهو كافر، كقَتَله أُبيّ بن خَلَفٍ يوم بدرٍ، لا كمن قتله تطهيراً له في الحدّ كماعِزٍ.

(س) وفيه: «لا يُقْتَل قُرَشِيٌّ بعد اليوم صَبْراً». إن كانت اللام مرفوعة على الخبر فهو مَحْمول على ما أباح من قَتْل القُرَشيِّين الأربعة يوم الفتح، وهُم ابن خَطَل ومن

= بذلك لأنه قتر أي قدِّر، لم يغلظ فيخرم الحلقة، ولم يدقق فيموج ويسلس.

(١) حديث: «إذا قتلتم فأحسنوا القتلة» انظره في «ذبح» مع كلام الخطابي عليه.

(٢) «الفائق» (٣/١٥٨).

معه: أي أنهم لا يَعُودون كُفَّاراً يُغْزَون ويُقْتَلون على الكفر[1]، كما قُتل هؤلاء، وهو كقوله الآخر: «لا تُغْزَى مكّة بعد اليوم». أي لا تَعُودُ دَارَ كُفْرٍ تُغْزى عليه، وإن كانت اللام مجزومة فيكون نَهْياً عن قَتْلِهم في غير حدٍ ولا قِصاص.

* وفيه: «أعَفُّ الناس قِتْلَة أهل الإيمان». القِتْلة بالكسر: الحالة من القَتْل، وبفتحها المرّة منه. وقد تكرر في الحديث. ويُفْهم المراد بهما من سِياق اللفظ.

* وفي حديث سَمُرة: «من قَتل عبده قَتلْناه، ومن جَدع عبدَه جَدَعْناه». ذُكِر في رواية الحسن أنه نَسِي هذا حديث، فكان يقول: «لا يُقتَل حُرٌ بعَبْد». ويَحتمِل أن يكون الحَسن لم يَنْسَ الحديث، ولكنه كان يَتأوّله على غير معنى الإيجاب، ويَراه نوعاً من الزجر ليرْتَدِعوا ولا يُقْدِموا عليه، كما قال في شارب الخمْر: «إنْ عادَ في الرابعة أو الخامسة فاقتُلوه». ثم جيء به فيها فلم يَقتُله.

وتأوّله بعضُهم أنه جاء في عبدٍ كان يَمْلكه مرَّةً، ثم زال مِلْكُه عنه فصار كفؤاً له بالحُرِّيّة.

ولم يَقُل بهذا الحديث أحدٌ إلا في رواية شاذَّة عن سُفيان، والمرْوِيُّ عنه خلافُه.

وقد ذَهب جماعة إلى القِصاص بين الحُرّ وعبد الغَير. وأجْمعوا على أن القِصاص بينهم في الأطراف ساقِط، فلما سَقَط الجَدْع بالإجماع سقط القِصاص، لأنهما ثَبَتا معاً، فلما نُسِخا نُسِخا معاً، فيكون حديث سَمُرة منسوخاً، وكذلك حديث الخمر في الرابعة والخامسة.

وقد يَرِدُ الأمر بالوعيد رَدْعاً وزَجْراً وتَحذيراً، ولا يُراد به وُقوع الفعل.

* وكذلك حديث جابر في السارق: «أنه قُطِع في الأولى والثانية والثالثة، إلى أنْ جيء به في الخامسة فقال: «اقْتُلوه، قال جابر: فقتلناه». وفي إسناده مَقال. ولم

---

(1) «الفائق» (٣/ ٦٦) وانظر ما مضى في «غزا».

يذهب أحدٌ من العلماء إلى قَتْل السارق إن تكرَّرت منه السَّرِقة[1].

(س) وفيه: «على المُقتتِلين أن يَتحَجَّزُوا، الأوْلى فَالأوْلى، وإن كانت امرأة». قال الخطّابي: معناه أن يَكفُّوا عن القَتْل، مثْل أن يُقْتَل رجل له ورَثة، فأيُّهم عَفا سقَط القَوَد. وَالأوْلى: هو الأقْرب والأدْنى مِن وَرثة القَتيل.

ومعنى «المُقْتَتِلين»: أن يَطْلب أولياء القتيل القَوَد فيَمتنع القَتَلةُ فيَنْشأ بينهم القِتال من أجْلِه، فهو جَمْع مُقْتَتِل، اسم فاعِل من اقْتَتَل.

ويَحْتمِل أن تكون الرواية بِنَصْب التاءَيْن على المفْعول. يُقال: اقْتُتِلَ فهو مُقْتَتَل، غير أنّ هذا إنما يكثُر استعمالُه فيمن قَتَله الحُبُّ.

وهذا حديث مُشْكِل، اخْتَلَفت فيه أقوال العلماء، فقيل: إنَّه في المُقْتَتِلين من أهل القِبلَة، على التأويل، فإن البَصائر رُبما أدْركَت بعضَهم، فاحْتاج إلى الانْصراف من مَقامه المذموم إلى المَحْمود، فإذا لم يَجدْ طريقاً يَمرُّ فيه إليه بَقِي في مكانه الأول، فعَسَى أن يُقْتَل فيه، فأُمِروا بما في هذا الحديث.

وقيل: إنه يَدخل فيه أيضاً المُقْتَتِلون من المسلمين في قِتالِهم أهل الحرْب، إذْ قد يجوز أن يَطْرأ عليهم من معه العذر الذي أُبِيح لهم الانْصراف عن قِتالِه إلى فِئَة المسلمين التي يَتَقوَّون بها على عَدُوّهم، أو يَصِيرُوا إلى قوم من المُسلمين يَقْوَون بهم على قتال عَدُوّهم فيُقاتِلونَهم مَعهم.

* وفي حديث زيد بن ثابت: «أرْسَل إليَّ أبو بكر مَقْتَلَ أهلِ اليَمامة». المَقْتَل: مَفْعل، من القَتْل، وهو ظَرْف زَمان هاهنا، أي عند قَتْلِهم في الوقْعة التي كانت باليَمامة مع أهل الرِدّة في زمَن أبي بكر.

(١) وأما قوله ﷺ في الحديث: «ولا يقتل مسلم بكافر» فقد قال أبو عبيد القاسم: تكلم الناس في معنى هذا قديماً، فقال بعضهم: إذا كان قتله في الجاهلية، وقيل غير هذا، أما أنا فليس له عندي وجه أو معنى إلا أنه لا يقاد مسلم بذمي وإن قتله عمداً، ولكن عليه الدية كاملة، ثم طعن في قول الكوفيين أنه يقتل، وذكر أن ما اعتمدوه من الحديث ليس بمسند، ثم ذكر رجوع زفر عن ذلك بعدما احتجوا عليه بحديث: «ادرؤا الحدود بالشبهات»... «غريب الحديث» (١/ ٢٦٤).

(س) وفي حديث خالد: «أن مالِكَ بن نُوَيْرة قال لامْرأته يومَ قَتلَه خالد: أَقتَلْتني». أي عرَّضْتني للقَتل بُوجوب الدِفاع عنْكِ والمُحاماة عليكِ، وكانت جَميلةً وتَزَوّجها خالد بعد قَتْلِه[1]. ومثْلِه: أبعَثُ الثَّوبَ إذا عَرّضْته للبَيع.

[قتم] (س) في حديث عمرو بن العاص: «قال لابْنِه عبدالله يوم صِفِّين: انْظر أيْنَ تَرى عَلِيّاً، قال: أراه في تِلك الكَتيبة القَتْماء». فقال: لله دَرُّ ابن عُمَر وابْن مالِك! فقال له: أيْ أبَتِ، فما يَمْنَعُك إذْ غَبَطْتَهم أن تَرْجع، فقال: يا بُنَيَّ أنا أبو عبدالله.

إذا حَكَكْتُ قَرْحَةً دَمَّيْتُها

القَتْماء: الغبْراء، من القَتام[2]، وتَدْمية القَرْحَة مَثَل: أي إذا قَصَدت غاية تَقَصّيتها. وابن عُمر هو عبدالله، وابْنُ مالك هو سعد بن أبي وقّاص، وكانا ممن تَخلَّف عن الفَرِيقيْن[3].

[قتن] (س) فيه: «قال رجل: يا رسول الله تَزَوّجْت فلانة، فقال: بَخٍ، تَزَوّجْت بِكْراً قَتِيناً» يقال: امرأة قَتِين بلا هاء، وقد قَتُنَت قَتانةً وَقَتْناً إذا كانت قليلة الطُّعم[4].

ويحْتَمِل أن يُريد بذلك قِلَّة الجماع.

* ومنه قولُه: «عليكم بالأبْكار فإنَّهنّ أرضَى باليسير»

(هـ) ومنه الحديث في وصْفِ امرأة «إنها وَضِيئة قَتِين»[5].

[قتا] (هـ) فيه: «أن عُبَيد الله بن عبد الله بن عُتبة سُئل عن امرأة كان زَوْجُها مَملوكاً فاشترتهُ، فقال: إن اقْتَوَتْهُ فُرِّق بينهما، وإن أعْتَقَتْه فهُما على النِكاح». اقْتَوَتْه: أي استَخْدَمَتْه. والقَتْوُ: الخدْمة.

---

(١) «الفائق» (٣/١٥٧).
(٢) وهو الغبار.
(٣) «الفائق» (٣/١٥٧).
(٤) قاله الأصمعي فيما حكاه عنه أبو عبيد بن سلاّم في «غريب الحديث» (١/٦٩). ونحوه في «الفائق» (٣/١٥٦).
(٥) «الفائق» (٣/١٥٦).

باب القاف مع الثاء

[قثث] (هـ) حَضَّ النبيُّ ﷺ يَوماً على الصَّدَقة، فجاء أبو بكر بماله كلِّه يقُثُّه». أي يَسوقه، من قولهم: قَثَّ السَّيْلُ الغُثاء[1]، وقيل: يَجْمَعُه.

[قثد] فيه: «أنه كان يأكل القِثَّاء والقَثَد بالمُجاج». القَثَد بفتحتَيْن: نبت يُشْبِه القِثَّاء. والمُجاج: العَسَل.

[قثم] (س) فيه: «أتاني مَلَك، فقال: أنتَ قُثَم وخَلْقُكَ قيِّم». القُثَم: المجتَمِع الخَلْقِ وقيل الجامع الكامِل. وقيل الجَمُوع للخير، وبه سُمِّي الرجُل قُثَم.

وقيل: قُثَم مَعْدُول عن قاثِم، وهو الكثير العَطاء.

* ومنه حديث المبعث: «أنت قُثَمُ، أنت المُقَفَّى، أنت الحاشِر». هذه أسماءٌ للنبيّ ﷺ.

باب القاف مع الحاء

[قحح] (س) فيه: «أعرابيٌّ قُحٌّ». أي مَحْض خالص. وقيل: جافٍ. والقُحُّ: الجافِي من كل شيء.

[قحد] (هـ) في حديث أبي سفيان: «فقُمْت إلى بَكْرَة قَحْدَة أُرِيد أن أُعَرْقِبها».

---

(١) زاد في «الفائق» (١٥٨/٣): يقال: جاء فلان يقثّ الدنيا قثاً، إذا جاء بالمال الكثير، وقيل: القث والحث واحد، إلا أنه بالقاف أبطؤهما، ومنه انتقل القوم بقثيثهم، أي بجماعتهم، وقالوا للقتات: القثاث، لأنه يقثّ الحديث أي ينقله.

القَحْدة: العظيمة السَّنام. والقَحَدَةُ بالتحريك: أصْل السَّنام[1]. يقال: بَكْرةٌ قَحِدة، بكسر الحاء ثم تُسَكَّن تخفيفاً، كَفَخِذٍ وفَخْذ.

[قحر] (هـ) في حديث أمّ زَرْع: «زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ قَحْرٍ». القَحْر: البعير الهَرِم القليلُ اللحم[2]، أرادت أنَّ زوجَها هَزِيلٌ قليل المال[3].

[قحز] (هـ) في حديث أبي وائل: «دَعاه الحَجَّاج فقال له: أحْسبُنا قد رَوَّعْناك، فقال: أمَا إنّي بِتّ أُقَحِّز البارِحَة». أي أُنَزّي وأقْلَق من الخَوف[4]. يقال قَحَزَ الرجُل يَقْحَز: إذا قَلِق واضْطَرب[5].

(هـ) ومنه حديث الحسن وقد بَلَغه عن الحَجَّاج شيء فقال: «ما زِلتُ الليلة أُقَحِّزُ كأنّي على الجَمْر»[6].

[قحط] * في حديث الاستسقاء: «يا رسول الله، قُحِطَ المطَرُ واحْمَرّ الشَّجَر». يقال: قُحِطَ المطر وقَحَطَ إذا احْتَبَس وانْقَطع. وأقْحَط الناس إذا لم يُمْطَروا. والقَحْط: الجَدْب، لأنه من أثَرِه. وقد تكرر ذكره في الحديث.

* ومنه الحديث: «إذا أتَى الرجُل القَوْمَ فقالوا: قَحْطاً، فقَحْطاً له يومَ يَلْقَى ربَّه». أي إذا كان ممن يقال له عند قُدُومه على الناس هذا القول، فإنه يقال له مِثْل ذلك يوم القيامة. وقَحْطاً: منصوب على المصدر: أي قُحِطْت قَحْطاً، وهو دُعاء بالجدْب، فاستعاره لانقطاع الخيْر عنه وجَدْبه من الأعمال الصالحة.

(هـ) وفيه: «من جامع فأقْحَط فلا غُسلَ عليه». أي فتَر ولم يُنْزِل، وهو من أقْحَط الناس: إذا لم يُمْطَروا. وهذا كان في أوّل الإسلام ثم نُسِخ[7]، وأوجب الغُسل بالإيلاج[8].

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/١٦٣) والمقحاد مثلها، وقد قحدت وأقحدت.
(٢) «الفائق» (٣/٥٠).
(٣) في أ: «الماء».
(٤) زاد في «الفائق» (٣/١٦٤): من قولهم: ضربه فقحز: أي قفز ثم سقط.
(٥) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/٣٨٦).
(٦) «الفائق» (٣/١٦٤).
(٧) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٤)، (١/٩٩).
(٨) «الفائق» (٣/١٦٤).

[قحف] في حديث يأجوج ومأجوج: «تأكل العِصابة يومئذ من الرُّمّانة، ويَسْتَظِلُّون بِقحْفِها». أراد قِشْرها، تشبيهاً بِقحْف الرأس، وهو الذي فوق الدِّماغ[1]. وقيل: هو ما انْفَلَق من جُمْجمَته وانْفَصَل.

* ومنه حديث أبي هريرة في يوم اليرْموك: «فما رُئِيَ مَوْطِنٌ أكثر قِحْفاً ساقِطاً»[2]. أي رأساً، فكنى عنه ببعضه، أو أراد القِحْفَ نفْسَه.

(س) ومنه حديث سُلافة بنت سعد: «كانت نَذَرت لتَشْرَبنَّ في قِحْف رأس عاصم ابن ثابت الخَمْر». وكان قد قَتل ابنَيْها مُسافِعاً[3] وخِلاباً.

* وفي حديث أبي هريرة، وسُئل عن قُبْلة الصائم فقال: «أُقَبِّلُها وأقْحَفُها». أي أترَشَّف رِيقَها[4]، وهو من الإقحاف: الشُّرب الشديد. يقال: قَحَفْتُ قَحْفاً إذا شربت جميع ما في الإناء[5].

[قحل] في حديث الاستسقاء: «قَحِل الناس على عَهْد رسول الله ﷺ». أي يَبِسوا من شدّة القَحْط. وقد قَحِل يَقْحَلُ إذا الْتَزق جلْدُه بعَظْمِه من الهُزال والبِلى. وأقْحَلتُه أنا. وشَيْخٌ قَحْل، بالسكون. وقد قَحَل بالفتح يَقْحَل قُحولاً فهو قاحِل.

(هـ) ومنه حديث استسقاء عبد المطَّلب: «تتابعتْ على قُرَيش سِنُو جَدْب قد أقْحَلَتِ الظِلْف»[6]. أي أهْزَلَت الماشِية وألْصقَت جلودَها بعِظامها، وأراد ذات الظِّلْف.

* ومنه حديث أمّ ليلى: «أمَرَنا رسول الله ﷺ أن لا نُقْحِلَ أيدِينا من خِضاب».

* والحديث الآخر: «لأن يَعْصُبه أحدُكم بِقِدّ حتى يقْحَل خيرٌ من أن يَسْأل الناس

---

(1) قاله الزمخشري شارحاً حديث أبي هريرة الآتي وزاد: شبه به الإناء فقيل له: قحف.

(2) «الفائق» (٣/ ١٦٤).

(3) في اللسان: «نافعاً».

(4) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٢٧٥).

(5) «الفائق» (٣/ ٢٧٠).

(6) قال في «الفائق» (٣/ ١٦٠): أقحلت من قحل قحولاً وقحِل قَحَلاً: إذا يبس.

في نِكاح». يعني الذَّكر: أي حتى يَيْبَس[1].

(هـ) وفي حديث وَقْعة الجمل:

كيف نَرُدُّ شَيْخَكم وقد قحَلْ

أي مات وَجَفّ جِلْدُه[2].

أخرجه الهروي في يوم صِفِّين. والخبرُ إنما هو في يوم الجملِ[3]، والشعر:

نحن بَني ضَبّة أصحابُ الجملْ الموتُ أحْلى عندنا من العَسَلْ

رُدُّوا علينا شَيْخَنا ثمّ بَجَلْ

فأجيبَ:

كيف نَرُدُّ شَيْخَكم وقد قَحَلْ

[قحم] * فيه: «أنا آخذٌ بحُجَزِكم عن النار، وأنتم تَقْتَحِمون فيها». أي تَقَعون فيها. يقال: اقْتَحَم الإنسان الأمْرَ العظيم، وتَقَحَّمَهُ: إذا رَمَى نفسَه فيه من غير رَوِيّة وتَثَبُّت.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «مَن سَرَّه أنْ يَتَقَحَّم جَراثِيم جهنم فلْيقْضِ في الْجَدِّ». أي يَرْمي بنفسه في مَعاظِم عذابها[4].

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه دخل عليه وعنده غُلَيِّم أسودُ يَغمِز ظهْره، فقال: ما هذا؟ قال: إنه تقَحَّمَت بي الناقةُ الليلة». أي ألْقَتْني في ورْطَة، يقال: تقَحَّمتْ به دابّته إذا نَدَّت به فلم يَضْبُط رأسها[5]. فرُبما طَوَّحَت به في أُهويَّة..........

(١) «الفائق» (٣/١٦٣).
(٢) على عظمه، يقال: قحل قحولاً وهو الفصيح، وقَحَل قَحَلاً. قاله الزمخشري في «الفائق» (١/٧٩).
(٣) وكذا قال الزمخشري بأنه يوم الجمل.
(٤) «الفائق» (٣/١٦٢).
(٥) وقد أورد ابن قتيبة نحو هذا المعنى «غريب الحديث» (١/١٨٨).

والقُحْمة: الوَرْطة والمَهْلَكة[١] .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «من لَقِى الله لا يُشْرِك به شيئاً غَفَر له المُقْحِمات». أي الذُّنوب العِظام التي تقْحِم أصحابَها في النار: أي تُلْقِيهم فيها.

(هـ) ومنه حديث عليّ «إن للخُصومة قُحَماً»[٢] . هي الأمور العظيمة الشاقَّة، واحدتُها: قُحْمة[٣] .

(س) ومنه حديث عائشة: «أقْبَلَت زينب تقَحَّمُ لها». أي تَتَعرّض لشَتْمها وتدْخل عليها فيه، كأنها أقْبَلَت تَشْتِمُها من غير رَوِيَّة ولا تَثَبُّت.

* وفي حديث ابن عمر: «ابْغِني خادِماً لا يكون قَحْماً فانياً ولا صغيراً ضَرَعاً». القَحْم: الشيخ الهِمُّ الكبير.

(هـ) وفيه: «أقْحَمت السَّنَةُ نابغة بَني جَعدْة». أي أخْرَجَته من البادية وأدْخَلتْه الحَضَر. والقُحْمة: السَّنةُ تُقْحِم الأعراب ببلاد الرِيف وتُدْخِلُهم فيها.

* وفي حديث أم مَعْبَد: «لا تَقْتَحِمُهُ عَينٌ مِنْ قِصَر». أي لا تَتَجاوَزُه إلى غيره احْتِقاراً له. وكلُّ شيء ازْدَرَيْتَه فقد اقْتَحَمْتَه[٤] .

---

(١) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٦٢)، ثم تكلم على قولهم: «الليلة»، يريدون البارحة ونحو هذا.

(٢) قال في «الفائق» رقم (٣/ ١٦٤): أي مهالك وشدائد، وقحم الطريق: ما صعب منه وشق على سالكه.

(٣) وقال أبو زيد الكلابي: القحم المهالك، قال أبو عبيد القاسم معقباً على قوله: ولا أرى أصل هذا إلا من التقحّم لأنه يتقحّم المهالك، ومنه قحمة الأعراب وهو أن تصيبهم السنة فيهلكوا «غريب الحديث» (٢/ ١٣٩).

(٤) قال معناه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٩٧).

باب القاف مع الدال

[قد] * في صفة جهنم: «فيُقال: هل امْتَلأتِ؟ فتَقول: هل من مَزِيد، حتى إذا أُوعِبوا فيها قالت: قَدْ قَدْ». أي حَسْبي حَسْبي. ويُرْوَى بالطاء بدل الدال، وهو بمعناه.

* ومنه حديث التَّلبِية: «فيقول: قَدْ قَدْ». بمعنى حَسْب، وتكرارها لِتأكيد الأمْر. ويقول المتكلم: قَدني: أي حَسْبي، ولِلمُخاطَب: قَدْك: أي حَسْبُك.

* ومنه حديث عمر: «أنه قال لأبي بكر: قَدْكَ يا أبا بكر».

[قدح] (هـ) فيه: «لا تَجْعَلوني كَقَدَح الراكب». أي لا تُؤخِّرُوني في الذِّكْر، لأن الراكب يُعَلِّق قَدَحه في آخِر رحْله عند فَرَاغه من تَرْحاله ويَجْعَله خَلْفَه.

قال حسَّان:

كما نِيطَ خَلْفَ الراكبِ القَدَحُ الفَرْدُ[1]

(س) ومنه حديث أبي رافع: « كنتُ أعْمَل الأقْدَاح». هي جمْع قَدَح، وهو الذي يُؤكل فيه. وقيل: هي جَمْع قِدْح، وهو السَّهم الذي كانوا يَسْتَقْسِمون به، أو الذي يُرْمى به عن القَوْس. يقال للسَّهم أوّل ما يُقْطَع: قِطْعٌ، ثم يُنْحَتُ ويُبرَى فيُسَمَّى بَرِيًا، ثم يُقَوَّم فيسمَّى قِدْحاً، ثم يُرَاش ويُرَكَّب نصْلُه فيُسمَّى سَهْماً.

* ومنه الحديث: «كان يُسَوِّي الصُّفوف حتى يَدعَها مِثْل القِدْح أو الرَّقيم»[2] . أي مِثْل السَّهْم أو سَطْر الكتابة.

---

(١) صدره: وأنت زنيمٌ نِيطَ في آلِ هاشمٍ
ديوانه ص(١٦٠) بشرح البرقوقي.

(٢) قال في «الفائق» (٣/ ١٦٥): إذا قوَّم السهم وأتى له أن يراش وينصَّل، فهو قِدْح.

(هـ) ومنه حديث عمر: «كان يُقَوِّمُهم في الصَّفّ كما يُقَوِّم القَدَّاحُ القِدْحَ»[١].
القَدَّاح: صانع القِدْح[٢].

* ومنه حديث أبي هريرة: «فشَرِبْتُ حتى استوى بطنِي فصار كالقِدْح». أي انْتصب بما حصَل فيه من اللَّبن وصار كالسَّهم، بعد أن كان لَصِق بظَهْره من الخُلُوّ.

* ومنه حديث عمر: «أنه كان يُطْعِم الناسَ عامَ الرَّمَادة فاتخذَ قِدْحاً فيه فَرْضٌ». أي أخَذ سَهماً وحَزَّ عَلَّمه به، فكان يَغْمز القِدْح في الثَّرِيد، فإن لم يبْلغ موضع الحزِّ فيه حَزّاً لامَ صاحِبَ الطعام وعَنَّفه[٣].

(هـ) وفيه: «لو شاء الله لجعل للناس قِدْحَةَ ظُلمةٍ كما جعل لهم قِدحَة نورٍ»[٤].
القِدْحة بالكسر: اسم مشْتَقّ من اقْتِدَاح النار بالزَّند. والمِقدَح والمِقْدَحَة: الحديدة. والقَدّاح والقَدَّاحة: الحَجر.

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص: استَشار وَردانَ غُلامَه، وكان حَصِيفاً، في أمر عليّ ومعاويةَ إلى أيهما يذْهَب؟ فأجابه بما في نفسِه وقال له: الآخِرة مع عليّ، والدنيا مع معاوية، وما أراك تختار على الدنيا. فقال عمرو:

يا قاتل الله وَرْداناً وقِدْحَته ... أبْدَى لَعَمْرُك ما في القلبِ وَرْدانُ

فالقِدْحَة: اسم للضرب بالمِقْدَحة، والقَدْحة: المَرَّة، ضَرَبَها مَثَلاً لاستخراجِه بالنَّظَر حقيقةَ الأمر[٥].

* وفي حديث حذيفة: «يكون عليكم أمِيرٌ لو قَدَحْتُمُوه بشَعْرة أورَيْتُمُوه». أي لو استَخْرَجْتم ما عنده لظَهر ضَعْفُه، كما يَستخرِج القادح النار من الزَّنْدِ فيُورِي.

(هـ) وفي حديث أمّ زَرْع: «تَقْدَح قِدْراً وتَنْصِب أخرَى». أي تَغرِف. يقال: قَدَح

---

(١) في «الفائق»: القداح ـ بالجمع ـ.
(٢) «الفائق» (٣/ ١٦٥ ـ ١٦٦).
(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤).
(٤) «الفائق» (٣/ ١٦٨).
(٥) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٦٧).

القِدرَ إذا غَرف ما فيها. والمِقدَحَة: المِغْرَفة. والقَدِيح: المَرَق.

* ومنه حديث جابر: «ثم قال: ادْعي خابِزةً فلتَخبِز مَعك واقْدَحي من بُرْمَتِك». أي اغرفي.

[قدد] * فيه: «ومَوضعُ قِدِّه في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها». القِدّ بالكسر: السَّوط[1]، وهو في الأصْل سَيرٌ يُقَدّ من جلد غير مَدْبوغ[2]: أي قَدْر سَوْط أحدِكم، أو قَدْر الموضع الذي يسع سَوْطَه من الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها.

(س) وفي حديث أحُد: «كان أبو طَلْحة شديدَ القِدّ». إن رُوي بالكسر فُيريد به وَتَر القَوْس، وإن رُوِي بالفتح فهو المَدُّ والنَّزع في القَوْس.

(س) وفي حديث سَمُرة: «نَهى أن يُقَدّ السَّير بين أصبعَين». أي يُقْطع ويُشق لئلاّ يَعْقِر الحديدُ يَدَه، وهو شبيه بَنهيه أن يَتَعاطى السيف مَسْلولاً. والقَدُّ: القَطْعُ طولا، كالشَّق.

* ومنه حديث أبي بكر يومَ السَّقيفة: «الأمر بينَنا وبينكم كقَدّ الأُبْلُمة». أي كشَق الخُوصة نصفين[3].

(هـ) ومنه حديث عليّ: «كان إذا تطاول قَدّ وإذا تَقاصَر قَطّ». أي قَطع طُولاً وقَطع عرضاً[4].

(هـ) وفيه: «أن امرأةً أرسلت إلى رسول الله ﷺ بجَدْيَين مَرضُوفين وقَدٍ». أراد سقاء صغيراً متَّخَذاً من جِلد السَّخلة[5] فيه لَبَن[6]، وهو بفتح القاف.

* ومنه حديث عمر: «كانوا يأكلون القَدّ». يُريد جلد السَّخْلة في الجدْب.

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٧٢) وانظر بقية كلامه.

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٣٢).

(٣) وعبارة «الفائق» (٣/ ١٦٦): القد: القطع طولاً، وفي أمثالهم: المال بيني وبينك شق الأبلمة. والأبلمة إذا شقت تساوى شقّاها.

(٤) «الفائق» (٣/ ١٦٦).

(٥) «الفائق» (٢/ ٦٣).

(٦) كذا في الأصول بالموحدة، ولعل الصواب بالمثناة «لين» أي أنه قدح طريّ.

* وفي حديث جابر: «أُتِيَ بالعَبَّاس يومَ بَدر أسِيراً ولم يكن عليه ثوبٌ، فَنظَر له النبيّ ﷺ قَمِيصاً، فوَجَدُوا قَميص عبدالله بن أبيّ يُقَدُّ عليه فكَساه إيَّاه». أي كان الثَّوب على قدْرِه وطُوله.

* وفي حديث عروة: «كان يَتزوّد قَدِيدَ الظِباء وهو مُحرِم». القَدِيد: اللَّحم المَمْلُوح المُجَفَّف في الشمس، فَعيل بمعنى مفعول.

(هـ) وفي حديث ابن الزبير: «قال لمعاوية في جواب: رُبَّ آكل عَبِيطٍ سَيُقَدّ عليه، وشاربِ صَفْو سَيَغَصُّ». هو من القُداد، وهو داء في البطن[1].

(هـ) ومنه الحديث: «فجعله الله حَبَناً وقُدَاداً». والحَبَن: الاسْتِسقاء[2].

(هـ س) وفي حديث الأوزاعيِّ: «لا يُسهَم من الغَنيمة للعبد ولا الأجير ولا القَدِيديِّين». هم تُبَّاع العسكر والصُّنَّاع، كالحدّاد والبَيْطار[3]، بلُغة أهل الشام[4]. هكذا يُرْوَى بفتح القاف وكسر الدال.

وقيل: هو بضم القاف وفتح الدال، كأنهم لخسَّتهم يَلْبسون القَدِيد، وهو مِسح صغير.

وقيل: هو من التَّقَدُّد: التَّقَطُّع والتَّفرُّق، لأنهم يَتَفرَّقون في البِلاد للحاجة وتمَزَّق ثيابُهم. وتصغِيرُهم تَحْقِير لشأنِهم. ويُشْتَمُ الرجُل فيقال له: يا قَدِيدِيّ، ويا قُدَيْدِيُّ.

* وفيه ذكر «قُدَيْد» مُصغراً، وهو موضع بين مكة والمدينة.

* وفي ذكر الأشربة «المَقَدِّيّ» هو طِلاءٌ مُنَصَّف طُبِخَ حتى ذَهب نِصْفه، تشبيهاً بشيء قُدَّ بِنصْفين، وقد تُخَفَّف دالُه.

---

(١) «الفائق» (٣/١٦٨).

(٢) عبارة الهروي: «السَّقْي في البطن».

(٣) «غريب الحديث» (٢/٣٤٦).

(٤) زاد في «الفائق» (٣/١٦٨): كأنهم سمّوا بذلك لتقدد ثيابهم، ويشتم الرجل فيقال له: يا قديدي، وهو مبتذل في كلام الفرس أيضاً.

[قدر[1]] * في أسماء الله تعالى: «القادر، المقْتدِر، والقَدِير». فالقادر: اسم فاعل، من قدَر يقْدِر، والقَدير: فَعيل منه، وهو للمبالغة. المقتدر: مُفْتعِل، من اقتدَر، وهو أبْلغ. وقد تكرر ذكر «القَدَر» في الحديث، وهو عبارة عما قضاه الله وحَكَم به من الأمور. وهو مصدر: قَدَر يَقْدُرُ قَدَراً. وقد تُسَكَّن دالُه.

(هـ) ومنه ذكر: «ليلة القَدْر». وهي الليلة التي تُقَدَّر فيها الأرزاق وتُقْضَى.

* ومنه حديث الاستخارة: «فاقْدُره لي ويَسِّرْه». أي اقْضِ لي به وهَيِّئه.

(هـ) وفي حديث رؤية الهلال: «فإن غمَّ عليكم فاقْدُروا له». أي قَدِّروا له عدد الشهر حتى تُكمِّلوه ثلاثين يوماً.

وقيل: قَدِّروا له مَنازِلَ القمر، فإنه يَدُلُّكم على أنّ الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون.

قال ابن سُرَيج[2]: هذا خِطاب لمن خصَّه الله بهذا العلْم. وقوله: «فأكْملوا العِدّة». خِطابٌ للعامّة التي لم تُعْن به. يقال: قَدَرْت الأمْر أقْدُرُه وأقْدِرُه إذا نَظَرتَ فيه ودَبَّرتَه.

(هـ) ومنه حديث عائشة: « فاقْدُرُوا قَدْرَ الجاريةِ الحديثةِ السِنِّ». أي انْظُروه وأفْكِروا فيه[3].

* ومنه الحديث: «كانَ يَتَقَدَّر في مَرضه: أيْن أنا اليوم؟». أي يُقَدِّر أيام أزْواجه في الدَّوْر عليهنّ.

* وفي حديث الاستخارة: «اللهم إني أسْتقْدِرك بقُدْرَتكَ». أي أطلُب منك أن

---

(١) في كلام عمر لعمران بن سوادة: «وأذبّ قدري» أي قدر طاقتي، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٤).

(٢) في اللسان: «ابن شريح» وانظر شرح النووي على مسلم (باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال، من كتاب الصوم) (٧/ ١٨٩).

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ١١٢) أي قيسوا قياس أمرها، وأنها مع حداثتها وشهوتها للنظر كيف مسَّها اللغوب والإعياء، ورسول الله ﷺ قائم ينظر لم يمسه شيء من ذلك. انتهى، قلت: وهذا يتأتى مع روايته التي ساقها، لكنه غير مرضٍ في سياقات أخرى للخبر.

تجعل لي عليه قُدْرة.

(هـ) ومنه حديث عثمان[١] : «إن الذَّكاة في الحَلْق واللبَّة لِمَن قَدَر». أي لمن أمْكَنه الذبح فيهما[٢] ، فأما النادُّ والمُتَرَدِّي فأين اتَّفَق من جسْمِهما[٣] .

* وفي حديث عُمير مولى آبي اللحم[٤] : «أمرَني مولاي أن أقْدُر لَحْماً». أي أطْبُخ قِدْراً من لَحْم.

[قدس] * في أسماء الله تعالى«القُدُّوس» هو الطاهر المنزَّه عن العُيوب. وفُعُّول: من أبْنِية المبالغة، وقد تُفتح القاف، وليس بالكثير، ولم يَجيء منه إلاّ قَدُّوس، وسَبُّوح، وذَرُّوح.

وقد تكرر ذكر «التقديس» في الحديث، والمراد به التطهير.

* ومنه: «الأرض المُقدَّسة» قيل: هي الشام وفِلسْطين. وسُمِّي بيْت المَقْدس، لأنه الموضع الذي يُتَقَدَّس فيه من الذنوب. يقال: بيت المَقْدِس، والبيت المُقَدَّس، وبيت القُدْس، بضم الدال وسكونها.

(هـ) ومنه الحديث: «إن رُوحَ القُدُس نَفَث في رُوْعي». يعني جبريل عليه السلام. لأنه خُلِق من طَهارة.

(هـ) ومنه الحديث: «لا قُدِّسَتْ أُمَةٌ لا يُؤخَذ لضَعيفها من قَوِيِّها». أي لا طُهِّرت.

(س) وفي حديث بلال بن الحارث: «أنه أقطعَه حيث يَصْلُح للزرع من قُدْس ولم

---

(١) أخرجه الهروي من حديث عمر، وما عند ابن قتيبة والزمخشري هو المثبت. وقد أعاده المصنف صواباً كذلك في «قرر».

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ١٦٧): وقدر على إيقاع الذبح بهذين الموضعين فأما...

(٣) وعبارة ابن قتيبة: «فأما ما ندّ فذكاته في الموضع الذي وقع فيه سهمك أو سيفك بمنزلة الصيد» «غريب الحديث» (١/ ٣٣٠).

(٤) هو عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن غِفار، وقيل في اسمه أقوال أخرى. انظر الإصابة (١/ ٩). وإنما سمي آبي اللحم، لأنه كان يأبى أن يأكل اللحم. وقد عرّجت على ذلك أول الكتاب.

يعْطه حقَّ مُسْلِم». هو بضم القاف وسكون الدال: جبل معروف.

وقيل: هو الموضع المُرْتَفِع الذي يَصْلح للزراعة.

وفي كتاب الأمْكِنة: «أنه قَرِيسٌ» قيل: قريس وقَرْس: جبلان قُرب المدينة، والمشهور المَرْوِيُّ في الحديث الأوّل.

وأما«قَدَس» بفتح القاف والدال. فموضع بالشام من فتوح شُرَحْبيل بن حَسَنة.

[قدع] (هـ) «فَتتقادَع (بهم)[١] جَنبَتَا الصِّراط تَقادُعَ الفَراشِ في النار» أي تُسْقِطهم فيها بعضهم فوق بعض. وتقادع القوم: إذا مات بعضهم إثْرَ بعض[٢]. وأصل القَدْع: الكَفُّ والمنْع[٣].

(هـ) ومنه حديث أبي ذَرّ: «فذهَبْت أُقَبّل بين عينيه، فقَدَعَني بعض أصحابه»[٤]. أي كَفَّني. يقال: قَدَعْتُه وأقْدَعته[٥] قَدْعاً وإقْداعاً.

(هـ) ومنه حديث زواجه بخديجة «قال ورَقة بن نوفل: مُحَمَّدٌ يَخطُب خديجة؟ هو الفَحْل لا يُقْدَع أنْفُه» يقال: قدَعتُ الفحلَ وهو أن يكون غيرَ كريم، فإذا أراد ركُوب الناقة الكريمة ضُرِب أنفُه بالرمح أو غيره حتى يَرْتَدع ويَنْكَفّ. ويُروَى بالراء[٦].

* ومنه الحديث: «فإنْ شاء الله أن يَقْدَعَه بها قدَعَه».

(هـ س) ومنه حديث ابن عباس «فجعَلْت[٧] أجدُ بي قَدَعاً من مسْألتِه»[٨]. أي

---

(١) تكملة من الهروي، ومما سبق في (فرش) ومما جاء في «الفائق».

(٢) ذكر أبو عبيد القاسم نحو هذا وزاد: «فالمعنى أنهم يتهافتون في النار» «غريب الحديث» (٤٢٩/١).

(٣) زاد في «الفائق» (١٦٥/٣): وإنما استعمل مكان التتابع، لأن المتقدم كأنه يكفّ ما يتلوه أن يتجاوزه.

(٤) قال في «الفائق» (١٠٠/٢) القدع والردع أخوان.

(٥) «غريب الحديث» (٦/٢) لابن قتيبة.

(٦) ومثل هذا في «الفائق» (١١٦/١)، وسيأتي في «قرع».

(٧) القائل: هو شيخ من الأزد.

(٨) أي من سؤال ابن عباس.

جبْناً وانْكِساراً[١]، وفي رواية «أجِدُني قَدِعْت عن مسألته».

* ومنه حديث الحسن «اقدَعُوا هذه النُّفوس فإنها طُلَعَة»[٢].

(هـ) ومنه حديث الحجّاج «اقْدَعوا هذه الأنفُسَ فإنها أسألُ شيء إذا أُعْطِيَت، وأمنعُ شيء إذا سئلت». أي كُفُّوها عمَّا تَتطلَّع إليه من الشهوات.

(هـ) وفيه: «كان عبدالله بن عُمَر قَدِعاً». القَدَع بالتحريك: انسِلاق العين وضَعْف البَصَر من كثرة البكاء، وقد قَدِعَ فهو قَدِعٌ[٣].

[قدم] * في أسماء الله تعالى «المُقَدِّم» هو الذي يُقَدِّم الأشياءَ ويَضَعَها في مواضِعها، فمن اسْتَحقّ التقديمَ قدّمه.

(هـ) وفي صفة النار: «حتى يضَعَ الجبّار فيها قدَمَه». أي الّذين قَدَّمَهُم لها من شِرار خَلْقه، فهم قَدَمُ الله للنار، كما أنّ المسلمين قدَمُه للجنة.

والقَدَم: كلُّ ما قدّمْت من خير أو شر. وتَقَدَّمَتْ لفُلان فيه قَدَمٌ: أي تَقَدُّم في خيرٍ وشرٍ.

وقيل[٤]: وضْع القَدم على الشيء مَثَل للرَّدْع والقَمْع، فكأنه قال: يأتيها أمْرُ الله فَيكُفُّها من طَلَب المزيد.

وقيل: أراد به تسكين فَوْرتها، كما يقال للأمر تُريد إبطاله: وضَعْته تحت قَدَمِي[٥].

(س) ومنه الحديث «ألاَ إن كلَّ دَمٍ ومَأْثُرةٍ تحت قَدَمَيَّ هاتين». أراد إخْفاءَها،

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٤٣).

(٢) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٤٣٩) وقال: أي كفّوها وامنعوها كما تقدع الدابة باللجام، قاله الكسائي. واقتصر الزمخشري على قوله: «القدع: الكفّ» «الفائق» (١/ ٢٦٨).

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ١٦٧): وهو من قدعته: أي كففته وردعته لأن المنقدع منخزل ضعيف.

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٦٥).

(٥) من ذلك حديث خطبة الوداع الآتي ذكره عند المصنف، قال أبو عبيد القاسم: يعني قد أهدرت ذلك كله. «غريب الحديث» (١/ ١٧٥).

وإعْدامها[١]، وإذْلال أمْرِ الجاهلية، ونَقْضَ سُنَّتها[٢].

* ومنه الحديث «ثلاثةٌ في المَنْسَى تحت قَدَم الرحمٰن». أي أنهم مَنْسِيُّون، مَتْروكون، غيرُ مَذْكورِين بخير.

(هـ) وفي أسمائه عليه الصلاة والسلام: «أنا الحاشِرُ الذي يُحْشَر الناسُ على قَدَمِي». أي على أثَرِي.

* وفي حديث عمر: «إنَّا على مَنازِلنا من كتاب الله وقِسْمة رسوله، والرجُلُ وقَدَمُه، والرجُلُ وبَلاؤه». أي فِعاله وتَقَدُّمه في الإسلام وسَبْقه.

* وفي حديث مواقيت الصلاة: «كان قَدْرُ صلاته الظُّهر في الصيف ثلاثة أقْدام إلى خمسة أقْدام» أقدامُ الظِّل التي تُعْرَف بها أوقات الصلاة هي قَدَم كلّ إنسان على قَدْر قامَتِه، وهذا أمرٌ مُخْتلِف باخْتلاف الأقاليم والبلاد، لأن سبب طُول الظِل وقِصَره هو انْحِطاط الشمس وارتِفاعُها إلى سَمْت الرؤوس، فكلّما كانت أعْلى، وإلى مُحاذاة الرؤوس في مَجْراها أقْرَب، كان الظِلّ أقصر، وينعكِس الأمر بالعكس، ولذلك تَرَى ظِلّ الشِتاء في البلاد الشمالية أبداً أطْول من ظِلّ الصيف في كلّ موضع منها، وكانت صلاته عليه الصلاة والسلام بمكة والمدينة من الإقْليم الثاني. ويُذْكر أنّ الظِلّ فيهما عند الاعْتِدال في آذارَ وَأيْلُول ثلاثة أقْدام وبعض قدَم، فيشبه أن تكون صلاته إذا اشتدَّ الحرّ مُتأخِّرة عن الوقْت المعهود قبلَه إلى أن يَصِير الظِلُّ خمسة أقْدَام، أو خمسةً وشيئاً، ويَكون في الشتاء أوّلُ الوقت خمسةَ أقدام، آخِرُه سبعة، أو سبعةً وشيئاً، فيُنَزَّل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الأقليم دون سائر الأقاليم. والله أعلم.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «غير نَكِلٍ في قَدَمٍ ولا واهِناً في عَزْم»[٣]. أي في

---

(١) وقال الزمخشري: عبارة عن الإهدار والإبطال.. أبطل الدماء التي كان يطلب بها بعضهم بعضاً فيدوم بينهم التغاور والتناجز والأموال التي كانوا يستحلّونها بعقود فاسدة، وهي عقود رباً في الاسلام، والمفاخرة التي كان ينتج منها كل شر وخصومة وتهاجٍ وتعاد... «الفائق» (١/ ٢٣).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) رواية الهروي: «لغير نَكَلٍ في قدَم، ولا وَهْيٍ في عَزْم» وقال ابن الأثير في مادة (وها): ويروى «ولا وَهْيٍ في عَزْم».

تقدُّم(١). ويقال: رجُلٌ قَدَمٌ إذا كان شجاعا. وقد يكون القَدَم بمعنى التقدُّم.

(س) وفي حديث بدر: «أَقْدِم حَيْزومُ». هو أمرٌ بالإقْدام. وهو التقدُّم في الحرْب. والإقْدام: الشجاعة، وقد تُكْسر همزة: «إقْدَم» ويكون أمْراً بالتقدُّم لا غَير. والصحيح الفتح، من أقْدَم.

(س) وفيه: «طوبى لعبْدٍ مُغْبَرّ قُدُمٍ في سبيل الله». رجُلٌ قُدُمٌ بضمتين: أي شجاع، ومَضَى قُدُماً إذا لم يُعَرِّج.

(س) ومنه حديث شَيْبَة بن عثمان: «فقال النبيّ ﷺ: قُدُماً، ها». أي تَقَدَّموا، و«ها» تَنْبيه، يحَرِّضُهم على القتال.

* وفي حديث عليّ: «نَظَر قُدُماً أمامَه». أي لم يُعَرِّج ولم يَنْثَن. وقد تُسَكّن الدال. يقال: قَدَم بالفتح يَقْدُم قُدْماً: أي تَقَدَّم.

(س) وفيه: «أنَّ ابن مسعود سلَّم عليه وهو يصَلّي فلم يَردّ عليه، قال: فأخذني ما قَدُم وما حَدُث». أي الحُزْن والكآبة، يُرِيد أنه عاوَدَتْه أحزانهُ القديمة واتَّصَلت بالحديثة.

وقيل: معناه غَلب عليَّ التفكُّرُ في أحْوالي القديمة والحَديثة. أيُّها كان سبباً لتَرك رَدِّه السلام عليّ.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «أنّ ابن أبي العاص مَشى القُدَمِيَّة»(٢). وفي رواية «اليقْدُمِيّة(٣)»(٤). والذي جاء في رواية البخاري: «القُدَمِيَّة». ومعناها أنه تَقَدَّم في

---

(١) زاد الزمخشري: ويجوز أن يراد قدم الرجل، ويقع نكولها عبارة عن التلكّؤ والتأخر، «الفائق» (١/٤١٧).

(٢) هذه الرواية عند ابن قتيبة مع التي بعدها، وقال: أي تقدم بهمته وأفعاله «غريب الحديث» (٢/٩٩).

(٣) في الأصل: «التقدمية» والمثبت من أ، واللسان والهروي و«الفائق».

(٤) قال الزمخشري: أي المشية اليقدمية، وهي التي يقدم بها الناس، أي يتقدمهم، وروي عن بعضهم بالتاء وهو غلط «الفائق» (١/٣٣٦).

الشّرَف والفضْل على أصحابه.

وقيل: معناه التّبَخْتر، ولم يُرد المَشْي بعينه[١].

والذي جاء في كُتب الغريب «اليقْدُمِيّة» و«التّقْدُمِيّة»[٢] بالياء والتاء، فهما زائدتان، ومعناهُما التقدّم.

ورواه الأزهري بالياء المعجمة من تحت، والجوهري[٣] بالمعجمة من فَوْق.

وقيل: إنَّ اليَقْدُمِيّة بالياء من تحت هو التقدُّم بهِمَّتِه وأفعاله.

(س) وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم: «لأكونَنَّ مُقَدِّمَتَه إليك». أي الجماعة التي تَتقدّم الجيش، من قَدَّم بمعنى تَقَدَّمَ، وقد استُعيرت لكلّ شيء، فقيل: مُقَدِّمة الكتاب، ومقدِّمة الكلام بكسر الدال، وقد تُفْتح[٤].

* وفيه «حتى إنَّ ذِفْراها لتكاد تُصيب قادِمةَ الرَّحْل». هي الخشبة التي في مُقَدِّمة كُور البعير بمنزلة قَرَبُوس السَّرْج. وقد تكرر ذِكْرها في الحديث.

(س) وفي حديث أبي هريرة: «قال له أبَان بن سعيد: تَدَلَّى من قَدُوم ضأن». قيل: هي ثَنِيَّةٌ أو جَبلٌ بالسَّراة من أرض دَوْس.

وقيل: القَدوم: ماتقدم من الشاة، وهو رأسُها، وإنما أراد احْتِقارَه وصِغَر قَدْرِه.

(س) وفيه: «إن زَوج فُرَيعة قُتِل بطَرَف القَدوم» هو بالتخفيف والتشديد: موضع على ستة أمْيال من المدينة.

(هـ) ومنه الحديث: «إنّ إبراهيم عليه الصلاة والسلام اخْتَتَن بالقَدوم». قيل: هي

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم وزاد: أراد أنه ركب معالي الأمور وسعى فيها وعمل بها «غريب الحديث» (٢/٢٩٦).

(٢) تكملة من اللسان، نقلاً عن ابن الأثير.

(٣) وحكى عن سيبوية أن التاء زائدة.

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/٤٦) إلا ما جاء من جواز فتح الدال فإنه قال: «مقدمة بفتح الدال: خلف».

قرية بالشام. ويُروَى بغير ألف ولام. وقيل[١]: القَدوم بالتخفيف والتشديد[٢]: قَدُوم النَّجَّار.

* وفي حديث الطفيل بن عمرو:

ففِينا الشِعْرُ والمُلكُ القُدَام

أي القديم، مثل طَويل وطُوال.

باب القاف مع الذال

[قذذ] (هـ) في حديث الخوارج: «فيَنْظُر في قُذَذِه فلا يرى شيئاً». القُذَذ: ريش السَّهم، واحِدتُها: قُذَّة[٣].

(هـ) ومنه الحديث: «لتَرْكَبُنَّ سَنَنَ من كان قبلَكم حَذْوَ القُذَّة بالقُذَّة»، أي كما تُقَدَّر كلُّ واحدة منهما على قَدْر صاحِبتها وتُقْطَع. يُضرب مثلاً للشَّيئين يَسْتويان ولا يَتفاوتان.

وقد تكرر ذِكْرها في الحديث مُفرَدة ومجموعة.

[قذر[٤]] [٥](س) فيه: «ويَبْقى في الأرض شِرار أهلها تَلْفِظُهم أرَضُوهُم

---

(١) قاله الزمخشري بعدما ذكر القول الأول، ونقل عن ابن شميل أنه لم يعرف أن القدوم قرية «الفائق» (٣/ ١٦٥).

(٢) وجزم الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٨) أن القدوم بالتخفيف، سواء كان الموضع أو الآلة.

(٣) «غريب الحديث» للقاسم بن سلاّم (١/ ١٦١)، ثم قال أبو عبيد ومنه الحديث ـ فذكر التالي ـ.

(٤) في كلام عطاء: الدهن ينشّ ويدّهن به إن لم تقذره. قال في «الفائق» (٣/ ٤٣٢): قذِرتَ الشيء: إذا كرهته.

(٥) وفي الحديث: أنه ﷺ لم يحرم الضَّب ولكن قذره، أي تقذّر منه. «الفائق» (٤/ ٦٧).

وتَقْذَرُهم نَفْسُ الله عزّ وجلّ». أي يَكْره خروجَهم إلى الشام ومَقامَهم بها، فلا يُوفِّقهم لذلك، كقوله تعالى: ﴿كَرِه الله انبِعاثَهم فثبَّطَهُمْ﴾. يقال: قَذِرْت الشيء أقْذَرُه إذا كَرِهْتَه واجْتَنَبْته.

* ومنه حديث أبي موسى في الدَّجاج: «رأيتُه يأكل شيئاً فَقَذِرْته». أي كرِهْت أكْله، كأنه رآه يأكل القَذَر.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه عليه الصلاة والسلام كان قاذُورةً لا يأكل الدَّجاج حتى يُعْلَف». القاذورة: ها هنا الذي يَقْذَرُ الأشياء[1]، وأراد بعَلَفها أن تُطْعَم الشيء الطاهر. والهاء فيها للمبالَغة.

(هـ) وفي حديث آخر: «اجْتَنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها». القاذورة ها هنا: الفِعلُ القبيح والقولُ السَّيء[2].

* ومنه الحديث: «فمن أصاب من هذه القاذُورة شيئاً فلْيَسْتَتِر بسِتْر الله». أراد به ما فيه حَدّ كالزنا والشُّرْب[3]. والقاذُورة من الرجال: الذي لا يُبالي ما قال وما صَنَع.

* ومنه الحديث: «هَلَك المُتَقَذِّرون». يعني الذين يأتون القاذورات[4].

(س) وفي حديث كعب: «قال الله لِرومِيَة: إني أُقسم بِعزَّتي لأَهَبَن سَبْيَكِ لِبَني قاذِر». أي بَني إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، يُرِيدُ العَرَبَ[5]. وقاذِر: اسم ابن إسماعيل. ويقال له: قَيْذَر[6] وقَيْذار.

[قذعْ] * فيه: «مَن قال في الإسلام شِعْراً مُقْذِعاً فِلسانه هَدَرٌ». هو الذي فيه

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ١٦٨): القذر: خلاف النظافة، وقذِر الشيء: إذا اجتنبه كراهة له، وناقة قذور: إذا كانت عزيزة النفس لا ترعى مع الإبل.
(٢) «الفائق» (٣/ ١٦٩) وانظر ما بعده.
(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ١٦٨) لأن حقها أن تتقذر، فوصفت بما وصف به صاحبها، وكذلك كل قول أو فعل يستفحش ويحق بالاجتناب فهو قاذورة.
(٤) قال السيوطي في الدر النثير: وفي «الحيلة»: عن وَكِيع أنهم الذين يُهَرِيقون المَرَق إذا وقع فيه الذُّباب.
(٥) «غريب الحديث» (٢/ ١٩٤) لابن قتيبة.
(٦) «الفائق» (٣/ ١٦٩) للزمخشري.

قَذَع، وهو الفُحْش من الكلام الذي يَقْبُح ذكره[١]، يقال: أقْذَع له إذا أفحش في شتْمه.

(هـ) ومنه الحديث: «من رَوَى هجاءً مُقْذِعاً فهو أحدُ الشاتمَيْن»[٢]. أي إنّ إثْمه كإثم قائله الأوّل.

(س) ومنه حديث الحسن: «أنه سُئِل عن الرجُل يُعْطي غيره الزكاة أيُخْبرُه به؟ فقال: يريد أن يُقْذِعَه به». أي يُسْمِعه ما يَشُقُّ عليه، فسَمَّاه قَذَعاً، وأجْراه مُجْرى مَن يَشْتمه ويُؤْذيه، فلذلك عَدّاه بغير لام[٣].

[قذف] * فيه: «إني خَشِيتُ أن يَقْذِف في قلوبكما شرّاً». أي يُلْقِي ويُوقِع. والقَذْف. الرَّمْيُ بقُوّة.

* وفي حديث الهجرة: «فيَتَقَذَّف عليه نِساء المشركين». وفي رواية: «فتَنْقذِف». والمعروف «فتَتَقَصَّف».

* وفي حديث هلال بن أُميّة: «أنه قَذَف امرأته بشَريك». القَذف هاهنا: رَمْيُ المرأة بالزنا، أو ما كان في معناه. وأصله الرَّمْي، ثم اسْتُعْمِل في هذا المعنى حتى غَلَب عليه. يقال: قَذَف يَقْذِف قَذْفاً فهو قاذف. وقد تكرر ذكره في الحديث بهذا المعنى.

* وفي حديث عائشة: «وعندها قَيْنَتان تُغَنِّيان بما تَقاذَفَت به الأنصار يومَ بُعاث». أي تَشاتَمَت في أشعارها التي قالتْها في تلك الحَرْب.

(هـ) وفي حديث ابن عمر[٤]: «كان لا يُصَلِّي في مسجد فيه قِذاف». القِذاف:

---

(١) نحوه في «الفائق» (٣/١٦٩).
(٢) «الفائق» (٣/١٦٩).
(٣) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/١٦٩).
(٤) الذي في اللسان: «قال أبو عبيد: في الحديث أن عمر رضي الله عنه كان لا يصلي في مسجد فيه قُذُفات. هكذا يحدِّثونه. قال ابن بَرّي: قُذُفات صحيح، لأنه جمع سلامة، كغُرْفة، وغُرُفات. وجمع التكسير قُذَف، كغُرَف. وكلاهما قد رُوي، ثم حكى ابن منظور بعد ذلك رواية ابن الأثير. قلت: كذا فيه مع أن الذي عند أبي عبيد (٢/٣٠٨) عن ابن عمر، لا عن أبيه، وكذا في «الفائق» عن ابن عمر.

جمع قُدفة، وهي الشُّرْفة[1]، كُبْرَمَة وبِرام، وبُرْقَة وبِراق[2].

وقال الأصمعي: إنما هي «قُذَف»[3]، واحدتها: قُذْفة، وهي الشُّرَف. والأوّل الوجْه، لِصِحَّة الرِواية، ووجُود النَّظير.

[قذا] (هـ) فيه: «هُدْنةٌ على دَخَن، وجَماعةٌ على أقْذاء». الأقذاء: جمع قذًى، والقَذَى: جَمع قَذاة، وهو ما يَقَع في العين والماء والشَّراب من تُراب أو تِبْن أو وَسَخ أو غير ذلك، أراد اجْتماعَهم يكون على فساد[4] في قلوبهم، فشَبَّهه بقَذَى العين والماء والشَّراب[5].

* ومنه الحديث «يُبْصِر أحدُكم القَذَى في عين أخيه ويَعْمَى عن الجِذْع في عينه». ضَرَبَه مَثَلاً لَمن يَرى الصغير من عُيوب الناس ويُعَيِّرهم به، وفيه من العُيوب ما نِسبَتهُ إليه كنسْبة الجِذع إلى القَذاة. وقد تكرر في الحديث.

باب القاف مع الراء

[قرأ[6]] * قد تكرر في الحديث ذِكر: «القِراءة، والاقْتراء، والقارِىء، والقُرآن». والأصل في هذه اللَّفظة الجمعُ. وكلُّ شيء جَمعْتَه فقد قَرَأتَه[7]. وسُمِّيَ القُرآن قُرْآنا

(١) وقد نقل أبو عبيد القاسم نحو هذا عن الأصمعي «غريب الحديث» (٢/٣٠٩)، وكذا نقل الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٧٣).
(٢) وجفرة وجفار، ونقرة ونقار، ذكر ذلك سيبويه.
(٣) زاد الزمخشري (٣/١٦٩) بعدما أورد جميع الماضي: وإذا صحت الرواية مع وجود النظير في العربية فقد انسدّ باب الردّ.
(٤) في أ: «يكون فساداً في قلوبهم» وفي اللسان: «يكون على فساد من قلوبهم» وأثبت ما في الأصل.
(٥) نحوه في «الفائق» (٤/٩٦).
(٦) جاء في «الفائق» (٣/١٨٥): عن علقمة: قرأت القرآن في ستين، فقال الحارث: القرآن هين، والكتب أشد منه. انتهى. قلت: والظاهر أنه سقط شيء من الكلام، وإلا فلا معنى لإيراد الأثر في حرف القاف إلا أن يكون المراد أنه جمع القرآن ويكون المراد بالقراءة الجمع والحفظ، أو يكون أراد بالقرآن القراءة كما سيأتي في مادة «وحا».
(٧) وقد قال الزمخشري في «الفائق» (٣/١٧٦-١٧٧) شارحاً الحديث القدسي: «تقرؤه - للقرآن - نائماً ويقظان»: قرأ وقرى وقرش وقرن: أخوات في معنى الجمع... والمعنى تجمعه في صدرك =

لأنه جَمَع القِصَص، والأمْر والنهي، والوعْد والوعيد، والآياتِ والسُّوَر، بعضها إلى بعض، وهو مصدر كالغُفْران والكُفْران.

وقد يُطْلق على الصلاة لأنَّ فيها قِراءة، تَسْمِيةً للشيء ببعضه، وعلى القِراءة نفْسِها، يقال: قَرأ يَقْرأُ قِراءة وقُرْآناً. والاقتراء: افْتِعال من القِراءة، وقد تُحْذف الهمزة منه تخفيفاً، فيقال: قران، وقَرَيْتُ، وقارٍ، ونحو ذلك من التَّصْريف.

(س) وفيه: «أكثرُ منافقي أُمَّتي قُرّاؤها». أي أنهم يَحْفَظون القرآن نَفْياً للتُّهمة عن أنفُسهم، وهُم معْتَقدون تَضْييعَه. وكان المُنافقون في عَصْر النبيّ ﷺ بهذه الصِّفة[١].

* وفي حديث أُبيّ في ذِكْر سورة الأحزاب: «إن كانت لَتُقارِي سورة البَقَرة أو هي أطْول». أي تجاريها مَدَى طُولها في القراءة، أو أنَّ قارئها لَيُساوِي قارىء سورة البقرة في زَمَن قِراءتها، وهي مُفاعَلة من القِراءة[٢].

قال الخطَّابي: هكذا رواه ابن هشام. وأكثر الروايات: «إن كانت لَتُوَازِي».

(هـ) وفيه: «أقرؤكم أُبيّ». قيل أراد من جماعة مخصوصين، أو في وقْت من الأوقات، فإن غيْره كان أقْرأ منه.

ويجوز أن يريد به أكثرهم قِراءة.

ويجوز أن يكون عامّاً وأنه أقْرأُ الصحابة: أي أتْقَنُ للقرآن وأحْفَظ[٣].

(س) وفي حديث ابن عباس: «أنه كان لا يَقْرأ في الظُّهر والعَصْر». ثم قال في آخره: ﴿وما كَانَ ربُّك نَسِيّاً﴾. معناه أنه كان لا يَجْهَر بالقراءة فيهما أو لا يُسْمع نفْسَه

= حفظاً في حالتي النوم واليقظة، والكثير من أمتك كذلك، فهو وإن محي رسمه بالماء لم يذهب من الصدور، بخلاف الكتب المتقدمة، فإنها لم تكن محفوظة، ومن ثم قالت اليهود الفرية في عزير تعجباً منه حين استدرك التوراة حفظاً، وأملاها على بني اسرائيل عن ظهر قلبه بعدما درست في عهد بخت نصّر.

(١) ونقل ابن قتيبة عن عبد الله بن المبارك أنه قال: هم الزنادقة «غريب الحديث» (١/ ١٨٥).

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٩١).

(٣) قال الهروي: «ويجوز أن يحمل «أقرأ» على قارىء، والتقدير: قارىء من أمتي أبيٌّ، قال اللغويون: الله أكبر، بمعنى كبير».

قراءته، كأنه رأى قَوماً يَقرأون فيُسمِعون أنفسهم ومن قَرُب منهم[١].

ومعنى قوله: ﴿وما كان رَبُّكَ نَسِيّاً﴾. يريد أن القراءة التي تَجْهَر بها أو تُسْمِعُها نفسك يكتُبها الملكان، وإذا قرأتها في نفسِك لم يكْتُباها، والله يحفظُها لك ولا ينْساها لِيُجازيَك عليها.

* وفيه: «إنَّ الربَّ عزَّ وجلَّ يُقْرِئك السلام». يقال: أقْرِىء فُلاناً السلام واقْرَأ عليه السلام، كأنه حين يُبَلِّغه سلامه يَحْمِله على أن يَقرأ السلام ويَرُدّه، وإذا قَرأ الرجل القُرآن أو الحديث على الشيخ يقول: أقْرَأني فُلان: أي حَمَلني على أن أقْرأ عليه. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي إسلام أبي ذَرّ: «لقد وضَعْتُ قولَه على أقْراءِ الشِعْر فلا يَلْتَئِم على لِسان أحد». أي على طُرُق الشِعْر وأنواعه وبُحوره[٢]، واحِدها: قَرْءٌ، بالفتح.

وقال الزمخشري[٣] وغيره: أقْراء الشِعر: قَوافيه التي يُخْتم بها، كأقْراء الطُّهر التي يَنْقطِع عندها، الواحد قَرْءٌ، وقُرْءٌ، وقَرِيٌ[٤]، لأنها مقاطع الأبيات وحُدُودُها.

(هـ) وفيه: «دَعِي الصلاةَ أيام أقْرائك». قد تكررت هذه اللفظة في الحديث مُفْرَدَةً ومجموعة، والمُفْرَدة بفتح القاف، وتُجْمع على أقْراء وقُرُوء، وهو من الأضداد يقع على الطُّهْر، وإليه ذَهب الشافعيّ وأهل الحجاز، وعلى الحَيض، وإليه ذهب أبو حنيفة وأهلُ العراق[٥].

---

(١) قاله ابن قتيبة، وذكر أن من فسّر الحديث بأن المراد به أن لا قراءة البتة، إنه غالط فيما فهم، وخالف جماعة المسلمين، ثم ذكر الباقي الذي أورده المصنف «غريب الحديث» (٢/٩٧).

(٢) قاله ابن قتيبة وزاد: واحدها قريّ «غريب الحديث» (٢/٤).

(٣) وسيأتي تمام قوله.

(٤) انظر «الفائق» (٣/١٧٨)، وقال في الأساس: «ويقال للقصيدتين: هما على قرِيّ واحد، وعلى قَرْوٍ واحد، وهو الرويّ».

(٥) قد نقل أبو عبيد القاسم بعض هذا في «غريب الحديث» له (١/١٦٩)، ومن عجيب ما وقفت عليه أن الشافعي أول أمره كان يقول: القرء الحيض، وكان أبو عبيد يقول: إنه الطهر، فتناظرا، ولم يزل كل منهما يقرر قوله حتى تفرقا وقد انتحل كل واحد منهما مذهب صاحبه، واعتدّ بما أورده من الحجج.

والأصل في القَرْء الوقت المعلوم[1]، فلذلك وَقَع على الضّدّين، لأنَّ لكلٍّ منهما وقْتاً، وأقرَأتِ المرأةُ إذا طَهُرت وإذا حاضت[2]. وهذا الحديث أراد بالأقْراء فيه الحِيَضَ، لأنه أمَرها فيه بتَرْك الصلاة.

[قرب[3]] * فيه: «مَن تَقَرّب إليّ شِبْراً تَقَرَّبْتُ إليه ذِراعاً». المراد بقُرْب العبد من الله تعالى القُرْب بالذِكْر والعمل الصالح، لا قُرْبُ الذات والمكان، لأنّ ذلك من صفات الأجسام. والله يَتَعالى عن ذلك ويَتَقدّس.

والمراد بقُرْب الله من العَبْد قُرْبُ نِعَمِه وألْطافه منه، وبِرّه وإحْسانه إليه، وتَرادُف مِنَنه عنده، وفَيْض مَواهِبه عليه.

(س) ومنه الحديث[4]: «صِفة هذه الأمّة في التَّوْراة قُرْبانهُم دماؤهم». القُرْبان: مصدر مِن قَرُبَ يقْرُب: أي يَتَقَرَّبون إلى الله تعالى بإراقة دِمائهم في الجِهاد[5]، وكان قُرْبان الأمم السالفة ذَبْح البقَر والغنم والإبِل.

(س) ومنه الحديث: «الصلاةُ قُرْبان كلِّ تَقيٍّ». أي أنَّ الأتْقياء من الناس يَتَقَرَّبون بها إلى الله، أي يطلبون القُرْبَ منه بها.

* ومنه حديث الجمعة: «مَن راحَ في الساعة الأولى فكأنما قرّب بَدَنَة». أي كأنّما أهْدَى ذلك إلى الله تعالى، كما يُهْدَى القُرْبان إلى بيْت الله الحرام.

---

(١) وقد أورد الزمخشري في «الفائق» (١٧٨/٣) حديث: «قرء الأمة حيضتان» وقال: أراد وقت عدتها، والقرء في الأصل الجمع كما ذكر، ثم قيل لوقت الأمر قرء وقارىء، لأن الأوقات ظروف تشتمل على ما فيها وتجمعها،... وقيل للقوافي قروء وأقراء لأنها مقاطع الأبيات، كما قيل للتحديد توقيت، ومن ذلك قرء المرأة لوقت حيضها أو طهرها، والمقرَأة: التي ينتظر بها انقضاء أقرائها.

(٢) وقال أبو عبيدة معمر وغيره: أقرأت إذا دنا حيضها أو طهرها، «غريب الحديث» لابن سلّام (٣٦٣/٢).

(٣) في حديث لقمان بن عاد: «قريب بن نضيج بعيد من نيء» أسند ابن قتيبة عن أبي سفيان قال: سألت الأصمعي عن ذلك فقال: أراد أنه يأكل النضيج ولا يأكل النيء.. «غريب الحديث» (٢٢٢/١).

(٤) الذي قاله أبو مالك اليهودي لما سأله عمر عن وصفهم في التوراة.

(٥) «الفائق» (٢٦٣/٢).

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «إنْ كُنَّا لَنَلْتَقِي في اليوم مِراراً يسأل بعضُنا بعضاً، وإنْ نَقْرُب بذلك إلا أنْ نَحْمَد الله تعالى». قال الأزهري: أي ما نَطْلُب بذلك إلاَّ حَمْدَ الله تعالى[1].

قال الخطّابي: نَقْرُب: أي نَطْلب. والأصل فيه طَلَبُ الماء.

* ومنه: «ليلة القَرَب». وهي الليلة التي يُصْبِحون منها[2] على الماء، ثم اتُّسِع فيه فقيل: فُلانٌ يَقْرُب حاجَته: أي يطْلُبها، وإنَّ الأولى هي المُخَفَّفة من الثقيلة، والثانية نافية.

* ومنه الحديث: «قال له رجُل: ما لِي هارِبٌ ولا قارِبٌ». القارِب: الذي يَطْلُب الماء. أراد ليس لي شيء[3].

* ومنه حديث عليّ: «وما كنت إلاَّ كقارِب وَرَد، وطالِبٍ وَجَد».

وفيه: «إذا تَقارَب الزمان». وفي رواية «اقْتَرب الزمان لم تَكَدْ رُؤيا المؤمِن تَكْذِب». أراد اقْتِراب الساعة[4]. وقيل: اعْتِدال الليلِ والنهار، وتكون الرؤيا فيه صحيحة، لاعتدال الزمان[5]. واقْتَرب: افْتَعل من القُرْب. وتَقارَب: تفاعَل منه. ويقال للشيء إذا وَلَّى وأدْبَر: تَقارَب.

(هـ) ومنه حديث المَهْدِي: «يَتقارَب الزمان حتى تكون السَّنَة كالشَّهر». أراد:

---

(١) قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٨٥): هو من قَرَب الماء، وهو طلبه، يقال فلان يقرب حاجته. و«إن» الأولى مخففة من الثقيلة، والثانية نافية.

(٢) في الأصل: «فيها» والمثبت من أ واللسان.

(٣) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦)، و«الفائق» (٤/ ٩٩) للزمخشري، وانظر مادة «هرب».

(٤) لأن الشيء إذا قلّ وتقاصر تقاربت أطرافه.. ويعضده قوله ﷺ: «في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب..» «الفائق» (٣/ ١٧٥).

(٥) وقد ذكر الزمخشري هذا القول الثاني بأبسط من الذي هنا، وذكر ثالثاً فقال: الثالث: أنه من قوله ﷺ «يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، واليوم كالساعة»، قالوا: يريد زمن خروج المهدي وبسط عدله، وذلك زمان يستقصر لاستلذاذه فتتقارب أطرافه.

يَطِيب الزمان حتى لا يُستطال، وأيام السُّرور والعافية قَصِيرة[١].

وقيل: هو كناية عن قِصَر الأعْمار وقِلّة البركة.

(هـ) وفيه: «سَدِّدُوا وقاربوا». أي اقْتَصِدوا في الأمور كلِّها، واتْرُكوا الغُلُوَّ فيها والتَّقْصير. يقال: قارَب فُلانٌ في أموره إذا اقْتَصد. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «أنه سلَّم على النبيّ ﷺ وهو في الصلاة فلم يَرُدَّ عليه، قال: فأخذني ما قَرُب وما بَعُد». يقال للرجُل إذا أقْلقَه الشيء وأزعَجه: أخَذه ما قَرُب وما بَعُد، وما قَدُم وما حَدُث، كأنه يُفكِّر ويَهْتَمّ في بعيد أموره وقَرِيبها. يعني أيُّها كان سبباً في الامْتناع من رَدّ السلام.

* وفي حديث أبي هريرة: «لأُقَرِّبَنَّ بكم صلاة رسول الله ﷺ». أي لآتِيَنَّكم بما يُشْبِهُها ويَقْرُب منها.

* ومنه حديثه الآخر: «إني لأقْرَبُكم شَبَهاً بصلاة رسول الله ﷺ».

* وفيه: «مَن غيَّر المَطْرَبَةَ والمَقْرَبَة فعليه لعنة الله». المَقْرَبَة: طريق صغير يَنْفُذ إلى طريق كبير[٢]، وجَمْعُها: المَقارِب. وقيل: هو مِن القَرَب، وهو السَّير بالليل. وقيل: السَّير إلى الماء.

(هـ) ومنه الحديث: «ثلاثُ لَعِينات: رجُل عَوَّر[٣] طرِيقَ المَقْرَبة»[٤].

(هـ) وفي حديث عمر: «ما هذه الإبل المُقْرِبة». هكذا رُوِي بكسر الراء. وقيل: هي بالفتح، وهي التي حُزِمَت للركوب. وقيل: هي التي عليها رِحال مُقْرَبة بالأدَم،

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٧٦).

(٢) كذا قال، وهذا تفسير المطربة، كما تقدم في الطاء، وأما المقربة، فهي ما حكى صاحب «الفائق» (٢/ ٣٦٠): أنها الطريق المختصر. نعم بين المعنيين تقارب.

(٣) في الأصل، واللسان وشرح القاموس: «غوّر» بالغين المعجمة. وأثبته بالعين المهملة من أ واستناداً إلى تصحيحات الأستاذ عبد السلام هارون للسان العرب. قال: «والطريق لا يغوَّر، وإنما يعوَّر، أي تُفْسَد أعلامه ومَناره. ومنه قولهم: «طريقٌ أعورُ» أي لا عَلَمَ فيه. وقد جاء على هذا الصواب في تهذيب الأزهري، مادة (قرب)».

(٤) قال في «الفائق» (٣/ ٣٢٠) المقربة: المنزل، وأصلها من القَرَب، وهو السير إلى الماء.

وهو من مَراكب الملوك، وأصلُه من القِراب.

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجْر: «لكلِّ عشرة من السَّرايا ما يَحْمِل القِرابُ من التَّمْر». هو شِبْه الجِراب يَطرح فيه الراكب سَيْفه بِغمده وسَوْطَه، وقد يَطرْح فيه زاده من تَمْر وغيره[١].

قال الخطّابي: الرِواية بالباء هكذا، ولا موضِع لها هاهنا، وأراهُ «القِراف» جَمْع قَرْف، وهي أوْعِيَة من جُلود يُحْمَل فيها الزاد للسَّفر، وتُجْمع على: قُروف، أيضاً.

(هـ) وفيه: «إنْ لَقِيتني بقُراب[٢] الأرض خَطيئةً». أي بما يُقارِب مَلأها، وهو مصدر: قارب يُقارِب.

(هـ) وفيه: «اتَّقُوا قُرابَ المؤمن فإنه ينْظُر بنور الله». ورُوِي «قُرابة المؤمن» يعني فِراسَتَه وظَنَّه الذي هو قريب من العلم والتَّحَقُّق، لصِدْق حَدْسِه وإصابتِه. يقال: ما هو بعالِم ولا قُرَاب عالِم، ولا قُرابة عالِم، ولا قَريب عالم[٣].

(هـ) وفي حديث المَوْلد: «فخَرَج عبدالله أبو النبيّ ﷺ ذات يوم مُتَقَرِّباً مُتَخَصِّراً بالبَطْحاء». أي واضِعاً يَدَه على قُرْبه: أي خاصِرته[٤].

وقيل[٥]: هو الموضع الرَّقيق أسْفل من السُّرّة.

وقيل: مُتَقَرِّباً، أي مُسْرِعاً عجِلاً، ويُجْمَع على أقْراب.

* ومنه قصيد[٦] كعب بن زُهَير:

يَمْشي القُرادُ عليها ثم يُزْلِقُه ... عنها[٧] لَبانٌ وأقْرابٌ زَهالِيلُ

---

(١) قال الزمخشري نحوه في «الفائق» (١/ ١٨).
(٢) قال في القاموس: «وقابُ الشيء بالكسر، وقُرابُه، وقُرابتُه بضمهما: ما قارب قدره».
(٣) «الفائق» (٣/ ١٨٨).
(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث»(١/ ١٣٨).
(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٧٤).
(٦) كذا، بغير تاء.
(٧) رواية شرح ديوانه ص(١٢): «منها».

* وفي حديث الهجرة: «أتيْت فَرسي فرِكبْتها فرَفعْتُها تُقرِّب بي». قَرّب تَقْريباً إذا عَدَا عَدْواً دون الإسْراع، وله تَقْرِيبان، أدْنى وأعْلَى.

(س) وفي حديث الدجّال: «فجلسوا في أقْرُب السَّفينة». هي سُفُنٌ صِغار تكون مع السُّفُن الكبار البَحْرِيَّة كالجنائب لها، واحِدها: قارِب وجَمْعُها: قَوارِبُ، فأمَّا أقْرُب فغَيْر معروف في جمع قارِب، إلاَّ أن يكون على غير قياس.

وقيل: أقْرُب السفينة: أدانيها، أي ما قارَب إلى الأرض منها.

(س) وفي حديث عمر: «إلاَّ حامَى على قَرَابَتِه» أي أقاربِه. سُمُّوا بالمصدر، كالصَّحابة.

[قرثع] (س) في صفة المرأة الناشِز: «هي كالقَرْثَع». القَرْثَع من النساء: البلْهاء.

وسُئل أعْرابي عن القَرْثَع فقال: هي التي تُكَحِّل إحْدَى عيْنَيْها وتَتْرك الأخرى، وتَلْبَس قميصَها مَقْلوباً.

[قرح] * في حديث أُحُد: «بعْدما أصابهم القَرْح». هو بالفتح والضم: الْجُرح، وقيل: هو بالضم: الاسم، وبالفتح: المصدر، أراد ما نالهم من القَتْل والهزيمة يومئذ.

* ومنه الحديث: «إنّ أصحاب محمد قَدِموا المدينة وهُم قُرْحان».

(هـ) ومنه حديث عمر: «لمَّا أراد دُخول الشام وقد وقَع به الطاعون، قيل له: إنَّ مَنْ[1] معك من أصحاب محمد قُرْحان». وفي رواية: «قُرْحانون». القُرْحان بالضم: هو الذي لم يَمَسّه القَرْح وهو الجُدَريّ[2]، ويقَع على الواحد والاثنين

---

(١) من الهروي، والصحاح، و«الفائق» (٢/ ١٨٠) وحكى صاحب اللسان عن شَمِر، قال: «قُرْحان؛ إن شئت نوَّنت، وإن شئت لم تنوّن».

(٢) في «الفائق» (٢/ ١٨٠): هو الذي لم يصبه جدري ولا حصبة، وللحذر عليه من أن يصاب بالعين اشتقوا له الاسم من القرح.

والجمع والمؤنّث، وبعضهم يُثَنّي ويَجْمع ويَؤنِّث[١]. وبَعِيرٌ قُرْحان: إذا لم يُصِبْه الجَرَب قَطّ[٢].

وأما «قُرْحانُون»، بالجمع، فقال الجَوهري: «هي لغة متروكة». فَشبَّهوا السَّليم من الطاعون والقَرْح بالقُرْحان، والمراد أنهم لم يكن أصابهم قبل ذلك داءٌ.

* ومنه حديث جابر: «كُنَّا نَخْتَبِط بِقِسِيِّنا ونأكُل حتى قَرِحَتْ أشداقُنا». أي تَجرّحت من أكل الْخَبَط.

* وفيه: «جِلْفُ الخُبْزِ والماء القَرَاح». هو بالفتح: الماء الذي لم يُخالِطْه شيء يُطيَّب به، كالعَسَل والتَّمر الزَّبيب.

(س) وفيه: «خَيْر الخَيل الأقْرَحُ المحَجَّل». هو ما كان في جَبْهَته قُرْحة، بالضم، وهي بياض يَسيرٌ في وَجْه الفَرس دون الغُرّة[٣]، فأمَّا القارِح من الخيل فهو الذي دَخَل في السَّنة الخامسة[٤]، وجَمْعُه: قُرَّح.

(س) ومنه الحديث[٥]: «وعليهم الصالغُ والقارِح». أي الفَرس القارح[٦].

وفيه ذكر: «قُرْح». بضم القاف وسكون الراء، وقد تُحرَّك في الشِّعر: سُوْق وادِي القُرَى، صلَّى به رسول الله ﷺ، وبُنِيَ به مَسجْدٌ.

[قرد] (هـ) فيه: «إيَّاكم والإقْرادَ، قالوا: يا رسول الله، وما الإقْراد؟ قال: الرجل يكون منكم أميراً أو عامِلاً فيأتيه المسكين والأرْملة فيقول لهم: مكانَكم حتى أنظُرَ في

---

(١) زاد أبو عبيد القاسم: ويقال للصبي الذي لم يصبه منه شيء قرحان، فشبهوا من لم يصبه الطاعون أو يكون من أهل بلاد ليس بها الطاعون، بالذي لم يصبه الجلدري «غريب الحديث» (٢/ ١١٦).
(٢) في الهروي: «قال شَمِر: قُرحان؛ من الأضداد».
(٣) نحوه في «الفائق» (٣/ ١٤٣).
(٤) كذا، وعند ابن قتيبة في السادسة «غريب الحديث» (١/ ٢٤٢) قاله شارحاً للحديث الآتي. وكذا في «الفائق».
(٥) وهو كتابه ﷺ لهمدان.
(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٤٢)، و«الفائق» (٣/ ٤٣٦) للزمخشري.

حوائجكم، ويأتيه الشريفُ الغَنِيُّ فيُدْنِيه ويقول: عَجِّلوا قضاء حاجاته، ويُتْرك الآخَرون مُقْرِدِين». يقال: أَقْرَد الرجُل إذا سَكَت ذُلاً[1]، وأصله أن يَقَع الغُراب على البعير فيلقُط القِردان فيقِرُّ ويَسْكن لما يَجِدُ من الراحة[2].

(هـ) ومنه حديث عائشة: «كان لَنا وَحْشٌ فإذا خرج رسول الله ﷺ أسْعَرَنا قَفْزاً، فإذا حضر مَجيئُه أقْرَد». أي سَكَن وذَلّ.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «لم يَر بتَقْرِيد المحْرم البَعيرَ بأساً». التَّقْرِيد: نَزْع القِرْدان من البَعير[3]، وهو الطَّبُّوع الذي يَلْصَق بجِسْمه.

* ومنه حديثه الآخر: «قال لعِكْرِمة وهو مُحْرِم: قُم فقَرِّدْ هذا البعير، فقال: إني مُحْرِم فقال: قمْ فانْحَرْهُ. فنَحَرَه، فقال: كم تراكَ الآن قَتلْت من قُرادٍ وحَمْنانة»[4].

(س) وفي حديث عمر: «ذُرِّي الدَّقيق وأنا أحِرُّ[5] لك لئلاَّ يَتَقَرَّد». أي لئلا يَرْكب بعضُه بعضاً.

(هـ) وفيه: «أنه صَلَّى إلى بعيرٍ من المغنم، فلما انْفتَل تناول قَرَدَة من وَبَر البعير»[6]. أي قِطْعة ممَّا يُنْسَل منه، وجَمْعُها: قَرَد، بتحريك الراء فيهما، وهو أرْدَأ ما يكون من الوَبر والصوف وما تَمعَّط منهما.

(هـ) وفيه[7]: «لَجأُوا إلى قَرْدَدٍ». هو الموضع المرتفع من الأرض، كأنهم تَحصَّنوا به. ويقال للأرض المُسْتَوية أيضاً: قَرْدَدٌ[8].

---

(1) روى الهروي عن ثعلب: «يقال: أخرد الرجل: إذا سكت حياءً. وأقرد: إذا سكت ذلاًّ»، وقد قاله الزمخشري في «الفائق».

(2) «الفائق» (٣/ ١٧٠).

(3) «الفائق» (٣/ ١٨٣).

(4) «الفائق» (٣/ ١٨٣).

(5) في الأصل واللسان: «أحَرِّك لك» والتصويب من: أ ومما سبق في (حرر) (١/ ٣٦٥).

(6) قال في «الفائق» (٣/ ١٧٠): واحدة القرد، وهو ما تمعّط من الصوف والوبر.

(7) يعني حديث القرّاء الذين قتلهم المشركون.

(8) ولفظ صاحب «الفائق» (٤/ ١٢): القردد: الرابية المشرفة على وهدة.

* ومنه حديث قُسّ والجارود: «قَطعْت قَرْدَداً».

* وفيه ذِكْر: «ذِي قَرَد». هو بفتح القاف والراء: ماءٌ على ليلتين من المدينة بينها وبين خَيْبر.

* ومنه: «غَزْوة ذِي قَرَد». ويقال: ذُو القَرَد.

[قردح] (هـ) في وصية عبدالله بن حازِم: «قال لِبَنِيه: إذا أصابَتْكم خُطَّةُ ضَيْم فقَرْدِحوا لها». القَرْدَحة: القَرارُ على الضَّيمْ والصبر على الذُّل: أي لا تَضْطرِبوا فيه فإن ذلك يَزيدُكم خَبالاً.

[قرر[1]] (هـ) فيه: «أفضل الأيام يومُ النَّحْر ثم يوم القَرِّ». هو الغَدُ من يوم النحر، وهو حادي عشر ذي الحجة، لأنَّ الناس يَقِرُّون فيه[2] بمنىً: أي يَسْكُنون ويُقيمون[3].

* ومنه حديث عثمان: «أقِرُّوا الأنْفُس حتى تَزْهَق». أي سَكِّنوا الذَّبائح حتى تُفارِقها أرواحُها[4]، ولا تُعَجِّلوا سَلْخَها وتَقْطِيعَها.

(س) ومنه حديث أبي موسى: «أُقِرَّت الصلاة بالبرِّ والزكاة». وروي قَرَّت: أي استَقَرّت معهما وقُرِنت بهما، يعني أنَّ الصلاة مَقْرونة بالبرِّ، وهو الصدق وجِماع الخَير، وأنها مَقْرونة بالزكاة في القرآن، مذكورة معها[5].

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «قارّوا الصلاةَ»[6]. أيْ اسكنوا فيها ولا تتحرّكوا

---

(١) في حديث عائشة تصف أباها: «وقرّر الرؤوس على كواهلها»، قال ابن قتيبة: قد كانت الرؤوس على شفا ذهاب بوقوع الاختلاف، فأقرها على الكواهل، «غريب الحديث» (٢/ ١٧٩). وانظر «كهل».

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ١٧٢): ويستجمّون مما تعبوا في الأيام الثلاثة.

(٣) حكى هذا أبو عبيد القاسم وقال: وهو معروف من كلام أهل الحجاز، وسألت عنه أبا عبيدة وأبا عمرو فلم يعرفاه، ولا الأصمعي فيما أعلم، «غريب الحديث» (١/ ٢٣٧).

(٤) «الفائق» (٣/ ١٦٧).

(٥) «الفائق» (٣/ ١٨٣).

(٦) تمام الحديث في رواية الطبراني: «يقول: اسكنوا، اطمئنّوا».

ولا تعبثوا[1]، وهو تفاعُل من القَرار[2].

* وفي حديث أبي ذَرّ: «فلم أتقارَّ أن قُمْت». أي لم ألْبَث، وأصله: أتقارَرُ، فأُدْغِمَت الراء في الراء.

(هـ) ومنه حديث نائل مولى عثمان: «قُلْنا لرَباح بن المُعْتَرِف: غَنِّنا غِناءَ أهل القَرار». أي أهل الحَضَر المُسْتَقِرّين في مَنازلهم، لا غِناء أهل البَدْو الذي لا يزالون مُنْتَقِلين.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس وذَكَر علياً فقال: «عِلْمي إلى عِلْمه كالقَرارة في المثْعَنْجِر». القَرارة: المُطْمئن من الأرض يَسْتقرّ فيه ماء المطر[3]، وجَمْعها: القَرارُ.

* ومنه حديث يحيى بن يَعْمَر: «ولَحِقت طائفةٌ بقَرَارِ الأوْدِيَة»[4].

(هـ) وفي حديث البُراق: «أنه استَصْعب ثم ارْفَضَّ وأقَرّ». أي سَكن وانْقاد.

(هـ س) وفي حديث أمّ زَرْع: «لا حَرٌّ ولا قُرّ». القُرُّ: البَرْد، أرادت أنه لا ذو حَرّ ولا ذو بَرْدٍ، فهو مُعْتَدل. يقال قَرّ يَوْمُنا يَقَرُّ قُرّةً، ويومٌ قَرٌّ بالفتح: أي بارد، وليلة قَرَّة. وأرادت بالحَرّ والبَرْد الكِناية عن الأذَى، فالحرّ عن قليله، والبرد عن كثيره[5].

* ومنه حديث حذيفة في غزوة الخندق: «فلمّا أخبَرتُه خبر القوم وقَرَرْت قرِرْتُ». أي لمّا سَكَنْتُ وجَدْتُ مسَّ البَرْد.

(هـ) وفي حديث عمر: «قال لأبي مسعود البَدْري: بَلَغَني أنّك تُفتِي، وَلِّ حارّها مَن تَولّى قارّها». جعل الحرّ كناية عن الشَّرّ والشِدّة، والبَرْدَ كناية عن الخير والهَيْن.

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٨١).

(٢) وهذا اختيار أبي عبيد القاسم الذي كان قال قبل هذا: بعض الناس يذهب به إلى الوقار، ولا يكون من الوقار قارّوا «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٤).

(٣) «الفائق» (٣/ ١٨١).

(٤) قال في «الفائق» (٣/ ١٨٧): جمع قرارة وهي المطمئن الذي يستنقع فيه الماء.

(٥) ونحو هذا كلام أبي عبيد القاسم ولفظه: «تقول ليس عنده أذى ولا مكروه»، وهذا مَثَل، لأن الحر والبرد كلاهما فيه أذى إذا اشتدا «غريب الحديث» (١/ ٣٦٧).

والقارّ: فاعِل من القُرِّ: البَرْد.

أراد: وَلِّ شَرَّها مَن تَوَلَّى خَيْرها، ووَلِّ شديدها من تولَّى هَيْنَها[١].

* ومنه حديث الحسن بن علي في جَلد الوليد بن عُقْبَة: «وَلِّ حارَّها من تَولَّى قارَّها». وامْتَنَع مِن جَلْده.

(هـ) وفي حديث الاستسقاء: «لو رَآك لقرّتْ عيناه». أي لسُرَّ بذلك وفَرِح. وحَقيقته أبْرَد الله دمْعة عينيه، لأن دمعة الفَرح والسُّرور باردة.

وقيل: معنى أقرّ الله عينك بَلّغَك أمْنِيَّتك حتى تَرْضى نفْسُك وتَسْكُن عيْنُك فلا تستشرف إلى غيره.

* وفي حديث عبد الملك بن عُمَير «لَقُرْصٌ بُرِّيٌّ بأبْطَحَ قُرِّيّ». سُئل شَمِرٌ عن هذا فقال: لا أعْرِفه، إلا أن يكون من القُرّ: البَرْد[٢].

(هـ) وفي حديث أَنْجَشة، في رواية البَراء بن مالك: «رُوَيْدَك، رِفْقاً بالقوارير». أراد النساء، شَبَّهَهُن بالقوارير من الزجاج، لأنه يُسْرِع إليها الكسر، وكان أنْجَشَة يَحْدُو ويُنْشِد القريض والرَّجَز. فلم يأمَن أن يُصِيبَهُن، أو يَقَع في قلوبهن حُدَاؤه، فأمَره بالكفِّ عن ذلك. وفي المَثَل: الغِناء رُقْيَة الزِّنا[٣].

وقيل: أراد أنّ الإبل إذا سَمِعت الحُداء أسْرعَت في المْشي واشْتَدّت فأزْعجت الراكب وأتعبَتْه، فنهاه عن ذلك لأنّ النساء يَضْعُفن عن شدّة الحركة، وواحدة القَوارير: قارُورة، سُمِّيت بها لاستقْرار الشراب فيها.

(س) وفي حديث عليّ: «ما أصَبْتُ مُنْذُ وَلِيتُ عَمَلي إلا هذه القُوَيْرِيرة، أهْداها

---

(١) ونحو هذا ذكر أبو عبيد القاسم، وقال: هو مثل يضرب للرجل يكون في سعة وخصب لا ينيلك منه شيئاً، ثم يصير إلى أذى ومكروه «غريب الحديث» (١/ ٣٠٧).

(٢) وجزم الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٠٤) أنه من القرّ، يعني البرد.

(٣) ذكر في «الفائق» (٣/ ١٧٥) معنى هذا، وأن المثل تكلم به سليمان بن عبد الملك وقد سمع مغنياً في عسكره.

إليَّ الدِّهْقان». هي تَصغير قارُورة[١] .

(هـ) وفي حديث استِراق السَّمْع: «يأتي الشيطانُ فيتَسَمَّع الكلِمة فيأتي بها إلى الكاهن فيُقِرُّها في أذُنه كما تُقَرُّ القارُورة إذا أُفْرِغ فيها».

وفي رواية: «فيَقْذِفها في أُذُن وَلِيّه كقَرِّ الدّجاجة». القَرُّ: تَرْدِيدُك الكلام في أذُن المُخاطب[٢] حتى يَفْهَمَهُ، تقول: قَرَرْته فيه أقُرُّ قَرًّا. وَقَرُّ الدجاجة: صَوْتها إذا قَطعَتْه. يقال: قَرَّت تَقِرُّ قَرّاً وقَرِيراً، فإن رَدَّدَتْه قُلْت: قَرْقَرَت قَرْقَرَةً[٣] .

ويُرْوَى: «كقَزِّ الزجاجة». بالزاي: أي كصَوْتها إذا صُبَّ فيها الماء[٤] .

[قرس] (هـ) فيه: «قَرِّسوا الماءَ في الشِّنان، وصُبُّوه عليهم فيما بين الأذانَيْن». أي بَرِّدُوه[٥] في الأسْقِية[٦] . ويَومٌ قارِس: بارِدٌ.

[قرش] * في حديث ابن عباس، في ذِكْر قُرَيْش: «هي دابة تَسْكُن البَحْر تأ كُل دَوابَّه». وأنشد في ذلك:

وقُرَيْشٌ هي التي تَسْكن البحر بها سُمِّيت قريشٌ قُرَيْشاً.

وقيل: سُمِّيت لاجتماعِها[٧] بمكّة بعد تفرُّقها في البلاد. يقال: فُلان يَتَقَرَّش المال[٨] : أي يَجْمَعه.

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ١٨٠): فاعولة من قرّ الماء يقرّه: إذا صبّه.
(٢) عبارة الهروي: «في أذن الأبكم» وهي رواية اللسان، حكايةً عن ابن الأعرابي، وذكر رواية ابن الأثير أيضاً.
(٣) زاد الهروي: «وقَرْقَرِيراً»، وكذا زاد الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٧٨)، وقد أورد جميع ما مضى.
(٤) عبارة «الفائق»: هو صبّها دفعة واحدة، يقال قررت الماء في فيه أقرّه، ومنه: قررت الكلام في أذنه، إذا وضعت فاك على أذنه فأسمعته كلامك.
(٥) قال أبو عبيد القاسم: وفيه لغتان القرس بفتح الراء وجزمها، وهذا بالسين لا بالصاد «غريب الحديث» (١/ ٢٣٠).
(٦) زاد في «الفائق» (٣/ ١٧٢): والقرس: البرد الشديد، وقرس قرساً: إذا لم يستطع أن يعمل بيديه من شدة البرد. وخص الشنان وهي الخلقان من القِرَاب والأسقية، لأنها أشد تبريداً.
(٧) «الفائق» (٣/ ١٨٤) وانظر بقية كلامه.
(٨) في أ: «الماء».

[قرص] (هـ) فيه: «أن امرأة سألته عن دم المَحِيض يُصِيبُ الثَّوب، فقال: أقْرُصِيه بالماء».

(هـ س) وفي حديث آخر: «حُتِّيهِ بضِلَع، واقْرُصِيه بماء وسِدْر». وفي رواية: «قَرِّصيه»[1]. القَرْص: الدلْك بأطراف الأصابع والأظْفار، مع صَبِّ الماء عليه حتى يَذْهَب أثَرُه[2]. والتَّقرِيص مِثْله. يقال: قَرَصْتُه وقَرَّصْتُه، وهو أبْلَغ في غَسْل الدم من غَسْله بجَميع اليَدِ.

وقال أبو عبيد[3]: قَرِّصيه بالتشديد: أي قَطِّعيه.

* وفيه: «فأُتي بثلاثة قِرَصَة من شَعِير». القِرَصَة ـ بوزْن العِنَبَة ـ جمع قُرْص، وهو الرَّغيف، كجُحرٍ وجِحَرَة.

* وفي حديث عليّ: «أنه قَضَى في القارِصة والقامِصة والواقِصة بالدِية أثْلاثاً». هُنّ ثلاث جوَارٍ كُنّ يَلعَبْن، فتَراكَبْن فقَرَصت السُّفْلى الوُسْطى، فقَمَصَت، فسَقَطت العُليا فوُقِصَت عنقُها، فجَعل ثُلُثَيِ الدِية على الثِّنْتين وأسْقَط ثُلُث العُلْيا، لأنها أعانَت على نفْسها[4].

جعل الزمخشري هذا الحديث مرفوعاً، وهو من كلام عليّ. القارِصة: اسم فاعِل من القَرْص بالأصابع.

(س) وفي حديث ابن عُمَير[5]: «لَقَارِصٌ قُمَارِصٌ». أراد اللَّبَن الذي يَقْرُص

---

(١) وهي رواية الهروي.

(٢) وقال صاحب «الفائق» (٣/ ١٧١): القرص: القبض على الشيء بأطراف الأصابع مع نتر، . . . والدم وغيره مما يصيب الثوب إذا قرص كان أذهب للأثر من أن يغسل باليد جميعها.

(٣) في الأصل: «أبو عبيدة» وأثبت ما في: أ، ويلاحظ أن ابن الأثير أكثر ما ينقل عن أبي عبيد القاسم بن سلاّم، ولم أره ينقل عن أبي عبيدة معمر بن المثنى إلا نادراً، وهذا القول في «غريب الحديث» له (١/ ٢٣٠).

(٤) «غريب الحديث» (١/ ٦٥) لابن سلاّم و«الفائق» (٣/ ١٧٠ ـ ١٧١) للزمخشري، وانظر «قمص» و«وقص».

(٥) في النفر السبعة الذين تفاخروا.

اللِّسان من حُموضتِهِ. والقُمَارِص: تأكيد له. والميم زائدة[١].

* ومنه رَجَزُ ابن الأكْوَع:

لكنْ غَذَاها اللَّبَن الخَرِيف ... المَخْضُ والقارِصُ والصَّرِيفُ[٢]

[قرصف] (س) فيه: «أنه خرج على أتَانٍ وعليها قَرْصَفٌ لم يَبْقَ منها إلاَّ قَرْقَرُها». القَرْصَف: القَطِيفة. هكذا ذكره أبو موسى بالراء. ويُروَى بالواو. وسيُذكر.

[قرض[٣]] (هـ) فيه: «وَضَع الله الحرَجَ إلاَّ امْرَأً اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلماً». وفي رواية: «إلاَّ مَن اقْترض مسلماً ظُلْماً». وفي أخرى: «مَن اقْتَرض عِرْض مُسْلم»[٤]. أي نال منه وقطعة بالغِيبة، وهو افْتِعال، من القَرْض: القَطْع[٥].

(هـ) ومنه حديث أبي الدَّرْداء: «إنْ قارَضْتَ النَاس قَارَضُوكَ»[٦]. أي إنْ سابَبْتَهم ونِلْتَ منهم سَبُّوك ونالُوا منك. وهو فاعَلْت من القَرْض[٧].

(هـ) ومنه حديثه الآخر[٨]: «أقْرِضْ مِن عِرْضك ليَوم فَقْرِك». أي إذا نال أحدٌ مِن عِرْضك فلا تُجازِه، ولكن اجْعَلْه قَرْضاً في ذِمَّتِهِ لِتأخُذه منه يوم حاجتِك إليه. يعني يوم القيامة.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٠٤).
(٢) «الفائق» (٤/ ١١٥).
(٣) في حديث أبي أمامة في الذبح يرفعه: «ما لم يكن قَرْضُ سنّ أو حدّ ظفر» القرض هنا: القطع، والحديث في الكبير للطبراني.
(٤) ولفظ ابن قتيبة: «إلا من اقترض من عرض أخيه شيئاً فذلك الذي حرج وهلك» أراد أن الله عزّ وجلّ وضع عنكم الضيق في الدين، وفسح لكم، فلا حرج إلا فيما تنالون من أعراض المسلمين، «غريب الحديث» (٢/ ٥٦).
(٥) نحوه في «الفائق» (٣/ ١٧٧)، وقد ذكر لفظ المصنف الأول، ثم لفظ ابن قتيبة الذي قدمته.
(٦) قال في «الفائق» (٣/ ١٣٥): المقارضة مفاعلة من القرض، وهو القطع، وضعت موضع المشاتمة، لما في الشتم من قطع الأعراض وتمزيقها، ولو رويت بالصاد لم تبعد عن الصواب، من قولهم للشتائم: قوارص، يعني إن أسأت إليهم قابلوك نحو إساءتك...
(٧) «غريب الحديث» (٢/ ٥٥) لابن قتيبة.
(٨) بل هو في نفس الحديث الذي سبقه كما عند ابن قتيبة، وذكر في الشرح نحو ما أورد المصنف (٢/ ٥٥).

* وفي حديث أبي موسى وابنِ عمر: «اجْعَلْه قِراضاً». القِراض: المُضارَبة في لُغة أهل الحجاز، يقال: قَارَضَه يُقارِضُه قِراضاً ومُقارَضة.

(هـ) ومنه حديث الزُّهْري: «لا تَصْلُح مُقارَضةُ مَن طُعْمته الحَرام»، قال الزمخشري[١]: أصلُها من القَرْض في الأرض، وهو قَطْعُها بالسَّير فيها، وكذلك هي المُضارَبة أيضاً، من الضَّرب في الأرض[٢].

(هـ) وفي حديث الحسن: «قيل له: أكان أصحابُ رسول الله ﷺ يَمْزَحُون؟ قال: نعم، ويَتَقَارضون». أي يقولون القَرِيض ويُنْشِدونه. والقَرِيض: الشِّعْر[٣].

[قرط] * فيه: «ما يَمْنَع إحْداكُنّ أن تَصْنَع قُرْطين من فِضة». القُرْط: نَوْع من حُليِّ الأذُن معروف، ويُجْمع على أقْراط، وقِرَطة، وأقْرِطة. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث النُّعمان بن مُقَرِّن: «فَلْتَثِب الرِّجالُ إلى خُيولِها فيُقَرِّطُوها أعِنَّتَها». تَقْريطُ الخيل: إلجامُها[٤]. وقيل: حَمْلُها على أشدّ الجَرْي[٥]. وقيل: هو أن يَمُدَّ الفارس يَده حتى يَجْعلها على قَذال فَرَسِه في حال عَدْوِه[٦].

(س) وفي حديث أبي ذَرّ: «ستَفتَحون أرضاً يُذْكَر فيها القِيراطُ، فاسْتَوصُوا بأهلِها خيراً، فإنَّ لهم ذمَّةً ورَحِماً». القيراطُ: جُزء من أجزاء الدِينار، وهو نصف عُشره في

---

(١) الذي جاء في «الفائق» (٣/ ١٨٧): أهل الحجاز يسمون المضاربة القراض والمقارضة، والمعنى فيها وفي المضاربة واحد، وهو العقد على الضرب في الأرض، والسعي فيها وقطعها بالسير، من القرض في السير.

(٢) وقال ابن قتيبة: المراد المضاربة، وأهل الحجاز يسمّون المضاربة المقارضة، وهو أن يدفع رجل إلى رجل مالاً يتّجر به، يكون الربح بينهما على ما يتفقان عليه، وتكون الوضيعة على رأس المال. وأراد ابن شهاب مشاركة اليهود والنصارى وصاحب الربا... «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٥). قلت: وهذا هو الصواب.

(٣) «الفائق» (٣/ ١٨٧).

(٤) بأن تجعل الأعنَّة من وراء الآذان.

(٥) وهذا قول الأصمعي كما حكاه عنه ابن قتيبة بعد أن ذكر هو الأول «غريب الحديث» (٢/ ١٤٩)، وعبارة الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٨٤): التقريط: هو أن يجعل الإعنة وراء آذانها عن طرح للّجم، أخذ من تقريط المرأة.

(٦) في الهروي: «حُضْرِه» وكذلك يفهم من شرح اللسان والمعنى متقارب.

أكثر البلاد. وأهلُ الشام يَجْعَلُونه جُزءًا من أربعة وعشرين. والياء فيه بَدَل من الراء، فإنَّ أصلَه: قِرّاط. وقد تكرر في الحديث.

وأراد بالأرض المُسْتَفْتَحة مِصْرَ، وخَصَّها بالذكر وإن كان القِيراطُ مَذْكوراً في غيرها، لأنه كان يغْلب على أهلِها أن يقولوا: أعْطَيْت فُلاناً قَرَارِيط، إذا أسْمَعَه ما يكْرَهُه. واذْهَب لا أُعطيك[1] قَرارِيطَك: أي سَبَّك وإسماعَك المكروهَ، ولا يُوجَد ذلك في كلام غيرِهم.

ومعنى قوله: «فإنَّ لهم ذِمَّةً وَرحَماً». أي أنّ هاجَر أمَّ إسماعيل عليه السلام كانت قِبْطِيَّةً من أهل مصر.

وقد تكرر ذِكْر: «القِيراط» في الحديث مُفرَداً وجَمْعاً.

* ومنه حديث ابن عمر وأبي هريرة في تشييع الجنازة.

[قرطف[2]] (س) في حديث النَّخَعِيّ في قوله تعالى: ﴿يا أيُّها المُدَّثِّر﴾. إنه كان مُتَدَثِّراً في قَرْطَف» هو القطيفة[3] التي لها خَمْلٌ.

[قرطق] (س) في حديث منصور: «جاء الغُلام وعليه قُرْطَقٌ أبيضُ». أي قَبَاء، وهو تَعْريب: كُرْتَه، وقد تُضَم طاؤه. وإبْدال القاف من الهاء في الأسماء المُعَرَّبة كثير، كالبَرَق[4]، والباشَق، والمُسْتُق.

* ومنه حديث الخوارج: «كأنّي أنْظُر إليه حَبَشيٌّ عليه قُرَيْطِقٌ»، هو تصغير قُرْطَق.

[قرطم] * فيه: «فتَلْتَقِط المُنافقين لَقْطَ الحمامة القُرْطم»[5] . . . .

---

(١) في الأصل: «لأعطيك» وأثبت ما في أ واللسان.

(٢) جاء ذكر قرطاط في «قرطن».

(٣) «الفائق» (٣/ ١٨٧).

(٤) في الأصل، واللسان: «البَرْق» بسكون الراء. وهو خطأ، صوابه الفتح، انظر المعرَّب ص (٤٥)، (٢٦٥) حاشية (٢).

(٥) «الفائق» (١/ ٨٢).

هو بالكسر والضم: حَبُّ العُصْفُر[١].

[قرطن] (س) فيه: «أنه دَخَل على سَلمان فإذا إكافٌ وقِرْطانٌ»[٢]. القِرطانُ: كالبَرْذَعة لذَوات الحَوافِر. ويقال له قِرْطاطٌ، وكذلك رَواه الخطّابي بالطاء، وقِرْطاق بالقاف، وهو بالنون أشهَر. وقيل: هو ثُلاثيُّ الأصل، مُلحَق بقِرْطاسٍ.

[قرظ] (س) فيه: «لا تُقَرِّظُوني كما قَرَّظت النصارى عيسى». التَّقْريظ: مَدْح الحَيّ ووَصْفُه.

* ومنه حديث عليّ: «ولا هو أهلٌ لِمَا قُرِّظ به». أي مُدح[٣].

* وحديثه الآخر: «يَهلِك فيَّ رجُلان: مُحِبٌّ مُفرِطٌ يُقَرِّظني بما ليس فِيَّ، ومُبغِض يَحْمِله شَنآني على أن يَبْهَتني».

(س) وفيه: «أن عُمَر دَخَل عليه وإنّ عند رِجْلَيْه قَرَظاً مَصْبوراً».

* ومنه الحديث: «أُتيَ بهَدِية في أديم مَقْرُوظ». أي مدْبوغ بالقَرَظ[٤]، وهو ورق السَّلَم[٥] وهو وَرق وبه سمِّي سَعْد القَرَظ المؤذِّن.

وقد تكرر في الحديث.

[قرع] (هـ) فيه: «لَمَّا أتى على مُحَسِّر قَرَع ناقتَه». أي ضربَها بسَوْطه.

(هـ) ومنه حديث خِطْبة خديجة: «قال وَرَقَة بن نَوْفَل: هو الفَحْلُ لا يُقْرَع أنفُه». أي أنه كفْءٌ كَريم لا يُرَدّ[٦]. وقد تقدم أصلُه في القاف والدال والعين.

---

(١) قلت: وقد وقع في حديث الطبراني في الكبير عن عمرو بن حيان قال: «كان رافع بن عميرة يغدي أهل ثلاثة مساجد ويسقيهم القرطمة، يعني الحيّس. . .» كذا جاء مفسراً في نفس الخبر.

(٢) في «الفائق» (٣/ ١٨١) قرطاط. وقال: هو تحت السرج، وقرطان بمعناه سمّي بذلك استصغاراً له.

(٣) به في حياته، فإنه مدح بعد موته فهو تأبين، كما في «الفائق» (٢/ ١٧).

(٤) «غريب الحديث» للقاسم (١/ ٤٦٣).

(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ١٧٣): وقد قرظه يقرظه. ومنه تقريظ الرجل وهو تزيينك أمره.

(٦) قاله الزمخشري وزاد: وأصله في الفحل الهجين إذا أراد أن يضرب من كرائم الإبل قرع أنفه بالعصا ليرتد عنها. «الفائق» (١/ ١١٦).

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه أَخَذَ قَدح سَوِيق فشرِبَه حتى قَرَع القَدَحُ جَبِينَه». أي ضَرَبه، يعني أنه شَرِب جميع ما فيه.

* ومنه الحديث: «أُقْسِمُ لَتَقْرَعَنّ[1] بها أبا هريرة». أي لتَفْجأنَّه بذكْرِها، كالصَّك له والضَّرب.

ويجوز أن يكون من الرَّدْع. يقال: قَرَع الرُّجُل: إذا ارْتَدَع.

ويجوز أن يكون من أقْرَعْتُه إذا قَهَرتَه بكلامك، فتكون التاء مضمومة والراء مكسورة. وهُما في الأولى مفتوحتان.

* وفي حديث عبد الملك وذكر سَيْف الزُّبير فقال:

بهنَّ فُلُولٌ من قِراعِ الكتائبِ[2]

أي قتال الجُيوش ومُحارَبَتها.

(هـ) وفي حديث عَلْقمة: «أنه كان يُقَرِّع غَنمه ويَحْلِبُ ويَعْلِف». أي يُنْزِي عليها الفُحول.

هكذا ذكره الهروى بالقاف، والزمخشري[3].

وقال أبو موسى: هو بالفاء، وهو من هَفَوات الهروي.

قلت: إن كان من حيثُ إنّ الحديث لم يُرْوَ إلا بالفاء فيجوز، فإن أبا موسى عارفٌ بطُرُق الرواية. وأما من حيث اللُّغَة فلا يَمْتنع، فإنه يقال: قَرع الفحلُ الناقةَ إذا ضرَبها. وأقْرَعتُه أنا. والقَرِيع: فَحْل الإبل. والقَرْع في الأصل: الضَّرب. ومع هذا فقد ذكره الحرْبي في غريبه بالقاف، وشرحه بذلك. وكذلك رواه الأزهري في «التهذيب» لفْظاً وشَرحاً.

---

(١) في أ: «ليَقْرعنّ. . . ليَفْجأنّه».
(٢) انظر «فلل».
(٣) «الفائق» (٣/ ١٨٥) وشرحه بما ذكر المصنف.

* ومنه حديث هشام، يصف ناقة[١] : «إنها لَمِقْراع». هي التي تُلْقَح في أوّل قَرْعَة يقْرَعُها الفحل[٢] .

* وفيه: «أنه ركِب حمار سَعد بن عُبادة وكان قَطوفاً، فَردّه وهو هِمْلاج قَرِيعٌ ما يُسَايَرُ». أي فارِهٌ مُخْتار.

قال الزمخشري[٣] : ولو رُوِي: «فَريغ»[٤] يعني بالفاء والغين المعجمة لكان مُطابِقاً لِفَراغٍ، وهو الواسع المَشْي. قال: وما آمن أن يكون تَصْحيفاً.

* وفي حديث مسروق: «إنك قَريع القُرّاء». أي رئيسُهم. والقَرِيع: المُخْتار[٥] . واقتَرعْتُ الإبل إذا اخْتَرتَها.

* ومنه قيل لفحْل الإبل «قريع».

(هـ) ومنه حديث عبد الرحمٰن[٦] : «يُقْتَرع منكم وكُلُّكم مُنْتَهي». أي يُخْتارُ منكم[٧] .

(هـ) وفيه: «يَجيء كَنْزُ أحدكم[٨] يوم القيامة شُجاعاً أقْرَع» الأقرع: الذي لا شَعْر على رأسه، يُريد حَيةً قد تَمعَّطَ جلْد رأسِه، لِكثرة سَمِّه[٩] وطول عُمْره.

(هـ) ومنه الحديث: «قَرِع أهلُ المسجد حين أصيب أصحابُ النَّهْر»[١٠]. أي قَلّ

---

(١) بل يصفها له واهبها.
(٢) «الفائق» (٤/ ١١١).
(٣) في «الفائق» (٣/ ١٠٣) بعدما حكى أن القريع: المختار.
(٤) في الدر النثير: «كذا ضبطه الحافظ شرف الدين الدمياطي في حاشية طبقات ابن سعد وفسّره بذلك».
(٥) وعبارة «الفائق» (٣/ ١٨٦): هو في الأصل فحل الأبل المقترع للفِحْلة، فاستعاره للرئيس والمقدّم. . .
(٦) ابن عوف يوم الشورى.
(٧) «غريب الحديث» (١/ ٣٩٥) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/ ٢٥٦) للزمخشري.
(٨) في الأصل: «أحدهم» والمثبت من: أ، واللسان.
(٩) نحوه في «الفائق» (٢/ ٢٢٢).
(١٠) قال مصحح اللسان: «بهامش الأصل: صوابه النهروان».

أهلُه، كما يَقْرع الرأسُ إذا قَلَّ شَعْرُه، تشبيهاً، بالقَرْعة، أو هو من قَوْلهم: قَرِعَ المراح: إذا لم يكن فيه إبل[1].

(هـ) وفي المَثَل: «نعوذ بالله من قَرَع الفِناء وصَفَر الإناء»[2]. أي خُلُوِّ الدِيار من سُكانها، والآنية من مُسْتَوْدَعاتها.

(هـ) ومنه حديث عمر: «إن اعْتَمرتم في أشهُر الحجّ قَرِعَ حَجُّكم». أي خَلَت أيّام الحج من الناس[3] واجْتَزَأوا بالعُمْرة.

(هـ) وفيه: «لا تُحْدثوا في القَرَع فإنه مُصَلَّي الخافِين». القَرَع بالتحريك: هو أن يكون في الأرض ذات الكَلأ مواضِعُ لا نباتَ بها، كالقَرَع في الرأس، والخافُون: الجِنُّ.

* ومنه حديث عليّ: «أن أعْرابياً سأل النبيّ ﷺ عن الصُّلَيْعاء والقُرَيْعاء». القُرَيْعاء: أرض لعنَها الله، إذا أنْبَتَت أوْ زُرِع فيها نَبَتَ في حافَتَيْها، ولم يَنْبُت في مَتْنِها شيء.

* وفيه: «نهى عن الصلاة على قارِعة الطريق». هي وَسَطه. وقيل: أعلاه. المراد به هاهنا نَفس الطريق وَوَجْهه.

(هـ) وفيه: «مَن لم يَغْزُ ولم يُجَهِّز غازياً أصابه الله بقارعة» أي بداهية تُهْلِكه. يقال: قَرعَة أمْرٌ إذا أتاه فَجْأة، وجَمْعُها: قَوارِعُ.

* ومنه الحديث: «في ذكر قَوارِع القُرآن». وهي الآيات التي مَن قَرأها أمِن شَرَّ الشيطان، كآية الكُرْسيّ ونحوها، كأنها تَدْهاه وتُهْلِكه.

[قرف] (هـ) فيه: «رجُلٌ قَرَفَ على نفسه ذُنوباً». أي كَسَبَها. يقال: قَرَفَ الذنْبَ واقْتَرفَه إذا عَمِله. وقارفَ الذَّنب وغيره إذا داناه ولاصَقَه. وقَرفَه بكذا: أي أضافَه إليه واتَّهَمَه به. وقارف امْرأته إذا جامَعَها.

---

(١) وهذا الأخير أورده ابن قتيبة في غريبه (١/ ٢٦٤).

(٢) ذكره ابن قتيبة مستدلاً به على معنى حديث عمر الآتي «غريب الحديث» (١/ ٢٦٤).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٦٤)، و«الفائق» (٢/ ١٢) للزمخشري وزاد: من قولهم: أعوذ بالله من قرع الفناء وهو أن لا يكون عليه غاشية ولا زوّار، وأصله خلو الرأس من الشعر.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «أنه كان يُصبح جُنُباً من قِرافٍ غيرِ احتلام، ثم يَصُوم». أي من جِماع[1].

(س) ومنه الحديث في دَفن أمّ كُلثوم: «مَن كان منكم لم يُقَارِف أهله الليلةَ فَليَدْخُل[2] قبْرها».

* ومنه حديث عبدالله بن حُذافة: «قالت له أمُّه: أمِنْت أن تكون أمُّك قارَفَت بعض ما يُقَارف أهلُ الجاهلية». أرادت الزنا.

* ومنه حديث الإفك: «إن كنتِ قارَفتِ ذَنباً فتُوبي إلى الله»[3]. وكلُّ هذا مَرْجِعُه إلى المقارَبة: المداناة.

(س) وفيه: «أن النبيّ ﷺ كان لا يأخُذ بالقَرَف». أي التُّهمَة. والجمع: القِراف.

* ومنه حديث عليّ: «أوَلَمْ يَنْهَ أُميّةَ عِلمُها بي عن قِرافي». أي عن تُهمَتي بالمشارَكة في دَم عثمان.

(س) وفيه: «أنه رَكِب فَرَساً لأبي طلحة مُقْرِفاً». المُقْرِف من الخيل: الهَجين، وهو الذي أمُّه بِرْذَوْنةٌ وأبوه عَرَبيٌّ[4]. وقيل: بالعكس. وقيل: هو الذي دانى الهُجْنَة وقارَبها.

* ومنه حديث عمر: «كتب إلى أبي موسى في البَراذِين: ما قارَف العِتاقَ منها فاجعل له سَهْماً واحداً». أي قاربها[5] وداناها[6].

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٣٥٧) وزاد: ومثله قوله ﷺ لعائشة «إن كنت قارفت...» ـ وهو الآتي بعد حديثين ـ وكذا ذكر الحديثين صاحب «الفائق» (٣/ ١٨٥) وقال: القراف الخلاط يقال قارف المرأة إذا خالطها ـ أي جامعها ـ.

(٢) في الأصل: «فيدخل» والمثبت من أ، واللسان.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٧) لابن سلّام، و«الفائق» (٣/ ١٨٥) للزمخشري.

(٤) «الفائق» (٣/ ١٧٧).

(٥) في السرعة، «الفائق» (١/ ٤٣٣).

(٦) وشاكلها، «غريب الحديث» (٢/ ٨٧) لابن قتيبة، ثم ذكر فقه الأثر وخلاف الناس في سهمان الخيل.

* وفيه: «أنه سئل عن أرضٍ وبيئةٍ فقال: دَعْها فإنَّ مِن[١] القَرَفِ التَّلَفَ». القَرَف: مُلابَسَة الداء ومُداناة المَرَض[٢]، التَّلفُ: الهلاك. وليس هذا من باب العَدْوَى، وإنما هو من باب الطِبّ، فإن استِصْلاح الهواء من أعْون الأشياء على صحة الأبْدان. وفَساد الهواء من أسرع الأشياء إلى الأسْقام.

* وفي حديث عائشة: «جاء رجُل إلى رسول الله ﷺ فقال: إني رجلٌ مِقْراف للذنوب». أي كثير المُباشَرة لها. ومِفْعال: من أبنية المُبالَغة.

(هـ) وفيه: «لكلّ عشرة من السَّرايا ما يَحْمل القِراف[٣] من التَّمر»[٤]. القِرَافُ: جَمْع قَرْف بفتح القاف، وهو وِعاءٌ من جِلْد يُدْبَغ بالقِرْفة، وهي قُشُور الرُّمان.

(هـ) وفي حديث الخوارج: «إذا رَأيْتُموهم فاقْرِفُوهم واقْتُلوهم». يقال: قَرَفْتُ الشجرةَ إذا قَشَرتَ لِحاءَها، وقَرَفْت جِلْد الرجُل[٥]: إذا اقْتَلَعْتَه، أراد اسْتأصِلوهم[٦].

(هـ) وفي حديث عمر: «قال له رجل من البادية: مَتَى تَحلّ لنا المَيْتَة؟ قال: إذا وَجَدْت قِرْفَ الأرض فلا تَقْرَبْها». أراد ما يُقْتَرَف من بَقْل الأرض وعُروقه: أي يُقْتَلَع[٧]. وأصلُه أخْذُ القِشْر.

(هـ) ومنه حديث عبد الملك: «أراك أحْمَرَ قَرِفاً». القَرِف بكسر الراء: الشديد الحُمْرة، كأنه قُرِف: أي قُشِر[٨]. وقِرْفُ السِدْر: قِشْرُه، يقال: صَبَغ ثوبَه بقِرْف السِدْر[٩].

---

(١) في الهروي: «في».
(٢) نحوه في «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٧) لأبي عبيد القاسم، و«الفائق» (٣/ ١٧٥) للزمخشري وزاد: ومنه اقترف الذنب، إذا التبس به.
(٣) روي: «القِراب» بالباء وسبق.
(٤) قال الزمخشري في «الفائق» رقم (١/ ١٨): جمع قرف وهو ما يحمل فيه الخَلْع، أوجب عليهم أن يزوّدوا كل عشرة من السرايا ما يسعه هذا الوعاء من التمر.
(٥) في «الفائق»: البعير.
(٦) قاله المبرّد، كما نقله عنه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٧٨).
(٧) «الفائق» (٣/ ١٨٠).
(٨) «الفائق» (٢/ ٢٦٥).
(٩) قاله ابن قتيبة وزاد: ولذلك يقال: قرف فلان فلاناً، إذا وقع فيه، لأنه كأنه سلخه أو قشره بالوقيعة فيه «غريب الحديث» (٢/ ٣١٥).

(هـ) وفي حديث ابن الزبير[1] : «ما على أحدِكم إذا أتَى المسجدَ أن يُخْرِجَ قِرْفَةَ أنْفِه». أي قِشْرته، يريد المُخاط اليابسَ اللازِقَ به[2] .

[قرفص] (هـ) فيه: «فإذا رسول الله ﷺ جالسٌ القُرْفُصَاءَ»[3] . هي جِلْسة المُحْتَبي بيَدَيْه[4] .

[قرق] (س هـ) في حديث أبي هريرة، في ذكر الزكاة: «وبُطِح لها بقاعٍ قَرِقٍ». القَرِق - بكسر الراء - المُستَوِي الفارِغ. والمَرْوِيّ: «بقاعٍ قَرْقَرٍ». وسَيَجيء[5] .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة: «أنه كان ربما رآهم يَلْعَبون بالقِرْقِ فلا يَنْهاهم». القِرْق بكسر القاف: لُعْبة يَلْعَب بها أهلُ الحجاز، وهو خَطٌّ مُرَبَّع، في وسَطِه خَطٌّ مُرَبَّعٌ، في وسطِه خَطٌّ مربَّع، ثم يُخَطُّ في كل زاوية من الخَطّ الأوّل إلى زَوايا الخطّ الثالث، وبين كل زاويَتين خَطّ، فيصير أربعة عشر[6] خَطّاً.

[قرقب] (س) في حديث عمر: «فأقْبَل شيخٌ عليه قميص قُرْقُبِيٌّ». هو مَنْسوب إلى قُرْقُوب، فَحَذَفوا الواو كما حَذَفُوها من: «سابُرِيّ» في النَّسَب إلى «سابور».

وقيل: هي ثياب كَتّان بِيض. ويُرْوَى بالفاء، وقد تقدّم[7] .

---

(١) أخرجه الهروي من حديث ابن عباس، والصواب ما أثبت المصنف كما هو عند ابن قتيبة.
(٢) «غريب الحديث» (٢/ ١٥٥) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ١٨٥) للزمخشري.
(٣) وقد تكرر ذكرها في الحديث كحديث قيلة، ولعله هو نفسه هذا الحديث، وقد قال الزمخشري في شرحه (٣/ ١٠١) مثل قول المصنف وزاد، «دون الثوب».
(٤) زاد أبو عبيدة معمر: يضعهما تحت ساقيه، نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٦)، وقال في موضع آخر (١/ ٤٠٢): «جلسة المحتبي إلا أنه لا يحتبي بثوب، ولكنه يجعل يديه مكان الثوب».
(٥) وسيجيء معه كلام أبي عبيد إن شاء الله.
(٦) هكذا في الأصل، والذي في الهروي، واللسان، والقاموس: «أربعة وعشرين خطاً» وتجد صورته بهامش القاموس. لكن جاء في اللسان: «وقال أبو إسحاق: هو شيء يلعب به، قال: وسمّيت الأربعة عشر». قلت وكأنه لا اختلاف بين التسمية وعدد الخطوط، فإن الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٨٣) قال: هي القرق البلدي والبغتي، وقيل الأربعة عشر، خط مربع في وسطه... فتصير أربعة وعشرين. انتهى فالظاهر أن اسمها ليس مساوياً لعدد خطوطها.
(٧) ونقل المصنف قول الزمخشري هناك.

[قرقر[1]] (هـ س) في حديث الزكاة: «بُطِح لها بقاعٍ قَرْقَر». هو المكان المُستوي[2].

* وفيه: «ركِبَ أتاناً عليها قَرْصَفٌ لم يَبْقَ منها[3] إلا قَرْقَرُها»، أي ظَهْرها[4].

* وفيه: «فإذا قُرِّب المُهْلُ منه سَقَطَت قَرْقَرة وجْهِه». أي جِلْدَته. والقَرْقَرُ من لِباس النساء، شُبِّهَت بَشَرة الوجه به[5].

وقيل: إنما هي: «رَقْرَقة وجْهِه». وهو ما تَرَقْرق من مَحاسِنِه[6].

ويُروَى: «فرْوَة وجْهِه». بالفاء، وقد تَقدّم.

وقال الزمخشري[7]: أراد ظاهر وجهه وما بَدا منه.

ومنه: «قيل للصَّحراء البارِزة: قَرْقَر»[8].

(هـ) وفيه: «لا بأس بالتَّبَسُّم ما لم يُقَرْقِر»[9]. القَرْقرة: الضحك العالي.

* وفي حديث صاحب الأُخدود: «اذْهَبوا فاحْملوه في قُرْقُور». هو السفينة العظيمة، وجَمْعُها: قَرَاقِير.

---

(١) في الأصل، وأ، وضعت هذه المادة بعد (قرقف).
(٢) قال ابن سلّام: قال الأصمعي: القاع المكان المستوي ليس فيه ارتفاع ولا انخفاض، قال أبو عبيد: والقرقر المستوي أيضاً، ويقال «قرق» أي مستوٍ كذلك، وقد روي في بعض الحديث «بقاع قرق» «غريب الحديث» (١/ ٣٤٠)، وقال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٧٣): القرقر: الأملس المستوي.
(٣) في الأصل: «منه» والمثبت من: أ، واللسان، و«الفائق» (٢/ ٢٩٨) وما مضى في «صعد».
(٤) «الفائق» (٢/ ٢٩٨).
(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ١٧٦): ولا أرى القرقر بمعنى اللباس مسموعاً من الموثوق بعربيتهم، ولا واقعاً في كلام المأخوذ بفصاحتهم، وإنما يقع في كلام المولّدين.
(٦) من قولهم امرأة رقراقة كأن الماء يجري في وجهها «الفائق» (٣/ ١٧٦).
(٧) في «الفائق» وزاد: «وما بدا من محاسنه».
(٨) الذي في «الفائق»: «ومنه قيل للصحراء البارزة: قَرْقَر. وللظَّهر: قَرْقَر، وعن السدي في تفسير هذه الآية: «إذا قربه إليه سقطت فيه مكارم وجهه...».
(٩) في الهروي: «تقرقر».

* ومنه الحديث: «فإذا دَخل أهلُ الجنةِ الجنةَ ركب شُهَداءُ البحر في قَراقِيرَ من دُرّ».

(هـ) وفي حديث موسى عليه السلام: «رَكِبوا القَراقِيرَ حتى أتَوا آسيةَ امرأة فِرعون بتابوت موسى عليه السلام».

(س) وفي حديث عمر: «كنت زَميلَه في غَزوة قَرْقَرة الكُدْر». هي غَزْوة معروفة. والكُدْر: ماء لبَنِي سُلَيْم. والقَرْقَر: الأرض المستوِية.

وقيل: إن أصل الكُدْر طَيرٌ غُبْرٌ، سُمِّي الموضع أو الماء بها.

* وفيه ذِكْر: «قُراقِر». بضم القاف الأولى، وهي مَفازة في طريق اليمامة، قطعها خالدُ بن الوليد، وهي بفتح القاف: موضع من أعْراض المدينة لآل الحسن بن عليّ.

[قرقف[1]] (هـ) في حديث أمّ الدرداء: «كان أبو الدرْداء يَغْتَسِل من الجَنابة فيَجِيء وهو يُقَرْقِف فأضُمُّه بين فَخِذَيّ». أي يُرْعَدُ من البَرْد[2].

[قرم] (هـ) فيه: «أنه دَخل على عائشة وعلى الباب قِرامُ سِتْرٍ». وفي رواية: «وعلى باب البيت قِرامٌ فيه تماثيلُ». القِرام: السِتْر الرقيق[3]، وقيل[4]: و الصَّفيق من صُوْف ذي ألْوان، والإضافة فيه كقولك: ثَوبُ قميصٍ.

وقيل: القِرام: السِتر الرقيق وراء السِتْر الغليظ، ولذلك أضاف.

(هـ) وفيه: «أنه كان يَتَعَوّذ من القَرَم». وهي شدّة شهْوة اللَّحْم[5] حتى لا يَصْبر عنه. يقال: قَرِمتُ إلى اللحم أقْرَم قَرَماً. وحكى بعضهم فيه: قَرِمْتُه.

---

(1) في حديث وهب بن منبه: «جاء طائر يقال له القرقفنَّة» هكذا جاء عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٦) ولم يصفه بشيء، وهو عندنا في بلاد الشام تقول له العامة ممن يتعاطى الصيد: «القُرقُفان» وهو أنواع كثيرة، وغالبه رمادي اللون أو أبيض يخالطه سواد، فإذا كبر خالطته حمرة، ومهما كبر لا يبلغ أن يصير كالحمام.

(٢) وهذا قول أبي عبيد القاسم كما في «غريب الحديث» (١/ ١٣٣).

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ١٨٢): وماء قرقف: بارد.

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٧١) وزاد: يتخذ ستراً، أو يغشى به هودج.

(٥) «الفائق» (٣/ ٤٣) ويروى بالزاي.

* ومنه حديث الضَّحيَّة: «هذا يومٌ اللحمُ فيه مَقْرُوم». هكذا جاء في رواية. وقيل: تقديره: مَقروم إليه، فحذف الجار.

* ومنه حديث جابر: «قَرِمْنا إلى اللحم، فاشتريت بِدِرْهم لَحْماً». وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث الأحنف، بلغه أن رجلاً يَغْتابُه فقال:

عُثَيْثَةٌ تقْرِم جِلْداً أمْلَسا

أي تَقْرِض[1]، وقد تقدّم[2].

(س) وفي حديث عليّ: «أنا أبو حسن القَرْمُ». أي المُقَدَّم[3] في الرأي والقَرْم: فَحْل الإبل. أي أنا فيهم بمنزلة الفحل في الإبِل[4].

قال الخطّابي: وأكثر الرِوايات: «القَوْم». بالواو، ولا معنى له، وإنما هو بالراء: أي المُقَدَّم في المعرفة وتجارِب الأمور.

* وفي حديث عمر: «قال له النبيّ ﷺ: قُم فزَوِّدْهم، لجماعةٍ قَدِموا عليه مع النُّعْمان بن مُقَرِّن المُزَنِي، فقام ففتَح غُرْفَةً له فيها تَمْر كالبعير الأقْرَم». قال أبو عبيد: صوابه «المُقْرَم». وهو البَعير المُكْرَم يكون للضِراب[5]. ويقال للسَّيِّد الرئيس: مُقْرَم، تشبيهاً به. قال: ولا أعْرِف الأقْرَم.

وقال الزمخشري[6]: قَرِم البَعيرُ فهو قَرِم: إذا اسْتَقْرَم، أي صار قَرْماً. وقد أقْرَمه

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٩٤).
(٢) تقدم في (عثث).
(٣) في اللسان: «المُقْرَم».
(٤) عبارة «الفائق» (٢/ ٣٢٣): «القرم: السيد، وأصله فحل الإبل المقْرِم يقال: أقرم الفحل إذا ودّعه صاحبه من الحمل والركوب للفحلة.
(٥) هذا قول أبي عمرو الشيباني وزاد: لا يحمل عليه ولا يذلل، حكى ذلك عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٥١) وزاد عنه أنه قال: لا أعرف الأقرم.
(٦) حكاية عن صاحب التكملة وانظر «الفائق» (٢/ ٣٢٦) و(٣/ ١٧١).

صاحبُه فهو مُقْرَم، إذا تركه للفِحْلة[1]. وفَعِل وأفْعَل يَلْتَقِيان كثيراً، كوَجِلَ وأوْجَل، وتبِع وأتْبَع، في الفعل، وكخشِنٍ وأخْشَنَ، وكَدِرٍ وأكْدَر، في الاسم[2].

[قرمز] (س) في تفسير قوله تعالى: ﴿فخَرجَ على قومِه في زِينته﴾. قال: كالقِرْمِز»، هو صِبغٌ أحمر. ويقال: إنه حَيوان تُصبَغ به الثياب فلا يكاد يَنْصُل لونه، وهو مُعَرَّب.

[قرمص] (س) في مناظرة ذي الرُّمَّة ورُؤبة: «ما تَقَرْمَص سَبُعٌ قُرْمُوصاً إلا بقَضاء». القُرْمُوص: حُفْرَة يَحْفِرها الرجُل يَكْتَنّ فيها من البرد، ويَأوِي إليها الصَّيد، وهي واسعة الجَوْف ضَيِّقة الرأس. وقَرْمَص وتَقرْمَص: إذا دَخلها. وتَقرمَص السَّبُع: إذا دَخَلها للاصطِياد.

[قرمط] في حديث عليّ: «فرِّج ما بين السُّطور، وقَرْمِطْ بين الحروف». القَرْمطة: المُقارَبة بين الشيئين. وقَرْمَطَ في خَطْوه: إذا قارب ما بين قَدَمَيه.

* ومنه حديث معاوية: «قال لعَمرو: قَرمَطْتَ؟ قال: لا». يُريد أكَبِرْتَ؟ لأنَّ القَرمطة في الخَطو من آثار الكِبَر.

[قرمل] (هـ) في حديث عليّ: «أنّ قِرْمِليّا تَرَدّى في بِئر». القِرْمِليُّ من الإبل: الصغير الْجِسْم[3] الكثير الوَبر[4]. وقيل[5]: هو ذُو السَّنامَين. ويقال له: قِرْمِل أيضا. وكأن القِرْمِليّ مَنسوب إليه.

* ومنه حديث مسروق: «تَرَدَّى قِرْمِلٌ في بئر فلم يَقدِرُوا على نَحره، فسألوه، فقال: جُوفُوه، ثم اقطَعوه أعضاءً». أي اطعَنوه في جَوْفه.

(س) وفيه: «أنه رَخَّص في القَرامِل وهي ضَفائرُ من شَعَر أو صُوف أو إبْرَيْسم،

---

(١) وكأنه من القُرْمة، وهي السمة، لأنه وسْمٌ للفحلة وعلامة لها.
(٢) ثم قال الزمخشري: وهذا الذي ذكره صاحب التكملة صحيح ـ وأيّد ذلك بكلام نقله عن سيبويه ـ.
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٣١).
(٤) قاله النضر وزاد: وهي رديئة الإبل الخراسانية.
(٥) قاله صاحب كتاب العين، فيه كما ذكر ذلك الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٨٦) مع قول النضر، وكان اقتصر هو على قوله: القرمل: الصغير من الإبل.

تصِل به المرأة شَعرها. والقَرمَل بالفتح: نَباتٌ طويلُ الفُروع لَيِّن.

[قرن[١]] [٢](هـ) فيه: «خيرُكم قَرني، ثم الذين يَلونهم». يعني الصحابة ثم التابعين. والقرْن: أهل كل زمان، وهو مِقْدار التَّوسُّط في أعمار أهل كلّ زمان. مأخوذ من الاقْتران، وكأنه المِقدار الذي يقْتَرِن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم.

وقيل[٣]: القَرْن: أربعون سنة. وقيل: ثمانون. وقيل: مائة. وقيل: هو مُطلَقٌ من الزمان. وهو مصدر: قَرَن يقْرِن.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه مسح على رأس غُلام وقال: عِشْ قَرْناً، فعاش مائة سنة»[٤].

(س) ومنه الحديث: «فارسُ نَطحَةً أو نَطحَتين[٥]، ثم لا فارِسَ بعدها أبداً، والرومُ ذات القُرون، كلّما هلك قَرْن خَلَفَه قرْن»[٦]. فالقرون جمع قرْن.

(هـ) ومنه حديث أبي سفيان: «لم أرَ كاليوم طاعةَ قَوْم، ولا فارِسَ الأكارِم، ولا الرُّوم ذات القُرون». وقيل: أراد بالقرون في حديث أبي سفيان: الشُّعور[٧]، وكل ضَفيرة من ضَفائر الشعر: قَرْن[٨].

---

(١) في حديث سلمة بن الأكوع: «وقعدت لهم على قرن فوقهم» قال في «الفائق» (٢/ ١٧٣): القرن: جبيل منفرد.

(٢) وفي حديث مسلم الخزاعي في ذكر من أنشد النبيّ ﷺ: «فالخير والشرّ مقرونان في قَرَن» ذكره صاحب «الفائق» (٣/ ٣٩٠)، قلت: والقَرَن هو الحبل.

(٣) قاله في «الفائق» (٣/ ١٧٢) لكن ذكر «ستين» بدل «الأربعين».

(٤) «الفائق» (٣/ ١٧٢).

(٥) هكذا «نطحةً أو نطحتين» وسيأتي الخلاف فيه، في (نطح).

(٦) قال أبو محمد ابن قتيبة بعد أن أسنده في «غريب الحديث» (١/ ٦٥): إن صح فهو كما قال ـ أي كما جاء مفسراً فيه ـ فهو حديث منقطع.

(٧) وهو تفسير الهروي. حكى عن الأصمعي أنه قال: «أراد قرون شعورهم، وهم أصحاب الجُمَم الطويلة»، وكأنه أخذه عن ابن قتيبة أبي محمد، فإنه رواه عنه في «غريب الحديث» (١/ ٦٤).

(٨) «الفائق» (٣/ ١٧٤) نحوه، وزاد: وقيل: الحصون، وقيل: ما في قوله ﷺ: «فارس نطحة أو نطحتين. .».

* ومنه حديث غُسل الميت: «وَمَشَطناها ثلاثة قُرون»[1].

* ومنه حديث الحجّاج: «قال لأسماء: لَتَأتِيَنّي، أو لأبْعَثَنَّ إليكِ من يَسْحَبك بقُرونك».

* ومنه حديث كَرْدَم: «وبِقَرْنِ أيِّ النِساء هي؟». أي بِسِنِّ أيِّهنّ.

(س) وفي حديث قَيْلة: «فأصابت ظُبَتُه طائفةً من قُرُون رأسِيَه». أي بعض نَواحي رأسي.

(س هـ) وفيه: «أنه قال لِعَليّ: إن لك بَيْتاً في الجَنة، وإنك ذو قرْنَيها»[2]. أي طَرَفي الجنة وجانِبيها.

قال أبو عبيد: وأنا أحْسِبُ أنه أراد ذُو قرْنَيِ الأمَّة، فأضْمَر[3].

وقيل: أراد الحسن والحُسين.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «وذكر قصَّة ذي القَرْنين ثم قال: وفيكم مِثْلُه». فيُرى أنه إنما عَنَى نفسه، لأنه ضُرِب على رأسه ضرْبَتَيْن: إحداهُما يوم الخَنْدق، والأخرى ضَرْبة ابن مُلْجَم[4].

وذُو القَرنين: هو الإسْكنْدر، سمّي بذلك، لأنه مَلَكَ الشَّرق والغرب. وقيل: لأنه كان في رأسِه شِبْه قَرْنَيْن. وقيل: رأى في النَّوم أنه أخَذَ بقَرْنَي الشمس.

(س هـ) وفيه: «الشمس تَطلُع[5] بين قَرْنَي الشيطان». أي ناحِيَتَي رأسِه[6]

---

(١) في أ: «ومشطنا» وفي اللسان: «ثلاث قرون».

(٢) قال في «الفائق» (٣/ ١٧٣): الضمير للأمة، وتفسيره ما يروى عن عليّ، أنه ذكر ذا القرنين... ـ وذكر الحديث التالي عند المصنف مع شرحه كما أورد المصنف ـ.

(٣) ثم قال: وهو سائر كثير في القرآن وكلام العرب وأشعارها أن يكنوا عن الاسم ـ ثم ذكر شيئاً من القرآن والشعر ـ ثم قال: وإنما اخترت هذا التفسير على الأول لحديث عن عليّ نفسه هو عندي مفسّر له ولنا، وذلك أنه ذكر ذا القرنين فقال: دعا قومه إلى عبادة الله فضربوه على قرنية ضربتين وفيكم مثله ـ فنرى أنه عنى نفسه.. «غريب الحديث» (١/ ٤١٣).

(٤) «الفائق» (٣/ ١٧٣).

(٥) في «الفائق»: «تطلع الشمس من جهنم بين قرني...».

(٦) زاد في «الفائق» (٣/ ١٧٩): وهذا مَثَل، يقول: حينئذٍ يتحرك الشيطان ويتسلط.

وجانبَيْه. وقيل: القَرْن: القُوّة: أي حين تَطْلُع يَتَحَرَّك الشيطان ويَتَسلَّط، فيكون كالمُعِين لها.

وقيل: بين قَرْنَيْه: أي أمَّتَيْه الأوّلين والآخرين. وكلّ هذا تمثيل لمن يَسْجد للشمس عند طلوعها، فكأن الشيطان سَوّل له ذلك، فإذا سجَد لها كان كأن الشيطانَ مُقْتَرِنٌ بها.

(هـ) وفي حديث خَبَّاب: «هذا قَرْنٌ قد طَلع». أراد قَوْماً أحْداثاً نَبَغوا بعد أن لم يكونوا[1]. يعني القصَّاص.

وقيل: أراد بِدْعةً حَدَثَت[2] لم تكن في عَهْد النبيّ ﷺ.

(هـ) وفي حديث أبي أيوب: «فوجده الرسول يغتسل بين القَرْنين». هُما قَرْنا البئر المَبْنِيَّان على جانِبَيها، فإن كانتا مِن خَشَب فهما زُرْنُوقان[3].

* وفيه: «أنه قَرَن بين الحجّ والعُمْرة». أي جمع بينهما بِنِيَّة واحدةٍ، وتَلْبِية واحدةٍ، وإحْرام واحِدٍ، وطوافٍ واحدٍ، وسَعْي واحدٍ، فيقول: لَبَّيْك بَحَجَّة وعُمرة. يقال: قَرَن بينهما يَقْرِن قِراناً، وهو عند أبي حنيفة أفْضل من الإفراد والتَّمتُّع.

(س) ومنه الحديث: «أنه نَهَى عن القِران، إلاَّ أنْ يَسْتأذن أحدُكم صاحبَه». ويُرْوَى: «الإقْران» والأوّل أصحُّ. وهو أن يَقْرُن بين التَّمْرَتَين في الأكل[4]. وإنما نَهى عنه لأنَّ فيه شَرَهاً وذلك يُزْري بصاحبه، أوْ لأنَّ فيه غَبْناً بِرَفيقه.

وقيل: إنما نَهى عنه لما كانوا فيه من شِدّة العيش وقِلَّة الطعام، وكانوا مع هذا يُواسون من القليل، فإذا اجتمعوا على الأكل آثر بعضُهم بعضاً على نفسه. وقد يكون في القَوْم من قَد اشْتَدَّ جوعُه، فربَّما قَرَن بين التمْرتَين، أو عَظَّم اللُّقْمة. فأرْشَدهم إلى الإذْن فيه، لِتَطيبَ به أنْفُس الباقين.

---

(١) يعني على عهد النبيّ ﷺ.
(٢) شبهها بقرن الحيوان، لأن البدعة تنطح الناس وتبعدهم عن السنة، قاله الزمخشري ـ مع ما قبله ـ في «الفائق» (٣/ ٢٩).
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٥)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٨٢).
(٤) «الفائق» (٣/ ١٧٩).

* ومنه حديث جَبَلة: «قال: كُنّا بالمدينة في بَعْث العِراق، فكان ابن الزبير يَرْزُقنا التَّمْر، وكان ابن عُمر يَمُرّ فيقول: لا تُقارِنوا إلا أن يَسْتأذِنَ الرَّجُل أخاه». هذا لأجْل ما فيه من الغَبْن، ولأنَّ مِلْكهم فيه سَواء. ورُوِى نحوُهُ عن أبي هريرة في أصحاب الصُّفَّة.

* وفيه: «قارِنوا بين أبنائِكم». أي سَوُّوا بينهم ولا تُفَضِّلوا بعضهم على بعض.

ورُوِي بالباء الموحَّدة، من المقاربة، وهو قريب منه.

(س) وفيه: «أنه عليه الصلاة والسلام مَرَّ برَجُلَين مُقْترِنَيْن، فقال: ما بالُ القِران: قالا: نَذَرْنا». أي مَشْدُودَيْن أحدهما إلى الآخر بحَبل. والقَرَن بالتحريك: الحبْل الذي يُشَدّانِ به. والجمع نفسُه: قَرَنٌ أيضاً. والقِرانُ: المصدر والحَبْل.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «الحياء والإيمان في قَرَن». أي مجْمُوعان في حَبْل، أوْ قِرَان.

(هـ) وفي حديث الضالَّة: «إذا كَتَمها آخِذُها ففيها قَرِينَتُها مِثْلُها». أي إذا وَجَد الرجُل ضالَّة من الحيوان وكتَمها ولم يُنْشِدْها، ثم تُوجَد عنده فإنّ صاحبَها يأخذها ومِثْلَها معها من كاتِمِها[1].

ولعلّ هذا قد كان في صدر الإسلام ثم نُسخ، أو هو على جهة التأديب حيث لم يُعرِّفْها. وقيل: هو في الحيوان خاصَّة كالعقوبة له.

وهو كحديث مانع الزكاة: «إنَّا آخِذُوها وشَطْرَ مَالِه». والقَرِينة: فَعيلة بمعنى مفعولة، من الاقْتِران.

* ومنه حديث أبي موسى: «فلمّا أتَيْتُ رسول الله ﷺ قال: خُذْ هَذَيْنِ القَرِنَين، أي الجَمَلَيْن المَشْدُودَيْن أحدُهما إلى الآخَر.

* ومنه الحديث: «أنّ أبا بكر وطَلحة يقال لهما: القَرِينان». لأنَّ عثمان أخا

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/١٧٣): ويجب أن تكون القرينة مثلها في القيمة ـ ثم ذكر لذلك شاهداً عن عمر بن الخطاب وقصته مع حاطب.

طَلْحة أَخَذَهما فقَرَنَهما بحَبْل[1].

(س) ومنه الحديث: «ما مِن أحدٍ إلاَّ وُكِّلَ به قَرِينُه». أي مُصاحِبٌ من الملائكة والشياطين. وكُلُّ إنسان فإنّ معه قَرِيناً منهما، فقَرِينُه من الملائكة يأمُره بالخير ويَحُثُّه عليه، وقَرِينُه من الشياطين يأمُرُه بالشَّرّ ويَحُثُّه عليه.

(س) ومنه الحديث الآخر: «فقاتِلْه فإن معه القَرِين». والقرين: يكون في الخير والشَّر.

(س) ومنه الحديث: «أنه قُرِنَ بِنُبُوّتِه عليه السلام إسْرافيل ثلاثَ سنين، ثم قُرِن به جبريل». أي كان يأتيه بالوَحْي.

(هـ) وفي صِفَته عليه الصلاة والسلام: «سَوابغَ في غير قَرَن». القَرَن ـ بالتحريك ـ الْتِقاء ـ الحاجِبَين. وهذا خلاف ما رَوَت أمُّ مَعْبَد، فإنها قالت في صِفَته: «أزَجّ أقْرَن». أي مَقْرُون الحاجبَيْن، والأوّل الصحيح في صِفته[2].

و«سَوابِغ» حالٌ من المجْرور، وهو الحَواجِب، أي أنها دَقّت في حال سُبوغها، ووُضع الحَواجِب موضع الحاجِبَين، لأنَّ التَّثْنِية جَمْع.

(س) وفي حديث المواقيت: «أنه وَقَّتَ لأهل نَجْد قَرْناً». وفي رواية: «قَرْنَ المَنازل». هو اسم موضع يُحْرِم منه أهل نَجْد. وكثير ممَّن لا يَعْرف يَفْتَح راءه، وإنما هو بالسكون، ويُسَمَّى أيضاً: «قَرن الثَّعالب». وقد جاء في الحديث.

(س) ومنه الحديث : «أنه احتَجَم على رأسه بقَرْنٍ حين طُبَّ». وهو اسم موضع، فإمّا هو المِيقاتُ أو غيره. وقيل: هو قَرْن ثَوْر جُعِل كالمِحْجَمة[3].

(س) وفي حديث عليّ: «إذا تزوّج المرأة وبها قَرْنٌ فإن شاء أمْسَك وإن شاء

---

(1) بعد ذلك في اللسان: «وورد في الحديث أن أبا بكر وعمر، يقال لهما القرينان».

(2) «الفائق» (٢/ ٢٢٨ـ٢٢٩) وزاد: والقرن غير محمود عند العرب.

(3) وقد نفى أبو عبيد أن يكون الأول هو المراد وجزم بالثاني «غريب الحديث» (١/ ٢٣٢)، وأوردهما الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٧٩) ولم يرجِّح.

طلّق»[1] . القَرْن بسكون الراء: شيء يكون في فَرْج المرأة كالسِنّ يَمنع من الوَطْء، ويقال له: العَفَلَة[2] .

(س) ومنه حديث شُرَيح: «في جاريةٍ بها قَرْن، قال: أقْعِدوها، فإن أصاب الأرضَ فهو عَيْب، وإنْ لم يُصِبْها فليس بعَيْب»[3] .

(س) وفيه «أنه وَقَف على طَرَف القَرْن الأسْود». هو بالسكون: جُبَيْل صغير[4] .

(س) وفيه: «أنَّ رَجُلاً أتاه فقال: عَلِّمني دُعاءً، ثم أتاه عند قَرْن الحَوْل». أي عند آخر الحوْل الأوّل[5] وأوّل الثاني.

* وفي حديث عُمر وَالأُسْقُف: «قال: أجِدُك قَرْناً، قال: قَرْن مَهْ؟ قال: قَرْنٌ من حديد». القَرْن بفتح القاف: الحِصْن، وجَمْعُه قُرون، ولذلك قيل لها صَياصِي.

* وفي قصيد كعب بن زهير:

إذا يُساوِرُ قِرْناً لا يَحِلُّ له أن يَتْرُكَ القِرْن إلا وهْو مَجْدُولُ[6]

القِرْن بالكسر: الكُفْء والنَّظير في الشَّجاعة والحَرْب، ويُجْمَع على: أقْران. وقد تكرر في الحديث مُفْرَداً ومجموعاً.

* ومنه حديث ثابت بن قيس: «بئس ما عَوَّدْتم أقْرَانَكُم». أي نُظَراءَكم وأكفاءكم في القتال.

(هـ) وفي حديث ابن الأكْوَع: «سأل رسولَ الله ﷺ في القَوس والقَرَن، فقال: صَلّ في القَوْس واطْرَح القَرَن». القَرَن بالتحريك: جَعْبَة من جُلود[7] تُشَقّ ويُجْعل

(١) قال في «الفائق» (٣/ ١٨٠): هو العفلة.
(٢) ومنه يقال: امرأة عفلاء. . . «غريب الحديث» (١/ ٣٥٨) لابن قتيبة.
(٣) «غريب الحديث» (١/ ٣٥٨) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ١٨٠) للزمخشري.
(٤) ولعله منه حديث المخارق قال: «لقيت عمار بن ياسر يوم الجمل وهو يبول في قرن»، والقرن أيضاً طرف الفلاة.
(٥) تكملة من: أ، واللسان.
(٦) الرواية في شرح ديوانه(٢٢): «مفلول».
(٧) في «الفائق» (٣/ ١٧٩): هو جعيبة تضم إلى الجعبة الكبيرة، والجمع أقرن كأجبل وأزمن في جبل وزمن. . . كأنه كان من جلد غير مذكّى ولا مدبوغ فلذلك نهى عنه.

فيها النُّشَّاب، وإنما أمَرَه بنَزْعِه، لأنه كان من جِلْد غير ذَكِيّ ولا مَدْبُوغ[1].

* ومنه الحديث: «الناس يوم القيامة كالنَّبل في القَرَن»[2]. أي مُجْتَمِعون مِثْلَها.

(س) ومنه حديث عُمَير بن الحمام: «فأخْرَج تَمْراً من قَرَنه». أي جَعْبَته[3]، ويُجْمَع على: أقْرُن، وأقْران، كجَبَل وأجْبُل وأجبال.

(س) ومنه الحديث: «تَعاهَدوا أقْرانكم». أي انظُروا هل هي من ذَكِيَّة أو مَيِّتة، لأجْل حَمْلِها في الصلاة.

(هـ) ومنه حديث عمر: «قال لرجُل ما مالُك؟ قال: أقْرُنٌ لِي وآدِمَةٌ في المَنِيئة، فقال: قَوِّمْها وزكِّها»[4].

* وفي حديث سليمان بن يَسار: «أمّا أنا فإنِّي لهذه مُقْرِن». أي مُطِيق قادِرٌ عليها، يعني ناقَتَه. يقال: أقْرَنْت للشيء فأنا مُقْرِن: أي أطاقَه وقَوِيَ عليه.

ومنه قوله تعالى: ﴿وما كُنَّا له مقرِنينَ﴾.

[قرا[5]] (س) فيه: «الناسُ[6] قَوارِي الله في الأرض». أي شُهودُه[7]، لأنهم يَتَتَبَّع بعضُهم أحوال بعض، فإذا شَهِدُوا لإنْسان بخير أو شرّ فقد وَجَب، واحدُهم:

---

(١) زاد ابن قتيبة: وإنما تشق حتى تصل الريح إلى الريش فلا يفسد «غريب الحديث» (١/ ١٣٢) و(١/ ٣٢١).

(٢) «الفائق» (٣/ ١٧٩).

(٣) ومنه قول سعد: «نكبت قرني» أي كببت كنانتي، قال ابن قتيبة بعد هذا: والقرن جعبة من جلود «غريب الحديث» (١/ ٣٩١). قال الزمخشري: هي جعبة صغيرة تقرن إلى كبيرة، «الفائق» (١/ ٨٨).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٢١)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٧٩) وكل منهما شرح الأثر على ما قدمت عنه.

(٥) في كلام مجاهد: «من أسماء مكة أم القرى» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٢٦): قيل في أم القرى: لأنها أول الأرض وأصلها ومنها دحيت.

(٦) وفي رواية ثانية: «المسلمون» وفي ثالثة: «الملائكة».

(٧) عند ابن قتيبة، جاءت هذه الزيادة ضمن الحديث، وجاء بعدها أيضاً: إذا قالوا خيراً وجب، وإذا قالو شراً وجب»، وقال ابن قتيبة: قال أبو عبيدة: القواري هم الذين يتبعون أعمال الناس، ويتفقدونهم، قال ابن قتيبة: وهو يرجع للتفسير الأول «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٤) ثم قال: وأحسبه مأخوذاً من قريت الشيء إذا جمعته كأنهم يجمعون أخبار الناس عندهم. وعبارة الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٨٨): أي شهداؤه الذين يقرون أعمال الناس قرواً أي يتتبعونها ويتصفحونها.

قارٍ، وهو جمع شاذّ حيث هو وَصْف لآدَمي ذَكَر، كَفوارِسَ، ونَواكِسَ.

يقال[1] : قَرَوْتُ الناس، وتَقَرَّيْتُهم، واقْتَرَيْتُهم، واسْتَقْرَيْتُهم بمعنىً.

* ومنه حديث أنس: «فتَقَرَّي حُجَر نسائه كلِّهنّ».

(س) وحديث ابن سلام: «فما زال عثمانُ يَتَقرّاهم ويقول لهم ذلك»[2] .

(هـ) ومنه حديث عمر: «بَلَغَني عن أمَّهاتِ المؤمنين شيءٌ فاستَقْرَيتُهُنَّ أقول: لتكْفُفْنَ عن رسول الله أو لَيُبدِّلَنَّه الله خيراً منكنَّ».

(هـ) ومنه الحديث: «فجَعل يَسْتَقْرِي الرِّفاق».

(هـ) وفي حديث عمر: «ما وَلِيَ أحدٌ إلاَّ حامَى[3] على قَرابَتِه وقَرَى في عَيْبَته[4] »[5] . أي جَمَع، يقال: قَرَى الشيءَ يَقْريْهِ قَرياً إذا جَمَعه، يُريد أنه خانَ في عَمَلِه[6] .

* ومنه حديث هاجر حين فَجَّر الله لها زَمْزَم: «فقَرَت في سِقاءٍ أو شَنَّة كانت معها»[7] .

(هـ) وحديث مُرَّة بن شراحيل: «أنه عُوتِب في تَرْك الجمعة فقال: إنَّ بي جُرْحاً يَقْرِي، وربما ارْفَضَّ في إزاري». أي يَجْمع المِدَّة[8] ويَنْفَجِر[9] .

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «قام إلى مَقْرَى بُسْتانٍ فقَعد يَتَوَضأ». المَقْرَى

---

(١) قاله في «الفائق» (٣/ ١٨٥).
(٢) «الفائق» (٣/ ١٨٥).
(٣) في بعض الروايات «حام» وقد مضى.
(٤) الذي في الهروي: «وقرى على عَيْلَته»، والمثبت هو المشهور.
(٥) قال الزمخشري: القرى في العيبة، ـ وهو الجمع فيها ـ تمثيل للاحتجان، والاختزال «الفائق» (١/ ٣٣٤) قلت: والاحتجان ضم الشيء النفيس وجذبه.
(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٢٤).
(٧) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٨٩).
(٨) «الفائق» (٣/ ١٨٦).
(٩) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٨٩).

والمَقْراة: الحَوْض الذي يَجْتَمع فيه الماء[١].

(س) وفي حديث ظَبْيان: «رَعَوْا قرْيانَه». أي مَجاري الماء. واحدُها: قَرِيٌّ، بوزْن طَرِيّ.

(س) ومنه حديث قسّ: «ورَوْضة ذات قرْيانٍ».

* وفيه: «إنّ نبيّاً من الأنبياء أمر بقَرْية النمل فأُحْرِقت». هي مَسْكَنُها وبيْتُها، والجمع: قُرىً. والقرْية من المساكن والأبْنية: الضِياع، وقد تُطلَق على المُدُن.

(هـ) ومنه الحديث: «أُمِرت[٢] بقرْية تأكل القُرى». هي مدينة الرسول عليه السلام. ومعنى أكْلها القُرَى ما يُفْتَح على أيْدِي أهلها من المُدُن، ويُصيبون من غَنائِمها.

(س) ومنه حديث عليّ: «أنه أُتِي بضبٍ فلم يأكُلْه وقال: إنه قَرَوِيّ». أي من أهل القُرى، يعني إنما يأكُلُه أهلُ القُرى والبَوادي والضِياع دون أهل المُدن.

والقَرَوِيُّ: منسوب إلى القَرْية على غير قياس، وهو مذهب يونس، والقياس: قَرَئِي[٣].

* وفي حديث إسلام أبي ذرّ[٤]: «وضَعتُ قوله على أقْراء الشِعْر فليس هو بِشعْر». أقْراء الشِعر: طَرائقُه وأنواعُه، واحدُها: قَرْوٌ، وقَرْيٌ، وقَرِيٌّ[٥].

وذكره الهروى في الهمز، وقد تقدّم.

* ومنه حديث عتبة بن ربيعة: «حين مَدح القُرْآن لمّا تَلاه رسول الله ﷺ عليه، فقالت له قُرَيش: هو شِعر. قال: لا، لأنّي عَرَضْتُه على أقْراء الشِّعر فليس هو بِشعْر».

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٨٢) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ١٨٤) للزمخشري.
(٢) في الهروي: «أموت».
(٣) في الأصل: «قريي» بالياء. وأثبتّه بالهمز من القاموس واللسان. غير أنه في اللسان بسكون الراء.
(٤) لما قال له أخوه أنيس:
(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٩٩) وأصل القرو: القصد، من قروت الأرض، فسمّي به الطريق.

(س) وفيه: «لا تَرْجِع هذه الأمَّة على قَرْواها». أي على أوّل أمْرِها وما كانت عليه. ويُرْوَى: «على قَرْوائِها» بالمدِّ.

* وفي حديث أم مَعْبَد: «أنها أرسلت إليه بشاةٍ وشَفْرة، فقال: ارْدُدِ الشَّفْرة وهاتِ لي قَرْواً». يعني قَدَحاً من خشب[1].

والقَرْو: أسْفَل النَّخْلة يُنْقَرُ ويُنْبَذُ فيه. وقيل: القَرْوُ: إناءٌ صغير يُرَدَّدُ في الحَوائج[2].

باب القاف مع الزاي

[قزح] (هـ) فيه: «لا تَقُولوا قَوْس قُزَح، فإن قُزَحَ من أسماء الشياطين»[3]. قيل: سُمّي به لتَسْويله للناس وتَحْسينه إليهم المَعاصي، من التَّقْزيح: وهو التَّحْسِين. وقيل[4]: من القُزَح، وهي الطرائق والألْوانُ التي في القَوْس، الواحدة: قُزْحَة، أوْ مِن[5] قَزَح الشيءُ إذا ارتفع، كأنه[6] كَرِه ما كانوا عليه من عادات الجاهلية، و[كأنه أحبَّ[7]] أن يقال قوسُ الله، فيُرفع قَدْرها، كما يقال: بيت الله. وقالوا: قَوْس الله أمانٌ من الغرق.

(س) وفي حديث أبي بكر: «أنه أتى على قزَحَ وهو يَخْرِش بَعِيره بِمِحْجَنِه». هو

---

(١) وعبارة الزمخشري: إناء صغير يردّد في الحوائج، من قروت الأرض إذا جلت فيها وتردّدت، «الفائق» (١/٩٦).

(٢) وهذا نحو قول أبي زيد، كما حكاه عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٩٣) وقال عنه: جمعه أقرٍ.

(٣) هكذا في الأصل، و«الفائق» (٢/٣٤٢)، وفي أ: «الشيطان» وفي اللسان: «فإن قُزَح اسم شيطان».

(٤) قاله أبو الدقيش.

(٥) قال هذا المبرّد.

(٦) هذا التشبيه قاله الجاحظ كما في «الفائق» (٣/١٩٠) مع جميع ما مضى.

(٧) تكملة موضِّحة من «الفائق».

القَرْن الذي يَقِف عنده الإمام بالمُزْدَلِفة. ولا ينصرف لِلْعَدل والعَلَمِيّة كعُمر، وكذلك قَوس قُزَح، إلا من جعل قُزَح من الطرائق والألْوان فهو جمْع قُزْحة[1].

(هـ) وفيه: «إن الله ضَرَب مَطْعم ابن آدم للدنيا مَثَلاً، وضرب الدنيا لَمطْعَم ابن آدم مَثَلاً، وإنْ قَزَّحَه ومَلَّحه». أي تَوْبَلَه، من القِزْح وهو التابِلُ الذي يُطرح في القِدْر[2]، كالكمُّون والكُزْبرة ونحو ذلك. يقال: قَزَحتُ القِدْر إذا تركْتَ فيها الأبَازِير.

والمعنى أنَّ المَطْعَم وإن تَكلَّف الإنسان التَّنَوُّقَ في صنْعَتِه وتطْييبه فإنه عائِد إلى حالٍ يُكْرَه ويُسْتَقْذَر، فكذلك الدنيا المَحْرُوص على عِمارتِها ونَظْم أسْبابها راجِعة إلى خَراب وإدْبارٍ.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «كَرِه أن يُصَلِّي الرجُلُ إلى الشجرة المُقَزَّحة». هي التي تَشَعَّبَت شُعَباً كثيرة. وقد تَقَزَّح الشجرُ والنَّبات.

وقيل[3]: هي شجرة على صورة التِّين، لها أغْصان قِصار في رُؤوسها مِثْل بُرْثُن الكلب. وقيل[4]: أراد بها كلَّ شجرة قَزَحَت الكلابُ والسِباعُ بأبْوالها عليها. يقال: قَزَح الكلبُ ببَوْله: إذا رَفع إحْدى رِجليه وبالَ.

[قزز] (س) في حديث ابن سلام: «قال: قال موسى لجِبْرِيل عليهما السلام: هل ينَام ربُّك؟ فقال الله: قُلْ له فلْيأخُذْ قازُوزَتَين، أو قارُورَتَيْن، وليَقُمْ على الجَبَل من أوّل الليلِ حتى يُصْبح». قال الخطّابي: هكذا رُوى مشْكُوكاً فيه[5]. وقال: القازُوزةُ مَشْربَةَ كالقاقُوزة، وتجْمَع على: القَوازِيز والقَواقِيز، وهي دون القَرْقارة[6]. والقارُورة بالراء معروفة.

(هـ) وفيه: «إنَّ إبليس لَيَقُزُّ القَزَّةَ من المشْرِق فتَبْلُغ المغرب». أي يَثِبُ الوَثْبَة[7].

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٩٠).
(٢) «الفائق» (٣/ ١٨٩)، ثم ذكر المعنى الذي حكاه المصنف بحروفه.
(٣) قاله ابن الأعرابي.
(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٩١) بعدما حكى القولين الأولين.
(٥) وهو كذلك في «الفائق» (٣/ ١٩١).
(٦) في الأصل: «القزقازة» بزايين. والتصحيح من: أ، واللسان، والذي في «الفائق» (٣/ ١٩١): هي دون القارورة، وعن أبي مالك القازوزة الجمجمة من القوارير.
(٧) «الفائق» (٣/ ١٩٢).

[قزع] في حديث الاستسقاء: «وما في السماء قَزَعَة». أي قِطْعة من الغَيْم، وجَمْعُها: قَزَعٌ[1].

(هـ) ومنه حديث عليّ: «فيَجتمعون إليه كما يَجْتمع قَزَع الخَريف». أي قِطَع السَّحاب[2] المُتَفَرِّقة[3]، وإنما خَصَّ الخريف، لأنه أوّل الشتاء، والسَّحابُ يكون فيه مُتَفَرِّقاً غير مُتَراكم ولا مُطْبِق، ثم يَجْتمع بعضُه إلى بعض بعد ذلك[4].

(هـ) ومنه الحديث: «أنه نَهَى عن القَزَع». هو أن يُحْلَق رأسُ الصَّبيِّ ويُتْرك منه مواضعُ متفرقة[5] غُير مَحْلوقة، تشبيهاً بقَزَع السحاب[6] وقد تكرر ذكر الجميع في الحديث مُفْرداً ومجموعاً.

[قزل] (س) في حديث مُجالِد بن مسعود: «فأتاهم وكان وفيه قَزَلٌ فأوسَعُوا له». القَزَل بالتحريك: أسْوَأ العَرَج وأشدّه[7].

[قزم] (س) فيه: «أنه كان يتعوّذ من القَزَم». وهو اللُّؤْم والشُّحّ[8]. ويُرْوَى بالراء. وقد تَقَدّم.

* وفي حديث عليّ في ذم أهل الشام: «جُفَاةٌ طَغامٌ عَبِيدٌ أقزام». هو جَمْع قَزَم. والقَزَم في الأصل: مصدرٌ، يَقَع على الواحد والاثنين والجمع، والذَّكر والأنثى.

---

(١) وفي غريب أبي عبيد القاسم نحوه (١/ ١١٤).

(٢) «الفائق» (٢/ ٤٣١) من حديث عليّ.

(٣) «الفائق» (١/ ٢٨٣) وانظر سياق اللفظ عنده فهو مختلف ولعله غير حديث عليّ هذا.

(٤) وهذا معنى ما ذكر أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١١٥).

(٥) قال ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١١٤).

(٦) زاد في «الفائق» (٣/ ١٨٩) فذلك الشعر قزع وقنازع، والواحد قزعة وقنزعة إذا فعل به ذلك، ونون القنزعة مزيدة.

(٧) قاله الأصمعي وأبو زيد كما في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٤٥)، ومثله في «الفائق» (٣/ ١٩١) للزمخشري وزاد: وقد قَزِل، وأما قَزَلَ بالفتح، فنحو عَرَج، إذا مشى مشية القزْل.

(٨) «الفائق» (٣/ ٤٣).

باب القاف مع السين

[قسب] (س) في حديث ابن عُكَيْم: «أهْدَيْتُ إلى عائشة جِراباً من قَسْب عَنْبَر». القَسْب: الشديد اليابسُ من كل شيء.

* ومنه «قَسْب التمر» ليُبْسِه.

[قسر] * في حديث عليّ: «مرْبُوبُون اقْتِساراً». الاقْتسار: افْتِعال، من القَسْر، وهو القَهْر والغَلَبَة. يقال: قَسَره يَقْسِرُه قَسْراً. وقد تكرر في الحديث.

[قسس] (هـ) فيه: «أنه نهى عن لُبْس القَسِّيِّ». هي ثياب من كَتَّان مَخْلوط بحَرِير يُؤْتَى بها من مصر[1]، نُسِبَت إلى قَرْية على شاطىء البحر قريباً من تِنِّيس، يقال لها القَسُّ، بفتح القاف[2]، وبعض أهل الحديث يكْسِرها[3].

وقيل: أصل القَسِّيّ: القَزِّيُّ بالزاي، منسوب إلى القَزّ[4]، وهو ضرب من الإبْرَيسَم، فأبْدل من الزاي سِيناً.

وقيل: منسوب إلى القَسّ، وهو الصَّقيع، لِبَيَاضه.

[قسط] * في أسماء الله تعالى: «المُقْسِط». هو العادِل. يقال: أقْسَط يُقْسِط فهو مُقْسِط، إذا عَدَل. وقَسَط يَقْسِط فهو قاسِط إذا جارَ. فكأنّ الهمزة في: «أقْسَط»

---

(١) نقل هذا أبو عبيد القاسم عن أبي عبيدة، وقال: ولم يعرفها الأصمعي. ثم حكى ما أورد المصنف بعد، وقال: إنه رأى القرية المذكورة. «غريب الحديث» (١/ ١٣٧ ـ ١٣٨).

(٢) «الفائق» (٣/ ١٩٢) ثم ذكر القولين الآتيين عند المصنف.

(٣) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٥): أصحاب الحديث يقولون: «القسي» مكسورة القاف خفيفة السين، وهو غلط لأن القِسِيّ جمع قوس، وإنما هو «القَسِّيّ» مفتوحة القاف مثقلة السين، وهي ثياب تنسب إلى بلاد يقال لها القسّ، ويقال: إنها ثياب فيها حرير يؤتى بها من مصر، وقيل أيضاً: إن القَسِيّة هي القرية.

(٤) زاد في «الفائق»: أبدلت الزاي سيناً كقولهم ألسمته الحجة: إذا ألزمته.

للسَّلْب، كما يقال: شَكا إليه فأشْكاه.

(هـ) وفيه: «إن الله لا يَنام ولا ينبغي له أن يَنام، يَخْفِض القِسْطَ ويَرْفَعه». القِسْط: المِيزان، سُمِّي به من القِسْط: العَدْل. أراد أنّ الله يَخْفِض ويَرْفَع ميزان أعمال العباد المُرْتفِعة إليه، وأرْزاقهم النازِلة من عنده، كما يَرْفَع الوزَّان يده ويخْفِضُها عند الوزن، وهو تمثيل لِمَا يُقدِّره الله ويُنْزِله.

وقيل[1]: أراد بالقِسْط القِسْمَ من الرزق الذي يُصِيب كلَّ مَخْلُوق، وخَفْضه: تقْليله، ورَفْعه: تكثيره.

(هـ) وفيه: «إذا قَسَموا أقْسَطوا». أي عَدلُوا.

* وفي حديث عليّ: «أُمِرْت بِقتال الناكِثين والقاسِطين والمارِقين». الناكثين: أصحابُ الجَمَل لأنهم نَكثُوا بَيْعتَهم. والقاسِطين: أهلُ صِفِّين، لأنهم جارُوا في حُكْمهم وبَغَوْا عليه. والمارقين: الخوارج، لأنهم مَرَقوا من الدِّين كما يمرُق السَّهم من الرَّمِيَّة.

* وفي الحديث: «إن النساءَ من أسْفَه السُّفهاء إلَّا صاحبةَ القِسْط والسِّراج». القِسْط: نصف الصاع، وأصله من القِسْط: النَّصيب، وأراد به هاهنا الإناء الذي تُوَضِّئهُ فيه، كأنه أراد إلّا التي تَخْدم بَعْلَها وتَقوم بأموره في وضُوئه وسراجه.

* ومنه حديث عليّ[2]: «أنه أجْرَى للناس المُدْيَيْن والقِسْطين». القِسْطان: نَصيبان من زَيْت كان يَرْزُقهما الناسَ[3].

(س) وفي حديث أم عطية: «لا تَمسُّ طِيباً إلا نُبذةً من قُسْطٍ وأظْفار». القُسْط: ضَرْب من الطِّيب. وقيل: هو العُود. والقُسْط: عَقَّار معروف في الأدْوية طَيِّب الرِيح، تُبَخَّرُ به النُّفَساء والأطفال. وهو أشْبَه بالحديث، لإضافته إلى الأظفار.

[قسطل] (هـ) في خبر وقعة نَهاوَنْد: «لمّا الْتَقى المسلمون والفُرس غَشِيَتْهم ريحٌ

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٩٤) بنحوه.
(٢) أو عمر، كما سيأتي في مادة «مدا».
(٣) والقسط: نصف صاع، وسيأتي ذلك عن المصنف والزمخشري فيما سيأتي في «مدا».

قَسْطَلانِيَّة». أي كثيرة الغُبَار[1] ، وهي منسوبة إلى القَسْطَل: الغُبار[2] ، بزيادة الألف والنون للمبالغة.

[قسقس] (هـ) في حديث فاطمة بنت قيس: «قال لها: أمّا أبو جَهْم فأخاف عليك قَسْقاسَته». القَسْقاسَة: العَصا، أي أنه يَضْربُها بها، من القَسْقَسَة: وهي الحركة والإسراع في المَشْي.

وقيل: أراد كثرة الأسْفار. يقال: رفَع عَصاه على عاتِقِه إذا سافَر، وألْقَى عَصاه إذا أقام. أي لاحَظَّ لك في صُحْبَتِه، لأنه كثير السَّفَر قليل المُقام.

وفي رواية: «إنّي أخاف عليك قَسْقاسَتَه العَصا»[3] . فذَكَر العَصا تفسيراً لِلْقَسْقاسَة[4] .

وقيل: أراد قَسْقَسَتَه العَصا: أي تَحْريكَه إيّاها، فزاد الألف ليَفْصِل بين تَوالي الحَركات[5] .

[قسم[6]] * في حديث قراءة الفاتحة: «قَسَمْتُ الصلاة بَيْني وبين عبْدي نصفين». أراد بالصلاة هاهنا القراءة، تَسْمِيةً للشيء ببعضِه. وقد جاءت مُفَسَّرة في الحديث. وهذه القِسْمة في المعنى لا اللّفظ، لأنّ نصف الفاتحة ثَناء، ونصفها مسألة ودُعاء. وانْتهاء الثَّناء عند قوله: ﴿إياك نَعْبُدُ﴾، ولذلك قال في: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾: هذه الآية بيني وبين عَبْدي.

(هـ) وفي حديث عليّ: «أنا قَسِيمُ النارِ». أراد أنّ الناس فريقان: فريقٌ معي، فهُم

(١) «الفائق» (٣/ ١٩٦).
(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٣٧١) لابن قتيبة وهو آخر حديث عنده.
(٣) وهي رواية الهروي.
(٤) وجميع هذه الأقوال في «الفائق» (٣/ ٣٨).
(٥) قال الزمخشري: فيه نظر.
(٦) في حديث صفة أهل الجنة: «لو أقسم على الله لأبَرّه»، قال في «الفائق» (٢/ ٣٤٠): يعني أن يقول: بحقك يا رب فافعل كذا.

على هُدىً، وفريق عليٍّ، فهُم على ضَلال، فَنِصفٌ معي في الجنة، ونصف عليٍّ في النار[1].

وقَسِيم: فَعِيل بمعنى مُفاعِل، كالجَلِيس والسَّمِير. قيل: أراد بهم الخَوارج. وقيل: كلُّ من قاتَلَه[2].

(هـ) وفيه: «إيَّاكم والقُسَامَةَ». القُسامة بالضم: ما يأخُذه القَسَّامُ من رأس المال عن أُجْرَته لنفسِه، كما يأخُذ السَّمَاسِرة رَسْماً مَرْسُوماً لا أجْراً مَعْلوماً، كتَواضُعِهم أن يأخذوا من كل ألْفٍ شيئاً مُعَيَّناً، وذلك حرام[3].

قال الخطَّابي: ليس في هذا تَحْريمٌ إذا أخَذَ القَسَّام أُجْرَته بإذن المقْسوم لهم، وإنما هو فيمن وَلِيَ أمْرَ قوم، فإذا قَسَم بين أصحابه شيئاً أمْسَك منه لنفْسه نَصِيباً يَسْتأثِرُ به عليهم.

وقد جاء في رواية أخرى: «الرجُل يكون على الفِئام من الناس، فيأخذ من حَظّ هذا وحَظّ هذا».

وأمّا القِسامة - بالكسر - فهي صَنْعة القَسَّام. كالجُزَارة والجِزارة، والبُشَارة والبِشارة.

* ومنه حديث وابِصَة: «مَثَل الذي يأكُل القُسامة كَمثَل جَدْيٍ بَطْنُه مَمْلُوءٌ رَضْفاً»[4]. جاء تفسيرها في الحديث أنَّها الصَّدقة، والأصل الأوّل.

* وفيه: «أنه استَحْلَف خمسة نَفَر في قَسامةٍ معهم رجُلٌ من غيرهم. فقال: رُدّوا الأيْمان على أجالِدِهم». القَسامة بالفتح: اليمين، كالقَسَم. وحقيقتُها أن يُقْسِم من أولياء الدَّم خمسون نَفَراً على استِحْقاقِهم دَمَ صاحِبهم، إذا وجَدُوه قَتِيلاً بين قَوْم ولم

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٧٨)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٩٥).
(٢) ويحتمل أن يكون قال ذلك يوم بدر لما خرج للمبارزة، وهذا أولى من أن يحمل على كل من قاتله، بل لا يجوز حمله على كل من قاتله، فقد قاتله جماعة من خيار الصحابة.
(٣) «الفائق» (٣/ ١٩٣).
(٤) «الفائق» (٣/ ١٩٣) وحمل معناه على ما قدمنا عنه.

يُعْرَف قاتِلُه، فإن لم يكونوا خمسين أقْسَم الموجُودون خمسين يَميناً، ولا يكون فيهم صَبِيٌّ، ولا امرأة، ولا مَجْنون، ولا عَبْد، أو يُقْسِم بها المُتَّهَمُون على نفْيِ القَتْل عنهم، فإنْ حَلَف المُدَّعُون اسْتَحقُّوا الدِيَة، وإنْ حَلَف المُتَّهَمون لم تَلْزَمْهُم الدِيَة.

وقد أقْسَم يُقْسِم قَسَماً وقَسامةً إذا حَلَف. وقد جاءت على بناء الغَرامة والحَمالة، لأنها تَلْزم أهل الموضع الذي يوجد فيه القَتيل[١].

* ومنه حديث عمر: «القَسامة تُوجب العَقْل»[٢]. أي تُوجب الدية لا القَوَد[٣].

* وفي حديث الحسن: «القَسامة جاهِلِيَّة». أي كان أهل الجاهليَّة يَدِينُون بها. وقد قرّرها الإسْلام[٤].

وفي رواية: «القتْل بالقَسامة جاهلية». أي أنّ أهل الجاهلية يَقْتُلون بها، أو أنَّ القَتْل بها من أعمال الجاهلية، كأنه إنكار لذلك واسْتِعْظام.

* وفيه: «نَحْنُ نازِلون بَخيْفِ بَنِي كِنانة حيث تَقاسَمُوا (على الكُفْر». تقاسموا)[٥] من القَسَم: اليَمين، أي تحالَفوا. يُريد لمَّا تَعاهَدَت قُرَيش على مُقاطَعة بني هاشم وتَرْك مُخالَطَتِهم[٦].

* وفي حديث الفتح: «دخَل البيت فَرأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهم الأزْلام، فقال: قاتَلَهُم الله، والله لقد عَلِموا أنهما لم يَسْتَقْسِما بها قَطُّ». الاسْتِقْسام: طَلَب القِسْم الذي قسم له وقُدِّر، ممَّا لم يُقْسم ولم يُقَدَّر. وهو اسْتِفعال منه، وكانوا إذا أراد أحدهم سَفَراً أو تَزْوِيجاً، أو نحو ذلك من المَهامّ، ضَرَب بالأزْلام وهي القِداح، وكان على بعضها مكتوب: أمَرَني ربي، وعلى الآخر: نَهاني ربي، وعلى الآخر غُفْل. فإن خَرَج «أمرني» مَضَى لشأنه، وإن خرج «نهاني» أمْسَك، وإن خرج «الغُفْل»

---

(١) نحوه في «الفائق» (٣/ ١٩٣).
(٢) تمام الأثر: ولا تشيط الدم.
(٣) «الفائق» (٣/ ١٩٣).
(٤) «الفائق» (٣/ ١٩٣).
(٥) تكملة من أ، واللسان.
(٦) فلا يبايعونهم، ولا يناكحونهم، «الفائق» (١/ ٤٠٣).

عاد أجالَها وضَرب بها أُخرى إلى أن يَخْرج الأمْرُ أو النهي. وقد تكرر في الحديث.

(س هـ) وفي حديث أمّ مَعْبَد: «قَسيمٌ وسِيمٌ». القَسامة: الحُسْن. ورَجلٌ مُقَسَّم الوَجْه: أي جميلٌ كلُّه، كأن كلَّ موضع منه أخَذَ قِسْماً من الجَمال[1]. ويقال لِحُرِّ الوجْه: قَسِمَة بكسر السين، وجمعها قَسِمات.

[قسور] * فيه ذكر: «القَسْوَرَة»[2]، قيل: القَسْور والقَسْورة: الرُّماة من الصَّيَّادين. وقيل: هُما الأسد. وقيل: كلُّ شديد.

[قسا] * في خُطبة الصِّدِّيق: «فهو كالدِّرهم القَسِيّ والسَّراب الخادع». القَسِيّ[3] بوزْن الشَّقِيّ[4]: الدِّرْهم الرَّديء، والشيءُ المَرْذولُ[5].

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «ما يَسُرُّني دِينُ الذي يأتي العَرَّاف بدِرْهمٍ قَسِيّ[6]»[7].

(هـ) وحديثه الآخر: «أنه قال لأصحابه: كيف يَدْرُس العِلم؟ قالوا: كما يَخْلُق الثّوبُ، أو كما تَقْسُو الدَّراهم»[8]. يقال: قَسَت الدَّراهمُ تَقْسُو إذا زافت[9].

---

(١) قاله الزمخشري وزاد: فليس فيه شيء يستقبح «الفائق» (١/٩٨).

(٢) أورده في «الفائق» (٣/١٩٦) عن ابن عباس قال في قوله تعالى: ﴿فرّت من قسورة﴾ قال ركز الناس، وهو عند المصنف في مادة «ركز»، قال الزمخشري: يحتمل هذا التفسير وجهين: أحدهما أن يفسر القسورة نفسها بالركز، وهو الصوت الخفي، والثاني أن يقصد أن المعنى فرّت من ركز القسورة، ثم يفسر ركز القسورة بركز الناس. فقد روي عنه أن القسورة جماعة الرجال، وروي: جماعة الرماة، وأية كانت فهي فعولة من القسر، وهو القهر والغلبة، ومنه قيل للأسد قسورة، وللنبت المكتهل: قسور، والرماة يقسرون المرميّ، والرجال إذا اجتمعوا قووا وقسروا، وإذا خفض الناس أصواتهم فكأنهم قسروها.

(٣) كما قال الأصمعي.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/٢٠٠).

(٥) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٥ ـ ٣٦): سمّي قسياً لجفائه وصلابته، وذلك أن الجيّد من الدراهم يلين وينثني، انتهى. قلت: وقد أورد الزمخشري هذا الوجه أيضاً.

(٦) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/٢٠٠).

(٧) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/٢٠٠)، وهو عند الزمخشري في «الفائق» (٣/١٩٥).

(٨) قال الزمخشري في «الفائق» (٣/١٩٥): قال الأصمعي: وكأن القسي إعراب قاشي، وهو الرديء من الدراهم الذي خالطه غش من نحاس أو غيره.

(٩) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/٢٠٠).

(هـ) وحديثه الآخر: «أنه باع نُفايَة بيت المال، وكانت زُيوفاً وقِسْياناً بدون وَزْنها، فذكر ذلك لعُمَر فنهاه وأمَرَه أن يَرُدّها». هو جَمْع قَسِيّ، كصِبْيان وصَبِيّ[١].

(هـ) ومنه حديث الشعْبيّ: «قال لأبي الزِّناد: تأتينا بهذه الأحاديث قَسِيَّةً وتأخُذها مِنّا طازَجَة». أي تأتِينا بها رَدِيئة، وتأخُذُها خالِصة مُنْتَقاة[٢].

باب القاف مع الشين

[قشب] (هـ) فيه: «أن رجُلاً يَمُرّ على جِسر جهنم، فيقول: يا ربِّ قَشَبَني ريحُها»[٣]. أي سَمَّني، وكل مَسْمُوم قَشِيب ومُقْشَب. يقال: قَشَّبَتْني الريح وقَشَبَتْني. والقِشْبُ: الاسم.

(هـ) ومنه حديث عمرٍ: «أنه وجَد من معاوية ريحَ طِيب وهو مُحْرِم، فقال: من قَشَبنا؟». أرادَ أنّ رِيح الطِّيب في هذه الحال مع الإحْرام ومُخالَفة السُّنة قَشْبٌ، كما أنّ ريح النَّتْن قَشْب. يقال: ما أقْشَبَ بيْتَهم! أي ما أقذَرَه. والقَشْب بالفتح: خَلْطُ[٤] السُّمّ بالطعام[٥].

(هـ) وفي حديثه الآخر: «أن قال لبعض بَنِيه: قَشَبَك المالُ». أي أفْسَدك وذَهَب بِعَقْلِك[٦].

(س) وحديثه الآخر: «اغْفِر للأقْشاب». هي جَمْع قِشْب، يقال: رجُلٌ قِشْبٌ

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٩٥).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٤)، ونحوه عند الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٩٥).

(٣) قال في «الفائق» (٣/ ١٩٨): قشبه الدخان: إذا آذاه ريحه وبلغ منه.

(٤) تكملة من: أ، واللسان، والهروي.

(٥) نحو هذا في «الفائق» (٣/ ١٩٨).

(٦) «الفائق» (٣/ ١٩٨).

خشْبٌ ـ بالكسر ـ إذا كان لا خير فيه.

* وفيه: «أنه مَرَّ وعليه قُشْبانِيَّان»[1]. أي بُرْدَتان خَلَقَتان. وقيل: جديدتان. والقَشِيب من الأضْداد[2]، وكأنه منسوب إلى قُشْبان: جَمْع قَشِيب، خارِجاً عن القِياس، لأنه نُسِب إلى الجَمْع.

قال الزمخشري: «كونُه منسوباً إلى الجمع غيرُ مَرْضيّ،[3] ولكنه بِناء مُسْتَطرَف للنَّسَب كالأنْبَجَانِيّ».

[قشر] (هـ) فيه: «لعن الله القاشِرة والمَقْشورة». القاشرة: التي تُعالج وَجْهَها أوْ وَجْهَ غيرها بالغُمْرة ليَصْفُوَ لَوْنُها[4]، والمَقشورة: التي يُفْعَل بها ذلك، كأنها تَقْشِر أعْلَى الجلد.

(هـ) وفي حديث قَيْلة: «فكنت إذا رأيتُ رجُلاً ذا رُواء وذا قِشْر». القِشْر: اللباس[5].

(س هـ) ومنه الحديث: «إنّ المَلَك يقول للصَّبي المَنْفوس: خرجتَ إلى الدنيا وليس عليك قِشر».

* ومنه حديث ابن مسعود، ليلة الجنّ: «لا أرى عَوْرةً ولا قِشْراً». أي لا أرى منهم عَورةً مُنْكَشفة، ولا أرى عليهم ثياباً.

(هـ) وفي حديث معاذ بن عَفْراء: «أن عُمر أرْسَل إليه بُحلَّة فباعَها واشتَرى بها

---

(١) في رواية «الفائق» (٣/ ١٩٧): «قُشْبانِيَّان».

(٢) زاد في «الفائق»: من قولهم سيف قشيب، أي ذو قشب وهو الصدأ، ثم قيل: قشبه، إذا صقله وجلا قشبه.

(٣) عبارة «الفائق»: «غير مُرتضى من القول عند علماء الإعراب».

(٤) «الفائق» (٣/ ١٩٦)، ومن قبله قال أبو عبيد القاسم بعد هذا: تعالج حتى ينسحق أعلى الجلد ويبدو ما تحته من البشرة «غريب الحديث» (١/ ٤٣٣).

(٥) «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٤٠٢)، و«الفائق» (٣/ ١٠١) للزمخشري.

خمسة أرؤُس من الرَّقيق فأعْتَقهم، ثم قال: إنّ رجُلاً آثر قِشْرتَين يَلْبَسُهما على عِتْق هؤلاء[١] لَغَبِينُ الرَّأي». أراد بالقِشْرَتيْن: الحُلَّة، لأنّ الحلة ثَوبانِ إزارٌ ورِداء[٢].

(س) وفي حديث عبد الملك بن عُمَير[٣]: «قُرْصٌ بِلَبَنٍ قِشْرِيّ». هو منسوب إلى القِشْرة، وهي التي تكون في رأس اللَّبَن[٤].. وقيل: إلى القِشْرة، والقاشِرة: وهي مَطَرة شديدة تَقْشُر وجْه الأرض يُريد لَبَناً أدَرَّه المَرْعى الذي يُنْبِته مِثْل هذه المَطَرة[٥].

(س) وفي حديث عمر[٦]: «إذا أنا حَرَّكْتُه ثارَ له قُشارٌ». أي قِشْر[٧]. والقُشار: ما يُقْشر عن الشيء الرَّقيق.

[قشش] (س) في حديث جعفرالصادق: «كونوا قِشَشاً». هي جَمْع قِشَّة، وهي القِرْدُ، وقيل: جِرْوُه. وقيل: دُوَيْبَّة تُشْبه الجُعَل.

[قشع] (هـ) فيه: «لا أعْرِفَنّ أحدكُم يَحْمِل قَشْعاً من أَدَمٍ فيُنادِي: يا محمَّد». أي جِلداً يابِسا. وقيل: نِطْعاً. وقيل: أراد القِرْبة البالِيَة، وهو إشارة إلى الخيانة في الغَنيمة أو غيرها من الأعمال.

(هـ) ومنه حديث سَلَمة: «غزَوْنا مع أبي بكر الصدّيق على عهْد رسول الله ﷺ فنَفَّلَني جاريةً عليها قَشْعٌ لها». قيل: أراد بالقَشْع الفَرْو الخَلَق[٨].

وأخرجه الزمخشري عن سَلَمة[٩]. وأخرجه الهروي عن أبي بكر، قال: «نَفَّلني رسولُ الله ﷺ جاريةً عليها قَشْعٌ لها». ولَعلَّهما حديثان.

---

(١) رواية اللسان «... عل عتق خمسة أعْبُد».

(٢) زاد في «الفائق» (٣/١٩٧) فيقال للباس: القشر على سبيل الاستعارة، وهو في هذه الاستعارة محتقر لها ومستصغر، في جنب ما حصل له عند الله من الذخر بالعتق.

(٣) في ذكر السبعة الذين تفاخروا.

(٤) يعني الرغوة أو ما يحدث بعدها.

(٥) نحوه في «الفائق» (٢/ ٢٠٤).

(٦) أي لما أرسل سلمة بن قيس الأشجعي بعض ما غنم من فارس لعمر.

(٧) «الفائق» (٤/ ٨٤).

(٨) قال هذا أبو زيد، كما حكاه الزمخشري عنه عن القشيريين، وكان قال هو: هو الجلد اليابس «الفائق» (٣/ ١٩٧).

(٩) وكذا هو عند أبي عبيد القاسم، لكن فسّره بأنه عليها جلد يابس «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٦).

(هـ) وفي حديث أبي هريرة: «لَوْ حَدّثْتكم بكلّ ما أعْلَم لرمَيْتُموني[1] بالقِشَع». هي جَمْع قَشْع على غير قياس[2]. وقيل: هي جمع قَشْعة، وهي ما يُقْشَع عن وجه الأرض من المَدَر والحَجَرِ: أي يُقْلَع، كبَدْرة وبِدَر[3].

وقيل: القَشْعة: النُّخامة التي يَقْتَلِعُها الإنسان من صَدْره: أي لبَزَقْتم في وجهي، استِخْفافاً بِي وتكذيباً لقَوْلي.

ويُرْوَى: «لرَمَيْتُموني بالقَشْع». على الإفراد، وهو الجِلْد[4]، أو من القَشْع، وهو الأحْمق: أي لَجَعَلْتموني أحْمقَ[5].

* وفي حديث الاستسقاء: «فتَقَشَّع السَّحابُ». أي تَصَدّع وأقلَع، وكذلك أقْشَع، وقَشَعَتْه الريحُ.

[قشعر] * في حديث كعب: «إنّ الأرض إذا لم يَنْزِل عليها المطَر ارْبَدّت و اقْشَعرّت». أي تَقَبّضت وتَجمّعَت.

* ومنه حديث عمر: «قالت له هنْد لَمّا ضَرب أبا سُفيان بالدِّرَّة: لَرُبَّ يَومٍ لو ضَرَبْتَه لاقْشعَرّ بَطْنُ مكّة، فقال: أجَلْ».

[قشف] (هـ) فيه: «رأى رجُلاً قَشِفَ الهيئة». أي تاركاً للتَّنْظيف والغَسْل. والقَشَف: يُبْس العَيْش. وقد قَشِف يَقْشَف. ورجُلٌ مُتَقَشِّفت: أي تاركٌ للنظافة والتَّرفُّه.

[قشقش] (هـ) فيه: «يقال لِسورتي: ﴿قُلْ يَا أَيُّها الْكَافِرونَ﴾. وَ﴿قُلْ هُوَ الله

---

(١) في الأصل: «رميتموني» وأثبتُّ ما في: أ، واللسان، والهروي.
(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٦).
(٣) وهذا اختيار ابن قتيبة وقال: يدلّك على ذلك أن فعْلاً لا يجمع على فِعَل. وقال: ليس من عادة الناس أن يرموا بالجلود اليابسة من يريدون رميه، ولا يتيسر ذلك لكل رام.. «إصلاح الغلط» ص(٥٧) قاله رداً على أبي عبيد القاسم.
(٤) زاد الأصمعي وغيره: اليابس، ولا يكون القشع أبداً إلا يابساً، حكاه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٦).
(٥) وقد ذكر في «الفائق» (٣/ ١٩٨) جميع ما أورده المصنف.

أحَدٌ﴾. «المُقَشْقِشتان». أي المُبْرِئتَان من النِّفاق والشِّرك[1]، كما يَبْرأ المريض من علَّته. يقال: قد تَقَشْقَش المريض: إذا أفاق وبَرَأ[2].

[قشم] (هـ) في بيع الثمار: «فإذا جاء المُتَقاضِي قال له: أصابَ الثَّمَرَ القُشَام». هو بالضم أن يَنْتَقِض ثَمر النَّخْل قبل أن يَصِير بَلَحاً[3].

[قشا] (هـ) في حديث قَيْلة: «ومعه عُسَيِّبُ نَخْلةٍ مَقْشُوٌّ». أي مَقْشورٌ[4] عنه خُوصُه. يقال: قَشَوت العُودَ: إذا قَشَرْتَه[5].

* وفي حديث أُسيد بن أبي أُسيد: «أنه أهْدَى لرسول الله ﷺ بِوَدَّان لِيَاءً مُقَشًّى». أي مَقْشُور. واللِّياءُ: حَبٌّ كالحِمَّص.

* ومنه حديث معاوية: «كان يأكُل لِيَاءً مُقَشًّى»[6].

باب القاف مع الصاد

[قصب[7]] (هـ) في صفته ﷺ: «سَبْطُ القَصَب». القَصَب من العِظام: كلُّ عَظْمٍ أجْوَفَ فيه مُخٌّ، واحدَته: قَصَبة. وكلُّ عَظْم عَرِيض: لَوْح.

(هـ) وفي حديث خديجة: «بَشِّرْ خديجة ببَيْتٍ من قَصَبٍ في الجنة». القَصَب في

---

(١) قاله أبو عمرو، كما حكاه عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٧).
(٢) هو في «الفائق» (٣/ ١٩٩) مع ملاحظة للزمخشري وميله لمذهب الكوفيين في مسأله مضاعف الثلاثي والرباعي.
(٣) زاد في «الفائق» (١/ ٤٣٩): وقيل: هو أكال يقع فيه، من القُشم وهو الأكل.
(٤) «الفائق» (٣/ ١٠٢).
(٥) قاله الفرّاء، ونقله عنه أبو عبيد القاسم كما في «غريب الحديث» (١/ ٤٠٣).
(٦) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤٠٣) و(٢/ ٣٣٦)، و«الفائق» (٣/ ٣٤٠).
(٧) في حديث علقمة بن عبد الله المزني، عن أبيه يرفع الحديث: «إذا كنتم في القُصْب، أو الثلج وحضرت الصلاة فأومؤوا إيماء»، رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والمعنى إذا كنتم على ظهر الدابة، والقُصْب: الظهر.

هذا الحديث: لُؤلُؤٌ مُجوّف واسع كالقَصْر المُنِيف. والقَصَب من الجَوْهر: ما اسْتَطال منه في تَجْويف[1].

(هـ) وفي حديث سعيد بن العاص: «أنه سَبقَ[2] بين الخَيْل فجَعَلَها مائة قَصَبة». أراد أنه ذَرَع الغايةَ بالقَصَب فجَعَلها مائة قَصَبة. ويقال إنّ تلك القَصَبة تُرْكَز عند أقْصَى الغاية، فَمن سَبَق إليها أخذَها واسْتَحَقَّ الخطَر، فلذلك يقال: حازَ قَصَب السَّبْق، واسْتَوْلى على الأمَدِ.

(س) وفيه: «رأيت عَمْرو بنَ لُحَيّ يَجُرّ قُصْبَه في النار». القُصْب بالضم: المِعَى، وجَمْعه: أقْصاب. وقيل: القُصْب: اسم لِلأمْعاء كُلِّها[3]. وقيل: ما كان أسْفَل البَطْن من الأمْعاء.

* ومنه الحديث: «الّذي يَتَخَطَّى رِقابَ الناس يوم الجُمعة كالجارِّ قُصْبَه في النَّار».

(س) وفي حديث عبد الملك: «قال لعُرْوة بن الزبير: هل سَمِعْتَ أخاك يَقْصِبُ نَسائنا؟ قال: لا». يُقال: قَصَبه يَقْصِبُه إذا عَابَه. وأصلُه القَطْع. ومنه القصَّاب. ورَجُلٌ قَصَّابة: يَقَعُ في الناس.

[قصد] (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام.: «كان أبْيضَ مُقَصَّداً». هو الذي ليس بطَويل ولا قَصير ولا جَسيم[4]، كأنّ خَلْقَه نُحِيَ به القَصْد من الأمور والمُعْتَدل الذي لا يَمِيل إلى أحَدِ طَرَفَيِ التَّفْريط والإفْراط.

* وفيه: «القَصْدَ القَصْدَ تَبْلُغوا». أي عليكم بالقَصْد من الأمور في القَوْل والفعل، وهو الوَسَط بين الطَّرَفَين. وهو منصوب على المؤكّد، وتكْرارُه للتأكيد.

* ومنه الحديث: «كانت صلاتُه قَصْداً وخُطْبَتُه قَصْداً».

* والحديث الآخر: «عليكم هَدْياً قاصِداً». أي طريقاً مُعْتدلاً.

---

(١) وهذا الثاني قاله صاحب «العين»، واقتصر عليه صاحب «الفائق» (٣/ ٢٠٣).

(٢) في الهروي: «سابَق».

(٣) «الفائق» (٣/ ١٩٩).

(٤) في «الفائق» (٣/ ٣٧٨): ليس بقصير ولا جسيم.

* والحديث الآخر: «ما عال مُقْتَصِد[1] ولا يَعِيل». أي ما افْتَقر من لا يُسْرِف في الإنْفاق ولا يُقتِّر.

* وفي حديث عليّ: «وأقْصَدتْ بأسْهُمِها». أقْصَدت الرجُل: إذا طَعَنْتَه أو رَمَيْتَه بسهم، فلم تُخْطِ مَقاتِلَه، فهو مُقْصَد.

ومنه شعر حُميد بن ثور:

أصْبَح قَلْبي مِن سُلَيْمَى مُقْصَداً　　　إن خَطَأً منها وإنْ تَعَمُّدا[2]

(هـ) وفيه[3]: «كانت المُدَاعسة بالرِّماح حتى تَقَصَّدَت». أي تكَسَّرَت وصارت قِصَداً: أي قِطَعاً[4].

[قصر] (هـ) فيه: «من كان له بالمدينة أصْلٌ فلْيَتَمسَّك[5] به، ومن لم يكن فلْيَجْعل له بها أصلاً ولَوْ قَصَرة». القَصَرة بالفتح والتحريك: أصل الشجرة، وجمعُها قَصَر، أراد: فلْيَتَّخِذ لَه بها ولو نَخْلة واحدة[6].

والقَصَرة أيضا: العُنُق وأصل الرَّقَبة[7].

* ومنه حديث سلمان: «قال لأبي سفيان وقد مَرَّ به: لقد كان في قَصَرة هذا مواضعُ لسُيوف المسلمين»[8]. وذلك قبل أن يُسْلم، فإنهم كانوا حِراصاً على قَتْله. وقيل: كان بعد إسْلامه.

* ومنه حديث أبي ريحانة: «إني لأجِدُ في بعض ما أُنزل من الكُتب: الأقْبَلُ القُصيرُ القَصَرة، صاحب العِراقَيْن، مُبَدِّل السُّنة، يَلْعنهُ أهلُ السماء وأهل الأرض،

---

(١) في الأصل: «من اقتصد» والمثبت من أ، واللسان.
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٠٣).
(٣) يعني حديث وصف قتال الصحابة يوم بدر.
(٤) «الفائق» (٢/ ٦٤).
(٥) في الأصل: «فليستمسك» والمثبت من: أ، واللسان، والهروي.
(٦) نحوه في «الفائق» (٣/ ٢٠٢).
(٧) قاله في «الفائق» (٣/ ٢٠٢) شارحاً الحديث الآتي.
(٨) «الفائق» (٣/ ٢٠٢) وزاد: كأنه سمّي بذلك لأنها به تنتهي، من القصرة، وهي الغاية المنتهى إليها.

وَيْلٌ له ثم وَيْلٌ له».

(هـ) ومنه حديث ابن عباس فِي قوله تعالى[1] : ﴿إنَّها تَرْمِي بشَرَرٍ كالقَصَر﴾[2]. هو بالتحريك قال: «كُنَّا نَرْفع الخَشَب للشتاء ثلاث أذْرُع أو أقَلّ ونُسَمِّيه القَصَر». يريد قَصَر النَّخْل، وهو ما غَلُظ من أسْفلِها، أو أعْناق الإبل، واحِدتُها قَصَرة.

(هـ) وفيه: «مَن شَهِد الجُمعة فصلَّى ولم يُؤْذِ أحداً، بقَصْره[3] إن لم تغفر له جُمْعَتَه تِلك ذنوبه كلُّها أن تكون كفّارته في الجمعة التي تليها». يقال: قَصْرُك أن تَفْعل كذا: أي حَسْبُك، وكِفايَتُك، وغايَتُك. وكذلك قُصارُك، وقُصاراك. وهو من معنى القَصْر: الحَبْس، لأنك إذا بَلَغْت الغاية حَبَسَتك[4].

والباء زائدة دخَلت على المبتدأ دخولها في قولهم: بِحسْبك قولُ السوء.

و«جُمْعَتَه» منصوبة على الظرف[5].

* ومنه حديث معاذ: «فإن له ما قَصَر في بيْته». أي ما حَبَسه.

(هـ) وفي حديث إسلام ثُمامة: «فأبى أن يُسْلِم قَصْراً فأعتقَه». يعني حَبْساً عليه وإجْباراً، يقال: قَصَرْتُ نفْسي على الشيء: إذا حَبَسْتَها عليه وألْزمْتَها إياه[6].

وقيل: أراد قَهْراً وغَلبَة، من القَسْر، فأبْدل السين صاداً، وهما يَتَبادَلان في كثير من الكلام.

* من الأوّل الحديث: «ولَيَقْصُرنَّه[7] على الحقّ قَصْراً».

* وحديث أسماء الأشهلية: «إنّا مَعْشَرَ النساءِ مَحْصوراتٌ مَقْصورات»[8].

---

(١) من أ.
(٢) الآية (٣٢) من سورة المرسلات. وهذه قراءة ابن عباس وابن جبير ومجاهد والحسن وابن مقسم. انظر البحر المحيط (٨/ ٤٠٧) والقرطبي (١٩/ ١٦٢).
(٣) في الهروي: «فقَصْرُه».
(٤) زاد في «الفائق»: ويصدقه قولهم في معناه: ناهيك.
(٥) «الفائق» (٣/ ٢٠٢) للزمخشري.
(٦) «الفائق» (٣/ ٢٠٢).
(٧) في اللسان: «ولتَقْصُرنّه».
(٨) «الفائق» (٣/ ٢٠٢-٢٠٣).

* وحديث عمر: «فإذا هُم رَكْبٌ قد قَصَر بهم الليل». أي حَبسهم عن السير[1].

* وحديث ابن عباس: «قُصِرَ الرجالُ من أجْلِ أموالِ اليَتامى». أي حُبِسوا ومُنِعوا عن نكاح أكثرَ من أربع[2].

(س) في حديث عمر: «أنه مَرَّ برجُل قد قَصَر الشَّعر في السُّوق فعاقَبه». قَصَر الشَّعر إذا جَزَّه، وإنما عاقبَه لأن الرِيح تَحْمِلهُ فتُلْقيه في الأطْعِمة[3].

* وفي حديث سُبَيْعة الأسلَمِية: «نَزَلت سورة النِّساء القُصْرى بعد الطُّولى». القُصْرى: تأنيث الأقْصَر، تُريد سُورة الطَّلاق. والطُّولى: سورة البَقَرة، لأنّ عِدّة الوفاة في البقرة. أربعةُ أشهُر وعشر، وفي سورة الطلاق وَضْع الحَمْل، وهو قوله: ﴿وأُولاتُ الأحْمالِ أجَلُهُنَّ أن يَضَعْن حَمْلَهُنَّ﴾.

* ومنه الحديث: «أنَّ أعْرابيّاً جاء فقال: عَلِّمني عَملاً يُدْخلني الجنة، فقال: لئن كنتَ أقْصَرْت الخُطبة لقد أعرَضْتَ المَسْألة». أي جِئت بالخُطْبة قَصيرةً وبالمسألة عَريضة، يعني قَلَّلْتَ الخُطبة وأعْظَمْت المسألة[4].

ومنه حديث السهو: «أقُصِرَتِ الصلاةُ أم نِسيت؟» تُرْوَى على ما لم يُسَمَّ فاعله، وعلى تَسْمِية الفاعل بمعنى النَّقص.

* ومنه الحديث: «قلت لعُمر: إقْصار الصلاة اليوم». هكذا جاء في رواية، من أقْصر الصلاة، لُغة شاذة في قَصَر.

* ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أن تَقْصُروا مِنَ الصَّلاةِ﴾.

(س) وفي حديث عَلْقَمَة: «كان إذا خَطَب في نِكاحٍ قَصَّر دون أهله». أي خَطَب

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٧) للزمخشري، وانظر تمام الأثر عنده، وما مضى في «صرر».

(٢) كذا في «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٢٩٩) وزاد: يقول فكما خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فكذلك خافوا أن لا تعدلوا بين النساء، كما في قوله تعالى: ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾.

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٠٥).

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٠٤).

إلى مَن هو دُونه، وأمْسك عمَّن هو فَوْقه[1].

(هـ) وفي حديث المزارعة: «أنَّ أحدَهم كان يَشْترط ثلاثة جَداوِلَ والقُصارة». القُصَارةُ بالضم: ما يَبْقى من الحَبِّ في السُّنْبل ممَّا لا يَتَخَلَّص بعدما يُداسُ[2]. وأهل الشام يُسَمُّونه: القِصْرِيّ[3]، بوَزْن القِبْطِيّ. وقد تكرر في الحديث.

[قصص] (س) في حديث الرؤيا: «لا تَقُصَّها إلاَّ على وادّ». يقال: قصَصْت الرُّؤيا على فُلان إذا أخبَرْتَه بها، أقُصُّها قَصّاً. والقَصُّ: البَيان. والقَصَصُ بالفتح: الاسم، وبالكسر: جمع قِصَّة. والقاصُّ: الذي يأتي بالقِصَّة على وجْهِها، كأنه يَتَتَبَّع مَعانِيَها وألْفاظَها.

(س) ومنه الحديث: «لا يَقُصُّ إلاَّ أميرٌ، أو مَأمور، أو مُخْتال». أي لا يَنْبَغي ذلك إلاَّ لأميرٍ يَعِظُ الناسَ ويُخْبِرُهم بما مَضى ليَعْتَبِرُوا، أو مَأمورٌ بذلك، فيكون حُكْمُه حُكم الأمير، ولا يَقُصُّ تكَسُّباً، أو يكون القاصُّ مخْتالاً يَفْعَل ذلك تكبُّراً على الناس، أو مُرائِياً يُرَائي الناس بقوله وعمله[4]، لا يكون وعْظُه وكلامه حقيقة.

وقيل[5]: أراد الخُطْبة، لأنَّ الأمَراء كانوا يَلونَها في الأوّل، ويَعِظون الناس فيها، ويَقُصُّون عليهم أخْبار الأمَم السالِفة.

(س) ومنه الحديث: «القاصُّ يَنْتَظِرُ المَقْتَ». لِمَا يَعْرِض في قِصَصِه من الزيادة والنُّقْصان.

(س) ومنه الحديث: «إن بني إسرائيل لمَّا قَصُّوا هَلَكوا». وفي رواية: «لمَّا هَلَكُوا قَصُّوا». أي اتّكلوا على القَول وتركوا العمل، فكان ذلك سبب هلاكِهم، أو بالعكس، لمَّا هلكوا بتركِ العمل أخْلَدوا إلى القِصَصِ.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٠٥).

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٠١) وزاد: والقصارة والقصري، والقَصَر والقصل: واحد.

(٣) كذا في «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٣٩٦). والذي في «الفائق» (١/ ٣٤٩) حديث جابر «كنا نخابر فنصيب من القصري...» قال: يعني القصارة، وهي الحب الباقي في السنبل بعد الدياسة.

(٤) كذا في الأصول، ولعل الصواب. «وعلمه».

(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٠٤).

(س) وفي حديث المَبْعَث: «أتاني آتٍ فقَدَّ مِن قَصِّي إلى شِعْرَتي». القَصُّ والقَصَصُ: عَظْم الصَّدْر المَغْرُوزُ فيه شراسيفُ الأضلاع في وسَطِه.

(س) ومنه حديث عطاء: «كَرِه أن تُذْبَح الشاةُ من قَصِّها».

* وحديث صفوان بن مُحْرِز: «كان يَبْكي حتى يُرَى أنه قد انْدَقَّ قَصَصُ[1] زَوْرِه».

(س) وفي حديث جابر: «أن رسول الله ﷺ كان يَسْجُد على قِصَاص الشَّعر». هو بالفتح والكسر: مُنْتَهى شَعْر الرأس حيث يُؤخذ بالمِقَصِّ. وقيل: هو مُنْتَهى مَنْبِته من مُقَدَّمِه.

(هـ) ومنه حديث سَلمان: «ورأيْتُه مُقَصَّصاً». هو الذي له جُمَّة. وكلُّ خُصْلة من الشَّعر: قُصَّة.

* ومنه حديث أنس: «وأنت يومئذ غُلامٌ ولك قَرْنانِ أو قُصَّتان».

* ومنه حديث معاوية: «تَناوَل قُصَّةً من شعر كانت في يَدِ حَرَسِيّ».

(هـ) وفيه: «قَصَّ الله بها خَطاياه». أي نَقَص وأخَذَ.

(هـ) وفيه[2]: «أنه نَهَى عن تَقْصِيص القُبور». هو بِناؤها بالقَصَّة، وهي الجِصُّ[3].

(هـ) وفي حديث عائشة: «لا تَغْتَسِلْنَ من المَحيض حتى تَرَيْنَ القَصَّة البَيْضاء». هو أن تَخْرج القُطْنةُ أو الخِرقة التي تَحْتَشِي بها الحائض كأنها قَصَّة بَيْضاء لا يُخَالِطها صُفْرة[4].

---

(١) يروى: «قضيضُ» وسيجيء.

(٢) في حديث ابن الزبير في بناء الكعبة: «وبناها بالقصة» أي بالجصّ «غريب الحديث» (٢/١٥٧) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/٧٥) للزمخشري.

(٣) «غريب الحديث» (١/١٦٨) لابن سلاّم، و«الفائق» (٣/٢٠٠) للزمخشري وزاد: وليس أحد الحرفين بدلاً من صاحبه لاستواء التصرف، ولكن الفصحاء على القاف.

(٤) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/١٦٨) ثم ذكر القول الثاني.

وقيل: القَصَّة شيءٌ كالخيط الأبيض يخْرُج بعد انْقِطاع الدَّم كله[١].

* ومنه حديث زينب: «يا قَصةً على مَلْحُودة». شَبَّهَت أجْسامَهم بالقُبور المُتَّخذة من الْجِص، وأنفُسهم بجِيَف المَوْتَى التي تَشْتَمل عليها القُبور.

* ومنه حديث أبي بكر: «أنه خرج زَمَن الرِدَّة إلى ذي القَصَّة». هي بالفتح: قريب من المدينة، كانَ[٢] به جِصًا، بَعَث إليه رسول الله ﷺ محمد بن مَسْلمة، وله ذِكر في حديث الرِدَّة.

* وفي حديث غَسْل دَم الحيض: «فَتَقُصُّه بريقها». أي تَعَضُّ موضِعه من الثَّوب بأسْنانها ورِيقِها ليذهب أثرَه، كأنه من القَصِّ: القَطْع، أو تَتَبُّع الأثر. يقال: قَصّ الأثر واقْتَصَّه إذا تَتَبَّعه.

* ومنه الحديث: «فجاء واقتَصَّ أثر الدم».

* وحديث قصة موسى عليه السلام: «فَقَالَتْ لأُخْته قُصِّيه».

* وفي حديث عمر: «رأيت رسول الله ﷺ يُقِصُّ من نفسه». يقال: أقَصَّه الحاكم يُقِصُّه إذا مَكَّنه من أخذ القِصاص، وهو أن يفعل به مثل فِعْله، من قَتْل، أو قَطْع، أو ضَرْب أو جَرْح. والقِصاص: الاسم.

(س) ومنه حديث عمر: «أُتِيَ بشارِبٍ فقال لمُطيع بن الأسود: اضْرِبْه الحدّ، فرآه عمر وهو يضربه ضرباً شديداً، فقال: قتلْتَ الرجل، كم ضربته؟ قال: ستين، فقال عمر: أقِصَّ منه بعشْرين». أي اجْعل شدّة الضرب الذي ضربْته قصاصاً بالعشرين الباقية وعوضاً عنها[٣].

وقد تكرر في الحديث اسماً وفِعْلاً ومَصْدَراً.

---

(١) زاد الزمخشري وجهاً ثالثاً فقال: وهو أن تريد انتقاء اللون وألا يبقى منه أثر البتة، فضربت رؤية القصة لذلك مَثَلاً لأن رائي القصة البيضاء غير راءٍ شيئاً من سائر الألوان.

(٢) في الأصل: «كان»، وفي اللسان: «كان به حَصىً» وما أثبتُّه من: أ.

(٣) وكذا كان قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٥٨)، والزمخشري في «الفائق» (٤/١١٩).

[قصع] (هـ) فيه: «خَطَبَهم على راحِلَته وإنها لتَقْصَعُ بجِرَّتها»[1]. أراد شدّة المَضْغ[2] وضَمّ بعض الأسْنان على البعض[3].

وقيل: قَصْع الجِرّة: خروجُها من الجَوْف إلى الشدْق ومُتابَعة بعضها بعضاً. وإنما تَفْعل الناقة ذلك إذا كانت مُطْمَئِنَّة، وإذا خافت شيئاً لم تُخْرِجْها. وأصلُه من تَقْصِيع اليَرْبُوع، وهو إخْراجُه تُرابَ قاصِعائِه، وهو جُحْره.

(س) ومن الأوّل حديث عائشة: «ما كان لإحدانا إلاَّ ثَوْبٌ واحدٌ تَحِيض فيه، فإذا أصابه شيء من دَمٍ قالت بِرِيقِها فقَصَعَتْه». أي مَضَغَتْه ودَلَكَتْه بظُفْرها.

ويروى «مَصَعْته» بالميم. وسيجيء.

(هـ) ومنه الحديث: «نَهى أن تُقْصَعَ القَمْلَةُ بالنَّواة»[4]. أي تُقْتَل. والقَصْع: الدَّلْك بالظُّفْر. وإنما خَصّ النَّواة لأنهم قد كانوا يأكلونه عند الضرورة[5].

* وفي حديث مجاهد: «كان نَفَسُ آدمَ عليه السلام قد آذَى أهلَ السماء فقَصَعَه الله قَصْعةً فاطْمَأنّ». أي دَفَعه وكَسَره.

* ومنه: «قَصَعَ عَطَشَه». إذا كَسَره بالرِّيّ.

* وفي حديث الزِّبْرِقان: «أبْغَضُ صِبْيانِنا إلينا الأُقَيْصِعُ الكَمَرة». هو تصغير الأقْصَع، وهو القَصيرُ القُلْفة، فيكون طَرَف كَمَرتـه بادِياً. ويُرْوَى بالسين، وسيجيء.

---

(١) قال الزمخشري: القصع: المضغ بعد الدّسع، وهو نزع الجرّة من الكرش إلى الفم. «الفائق» (١/ ٢٠٤).

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٠٠).

(٣) قاله القاسم بن سلّام بحروفه في «غريب الحديث» (١/ ٣٨٦).

(٤) الذي في «الفائق»: القصع الفضخ، وإنما نهى عن ذلك إكراماً للنخلة، قيل: لأنها مخلوقة من فضلة طينة آدم عليه السلام، وفي الحديث «أكرموا النخلة فإنها عمّتكم»، وفي حديث آخر «نعمت العمّة لكم النخلة» وقيل: لأنها قوت للدواجن «الفائق» (١/ ٢٧٣).

(٥) الذي في الهروي: «يَحتمل أن يكون ذلك لفضل النخلة، ويَحتمل أنه قال ذلك؛ لأنها قوت الدواجن» وكذا في «الفائق» (١/ ٢٧٣) كما أوردنا.

[قصف[1]] (هـ) فيه: «أنا والنَّبِيُّون فُرَّاطُ القاصِفين»[2]. هم الذين يَزْدَحِمُون حتى يَقْصِفَ بعضُهم بعضاً، من القَصْف: الكَسْر والدَّفْع الشديد لفَرْط الزِحام، يريد أنهم يَتقدمون الأُمَم إلى الجنة، وهم على أثَرِهم، بِداراً مُتَدافِعين ومُزْدَحِمين[3].

(هـ) ومنه الحديث: «لَمَا يُهِمُّني من انْقِصافِهم على باب الجنة أهَمُّ عندي من تَمام شَفاعتِي». يعني اسْتِسْعادَهم بدخول الجنة، أن يَتِمَّ لهم ذلك أهَمُّ عندي من أنْ أبلُغَ أنا مَنْزلة الشافِعين المُشَفَّعين، لأن قَبُول شَفاعتِه كرامةٌ له، فوُصولُهم إلى مُبْتَغاهم آثَرُ عنده من نَيْل هذه الكَرامة، لِفَرْط شَفَقَتِه على أمَّته[4].

* ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه: «كان يُصَلِّي ويَقْرأ القرآن فيَتَقَصَّف عليه نِساء المشركين وأبْناؤهم». أي يَزْدَحِمون.

(س) ومنه حديث اليهوديّ: «لمّا قَدِم النبيّ ﷺ المدينة قال: تَرَكْتُ ابْنَيْ قَيْلَة[5] يَتَقاصَفون على رجُلٍ يَزْعُم أنّه نَبِيٌّ».

(س) ومنه الحديث: «شَيَّبَتْني هُودُ وأخَواتُها، قَصَّفْن عليَّ الأُمَم». أي ذُكِرَ لي فيها هلاكُ الأمَم، وقُصَّ عليَّ فيها أخبارُهم، حتى تَقاصف بعضُها على بعض، كأنها ازْدَحَمَت بتَتابُعِها.

* وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباها: «ولا قَصَفُوا له قَناة». أي كَسَروا[6].

* وفي حديث موسى عليه السلام وضَرْبِه البَحْر: «فانتَهَى إليه وله قَصِيفٌ مَخافةَ أن يَضْرِبَه بعصاه». أي صَوْتٌ هائل يُشْبِه صَوْت الرعْد.

---

(١) في كلام عليّ يصف أبا بكر: «لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف» قال في «الفائق» (٢/١٥٦): أي الريح التي تقصف كل شيء، أي تكسره.

(٢) في الهروي واللسان والدر النثير: «فُرّاطٌ لِقاصفين» وقد أشار السيوطي إلى الروايتين. وانظر ما سبق في مادة «فرط».

(٣) نحوه هذا في «الفائق»(٣/ ٢٠١).

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٠١).

(٥) في أ: «أبناء قيلة».

(٦) «الفائق» (٢/ ١١٥).

* ومنه قولهم: «رَعْدٌ قاصِف». أي شديد مُهْلِك لشِدّة صَوْته.

[قصل] * في حديث الشَّعْبيّ: «أُغْمِي على رجُل من جُهَيْنة، فلما أفاق قال: ما فعَل القُصَل؟». هو بضم القاف وفتح الصاد: اسْم رَجل[1].

[قصم] * في صفة الجنة: «ليس فيها قَصْمٌ ولا فَصْمٌ». القَصْم: كَسْر الشيء وإبانَتُه، بالفاء: كسْره من غير إبانة[2].

* ومنه الحديث: «الفاجِر كالأَرْزة صَمَّاء مُعْتدِلة حتى يقْصِمها الله».

* ومنه حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما: «ولا قَصَموا له قَناة». ويُروى بالفاء[3].

* ومنه حديث أبي بكر: «فوجدت انْقِصاماً في ظَهْرِي» ويُرْوَى بالفاء. وقد تقدّما.

(هـ) وفيه: «اسْتَغْنُوا عن الناس ولو عن قِصْمة السِواك». القِصْمة بالكسْر: ما انْكَسر منه وانْشَقّ إذا اسْتِيكَ به[4]. ويُرْوَى بالفاء.

(هـ) وفيه: «فما تَرْتَفع في السماء من قَصْمةٍ إلا فُتح له بابٌ من النار». يعني الشمس. والقَصْمة بالفتح: الدَّرَجة، سُمِّيت بها لأنها كِسْرة[5]، من القَصْم: الكَسْر.

[قصا[6]] (س) فيه: «المسلمون تَتَكافأ دِماؤُهم، يَسْعَى بذِمَّتِهم أدناهم، ويَرُدُّ عليهم أقْصاهُم». أي أبعَدُهم. وذلك في الغَزْوِ، إذا دَخَل العَسْكر أرض الحرْب فوَجَّه الإمام منه السَّرايا، فما غَنِمَت من شيء أَخَذَت منه ما سُمِّي لها، ورُدَّ ما بَقِي

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٠٥).

(٢) وقد مضى، وجميع هذا في «غريب الحديث» للقاسم بن سلّام (١/ ١٨٣-١٨٤)، و«الفائق» (٣/ ٢٠٠) للزمخشري.

(٣) أي كسروا، «غريب الحديث» (٢/ ١٧٧) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ١١٥) للزمخشري.

(٤) «غريب الحديث» للقاسم بن سلّام (١/ ١٨٣).

(٥) «الفائق» (٣/ ١٧٩).

(٦) في سؤال دغفل لأبي بكر عن نسبه: «فمنكم قُصيّ الذي جمع القبائل» قال في «الفائق» (٣/ ٤٢٥): هو زيد بن كلاب بن مرّة، لقب بذلك لأنه قصا قومه أي تقصّاهم وهم بالشام فنقلهم إلى مكة، وكان يدعى أيضاً مجمّعاً.

على العسْكر، لأنهم وإنْ لم يشهَدوا الغنيمة. رِدْءٌ للسَّرايا[1] وظَهْرٌ يَرْجِعون إليهم.

(هـ) ومنه حديث وَحشيّ قاتِل حمزة: «كنتُ إذا رأيتُه في الطريق تَقَصَّيْتُها أي صِرْتُ في أقْصاها[2] وهو غايَتُها، والقَصْوُ: البُعد. والأقْصَى: الأبْعَد.

* وفي الحديث: «أنه خَطَب على ناقَتِه القَصْواء»[3]. قد تكرر ذكرها في الحديث، وهو لَقَبُ ناقة رسول الله ﷺ. والقَصْواء: الناقة التي قُطِع طَرَف أُذنِها، وكلُّ ما قُطِع من الأذُن فهو جَدْع، فإذا بَلَغ الرُّبع فهو قَصْع، فإذا جاوَزَه فهو عَضْب، فإذا استُؤصِلَت فهو صَلْم. يقال: قَصَوْتُه قَصواً فهو مَقْصُوٌّ، والناقة قَصْواء. ولا يقال بَعِيرٌ أقْصَى[4].

ولم تكن ناقة النبيّ ﷺ قَصْواء، وإنما كان هذا لَقَباً لها. وقيل: كانت مَقْطوعةَ الأُذُنِ.

وقد جاء في الحديث أنه كان له ناقةٌ تُسَمَّى: «العَضْباء» وناقة تُسَمَّى «الجَدْعَاء». وفي حديث آخر «صَلْماء»، وفي رواية أخرى «مُخَضْرَمة» هذا كلّه في الأذُن، فيَحْتمِل أن يكون كلُّ واحد صفة ناقة مُفْرَدة، ويَحْتمِل أن يكون الجميع صِفة ناقة واحدة، فسمَّاها كلُّ واحد منهم بما تَخَيَّل فيها.

ويُؤيِّد ذلك ما رُوِي في حديث عليّ رضي الله عنه حين بَعثَه رسول الله ﷺ يُبلِّغ أهلَ مكة سورة بَراءة، فرَواه ابن عباس رضي الله عنهما أنه رَكب ناقة رسول الله ﷺ «القَصْواء». وفي رواية جابر «العَضْباء». في رواية غيرهما «الجَدْعاء». فهذا يُصرِّح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة، لأنّ القَضيّة واحدة.

---

(١) وهذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٤)، ونحوه كلام الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٦٥).

(٢) كتوسطها: صرت في وسطها، «الفائق» (٤/ ٢٤).

(٣) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٤٦): القَصواء مفتوحة ممدودة، وهي المقطوعة طرف الأذن. . . وأكثر المحدثين يقول: «القُصْوى» وهو خطأ فاحش، إنما القصوى تأنيث الأقصى.

(٤) زاد في الجامع (١/ ٢٧٨) وإنما يقال مقصو ومقصيّ، تركوا فيه القياس. وكأنه أخذ هذا عن ابن سلاّم فإنه ذكر ذلك في «غريب الحديث» (١/ ٣٢١).

وقد رُوِي عن أنس رضي الله عنه أنه قال: «خَطَبنا رسول الله ﷺ على ناقةٍ جَدْعاءَ وليست بالعَضْباء». وفي إسْنادِه مَقال.

* وفي حديث الهجرة: «أنَّ أبا بكر قال: إنَّ عندي ناقَتَين، فأعْطَى رسول الله ﷺ إحداهُما وهي الجَدْعاء».

(س) وفيه: «إنَّ الشيطان ذِئب الإنسان، يأخُذ القاصِية والشاذَّة». القاصية: المُنْفرِدة عن القَطِيع البعيدة منه. يُريد أن الشيطان يَتَسَلَّط على الخارج من الجَماعة وأهلِ السُّنَّة.

باب القاف مع الضاد

[قضأ] (هـ) في حديث المُلاعَنة: «إن جاءت به قَضِيءَ العين فهو لِهلال». أي فاسِد العين[1]. يقال: الثَّوب يَقْضأُ فهو قَضِيءٌ، مِثْلُ حَذِرَ يَحْذَر فهو حَذِرٌ، إذا تَفَزَّر وتَشَقَّقَ، وتَقَضَّأَ الثوبُ مثله[2].

[قضب[3]] (هـ) في حديث عائشة رضي الله عنها: «رأت ثَوْباً مُصَلَّبا فقالت: كان رسول الله ﷺ إذا رآه في ثَوْبٍ قَضَبه». أي قَطَعه. والقَضْب: القَطْع[4]. وقد تكرر في الحديث.

* وفي مَقْتل الحسين رضي الله عنه: «فجَعل ابن زياد يَقْرَع فَمه بقَضِيب». أراد

---

(١) «الفائق» (٣/٢٠٦) ثم ذكر التقضؤ للثوب والقربة.
(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/٤١٥) وزاد: وقال الأحمر: يقال للقربة إذا تشققت وبليت إنها قضئة.
(٣) في «الفائق» (٣/١٣٢) أنه ﷺ كان له سيف يسمى القضيب، قال الزمخشري: القضيب: الدقيق والقاطع، وهو أول سيف تقلّد به.
(٤) حكاه أبو عبيد عن الأصمعي (١/٢٩)، وهو كذلك في «الفائق» (٣/٢٠٦) وزاد: ومنه القضيب للرطبة...

بالقَضِيب: السَّيفَ اللَّطيف الدَّقيق. وقيل: أراد العُود.

[قضض] فيه: «يُؤتي بالدنيا بقَضِّها وقَضِيضِها». أي بكلِّ ما فيها[١]، من قولهم: جاءوا بقَضِّهم وقَضِيضِهم: إذا جاءوا مُجْتمِعين، يَنْقَضُّ آخرُهم على أوّلهم، من قَولهم: قَضَضْنا عليهم، ونحن نَقُضُّها قَضّاً[٢].

وتَلْخيصه أنّ القَضَّ وُضِع موضِع القاضّ، كزَوْر، وصَوم، في زائِر وصائم. والقَضِيض: موضع المقْضُوض، لأن الأوّل لِتَقَدُّمه وحَمْله الآخر على اللّحاق به، كأنه يَقُضُّه على نفسه. فحقيقته: جاءوا بمُسْتَلْحِقِهم ولاحِقِهم: أي بأوّلهم وآخرهم.

والْخَصُ من هذا كلِّه قولُ ابن الأعرابي: إنَّ القَضَّ: الحَصى الكِبارُ، والقضيض: الحَصَى الصِغار: أي جاءوا بالكبير والصغير[٣].

* ومنه الحديث الآخر: «دخلت الجنةَ أمَّة بقَضِّها وقَضِيضها».

(هـ) ومنه حديث أبي الدَّحْداح:

وارْتَحِلِي بالقَضّ والأوْلادِ[٤]

أي بالأتباع ومن يَتَّصِل بك.

(س) وفي حديث صَفْوان بن مُحْرز: «كان إذا قَرأ هذه الآية: ﴿وسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾، بكى حتى يُرَى لقد انْقَدَّ قَضِيضُ زَوْره». هكذا رُوي.

قال القُتَيْبي: هو عندي خطأ من بعض النَّقَلة، وأراه: «قَصَصُ زَوْرِه». وهو وَسَط الصَّدر[٥]. وقد تقدّم، ويَحْتمل إن صَحّت الرواية: أن يُرادَ بالقَضِيض صِغارُ العِظام

---

(١) قال ذلك أبو عبيد القاسم وزاد: ويروى بالكسر، وأحسبه لغة «غريب الحديث» (١/ ٤٧٠).
(٢) زاد الزمخشري: والقض في الأصل الكسر، فاستعمل في سرعة الإرسال والإيقاع، كما يقال: عقاب كاسر (٣/ ٢٠٦).
(٣) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٠٧).
(٤) في الهروي: «فارتحلي».
(٥) زاد: وفيه لغة أخرى: قص، وهو المستعمل في الكلام، فأما قصص فإنه لأهل الحجاز... «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٨) قلت: وقد قال صاحب «الفائق» (٣/ ٢٠٧): يحتمل إن لم يكن مصحّفاً عن «قصص» وهو المشاس المغروزة فيه شراسيف أطراف الأضلاع في وسط الصدر، أن يصفه بالقضيض، وهو المكسور، لمآله إلى ذلك ومشارفته له، كقوله ﷺ: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله».

تشبيها بصِغار الحَصَى.

(هـ) وفي حديث ابن الزُّبير وهَدْم الكعبة: «فأخَذ ابنُ مُطِيع العَتَلَةَ فعَتَل ناحيةً من الرُّبْض فأقَضَّه». أي جَعَله قَضَضاً. والقَضَض: الحَصى الصِّغار[1]، جمع قِضَّة[2]، بالكسر والفتح.

(س) وفي حديث هَوازِن: «فاقْتَضَّ الإداوة». أي فتح رأسَها، من اقْتِضاض البِكْر[3]. ويُرْوَى بالفاء. وقد تقدم.

[قضقض] (هـ) في حديث مانع الزكاة: «يُمَثَّل له كَنْزُه [يوم القيامة][4] شُجاعاً فيُلْقِمه يدَه فيُقَضْقِضُها». أي يكْسرها[5]. ومنه: أسَدٌ قَضْقاض[6]: إذا كان يَحْطِم فَرِيسته.

(هـ) ومنه حديث صَفِيّة بنت عبد المطلب: «فأطلَّ علينا يهودِيٌّ فقُمت إليه فضرَبْتُ رأسَه بالسيف، ثم رَمَيْتُ به عليهم، فتَقَضْقضوا». أي انكَسَروا وتَفرّقوا[7].

[قضم] (هـ) في حديث الزُّهري: «قُبِضَ رسول الله ﷺ والقُرآن في العُسُب القُضُم». هي الجلود البِيض، واحدها: قَضِيم[8]، ويُجمع على: قَضَمٍ أيضاً، بفتحتين، كأدِيم وأَدَم[9].

* ومنه الحديث: «أنه دخل على عائشة وهي تلعب ببِنْتِ مُقَضّمة» هي لُعْبة تُتَّخذ من جلود بيض. ويقال لها: بنت قُضَّامة[10] بالضم والتشديد.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٧٥).
(٢) «غريب الحديث» (٢/ ١٥٨) لابن قتيبة.
(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٤٣): أو ابتدأ فشرب منها وتمسح.
(٤) زيادة من الهروي.
(٥) ويقطعها.
(٦) «الفائق» (٢/ ٢٢٣)، والزيادة من عنده.
(٧) «الفائق» (١/ ٤٨).
(٨) «الفائق» (٢/ ٤٣١).
(٩) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٥).
(١٠) حكى في اللسان عن ابن بَرّي «بضم القاف غير مصروف».

(س) وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «ابْنُوا شديداً، وأملِّوا بعيداً، واخْضَموا فَسَنَقْضِم»[1]. القَضْم: الأكل بأطراف الأسنان[2].

* ومنه حديث أبي ذرّ رضي الله عنه: «تأكلون خَضْماً ونأكل قَضْماً»[3].

* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: «فأخذتِ السِّواك فقضمَتْهُ وطَيَّبَتْه». أي مَضَغَتْه بأسنانها ولَيَّنَتْه.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «كانت قريش إذا رأته قالت: احْذَروا الحُطَم، احْذَروا القُضَم». أي الذي يَقْضِم الناس فيُهْلِكهم.

[قضا[4]] (س) في صلح الحديبية: «هذا ما قاضَى عليه محمَّد». هو فاعَل، من القَضاء: الفَصْل والحُكْم، لأنه كان بينه وبين أهل مكة.

* وقد تكرر في الحديث ذِكر: «القَضاء». وأصلُه: القَطْع والفَصْل. يقال: قَضَى يَقْضِي قَضاءً فهو قاضٍ: إذا حكَم وفَصَل. وقضاءُ الشيء: إحْكامُه وإمْضاؤه والفَراغ منه، فيكون بمعنى الخَلْق.

وقال الزُّهري[5]: القَضاء في اللُّغة على وجوه، مَرْجعها إلى انقطاع الشيء وتَمامه. وكلُّ ما أُحْكِم عَملُه،أو أتمَّ أو خُتِم، أو أُوجِبَ، أو أُعْلم، أو أُنْفِذَ، أو أُمْضِيَ. فقد قُضِي. وقد جاءت هذه الوجُوه كلُّها في الحديث.

* ومنه: «القَضاء المَقْرون بالقَدَر». والمراد بالقَدَر: التقْدير، وبالقضاء: الخَلْق، كقوله تعالى: ﴿فقضاهُنَّ سَبْعَ سمٰوٰتٍ في يَوْمَيْنِ﴾ أي خَلَقَهُنَّ.

---

(١) في اللسان: «فإنا سنقضم».

(٢) وعبارة المصنف كما مضى في «خضم» الأكل بأدنى الأضراس، والذي في «الفائق» (١/ ٣٨٠): الأكل بأدنى الأسنان.

(٣) «الفائق» (١/ ٣٨٢).

(٤) في كلام شريح: «إن كان اقتضى مالك مسمّى فأنت أحق به» قال ابن قتيبة: أي إن كان قبض مالك على أنه لك فأنت أحق به... «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٢).

(٥) كذا في الأصول ولعل الصواب: الأزهري.

فالقضاء والقَدَرَ أمْران مُتَلازِمان لا يَنْفَكُّ أحدُهما عن الآخر، لأن أحدَهُما بمَنْزِلة الأساس وهو القَدَر، والآخَرَ بمنزلة البِناء وهو القَضاء، فَمن رام الفصل بينهما، فقد رام هَدْم البِناء ونَقْضَه.

وفيه ذِكْر: «دارِ القضاء بالمدينة» قيل: هي دار الإمارة.

وقال بعضهم: هو خطأ، وإنما هي دار كانت لعُمَر بن الخطاب، بيعَت بعد وَفاته في دَيْنه، ثم صارت لِمَروان وكان أمِيراً بالمدينة، ومِن هاهنا دَخَل الوَهْم على منْ جَعَلها دارَ الإمارة.

باب القاف مع الطاء

[قط[1]] (س) فيه: «ذَكَر النارَ فقال: حتى يَضَعَ الجبّارُ فيها قَدَمَه فتقول: قَطْ قَطْ». بمعنى حَسْب، وتكرارها للتأكيد، وهي ساكنة الطاء مخفَّفة.

ورواه بعضهم: «فتقول: قَطْنِي قَطْنِي». أي حَسْبِي.

* ومنه حديث قتلِ ابن أبي الحُقَيق: «فَتحامَل عليه بسَيْفه في بَطْنه حتى أنفذَه، فَجَعل يقول: قَطْنِي قَطْنِي».

(س) وفي حديث أُبَيّ: «وسأل زِرّ بن حُبَيْش عن عدَد سورة الأحزاب فقال: إمَّا ثلاثاً وسبعين، أو أربعاً وسبعين فقال: أقَطْ؟». بألف الاستِفهام: أي أحَسْب؟.

* ومنه حديث حَيْوَة بن شُرَيح: «لَقيتُ عُقْبَة بن مسلم قلت له: بَلَغني أنك حدّثت عن عبدالله بن عَمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ كان يقول: إذا دخل المسجد أعوذ

---

(١) في كلام زيد بن ثابت رضي الله عنه: «أنه كان لا يرى ببيع القطوط بأساً إذا خرجت» قال ابن قتيبة: القطوط الأرزاق واحدها قِط «غريب الحديث» (١٧/٢).

بالله العظيم، وبوَجْهه الكريم، وسُلطانه القديم، من الشيطان الرجيم، قال: **أقَطْ** ؟ قلتُ: نَعم».

[قطب] (س) فيه: «أنه أُتِيَ بِنبيذٍ فشمَّه فقَطَّب». أي قَبَض ما بين عينيه كما يَفْعله العَبُوس، ويُخَفَّف ويُثقل.

(س) ومنه حديث العباس: «ما بالُ قُريشٍ يَلْقَوْننَا بوجوهٍ قاطبة». أي مُقَطَّبة، وقد يجيء فاعِل بمعنى مفعول، كعِيشة راضية، والأحسن أن يكون فاعل على بابه، من قَطَب المخَفَّفة.

* ومنه حديث المغيرة: «دائِمة القُطوب». أي العُبوس. يقال: قَطَب يَقْطِب قُطوباً. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث فاطمة: «وفي يَدِها أثرُ قُطْب الرَّحى». هي الحديدة المركَّبة في وَسط حَجر الرَّحَى السُّفْلى التي تَدُور حَوْلها العُلْيا.

(هـ) وفيه: «أنه قال لرافع بن خَديج - ورُمي بَسَهْم في ثَنْدُوَته - إن شئت نَزَعْتُ السَّهم وتَرَكْتُ القُطْبة وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيدٌ». القطْبة والقُطْب: نصْل السهم[1].

(س) ومنه الحديث: «فيأخذ سَهْمه فيَنْظُر إلى قُطْبه فلا يرى عليه دَماً».

* وفي حديث عائشة: «لمّا قُبِض رسول الله ﷺ ارْتَدَّت العرب قاطِبةً». أي جميعهم، هكذا يقال نَكِرة منصوبة غير مُضافة، ونَصْبُها على المصدر أو الحال.

[قطر] (س) فيه: «أنه عليه السلام كان مُتَوَشِّحاً بِثَوْبٍ قِطْرِيّ». هو ضَرْب من البُرود فيه حُمْرة، ولها أعْلام فيها بعض الخشونة.

وقيل[2]: هي حُلَلٌ جِياد تُحْمَل من قِبَل البَحْرين.

وقال الأزهري: في أعْراض البَحْرين قرية يقال لها: قَطَر، وأحْسَب الثِّياب القَطْرية

---

(١) وعبارة «الفائق» (٣/٢٠٩) هو نصل صغير ترمى به الأغراض.
(٢) قاله خالد بن جبنة كما في اللسان.

نسِبَت إليها، فكسروا القاف للنسبة وخففوا.

* ومنه حديث عائشة: «قال أيْمَنُ: دخلت على عائشة وعليها دِرْعٌ قِطْرِيٌّ ثَمَنُه[1] خمسة دراهم». وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عليّ: «فنَفَرتْ نَقَدَةٌ فقطَّرَت الرجُلَ في الفُرات فغَرِق». أي ألقته في الفُرات على أحدِ قُطْرَيه: أي شِقَّيْه. يقال: طَعَنُه فقَطَّره إذا ألقاه. والنَّقَدُ: صِغار الغَنَم[2].

(هـ) ومنه الحديث: «أنَّ رجلاً رَمَى امرأةً يوم الطائف، فما أخطأ أن قطَّرها».

(هـ) وحديث ابن مسعود: «لا يُعْجِبَنَّك ما تَرى من المَرْء حتى تَنْظُر على أيّ قُطْرَيْه يَقَع[3]». أي على أيّ جَنْبَيْه يكون، في خاتمةِ عمله، على الإسلام أو غيره[4].

* ومنه حديث عائشة تصف أباها: «قد جَمع حاشِيَتَه وَضَمّ قُطْرَيه». أي جَمع جانِبَيْه[5] عن الانْتِشار والتَّبَدْد والتَّفرّق.

(هـ) وفي حديث ابن سِيرِين: «أنه كان يَكْره القَطَر». هو - بفتحتين - أن يَزِن جُلَّةً من تمر، أو عِدْلاً من متاع ونحوهما، ويَأخُذ ما بَقي على حِساب ذلك ولا يَزِنَهُ، وهو المُقاطَرة[6].

وقيل: هو أن يأتيَ الرجل إلى آخر فيقول له: بِعْني مالك في هذا البيت من التَّمر جُزَافاً، بلا كَيل ولا وَزْن. وكأنه من قِطار الإبل، لاتِّباع بعضِه بعضاً. يقال: أقْطَرْتُ الإبلَ وقَطَّرْتُها.

---

(١) كذا في اللسان، وفي الأصل كان: «ثمن».
(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣٦٦).
(٣) في الهروي: «وَقَع».
(٤) «الفائق» (٣/٢٠٩).
(٥) زاد ابن قتيبة: أرادت أنه تحزّم وشمّر لتلافي الأمر، «غريب الحديث» (٢/١٧٨)، و«الفائق» (٢/١١٥) للزمخشري.
(٦) «الفائق» (٣/٢١٠).

(س) ومنه حديث عُمارة: «أنه مَرَّت به قِطارة جِمال». القِطارة والقِطارُ: أن تُشَدَّ الإبِلُ على نَسَقٍ، واحداً خلْف واحد.

[قطرب] (هـ) في حديث ابن مسعود: «لا أَعْرِفَنَّ[1] أحدكم جِيفة لَيْل قُطْرُبَ نَهار». القُطْرُب: دُوَيْبَّة لا تَسْتريح نهارَها سَعْياً، فشَبَّه به الرجُل يسْعى نَهارَه في حوائج دُنْياه، فإذا أمْسى كان كالاًّ تَعِباً، فيَنام ليلَتَه حتى يُصْبح، كالجيفة التي لا تتحرّك[2].

[قطط[3]] في حديث المُلاعنة: «إن جاءت به جَعْداً قَطَطاً فهو لفُلان». القَطَطُ: الشديد الجعُودة[4]. وقيل: الحَسَن الجُعُودة، والأوّل أكثر. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «كان إذا عَلاَ قَدَّ، وإذا توسَّط قَطَّ»[5]، أي قَطَعه عَرْضا نصفين.

(هـ) وفي حديث زيد وابن عمر[6] رضي الله عنهم: «كانا لا يَرَيانِ ببيع القُطوط بأساً إذا خَرجَت». القُطوط: جمْع قِطٍ، وهو الكتاب والصَّكّ يُكْتَب للإنسان فيه شيء يَصِل إليه. والقِطُّ: النَّصيب[7].

وأراد بها الأرزق والجوائز التي كان يَكْتُبها الأمَراء للناس إلى البلاد والعُمّال، وبيْعُها عند الفقهاء غير جائز ما لم يَحْصُل ما فيها في مِلْك مَن كُتِبَت له.

---

(١) في الأصل: «لأعرِفَنّ» والتصحيح من أ، واللسان، والهروي، و«الفائق» (٢/ ٣٦٠).
(٢) الذي في اللسان: «كالجيفة لا يتحرّك» وقد أخذ الهروي هذا عن أبي عبيد القاسم بحروفه، كما في «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٥)، وقد هذا ذكر أيضاً الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٠٩).
(٣) في حديث جابر وجَمَله: «فانطلق أوسع جمل ركبته قط» قال في «الفائق» (٣/ ٢٠٨): قط اسم الزمان الماضي، كعَوَض اسم للآتي.
(٤) زاد أبو عبيد القاسم: «مثل أشعار الحبش» «غريب الحديث» (١/ ٣٨٩) في شرح صفته ﷺ.
(٥) الذي في «الفائق» من حديثه هذا: «ولقد قط سيفي درعه..» (٢/ ٢٢١) ثم قال: «القط: القطع عرضاً كقط القلم».
(٦) لم يذكر «الفائق» ابن عمر.
(٧) وعبارة «الفائق» (٣/ ٢١٠): هي الخطوط التي فيها الأرزاق يكتب بها إلى النواحي التي فيها حق السلطان، الواحد قط، وهو من القَطّ بمعنى القطع لأنه قطعة من القرطاس أو قطعة من الرزق، والمعنى أنه رخص في بيعها، وهو بيع ما لم يقبض.

[قطع[1]][2] [3](هـ) فيه: «أنّ رجلاً أتاه وعليه مُقَطَّعاتٌ له». أي ثِيابٌ قِصار[4]، لأنها قُطِعَت عن بُلوغ التَّمام[5].

وقيل[6]: المُقَطَّع من الثياب: كل ما يُفَصَّل ويُخاط من قميص وغيره، وما لا يُقْطَع منها كالأُزُر والأَرْدية[7].

ومن الأوّل:

(هـ) حديث ابن عباس رضي الله عنهما في وقت صلاة الضُّحى: «إذا تَقَطَّعَت[8] الظلال». أي قَصُرت، ولأنها تكون بُكْرة مُمتدَّة، فكلَّما ارتَفَعَت الشمس قَصُرت[9].

ومن الثاني:

(هـ) حديث ابن عباس، في صفة نخل الجنَّة: «منها مُقَطَّعاتُهم وحُلَلُهم»[10]. ولم يكُن يَصِفُها بالقِصَر، لأنه عيْب.

وقيل: المُقَطَّعات لا واحد لها، فلا يقال للجُبَّة القصيرة مُقَطَّعة، وللقَميص مُقَطَّع، وإنما يقال لجُمْلة الثياب القِصار مُقَطعات، والواحد ثَوبٌ.

---

(١) قال حماد: «لا يقطع الجنابة إلا نوم أو بول»، أي لا يفرّغ ما بقي في ذكره من المنيّ إلا من نام أو بال. وانظر مادة «وعب» وشرح قول حذيفة «نومة بعد الجماع أوعب للماء».

(٢) جاء في الحديث: «بشر ركيب السعاة بِقِطْعٍ من جهنم..» قال في «الفائق» (٢/ ٨١): القِطْع: اسم ما قطع.

(٣) في الحديث: أتي ﷺ ببدنات خمس.. فقال: «من شاء فليقتطع» قال في «الفائق» (٢/ ١٢٠): أي فليقطع لنفسه ما شاء، وهي رخصة في النهبى إذا كانت بإذن صاحبها...

(٤) حكي ذلك أبو عبيد القاسم عن الكسائي «غريب الحديث» (١/ ١٠١).

(٥) «الفائق» (٣/ ٢٠٨) ثم ذكر قول شمر الآتي.

(٦) قاله شمر.

(٧) زاد في «الفائق»: واستشهد بحديث ابن عباس: «نخل الجنة سعفها كسوة لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم» وعنه أن المقطعات برود عليها وشي مقطع.

(٨) في الهروي: «انقطعت».

(٩) كذا في «غريب الحديث» للقاسم (١/ ١٠١)، و«الفائق» (٣/ ٢٠٨) للزمخشري.

(١٠) انظر أول حديث في الجذر مع حواشيه.

(هـ) وفيه: «نَهى عن لُبْس الذهب إلاَّ مُقَطَّعاً». أراد الشيء اليسير منه، كالحَلْقة والشَّنْف ونحو ذلك[1]، وكَره الكثير الذي هو عادة أهل السَّرَف والخُيَلاء والكِبْر. واليسيرُ هو ما لا تجب فيه الزكاة.

ويُشْبِه أن يكون إنما كَرِه استعمال الكثير منه، لأن صاحبه ربما بَخِل بإخراج زكاته فيأثَم بذلك عند مَن أوجَب فيه الزكاة.

(هـ) وفي حديث أبْيَضَ بن حَمَّال: «أنه اسْتَقْطَعه الملْح الذي بِمأْرِب». أي سأله أن يَجعله له قِطاعاً يَتَمَلَّكُه ويَسْتَبِدُّ به ويَنْفرِدُ. والإقطاع يكون تمليكاً وغير تَمليك.

(هـ) ومنه الحديث: «لَمَّا قَدِم المدينةَ أقْطَع الناس الدُّورَ». أي أنْزَلَهم في دُور الأنْصار.

* ومنه الحديث : «أنه أقْطَع الزُّبير نَخْلاً». يُشْبِه أنه إنما أعطاه ذلك من الخمُس الذي هو سَهْمه، لأن النَّخل مالٌ ظاهر العين حاضر النَّفْع، فلا يجوز إقْطاعُه. وكان بعضُهم يَتأوّل إقْطاع النبيّ ﷺ المُهاجرين الدُّور على معنى العارِية.

* ومنه الحديث: «كانوا أهل دِيوان أو مُقْطَعين». بفتح الطاء، ويُروى «مُقْتطِعين». لأنّ الجُند لا يَخْلُون من هذين الوجهين.

* وفي حديث اليمين: «أو يَقْتَطِع بها مال امْرِىء مسلم». أي يأخذه لنفسه مُتَملِّكاً، وهو يَفْتعِل من القَطْع.

* ومنه الحديث: «فَخَشِينا أن يُقْتَطَع دوننَا». يُؤْخَذَ ويُنْفَرد به.

* ومنه الحديث: «ولو شِئنا لاقْتَطَعْناهم».

* وفيه: «كان إذا أراد أن يَقْطَع بَعْثاً». أي يُفْرِد قَوماً يَبْعَثهم في الغَزْو ويُعَيّنهم من غيرهم.

* وفي حديث صلة الرحم: «هذا مَقام العائِذ بك من القَطيعة». القطيعة: الهِجْران

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٣٦٠)، و«الفائق» (٣/ ٢٠٨) للزمخشري.

والصَّدُّ، وهي فَعِيلة، من القَطْع، ويُريد به تَركَ البرِّ والإحسان إلى الأهل والأقارب، وهي ضدُّ صلة الرحم.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «ليس فيكم من تَقَطَعُ دونه[1] الأعْناقُ مِثْل[2] أبي بكر». أي ليس فيكم أَحَدٌ[3] سابقٌ إلى الخيرات، تَقَطَّع أعْناق مُسابقيه حتى لا يَلْحَقَه[4] أحدٌ مِثْل أبي بكر رضي الله عنه. يقال للفَرس الجَواد: تَقَطَّعَت أعناق الخيل عليه فلم تَلْحقه[5].

* ومنه حديث أبي ذَرّ[6] رضي الله عنه: «فإذا هي يُقَطِّع[7] دونَها السَّراب». أي تُسْرِع إسْراعاً[8] كثيراً تَقَدَّمَت به وفاتَت، حتى إن السَّراب يَظْهر دونَها: أي من وَرائها لبُعْدِها في البَرّ.

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه: «أنه أصابه قُطْع»[9]. القُطْع: انْقطاع النَّفَس[10] وضِيقُه[11].

(هـ) وفيه: «كانت يَهُودُ قوماً لهم ثِمارٌ لا تُصِيبها قُطْعَةٌ». أي عَطَشٌ بانقطاع الماء عنها. يقال: أصابت الناسَ قُطْعَةٌ: أي ذَهَبت مِياه رَكاياهم.

* وفيه: «إنَّ بَيْن يَدَي الساعة فِتَناً كقِطْع الليل المُظْلم». قِطْعُ الليل: طائفةٌ منه، وقِطْعة. وجَمْع القِطْعة: قِطَع. أراد فِتْنة مُظْلِمة سوداء تعظيماً لِشأنها.

---

(١) في اللسان، والتاج، و«الفائق» (٣/ ٢٠٩): «عليه».
(٢) يجوز رفع «مثل» ونصبه. انظر «الفائق».
(٣) تكملة من اللسان نقلاً عن ابن الأثير، ومن «الفائق».
(٤) تقدير كلام المصنف: تقطع أعناق مسابقية حتى تلحقه، فلا يلحقه أحد.
(٥) «الفائق» (٣/ ٢٠٩).
(٦) هكذا في الأصل واللسان. والذي في أ وتاج العروس: «أبي رَزِين».
(٧) في أ «تَقَطَّعُ».
(٨) في أ «أي تَسَرَّعُ دونها إسراعاً».
(٩) تمام الأثر: وكان يطبخ له الثوم في المساء فيأكله.
(١٠) «الفائق» (٣/ ٢١٠).
(١١) وهو الرّبو على حدّ تعبير الكسائي، كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣١٠).

(هـ) وفي حديث ابن الزبير والجِنِّيّ: «فجاء وهو على القِطْع فنَفَضَه[١]». القِطْع بالكسر: طِنْفِسة[٢] تكون تحت الرَّحْل على كَتِفَي البعير[٣].

(هـ) وفيه: «أنه قال لمّا أنشده العباس ابن مِرْداس أبياته العَيْنِيَّة: اقْطَعُوا عني لسانه». أي أعْطُوه وأرْضُوه حتى يَسْكُت، فكَنَى باللسان عن الكلام.

* ومنه الحديث: «أتاه رجلٌ فقال: إني شاعر فقال: يا بلال اقْطَع لسانه، فأعطاه أربعين درْهما».

قال الخطَّابي: يُشْبه أن يكون هذا ممن له حقٌّ في بيت المال، كابن السبيل وغيره، فتعَرَّض له بالشعر فأعطاه لحقِّه، أو لحاجِته، لا لِشعْره.

(س) وفيه: «أن سارِقاً سَرَق فقُطع، فكان يَسْرِق بقَطَعَته». القَطَعة، بفتحتين: الموضع المقطوع من اليد، وقد تُضم القاف وتُسَكَّن الطاء.

(هـ) وفي حديث وفد عبد القَيْس: «يَقْذِفون فيه من القُطَيْعاء». هو نَوْع من التمر. وقيل: هو البُسْر قبل أن يُدْرِك.

[قطف] * في حديث جابر: «فبَيْنا أنا على جَملي أسِير، وكان جَملي فيه قِطاف». وفي رواية: «على جَملٍ لِي قَطُوف». القطاف: تَقارُب الخَطو في سُرعة[٤]، من القَطْف: هو القَطْع. وقدَ قَطَف يَقْطِف قَطْفاً وقِطافاً. والقَطُوف: فَعُول منه.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه ركب على فرسٍ لأبي طلحةَ يَقْطِفُ». وفي رواية: «قَطُوف».

* ومنه الحديث: «أقْطَفُ القومِ دابَّةَ أميرُهم»[٥]. أي أنهم يَسِيرون بسِيْر دابَّتِه،

---

(١) رواية الهروي: «يَنْفُضُه».
(٢) «الفائق» (٤/ ٨٠).
(٣) زاد ابن قتيبة: والجمع قطوع «غريب الحديث» (٢/ ١٥٦).
(٤) الذي في «الفائق» (٣/ ٢٠٧): القطاف: مقاربة الخطا والإبطاء، من القطف وهو القطع، لأن سيره يجيء مقطعاً غير مطّرد، قلت: وهذا هو الصواب فإن الروايات متفقة على بطيء جمله، ويؤيد هذا الحديث بعد الآتي.
(٥) في اللسان: «أقطفَ القومَ دابّةً أميرِهم».

فيتَّبعونه كما يُتَّبع الأمير[1].

(هـ) وفيه: «يَجْتمع النَّفَرُ على القِطْف فيُشْبِعهم». القِطْف بالكسر: العُنْقود[2]، وهو اسم لكلِّ ما يُقْطَف، كالذِّبْح والطِّحْن. وقد تكرر ذكره في الحديث، ويُجْمَع على قِطاف وقُطوف، وأكثر المُحدِّثين يَرْوُنَه بفتح القاف، وإنما هو بالكسر[3].

* ومنه حديث الحجّاج: «أرَى رُؤوساً قد أيْنَعَت وحان قِطافُها». قال الأزهري: القِطاف: اسم وقت القَطْفِ، وذَكَر حديث الحجّاج. ثم قال: والقَطَاف بالفتح جائز عند الكسائي. ويجوز أن يكون القِطاف مصدراً.

(س) وفيه: «يَقْذفون فيه من القَطِيف». وفي رواية: «تُدِيفُون فيه من القَطِيف». القَطيف: المَقْطوف من التَّمر، فَعِيل بمعنى مفعول.

(س) وفيه: «تَعِس عَبْدُ القَطِيفة». هي كِساء له خَمْل: أي الذي يَعْمل لها ويَهْتَمّ بتَحْصيلها. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

[قطن] (هـ) في حديث المَوْلد: «قالت أمُّه لمَّا حَمَلَت به: والله ما وَجَدْتُه في قَطَنٍ ولا ثُنَّة». القَطَن: أسْفَل الظهْر، والثُّنة: أسفل البَطْن[4].

(س) ومنه حديث سَطِيح[5]:

حتى أتى عارِي الجَآجِيء والقَطَنْ[6]

وقيل: الصواب: «قَطِنٌ بكسر الطاء، جمع قَطِنة، وهي ما بين الفَخِذَين.

(هـ) وفي حديث سَلْمان: «كنت رجُلاً من المجوس، فاجْتَهَدت فيه حتى كنتُ

---

(١) انظر ما قدمناه قبل حديث.
(٢) «الفائق» (٣/ ٦٠).
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٧٤).
(٤) زاد ابن قتيبة: من السرة إلى ما تحتها «غريب الحديث» (١/ ١٣٨)، وكذا هو في «الفائق» (٣/ ٢٠٨) مع زيادة ابن قتيبة.
(٥) في حديث ولادته ﷺ لما جاءه عبد المسيح وأنشده أبياتاً فيها.
(٦) قال في «الفائق» (٢/ ٤٢): هو ما بين الوركين.

قَطِنَ[١] النار». أي خازِنَها وخادِمها: أراد أنه كان لازِماً لها لا يُفارِقُها، من قَطَن في المكان إذا لَزِمه[٢].

ويُروى بفتح الطاء جَمْع قاطِن، كخادِم وخَدَم. ويجوز أن يكون بمعنى قاطِن، كَفَرَطٍ وفارِط[٣].

* ومنه حديث الإضافة: «نحن قَطِينُ الله». أي سُكَّان حَرَمه. والقَطين: جَمْع قاطِن، كالقُطَّان. وفي الكلام مضاف محذوف تقديره: نحن قَطِين بيت الله وحَرَمِه. وقد يجيء القَطين بمعنى قاطِن، للمبالغة.

* ومنه حديث زيد بن حارثة:

فإني قطينٌ البيتِ عند المَشاعِرِ

* وفي حديث عمر: «أنه كان يأخذ من القِطْنِيَّة العُشْرَ». هي بالكسر والتشديد: واحدة القَطانِي، كالعَدَس والحِمَّص، واللُّوبِياء ونحوها.

[قطا] فيه: «كأنّي أنْظُر إلى موسى بن عِمْرانَ في الوادي مُحْرِماً بين قَطَوانِيَّتَيْن»[٤]. القَطَوانِيَّة: عَباءةٌ بيضاءُ قصيرة الخَمْل، والنون زائدة.

كذا ذكره الجوهري في المُعْتَلّ. وقال: «كِساءٌ قَطَوانِيّ»[٥].

(هـ) ومنه حديث أمّ الدرداء: «قالت: أتاني سَلْمان الفارسي يُسَلِّم عليّ، وعليه عَباءةٌ قَطَوانِيَّةٌ».

---

(١) قال الزمخشري: بفتح الطاء وكسرها.
(٢) «الفائق» (٣/ ٢١٠).
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٥٤) لابن قتيبة.
(٤) انظر الكبير (١٢٥١٠) للطبراني، ومسند أبي يعلى (٥٠٩٣)، و«مجمع الزوائد» (٣/ ٢٢١)، و(٣/ ٢٢٢).
(٥) هكذا ذكر الجوهري فقط، ولم يشرح ولم يذكر الحديث.

باب القاف مع العين

[قعبر] (هـ) فيه: «أن رجُلاً قال: يا رسول الله مَن أهلُ النار؟ قال: كلُّ شديدٍ قَعْبَرِيّ، قيل: وما القَعْبَرِيّ؟ قال: الشديد على الأهل، الشديد على العَشِيرة، الشديد على الصاحب». قال الهروي: سألتُ عنه الأزهري فقال: لا أعرفه.

وقال الزمخشري[1]: أرى أنه قَلْب عَبْقَرِيّ. يقال: رجُلٌ عَبْقَرِيٌّ، وظُلْمٌ عَبْقَرِيٌّ: شديد فاحِش. والقلب في كلامهم كثير[2].

[قعد] (هـ) فيه: «أنه نَهى أن يُقْعَد على القَبْر». قيل: أراد القُعود لِقَضاء الحاجة من الحَدَث.

وقيل: أراد للإحداد والحُزن، وهو أن يُلازِمه ولا يَرْجِع عنه.

وقيل: أراد به احْترام الميِّت، وتَهْويلَ الأمْر في القُعود عليه، تَهاوناً بالميِّت والمَوْت.

ورُوِي أنه رُجلاً مُتَّكِئاً على قَبر فقال: «لا تُؤذِ صاحِبَ القبر».

(هـ) وفي حديث الحُدود: «أُتِيَ بامرأة قد زَنَت، فقال: ممَّن؟ قالت: من المُقْعَد الذي في حائط سَعْد». المُقْعَد: الذي لا يَقدِر على القيام، لِزَمانةٍ به، كأنه قد أُلْزِم القُعود.

وقيل: هو من القُعاد، وهو داء يأخذ الإبل في أوراكِها فيُمِيلها إلى الأرض.

* وفي حديث الأمر بالمعروف: «لا يَمْنَعُه ذلك أن يكون أكِيلَه وشَرِيبَه وقَعِيده». القَعيد: الذي يُصاحبك في قُعودك، فَعِيل بمعنى مُفاعِل.

---

(١) في «الفائق» (٣/ ٢١٢ - ٢١٣).

(٢) زاد الزمخشري: مثل كعبر وبعكر، وتقرطب على قفاه وتبرقط، وسحاب مكفهر ومكرهف، واضمحل وامضحل، ولعمري ورعملي، وعصافير القتب وعراصيفه.

* وفي حديث أسماء الأشهَليّة: «إنَّا معاشِرَ[١] النساء مَحصوراتٌ مقصوراتٌ، قَواعِد بُيُوتكم، وحَوامِلُ أولادكم». القَواعِد: جمع قاعِد، وهي المرأة الكبيرة المُسِنَّة، هكذا يقال بغير هاء: أي إنها ذات قُعود، فأما قاعدة فهي فاعِلة، من قَعَدت[٢] قُعوداً، ويُجمع على قَواعِدَ أيضاً.

(س) وفيه: «أنه سأل عن سَحائبَ مرَّت فقال: كيف تَروْن قواعِدَها وبَواسِقها؟». أراد بالقَواعِد ما اعْتَرض منها وسَفَل[٣]، تشبيهاً بقَواعد البِناء[٤].

(هـ) وفي حديث عاصم بن ثابت:

أبو سليمانَ ورِيشُ المُقْعَد ... وضالَةٌ مثْلُ الجَحِيم المُوقَدِ[٥]

ويُروى «المُعْقَد»، وهما اسم رجُل كان يَريش لهم السِهام: أي أنا أبو سليمان ومَعي سِهام راشَها المُقْعَد، فما عُذْرِي في ألاّ أقاتِل؟.

وقيل[٦]: المُقْعد: فَرْخ النَّسْر وريشُه أجْود[٧]، والضالَة: من شَجَر السِّدْر يُعْمَل منها السِّهام، شَبَّه السِّهام بالجَمْر لتَوَقُّدِها[٨].

(س) وفي حديث عبدالله: «مِن الناس من يُذلُّه الشيطان كما يُذِلّ الرجُلُ قَعُودَه». القَعود من الدَّوابّ: ما يَقْتَعِده الرجُلِ للركوب والحمْل، ولا يكون إلاَّ ذَكَراً. وقيل: القَعود: ذَكَر، والأنثى قَعُودة. والقَعود من الإبِل: ما أمْكَن أن يُرْكَب، وأدْناه أن

---

(١) في الأصل: «معشر» وأثبتّ ما في أ، واللسان.
(٢) في الأصل: «قعد قعوداً» وأثبتّ ما في أ، واللسان.
(٣) وعبارة أبي عبيد القاسم: هي أصولها المعترضة في آفاق السماء «غريب الحديث» (١/ ٤٢٤).
(٤) في الأصل والدر النثير: «النساء» والتصحيح من أ واللسان، وفي «الفائق» (٣/ ٢١٢): «كقواعد البنيان».
(٥) زاد أبو محمد ابن قتيبة قبل هذا: «ووبَر من متن ثور أجرد». وذكر في الشرح من «غريب الحديث» (١/ ٦٨) نحو قول المصنف، وقال: والمقعد، كان مقعداً ـ لا يستطيع المشي ـ.
(٦) قاله ابن الأعرابي.
(٧) في «الفائق» (٣/ ٢١١): «أجود الريش». وقال: والمقعد: رجل بنّاء كان مقعداً. وقيل: المقعد: النسر الذي قشب له حتى صيد فأخذ ريشه.
(٨) «الفائق» (٣/ ٢١١).

يكون له سَنَتان، ثم هو قَعود، إلى أن يُثْنِيَ فيدْخُل في السَّنة السادسة، ثم هو جَمَل.

(س) ومنه حديث أبي رَجاء: «لا يكون الرَّجل مُتَّقِياً حتى يكون أذَلَّ من قَعُود[١]، كلُّ مَن أتَى عليه أرْغاه». أي قَهَره وأذَلَّه، لأن البعير إنما يَرْغُو عن ذُلٍ واسْتِكانة.

[قعر] (هـ) فيه: «أنَّ رَجُلاً تَقَعَّر عن مالٍ له». وفي رواية: «انْقَعَر عن ماله». أي انْقَلَع من أصلِه. يقال: قَعَره إذا قَلَعَه، يعني أنه مات عن مالٍ له[٢].

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «أنَّ عُمَر لَقِيَ شيطاناً فصارَعه فقَعَره». أي قَلَعه.

[قعس] (س) فيه: «أنه مَدّ يَدَه إلى حُذَيفَة فتَقاعَس عنه أو تَقَعَّس». أي تأخَّر.

* ومنه حديث الأخدود: «فتَقاعَسَت أن تَقَع فيها».

(س) وفيه[٣]: «حتى تأتِي فَتَياتٍ قُعْساً». القَعَس: نُتُوّ الصَّدر خِلْقة[٤]، والرجُل أقْعَس، والمرأة قَعْساء، والجمع: قُعْس.

* ومنه حديث الزِّبْرِقان: «أبْغَضُ صُبْيانِنا إلينا الأُقَيْعِسُ الذَّكَر». هو تَصْغير الأقْعَس.

[قعص[٥]] (هـ) فيه: «من قُتِل قَعْصاً فقد اسْتَوْجَب المَآب»[٦]. والقَعْص: أن

---

(١) قال في «الفائق» (٣/ ٢١٣) هو البعير الذلول الذي يُقْتَعد.
(٢) «الفائق» (٣/ ٢١٣).
(٣) يعني حديث الرجل الذي بعثه إلى الجن، ويأتي سياقه في «ملس».
(٤) «الفائق» (٣/ ٣٨٥).
(٥) في حديث ابن الزبير: «لا تموت إلا قتلاً قعصاً بالرماح تحت ظلال السيوف» قال ابن قتيبة: القعص: أن يموت المضروب أو المطعون أو المرمي، يقال منه: أقعصه إقعاصاً «غريب الحديث» (٢/ ١٥٧)، وقال الزمخشري شارحاً لهذا القول: القعص: أن تصيبه فتقتله مكانه. «الفائق» (١/ ٢٥٧).
(٦) رواية اللسان: «مَن خرج مجاهداً في سبيل الله فقُتل قَعْصاً فقد استوجب المآب». وفي الهروي: «حُسْنَ المآب». وقال: وأراد بحُسْن المآب قوله تعالى: ﴿وإنّ له عندنا لَزُلْفَى وحُسْنَ مَآب﴾.

يضْرِب الإنسانُ فيَموتَ مكانَه. يقال[١] : قَعَصْتُه وأقْعَصْتُه إذا قتَلْتَه قَتْلاً سريعاً، وأراد بوجُوب المآب حُسْنَ المَرْجع بعد الموت[٢].

(س) ومنه حديث الزبير: «كان يقْعَصُ الخيْل بالرُّمْح قَعْصاً يومَ الجمَل»[٣].

* ومنه حديث ابن سِيرين: «أقْعَصَ ابنا عَفْراء أبا جَهْل»[٤].

(هـ) وفي حديث أشراط الساعة: «مُوتانٌ كقُعاصِ الغنَم». القُعاص بالضم: داء يأخذ الغَنم لا يُلْبِثُها أن تموت[٥].

[قعط] (هـ) فيه: «أنه نهى عن الاقْتِعاط». هو أن يَعْتَمَّ بالعِمامة ولا يَجعْل منها شيئاً تحت ذَقَنه. ويقال لِلعمامة: المِقْعَطَة[٦].

وقال الزمخشري[٧] : «المِقْعَطة والمِقْعَطُ[٨] : ما تعَصِّب به رأسَك».

[قعقع] (س) فيه: «آخُذُ بحَلَقة الجنة فأُقَعْقِعُها». أي أُحَرِّكها لتُصَوِّت. والقَعْقَعة: حكاية حركة الشيء يُسْمع له صَوْت.

(س) ومنه حديث أبي الدَّرداء «شَرُّ النساء السَّلْفَعة التي تُسْمَع لأسْنانها قَعْقَعة»[٩].

* وحديث سَلَمة: «فَقَعْقَعُوا لك السِلاح فطار سِلاحُك».

---

(١) قاله الأصمعي وابن الأعرابي، كما ذكر ذلك الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢١٣) شارحاً حديث الزبير الآتي.
(٢) «غريب الحديث» للقاسم بن سلاّم (١/ ٢٤٥).
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٥٧) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٢١٣).
(٤) قال الزمخشري: المراد أحرضا، وأصل الإقعاص إعجال القتل، «الفائق» (١/ ٤٣٠).
(٥) كذا بحروفه في «غريب الحديث» للقاسم بن سلاّم (١/ ٢٥٤)، وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٩٢): القعاص: داء يقعص منه الغنم.
(٦) فإذا أدارها تحت الحنك فقد تلحّاها تلحياً، وهو المأمور به ـ في نفس هذا الحديث ـ ذكر هذا مع ما أورد المصنف أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث»(١/ ٤٣١)، ومثل هذا في «المغيث» ص(٥٢٢).
(٧) في «الفائق» (٣/ ٣١٠) بعدما ذكر الشرح الذي أورده المصف ثم ذكر عقب هذا: «عن طاووس رحمه الله: تلك عمّة الشيطان ـ يعني الاقتعاط».
(٨) الذي في «الفائق» «والمِقْعَطَة والمِعْقَطة».
(٩) قال ابن قتيبة: يريد شدّة وقعها في الأكل «غريب الحديث»(٢/ ٥٩)، ومثله في «الفائق»(٣/ ٢٣٩).

(س هـ) وفيه: «فجيء بالصَّبيّ ونفسُه تَقَعْقَع». أي تَضْطَرب وتتحرّك. أراد: كلَّما صار إلى حالٍ لم يَلْبَث أن يَنْتقِل إلى أخرى تُقَرِّبه من الموت.

[قعيقعان] (س) فيه ذِكر: «قُعَيْقِعان». هو جبل بمكة. قيل: سمِّي به، لأنَّ جُرْهُماً لما تَحاربُوا كثُرت قَعْقَعةُ السِلاح هناك.

[قعنب] (س هـ) في حديث عيسى بن عمر: «أقبلْتُ مُجْرَمِّزاً حتى اقْعَنْبَيْتُ بين يدِي الحسَن». اقْعَنْبَي الرجُل: إذا جَعل يديه على الأرض وقَعَد مُسْتَوْفِزاً[1].

[قعا[2]] (س) فيه: «أنه نهى عن الإقعاء في الصلاة»[3]. وفي رواية: «نهَى أن يُقْعِيَ الرجلُ في الصلاة». الإقْعاء: أن يُلْصِقَ الرجُل أَلْيَتَيه بالأرض، ويَنْصِب ساقَيه وفَخِذَيه[4]، ويَضَع يديه على الأرض[5] كما يُقْعي الكلْب. وقيل: هو أن يضع أَلْيَتَيه على عَقِبَيْه بين السجدتين. والقول الأوّل[6].

* ومنه الحديث: «أنه عليه الصلاة والسلام أَكَل مُقْعِياً»[7]. أراد أنه كان يجْلِس عند الأكل على وَرِكَيه مُسْتَوْفِزاً غير مُتَمَكِّن[8].

---

(١) «الفائق» (١/٢٠٧).

(٢) أورد ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٧٨) عن عبد الله بن عمر أنه كان يقعي ويثرّي في الصلاة، ثم قال: يريد أنه كان يضع يده بالثرى بين السجدتين كأنها لا تفارق الأرض حتى يعيد السجود، ومن أقعى فعل ذلك.

(٣) قال في «الفائق» (٣/٢١٢): هو أن يجلس على إليتيه ناصباً فخذيه.

(٤) إلى هنا انتهى ما نقله أبو عبيد القاسم ثم قال: وأما تفسير أصحاب الحديث يعني أن يضع إليتيه على عقبيه بين السجدتين، «غريب الحديث» (١/١٢٩).

(٥) وقد عاد أبو عبيد القاسم فنقل هذا الكلام عن أبي عبيدة معمر، ثم ذكر القول الثاني ونسبه للفقهاء، ثم قال: وقول أبي عبيدة أشبه بكلام العرب (١/٢٦٦).

(٦) وكذا استبعد أبو عبيد القاسم أن يكون هذا المعنى لهذا الحديث، وقال إنما هو للحديث الذي جاء فيه النهي عن عقب الشيطان ـ أخرجه مسلم ـ وتفسير أبي عبيدة ـ المتقدم ـ في الإقعاء أشبه بالمعنى، لأن الكلب إنما يقعي، وقد روي عن النبيّ ﷺ أنه أكل مقعياً، فهذا يبين لك أن الإقعاء هو هذا، وعليه تأويل كلام العرب «غريب الحديث» (١/١٣٠).

(٧) «الفائق» (٣/٢١٢) وحمله على معنى الذي قبله.

(٨) وانظر كلام أبي عبيد القاسم على هذا الحديث في الذي قبله، ثم كيف جعل هذا الحديث حجة لتأييد الشرح الأول وقال: كيف يمكن أن يكون فعل هذا وهو واضع إليتيه على عقبيه «غريب الحديث» (١/٢٦٦).

باب القاف مع الفاء

[قفد] * في حديث معاوية: «قال ابن المُثَنَّى: قلت لأمَيَّة: ما حَطأني منك[1] حَطْأةً، قال: قَفَدني قَفْدة»، القَفْد: صَفع الرأس بِبسْط الكَفّ من قِبَل القَفا.

[قفر] (س) فيه: «ما أقْفَر بيتٌ فيه خَلٌّ»[2]. أي ما خَلاَ من الإدام ولا عَدِمَ أهلُه الأُدْم. والقفَار: الطعام بلا أُدْم. وأقْفَر الرجُل: إذا أكل الخُبْز وحْدَه، من القَفْر والقَفار، وهي الأرض الخالية التي لا ماء بها[3].

وقد تكرر ذكر: «القَفْر» في الحديث. وجمعُه: قِفار. وأقْفَر فلانٌ من أهله إذا انْفرَد والمكان من سُكَّانه إذا خَلا.

* ومنه حديث عمر: «فإنِّي لم آتِهم ثلاثَة أيام وأحْسِبُهم مُقْفِرين». أي خالِين من الطعام.

* ومنه حديثه الآخر: «قال للأعرابي الذي أكل عنده: كأنك مُقْفِر».

(س) وفيه «أنه سُئل عمَّن يَرمِي الصَّيْدَ فيَقْتَفِر أثَره». أي يَتَتَبَّعُه. يقال: اقْتَفَرْتُ الأثَرَ وتَقفَّرْتُه إذا تَتَبَّعْتَه وقَفَوْتَه.

(هـ) ومنه حديث يحيى بن يَعْمَر: «ظَهرَ قِبَلنَا أناسٌ يَتَقَفَّرون العِلْم». ويُروى «يقْتَفِرون»[4] أي يَتَطلَّبونه[5].

---

(١) سقط من أ، واللسان. وهو في أ: «ما حَطَانِي حَطاةً» بترك الهمز. وانظر ما سبق في «حطأ».

(٢) قال في «الفائق» (٣/ ٢١٤): أي ما صار ذا قفار، وهو الخبز بلا أدم.

(٣) أو البلاد التي لا شيء فيها، وجميع هذا قاله أبو زيد فيما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٨٩).

(٤) وروي الحديث بتقديم الفاء على القاف كما مضى، والذي في «الفائق» «يتقفّرون» (٣/ ٢١٨) وقال: أي يتطلبونه ويتبعونه يقال: اقتفرت أثره وتقفّرته.

(٥) وفي الجامع (١/ ٢١٢) الاقتفار، والتقفر، والاقتفاء، والاقتداء: الاتباع.

* وحديث ابن سِيرين: «إن بني إسرائيل كانوا يَجِدون محمَّداً منعوتاً عندهم في التوراة، وأنه يَخْرُج من بعض هذه القُرَى العربية، فكانوا يَقْتَفِرون الأثرَ»[1].

[قفز] * فيه: «لا تنتَقِب المُحْرِمة ولا تَلْبَس قُفَّازاً» وفي رواية: «لا تَنْتِقب، ولا تَبَرْقَع ولا تَقَفَّزُ» هو بالضم والتشديد: شيء يَلْبَسه نساء العرب في أيديهنَّ يُغَطِّي الأصابعَ والكَفَّ والساعِد من البَرْد، ويكون فيه قُطْنٌ مَحْشُوٌ[2].

وقيل: هو ضَرْب من الحُليِّ تتَّخِذهِ المرأة لِيَدَيْها[3].

* ومنه حديث ابن عمر «أنه كَرِه للمُحْرِمة لُبْسَ القُفَّازَيْن»[4].

(هـ) وحديث عائشة «أنَّها رَخَّصَت لها في لُبْسِ القُفَّازَيْن»[5].

(هـ) وفيه «أنه نهى عن قَفِيز الطَّحَان» هو أن يَسْتَأجر رجلاً ليَطْحن له حِنْطة معلومة بقَفِيزٍ من دَقِيقها[6]. والقَفِيز: مِكْيال يَتَواضَع الناسُ عليه، وهو عند أهل العِراق ثمانية مَكاكِيكَ.

[قفش] (هـ) في حديث عيسى عليه السلام: «أنه لم يُخَلِّف إلا قَفْشَين ومِخْذَفةً». القَفْش: الخُفُّ القصير. وهو فارسي مُعَرّب[7]، أصله كَفْش[8]. والمُخْذَفَة: المِقْلاع.

[قفص] (هـ) في حديث أبي هريرة: «وأن تَعْلُوَ التُّحوتُ الوُعُولَ، قيل: ما

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلّام، ولفظه: «يتتبعون الآثار ويطلبونها» (٢/ ٤٤٢). ونحو هذا في «الفائق» (٣/ ٢١٩).

(٢) زاد أبو عبيد القاسم: ويكون له أزرار تزّر على الساعدين. «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٣)، وكذا في «الفائق» (٣/ ٢١٨).

(٣) زاد في «الفائق»: ورجليها، قال: ومنه تقفزّت بالحناء إذا نقشت يديها ورجليها، قلت: وعندي أنه غير مراد بهذا الحديث.

(٤) «الفائق» (٣/ ٢١٨).

(٥) «الفائق» (٣/ ٢١٨).

(٦) «الفائق» (٣/ ٢١٤).

(٧) «الفائق» (٣/ ٢١٩).

(٨) هكذا في الأصل وأ، والقاموس. والذي في اللسان، والمعرّب ص(٢٦٨) «كَفج».

التُّحوت؟ قال: بيُوت القافصة يُرْفَعون فَوْقَ صالِحيهم». القافِصةُ: اللِّئام، والسين فيه أكثر.

قال الخطَّابي: ويحْتمل أن يكوِن أراد بالقافِصة ذَوِي العُيوب، من قولهم: أصْبَح فلانٌ قَفِصاً[1] إذا فَسَدَت مَعِدَتُه وطَبِيعتُه.

(س) وفي حديث أبي جَرير[2]: «حَجَجْت فلقِيني رجُل مُقَفَّص ظَبْياً، فاتَّبَعْتُه فذَبَحْتُه وأنا ناسٍ لإحْرامِي». المُقفَّصُ: الذي شُدَّت يَداه ورِجلاه، مأخوذ من القَفَص الذي يُحْبَسُ فيهِ الطَّيْر. والقَفِص: المُنْقَبِض بعضهُ إلى بعض.

[قفع[3]] (هـ) في حديث عمر: «ذُكر عنده الجَراد فقال: وَددْت أنَّ عندنا منه قَفْعتين» هو شيء شَبِيه بالزَّبِيل من الخُوص وليس له عُرىً وليس بالكبير[4].

وقيل[5]: هو شيء كالقُفَّة تُتَّخَذُ واسِعَة الأسْفَل ضَيّقةَ الأعْلى.

(س) وفي حديث القاسِم بنِ مُخَيْمِرَة: «أنَّ غُلاماً مَرَّ به فعبث به، فتناوله القاسِم بمقْفَعَةٍ قَفْعةً شديدة»[6]. أي ضَرَبه. والمِقْفَعة: خشَبة تُضْرَب بها الأصابع، أو هو من قَفَعه عمَّا أراد: إذا صَرفه عنه.

[قفعل] (س) في حديث الميلاد «يَدٌ مُقْفَعِلَّة». أي مُتَقَبِّضة يقال: اقْفَعَلَّت يَدُه إذا قُبِضَت وتَشنَّجَت.

[قفف] (س) في حديث أبي موسى: «دَخَلْت عليه فإذا هو جالسٌ على رأس البئر وقد تَوَسَّط قُفَّها» قُفُّ البئر: هو الدَّكَّة التي تُجْعَل حوْلَها. وأصل القُفِّ: ما غَلُظ

---

(١) في أ: «قفصاً».

(٢) أو «جرير» وحديثه في الحج مشهور.

(٣) في قصيدة كعب للنبيّ ﷺ: «كأنها حلق القفعاء مجدول» القفعاء: شجرة ينبت فيها حلق كحلق الخواتيم إلا أنها لا تلتقي.

(٤) هذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١١١) وزاد: وهو الذي تسميه النساء بالعراق القفَّة، انتهى، قلت: وهو عندنا في بلاد الشام كذلك قفة.

(٥) قال هذا الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢١٥) وزاد: تتخذ من خوص يجتنى فيه الرطب، من قَفَعه: إذا قبَضه، يقال: تقفعت أصابعه وقفّعها البرد، وعن بعضهم أن القفعة: جلّة التمر ـ يمانية ـ.

(٦) الذي في اللسان: «فتناوله القاسم بِمِقْفَعةٍ قَفْعةً شديدة».

من الأرض وارْتَفع، أو هو من القَفّ: اليابس، لأنَّ ما ارْتَفع حول البئر يكون يابساً في الغالب.

والقُفُّ أيضاً: وادٍ من أودية المدينة عليه مالٌ لأهلِها.

(هـ) ومنه حديث معاوية: «أعِيذُك بالله أن تَنْزِل وادِياً فتَدَع أوَّلَه يَرِفُّ وآخرَه يقِفُّ» أي يَيْبَس.

(س هـ) ومنه حديث رُقَيْقة «فأصْبَحت مَذْعورةً وقد قَفَّ جِلْدي». أي تَقبَّض[1] كأنه قد يَبِس وتَشَنَّج. وقيل: أرادت قَفَّ شَعَرِي فقام من الفَزَع.

(س) ومنه حديث عائشة: «لقد تكلَّمتُ[2] بشيءٍ قَفَّ له شَعرى».

(هـ) وفي حديث أبي ذَر: «ضَعِي قُفَّتَك». القُفَّة: شِبْه زَبِيلٍ صغير من خُوص يُجْتَنَى فيه الرُّطَب، وتضَع النساء فيه غَزْلَهُنَّ، ويُشَبَّه به الشيخُ والعجوزُ.

(هـ) ومنه حديث أبي رَجاء: «يأتونني فيحملونني كأنّي قُفَّة حتى يَضَعُونى في مَقام الإمام فأقوم فأقرأ بهم الثلاثين والأربعين في ركعة»[3].

وقيل: القُفَّة هاهنا: الشجرة اليابسة البالية.

وقال الأزهري: الشجرة بالفتح، والزَّبِيل بالضم.

(هـ) وفيه: «أنَّ بعضهم ضَرب مثلاً فقال: إنَّ قَفَّافاً ذَهَب إلى صَيْرفِي بَدراهِم». القَفَّاف: الذي يَسْرِق الدراهمِ بِكَفِّه عند الانْتِقاد. يقال: قَفَّ فُلان دِرْهَماً.

---

(١) تقبّض واقشعرّ، والقفة: الرعدة «الفائق» (٣/ ١٦١).

(٢) كذا بصيغة المتكلم، والصواب أن المخاطب بذلك هو عروة، وكان سألها عن رؤية النبيّ ﷺ لربّه، فقالت له «لقد تكلمت بشيء قفّ له شعري».

(٣) قال الأصمعي: القفة من الرجال: القصير الجرم، حكاه عنه ابن قتيبة وزاد: يقول: قد انضم بعضي إلى بعض من الهرم، فكأني صغير الجرم ولست كذلك، ثم حكى ابن قتيبة القول الآتي بأنه الشجرة عن يعقوب، ولكنه لم يجعله تفسيراً لهذا الأثر «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٧)، وأما الزمخشري فقد حكى ما قال ابن قتيبة وزاد: القفة: كهيئة القرعة تتخذ من خوص يجتنى فيها النخل، وتضع فيها النساء غزلهن، ويشبه بها الشيخ والعجوز. ثم نقل عن الأزهري قال: الشجرة بالفتح، والمكتل بالضم.

(هـ) وفي حديث عمر: «قال له حُذيفة: إنك تستَعين بالرجُل الفاجر، فقال: إني لأستَعين بالرجُل لِقُوَّته، ثم أكون على قَفَّانِه». قَفَّانُ كلِّ شيء: جُمَّاعُه، واستِقْصاء مَعْرِفته[1]. يقال[2]: أتيتُه على قَفَّان ذلك وقافِيَته: أي على أثَرِه.

يقول[3]: أستَعِين بالرجُل الكافِي القَوِيّ وإن لم يكن بذلك الثِّقَة، ثم أكون من وَرائه وعلى أثَرِه، أتتَبَّع أمرَه وأبحَث عن حاله، فكِفايَتُه تَنْفعُني، ومُراقَبتي له تَمْنَعُه من الخيانة.

وقَفَّانٌ: فَعَّال، من قولهم في القَفَا: القَفَنُّ[4]. ومن جعل النون زائدة فهو فَعْلان.

وذكَره الهروي والأزهري في «قَفَفَ» على أن النون زائدة.

وذكره الجوهري في قَفَن، فقال: «القَفَّان: القَفَا، والنون زائدة».

وقيل: هو مُعَرَّب: «قَبَّان» الذي يُوزَن به.

وقيل: هو من قولهم: فُلانٌ قَبَّانٌ على فلان، وقَفَّانٌ عليه: أي أمينٌ يَتَحفَّظ أمْرَه ويُحَاسِبه[5].

[قفقف] (هـ) في حديث سهل بن حُنَيف «فأخَذَتْه قَفْقَفَة» أي رِعدة[6]. يقال: تَقَفْقَفَ من البَرْد إذا انضَمَّ وارْتَعد.

---

(١) كما ذكر الزمخشري.

(٢) قاله أبو عبيد القاسم عن الأصمعي وزاد عنه: يقول: أكون على تتبع أمره حتى استقصي علمه وأغرفه، قال أبو عبيد: ولا أحسب هذه الكلمة عربية، وإنما أصلها «قبّان» ومنه قول العامة «فلان قبّان على فلان، إذا كان بمنزلة الأمين عليه والرئيس الذي يتبع أمره ويحاسبه، ولهذا سمي الميزان الذي يقال له القبّان «غريب الحديث» (٢/ ٢١).

(٣) قاله الزمخشري أيضاً.

(٤) في أ بتخفيف النون، قال في القاموس: «والقَفَنُ، وتُشَدَّد نونه»، وهذا في «الفائق» (٣/ ٢١٥) عن النضر.

(٥) زاد الهروي: «وقال بعضهم: قَفَّانُه: إبَّانُه. يقال: هذا حين ذاك، ورُبَّانه، وقُفَّانُه، وإبَّانُه بمعنى واحد»، وزاد الزمخشري: «كأنه شبّه اطلاعه على مجاري أحواله بالأمين المنصوب عليه لاغنائه مغناه وسدِّه مسدَّه».

(٦) «غريب الحديث» (٢/ ٩١) لابن قتيبة، و«الفائق» (١/ ٣٩٨) للزمخشري.

* ومنه حديث سالم بن عبد الله: «فلمّا خرج من عند هِشام[1] أخَذَتْه قَفْقَفَة»[2].

[قفل] في حديث جُبَير بن مُطْعِم: «بَيْنَا هو يَسير مع النبيّ ﷺ مَقْفَلَه من حُنَين». أي عند رُجوعه منها، والمَقْفَل: مصدر قَفَل يَقْفِلُ: إذا عاد من سَفَره. وقد يقال للسَّفْر: قفُول، في الذهاب والمَجيء، وأكثر ما يستعمل في الرُّجوع، وقد تكرر في الحديث.

وجاء في بعض رواياته: «أقْفَل الجَيْش وقَلَّما أقْفَلنا». والمعروف قَفَل وقَفَلْنا، وأقْفَلْنا غيرَنا، وأُقْفِلْنا على ما لمْ يُسَمَّ فاعِلُه.

(س) ومنه حديث ابن عمر: «قَفْلَة كغَزْوة» القَفْلة: المرَّة من القُفول: أي إنّ أجْر المُجاهِد في انِصرافه إلى أهله بعد غَزْوِه كأجرِه في إقْباله إلى الجهاد، لأنّ في قُفُوله راحةً للنَّفْس، واستِعداداً بالقُوّة لِلعود، وحِفْظاً لأهله برُجوعه إليهم.

وقيل: أراد بذلك التَّعْقِيب، وهو رُجوعه ثانياً في الوجه الذي جاء منه مُنْصَرِفاً، وإن لم يَلْقَ عَدُواً ولم يَشْهد قِتالاً، وقد يَفْعل ذلك الجيشُ إذا انْصرفوا من مَغْزاهم، لأحد أمْرَين: أحدهما أنّ العَدُوّ إذا رآهم قد انْصَرفوا عنهم أمِنُوهم وخَرجوا من أمْكِنَتهم، فإذا قَفَل الجيش إلى دار العَدُوّ نالُوا الفُرْصة منهم فأغاروا عليهم، والآخر أنهم إذا انْصَرفوا ظاهرين لم يأمنوا أن يَقْفُوَ العَدُوّ أثرهم فيُوقِعوا بهم وهم غارُّون، فربما استَظْهر الجيش أو بعضهم بالرُّجوع على أدْراجِهم، فإن كان مِن العَدُوّ طَلَبٌ كانوا مُسْتَعِدّين لِلقائهم، وإلا فقد سَلِموا وأحْرَزُوا ما معهم من الغَنيمة.

وقيل: يَحْتَمِل أن يكون سُئل عن قوم قَفَلوا لِخَوْفِهم أن يَدْهَمَهُم من عَدُوّهم مَن هو أكثر عَدَداً فقَفَلُوا لَيستَضِيفوا إليهم عدداً آخرَ من أصحابهم ثم يَكُرّوا على عَدُوّهم.

(س) وفي حديث عمر: «أنه قال: أربعٌ مُقْفَلات: النَّذْرُ والطلاق والعِتاق والنِّكاح». أي لا مَخْرَج منهنّ لِقائلِهنّ، كأنّ عليهنّ أقفالاً، فمتى جَرى بها[3] اللسان

---

(١) أي: ابن عبد الملك.

(٢) «الفائق» (٣/٢٤٩).

(٣) في الأصل: «فيها» والمثبت من: أ، والذي في اللسان: «فمتى جرى بهن اللّسانُ وجب بهنّ الحكم» وفي «الفائق»: «إذا جرى بهن القول وجب فيهن الحكم».

وجَبَ بها الحُكم[1]. وقد أقْفَلْت الباب فهو مُقْفَل.

[قفن] (هـ) في حديث النَّخعِيّ: «سئل عمَّن ذَبح فأبان الرأسَ قال: تلك القَفِينَةُ، لا بأْسَ بها». هي المذبُوحة من قِبَل القَفا[2]. ويقال للقَفا: القَفَنّ، فهي فَعيلة بمعنى مفعولة. يقال: قَفَن الشاةَ واقْتَفَنَها[3].

وقال أبو عبيد: هي التي يُبان رأسُها بالذَّبح.

* ومنه حديث عمر: «ثم أكون على قَفَّانه». عند من جعل النون أصلية. وقد تقدّم.

[قفا] (هـ) في أسمائه عليه الصلاة والسلام: «المُقَفِّي». هو المُوَلّي الذاهِب. وقد قَفَّى يُقَفِّي فهو مُقَفّ: يعني أنه آخرُ الأنبياء المُتَّبِعُ لهم، فإذا قَفَّى فلا نبيّ بعده[4].

(س) ومنه الحديث: «فلما قَفَّى قال كذا». أي ذهَب مُوَلِّيًا، وكأنه من القَفا: أي أعطاه قَفَاه وظَهْره.

(هـ) ومنه الحديث: «ألا أُخبِركم بأشدَّ حَرّاً منه يوم القيامة؟ هٰذَيْنِك الرَّجُلَين المُقَفِّيَيْن». أي المُوَلِّيَيْن. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث طلحة: «فوضَعُوا اللُّجَّ على قَفَيَّ». أي وضَعوا السيف على قفاي، وهي لُغَة طائيَّة، يُشَدِّدون ياء المتكلِّم[5].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢١٥).

(٢) قال أبو عبيد القاسم: يرى بعض الناس أنها المذبوحة من القفا، وليست تلك، ثم ذكر ما أورد المصنف بأنها التي يبان رأسها بالذبح وإن كان من الحلق وقال: ولعل المعنى أن يرجع إلى القفا لأنه إذا أبان لم يكن بد من أن يقطع القفا، وقد قالوا: القفنّ في موضع القفا «غريب الحديث» (٢/ ٤٢٣).

(٣) «الفائق» (٣/ ٢١٩).

(٤) «الفائق» (٣/ ١٠).

(٥) أفاد أبو عبيد القاسم بعد هذا: إن هذه القبيلة لا تأخذ من لغات غيرها، ويؤخذ من لغاتها «غريب الحديث» (٢/ ١٦٦)، وكذا زاد الزمخشري ما زاد أبو عبيد، وقال أيضاً (٣/ ٤٣١): وكانت عند طلحة امرأة من طي.

(س) وفي حديث عمر، كُتِب إليه صحيفةٌ فيها:

فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ قفا سَلْعٍ بمُخْتَلَفِ التِّجارِ

سَلْع: جَبل، وقفَاه: وراءه وخَلْفه[١].

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «أخَذ المِسْحاةَ فاسْتَقْفاه، فضربه بها حتّى قتَله». أي أتاه من قِبَل قَفاه[٢]. يقال: تَقفيَّت فلاناً واستَقْفَيته.

(هـ) وفيه: «يَعْقِد الشيطان على قافِية أحدكِم ثلاثَ عُقَد». القافِية: القَفَا[٣]. وقيل: قافية الرأس: مُؤخَّره. وقيل: وسَطه، أراد تَثْقيله في النَّوم وإطالته، فكأنه قد شَد عليه شِداداً وَعقَده ثلاث عُقَد.

(هـ) وفي حديث عمر: «اللهم إنّا نتَقَرّب إليك بعمِّ نبيِّك وقَفِيَّةِ آبائه وكُبْرِ رِجاله». يعني العبّاس، يقال: هذا قَفيّ الأشياخ وقفِيَّتُهم. إذا كان الخَلفَ منهم، مأخوذ من: قَفَوْتُ الرجلَ: إذا تَبِعْتَه. يعني أنه خَلَفُ آبائه وتِلْوَهُم وتابِعَهُم[٤]، كأنّه ذَهب إلى استِسْقاء أبيه عبد المطلب لأهل الحَرمَيْن حين أجْدبوا فسَقاهم الله به.

وقيل: القَفِيَّة: المُختار. واقْتفَاه إذا اختاره. وهو القَفْوة، كالصَّفْوة، من اصْطفاه[٥].

وقد تكرر ذكر: «القفْو والاقْتفاء». في الحديث اسماً، وفِعلاً، ومصدراً، يقال: قَفَوْته، وقَفَيْتُه، واقْتفَيته: إذا تَبِعْتَه واقْتَدَيْتَ به[٦].

---

(١) في «الفائق» (٣/١٠٧) قفا سلع: أي وراءه وهو موضع بالحجاز.
(٢) «الفائق» (١/٣٣٦).
(٣) «غريب الحديث» لابن سلّام (١/٤٥٦)، و«الفائق» (١/٢٠٢) للزمخشري.
(٤) «غريب الحديث» (١/٣٩٨) لابن قتيبة.
(٥) حكاه في «الفائق» (٣/٢١٦) مع القول الذي قبله.
(٦) في أ: «واقتديته».

(س) وفيه: «نحن بنو النَّضْر بن كِنانة، لا نَنْتَفِي من أبينا ولا نقْفُو أمَّنا». أي لا نتَّهِمها ولا نَقْذِفُها[١]. يقال: قَفا فُلانٌ فُلاناً إذا قَذَفَه بما ليس فيه[٢].

وقيل: معناه: لا نترُك النَّسَب إلى الآباء وننْتَسِب إلى الأمَّهات.

(س) ومن الأوّل حديث القاسم بن مُخَيْمِرَة: «لا حَدَّ إلاَّ في القَفْوِ البيِّن»[٣]. أي القَذْف الظاهر[٤].

(س) وحديث[٥] حسان بن عطية: «من قَفا مؤمناً بما ليس فيه وَقَفَه الله في رَدْغَة الخَبال»[٦].

باب القاف مع القاف

[قق[٧]] (هـ) فيه «قيل لابن عُمر: ألا تُبايع أمير المؤمنين؟ يعني ابن الزُّبير، فقال: والله ما شَبَّهْتُ بَيْعتَهم[٨] إلاَّ بقِقَّة، أتَعْرِف ما القَقَّة[٩]؟ الصَّبيّ يُحْدِث ويَضَع يديه في حدَثه فتقول له أمه: «قَقَّة»، ورُوي «قِقَة» بكسر الأولى وفتح الثانية وتخفيفها.

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٤٠٩).

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ٢١٤): والقفيَّة: القذيفة، كالشتيمة والعضيهة، وهو من قفوته: إذا تتبعت أثره، لأن المتهم متتبِّع متجسِّس. ومنه حديث القاسم ـ الآتي ـ.

(٣) «الفائق» (٣/ ٢١٤).

(٤) وكذا فسّره أبو عبيد القاسم، لكنه عنده من حديث القاسم بن محمد بن أبي بكر، كذا أسنده هو، وهو الصواب، «غريب الحديث» (٢/ ٤٠٩)، ثم ذكر حديث حسان الآتي.

(٥) كذلك حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد (٧٠٢٨): «. . . ومن قفاها ـ للملاعِنة ـ به جلد ثمانين» أي من رماها بأنها زنت به.

(٦) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٤٠٩)، و«الفائق» (٣/ ٢١٤) للزمخشري.

(٧) في اللسان: «بيعتكم».

(٨) في اللسان، و«الفائق» (٣/ ٢١٩): «أتعرفُ ما قَقَّة؟».

(٩) بوزن ثقة.

وقال الأزهري: في الحديث: إنَّ فلاناً وَضَع يده في قِقَة[١]، والقِقَة: مَشيُ الصَّبيّ وهو حَدِثٌ[٢].

وحكى الهروي عنه أنه لم يجىء عن العرب ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة إلاّ قولهم: قَعَد الصَّبيُّ على قَقَقِهِ، وصَصَصِهِ[٣].

وقال الخطّابي: قَقَّة: شيء يُرَدِّدُه الطِفل على لسانه قبل أن يَتَدرّب بالكلام، فكأنّ ابن عمر أراد تلك بيْعَة تَولَّاها الأحْداث ومن لا يُعْتبر به.

وقال الزمخشري[٤]: هو صَوت يُصَوِّت به الصَّبيُّ، أو يُصَوَّت له به إذا فزِع من شيء[٥] أو فُزِّع، أو إذا وقَع في قَذَر[٦].

وقيل[٧]: القَقَّة: العِقْيُ الذي يخرج من بطن الصَّبىّ حين يُولد، وإيّاه عَنَى ابنُ عمر حين قيل له: هَلاَّ بايَعتَ أخاك عبد الله بن الزبير؟ فقال: «إنَّ أخي وضع يده في قَقَّة». أي[٨] لا أنْزِعُ يَدِي من جماعة وأضَعُها في فِرْقة[٩].

باب القاف مع اللام

[قلب] (هـ) فيه: «أتاكم أهلُ اليمن، هم أرَقُّ قلوباً وألْيَنُ أفئدةً». القلوب: جمع القَلْب، وهو أخصُّ من الفؤاد في الاستعمال:

---

(١) في أ: «قَقَّة».
(٢) ضبط في الأصل: «حَدَث» بفتح الدال، وضبطته بكسرها من أ، والذي في اللسان: «وهو حَدَثُه».
(٣) زاد في اللسان: «أي حَدَثُه».
(٤) في «الفائق» (٣/ ٢٢٠).
(٥) مكروه.
(٦) وزاد: ومنه قولهم: إن فلاناً وضع يده في قَقَّة، ووقع في قَقَّة، أي في رأي سوء وأمر مكروه.
(٧) القائل هو الجاحظ. كما في «الفائق» (٣/ ٢٢٠).
(٨) في «الفائق» «إني».
(٩) وزاد الزمخشري على هذا: «وعن بعضهم: يقال للصبي إذا نهي عن تناول قذِر: قَقَّة، وإخ، وَيْع، وروي: القَقَقَةَ: الغربان الأهلية، والمعنى إن بيعتهم منكرة قد تولاها من لا حجّة له في توليها.

وقيل: هما قريبان من السَّواء، وكَرّر ذِكرهُما لاختلاف لَفْظيْهما تأكيداً. وقَلْب كل شيء: لُبُّه وخالِصه.

* ومنه الحديث: «إنَّ لكلّ شيء قَلْباً، وقَلْب القرآن ياسين».

(هـ) والحديث الآخر: «إن يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام كان يأكل الجَراد وقُلُوب الشجر». يعني الذي يَنْبُت في وسطها غَضّاً طَرِيّاً قبل أن يَقْوَى ويَصْلُب[1]، واحِدها: قُلْب بالضم، للفَرْق. وكذلك قُلْب النخلة[2].

(هـ) وفيه: «كان عليٌّ قُرَشِياً قَلْباً». أي خالصاً من صميم قُرَيش. يقال: هو عَرَبيٌّ قَلْب: أي خالص.

وقيل: أراد فَهِماً فَطِناً، من قوله تعالى: ﴿إنَّ في ذٰلك لَذِكْرى لِمَنْ كَانَ له قَلْبٌ﴾.

(س) وفي حديث دعاء السَّفر: «أعوذ بك من كآبة المُنْقَلَب». أي الانْقِلاب من السَّفر، والعَوْد إلى الوطَن، يعني أنه يعود إلى بيْته فيرى فيه ما يُحْزِنه[3]. والانْقِلاب: الرُّجوع مطلقاً.

* ومنه حديث صَفيَّة زوج النبيّ ﷺ: «ثم قُمْت لأنْقَلب، فقام معي ليَقْلِبَني». أي لأرجع إلى بيْتي فقام معي يَصْحَبُني.

* ومنه حديث المنذِر بن أبي أسَيْد حين وُلِد: «فأقْلَبُوه[4]، فقالوا: أقلَبْناه يا رسول الله». هكذا جاء في رواية مسلم، وصَوابه «قَلَبْناه»: أي رَدَدْناه.

---

(١) نحو هذا في كتاب «العين».

(٢) وهو شحمتها، وهي شطبة بيضاء تخرج في وسطها، كأنها قلب فضة، رخصة لينة، سميت قلباً لبياضها «الفائق» (٣/ ٢٢٤).

(٣) قال أبو عبيد القاسم: سواءً أصابه في سفره أو فيما يقدم عليه. «غريب الحديث» (١/ ١٣٤)، ومثله في «الفائق» (٤/ ٧١) للزمخشري، ونحو هذا في «المغيث» لأبي موسى ص(٤٩٢).

(٤) ضبط في الأصل «فأقلِبوه» وفي أ واللسان: «فاقْلِبوه» والضبط المثبت من صحيح مسلم (باب استحباب تحنيك المولود. . . وجواز تسميته يوم ولادته، من كتاب الآداب).

(س) ومنه حديث أبي هريرة: «أنه كان يقول لُمعَلّم الصِبْيان: اقْلِبْهم». أي اصْرفْهم إلى مَنازلهم.

(هـ) وفي حديث عمر: «بيْنا يُكَلِّم إنساناً انْدَفَع جَرير[١] يُطْرِيه ويُطْنب، فأقبل عليه فقال: ما تقول يا جرير؟ وعُرِف الغَضب في وجهه، فقال: ذَكَرْتُ أبا بكر وفَضْله، فقال عمر: اقلِب قَلَّابُ». وسَكت.

هذا مثل يُضْرب لمن تكون منه السَّقْطة فيَتداركها، بأن يَقْلبَها عن جِهَتِها ويَصْرِفها إلى غير معناها، يريد: اقْلِبْ يا قَلَّابُ، فأسْقَط حرف النداء، وهو غريب[٢]، لأنه إنما يُحْذف مع الأعلام.

(هـ) وفي حديث شُعيب وموسى عليهما السلام[٣]: «لك من غَنَمِي ما جات به قالِبَ لَوْن». تفْسيره في الحديثْ: أنها جاءت على غير ألوان أمَّهاتِها[٤]، كأنّ لَوْنَها قد انْقَلَب.

* ومنه حديث عليّ في صفة الطيور: «فمِنها مَغْموسٌ في قالِبِ لَوْنٍ لا يَشُوبه غيرُ لَوْن ما غُمِس فيه».

(هـ) وفي حديث معاوية: «لَمَّا احْتُضِر، وكان يُقَلَّب على فِراشِه فقال: إنكم لتقَلِّبُون حُوَّلاً قُلباً إنْ وُقِيَ كَبَّةَ النار[٥]». أي رجُلاً عارفاً بالأمور، قد ركب الصَّعبَ والذَّلول، وقَلَبَها ظهْراً لِبطْن[٦]، وكان مُحْتالاً في أموره حسَنَ التَّقَلُّب.

* وفي حديث ثَوْبان: «إنَّ فاطمة حَلَّت الحَسن والحُسين بقُلْبَينِ من فِضَّة». القُلْب: السِوار[٧].

---

(١) يعني: ابن عبد الله.
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٢١).
(٣) الذي رواه عتبة بن النُّدر عند البزار.
(٤) «الفائق» (٢/ ٢١٨).
(٥) رواية الهروي: «إن وُقِيَ هَوْلَ المُطَّلعِ» وكذا في اللسان، وأشار إلى رواية ابن الأثير. وانظر «حول».
(٦) نحوه في «الفائق» (١/ ٣٣٨) وانظر «حول».
(٧) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٧٤): «وقيل الخلخال» قال ذلك شارحاً لحديث أبي سعيد مولى أبي أسيد لما وجد جعبة فيها قلبان من ذهب، ثم ذكر الزمخشري بيتاً من الشعر وقال: وهذا يدل على أنه السوار.

* ومنه الحديث: «أنه رأى في يَدِ عائشة قُلْبيْن».

* ومنه حديث عائشة: «في قوله تعالى: ﴿ولا يُبْدِينَ زينَتَهُنَّ إلاَّ ما ظَهَرَ مِنْها﴾ قالت: القُلْبُ والفتخَة». وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه: «فانْطَلَق يمَشي ما به قَلَبَة». أي ألَمٌ وعِلَّة.

(س) وفيه: «أنه وَقَفَ على قَلِيب بَدْر». القَلِيب: البِئر[1] التي لم تُطْوَ، ويُذكَّر ويؤنث. وقد تكرر[2].

* وفيه: «كان نِساء بني إسرائيل يَلْبَسْن القَوالِب». جمع قالِب، وهو نَعْلٌ من خَشب[3] كالقَبْقاب، وتُكْسَر لامُه، وتُفْتَح. وقيل: إنه مُعَرّب.

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «كانت المرأة تَلْبَس القالِبَيْن تَطاوَلُ بهما»[4].

[قلت] (هـ) «إنَّ المُسافر ومالَه لعلى قَلَتٍ إلاَّ ما وَقَى الله»[5]. القَلَتُ: الهلاك. وقد قَلِت يَقْلَت قَلَتاً: إذا هلك.

(هـ) ومنه حديث أبي مِجْلزٍ: «لو قُلْتَ لرجُل وهو على مَقْلَتةٍ: اتَّقِ الله، رُعْته[6]، فصُرِعَ غَرِمْتَه». أي على مَهْلَكةٍ فهلك غَرِمْتَ دِيَته[7].

---

(١) كذا اقتصر ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٤٤) وقال: والجمع قُلُبٌ.

(٢) وقد أورد أبو عبيد القاسم حديث ابن المسيب «في القليب خمسون ذراعاً» وقال: القليب البئر العاديّة القديمة، التي لا يعلم لها صاحب ولا حافر تكون بالبراري، يقول: لا يتخذ أحد داراً فيقيم قربها على خمسين ذراعاً «غريب الحديث» (٢/ ٤٠٤).

(٣) زاد في «الفائق»: بلغة اليمن هو الرقيص. قاله شارحاً حديث ابن مسعود الآتي.

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٢٢).

(٥) قال ابن قتيبة: حكى الأصمعي عن رجل من الأعراب أنه قال: «إن المسافر...» فذكره، فعليه لا ينبغي أن يورد في «غريب الحديث» إلا أن يكون جاء من وجه آخر، ثم ابن قتيبة قال في شرحه ما أورد المصنف «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٧).

(٦) في الأصل وأ: «اتَّقِ رُعْنَه» بالنون. وفي اللسان: «اتق الله فصُرِع» وفي «الفائق» (٢/ ٣٧٤) «اتَّقِ رعته» بالتاء المثناة من فوق. والذي في الهروي: «... وهو على مَقْلَتةٍ كَيْتَ وكَيْتَ». وما أثبتُّه من تاج العروس، وعند ابن قتيبة مثل ما في «الفائق».

(٧) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٢٣): ذهب إلى أنه لا يضيع دم مسلم قط.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «تكون المرأةُ مِقْلاتاً، فتَجْعل على نفْسها إنْ عاش لها وَلَد أن تَهَوِّده». المِقلاتُ من النساء: التي لا يعيش لها وَلَدٌ. وكانت العرب تَزْعُم أنَّ المِقْلات إذا وَطئت رجُلاً كريماً قُتِل غَدْراً عاش[1] وَلَدُها.

* ومنه الحديث: «تَشْتَرِيها أكايسُ النساء للخافيةِ والإقْلات».

* وفيه ذكر: «قِلات السَّيل». هي جمع قَلْت، وهو النُّقرة في الجبل يُسْتَنقع فيها الماء إذا انْصَبَّ السَّيْل.

[قلح] (هـ) فيه: «ما لي أراكُم تَدْخُلُون عليَّ قُلْحاً». القَلَح: صُفْرة تَعْلو الأسْنان، ووَسخٌ يركَبُها[2]. والرجُلُ أقْلَحُ، والجمع: قُلْح، من قولهم للمُتَوَسِّخ الثياب: قَلِحٌ[3]، وهو حَثٌّ على استعمال السِّواك.

(س) ومنه حديث كعب: «المرأة إذا غاب زوجُها تَقَلَّحتْ». أي تَوسَّخت ثِيابُها، ولم تَتَعَهَّد نفْسها وثيابها بالتنظيف[4]، ويُروى بالفاء. وقد تقدّم.

[قلد] (هـ) فيه: «قَلِّدُوا الخيلَ ولا تُقَلِّدُوها الأوتار». أي قَلِّدُوها طلب أعْداء الدين والدِفاع عن المسلمين، ولا تُقَلِّدوها طَلَب أوتار الجاهليّة وذُحُولَها التي كانت بينكم[5].

والأوتار: جمع وِتْر بالكسر، وهوالدَّمُ وطَلَبُ الثأر، يُرِيد اجْعلوا ذلك لازِماً لها في أعناقها لُزوم القَلائد للأعناق.

وقيل[6]: أراد بالأوتار: جمْع وَتَر القَوْس: أي لا تَجْعلوا في أعْناقها الأوتارَ

---

(1) الصواب: «وعاش»، وقد تحرّف هذا في اللسان، في النسخة التي اعتمدها، فلينظر مادة «قلت».
(2) قاله القاسم بن سلاّم وزاد: ومنه حديثه الآخر لما استبطأ الناس الوحي قال: كيف لا يبطىء وأنتم لا تسوكون أفواهكم، ولا تقلمون أظفاركم... «غريب الحديث» (١/ ٣٤٢).
(٣) في «الفائق» (٣/ ٢٢٠): «قِلْح» وكأنه تصحيف، وكان شرح الحديث بما ذكر المصنف.
(٤) «الفائق» (٣/ ٢٢٣) وقد مضى قول الخطابي غير هذا في «فلح».
(٥) حكاه أبو عبيد القاسم عن النضر بن شميل «غريب الحديث» (١/ ٢٠٩) وقال: وهذا معنى يذهب إليه بعض الناس أنه لا تطلبوا عليها الذحول، وغير هذا الوجه أشبه عندي بالصواب.
(٦) قاله الزمخشري.

فَتَخْتنِقَ، لأنَّ الخيلَ ربما رعَت الأشجارِ فَنَشِبَت الأوتار ببعض شُعَبها فَخَنَقَتْها[1].

وقيل: إنما نَهاهم عنها لأنهم كانوا يَعْتقِدون أن تَقْليد الخيل بالأوتار يدْفع عنها العين[2] والأذى، فتكون كالعُوذة لها، فَنَهاهم وأعْلَمَهم أنها لا تَدْفع ضَرراً ولا تَصْرف حَذَراً[3].

(هـ) وفي حديث استسقاء عمر[4]: «فقلَّدَتْنا السماء قِلْداً، كلَّ خمسَ عشْرة ليلة». أي مَطَرَتنا لوقْتٍ معلوم، مأخوذ من قِلْد الحُمَّى، وهو يوم نَوْبَتِها، والقِلْد: السَّقْي[5]. يقال: قَلَدْتُ الزَّرعَ: إذا سَقَيْتَه[6].

(هـ س) ومنه حديث ابن عمْرو: «إنه قال لقَيِّمه على الوَهْطِ: إذا أقمْتَ قِلْدَك من الماء فاسْقِ الأقْرب فالأقْرب»[7]. أي إذا سَقَيْتَ أرْضَك يوم نَوْبَتِها فأعْطِ من يَلِيك.

* وفي حديث قتل ابن أبي الحُقَيق: «فقمْتُ إلى الأقاليد فأخَذْتُها». هي جمع: إقْليد وهو المِفْتاح.

[قلس] (س) فيه: «مَن قاء أو قَلَس فَليتَوضَّأ». القَلَس بالتحريك، وقيل بالسكون: ما خَرج من الجَوْف مِلْء الفَمِ، أو دونه وليس بِقَيْء، فإن عاد فهو القَيْء.

---

(١) قال الهروي أحمد بن محمد: «والقول هو الأول»، وقال أبو عبيد القاسم بعد أن نقل هذا عن محمد بن الحسن: ومما يصدق هذا حديث جابر أن النبيّ ﷺ أمر أن تقطع الأوتار من أعناق الخيل. «غريب الحديث» (١/ ٢٠٩).

(٢) وعلى هذا فسر الزمخشري الحديث: «من تقلّد وتراً فإن محمداً منه بريء» قال في «الفائق» (٣/ ١٠): كانوا يتقلدون الوتر دفعاً للعين فكره ذلك ـ قلت: كذا قال، ومثل هذا الزجر البليغ للتحريم لا للكراهة، إلا أن يكون على أصول الشافعية في كراهة التحريم. وجعله وجهاً آخر (٤/ ٤٠) في شرح الحديث الذي نحن بصدده، بعد الذي قبله.

(٣) وقد نقل أبو عبيد القاسم هذا المعنى عن مالك بن أنس «غريب الحديث» (١/ ٢٠٩).

(٤) قال أبو وجزة السعدي.

(٥) «الفائق» (٣/ ٢٢١).

(٦) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٢١ـ٣٢٢)، ثم قال: ومنه حديث عبد الله بن عمرو ـ الآتي، فذكره ـ ثم قال: وفيه قول آخر: القلد من المقاليد وهي المفاتيح. . . والمعنى فقلدت السماء أي فتحت.

(٧) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٢٢) و(٢/ ١٢٢)، و«الفائق» (٣/ ٢٢١) للزمخشري.

(هـ) وفي حديث عمر: «لمَّا قَدِم الشامَ لَقِيه المُقَلِّسون بالسُّيوف والرَّيْحان[1]». هم الذين يَلْعَبون بين يَدَي الأمِير إذا وصل البَلد[2]، الواحد: مُقَلِّس[3].

(هـ) وفيه: «لمَّا رأوه[4] قَلَّسُوا له». التَّقْليس: التَّكْفير، وهو وَضْع اليَدَيْن على الصَّدْر، والانْحناء، خُضوعاً واسْتِكانة[5].

* وفيه ذكر «قالس» بكسر اللام: موضِع أقْطَعَه النبيّ ﷺ [بَنِي الأحبِّ منْ عُذْرَةَ[6]] له ذِكر في حديث عمْرو بن حَزْم.

[قلص] (س) في حديث عائشة: «فقَلَصَ دَمْعي حتى ما أحِسُّ منه قَطْرة». أي ارْتَفَع وذَهب. يقال: قَلَص الدَّمْعُ، مُخففاً، وإذا شُدِّد فلِلْمُبالَغة.

* ومنه[7] حديث ابن مسعود: «إنه قال للضَّرْع: اقْلِصْ، فقَلَص». أي اجتمع.

* ومنه حديث عائشة: «أنها رَأتْ على سَعْد دِرْعاً مُقَلَّصة». أي مُجْتَمِعة مُنْضَمَّة يقال: قَلَّصَت الدِّرعُ وتَقَلَّصَت، وأكثر ما يقال فيما يكون إلى فوْق.

(س) وفي حديث عُمر: «كُتِب إليه أبْيات في صَحيفة منها:

قلائصَنَا هَدَاك الله إنَّا　　　شغِلْنا عنكُمُ زَمَن الحِصارِ.

القلائص: أراد بها ها هنا النساء، ونَصَبها على المفعول بإضمار فعْلٍ: أي

---

(١) في الأصل «والزِيجان» بالزاي والجيم. والتصحيح من: أ، واللسان، والهروي، وابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٠٣)، و«الفائق» (٣/ ٢٢٠).
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٢٠).
(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٠٣).
(٤) في «الفائق»: «لما رآه المسلمون...».
(٥) عبارة «الفائق» (٣/ ٢٢٤): التقليس: أن يضع يديه على صدره ويخضع كما يفعل النصارى قبل أن تكفر، أي تومىء بالسجود، وهو من القلس بمعنى القيء، كأنه حكى بذلك هيئة القالس في تطامن عنقه وإطراقه.
(٦) تكملة من القاموس، ومعجم البلدان لياقوت (٤/ ١٩). والحديث كله ساقط من أ.
(٧) كذلك حديث خباب: «إذا غطي بالنمرة رأسه قلّصت عن قدميه»، أي ارتفعت كما في «الفائق» (٤/ ٢٧).

تَدارَكْ قَلائِصَنا[1]، وهي في الأصْل جَمْع قَلُوص[2]، وهي الناقة الشابَّة[3]. وقيل: لا تزال قَلُوصاً حتى تصير بازِلاً، وتُجْمع على قِلاص وقُلُص، أيضاً.

* ومنه الحديث: «لتُتْرَكَنّ القِلاصُ فلا يُسْعى عليها»[4]. أي لا يَخْرج ساعٍ إلى زكاة لِقلَّة حاجة الناس إلى المال واسْتِغْنائهم عنه.

* ومنه حديث ذي المِشْعار: «أتَوْكَ على قُلُصٍ نَواجٍ».

(س) وحديث عليّ: «على قُلُص نواجٍ». وقد تكررت في الحديث مفْردةً ومجموعة.

[قلع] (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام: «إذا مشى تَقَلَّع». أراد قوّة مَشْيه، كأنه يَرْفَع رجْليه من الأرض رَفْعاً قويًّا، لا كَمن يَمشِي اخْتِيالاً[5] ويُقارِب خُطاه. فإنَّ ذلك من مَشْي النِّساء ويُوصَفْن به.

(هـ) وفي حديث ابن[6] أبي هالة في صفتِه عليه السلام: «إذا زالَ زالَ قَلْعاً». يروى بالفتْح والضم، فبالفتْح: هو مصْدر بمعنى الفاعل: أي يَزُول قالِعاً لرجْله من الأرض، وهو بالضم إمّا مصدر أو اسْم، وهو بمعنى الفتح.

وقال الهروي: قرأت هذا الحرف في كتاب «غريب الحديث» لابن الأنبارِيّ «قَلِعاً». بفتح القاف وكسر اللام. وكذلك قرأته بخَطِّ الأزهري وهو[7] كما جاء في حديث آخر: «كأنما يَنْحَطُّ من صَبَب». وَالانحِدار: من الصَّبَب[8] والتَّقَلُّع. من

---

(١) أو احفظ أو حصِّن.
(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ١٠٧): يعني المغيبات اللاتي خرج أزواجهن للغزو.
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» شارحاً لحديث ذي المشعار ـ الآتي ـ (١/ ٢٤٠) ثم أعاد ذلك (١/ ٣٠٢) عند شرح هذا البيت بعينه.
(٤) انظر ما قبله.
(٥) «الفائق» (٣/ ٣٧٧).
(٦) ساقط من الأصل، أ. وقد أثبتُّه من الهروي، واللسان. وانظر أسد الغابة (٥/ ٥٠)، والإصابة (٦/ ٢٧٦).
(٧) هذا من قول الأزهري، كما في الهروي.
(٨) بعده في الهروي: «والتكفؤ إلى قُدّام».

الأرض قَرِيب بعضُه من بعض، أراد أنه[1] كان يَسْتعمل التَّثَبُّت، ولا يَبِين[2] منه في هذه الحالة استعجالٌ ومُبادَرة شديدة[3].

(هـ) وفي حديث جرير: «قال: يا رسول الله إني رجلٌ قِلْعٌ فادْعُ الله لي». قال الهروي: القِلْع: الذي لا يثْبُت على السَّرْج[4]، قال: ورواه بعضهم «قَلِع» بفتح القاف وكسر اللام بمعناه. وسماعي: «القِلْع».

وقال الجوهري: رجُلٌ قِلْعُ القَدَم[5]، بالكسر: إذا كانت قَدَمه لا تَثْبُت عند الصِّرَاع. وفلانٌ قُلَعَة: إذا كان يَتَقلَّع عن سَرْجه.

* وفيه: «بئس المال القُلْعَةُ». هو العارِيَّة، لأنه غير ثابت في يد المسْتَعير ومُنْقلِعٌ إلى مالِكه.

* ومنه حديث عليّ: «أُحَذِّرُكم الدنيا فإنها مَنزِلُ قُلْعَة». أي تَحَوُّلٍ وارْتِحال.

(هـ) وفي حديث سعد: «قال لَمَّا نُودي: ليخْرُجْ مَن في المسجد إلا آلَ رسول الله ﷺ وآلَ عليّ: خرَجْنا من المسجد نَجُرُّ قِلاعَنا». أي كُنُفَنا وأمْتِعَتَنا، واحدها: قَلْع بالفتح، وهو الكِنْف يكون فيه زاد الراعي ومَتاعُه[6].

(هـ) وفي حديث عليّ: «كأنه قِلْعُ دارِيّ». القِلْع بالكسر: شِراع السَّفينة[7]. والدارِيُّ: البَحَّار والمَلَّاح.

(هـ) ومنه حديث مجاهد: «في قوله تعالى: ﴿وله الجَوارِ المُنشَآتُ في البحرِ

---

(١) هذا من قول أبي بكر بن الأنباري. كما في الهروي.

(٢) في الهروي: «ولا يتبيَّن».

(٣) بعد هذا في الهروي: «ألا تراه يقول: يمشي هَوْناً ويخطُو تكفؤاً».

(٤) وكذا في «الفائق» (١/ ٣٨٩).

(٥) العبارة والضبط في الصّحاح هكذا: «والقَلَع أيضاً: مصدر قولك: رجلٌ قَلِعُ القدمِ، بالكسر، إذا كانت قدمه لا تثبت عند الصِراع، فهو قَلِعٌ... وفلانٌ قُلَعَةٌ، إذا كان يتقلَّع عن سرجه، ولا يثبت في البطش والصّراع».

(٦) «الفائق» (٣/ ٢٢٢).

(٧) زاد في «الفائق» وأقلعت السفينة: جعلته لها. قاله شارحاً حديث مجاهد الآتي.

كالأعْلامِ﴾، قال[1] ما رُفِع قِلْعُه»[2] . والجَوارِي: السُّفُن والمرَاكِب.

* وفيه: «سُيوفُنا قَلَعيَّة». منسوبة إلى القَلَعة ـ بفتح القاف واللام ـ وهي موضع بالبادية تُنْسَب السُّيوف إليه.

(هـ) وفيه: «لا يَدْخُلُ الجنةَ قَلاَّعٌ ولا دَيْبُوب». هو الساعي إلى السلطان بالباطل في حقِ الناس، سُمِّي به لأنه يَقْلَع المُتَمكِّن من قَلْب الأمير، فيُزِيله عن رتْبَتِه، كما يُقْلَع النَّباتُ من الأرض ونحوه. والقَلاَّع أيضاً: القَوّاد، والكَذَّاب، والنَّبَّاش، والشُّرَطِيُّ.

(هـ) ومن الأوّل حديث الحجّاج: «قال لأنس: لأقْلَعَنَّك قَلْعَ الصَّمْغة». أي لأسْتَأصِلَنَّك[3] كما يَسْتأصِلُ الصَّمْغَةَ قالِعُها من الشَّجرة[4] .

* وفي حديث المزَادَتين: «لقد أقْلَع عنها». أي كفّ وتَرك، وأقْلَع المطَرُ: إذا كفّ وانْقطع. وأقْلَعَت عنه الحُمَّى: إذا فارَقَتْهُ.

[قلف] (هـ) في حديث ابن المسيَّب: «كان يَشْرب العَصير ما لمْ يَقْلِف». أي يُزْبِد. وقَلَفْتُ الدَّنَّ: فَضَضْتُ عنه طِينَة.

* وفي حديث بعضهم، في الأقْلَفِ يموت، هو الذي لم يُخْتن. والقُلْفة: الجلْدة التي تُقْطع من ذَكَر الصَّبِيِّ.

[قلق] (هـ) فيه:

إليكَ تَعْدُو[5] قَلِقاً وَضِينُها مخالِفاً دِينَ النَّصارَى دِينُها

(١) من الهروي و«الفائق».
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٢٤) وانظر الذي قبله.
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٣) لابن قتيبة.
(٤) في أ: «الشجر»: وقال الهروي: والصمغ إذا أخذ انقلع كلُّه ولم يبق له أثرٌ. يقال: تركتهم على مثل مَقْلِع الصمغة، ومَقْرِف الصمغة إذا لم يبق لهم شيء إلا ذهب، وقد أخذ الهروي هذا عن ابن قتيبة، فإنه عنده (٢/ ٣٣٣) بحروفه: قلت: وقد أراد بذلك ضرب عنقه.
(٥) في الأصل: «تغدو» وفي أ: «يغدو» وأثبته بالعين المهملة مما يأتي في (وضن) ومن اللسان (قلق، وضن) وكذا من «الفائق» (٣/ ١٦٩).

القَلَق: الانْزِعاج. والوَضِين: حِزام الرّحْل.

أخرجه الهروي عن عبد الله بن عُمَر[1].

وقد أخرجه الطَّبَرانيّ في «المعجم» عن سالِم بن عبد الله عن أبيه: «أن رسول الله ﷺ أفاضَ من عَرفاتٍ. وهو يقول ذلك». والحديث مشهور بابْن عُمرَ من قوله.

(س) ومنه حديث عليّ: «أقْلِقُوا السُّيوف في الغُمُد». أي حَرِّكوها في أغْمادِها قَبْل أن تَحْتاجوا إلى سَلِّها ليَسهُل عند الحاجة إليها[2].

[قلل] [3](س) في حديث عمرو بن عَبَسَة: «قال له: إذا ارتَفَعَتِ الشمس فالصلاة محظورة حتى يَسْتَقِلّ الرُّمْح بالظِلّ». أي حتى يبلغ ظِلّ الرُّمْح المَغْرُوس في الأرض أدْنَى غاية القِلَّة والنَّقْص، لأنّ ظِلّ كلّ شيء في أوّل النهار يكون طويلاً، ثم لا يزال يَنْقُص حتى يبْلُغَ أقْصَرَه، وذلك عند انتصاف النهار، فإذا زالت الشمس عاد الظِّلّ يَزِيد، وحينئذٍ يَدْخُل وقت الظُّهر وَتجوز الصلاة ويَذْهب وقتُ الكراهة. وهذا الظِّلّ المُتناهي في القِصَر هو الذي يُسَمَّى ظِلّ الزوال: أي الظِّل الذي تزول الشّمسُ عن وسَط السماء، وهو موجود قبل الزيادة.

فقوله: «يَسْتَقِلّ الرُّمْحُ بالظِّلّ». هو من القِلَّة لا من الإقْلال والاسْتِقْلال الذي بمعنى الارتفاع والاسْتِبْداد. يقال: تَقَلَّلَ الشيءَ، واسْتَقَلَّه، وتَقالَّه: إذا رآه قليلاً.

* ومنه حديث أنس: «أن نَفَراً سألوا عن عبادة النبيّ ﷺ، فلمّا أُخْبروا كأنهم تَقالُّوها». أي اسْتَقَلُّوها[4]، وهو تَفاعُلٌ من القِلَّة.

* ومنه الحديث الآخر: «كأنّ الرجُلَ تَقالَّها».

(س) ومنه الحديث: «أنه كان يُقِلّ اللَّغْو». أي لَا يلْغُوا أصْلاً. وهذا اللفظ

---

(١) وكذلك صنع الزمخشري. انظر «الفائق».
(٢) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٦٤)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٢٦).
(٣) في حديث عمر أن رجلاً من بني تميم التقط شبكة على ظهر جلّال بقلّة الحزن. قال في «الفائق» (٣/ ٢٢٧): قلّة الحزن: موضع.
(٤) زاد في الجامع (١/ ٢٩٥) كأنهم استقلوا ذلك لأنفسهم، فأرادوا أن يكثروا.

يُسْتعمل في نفْي أصْل الشيء، كقوله تعالى: ﴿فَقليلاً ما يُؤْمِنُونَ﴾ ويجوز أن يريد باللَّغْو الهزْلَ والدُّعابة، وأن ذلك كان منه قليلاً.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «الرِّبا وَإن كَثُرَ فهُو إلى قُل». القُلُّ بالضم: القِلَّة كالذُّلّ والذِلَّة: أي أنه وإن كان زيادةً في المال عاجِلاً فإنه يَؤُولُ إلى نَقْص[1]، كقوله تعالى: ﴿يَمْحَق الله الرِّبا ويُرْبي الصَّدقَات﴾[2].

(هـ) وفيه: «إذا بلغ الماء قُلَّتين لم يحْمِلْ نَجسَاً». القُلَّة: الحُبُّ[3] العظيم. والجمع: قِلال[4]، وهي معروفة بالحجاز[5].

(هـ) ومنه الحديث في صفة سِدْرة المُنْتَهى: «نَبِقُها مِثلُ قِلال هَجَر»[6]. وهَجَر: قَرية قريبة من المدينة، وليست هَجَر البَحْرين. وكانت تُعْمل بها القِلال، تأخُذ الواحدة منها مزَادة من الماء، سُمِّيت قُلَّة لأنها تُقَلّ: أي تُرْفَعُ وتُحْمَل.

* وفي حديث العباس: «فَحثا في ثَوْبِه ثم ذَهب يُقِلُّه فلم يَسْتطِع». يقال: أقَلَّ الشيءَ يُقِلّه، واسْتَقَلَّه يَسْتَقِلُّه إذا رَفعه وحَمَله.

(س) ومنه الحديث: «حتى تَقالَّت الشمس». أي اسْتَقَلَّت في السماء وارْتَفَعت وتَعَالَت.

(س) وفي حديث عمر: «قال لأخيه زيد لَمَّا ودّعه وهو يُريد اليَمامة: ما هذا القِلُّ الذي أراه بك؟» القِلُّ بالكسر: الرِّعْدة[7].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٢٢).
(٢) قال أبو عبيد القاسم معناه في «غريب الحديث» (٢/ ٢١٣).
(٣) الحُبّ: الجَرّة، أو الضخمة منها.
(٤) الزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٨٤) القلّة: ما يستطيع الرجل أن يقلّه، من جرّة عظيمة، أو حبّ، وتجمع قلالاً، وقيل: هي قامة الرجل من قلّة الرأس.
(٥) وزاد القاسم بعد ذكر هذا: «وقد تكون بالشام، وقال بعضهم إنها الجرار» «غريب الحديث» (١/ ٣٣٨).
(٦) في «الفائق» (٣/ ٢٢٤): هي جمع قُلّة وهي حُبّ كبير، قال الأزهري: رأيتهم يسمونها الخروس.
(٧) زاد الزمخشري: كأنه يقلّ من موضعه «الفائق» (١/ ٣٤٢).

[قلقل] (س) في حديث عليّ: «قال أبو عبد الرحمٰن السُّلَمِي: خرَج عليٌّ وهو يَتَقَلْقَلُ». التَّقَلْقُل: الخِفَّة والإسْراع، ومن الفَرس القُلْقُل، بالضم[1]، ويُرْوى بالفاء. وقد تقدّم.

* وفيه: «ونفسه تَقَلْقَلُ في صَدْره». أي تَتَحرّك بصَوت شديد. وأصلُه الحركَة والاضْطِراب

[قلم] (س) فيه: «اجْتاز النبيُّ ﷺ بِنِسْوة فقال: أظنُّكُنَ مُقَلَّماتٍ». أي ليس عليكنّ حافظ، كذا قال ابن الأعرابيّ في نوادره، حكاه أبو موسى.

* وفيه: «عالَ قَلَمُ زكريا عليه السلام». هو هاهنا القِدْح والسَّهم الذي يُتَقَارع به، سُمِّي بذلك لأنه يُبْرَى كَبَرْيِ القَلَم. وقد تكرر ذكر «القَلَم» في الحديث. وتَقْليم الأظفار: قَصُّها.

[قلن] (هـ) في حديث عليّ: «سأل شُرَيْحاً عن امرأة طُلِّقَت، فذَكرت أنها حاضَت ثلاث حِيَض في شهر واحد، فقال شُرَيح: إنْ شَهِد ثلاث نِسْوة من بِطَانة أهلِها أنها كانت تَحِيض قبل أن طُلِّقَت، في كل شهر كذلك فالقَول قولُها، فقال له عليّ: قالُونْ[2]». هي كلمة بالرُّوميّة معناها: أصَبْتَ[3].

[قلهم] (هـ) فيه: «أنّ قَوماً افْتَقدوا سِخابَ فتاتِهم، فاتَّهَموا امرأة، فجاءت عجوزٌ ففتَّشَت قَلْهَمَها». أي فَرْجَها.

هكذا رواه الهروي في القاف[4]، وقد كان رواه بالفاء. والصحيح أنه بالفاء وقد تقدّم.

[قلوص] (س) في حديث مكحول: «أنه سُئِل عن القَلُّوص، أيُتَوضأ منه؟

---

(١) «الفائق» (٣/ ١٤١).

(٢) قلت: وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث، وأورد الزمخشري لفظة غير هذه، من كلام جارية لابن عمر «الفائق» (٣/ ٢٢٢).

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٢٢).

(٤) في نسخة الهروي التي بين يدي، لم يروه بالقاف، وإنما رواه بالفاء فقط.

فقال: ما لم يَتَغيَّر». القَلُّوص: نَهْرٌ قَذِر إلاَّ أنه جارٍ، وأهل دِمَشْق يُسمُّون النهر الذي تَنْصَبُّ إليه الأقذار والأوْساخ: نَهْرٌ قَلُّوط، بالطاء.

[قلا] * في حديث عمر: «لمَّا صالح نصارى أهل الشام كَتبوا له كتاباً: إنَّا لا نُحْدِث في مَدينَتِنا كَنِيسةً ولا قَلِيَّة ولا نَخْرُج[1] سَعانِينَ، ولا باعُوثاً». القَلِيَّة: كالصَّوْمَعة[2]، كذا ورَدَت، واسْمُها عند النصارى: القَلاَّية، وهو تعْريب كَلاَّدة، وهي من بيوت عباداتِهم.

(هـ) وفيه: «لو رأيت ابنَ عمر ساجداً لرَأيتَه مُقْلَوْلِياً». وفي رواية: «كان لا يُرَى إلاَّ مُقْلَوْلِياً». هو المُتجافي المُسْتَوْفِزُ[3]. وفُلان يَتَقَلَّى على فِراشه: أي يَتَملْمَلْ ولا يسْتقِرّ[4].

وفسّره بعضُ أهل الحديث: كأنه على مِقْلىً، قال الهروي: وليس بشيء[5].

(هـ) وفي حديث أبي الدَّرداء «وجَدْتُ الناسَ اخْبُرْ تَقْلَهْ». القِلى: البُغْض. يقال: قَلاه يَقْلِيه قِلىً وقَلىً إذا أبْغضه[6].

وقال الجوهري: «إذا فَتَحْتَ مَدَدْتَ[7]. ويَقْلاه: لغة طَيِّء».

يقول: جَرِّب الناس، فإنك إذا جَرَّبْتَهم قَلَيْتَهم وتَركْتَهُم لِما يَظْهر لك من بَواطِن سَرائِرهم.

---

(١) سبق مضبوطاً في مادة (بعث) «نخرِج» وكان كذلك في الأصل، وا، واللسان.

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٢٠).

(٣) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٤).

(٤) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٢٣).

(٥) والهروي كأنه أخذه عن أبي عبيد القاسم فإنه سبقه لذلك (٢/ ٣٠٥).

(٦) يريد إذا خبرتهم وتعرفت أمرهم تركتهم، «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٧) لابن قتيبة، لكن أورده من كلام مجاهد، والمحفوظ عن أبي الدرداء كما أخرجه الطبراني، وذكرت ذلك في «فقد»، وقد أورد صاحب «الفائق» (٣/ ٢٢٣) الأثر عن أبي الدرداء، وشرحه بما ذكر المصنف وزاد: والهاء مزيده للسكت، والمعنى علمت أن الناس ما منهم من أحد إلا وهو مسخوط الفعل عند الخبرة.

(٧) عبارة الجوهري في الصحاح: «والقِلَى: البغض؛ فإن فتحت القاف مددت تقول: قَلاه يَقْلِيه قِلًى وقَلاءً، ويقلاه لغة طيِّيء».

لفْظُه لفظُ الأمر، ومعناه الخَبَر. أي من جَرَّبَهم وخَبَرَهُم أبْغَضَهم وتَرَكَهم.

والهاء في «تَقَلِه». للسَّكت.

ومعنى نَظْم الحديث: وجَدْت الناسَ مَقُولاً فيهم هذا القَولُ.

وقد تكرر ذكر «القِلى» في الحديث.

باب القاف مع الميم

[قمأ] (س) فيه: «أنه عليه الصلاة والسلام كان يَقْمأ[1] إلى منزل عائشة كثيراً». أي يدْخُل. وقَمأْتُ بالمكان قَمْأً دَخَلْتُه وأقَمْتُ به. كذا فُسِّر في الحديث.

قال الزمخشري[2]: ومنه أقْتَمأ الشيء، إذا جَمَعه.

[قمح] [3] (هـ) فيه: «فَرض رسول الله ﷺ زكاة الفِطْر صاعاً من بُرٍّ[4] أوْ صاعاً من قَمْح». البُرُّ والقَمح هُما الحِنْطة، و«أو» للشَّك من الراوي، لا لِلتَّخْيير.

وقد تكرر ذكر: «القَمْح» في الحديث.

(هـ) وفي حديث أمّ زرْع: «أشرَبُ فأتَقَمَّح». أرادت أنها تَشْرب حتى تَرْوَى وتَرْفَع رأسَها[5].

---

(١) رواية الزمخشري: «يقمو»، «الفائق» (٣/ ٢٢٦)، وقال: أي يدخل.

(٢) عبارته: «ومنه اقتمى الشيء واقتباه، إذا جمعه».

(٣) في حديث صهيب: «عليكم بالحجامة في جوزة القَمَحْدُوَة» أي وسط نقرة القفا. والموضع الذي يصيب الأرض من رأس الرجل إذا استلقى.

(٤) في «الفائق» (٣/ ٢٢٥): «صاعاً من تمر أو صاعاً من قمح» وقال: القمح هو البرّ، سمي بذلك لأنه أرفع الحبوب، من قامحت الناقة إذا رفعت رأسها، وأقمح الرجل إقماحاً إذا شمخ بأنفه.

(٥) وكذا عند أبي عبيد القاسم وزاد: ولا أراها قالت هذا إلا من عزة الماء عندهم، وقال الأصمعي: الناقة المقامح: التي ترد الحوض فلا تشرب «غريب الحديث» (١/ ٣٧٣).

يقال: قَمَح البعيرُ يَقْمَح، إذا رفع رأسَه من الماء بَعْد الرِّيِّ[1]، ويُروى بالنون.

* وفي حديث عليّ: «قال له النبيّ ﷺ: سَتَقْدَم على الله أنت وشيعتُك راضين مَرْضِيِّين، ويَقْدَم عليه عَدُوُّك غِضاباً مقْمَحِين، ثم جَمع يَده إلى عُنُقه. يُريهم كيف الإقْماح». الإقماح: رَفْع الرأس وغَضُّ البَصَر. يقال: أقْمَحه الغُلُّ: إذا ترك رأسَه مرفوعاً من ضِيقِه.

* ومنه قوله تعالى: ﴿إنا جعلْنَا في أعناقِهِمْ أغْلالاً فَهِيَ إلى الأذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾.

* وفيه: «أنه كان إذا اشْتَكَى تَقَمَّح كَفّاً من شُونِيز». أي اسْتَفَّ كَفّاً من حَبَّة السَّوْداء. يقال: قَمِحْتُ السَّوِيقَ، بالكسر: إذا استَففْتَه.

[قمر][2] (هـ) في صفة الدّجال: «هِجَان أقْمَرُ». هو الشديد البياض[3]. والأنْثَى قَمْراءُ.

* ومنه حديث حَلِيمة: «ومعها أتانٌ قَمْراء»[4]. وقد تكرر ذكرُ «القُمرة» في الحديث.

(س) وفي حديث أبِي هريرة: «مَن قال: تَعالَ أُقَامِرْك فَلْيتَصدقْ» قيل: يَتَصدّق بقَدْر ما أراد أنْ يَجْعله خَطَراً في القِمَار.

[قمرص][5] * في حديث ابن عمير: «لَقَارِصٌ[6] قُمارِصٌ يَقْطُر منه البَوْل».

---

(١) «الفائق» (٣/ ٥٢).

(٢) في حديث أبي ذر: «فبينا أهل مكة في ليلة قمراء» أي بيضاء مضيئة. «غريب الحديث» (٢/ ٥) لابن قتيبة، وذكر هذا الوجه في «الفائق» (٢/ ١٠٠) وزاد: وهذا على أنها تأنيث الأقمر، وهو الأبيض، وفيه وجه آخر على تقدير ذات قمراء، والقمراء للقمر، كالضحّ للشمس.

(٣) وعبارة الزمخشري: «الأقمر: الأبيض»، كذا في «الفائق» (١/ ١٢٩) نعم قد رجع فقال في موضع آخر (٢/ ١٣٨): هو الشديد البياض.

(٤) «الفائق» (١/ ٣٢١) وقال: هي البيضاء.

(٥) وضعت هذه المادة في الأصل، أ بعد مادّتي «قمس» و«قمص».

(٦) في الأصل، وأ: «قارِصٌ» وأثبتُّ رواية اللسان. وهو يوافق ما سبق في مادة (قرص).

القُمارِص: الشديد القَرْص لزِيادة[1] الميم.

قال الخطَّابي: القُمارص: إتْباع وإشْباع، أراد لَبَناً شديد الحُموضة، يَقْطُر بَوْل شارِبه لشِدّة حُموضَتِه.

[قمس] (هـ) فيه: «أنه رجَمَ رجُلاً ثم صَلَّى عليه، وقال: إنه الآن لَيَنْقَمِس[2] في رِياضِ الجنة». ورُوِي «في أنهار الجنة» يقال: قَمَسَه في الماء فانْقَمَس: أي غَمَسَة وغَطَّة[3]. ويُروى بالصاد وهو بمعناه.

(هـ) ومنه حديث وفْد مَذْحِج: «في مَفازةٍ تُضْحِي أعلامها قامِساً، ويُمْسي سَرابُها طامساً». أي تَبْدو جِبالُها لِلعَيْن ثم تَغِيب. وأراد كلَّ عَلَم من أعْلامها، فلذلك أفْرد الوَصفْ ولم يجْمَعْهُ.

وقال الزمخشري[4]: «ذَكر سيبويه أنَّ أفعالاً تكون للواحد، وأن بعض العرب يقول: هو الأنْعام، واستشْهد بقوله تعالى: ﴿وإنَّ لكُم في الأنْعامِ لَعِبْرةً نَسْقِيكُمْ ممَّا في بُطُونِهِ﴾. وعليه جاء قوله: تُضْحِي أعلامُها قامِساً». وهو هاهنا فاعل بمعنى مفعول[5].

* وفيه: «لقد بَلَغت كلماتُك قامُوسَ البحر». أي وسَطه[6] ومُعْظَمه.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس، وسُئل عن المدِّ والجَزْر فقال: «مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بقامُوسِ البحر[7]، كلَّما وضع رِجْله فاض، فإذا رَفَعَها غاض». أي زاد ونَقص.

---

(١) في أ: «بزيادة».

(٢) رواية الهروي: «ليتقمّس»، والمثبت، هو الذي في الأصول، و«الفائق».

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٢٥) ومنه انقمس النجم: إذا انحط في المغرب.

(٤) في «الفائق» (٢/ ٣٨٧).

(٥) وزاد: وقمس وغمس أخوان، والقمّاس الغوّاص، والمراد انغماس الأعلام في السراب.

(٦) «غريب الحديث» (١/ ٣١٦) لأبي عبيد القاسم بن سلّام، وزاد: لأنه ليس موضع أبعد غوراً في البحر أشد انقماساً منه في وسطه، وأصل القمس الغوص.

(٧) رواية الهروي والزمخشري: «البحار» «الفائق» (٣/ ٢٢٦)، وفيه «فإذا وضع قدمه فاضت، وإذا رفعها غاضت».

وهو فاعُول، من القَمْس[١].

[قمص] [٢] (هـ) فيه: «أنه قال لعُثْمان: إنّ الله سَيُقَمِّصُك قميصاً، وإنك تُلاصُ على خَلْعِه، فإيّاك وخَلعَه». يقال: قَمَّصْتُه قميصاً: إذا ألْبَستَه إيّاه. وأراد بالقميص الخلافة[٣]. وهو من أحْسنِ الاسْتِعارَات[٤].

(س) وفي حديث المرجوم: «إنه يتقمَّص في أنهار الجنة». أي يَتَقلَّب ويَنْغَمِس. ويُرْوَى بالسين. وقد تقدّم.

(س) وفي حديث عمر: «فَقَمَص منها قَمْصاً». أي نَفَر[٥] وأعْرضَ[٦]. يقال: قَمَص الفَرس قَمْصاً وقِماصاً، وهو أن يَنْفِر ويَرفَع يديه ويَطْرحَهما معاً.

(س) ومنه حديث عليّ: «أنه قَضَى في القارِصة والقامِصة والواقِصة بالدِية أثْلاثاً». القامِصة: النافِرة الضارِبة برجْلَيها. وقد تقدّم بيانُ الحديث في: «القارِصة».

* ومنه حديثه الآخر: «قَمَصَتْ بأرجُلها وقنَصت بأحْبُلها».

(س) وحديث أبي هريرة: «لتَقمِصَنَّ بكم الأرضُ قِماصَ البَقر». يعني الزَّلْزلَة.

* ومنه حديث سليمان بن يَسار: «فقَمصتْ به فصَرَعَته». أي وثَبَت[٧] ونَفَرت فألْقَتْه.

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٠٠) وذكر نحو قول ابن سلاّم، ومثله وقع في «الفائق» (٣/ ٢٢٦).

(٢) في كلام عليّ رضي الله عنه: «إن أبغض خلق الله إلى الله رجل قمش علماً غاراً بأغباش الفتنة..»، قال في «الفائق» (٢/ ١٧): القَمش: الجمع من ها هنا وها هنا، ومنه قماش البيت لرديء متاعه.

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٢٤): وقمّص هذا الثوب: أقطعه قميصاً.. أي يشرفك بالخلافة ويزينك كما يشرّف ويزيّن المخلوع عليه بخلعة.

(٤) حكي الهروي عن ابن الأعرابي: «القميص: الخلافة. والقميص: غلاف القلب. والقميص: البِرْذَوْن الكثير القِماص».

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ١١٤) لابن قتيبة.

(٦) «الفائق» (١/ ٣٢٦).

(٧) «الفائق» (٢/ ٥٥).

[قمط] (هـ)[1] في حديث شُرَيح: «اخْتَصم إليه رجُلان في خُصٍ، فقضى بالخصّ للذي تَليه مَعاقِدُ القُمُط». هي جَمْع قِماط، وهي الشُّرُط التي يُشَدُّ بها الخصُّ ويُوثَق، من ليف أو خُوص[2] أو غيرهما.

ومعاقد القُمُط تَلي صاحبَ الخُصِّ. والخُصُّ: البيت الذي يُعْمَل من القَصَب.

هكذا قال الهروي بالضم.

وقال الجوهري: «القِمْط بالكسر[3]». كأنه عنده واحد.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «فما زال يَسْأله شهراً قميطاً». أي تامًّا كاملاً.

[قمع] (هـ) فيه: «ويل لأقْماع القوْل، ويلٌ للمُصرِّين». وفي رواية: «ويْلٌ لأقْماع الآذانِ[4]». الأقْماع: جَمْع قِمَع، كضِلَع، وهو الإناء الذي يُتْرك في رؤوس الظُّرُوف لتُملأ بالمائِعات من الأشْرِبة والأدْهان.

شَبَّه أسْماع الذين يَسْتمِعون القَوْلَ ولا يَعُونه ويَحفْظونه ويَعْملون به بالأقماع التي لا تَعِي شيئاً مما يُفرَغ[5] فيها، فكأنه يَمُرّ عليها مجازاً، كما يَمُرّ الشَّراب في الأقْماع اجْتيازاً[6].

(س) ومنه الحديث: «أوّل من يُساق إلى النار الأقْماع، الذين إذا أكَلُوا لم يَشْبَعوا، وإذا جَمعوا لم يَسْتغنوا». أي كأنَّ ما يأكلونه ويَجْمَعونه يَمُرّ بهم مُجتازاً غير ثابت فيهم ولا باقٍ عندهم.

---

(١) في حديث معاوية بن قرّة عن أبيه عند الطبراني في الكبير في قصة إسلامه: «فهو بين يدي الغنم مقموطاً»، ـ قلت: أي مشدود اليدين والرجلين، وجاء في نسخة أخرى: «مقموصاً ـ بالصاد المهملة ـ» والمعنى واحد.

(٢) «الفائق» (٣/٢٢٦).

(٣) قال في الصحاح: «ومنه معاقِدُ القِمْطِ».

(٤) وهي رواية الهروي.

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١١٣)، والزمخشري في «الفائق» (٣/٢٢٥).

(٦) قال الهروي: «وقيل: الأقماع: الآذان والأسماع».

وقيل: أراد بهم أهل البَطَالات الذين لا هَمَّ لهم إلا في تَزْجِئة الأيَّام بالباطل، فلا هُم في عَمل الدنيا ولا في عمل الآخرة.

(هـ) وفي حديث عائشة والجواري اللاتي كُنَّ يَلعَبن معها: «فإذا رَأيْن رسول الله ﷺ انْقمَعن». أي تَغيَّبْن ودَخلنْ في بيت[1]، أو من وَراء سِتْر. وأصله من القِمَع الذي على رأس الثَمَرة. أي يَدْخُلْن فيه كما تَدْخُل الثمرة في قِمعِها.

* ومنه حديث الذي نَظَر في شَقِّ الباب: «فلما أنْ بَصُر به انْقَمع». أي رَدَّ بصره ورَجع. يقال: أقْمَعْتُ الرجُلَ عنّي إقماعاً: إذا اطَّلع عليك فردَدْتَه عنك، فكأنّ المرْدُود أو الراجِع قد دَخَل في قِمَعه.

* ومنه حديث مُنْكر ونَكير «فيَنْقَمع العذابُ عند ذلك». أي يَرْجِع ويَتَداخَل.

* وفي حديث ابن عمر: «ثم لِقيني مَلَكٌ في يَدِهِ مِقْمَعة من حديد». المِقْمَعة بالكسر: واحدة المَقامِع، وهي سِياط تعمل من حديد، رُؤوسها مُعْوَجَّة.

[قمقم] * في حديث عليّ: «يَحْملُها الأخضرُ المُثْعَنْجِر، والقَمْقام المُسَجَّر». هو البَحْر. يقال: وَقع في قَمْقامٍ من الأرض: إذا وَقَع في أمْر شديد. والقَمْقام: السَّيِّد، والعَدد الكثير.

* وفي حديث عمر: «لأنْ أشْرَبَ قُمْقُماً أحْرَقَ ما أحْرَقَ أحبُّ إليَّ من أن أشْرب نَبِيذ جَرّ». القُمقُم: ما يُسَخَّن فيه الماء من نُحاس وغيره، ويكون ضَيِّق الرأس. أراد شُرب ما يكون فيه من الماء الحارّ.

* ومنه الحديث: «كما يَغْلى المِرْجَلُ بالقُمْقُم». هكذا رُوي. ورواه بعضهم: «كما يَغْلي المِرْجَلُ والقُمْقُم». وهو أبْيَن إنْ ساعدَتْه صِحَّة الرواية.

[قمل] (س) في حديث عمر، وصِفة النِساء: «مِنهنَّ غُلٌّ قَمِلٌ». أي ذو قَمْل.

---

(1) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٣٥٢) وزاد: ويقال للإنسان انقمع وقمع إذا دخل في الشيء أو دخل بعضه. وقال الزمخشري مثل قول أبي عبيد دون الزيادة، كما في «الفائق» (١/١٣١).

كانوا يَغُلُّون الأسِيرَ بالقِدِّ وعليه الشَّعَر، فيقْمَل[1] فلا يَسْتطيع دَفْعَه عنه بحيلة.

وقيل: القَمِلُ: القَذِر، وهو من القَمْل أيضاً.

[قمم] (هـ) فيه: «أنه حَضَّ على الصدقة، فقام رجُلٌ صغير القِمَّة». القِمَّة بالكسر: شَخْص الإنسان إذا كان قائماً[2]، وهي القامة. والقِمَّة أيضاً: وسَط الرأس.

* وفي حديث فاطمة: «أنها قَمَّت البيت حتى أغْبَرَّت ثِيابُها». أي كَنَسَتْه. والقُمامَة: الكُناسة. المِقَمَّة المِكْنَسة.

(س) منه حديث عمر: «أنه قَدِم مكّةَ فكان يَطوف في سِكَكِها، فيمُرُّ بالقوم فيقول: قُمُّوا فِناءكم حتى مَرَّ بدار أبي سُفيان، فقال: قُمُّوا فِناءكُم، فقال: نَعم يا أمير المؤمنين، حتى يجيء مُهَّانُنا الآن، ثم مَرَّ به فلم يَصْنَع شيئاً، ثم مرَّ ثالثاً، فلم يَصنَع شيئاً، فوَضَع الدِّرَّة بين أذُنَيْه ضَرباً، فجاءت هِند وقالت: والله لَرُبَّ يومٍ لو ضَرَبْتَه لأقْشَعَرّ بَطْنُ مكة، فقال: أجَلْ».

(س) ومنه حديث ابن سِيرين: «أنه كتب يَسْألُهم عن المُحاقَلة، فقيل: إنهم كانوا يَشْتَرِطون لِرَبِّ الماء قُمامَة الجُرُن». أي الكُساحة والكُناسَة، والجُرُنُ: جمْع جَرين هو البَيْدَر.

(س) وفيه: «أنَّ جماعة من الصحابة كانوا يَقُمُّون شَوارِبهم». أي يَسْتَأصِلونَها قَصّاً تَشْبيهاً بِقَمّ البيت وكَنْسه.

[قمن] (هـ) فيه: «أمّا الركوعُ فعَظِّموا الرَّبَّ فيه، وأمّا السُّجود فأكْثِروا فيه من الدُّعاء فإنه قَمِنٌ أن يُسْتجابَ لكم». يقال: قَمَنٌ وقَمِنٌ وقَمينٌ: أي خَلِيق وجَدير[3]،

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٧٥). قلت: كأنه يريد رضي الله عنه أنها تقع على من يتزوجها وقوع الشر الذي لا يستطاع دفعه، ويبين هذا تمام قوله: «غلّ قمل يضعه الله في عنق من يشاء ويفكه عمن يشاء».

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٠١): أو راكباً، يقال: إنه لحسن القمّة على الرحل.

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٢٥) يقال: جئتك بالحديث على قمنه، أي على سننه وما ينبغي أن يحدث به...

فمن فَتَح الميم لم يُثَنِّ ولم يَجْمَعْ ولم يؤنث، لأنه مَصدر، ومن كسر ثَنَّى وجمع، وأنث، لأنه وصفٌ، وكذلك القمين[١] .

[قما][٢] .

باب القاف مع النون

[قنأ] (هـ) فيه: «مَرَرْت بأبي بكر فإذا لِحْيَتُه قانِئةٌ». وفي حديث آخر: «وقد قَنَأَ لَوْنُها». أي شديدة الحمْرة. وقد قنَأَتْ تَقْنَأ قُنُوءاً، وتَرْك الهمز فيه لُغة أخرى. يقال: قنا يَقْنُو فهو قان.

* وفي حديث شَرِيك: «أنه جَلَس في مَقْنُوءةٍ له». أي مَوضع لا تَطْلُع عليه الشمس، وهي المَقْنَأة أيضاً. وقيل: هُما غير مَهْموزين.

[قنب] (هـ) في حديث عمر واهْتِمامِه للخِلافة: «فذُكِرَ له سَعْد[٣] ، فقال: ذلك إنما يكون في مِقْنَبٍ من مَقانِبكم». المِقْنَب بالكسر: جَماعة الخيْل[٤] والفُرْسان. وقيل: هو دون المائة[٥] ، يريد أنه صاحِبُ حَرْب وجُيوش، وليس بصاحب هذا الأمْر[٦] .

---

(١) ومثل هذا ذكر أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٣١٤).

(٢) أورد في «الفائق» (٣/ ٢٢٦) أنه ﷺ كان يقمو إلى منزل عائشة كثيراً ـ وقد أورده المصنف في «قمأ» فانظره.

(٣) ابن أبي وقاص.

(٤) وهذا قول الزمخشري كما سيأتي وله قول آخر محدّد.

(٥) في «الفائق» (٣/ ٢٧٨): الأربعون والخمسون، وفي كتاب العين: زهاء ثلاثمائة، يعني أنه صاحب جيوش ولا يصلح لهذا الأمر ـ الخلافة ـ.

(٦) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٧٤).

* ومنه حديث عَدِيّ: «كيف بِطَيّىء ومَقانِبها»[1]. وقد تكرر في الحديث.

[قنت] (س) فيه: «تَفَكُّرُ ساعةٍ خَيرٌ من قُنوت ليلة». قد تكرّر ذكر: «القُنوت». في الحديث، ويَرِدُ بِمعانٍ مُتَعَدّدة[2]، كالطَّاعة، والخُشوع، والصلاة، والدُّعاء، والعِبادة، والقِيام، وطول القِيام[3]، والسُّكوت، فيُصْرف في كلِّ واحدٍ من هذه المعاني إلى ما يَحْتَمِله لفظُ الحديث الوارِد فيه.

* وفي حديث زيد بن أَرْقَم: «كنا نَتَكَلَّم في الصلاة حتى نَزَلَت: ﴿وقُوموا لله قَانِتينَ﴾ فأمْسَكنا عن الكلام». أراد به السُّكوت.

وقال ابن الأنباريّ: «القُنوت على أربعة أقسام: الصلاة، وطُول القيام، وإقامة الطاعة، والسُّكوت.

[قنح] (هـ) في حديث أمّ زَرْع: «وأشرب فأتَقَنَّح»[4]. أي أَقْطَع الشُّرب وأتَمَهَّل فيه. وقيل[5]: هو الشُّرب بعد الرِّيّ.

[قنذع] * في حديث أبي أيوب: «ما مِن مُسْلمٍ يَمْرَض في سبيل الله إلا حَطَّ الله عنه خَطاياه وإنْ بَلَغَت قُنْذُعَة رأسه». ....

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ٣٧٧): المقنب: جماعة الخيل، ـ وقد مضى له قول آخر محدد في شرح غير هذا الحديث كما مضى ـ.

(٢) وكذا قال ابن قتيبة وأحال في ذلك على كتاب «المشكل» وقال: وأصله القيام، ومنه الحديث لما سئل النبيّ ﷺ عن أفضل الصلاة قال: «طول القنوت» «غريب الحديث» (١/ ١٧).

(٣) وبطول القيام شرح الزمخشري حديث أنس أنه ﷺ قنت شهراً في صلاة الصبح بعد الركوع، وأورد حديث ابن عمر أنه سئل عن القنوت فقال: ما أعرف القنوت إلا طول القيام، وأنه ﷺ سئل: أي الصلاة أفضل فقال: طول القنوت، وأنه ﷺ قنت صبيحة خمس عشرة من رمضان... وأنه ﷺ مرّ برجل قائم في الشمس فسأل عنه، فقالوا هو قانت، قال: أي يطيل للقيام فحسب لا يقرنه بذكر... «الفائق» (٣/ ٢٢٦).

(٤) روي بالميم، وسبق.

(٥) قاله شمر عن أبي زيد، كما ذكر ذلك الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٥٢) ثم قال: قال الأزهري: هو التقنّح والترنّح، سمعت ذلك من أعراب بني أسد، وعن أبي زيد: قنحت من الشراب أقنح قنحاً إذا تكارهت على شربه بعد الريّ.

هو ما يَبْقَى من الشَّعَر مُفَرَّقاً في نواحِي الرَّأس، كالقُنْزُعة[1].
وذكره الهروي في القاف والنون، على أنّ النون أصْلية[2].

وجعل الجوهري النون منه، ومن القُنْزُعة زائدة.

* ومنه حديث وهْب: «ذلك القُنْذُع[3]». هو الدَّيُّوث الذي لا يَغار على أهْله[4].

[قنزع] (هـ) فيه: «أنه قال لأم سُلَيم: خَضِّلي قَنازِعَك»[5]. القَنازِع[6]: خُصَل الشَّعر، واحِدتُها قُنْزُعة[7]: أي نَدِّيها ورَوِّيها بالدُّهْن ليَذْهَبَ شَعَثُها.

(هـ) وفي حديث آخر: «أنه نَهَى عن القَنازِع». هو أن يُؤْخَذ بعضُ الشَّعر ويُتْرك منه مَواضِعُ مُتَفرِّقة لا تؤخَذ، كالقَزَع[8].

* ومنه حديث ابن عمر: «سُئِل عن رجُلٍ أهَلَّ بعُمْرة وقد لَبَّد وهو يريد الحجَّ، فقال: خذْ من قَنازِع رأسِك»[9]. أي مما ارْتَفَع من شَعَرك وطال[10].

[قنص] (هـ) فيه: «تخرج النارُ عليهم قَوانِصَ». أي قِطَعاً قانِصةً تَقْنِصُهم كما

---

(1) زاد الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٣٠) وليس أحد الحرفين بدلاً من الآخر.
(2) وكذا الزمخشري.
(3) قال في «الفائق» (٢/ ٢٤٠) فُنْعُل من القذع بمعنى الفحش.
(4) «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٦) لابن قتيبة، وعنده «فذلك القنذع الديوث» فجاء مفسراً في نفس الخبر، وكذا في «الفائق» (٢/ ٢٤٠).
(5) في الصحاح: وفي الحديث: «غَطِّي عنّا قَنازِعَكِ يا أمَّ أيمنَ».
(6) قال ابن قتيبة: القنازع: شعر تطاير وقام من الشعث بعد شيء منه نتف، فأمرها أن تندّيه بدهن أو ماء ليسكن «غريب الحديث» (١/ ٩٤).
(7) والنون زائدة من الرأس المقزع، حكى هذا الزمخشري مع قول المصنف، وما نقلته عن ابن قتيبة، «الفائق» (١/ ٣٧٨).
(8) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ١٣٢)، وعنه ابن قتيبة (١/ ٩٣) هنا، فرأى في هذا الحديث بعض مغايرة عن الذي قبله.
(9) «الفائق» (٣/ ٢٣٠) وأحال في الشرح على حديث أبي أيوب الماضي.
(10) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٣٢٤) وزاد: ولهذا سميت قنازع النساء. قلت: وهذا موافق للأول الذي حكاه ابن قتيبة.

تَخْتَطِف الجارِحَةُ الصَّيدَ. والقَوانص: جَمْع قانِصة، من القَنَص: الصَّيد. والقانِص: الصائد. وقيل: أراد شَرراً كقَوانِص الطَّير: أي حَواصِلها.

* ومنه حديث عليّ: «قَمَصَتْ بأرْجُلها وقَنَصَت بأحْبُلِها». أي اصْطادت بحِبالِها.

* وحديث أبي هريرة: «وأنْ تَعْلُوَ التُّحوت الوُعُولَ، فقيل: ما التُّحوت؟ قال: بُيوت القانِصة»[1] . كأنه ضَرَب بُيوت الصَّيَّادِين مَثَلاً للأراذِل والأدْنياء، لأنها أرْذَل البُيوت.[2]

* وفي حديث جبير بن مطعم: «قال له عُمر - وكان انْسَبَ العَرب - : ممَّن كان النُّعمان بن المنذِر؟ فقال: من أشْلاء قَنَص بن مَعَدّ». أي من بَقِيَّة أولاده.

وقال الجوهري: «بَنُو قَنَص بن مَعَدّ قَوْمٌ دَرَجُوا».

[قنط] * قد تكرّر ذِكر «القنوط» في الحديث، وهو أشَد اليأس من الشيء، يقال: قَنِط يَقْنَط، وقَنَط يَقْنِط، فهو قانِطٌ وقَنُوط: والقُنُوط بالضم: المصدر.

(س) وفي حديث خُزَيمة في رواية «وقُطَّتِ القَنَطة». قُطَّت: أي قُطِعَت.

وأما «القَنَطَة». فقال أبو موسى: لا أعرفها، وأظُنُّه تَصْحيفاً، إلاَّ أن يكون أراد «القَطَنة»، بتقديم الطاء، وهي هَنَة دُون القبَّة. ويقال لِلَّحمة بين الوَرِكين أيضاً: قَطَنة.

[قنطر] * فيه: «من قام بألف آيةٍ كُتِبَ من المُقَنْطَرين». أي أُعْطِيَ قِنْطاراً من الأجر. جاء في الحديث أن القِنْطار ألف ومائتا أوقِيَّة، والأوقيَّة خَير ممَّا بين السماء والأرض. وقال أبو عبيدة: القَناطير: واحِدُها قِنْطار، ولا تَجِد العرب تَعْرِف وَزْنه، ولا واحد للقِنطار من لَفْظه.

وقال ثعلب: المَعْمول عليه عند العرب الأكْثر أنه أربعة آلاف دينار، فإذا قالوا قناطير مُقَنْطَرة، فهي اثنا عشر ألف دينار.

---

(١) وروي «القافصة» بالفاء. وسبق.

(٢) «الفائق» (١/١٤٨).

وقيل: إنَّ القِنطار مِلْء جِلْد ثَور ذَهباً. وقيل: ثمانون ألفاً. وقيل: هو جُمْلة كثيرة مجهولة من المال.

(هـ) ومنه الحديث: «أنّ صفوان بن أميَّة قَنْطَر في الجاهليَّة وقَنْطَر أبُوه». أي صار له قنْطار من المال[١].

(هـ) وفي حديث حُذَيفة: «يُوشِك بَنُو قَنْطُوراء أنْ يُخْرِجوا أهلَ العِراق من عِراقهم». ويُروَى: «أهل البَصْرة منها، كأنِّي بهم خُنْس الأُنُوف، خُزر العُيون، عِراض الوُجوه». قيل: إنّ قَنْطُوراء كانت جاريةً لإبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام، ولَدَت له أولاداً منهم التُّرك والصِّين[٢].

* ومنه حديث عمرو[٣] بن العاص: «يُوشِك بنو قَنْطوراء أن يُخْرِجوكم من أرض البَصْرة».

* وحديث أبي بكرة: «إذا كان آخر الزَّمان جاء بَنُو قَنْطوراء».

[قنع[٤]] [٥](هـ) فيه: «كان إذا رَكع لا يُصَوِّب رأسَه ولا يُقْنِعهُ». أي لا يرفعه[٦] حتى يكون أعْلَى من ظَهْره. وقد أقْنَعَه يُقْنِعه إقْناعاً[٧].

(هـ) ومنه حديث الدعاء: «وتُقْنع يَدَيْك». أي تَرْفَعهُما[٨].

---

(١) وهو مائة رطل «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٦) لابن قتيبة.

(٢) واقتصر أبو عبيد القاسم على الترك وهو يشرح حديث ابن عمرو الآتي «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٠)، وكذا ذكر الزمخشري ما أورد المصنف بحروفه إلى قوله الترك «الفائق» (٣/ ٢٣٠).

(٣) في «الفائق» (٣/ ٢٣٠): عن ابن عمر.

(٤) في حديث رؤيته ﷺ للحسن وهو يلعب: «ثم أقنعه فقبله» قال في «الفائق» (٢/ ٢٨٢): أقنعه أي رفعه.

(٥) فيما أنشد معاوية لما كتب لعبد الله بن جعفر: «مفاقره أعفّ من القنوع»، قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٩٨): «القُنُوع: السؤال».

(٦) «الفائق» (٢/ ٢٨٣) وزاد: وقد يكون التصويب، ومنه رواية من روى «كان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يقنعه».

(٧) «غريب الحديث» لابن سلام (١/ ٣٥٨).

(٨) زاد ابن قتيبة: إلى السماء مستقبلاً ببطونهما وجهك، والإقناع في الرأس أيضاً نحو ذلك وهو أن =

(هـ) وفيه: «لا تَجوز شهادةُ القانِع من[1] أهل البيت لهم[2]». القانع: الخادِم والتابع، تُرَدُّ شهادتُه للتُّهمه بِجَلْب النَّفْع إلى نفسه. والقانع في الأصل: السائل[3].

* ومنه الحديث: «فأكلَ وأطْعَم القانع[4] والمُعْتَرَّ». وهو من القُنوع: الرِضا باليسير من العطاء. وقد قَنِع يَقْنَع قُنوعاً وقَناعة - بالكَسْر - إذا رَضِي، وقَنَع بالفتح يَقْنَع قُنوعاً: إذا سأل.

* ومنه الحديث: «القَناعة كَنْز لا يَنْفَد». لأنّ الإنْفاق منها لا يَنْقطع، كلما تَعَذَّر عليه شيء من أمور الدنيا قَنِع بما دونه ورَضي.

* ومنه الحديث الآخر: «عَزَّ مَن قَنِع وذَلَّ من طَمِع»، لأنَّ القانع لا يُذِلُّه الطَّلب، فلا يَزال عزيزاً.

وقد تكرر ذكر: «القُنوع، والقَناعة». في الحديث.

(س) وفيه: «كان المَقانعُ من أصحاب محمد ﷺ يقولون كذا». المَقانعُ: جَمْع مَقْنع بوزن جَعْفر. يقال: فُلانٌ مَقْنَعٌ في العِلْم وغيره: أي رِضاً. وبعضُهم لا يُثَنِّيه ولا يَجْمعه لأنه مصدر، ومَن ثَنَّى وجمع نَظَر إلى الاسْمِيَّة.

* وفيه: «أتاه رجلٌ مُقَنَّع بالحديد». هو المُتَغَطِّي بالسلاح. وقيل: هو الذي على رأسه بَيْضة، وهي الخَوذة، لأنَّ الرأس موضع القِناع.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه زارَ قَبْرَ أمّه في ألفِ مُقَنَّع». أي في ألف فارس مُغطًّى بالسِّلاح.

(س) وفي حديث بدر: «فانْكَشف قِناعُ قَلْبه فمات». قِناع القَلْب: غِشاؤه، تشبيهاً

= ترفعه وتقبل بطرفك على ما بين يديك «غريب الحديث» (١/ ١٥٥)، وقال الزمخشري قول ابن قتيبة بحروفه، كما في «الفائق» (١/ ٧٠).

(١) في الهروي: «مع».
(٢) ساقط من: أ والهروي.
(٣) وهذا معنى ما قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٩١).
(٤) قال الزمخشري هو السائل «الفائق» (١/ ١٤٥).

بِقِناع المرأة، وهو أكبر من المِقْنَعة.

(س) ومنه حديث عمر: «أنه رأى جارِيةً عليها قِناعٌ فَضربها بالدِّرَّة وقال: أتَشَبَّهين بالحرائر؟» وقد كان يومئذ من لُبْسِهنّ.

(هـ) وفي حديث الرُّبَيِّع بنت مُعوِّذ: «قالت: أتَيْتُه بقِناعٍ من رُطَب». القِناع: الطَّبَقُ الذي يُؤكل عليه[١]. ويقال له: القِنْع بالكسر والضم[٢]، وقيل: القِناع جَمْعُه[٣].

* ومنه حديث عائشة: «إن كان لَيُهْدَى لَنا القِنَاعُ فيه كَعْبٌ من إهالةٍ فَنفْرَح به».

(س) وفي حديث عائشة، أخَذَتْ أبا بكْر غَشيةٌ عند الموت فقالت:

من لا يَزال دَمْعُه مُقَنَّعا   لا بُدَّ يَوْماً أنْ يُهراقَ[٤]

هكذا وَرَد. وتَصحِيحه:

من لا يَزال دَمْعهُ مُقنَّعا   لا بُدَّ يَوْماً أنه يُهرَاقُ.

وهو من الضَّرب الثاني من بَحر الرَّجَز.

ورَواه بعضهم:

ومَن لا يَزال الدَّمْع فيه مُقنَّعا   فلا بُدَّ يَوْماً أنه مُهَراقُ

وهو من الضرب الثالث من الطَّويل، فَسَّروا المُقَنَّع بأنه المحْبُوس[٥] في جَوْفه.

(١) قاله أبو زيد فيما أسنده عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٧١) وذكر عنه أن الجمع: أقناع.
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٢٧) وقال: وعنه ﷺ أنه أتي بقِناع جَزْء.
(٣) قال الهروي: «ويقال في جمع القُنْع: أقناعٌ، كما يقال: بُرْدٌ، وأبرادٌ، وقُفْلٌ، وأقفالٌ. ويجوز: قِناعٌ، كما يقال: عُسٌّ وعِساسٌ. وجمع القِناع: أقناعٌ».
(٤) وهكذا أورده صاحب «الفائق» (٣/ ٢٣٠) ابتداء، وقال: وروي... فذكر الوجه الثاني ـ يعني الثالث عند المصنف ـ وذكر ضربه ونوعه كما قال المصنف.
(٥) في الأصل، وأ: «بأنه محبوس في جوفه» والمثبت من اللسان. و«الفائق» ويلاحظ أن هذا الشرح بألفاظه في «الفائق» وزاد الزمخشري: فكأنهم أخذوه.

ويجوز أن يُراد: مَن كان دَمْعهُ مغطّىً في شُؤونه كامِناً فيها فلا بدَّ أن يُبْرِزه البُكاء.

(هـ) وفي حديث الأذان: «أنه اهْتَمَّ للصلاة، كيف يَجْمَع لها الناس، فُذكر لها القُنْع فلم يُعْجِبه ذلك». فُسِّر في الحديث أنه الشَّبُّور، وهو البُوق.

هذه اللفظة قد اخْتُلِف في ضبطها، فرُوِيت بالباء والتاء، والثاء والنون، وأشهرُها وأكثرها النون.

قال الخطّابي: سألت عنه غير واحد من أهل اللغة فلم يُثْبِتُوه لي على شيء واحد، فإن كانت الرِواية بالنون صحيحةً فلا أُراه سُمِّي إلا لإِقْناع الصَّوت به، وهو رفْعُه، يقال: أقْنَع الرجُلُ صَوْتَه ورأسَه إذا رفَعه. ومن يُريد أن يَنْفُخ في البُوق يَرفَع رأسه وصَوته.

قال الزمخشري: «أوْ لأنَّ أطْرافَه أقْنِعَت إلى داخله: أي عُطِفَت».

وقال الخطّابي: وأما «القُبَع». بالباء المفتوحة فلا أحْسَبُهُ سُمِّي به إلاّ لأنه يَقْبَع فم صاحبه: أي يَسْتُره، أو مِن قَبَعْت الجُوالِقَ والجراب: إذا ثَنَيْتَ أطرافه إلى داخِل.

قال الهروي: وحكاه بعض أهل العلم عن أبي عُمر الزاهد: «القُثْع». بالثاء[1] قال: وهو البُوق فعَرضْته على الأزهري فقال: هذا باطل.

وقال الخطّابي: سمِعْت أبا عُمر الزاهد يقولُه بالثاء المثلثة، ولم أسْمَعْه من غيره. ويجوز أن يكون من: قَثَع في الأرض قُثُوعاً إذا ذَهب، فسُمِّي به لذَهاب الصَّوْت منه.

قال الخطّابي: وقد رُوي «القتع». بتاء بنُقْطَتين من فوق، وهو دُودٌ يكون في الخشب، الواحدة: قتَعَة. قال: ومَدار هذا الحَرف على هُشَيْم، وكان كثيرَ اللَّحن والتَّحريف، على جَلالة مَحلِّه في الحديث.

[قنن] (هـ) فيه: «إن الله حرّم الكُوبة والقِنِّين». وبالكسر والتشديد: لُعْبة للرُّوم

---

(١) في الأصل، وأ: «القُبْع، بالباء» وصححته من الهروي، و«الفائق» (٢/ ٣٧٩)، ومعالم السُنَن (١/ ١٥١).

يُقامِرُون بها. وقيل[1]: هو الطُّنْبور بالحَبَشِيَّة. والتَّقْنِين: الضَّرب بها[2].

(س) وفي حديث عُمر والأشعث: «لم نَكُن عَبِيد قِنّ، إنما كنَّا عبيدَ مَمْلكة». العَبْد القِنّ: الذي مُلِك هو وأبواه. وعبْد المَمْلكة: الذي مُلِك هو دُون أبَوَيْه. يقال: عبْدٌ قِنٌ، وعَبْدان قِنٌّ، وعَبيدٌ قِنٌّ. وقد يُجْمَع على أقْنان[3] وأقِنَّة[4].

[قنا] (س) في صفته عليه الصلاة والسلام: «كان أقْنَى العِرْنين». القَنا في الأنْف: طُوله ورِقَّة أرْنَبَتِهِ مع حَدَبٍ في وسطه[5]. والعِرْنين: الأنْف.

* ومنه الحديث: «يَمْلِك رجُلٌ أقْنَى الأنفِ[6]». يقال: رجلٌ أقْنَى وامرأة قَنْواءُ.

* ومنه قصيد كعب:

قَنْواءُ في حُرَّتَيْها للبَصير بها عتْقٌ مُبينٌ ومن الخَدَّين تَسْهِيلُ

* وفيه: «أنه خَرج فرأى أقْناء مُعلَّقَة، قِنْوٌ منها حَشَف». القِنْو: العِذْق بما فيه من الرُّطَب[7]، وجمعه: أقْناء، وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه: «إذا أحَبَّ الله عبْداً اقْتَناه فلم يترك له مالاً ولا وَلَداً». أي اتَّخَذَه واصْطفاه. يقال: قَناه يَقْنُوه، واقْتَناه إذا اتَّخذه لنَفْسِه دون البَيْع.

(س) ومنه الحديث «فاقنُوهم». أي عَلِّمُوهم واجْعلوا لهم قُنْيَة من العِلم، يَسْتَغْنُون به إذا احْتاجوا إليه.

(س) ومنه الحديث: «أنه نَهَى عن ذَبح قَنِيِّ الغَنَم». قال أبو موسى: هي التي

---

(١) قاله ابن الأعرابي.
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٨٤).
(٣) قاله أبو عمرو.
(٤) قاله أبو سعيد الضرير، وجميع ما مضى في «الفائق» (٣/ ٢٢٩) وزاد: سمي بذلك لانفراده من قوله للجبيل المنفرد قُنَّة.
(٥) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٠٦)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٢٩).
(٦) وكذا وقع في ذكر صفة المهدي أنه أقنى الأنف، وقال الزمخشري في شرحه: القنا: احديداب في قصبة الأنف «الفائق» (١/ ٢٣٠).
(٧) نحوه في «الفائق» (٣/ ٢٢٨).

تُقْتَني للدَّرّ والولد[١]، واحدتُها: قُنْوة بالضم والكسر[٢]، وبالياء أيضاً. يقال: هي غنم قُنْوَة وقِنْيَة.

وقال الزمخشري: «القَنِيُّ والقَنِيَّة[٣]: ما اقْتُني من شاةٍ أو ناقةٍ». فجعله واحدا، كأنه فَعِيل بمعنى مفعول، وهو الصحيح. يقال: قَنَوْت الغَنم وغيرها قِنْوة وقُنْوة، وقَنَيْت أيضاً قُنْيَة وقِنْيَة: إذا اقْتَنيْتَها لنفسك لا للتِّجارة، والشاة قنِيَّة، فإن كان جَعل القَنِيَّ جنْساً للقَنِيَّة فيَجوز، وأما فِعْلَة وفُعْلَةٌ فلم يُجمعا على فَعِيل.

* ومنه حديث عمر: «لو شئت أمَرْت بقَنِيَّةٍ سَمينة فأُلقِي عنها شَعَرَها»[٤].

* وفيه: «فيما سَقَت السماء والقُنِيُّ العُشُور». القُنِيُّ: جَمْع قَنَاة، وهي الآبار التي تُحفَر في الأرض مُتَتابعةً ليُسْتَخْرج ماؤها، ويَسيح على وَجْه الأرضِ.

وهذا الجَمْع أيضاً إنما يَصِحُّ إذا جُمِعَت القَنَاة على قَنًا، وجُمِع القَنَا على: قُنِيّ، فيكون جَمْع الجَمْع، فإن فَعَلَة لم تُجمَع على فُعُول.

قال الجوهري: «القَنَا جَمْع قَنَاة، وهي الرمْح[٥]، ويُجْمعَ على قَنَواتٍ وقُنِيّ. وكذلك القَنَاة التي تُحْفَر».

* ومنه الحديث: «فنزَلْنا بقَنَاةَ». وهو وادٍ من أوْدِية المدينة، عليه حَرْثٌ ومالٌ وزرْع. وقد يقال فيه: وادِي قَنَاة، وهو غير مَصْروف.

* وفي حديث أنس عن أبي بكرٍ وصَبْغِه: «فَغلَّفَها بالحِنَّاء والكَتَم حتى قَنَا لوْنُها». أي احمَرَّ. يقال: قنا لونُها يَقْنُو قُنُواً وهو أحْمَرُ قانٍ.

---

(١) وعند أبي عبيد القاسم: الدر أو الولد «غريب الحديث» (١/ ٤٦١)، وفي «الفائق» (٣/ ٣٢٥): القني الذي يقتنى للولد.

(٢) زاد أبو عبيد القاسم: والمصدر منه القُنيان والقِنيان.

(٣) عبارة الزمخشري: «القَنِيَّة: ما اقْتُني من شاة أو ناقة» «الفائق» (٣/ ٢٢٩) قاله شارحاً حديث عمر الآتي.

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٢٩)، وانظر قول الزمخشري في الذي قبله.

(٥) بعد هذا في الصحاح: «على فُعُولٍ، وقِناء، مثل جبل وجبالٍ، وكذلك القناة التي تحفر، وقناة الظهر التي تنتظم الفقار».

(س) وفي حديث وابِصة: «والإثْم ما حَكّ في صَدْرك وإنْ أَقْنَاك الناس عنه وأَقْنَوْك». أي أرْضَوك.

وَحَكَى أبو موسى أنّ الزمخشري قال ذلك، وأنّ المَحْفوظ بالفاء والتاء: أي من الفُتْيا.

والذي رأيتُه أنا في «الفائق» في باب الحاء والكاف: «أَفْتَوْك[1]». بالفاء، وفَسَّره بأرْضَوك. وجعَل الفُتْيا إرْضاءً من المُفْتِي.

على أنه جاء عن أبي زيد[2] أنَّ القَنا: الرضا، وأقْناه إذا أرْضاه.

باب القاف مع الواو

[قوب] (هـ) فيه: «لَقَابُ قَوْسِ أحِدكم، أو مَوضِعُ قِدّه من الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها». القْاب والقِيبُ: بمعنى القَدْر[3]، وعَيْنُها واوٌ[4]، من قولهم: قَوَّبُوا في هذه الأرض: أي أثَّرُوا فيها بِوَطْئِهم، وجعلوا في مَسافَتِها علامات يقال: بيْنِى وبيْنه قابُ رُمحٍ وقاب قَوْس: أي مِقدارهما[5].

(هـ) وفي حديث عمر: «إن اعْتَمرْتُم في أشْهُر الحج رأيتُموها مُجْزئَةً عن حَجِّكم فكانت قائِبةَ قُوبِ عامِها»[6]. ضَرب هذا مثلاً لخُلوّ مكة من المُعْتَمِرين في باقي السَّنة. يقال: قِيبَتِ البَيْضةُ فهي مَقُوبةٌ: إذا خرج فَرْخُها منها. فالقائبة: البَيْضة.

---

(١) الذي في «الفائق» (١/ ٣٠٢): «وإن أفتاك الناسُ عنه وأَفْتَوْك» بالقاف المثناة من فوق.

(٢) في النوادر ص(١٧٨): «يقال: قَناه الله ويُقنِّيه، إذا أكثر ماله».

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٧٢).

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٣١): لثلاثة أوجه: أن بنات الواو من المعتلّ العين أكثر من بنات الياء، وأن «قوب» موجود دون «قيب»، وأنه علامة يعلم بها المسافة بين الشيئين من قولهم: قوبوا...

(٥) حكى الهروي عن مجاهد: «قاب قوسين: أي مقدار ذراعين. قال مجاهد: والقوس: الذِّراع، بلغة أزْدِ شَنُوءة».

(٦) في، أ: «رأيتموه مجزئةً من» والمثبت من «الفائق»، واللسان، غير أن في اللسان «من» وفي «الفائق» واللسان: «قائبة من قوب».

والقُوب: الفَرْخ[1]. وَتَقَوَّبتِ البيضة إذا انْفَلقَت عن فَرْخها[2]. وإنما قيل لها: قائبة وهي مَقُوبة على تَقْدير: ذات قُوب، أي ذات فَرْخ. والمعنى أنَّ الفَرْخ إذا فارق بَيْضتَه لم يَعُد إليها. وكذا إذا اعْتَمرُوا في أشهُر الحج لم يَعُودوا إلى مكة.

[قوت] * في أسماء الله تعالى «المُقيت» هو الحفيظ[3]. وقيل: المُقْتدِر. وقيل: الذي يُعْطي أقوات الخلائق. وهو مِن أقاتَه يُقِيتُه: إذا أعطاه قُوتَه، وهي لُغة في: قاتَهُ يقوته. وأقاتَه أيضاً إذا حَفِظَه.

(هـ) ومنه الحديث: «اللهُمَّ اجْعل رِزْق آل محمد قُوتاً». أي بقَدْر ما يُمْسِك الرَّمَق من المَطْعَم.

(س) ومنه الحديث: «كَفَى بالمَرْء إثْماً أن يُضَيِّعَ من يَقُوت». أراد من تَلْزَمُه نَفَقَته مَن أهله وعِياله وعبِيده.

ويُروَى: «مَن يُقِيت». على اللُّغة الأخْرَى[4].

(س) وفيه: «قُوتُوا طَعامَكُم يُبارَكْ لكم فيه». سُئِل الأوْزاعِيّ عنه فقال: هو صِغَر الأرْغِفة. وقال غيره: هو مِثل قوله «كِيلُوا طَعامَكُم».

* وفي حديث الدعاء: «وجَعل لكل منهم قِيتَةً مقسومةً من رِزْقه». هي فِعْلَة من القُوت، كمِيتةٍ من المَوْت.

[قوح] * فيه: «إنَّ رسول الله ﷺ احتجم بالقَاحة وهو صائم». هو اسم موضِع بين مكة والمدينة، على ثلاث مراحِلَ منها، وهو من قاحة الدار: أي وسَطها، مِثْل ساحَتِها وباحَتِها.

(هـ) ومنه حديث عمر: «من ملأ عيْنَيه من قاحَة بَيْتٍ قَبْل أن يُؤْذَن له فقد فَجَر»[5].

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٤).
(٢) «الفائق» (٢/ ١٢).
(٣) قال في «الفائق» (٣/ ٢٣٦): أقات عليه إقاتة فهو مقيت: إذا حافظ عليه وهيمن، ومنه قوله تعالى: ﴿وكان الله على كل شيء مقيتاً﴾.
(٤) قاله هذه اللغة الفرّاء، كما في «الفائق» (٣/ ٢٣٦) وقال: قاته يقوته ويقيته، إذا أطعمه قوتاً.
(٥) «الفائق» (٣/ ٢٣٤) وذكر أن القاحة والباحة والساحة أخوات في معنى العرصة.

[قود] (س) فيه: «من قتل عَمْداً فهو قَوَدٌ». القَوَدُ: القِصاص وقَتْلُ القاتِلَ بدل القَتيل. وقد أقدْتُه به أُقِيدُه إقادةً. واستَقَدْتُ الحاكِمَ: سألتُه أن يُقِيدَني. واقْتَدْتُ منه أقْتاد. فأمَّا قادَ البَعيرَ واقْتاده فبِمَعْنَى جَرَّه خَلْفه.

* ومنه[1] حديث الصلاة: «اقْتادُوا رَواحِلَهم».

* وفي حديث عليّ: «قُرَيش قادَةٌ ذَادَة». أي يَقُودون الجُيوش، وهو جَمْع: قائد.

ورُوي أنَّ قُصَيّاً قَسَم مَكارِمَه، فأعْطَى قَوْدَ الجُيوش عبدَ مَناف، ثم وَلِيها عبد شمس، ثم أميَّة ثم حَرْبٌ[2]، ثم أبو سُفيان.

* وفي حديث السَّقيفة: «فانْطَلق أبو بكر وعمر يَتقاوِدان حتى أتَوْهُم». أي يَذْهبَان مُسْرِعين، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يَقُود الآخر لسُرْعَتِه.

* وفي قصيد كعب:

وعمُّها خالُها قَوْداء شِمْليلُ

القَوْداء: الطويلة.

ومنه: «رَمْلٌ مُنْقاد». أي مُسْتَطيل.

[قور] (س) في حديث الاستسقاء: «فتَقَوَّر السَّحابُ». أي تَقَطَّع وتَفَرّق فِرَقاً مُسْتديرة. ومنه: قُوارَة الجَيْب.

* ومنه حديث معاوية: «وفي فِنائه أعْنُزٌ دَرُّهُنَّ غُبْرٌ، يُحْلَبْن في مِثْل قُوارَةِ حافِر البعير». أي ما اسْتدار من باطِن حافِره، يعني صِغَر المِحْلب وضِيقَه، وصَفَه باللُّؤم[3] والفَقْر. واسْتعار للبعِير حافِراً مَجازاً، وإنما يقال له: خُفٌّ.

(هـ) ومنه حديث الصدقة: «ولا مُقْوَرَّة الألْياط». الأقْوِرارُ: الاسْتِرخاء في

---

(١) كذلك قول أبي بكر: «أنا أقيد من وَزَعة الله» قال في «الفائق» (٣/ ٢٣٤): أقاده من فلان: إذا أقصّه منه.

(٢) في «الفائق» (٣/ ٤٠٨): ثم حرب بن أميه، ثم أبو سفيان.

(٣) «الفائق» (٤/ ١٢٣).

الجُلود. والألْياط: جَمْع لِيطٍ، وهو قِشْر العُود. شَبَّه به الجلْد لالْتِزاقه باللَّحْم. أراد: غير مُسْتَرْخِية الجُلود لِهُزَالِها.

ومنه حديث أبي سعيد: «كجِلْد البَعِيرالمُقْوَر».

(هـ) وفيه: «فله مثْلُ قُورِ حِسْمَى[1]». القُورُ: جَمْع قارَة وهي الجَبل. وقيل[2]: هو الصغير منه كالأكَمة.

(هـ) ومنه الحديث: «صَعَّد قارَةَ الجَبل». كأنه أراد جَبَلاً صغيراً فَوق الجَبل، كما يقال: صَعَّد قُنَّة الجَبَل: أي أعْلاه.

* ومنه قصيد كعب:

وقد تَلَفَّعَ بالقُورِ العَساقِيلُ

(هـ) ومنه حديث أمّ زرْع: «زَوْجى لَحْمُ جَملٍ غَثَ، على رأس قُورٍ[3] وعْث». وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث الهجرة: «حتى إذا بَلَغ بِرْك الغُماد لَقِيَه ابن الدُّغُنَّة وهو سَيِّد القارة». القارَة: قَبِيلة من بَنى الهُون بن خُزَيْمة، سُمُّوا قارَةً لاجْتماعهم والْتِفافِهم، ويُوصَفُون بالرَّمْي. وفي المَثَل: أنْصَفَ القارةَ مَن رامَاها.

[قوز] (هـ) فيه: «محمَّدٌ في الدَّهم بهذا القوْز»[4]. القَوْز بالفتح: العالِى من الرَّمْل، كأنه جَبل[5].

(هـ) ومنه حديث أمّ زَرْع: «زَوْجى لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍ، على رأس قَوْزٍ وَعْثٍ».

---

(١) لعل هذا هو حديث: «بشر الركيب السعاة بقطع من جهنم مثل قور حسمى».
(٢) وهذا قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٨٠)، وقد حكاه المصنف وحده فيما مضى من «حسم».
(٣) لم يروه الهروي في (قور) ورواه في (قوز) بالزاي.
(٤) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٤٨): القوز: الكثيب المستدير.
(٥) قال الهروي: «وجمعه: أقوازٌ، وقِيزانٌ، وأقاوِزُ، للكثرة».

أرادت شدّة الصُّعود فيه، لأنَّ المَشْي في الرَّمْل شاقٌّ فكيف الصُعودُ فيه، لا سِيَّما وهو وعَث.

[قوس] (هـ) في حديث وفْد عبد القَيْس: «قالوا لِرَجُلٍ منهم: أطْعِمْنا مِن بَقِيَّة القَوْس الذي في نَوْطِك». القَوْس: بَقِيَّة التَّمر في أسْفل الجُلَّة[1]، كأنها شبِّهَت بقَوْس البَعير، وهي جانِحَتُه[2].

* ومنه حديث عمرو بن مَعْدِ يكرِب: «تَضَيَّفْت خالد بن الوليد، فأتاني بقَوْسٍ وكَعْبٍ وثوْر»[3].

[قوصر] (س) في حديث عليّ: «أفْلَح من كانت له قَوْصَرَّة». هي وِعاءٌ من قَصَب يُعْمَل للتَّمر، ويُشدّدُ ويُخَفَّف[4].

[قوصف] * فيه: «أنه خرج على صَعْدةٍ عليها قَوْصَف». القَوْصَف: القَطيفة[5]. ويُرْوَى بالراء. وقد تقدّم.

[قوض] * في حديث الاعتكاف: «فأمَر ببنائِه فقُوِّضَ». أي قُلِع وأزِيلَ. وأراد بالبِناء الخِباءَ.

* ومنه «تَقْويض الخِيام».

(هـ) وفيه: «مَرَرْنا بشَجرةٍ وفيها فَرْخَا حُمَّرَةٍ فأخَذْناهما، فجاءتِ الحُمَّرة [إلى النبيّ ﷺ][6] وهي تَقَوَّض» أي تَجيء وتَذْهَب ولا تَقِرّ.

[قوف] (س) فيه: «أن مُجَزِّزاً كان قائِفاً[7]» القائِف: الذي يَتَتَبَّع الآثارَ ويَعْرِفُها،

---

(١) «غريب الحديث» (١/ ٢٧٦) لابن سلاّم.
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٣٢).
(٣) «الفائق» (٣/ ٢٣٢).
(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ١٨١): كأنه تمنى عيش الفقراء، وذوي القناعة باليسير تبرماً بالإمارة.
(٥) «الفائق» (٢/ ٢٩٨) وانظر «صعد».
(٦) من الهروي، واللسان.
(٧) وفي حديث ابن عباس «أن أجر القائف سحت»، وفسره الزمخشري نحو ما أورد المصنف «الفائق» (١/ ١٧٤).

ويَعْرف شَبَه الرجُل بأخيه وأبيه، والجمع: القافَة[1]. يقال: فُلانٌ يَقُوف الأثَر ويَقْتافه قِيافةً، مِثْل: قَفا الأثَر واقْتفَاه.

[قوق] (س) في حديث عبد الرحمٰن بن أبي بكر: «أجِئْتُم بها هِرَقْلِيَّةً قُوقِيَّةً؟». يُريد أنَّ البَيْعة لأولاد الملوك سُنَّةُ الرُّوم والعَجم قال ذلك لمّا أراد مُعاوية أن يُبايع أهلُ المدينة ابْنَه يَزيد بوِلاية العَهْد.

وقُوق: اسم مَلِك من ملوك الرُّوم، وإليه تُنْسَب الدَّنانير القُوقِيَّة[2].

وقيل: كان لَقَب قَيْصَر قُوقاً.

ورُوِي بالقاف والفاء، من القَوْف: الاتِّباع، كأنَّ بعضَهم يَتْبَع بعضاً.

[قول] (هـ) فيه: «أنه كَتَب لِوائِل بن حُجْر: إلى الأقوال العَباهِلة». وفي رواية «الأقْيال»[3]. الأقوال: جمع قَيْل، وهو المَلِك النافِذ القَول والأمْر. وأصله: قَيْوِل، فَيْعِل، من القَوْل، فحُذِفَت عينُه. ومِثْله: أمْوات، في جمع مَيْت، مُخفَّف مَيِّت. وأمّا «أقْيال». فَمَحْمُول على لَفْظ قَيْل، كما قالوا: أرْياح، في جمع: ريح. والسائغ المَقِيس: أرْواح[4].

(هـ س) وفيه: «أنه نَهى عن قِيلَ وقَال». أي نَهى عن فُضول ما يَتَحدَّث به المُتَجالِسون، من قَوْلهم: قيل كذا، وقال كذا. وبِناؤهما على كونِهما فِعْلين ماضِيَين مُتَضمِّنَين[5] للضمير. والإعْرابُ على إجْرائِهما مُجْرى الأسْماء خِلْوَيْن من الضمير،

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٥) شارحاً قول ابن سيرين في شريح القاضي أنه كان قائفاً، ثم ذكر قصتين في ذلك. وكذا ذكر هذا الجمع الزمخشري شارحاً حديث وفد العرنيين اللذين اجتوَوا المدينة فخرج في طلبهم قافة، «الفائق» (١/ ٢٤٤) مع حديث شريح أيضاً (٣/ ٤٥).

(٢) ذكره جميعه الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٠٢).

(٣) وهي رواية الهروي أحمد بن محمد.

(٤) قال أبو عبيد القاسم بعد أن أورد الحديث بلفظ «الأقيال العباهلة»: قال أبو عبيدة وغيره من أهل العلم ـ دخل كلام بعضهم في بعض ـ: الأقيال ملوك اليمن دون الملك الأعظم، واحدهم قيل، يكون ملكاً على قومه، ومخلافه، والعباهلة الذين أقرّوا على ملكهم لا يُزالون عنه. «غريب الحديث» (١/ ١٣٠).

(٥) في اللسان نقلاً عن ابن الأثير: «مَحكيَّين متضمِّنين» وكذا في «الفائق».

وإدْخال حَرْف التَّعريف عليهما [لذلك][١] في قولهم: القِيل[٢] والقال. وقيل: القال: الابْتِداء، والقِيل: الجَواب[٣].

وهذا إنما يصح إذا كانت الرِواية: «قِيل وقال». على أنَّهما فِعْلان، فيكون النهي عن القَوْل بما لا يَصِحُّ ولا تُعْلم حقِيقتُه. هو كحديثه الآخَر: «بئس مَطِيَّةُ الرجُل زَعَمُوا». فأمّا مَن حَكَى ما يَصِحُّ ويَعْرِف حَقيقته وأسْنَده إلى ثِقَةٍ صادق فلا وجهَ للنَّهْي عنه ولا ذَمَّ.

وقال أبو عبيد: فيه نَحْوٌ وعَربيّة، وذلك أنه جَعل القال مَصْدَراً، كأنه قال: نَهَى عن قِيلٍ وقَوْل. يقال: قُلْت قَوْلاً وقِيلاً وقالاً. وهذا التأويل على أنهما اسْمان.

وقيل: أراد النَّهي عن كثرة الكلام مُبْتدِئاً ومُجِيباً.

وقيل: أراد به حكاية أقوال الناس، والبَحْثَ عمَّا لا يُجْدِي عليه خيْراً ولا يَعْنِيه أمْرُه.

* ومنه الحديث: «ألاَ أنبِّئكم ما العَضْه؟ هي النَّميمة **القالَة** بين الناس». أي كثرة القَول وإيقاع الخُصومة بين الناس بما يُحْكَى للبعض عن البعض.

* ومنه الحديث: «ففَشَتِ **القالَةُ** بين الناس». ويجوز أن يُرِيد به القَوْل والحديث.

(هـ س) وفيه: «سُبحانَ الذي تَعَطَّف بالعِزِّ **وقال به**». أي أحَبَّه واخْتَصَّه لنفسه، كما يقال: فُلان يقول بفُلان: أي بِمَحَبَّتِـه واخْتِصاصِه.

وقيل: معناه حَكَم به، فإنَّ القَول يُسْتَعمل في معنى الحُكْم.

وقال الأزهري[٤]: معناه غَلَب به. وأصلُه من القَيْل: المَلِك، لأنه يَنْفُذ قولُه.

---

(١) تكملة من اللسان، و«الفائق».
(٢) في «الفائق»: «في قولهم: ما يعرف القال والقِيل».
(٣) هذا جميعه لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٣١).
(٤) وهو الذي قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٤٦) ولم يحك غيره.

(هـ) وفي حديث رُقْيَة النَّملة: «العَرُوس تكْتَحِلُ وتَقْتالُ وتَحْتَفِل». أي تَحْتَكِم على زَوْجِها.

(س) وفيه: «قُولوا بِقَولِكُم أو ببعض قولكم، ولا يَسْتَجْرِيَنَّكُم الشيطان». أي قولوا بقَول أهلِ دينِكم ومِلَّتِكم: أي ادْعُوني رسولاً ونبياً كما سمَّاني الله، ولا تُسَمُّوني سَيِّداً، كما تُسَمُّون رُؤوساءكم، لأنهم كانوا يَحْسَبون أنّ السِيادة بالنُّبوّة كالسِيادة بأسباب الدنيا.

وقوله: «بعض قولِكم» يعني الاقْتِصادَ في المَقال وتَرْكَ الإسراف فيه.

* وفي حديث عليّ: «سَمِع امْرأةً تَنْدُب عُمر، فقال: أمَا والله ما قالَتْهُ، ولكن قُوِّلَتْه». أي لُقِّنَته وَعُلِّمَته، وأُلْقِيَ على لِسانها[1]. يعني من جانب الإلْهام: أي أنه حَقيقٌ بما قالَتْه فيه.

(هـ) ومنه حديث ابن المسيّب: «قيل له: ما تقول في عثمان وعليّ، فقال: أقول ما قَوَّلني الله، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بالإِيمَانِ﴾.

يقال: قَوَّلْتَنِي وأقوَلْتَنِي: أي عَلَّمتَنِي ما أقول، وأنْطَقْتَنِي[2]، وحَمَلْتَنِي على القول.

* وفيه: «أنه سَمِع صَوت رجلٍ يَقْرأ بالليل فقال: أتَقُولُه مُرائياً؟». أي أتَظُنُّه، وهو مُخْتَصٌ بالاستفهام[3].

* ومنه الحديث: «لَمَّا أراد أن يَعْتَكِف ورأى الأخْبِية في المسجد، فقال: البِرَّ تَقولون بهنّ؟». أي أتَظُنُّون وتُرَوْن أنهنّ أرِدْنَ البرَّ[4].

---

(١) زاد ابن قتيبة على هذا: كأن الله عزّ وجلّ ألقاه عليها «غريب الحديث» (١/ ٢٩١)، ونحوه عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٥٦) وزاد: أراد بذلك تصديقها في قولها والثناء على عمر.

(٢) نحوه في «الفائق» (٣/ ٢٣٥).

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٣٣).

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٣٣).

وفِعْلُ القَوْل إذا كان بمعنى الكلام لا يَعْمَل فيما بعده، تقول: قُلْت زيْدٌ قائم، وأقول: عَمْرٌو مُنْطَلق، وبعض العرب يُعْمِلُهُ فيقول: قلت زيد قائماً، جَعلت القولَ بمعنى الظَّنّ أعْمَلَتْه مع الاستفهام، كقولك: مَتَى تقول عَمْراً ذاهباً، وأتَقُول زيداً مُنْطلِقاً؟.

(س) وفيه: «فقال بالماء على يَدِه».

(س) في حديث آخر: «فقال بثَوْبه هكذا». العرب تَجْعل القَول عبارة عن جميع الأفعال، وتُطْلِقه على غير الكلام واللسان، فتقول: قال بيدِه: أي أخَذَ: وقال برِجْله: أي مَشَى. قال الشاعر:

وقالت له العَيْنانِ سَمْعاً وطاعةً[1].

أي أوْمَأتْ. وقال بالماء على يَدِه: أي قَلَب. وقال بثَوْبه: أي رَفَعه. وكلُّ ذلك على المجاز والاتِّساع. كما رُوِي:

* في حديث السَّهْو: «فقال: ما يَقُولُ ذُو اليَدَيْن؟ قالوا: صَدَق». رُوِي أنهم أوْمَأوا برؤوسِهم. أي نَعم، ولم يَتَكلَّموا. ويقال: قال، بمعنى أقْبَل، وبمعنى مَال، واسْتَراح، وضَرَب، وغَلَب، وغير ذلك.

وقد تكرر ذِكر: «القول». بهذه المعاني في الحديث.

(س) وفي حديث جُرَيج: «فأسْرَعت القَوْلِيّة إلى صَومعتِه». هم الغوغاء وقَتَلَة الأنبياء، واليَهُود تُسَمِّي الغَوْغاء قَوْليّة.

(١) عجزُه، كما في اللسان:

وحَدرَتا كالدُّرّ لمّا يُثَقَّبِ

[قوم[1]] [2] في حديث المسألة: «أوْ لِذي فقرٍ مُدْقِع حتى يُصيبَ قواماً[3] من عَيش». أي ما يقوم بحاجتِه الضَّروريَّة. وقِوامُ الشيء: عماده الذي يَقُوم به. يقال: فُلان قِوام أهل بيته، وقِوام الأمرِ: مِلاكُه.

(س) وفيه: «إن نَسَّاني الشيطانُ شيئاً من صَلاتي فلْيُسَبِّح القومُ ولْيُصَفِّق النساء». القوم في الأصل: مصدرُ قام، فوُصف به، ثم غَلَب على الرجال دون النساء، ولذلك قابلَهُنّ به. وسمُّوا بذلك لأنهم قَوّامون على النساء بالأمور التي ليس للنّساء أن يَقُمْن بها.

* وفيه: «من جالَسه أو قاوَمه في حاجته صَابَرهُ». قاوَمَه: فاعَلَه، من القيام: أي إذا قام معه ليَقْضِيَ حاجتَه صَبَرَ إلى أن يَقْضيَهَا.

* وفيه: «قالوا: يا رسوال الله لو قَوَّمْتَ لنا، فقال: الله هو المُقَوِّم». أي لو سَعَّرْت لنا. وهو من قيمة الشيء: أي حَدّدْت لنا قِيمَتَها.

(هـ) وفي حدث ابن عباس: «إذا اسْتَقَمْتَ بِنَقْدٍ فبِعْتَ بِنَقْد فلا بأسَ به، وإذا اسْتَقَمْت بِنَقْدٍ فبِعْتَ بنَسِيئةٍ فلا خير فيه». اسْتَقَمْت في لغة أهل مكة: بمعنى قَوَّمْت[4]. يقولون: اسْتَقَمْتُ المتاع: إذا قَوَّمْتَه.

ومعنى الحديث أن يَدْفَع الرجُلُ إلى الرجُل ثَوْباً فيُقَوِّمه مثلاً بثلاثين، ثم يقول:

---

(١) في الحديث: «من استمع إلى قوم وهم له كارهون...» قال الزمخشري: القوم الرجال خاصة..» «الفائق» (١/ ٦٠) وكذا قال في شرح قول الجارية:

ذؤال يا ابن القوم يا ذؤالة.

وزاد: وقولهم: فلان من القوم في موضع المدح، معناه أنه من الرجال الذي حقوا، أن يطلق عليهم هذا الأمر لاستكمالهم شرائط الرجولية، وكذلك قولهم فلان يا ابن القوم وابنة القوم «الفائق» (٢/٣) وكذا قال في حديث: «إذا نسيت فليسبح القوم وليصفق النساء» قال (٣/ ٢٣٤) غلب على الرجال لقيامهم بأمور النساء.

(٢) في حديث ابن عباس قال: «لما قام بصري قيل لي: نداوك وتدع الصلاة أياماً؟..» أي لما ذهب بصري، وكأنها سميت بذلك لأنها بقيت قائمة، وإن ذهبت صفة الإبصار.

(٣) في القاموس: والقَوام، كسَحاب: العَدْل وما يُعاش به. وبالكسر: نظام الأمر وعماده وملاكه.

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٣٥) وذكر المعنى الآتي.

بعْه بها وما زاد عليها فهو لك. فإن باعه بأكثَر من ثلاثين فهو جائز ويأخذ الزيادة، وإن باعه نَسِيئةً بأكثر ممَّا يَبيعُه نَقْداً، فالبَيْع مَرْدودٌ ولا يجوز[1].

(س) وفيه: «حين قام قائمُ الظَّهِيرة». أي قِيام الشمس وقْتَ الزَّوال، من قولهم: قامت به دابَّتُه: أي وقَفَت. والمعنى أن الشمسَ إذا بَلَغت وسَطَ السماء أبْطَأت حركةُ الظِّل إلى أن تزُول، فيَحْسَب الناظرُ أنها قد وقَفَت وهي سائرة، لكن سَيْراً لا يَظْهَر له أثَر سَريع، كما يَظْهَر قبل الزَّوال وبعده، فيقال المُتأمِّل لذلك الوُقُوفِ المُشاهَد (قام)[2] قائم الظَّهِيرة.

(س هـ) وفي حديث حَكيم بن حِزام: «بايَعْتُ رسول الله ﷺ أن لا أخِرَّ إلا قائماً». أي لا أمُوت إلا ثابِتاً على الإسلام والتَّمَسُّك به. يقال: قام فُلان على الشيء إذا ثَبَت عليه وتمسَّك به. وقيل غير ذلك. وقد تقدّم في حرف الخاء.

(س هـ) ومنه الحديث: «اسْتَقِيموا لقُرَيش ما اسْتَقاموا لكم، فإن لم يفعلوا فضَعوا سُيوفَكم على عَواتِقِكم فأبِيدُوا خَضْراءهُم». أي دُومُوا لهم على الطاعة واثْبُتوا عليها، ما دامُوا على الدِّين وثَبَتُوا على الإسلام[3]. يقال: أقام واسْتقام، كما يقال: أجاب واستَجاب.

قال الخطّابي: الخَوارِج ومن يَرَى رأيَهم يَتَأوّلُونَه على الأئمة، ويحملون قوله: «ما اسْتَقَامُوا لكم». على العَدْل في السِّيرة، وإنما الاسْتِقامة هاهنا الإقامةُ على الإسلام.

ودَليلُه في حديث آخر: «سَيَلِيكُم أُمَراء تَقْشَعِرّ منهم الجُلود، وتَشْمَئِزُّ منهم القلوب، قالوا: يا رسول الله أفلا نُقَاتِلُهم؟ قال: لا، ما أقاموا الصلاة».

وحديثه الآخر: «الأئمة من قُرَيش، أبْرارُها أمَراء أبْرارها، وفُجَّارُها أمراءُ فُجَّارِها».

---

(١) وهذا كلام أبي عبيد القاسم وشرحه وزاد: وكان هشيم يحدثه بقريب من هذا التفسير... ـ وذكره ـ «غريب الحديث» (٢/ ٣٠١).

(٢) من: أ واللسان، وزاد في اللسان: «والقائم قائمُ الظَّهيرة».

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٣٤).

* ومنه الحديث: «العلْم ثلاثةٌ، آية مُحْكَمة، أو سُنَّة قائمة، أو فَرِيضة عادِلة». القائِمة: الدائمة المُستَمِّرة التي العَملُ بها مُتَّصِلٌ لا يُتْرك.

* ومنه الحديث: «لو لَم تَكِلْه لَقام لكم». أي دام وثَبت.

* والحديث الآخر: «لو تَرَكْتَه ما زال قائماً».

* والحديث الآخر: «ما زال يُقيم لها أُدْمَها».

* وفيه: «تَسْوية الصَّفِّ من إقامة الصلاة». أي من تَمامِها وكَمالها. فأمّا قوله: «قد قامت الصلاة». فمعناه قام أهلُها أو حان قيامهم.

(س) وفي حديث عمر: «في العين القائمة ثُلث الدِّية». هي الباقية في موضِعها صحيحة، وإنما ذَهَب نظرها وإبْصارُها.

(س) وفي حديث أبي الدَّرداء: «رُبَّ قائمٍ مَشْكورٌ له، ونائم مغفورٌ له». أي رُبَّ مُتَهجِّد يَسْتَغْفر لأخيه النائم، فيُشْكَر له فعْلُه، ويُغْفَر للنائم بِدُعائه[1].

(س) وفيه: «أنه أذِنَ في قطع المَسَدِ والقائِمَتَيْنِ من شجر الحَرم». يريد قائمتي الرَّحْل[2] التي تكون في مُقَدّمة ومُؤخّره.

[قونس]* في شعر العباس بن مرداس:

وأضرِبُ منَّا بالسُّيوف القَوانِسَا

القَوانِسُ: جَمْع قَوْنَس، وهو عَظْم ناتِيءٌ بين أُذُني الفَرَس، وأعْلَى بَيْضَة الحديد، وهي الخُوذة.

[قوه] (هـ) فيه: «أنَّ رجُلاً من أهل اليَمن قال: يا رسول الله إنَّا أهلُ قاهٍ، وإذا كان قاهُ أحدنا، دعَا من يُعِينُه، فَعملُوا له فأطْعَمَهم وسَقَاهم من شَرَاب يقال له: المِزْر، فقال: ألَه نَشْوة؟ قال: نعم. قال: فلا تَشْرَبوه». القاهُ: الطاعة. ومعناه إنا

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٦١)، و«الفائق» (٣/ ٢٣٥) للزمخشري.
(٢) «الفائق» (٣/ ٣٦٧).

أهلُ طاعة لِمَنْ يَتملَّك علينا، وهي عادَتُنا لا نَرى خِلافَها، فإذا كان قاهُ أَحَدِنا: أي ذُو قاه أحدِنا دعانَا فأطْعَمَنا وسَقانا.

وقيل: القاهُ: سرعة الإجابة والإعانة[1].

وذكره الزمخشري[2] في القاف والياءِ، وجَعل عيْنَه مُنْقلِبَة عن ياء[3].

* ومنه الحديث: «مالي عنده جاهٌ ولا لي عليه قاهٌ». أي طاعة.

* وفي حديث ابن الدَّيْلَمِيِّ: «يُنْقَض الإسلام عُرْوةً عُرْوةً، كما يُنْقَض الحَبْلُ قُوّة قُوة». القُوّة: الطاقة من طاقاتِ الحَبْل. والجمع: قُوًى[4].

* وفي حديث آخر: «يَذْهب الإِسلامُ[5] سُنَّةً سُنَّةً كما يَذهب الحَبْلُ قُوّةً قُوّة». وليس هذا موضِعَها، وإنما ذكرناها للفظها، وموضِعُها: قَوى.

[قوا] [6] * في حديث سَرِية عبدالله بن جَحْش: «قال له المسلمون: إنَّا قد أقْوَيْنا فأعْطِنا من الغَنيمة». أي نَفِدت أزْوادُنا، وهو أن يَبقَى مِزْوَدُه قَواءً، أي خالِياً[7].

* ومنه حديث الخُدْرِيّ، في سِرِيّة بَنِي فَزَارة: «إني أقْويت منذ ثلاثِ فخِفْت أن يَحْطِمَني الجوع»[8].

* ومنه حديث الدعاء: «وإنَّ مَعادِن إحْسانِك لا تَقْوَى». أي لا تَخْلو من الجوْهَر، يُريدُ به العطاء والإفْضال.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «وبي رُخِّص لَكم في صَعِيد الأقْواء». الأقْواء: جمع

---

(١) وهذا اختيار أبي عبيد القاسم، ثم قال: «وأصله الطاعة» «غريب الحديث» (١/ ٤٣٠).
(٢) في «الفائق» (٣/ ٢٣٧).
(٣) وقال: القاه: أن يدعوا فيجاب، ويأمر فيطاع.
(٤) قاله في «الفائق» شارحاً الحديث الآتي.
(٥) في «الفائق»: الدين (٣/ ٢٣٦).
(٦) في كلام سلمان: «من صلى بأرض قيّ...» انظر «قيا».
(٧) «الفائق» (٣/ ٢٣٣).
(٨) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٦٣)، و«الفائق» (١/ ٣٩٣) للزمخشري.

قَواء وهو القَفْر[1] الخالي من الأرض، تُريد أنها كانت سَبب رُخْصَة التَّيمُّم لمَّا ضاع عِقْدُها في السَّفَر، وطلَبوه فأصبحوا وليس معهم ماء، فنَزَلت آيةُ التيمم، والصَّعيدُ: التُّراب.

* وفيه: «أنه قال في غَزْوة تَبُوك: «لا يَخرُجَنّ معنا إلاّ رَجُلٌ مُقوٍ». أي ذُو دابَّة قوية. وقد أقْوَى يُقْوِي فهو مُقْوٍ[2].

(هـ) ومنه حديث الأسود بن يزيد[3] في قوله تعالى: ﴿وإنَّا لَجَميعٌ حاذِرُون﴾[4] قال مُقْوون مُؤدون». أي أصحاب دَوابّ قَوِيَّة، كامِلوا أدوات الحَرْب[5].

(هـ) وفي حديث ابن سِيرين: «ولم يكن يرى بأساً بالشُّركاء يَتَقاوَوْن المَتاعَ بينهم فيمن يَزيد[6]». التَّقَاوي بين الشُّركاء: أن يَشْتَروا سِلْعَةً رَخِيصة ثم يَتَزايدُوا بينهم حتى يَبْلغوا غاية ثمنها[7]. يقال: بَيني وبين فُلان ثَوْبٌ فتَقاوَيْناه: أي أَعْطَيْتُهُ به ثمناً فأخذْتُه[8]، وأعْطاني به ثمناً فأخَذَه. واقْتَوَيْت منه الغُلام الذي كان بينَنا: أي اشتَريتُ حِصَّته. وإذا كانت السِّلْعة بين رَجُلين فقوّماها بثمن فهُما في المُقاواةِ[9] سواء، فإذا اشتراها أحدُهما فهو المقْتَوِي دون صاحبه، ولا يكون الاقْتِواء في السِّلْعة إلاَّ بين الشركاء.

---

(1) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٦٣) وزاد: وفيه وجه آخر وهو أن يكون علماً للمكان، ـ ثم ذكر حديث التيمم.
(2) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٧٠).
(3) في الأصل وأ، واللسان والهروي: «زيد» وأثبتُّه «يزيد» مما سبق في مادة «أدا» وهو كذلك في اللسان (أدا)، وفي أصل «الفائق»، وتفسير الطبري (١٩/ ٤٤). وانظر أسد الغابة (١/ ٨٥ ـ ٨٨).
(4) الآية (٥٦) من سورة الشعراء. «وحاذرون» بألف: قراءة أهل الكوفة، وهي معروفة عن عبد الله بن مسعود وابن عباس. القرطبي (١٣/ ١٠١).
(5) «الفائق» (٣/ ٢٣٥).
(6) في الأصل وأ: «يُريد» بالراء، وأثبتُّه بالزاي من الهروي، واللسان، و«الفائق».
(7) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٣٥) يقال: قاوى بعضهم بعضاً مقاواة فإذا استخلصها بعضهم لنفسه فقد اقتواها.
(8) في اللسان: «أو».
(9) في الأصل: «المقاوات» وأثبتُّ ما في أ، وفي الهروي واللسان: «التَّقاوِي».

وقيل[1]: أصلُه من القُوّة، لأنه بلوغ بالسِّلْعة أقوى ثمنها.

(هـ) ومنه حديث مَسْرُوق: «إنه أوْصى في جارِية له أن قُولوا لِبَنيَّ: لا تَقْتَوُوها بينكم، ولكن بِيعُوها، إني لم أغْشَها، ولكني جلَسْتُ منها مَجْلِساً ما أحِبُّ أن يَجْلِس وَلَدٌ لي ذلك المجلِس»[2].

(س) وفي حديث عطاء: «سأل عبيدَ الله بن عبد الله بن عُتْبة عن امرأة كان زَوْجُها مملوكاً فاشترته، فقال: إن اقْتَوته فرِّق بينهما، وإن أعْتقَته فهُما على نكاحِهما». أي إن استَخْدمَتْه، من القَتو: الخِدْمة. وقد تقدّم في القاف والتاء.

قال الزمخشري[3]: «وهو افْعَلَّ، من القَتْو: الخِدمة، كارْعَوَى من الرَّعْو[4]، إلا أنَّ فيه نظراً، لأنَّ افْعَلَّ لم يجىء مُتَعدّياً. قال: والذي سمعته: اقْتَوَى إذا صار خادماً».

قال: «ويجوز أن يكون معناه: افْتَعلَ من الاقْتواء، بمعنى الاسْتِخلاص، فكَنَى به عن الاسْتِخْدام، لأنَّ من اقْتَوى عبداً لا بد أن يَسْتَخدِمَه[5]».

والمشهور عن أئمة الفِقه أن المرأة إذا اشترت زوجَها حَرُمَت عليه من غير اشتِراط الخِدْمة. ولعلّ هذا شيء اخْتَصَّ به عبيد الله.

---

(١) قاله الزمخشري.
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٣٥).
(٣) في «الفائق» (٣/ ٢٣٦).
(٤) في «الفائق»: «الرَّعْوَى».
(٥) عبارة «الفائق»: «لأن من اقتوى عبداً رَدِفَهُ أن يستخدمه» ثم قال الزمخشري: والمذهب المشهور أن المرأة إذا أشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط الخدمة، ولعل هذا اجتهاد اختص به عبيد الله.

باب القاف مع الهاء

[قهر] * في أسماء الله تعالى: «القاهر». هو الغالِب جميع الخلائق. يقال: قَهَره يَقْهَرُه قَهْراً فهو قاهِر، وقهَّار للمبالَغة. وأقْهرتُ الرجُل: إذا وجَدْتَه مَقْهوراً، أو صار أمرُه إلى القَهر. وقد تكرر في الحديث.

[قهرم] * فيه: «كتب إلى قَهْرمانِه». هو كالخازِن والوكيل والحافظ لما تحت يده، والقائم بأمور الرجُل، بلُغَة الفُرس.

[قهز] * في حديث عليّ: «أنَّ رجُلاً أتاه وعليه ثوبٌ من قِهْز». القِهْز، بالكسر: ثِياب بيضٌ يُخالِطها حرير[1]، وليست بعربِيّة مَحْضة.

وقال الزمخشري[2]: القَهْز والقِهْزُ: ضَرْبٌ من الثِياب يُتَّخَذ من صوف كالمِرْعِزَّى، وربما خالطه الحرير».

[قهقر] [3] * قد تكرر ذكْر: «القَهْقَرَى». في الحديث، وهو المَشْيُ إلى خَلْف من غير أن يُعيد وجْهَه إلى جِهة مَشْيه. قيل: إنه من باب القَهْر.

(هـ س) وفي بعض أحاديثها: «فأقول: يا ربِّ أمَّتي، فيقال: إنهم كانوا يَمْشُون بعدَك القَهْقَرَى»، قال الأزهري: معناه الارْتِدادُ عمَّا كانوا عليه. وقد قَهْقَر وتَقَهْقَر. والقَهْقَرَى مصدر.

---

(١) قال ذلك أبو زيد الأنصاري، كما نقل ذلك عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/١٣٨)، ثم ذكر نحو هذا عن الأصمعي (٢/١٤٤) وقال: ولا أرى هذه الكلمة عربية، وقد ذكرتها مع هذا العرب في أشعارها...

(٢) انظر «الفائق» (٣/٢٣٧) والمعرَّب ص(٢٦٤).

(٣) في حديث دخوله ﷺ على عمّه حمزة لما ثمل من الشرب: «فرجع رسول الله ﷺ يقهقر»، قال في «الفائق» (٢/٢٣٥): القهقرة من القهقرى. والمعنى أنه أسرع الانصراف.

* ومنه قولُهم: «رجَع القَهْقَرَى». أي رجَع الرُّجوع الذي يُعْرف بهذا الاسم، لأنه ضَرْب من الرُّجوع.

[قهل] (هـ) في حديث عمر: «أتاه شَيْخٌ مُتَقَهِّل». أي شَعِثٌ وَسِخٌ. يقال: أقْهَل الرجُل وتَقَهَّل.

باب القاف مع الياء

[قيأ] (هـ) فيه: «أنَّ رسول الله ﷺ اسْتَقاءَ[1] عامِداً فأفْطَر». هو اسْتَفْعَل من القيء، والتَّقَيُّؤ أبلَغُ منه، لأنَّ في الاسْتِقاءة تَكَلُّفاً[2] أكثر منه. وهو اسْتِخراج ما في الجَوْف تَعَمُّداً.

* ومنه الحديث: «لو يعلم الشارِبُ قائماً ماذا عليه لاسْتقاء ما شَرِب»[3].

(س) ومنه حديث ثَوْبان: «مَن ذَرَعَه القَيْءُ وهو صائم فلا شيءَ عليه، ومن تَقَيَّأَ فعليه الإعادة». أي تكَلَّفه وتَعَمَّده.

(س) ومنه الحديث: «تَقيءُ الأرضُ أفلاذَ كَبدها». أي تُخرج كنوزَها وتَطْرَحُها على ظهرها.

* ومنه حديث عائشة تَصِف عُمر: «وبَعَجَ الأرض فقاءت أكُلَها». أي أظهرت نَباتَها وخَزائنها. يقال: قاءَ يَقيءُ قَيْأً، وتَقَيَّأَ واسْتَقاء.

[قيح] (س) فيه: «لأنْ يَمْتليءَ جَوْفُ أحدِكم قَيْحاً حتى يَرِيَه خَيرٌ له من أن يَمْتَلِيء شِعْراً». القَيْح: المِدَّة، وقد قاحت القَرْحة[4] وتَقَيَّحت.

---

(١) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٢): من قال «استقى» على وزن اشتكى فقد وهم - فإن الفعل بالهمز والمد.

(٢) نحوه في «الفائق» (٣/ ٢٣٩).

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٣٩).

(٤) تقيح، كما في «الفائق» (٣/ ٢٣٨).

[قيد] (هـ) فيه: «قَيَّد الإيمانُ الفَتْكَ». أي أنَّ الإيمان يَمْنَع عن الفَتْك، كما يَمنَعُ القَيْدُ عن التَّصرُّف، فكأنَّه جَعل الفَتْك مُقَيَّداً.

* ومنه قولهم في صفة الفرس: «هو قَيْدُ الأوابد». يريدون أنه يلحقها بسرعة، فكأنها مقيَّدة لا تَعدو.

(هـ) ومنه حديث قَيْلة: «الدَّهْناءُ مُقَيَّدُ الجمل». أرادت أنها مُخْصِبة مُمْرِعة، فالجمل لا يَتَعدّى مَرْتَعه[1]. والمُقَيَّد هاهنا: الموضع الذي يُقَيَّد فيه: أي أنه مكان يكون الجَملُ فيه ذا قَيْد.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «قالت لها امرأة: أُقَيِّد جَمَلي». أرادت أنها تَعْمَل لزَوْجها شيئاً يَمنعه عن غيرها من النساء[2]، فكأنها تَرْبِطُه وتُقَيِّده عن إتْيان غيرها.

(هـ) وفيه: «أنه أمَرَ أوْس بن عبد الله الأسْلمي أن يَسِم إبلَه في أعْناقها قَيْدَ الفَرس». هي سَمِةٌ معروفة، وصورتها حَلْقتان بينهما مَدّة[3].

(هـ) وفي حديث الصلاة: «حين مالت الشمس قِيدَ الشِّراك».

(س) وفي حديث آخر: «حتى تَرتفِعَ الشمسُ قِيدَ رُمْح». قد تكرر ذكر: «القِيد». في الحديث. يقال: بيني وبينه قِيْدُ رُمْح، وقادُ رُمْح: أي قَدْرُ رُمْح. والشِّراك: أحَدُ سُيور النَّعْل التي على وجهها. وأراد بِقيدِ الشِّراك الوَقْتَ الذي لا يَجُوز لأحد أن يَتَقَدّمه في صلاة الظُّهر. يعني فَوْق ظِل الزوال، فقدّره بالشِّراك لدِقَّته، وهو أقل ما يَتَبيَّن به زيادة الظلّ حتى يُعْرف منه مَيْل الشمس عن وسَط السماء.

(س) ومنه الحديث: «لَقابُ قَوْسِ أحدِكم من الجنة، أو قِيدُ سَوْطِه خيرٌ من الدنيا وما فيها».

[قير] (س) في حديث مجاهد: «يَغْدو الشيطانُ بقَيْرَوانه إلى السُّوق فلا يزال

---

(١) عبارة الهروي: «والجملُ يُقيّد في مرتعه حتى يَسْمَن».
(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٠).
(٣) «الفائق» (١/ ٣٦٢).

يهتَزُّ العَرْش ممَّا يَعْلمُ الله ما لا يَعْلم». القَيْروان: مُعْظَم العَسْكر والقافلة والجَماعة.

وقيل[1]: إنه مُعَرّب كارْوَان، وهو بالفَارِسِيَّة: القافلة. وأراد بالقَيْرَوانِ أصحاب الشيطان وأعْوانَه[2].

وقولُه: «يَعْلم الله ما لا يَعْلم». يعني أنه يَحْمل الناسَ على أنْ يقولوا: يَعْلَم الله كذا، لأشياء يَعْلَم الله خِلافَها، فيَنْسبون إلى الله عِلْم ما يَعْلَم خِلافَه.

و: «يَعْلم الله». من ألفاظ القَسَم.

[قيس] (س) فيه: «ليس ما بين فِرعَونٍ من الفَراعِنة، وفِرْعونِ هذه الأمَّة قِيس شِبْر». أي قدْر شِبْر. القِيسُ والقِيدُ سواء.

(هـ) ومنه[3] حديث أبي الدَّرْداء: «خيرُ نِسائِكم التي تَدْخُل قَيْساً وتَخْرُج مَيْساً». يُريد أنها إذا مَشَت قاسَت بعض خُطاها ببعض، فلم تَعْجَل فِعْلَ الخَرْقاء[4]، ولم تُبْطِىء، ولكنها تَمْشي مَشْياً وَسَطاً مُعْتدلاً[5]، فكأنّ خُطاها مُتساوية[6].

(س) وفي حديث الشَّعْبِيّ: «أنه قَضَى بشَهادة القايس مع يمين المَشْجُوج». أي الذي يَقِيس الشَّجَّةَ ويَتَعرّف غَوْرَها بالمِيل الذي يُدْخِله فيها ليَعْتبرها[7].

[قيض] (هـ) فيه: «ما أكْرَم شابٌ شيخاً لِسِنّه إلاَّ قَيَّضَ الله له مَن يُكْرِمه عند سِنّه». أي سَبَّب وقَدَّر. يقال: هذا قَيْضٌ لهذا، وقِياضٌ له: أي مُساوٍ له.

---

(١) قاله صاحب «العين» كما في «الفائق» (٣/ ٢٤٠)، بعدما ذكر الوجه الأول ولم يرجِّح واحداً.

(٢) ذكر جميع ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٤١٨)، ونحو هذا في «المغيث» ص(٤٩١).

(٣) كذلك حديث إسلام أبي ذر: «ما جزت عنهم قيس حجر».

(٤) وعبارة «الفائق» (٣/ ٢٣٩): التي تأتي بخطاها مستوية لأناتها ولا تعجل كالخرقاء.

(٥) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٥٧).

(٦) زاد الهروي: «وقال غيره [غير أبي العباس ثعلب] أراد: خير نسائكم التي تريد صلاح بيتها، لا تخرُق في مَهْنَتها».

(٧) «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٧) لابن قتيبة، ثم تكلم على فقه المسألة، فأصاب من وجه وأخطأ من آخر. وفي «الفائق» (٣/ ٢٤٠) مثل الذي هنا عند المصنف.

(س) ومنه الحديث: «إن شِئتَ أَقِيضُك به المُخْتارةَ من دُرُوع بَدْر». أي أبْدِلُك به وأعوِّضُك عنه وقد قاضَه يَقِيضُه. وقايَضَه في البَيْع: إذا أعْطاه سِلْعَةً وأخَذ عِوضَها سِلعة.

(س) ومنه حديث معاوية: «قال لسَعد[1] بن عُثمان بن عفّان: لو مُلِئت لي غُوطَةُ دِمَشْقَ رِجالاً مِثْلَك قِياضاً بيَزيد ما قَبِلْتُهم». أي مُقايضةً بيَزيد[2].

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «لا تكونوا كقَيْضِ بيْضٍ في أداحٍ، يكون كَسْرُها وِزْراً ويَخْرج حِضانُها شرّاً». القَيْض: قشر البَيْض.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «إذا كان يومُ القيامة مُدَّت الأرضُ مَدَّ الأدِيم، فإذا كان كذلك قِيضَت هذه السماءُ الدنيا عن أهلها». أي شُقَّت، من قاض الفَرْخُ البَيْضَةَ فانْقاضَت[3]، وقِضْت القارُورة فانْقاضت: أي انْصَدَعَت ولم تَنفلق.

وذكرها الهروي في «قَوض». من تَقْويض الخِيام، وعادَ ذَكَرَهَا في «قَيض».

[قيظ] * وفيه: «سِرْنا مع رسول الله ﷺ في يومٍ قائِظ». أي شديد الحَرّ.

* ومنه حديث أشراط الساعة: «أن يكونَ الولَدُ غَيظاً والمَطَرُ قَيْظاً». لأنّ المَطَر إنما يُراد للنَّبات وبَرْدِ الهواء. والقَيْظ ضِدّ ذلك.

(هـ) ومنه حديث عمر: «إنما هي أصْوُعٌ ما يُقَيِّظْن بَنِيّ». أي ما تَكْفيهم لقَيْظِهم[4]، يعني زَمان شدّة الحرّ. يقال قَيَّظَني هذا الشيء، وشَتَّاني، وصَيَّفَني[5].

* وفيه ذِكر: «قَيْظ». بفتح القاف: موضِعٌ بقُرْب مكة على أربعة أميال من نخْلة.

[قيع] (هـ) فيه: «أنه قال لأُصَيل: كيف تَرَكْت مكّة؟ فقال: تَرَكْتُها قد ابْيَضَّ قاعُها». القاعُ: المكان المُسْتَوِي الواسع في وَطْأة من الأرضِ، يَعْلوه ماء السماء

---

(١) في «الفائق»: لسعيد، وهو الصواب.
(٢) وهي المعاوضة «الفائق» (٣/ ٢٣٩).
(٣) «الفائق» (٣/ ٢٣٩).
(٤) «الفائق» (٣/ ١٧٢).
(٥) نحو هذا في «غريب الحديث» (١/ ١٥٢).

فيُمْسِكه ويَسْتَوِي نَباته، أراد أنَّ ماء المَطَر غَسَله فابْيَضَّ، أو كَثُر عليه، فبَقِي كالغَدِير الواحد، ويُجْمَع على: قِيعة وقِيعان.

* ومنه الحديث: «إنما هي قِيعانٌ أمْسَكَت الماء».

[قيل] (هـ) فيه: «أنه كَتَب إلى الأقيال العَبَاهِلة». جمع قَيْل، وهو أحدُ مُلوك حِمْيَر[1]، دون الملك الأعْظَم. ويُرْوَى بالواو. وقد تقدّم.

* ومنه الحديث: «إلى قَيْل ذي رُعَيْن». أي مَلِكها. وهي قَبيلة من اليَمن تُنْسب إلى ذي رُعَين، وهو من أذْواء اليمن ومُلوكها.

(هـ) وفيه: «كان يُقِيلُ[2] مالاً ولا يُبَيِّتُه». أي كان لا يُمْسك من المال ما جاءه صَباحاً إلى وقْتِ القائلة، وما جاءه مَساءً لا يُمْسِكه إلى الصَّباح. والمَقِيل والقَيْلُولةَ: الاسْتراحة نصف النهار، وإن لم يكن نَوم. يقال: قال يَقِيل قَيْلُولَة، فهو قائل.

(س) ومنه حديث زيد بن عَمْرو بن نُفَيل: «ما مُهاجِرٌ كمَن قال». وفي رواية «ما مُهجِّر». أي ليس مَن هاجَر عن وطنِه، أو خرج في الهاجِرة، كمن سَكَن في بيْته عند القائلة، وأقام به[3].

وقد تكرر ذكر: «القائلة». وما تَصَرَّفَ منها في الحديث.

* ومنه حديث أمّ مَعْبَد:

رَفِيقَيْنِ قالا خَيْمَتَيْ أمّ مَعْبَدِ

أي نَزَلا فيها عند القائلة، إلاَّ أنه عَدَّاه بغير حرف جَرّ.

(س) ومنه الحديث: «أنَّ رسول الله ﷺ كان بِتِعْهِنَ وهو قائلٌ السُّقْيا». تِعْهِن والسُّقْيا: موضِعان بين مكة والمدينة: أي أنه يكون بالسُّقْيا وقت القائِلة، أو هو من

---

(١) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٥): اشتقاقه من القول، كأنه الذي له قول، أي ينفذ قوله.. ويجوز أن يكون من التقيُّل، وهو الاتِّباع، كقولهم «تُبَّع».
(٢) في الهروي: «يُقَيِّل».
(٣) «الفائق» (٣/ ٢٩٥).

القول: أي يذْكر أنه يكون بالسُّقْيا.

* ومنه حديث الجنائز: «هذه فُلانة ماتت ظُهْراً وأنت صائمٌ قائل». أي ساكن في البيت عند القائلة.

* ومنه شعر ابن رَواحة:

اليومَ نَضْرِبْكُمْ على تَنْزيلِهِ ... ضَرْباً يُزِيلُ الهامَ عن مقِيلِهِ

الهامُ: جَمْع هامَة، هِي أعْلَى الرأس. ومَقِيله: موضِعه، مُسْتعار من موضع القائلة. وسكون الباء من «نَضْرِبْكم» من جائزات الشّعْر، وموضعها الرفع.

(هـ) وفي حديث خُزَيمة: «واكْتَفِي[1] مِن حَمْله بالقَيْلة». القَيْلة والقَيْل: شُرْب نِصف النهار، يعني أنه يكْتَفي بتلك الشَّرْبة، لا يحتاج إلى حَمْلها للخِصْب والسَّعَة.

* وفي حديث سَلْمان: «يَمْنَعُك ابْنا قَيْلَة». يُريد الأوْس والخَزْرج، قَبيلَتي الأنصار، وقَيْلة: اسم أمّ لهم قديمة، وهي قَيْلة بنت كاهل.

(س) وفيه: «من أقال نادِماً أقالَهُ الله من نار جَهَنَّم». وفي رواية: «أقاله الله عَثْرتَه». أي وافقَه على نَقْض البيع وأجابه إليه. يقال: أقاله يُقِيله إقالة، وتَقَايَلاَ إذا فَسَخا البيع، وعادَ المَبيعُ إلى مالكه والثمنُ إلى المُشْتري، إذا كان قد نَدِم أحدُهما أو كِلاهما، وتكون الإقالة في البيْعة والعَهْد.

(س) ومنه حديث ابن الزبير: «لمّا قُتِل عثمان قُلْت: لا أسْتَقِيلُها أبَدَاً». أي لا أُقِيل هذه العَثْرة ولا أنْساها[2]. والاسْتِقالة: طَلَب الإقالة. وقد تكررت في الحديث.

(س هـ) وفي حديث أهل البيت: «ولا حامِل القِيلة». القِيلة، بالكسر: الأُدْرَة. وهو انْتِفاخ الخُصْية.

---

(١) في الهروي: «واكْتَفى».
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٤٠).

[قيم][1] (س) في حديث الدعاء: «لك الحمدُ أنت قَيَّامُ السمٰواتِ الأرض». وفي رواية «قَيِّم». وفي أخرى «قَيُّوم». وهي من أبنية المبالغَة، وهي من صفات الله تعالى، ومعناها: القائم بأمور الخَلق، ومُدَبّر العالم في جميع أحواله، وأصلُها من الواو، قَيْوَام، وقَيْوِم، وقَيْوُوم، بوزن فَيْعَال، وفَيْعِل، وفَيْعُول.

والقَيُّوم: من أسماء الله تعالى المَعْدُودة، وهو القائم بنفسه مطلَقاً لا بغير، وهو مع ذلك يَقُوم به كلّ موجود، حتى لا يُتَصوّر وجُودُ شيء ولا دَوامُ وجوده إلا به.

* ومنه الحديث: «حتى يكون لخَمسين امرأة قَيِّمٌ واحد». قَيِّم المرأة زوجُها، لأنه يَقُوم بأمْرِها وما تَحْتاج إليه.

(هـ) ومنه الحديث: «ما أفْلَحَ قومٌ قَيِّمُهم[2] امرأة».

* ومنه الحديث: «أتاني مَلَكٌ فقال: أنت قُثَمُ، وخَلْقُك قَيِّم». أي مُسْتقيم.

* ومنه الحديث: «ذلك الدينُ القَيِّم». أي المستقيم الذي لا زَيْغَ فيه ولا مَيْلَ عن الحقّ.

(هـ) وفيه ذِكْر: «يوم القيامة». في غير موضع. قيل: أصلُه مصدر: قام الخَلق من قُبورِهم قِيامة، وقيل هو تَعْرِيب «قَيْمَثا». وهو بالسُّريانية بهذا المعنى.

[قين] (هـ) فيه: «دخَل أبو بكر وعند عائشة قَيْنَتان تُغَنّيان في أيام مِنًى». القَيْنَة: الأمَة غَنَّت أو لم تُغَنّ[3]، والماشِطة، وكثيراً ما تُطْلق على المُغَنِّية من الإماء[4]، وجَمْعها: قَينات.

* ومنه الحديث: «نَهى عن بَيْعِ القَيْنات». أي الإماء المُغَنّيات. وتُجمع على: قِيانٍ، أيضاً.

---

(١) في كلام عمر: «ثلاث من الفواقر: جار مقامة...»، قال في «الفائق» (٣/ ١٣٢): المقامة: موضع الإقامة للمقيم فيه.

(٢) في الهروي واللسان: «قيِّمتُهم» وذكره الهروي في (قوم).

(٣) وهذا هو الصواب كما سيأتي في أثر سلمان بعد حديث، وهو قول صاحب «الفائق» (٣/ ٢٣٨).

(٤) وذلك أن الغناء إنما كان يتولاه الإماء دون الحرائر، ومن ذلك الحديث «من جلس إلى قينة...» قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٦١).

(س) ومنه حديث سلْمان: «لو بات رجلٌ يُعْطي البِيضَ القِيان». وفي رواية: «القِيان البِيض وبات آخرُ يَقْرأ القُرآن ويذكر الله لرأيتُ أنّ ذِكر[1] الله أفضل»[2]. أراد بالقِيان الإماءَ والعَبِيد[3].

(س) وفي حديث عائشة: «كان لها دِرْعٌ ما كانت امرأة تُقَيَّنُ بالمدينة إلا أرسَلَت تَسْتَعيره». تُقَيَّن: أي تُزَيَّن لزفافها. والتَّقْيين: التَّزيين[4].

(س) ومنه الحديث: «أنا[5] قيَّنت عائشة».

(س) وفي حديث العباس: «إلاَّ الإذْخِرَ فإنه لِقُيوننا». القُيون: جمع قَيْن. وهو الحدّاد والصائغ.

(س) ومنه حديث خَبّاب: «كنتُ قَيناً في الجاهِلية». وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث الزبير: «وإنّ في جَسده أمثالَ القُيون». جمع قَينة، وهي الفَقَارةُ من فَقَار الظَّهر. والهَزْمة التي بين وَرِكِ الفَرَس وعَجْب ذَنَبه، يُريد آثار الطَّعَنات وضَربَات السُّيوف، يَصِفه بالشجاعة والإِقْدام.

[قينقاع] (هـ) فيه ذِكر: «قَيْنُقاع»، و«سُوق قَيْنُقَاع». وهم بَطْن من بطون يَهُود المدينة أُضيقَت السُّوق إليهم، وهو بفتح القاف وضم النون، وقد تكسر وتُفْتح.

[قيي] (هـ س) في حديث سَلْمان: «من صَلَّى بأرضٍ قِيٍّ فأذَّن وأقام الصلاة صَلَّى خَلْفَه من الملائكة مالا يُرَى قُطْرُه». وفي رواية: «ما من مُسْلم يُصَلِّي بِقِيٍّ من الأرض». القِيُّ - بالكسر والتشديد - فِعْل من القَواء، وهي الأرض القَفر الخالية[6].

---

(١) في «الفائق» (٣/ ٢٣٨): «ذاكِر الله».
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٣٨).
(٣) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٣٧) وقال: وبعض الناس يظن القينة المغنية خاصة، وليس هو كذلك، ولو كان كذلك ما ذكرها سلمان في موضع الفضل.
(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ١٤١): ومنه اقتانت الروضة إذا ازدانت.
(٥) القائلة هي أسماء بنت يزيد بن السكن، كما عند أحمد والطبراني.
(٦) قاله الأصمعي كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٨)، وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٣٤)، وبهذا يتبين أن الموضع في القاف مع الواو لا مع الياء. وقد أورده الزمخشري على الصواب مع الواو.

حرف الكاف

باب الكاف مع الهمزة

[كأب] (س) فيه: «أعوذ بك مِن كآبة المُنْقَلَب». تغيُّر النَّفْس بالانكِسار من شدّة الهمِّ والحُزن. يقال: كَئِب كآبةً واكْتأب، فهو كئيب ومُكْتَئِب. المعنى أنه[1] يرجع من سَفَره بأمرٍ يُحْزِنه، إمّا أصَابه في سَفره وإمَّا قدِم عليه، مثل أن يَعُود غيرَ مَقْضِيّ الحاجة، أو أصابت مَالَه آفةٌ، أو يَقْدَم على أهله فَيجِدهم مَرضى، أو قد فُقِد بعضهم.

[كأد] * في حديث الدعاء: «ولا يَتَكاءَدُك عفْوٌ عن مُذْنب». أي يَصْعب عليك ويَشُقّ، ومنه العَقَبة الكَؤود: أي الشاقَّة.

* ومنه حديث أبي الدرداء: «إن بين أيدينا عَقَبةً كَؤوداً لا يَجُوْزُها إلا الرَّجُل المُخِفُّ»[2].

* ومنه حديث عليّ: «وتَكأَّدنا[3] ضِيقُ المَضْجَع».

* ومنه حديث عمر: «ما تكأَّدَني شيءٌ ما تكأَّدَتْني خِطبةُ النكاح». أي صَعُب عليَّ وثَقُل وشقّ.

[كأس] قد تكرر ذكر: «الكأس». في الحديث، هو الإناء فيه شَرَاب، ولا يقال لها كأس إلاَّ إذا كان فيها شَرَاب.

---

(١) في أ: «والمعنى أن».
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٤١) وشرحه بنحو ما ذكر المصنف.
(٣) في الأصل: «ويَكأَدنا»، وفي أ: «تكاءدنا» والمثبت من اللسان. قال صاحب القاموس: «وتكأَّدني الأمرُ: شقّ عليَّ، كتكاءدني».

وقيل: هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع. والجمعُ أكْؤس، ثم كُؤوس. واللَّفظة مهموزة. وقد يُترك الهمزُ تخفيفاً.

[كأكأ] (س) في حديث الحكم بن عُتَيبة: «خرج ذات يوم وقد تكأكأ الناس على أخيه عِمْران[١] فقال: سبحان الله لو حَدّث الشيطانُ لتكأكأ الناسُ عليه». أي عَكَفُوا عليه مُزْدَحِمِين[٢].

[كأي] (س) في حديث أُبَيّ: «قال لِزرّ بن حُبَيْش: كأَيِّنْ تَعدُّون سُورة الأحزاب». أي كم تَعُدونها آيةً.

وتُسْتَعْمل في الخَبر والاسْتفهام مِثل كَمْ، أصلُها كأيْنْ، بوزن كَعْيٍ، فقُدِّمَت[٣] الياءُ على الهمزة، ثم خُفِّفت فصارت بِوزْن كَيْعٍ، ثم قلِبتَ الياء ألِفاً. وفيها لُغات، أشهرها كأيّ، بالتَّشديد. وقد تكررت في الحديث.

باب الكاف مع الباء

[كبب][٤] (هـ) في حديث ابن زِمْل: «فأكَبُّوا رَواحِلهم على[٥] الطَّريق». هكذا الرواية. قيل: والصواب: كَبُّوا، أي ألْزموها الطريق. يقال: كَبَبْتُه فأكَبَّ، وأكَبَّ الرجُلُ يُكِبُّ على عَملٍ عَمِله[٦]: إذا لزِمَه[٧].

---

(١) في «الفائق» وقد تكأكأ الناس عليه.
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٤١).
(٣) في أ: «تقدمت» وانظر اللسان (أي).
(٤) في قصة عمر مع الركب الذين لقيهم بصرار ليس عندهم ما يأكلون: «فاستخرج عدلاً من دقيق وجعل فيه كبه من شحم..» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٧): الكبّة الجَرَوْهَق، انتهى. وانظر «القاموس المحيط مادة «كبب» والمراد أنه أعطاهم بعضاً من شحم.
(٥) في «الفائق»: في.
(٦) في الهروي: «يعمله».
(٧) وهذا اختيار ابن قتيبة وكلامه في «غريب الحديث» (١/ ٢٠١-٢٠٢).

وقيل[1]: هو من باب حَذف الجارّ وإيصالِ الفعْل. المعنَى جعلوها مُكِبَّة على قَطْع الطَّرِيق: أي لازِمة له غَيْر عادلة عنه.

* وفي حديث أبي قَتادة: «فلمَّا رأى الناسُ المِيضَأة تكابُّوا عليها». أي ازدَحموا، وهي تَفَاعلوا، من الكُبَّة بالضم، وهي الجَماعة من الناس وغيرهم.

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «أنه رأى جماعة ذَهَبَتْ فرجَعَت، فقال: إياكُم وكُبَّةَ السُّوق فإنها كُبَّة الشيطان». أي جَماعة السُّوق.

(س) وفي حديث معاوية: «إنكم لَتُقَلِّبون حُوَّلاً قُلَّباً إنْ وُقِيَ كَبَّةَ[2] النار». الكَبَّة بالفتح: شِدّة الشيْء ومعظمه[3]، وكَبَّة النار: صدْمَتُها.

[كبت] [4](هـ) فيه: «أنه رأى طلحةَ حزيناً مَكْبوتاً[5]». أي شديد الحُزْن. قيل[6]: الأصْل فيه مكْبُوداً بالدال: أي أصَابَ الحُزْنُ كَبِدَه، فقلبت الدال تاء. وكَبت الله فُلَاناً: أي أذَلَّه وصَرَفَه.

* ومنه الحديث: «إن الله كَبَتَ الكافر». أي صَرَعه وخَيَّبَه.

[كبث] (هـ س) في حديث جابر: «كُنَّا نَجْتَني الكَبَاثَ[7]». هُو النَّضيج من ثَمر الأَراك[8].

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٠٧).

(٢) انظر مادة «حول».

(٣) في «الفائق» (١/ ٣٣٨): كبة النار: معظمها.

(٤) في حديث الأشعث عن أبيه عند البزار (٢٩٦٥) رفعه «الإحسان إلى الخادم يكبت العدوّ» أي يخيّبه.

(٥) في «الفائق»: دخل على أبي عميرة فرآه مكبوتاً.

(٦) حكاه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٤٤) وزاد: يقال: رجل كابت ومكبوت مكتبت، أي ممتلىء غماً، وقيل: هو كابت ما في نفسه إذا لم يبده لأحد.

(٧) رواية الهروي: «كنا معه بمَرّ الظهران نجني الكَباث»، ونحوه في «الفائق» وتمامه عنده: فقال: «عليكم بالأسود فإنه أطيبه».

(٨) قاله الأصمعي كما حكاه عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٧٣)، وزاد صاحب «الفائق» =

[كبح] * في حديث الإفاضة من عرفات: «وهو يَكْبَحُ رَاحِلَتَه». كَبَحْتُ الدَّابَّة: إذَا جَذبْتَ رأسَها إليك وأنت راكِب ومَنَعْتَها من الجِماح وسُرعة السَّير.

[كبد] (هـ) في حديث بلال: «أَذَّنْتُ في ليلة باردة فلم يأتِ أحد، فقال رسول الله ﷺ: ما لَهُم؟ فقلت كَبَدهُم البَرْدُ». أي شَقَّ عليهم وضيَّق، من الكَبَد بالفتح، وهي الشِّدّة والضِّيق، أو أصاب أكبادَهُم، وذلك أشَدّ ما يكون من البَرْد، لأنّ الكَبِد مَعْدِنُ الحرارة والدَّم، ولا يَخْلُص إليها إلا أشَدُّ البَرد[1].

(س) ومنه الحديث: «الكُبادُ من العَبِّ». هو بالضم: وجَع الكَبِد. والعَبُّ: شُرْب الماء من غير مَصّ[2].

(هـ) وفيه: «فوضع يَدَه على كَبِدي[3]». أي على ظاهرِ جَنْبِي ممَّا يَلي الكَبِدَ.

(هـ) وفيه: «وتُلْقِي الأرضُ أفلاذَ كَبِدها». أي ما في بطنها[4] من الكُنوز والمعادِن، فاستعارَ لَها الكَبِد. وكَبِدُ كلِّ شيء: وسَطُه.

* ومنه حديث: «في كَبِد جَبَل». أي في جَوْفه من كَهْف أو شِعْب.

* ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام: «فوَجَده على كَبِد البحر». أي على أوْسَط مَوضع من شاطئه.

* وفي حديث الخندق: «فعَرضَت كِبْدَة شديدة». هي القِطعة الصُّلْبة من الأرض. وأرض كبْداء، وقَوْس كَبْداء: أي شديدة. والمحفوظ في هذا الحديث «كُدْية» بالياء. وسيجيء.

[كبر] * في أسماء الله تعالى: «المُتكبِّر والكَبير». أي العظيم ذو الكبْرياء.

= (٣/ ٢٤٣): وهو النضيج من البربر، وأسوده أنضجه، وقيل له الكباث لتغيره وتحوله إلى حال النضج، من كبث اللحم: إذا بات مغموماً متغيِّر.

(١) «الفائق» (٣/ ٢٤٤).

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٤٣): أي فارشفوه رشفاً، يقال: كَبَدَه الماءُ: إذا أضرّ بكبده.

(٣) الذي في الهروي: «فوقعت يده على كبدي. أي على جنبي من الظَّهر».

(٤) في الأصل: «باطنها» والمثبت من أ، واللسان، والهروي.

وقيل: المُتعالي عن صفات الخلق.

وقيل: المُتكَبِّر على عُتَاة خَلْقِه.

والتاء فيه للتَّفَرّد والتَّخَصّص[1] لا تَاءُ التَّعاطِي والتَّكلُّف.

والكِبْرياء: العَظَمة والمُلْك. وقيل: هي عِبارة عن كَمال الذَّات وكمال الوجود، ولا يُوصَف بها إلا الله تعالى.

وقد تكرر ذكرهما في الحديث. وهما من الكِبر، بالكسر وهو العظمة. ويقال: كَبُر - بالضم - يَكْبُر: أي عَظُم. فهو كبير.

(هـ) وفي حديث الأذان: «الله أكبر». معناه الله الكبير[2]، فوُضِع أفْعَل مَوْضع فَعِيل، كقول الفرزدق:

إنّ الّذي سَمَكَ السَّماءَ بَنَى لَنَا   بيْتاً دَعَائِمُه أعَزُّ وَأطْوَلُ

أي عَزِيزة طويلة.

وقيل[3]: معناه: الله أكْبَر من كلِّ شيء، أي أعْظَم، فحُذِفت «مِن» لِوُضوح معناها[4] «وأكْبَر» خَبَر، والأخبَار لا يُنكر حَذْفُها، (وكذلك ما يَتَعلَّق بها)[5]

وقيل: معناه: الله أكْبر من أن يُعْرَف كُنْهُ كِبْريائه وعَظَمَته، وإنما قُدِّر له ذلك وَأوِّل، لأن أفْعَلَ فُعْلَى يَلْزَمه الألف واللام، أو الإضافة، كالأكْبَر وأكْبَرُ القوم.

ورَاءُ: «أكْبَر». في الأذانِ والصَّلاة ساكِنة، لا تُضَمُّ للوقف، فإذا وُصِل بكلام ضُمَّ.

---

(١) في الأصل: «والتخصيص» وأثبتّ ما في ا، واللسان.

(٢) هكذا في الأصل. وفي اللسان: «معناه الله كبير». وفي أ، والهروي «معناه الكبير».

(٣) عبارة الهروي: «وقال النحويون: معناه الله أكبر من كل شيء».

(٤) بعد هذا في الهروي: «ولأنها صلة لأفعل، وأفعل خبر، والأخبار، لا ينكر الحذف منها. قال الشاعر:

فما بلغتْ كفُّ امرىءٍ متناوِلٍ   بها المجدَ إلّا حيثُ ما نلت أطولُ.

(٥) سقط من: أ واللسان والهروي.

(هـ) ومنه الحديث: «كان إذا افتَتح الصلاةَ قال: الله أكْبَرُ كَبيراً»، كَبِيراً منصوب بإضْمار فِعْل، كأنه قال: أُكَبِّرُ كبيراً[1].

وقيل: هو منصوب على القَطْع من اسْم الله تعالى[2].

* ومنه الحديث: «يومُ الحجِّ الأكْبر». قيل: هو يوم النَّحْر. وقيل: يوم عَرَفة، وإنما سُمِّي الحجُّ الأكبَر، لأنهم كانوا يُسَمُّون العُمْرةَ الحجَّ الأصغَر.

(هـ) وفي حديث أبي هريرة: «سَجَد أحَدُ الأكْبَرَيْن في: ﴿إذا السَّمَاء انْشَقَّت﴾»، أراد أحَدَ الشَّيْخَين أبا بكر وعُمر[3].

(س) وفيه: «أنّ رجُلا مات ولم يكن له وارث، فقال: ادْفَعوا ماله إلى أكْبَر خُزاعة». أي كَبيرِهم، وهو أقْرَبهُم إلى الجَدّ الأعْلَى[4].

(س) وفيه: «الوَلاَءُ للكُبْر». أي أكْبَر ذُرِّيَّة الرجُل، مِثل أن يموت الرجُل عن ابنَين فَيرِثان الوَلاَء، ثم أحَدُ الابنَيْن عن أولاد، فلا يَرِثُون نصيب أبيهم من الوَلاَء، وإنما يكون لِعَمِّهم، وهو الابن الآخر.

يقال: فُلانٌ كُبْرُ قَوْمِه بالضَّم، إذا كان أقْعَدَهم في النَّسَب، وهُو أن يَنْتَسب إلى جَدِّه الأكْبر بآبَاءٍ أقلَّ عدداً من باقي عَشِيرته.

(س) ومنه حديث العباس: «أنه كان كُبْرَ قَومه». لأنه لم يَبْق من بني هاشم أقْربُ منه إليه في حيَاته[5].

* ومنه حديث القَسامة: «الكُبْرَ الكُبْرَ». أي ليَبْدأ الأكْبر بالكلام، أو قَدِّموا الأكْبَر، إرشاداً إلى الأدَب في تقديم الأسَنِّ.

---

(١) في الهروي: «تكبيراً».
(٢) زاد الهروي: «وهو معرفة، وكبيراً نكرة، خرجت من معرفة».
(٣) «الفائق» (٣/ ٢٤٥).
(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٤٤): ولم يرد كبر السن.
(٥) وعبارة الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢١٦): هو كبر قومه بالضم: إذا كان أقعدهم في النسب، وهو أن ينتسب إلى جده الأكبر بآباء قليل، قلت: والمعنى واحد.

ويُرْوَى: «كَبِّرِ[1] الكُبْرَ». أي قَدِّم الأكْبر[2].

* وفي حديث الدَّفْن: «ويُجْعَل الأكْبَر ممَّا يَلِي القِبْلة». أي الأفْضَل، فإن اسْتَوَوْا فالأسَنّ. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث ابن الزُّبير وهدْمِه الكعبة: «فلمّا أبْرَز عَن رَبَضه دعا بكُبْره فنَظروا إليه». أي بمشايِخِهِ و كُبَرائه[3]. والكُبْر هاهنا: جمْع الأكْبَر[4]، كأحْمَر وحُمْر.

* وفي حديث مازن: «بُعِثَ نَبيٌّ من مُضَر يَدْعو بدين الله الكُبَرِ». الكُبَرُ جَمْع الكُبْرَى.

* ومنه قوله تعالى: ﴿إنَّها لإحْدَى الكُبَرِ﴾. وفي الكلام مضاف محذوف تقديره: بشرائع دِين الله الكُبَر.

* وفي حديث الأقرع والأبرص: «وَرِثْتُه كابِراً عن كابِر». أي وَرِثْتُه عن آبائي وأجدادي، كبيراً عن كبير، في العزّ والشَّرَف.

(هـ) وفيه: «لا تُكابِرُوا الصلاةَ بِمِثْلها من التَّسْبيح في مَقام واحِد[5]». كأنه أرادَ لاَ تُغَالِبوها: أي خَفِّفوا في التَّسبيح بعْد التَّسليم.

وقيل: لا يَكُن التَّسْبيحُ الذي في الصلاة أكْثرَ منها، ولْتكُن الصلاة زائدةً عليه.

* وفيه ذِكر «الكَبَائر». في غَير مَوضِع من الحديث، واحدتُها: كبيرة، وهي الفَعْلَة القبيحة من الذنوب المَنْهِيّ عنها شرعاً، العظيمِ أمْرُها، كالقَتْل، والزّنا، والفِرار

---

(١) في الأصل: «كبّروا... أي قدّموا» والمثبت من أ واللسان ومن صحيح مسلم (باب القسامة، من كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات).

(٢) ومن هذا قول عمر بن عبد العزيز لما دخل عليه وفدٌ فتكلّم صغيرهم فقال: «كبّروا كبروا» «الفائق» (٣٣٨/١).

(٣) «الفائق» (٧٥/٢).

(٤) «غريب الحديث» (١٥٨/٢) لابن قتيبة.

(٥) رواية الهروي: «لا تكابروا الصلاة بمثلها من التسبيح بعد التسليم في مقام واحد».

من الزّحْف، وغير ذلك. وهي من الصِّفات الغالِبة.

(هـ) وفي حديث الإفْكِ: «و(هو)[1] الذي تَولَّى كِبْرَه». أي مُعْظَمه.

وقيل: الكِبْر: الإثم، وهو من الكَبِيرة، كالخِطْء من الخَطيئة.

* وفيه أيضا: «أنّ حَسّانَ كان ممَّنْ كَبُر عليها».

* ومنه حديث عذاب القبر: «إنهما لَيُعَذَّبان وما يُعَذَّبان في كَبير». أي ليس في أمْرٍ كان يَكْبُر عليهما ويَشُقُّ فِعْلُه لو أرَادَاه، لا أنه في نَفْسِه غيرُ كبير، وكَيْف لا يكون كَبِيرا وهُما يُعَذَّبان فيه؟.

(س) وفيه: «لا يَدخُلُ الجنةَ مَنْ في قَلْبه مِثقالُ حَبّة من خَرْدَلٍ من كِبْر». يَعْني كبْر الكُفْر والشِّرك، كقوله تعالى: ﴿إنَّ الذينَ يَسْتكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾.

ألا ترى أنه قَابَلَه في نَقيضِه بالإيمان فقال: «ولا يدخل النارَ مَنْ في قَلْبه مثْل ذلك من الإيمان». أرادَ دُخول تأبيدٍ.

وقيل: أرادَ إذا أُدْخل الجنَّة نُزِع ما في قَلْبه من الكبْر، كقوله تعالى: ﴿ونزَعْنا ما في صُدُورهِمْ مِن غِلٍ﴾.

(س) ومنه الحديث: «ولكن الكِبْر مَن بَطِر الحَقَّ». هذا على الحذف: أي ولكن ذُو الكِبْر مَن بَطِر الحقَّ، أو ولكن الكِبْر كِبْرُ مَنْ بَطِر الحقَّ، كقوله تعالى: ﴿ولكنَّ البِرَّ مَنِ اتَّقى﴾.

* وفي حديث الدعاء: «أعوذ بك من سُوء الكِبْر». يُرْوَى بسكون الباء وفَتْحها، فالسُّكون من الأوّل، والفَتْح بمعنى الهَرَم والخَرَف.

(هـ) وفي حديث عبدالله بن زيد صاحب الأذان: «أنه أخَذَ عُوداً في مَنامه لِيَتَّخِذ منه كَبَراً». الكَبَر بِفَتْحَتين: الطَّبْل ذُو الرَّأْسَين. وقيل: الطَّبْل الذي له وَجْهٌ واحِد.

---

(١) زيادة من أ، واللسان والذي في الهروي: «وقوله تعالى: ﴿والذِي تَولَّى كِبْرَه﴾».

(س) ومنه[1] حديث عطاء: «سُئل عن التَّعْويذ يُعَلَّق على الحائض، فقال: إن كان في كَبَرٍ فلا بَأس به». أي في طَبْل صَغِير.

وفي رِواية: «إن كان في قَصَبَة».

[كبس] (هـ) في حديث عَقِيل: «إن قُرَيْشاً قالت لأبِي طالب: إن ابنَ أخِيك قد آذانا فانْهَهُ، فقال: يا عَقِيل ائتني بمُحَمَّد، قال: فانْطَلَقْت إلى رسول الله ﷺ فاسْتَخرَجْتُه[2] من كِبْسٍ». الكِبسُ بالكسر: بيْت صغير[3].

ويُروى بالنُّون، من الكِناس، وهو بيْت الظَّبْي.

* وفي حديثِ القيامة: «فوجَدوا رجَالاً قد أكَلَتهُم النارُ إلاَّ صُورة أحَدِهم يُعْرف بها، فاكْتَبَسوا، فألْقُوا على باب الجنة». أي أدْخَلوا رءُوسهم في ثيابهم. يقال: كَبَس الرجُلُ رأسه في ثوبه: إذا أخْفاه.

(هـ) ومنه حديث مَقْتل حمزة رضي الله عنه: «قال وَحْشِيّ: فكَمَنْتُ له إلى صَخْرة وهو مُكَبِّسٌ، له كَتِيتٌ». أي يَقْتَحم الناس فيكَبِّسُهم[4].

* وفيه: «أنّ رجُلاً جاء بكَبائِسَ من هذه النَّخل». هي جَمْع كِباسَة، وهو العِذْق التَّام بشَماريخه ورُطَبه.

* ومنه حديث عليّ: «كبائسُ اللؤلؤ الرطب».

[كبش] (هـ) في حديث أبي سفيان: «لَقَد أمِرَ أمْرُ ابن أبي كَبْشَة[5]». كان

---

(١) كذلك حديث هبّار في زواج ابنته: «فضرب في عرسها بالكبر والغربال» رواه الطبراني رقم (٢٢/٢٠١).

(٢) في الهروي: «واستخرجته».

(٣) زاد في «الفائق» (٣/٢٤٦): قيل له كبْس لخفائه، من كَبَس الرجل رأسه في ثوبه إذا أخفاه، أو من غار في أصل جبل، من قولهم: إني لفي كبْس غنًى أي في أصله، حكاه أبو زيد.

(٤) قاله في «الفائق» (٣/٢٦٣) وكان قال قبل ذلك: المكبِّس: المطرِق المقطِّب، وقد كُبِّس، وفلان عابس كابس.

(٥) رواية الهروي: «لقد عظُم مُلْك ابن أبي كبشة».

المشركون ينسُبُون النبيَّ ﷺ إلى أبي كَبْشَة، وهو رجُل من خُزاعة خالَف قُريشاً في عِبادة الأوثان. وعَبد الشِّعْرى العَبُورَ[1]، فلمَّا خالَفَهم النبيّ ﷺ في عِبَادَةِ الأوثان شَبَّهُوه به.

وقيل: إنه كان جَدَّ النبيِّ ﷺ من قِبَل أمِّه[2]، فأرادوا أنه نَزَع في الشَّبَه إليه[3].

[كبكب] (هـ) في حديث الإسراء: «حتى مَرَّ مُوسى عليه السلام في كُبْكُبَةٍ من بني إسرائيل فأعْجَبَني». هي بالضَّم والفتح: الجماعة المُتَضامَّة[4] من الناس وغيْرهم[5].

* ومنه الحديث: «أنه نَظر إلى كَبْكَبَةٍ قد أقْبلَت، فقال: مَن هذه؟ فقالوا: بَكْر بن وائل».

[كبل] (س) «ضَحِكْتُ من قَوْمٍ يُؤْتَى بهم إلى الجنَّة في كَبْل الحَدِيد». الكَبْل: قِيْد ضَخم. وقد كَبَلْتُ الأسِير وكَبَّلْته، مُخَفَّفاً ومُثقَّلاً، فهو مَكْبول ومُكَبَّل.

* ومنه حديث أبي مَرْثَد: «فَفُكَّت عنه أكْبُلُه». هي[6] جَمْع قِلَّة لِلكَبْل: القيد.

* ومنه قصيد كعب بن زهير:

مُتيَّمٌ إثْرَها لم يُفْدَ مَكْبُولُ

أي مُقيَّد.

---

(١) زاد ابن قتيبة هنا وكان يقول: إن الشعرى قطعت السماء عرضاً ولم يقطعها عرضاً غيره فعبدها وخالف قريشاً فأنزل الله: ﴿وأنه هو ربّ الشعرى﴾ (١/ ٧٢)، ومثل هذا في «الفائق» (٣/ ٣٢) مع الزيادة التي عند المصنف، ثم قال: وقيل: هو كنية جدّ جدّه لأمّه، وهب بن عبد مناف بن زهرة، ـ وانظر ما بعده ـ.

(٢) الذي في الهروي: «إنه كان جَدَّ جَدِّ النبيِّ ﷺ لأمّه»، وكذا عند ابن قتيبة، سماه: وهب بن عبد الله ابن مناف بن زهرة ـ وانظر مما قبله ـ.

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٧٢).

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٤٣): والكبكوبة والكبكوب مثلها، من قولهم: رجل كباكب، وهو المجتمع الخلق، والكُباب: الثرى المتكبب بعضه على بعض.

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٣٦).

(٦) في الأصل: «وهي» والمثبت من أ، واللسان.

(هـ) وفي حديث عثمان: «إذا وَقَعَت السُّهْمانُ فلا مُكابَلَة». أي إذا حُدّت الحدُود فلا يُحْبَسُ أحَدٌ عن حَقِّه، من الكَبْل: وهو القَيْد[1].

وهذا على مَذهب من لا يَرَى الشُّفْعة إلا للخَليط[2].

وقيل: المُكَابَلَة: أن تُبَاع الدَّارُ إلى جَنْب دارِك وأنت تُريدها، فتُؤَخِّرها حتى يَستَوْجِبَها المُشْتَرِي، ثم تأخذها بالشُّفعة، وهي مكروهة.

وهذا عنْد من يَرَى شُفْعة الجِوار.

* وفي حديث آخر: «لا مُكابَلَة إذا حُدَّت الحُدُودُ، ولا شُفْعة»[3].

(س) وفي حديث ابن عبد العزيز: «أنه كان يَلْبَسُ الفَرْوَ والكَبَل». الكَبَل: فَرْوٌ كبير.

[كبن] (هـ) فيه: «أنه مَرَّ بِفُلانٍ وهو ساجدٌ وقد كَبَنَ ضَفِيرتَيْه وشَدَّهُما بِنِصَاح[4]». أي ثَنَاهُما وَلَوَاهُما.

* وفي حديث المنافق: «يَكْبِنُ في هذه مَرَّةً وفي هذه مَرَّة». أي يَعْدُو.

ويقال: كَبَنَ يَكْبِنُ كُبُوناً، إذا عَدَا عَدْواً لَيّناً.

---

(١) لفظ الأصمعي كما أورده أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١١٩/٢) وقال الأصمعي: والوجه الآخر أن تكون المكابلة من الاختلاط، وهو مقلوب من قولك لبكت الشيء وبكلته إذا خلطته، يقول: فإذا حدّت الحدود ذهب الاختلاط، وقال أبو عبيدة معمر: هو من الكبل ومعناه الحبس عن حقه - ولم يذكر الوجه الآخر. قال أبو عبيد القاسم: وهذا عندي هو الصواب الذي أجمعا عليه، وأما التفسير الآخر فإنه عندي غلط، لو كان من باكلت لكان مباكلة، وإنما الحديث مكابلة «غريب الحديث» (١١٩/٢). قلت: وما رد به قول الأصمعي الآخر لا يصلح رداً كما هو ظاهر.

(٢) وهذا الذي كان يراه عثمان رضي الله عنه كما جاء عنه في حديث آخر تقدم في «أرف»، وأورده أبو عبيد القاسم في «غريبه» (١١٩/٢) وقد ساق الزمخشري هذا الحديث في «الفائق» (٢٤٤/٣) مع شرحه جميعه الذي أورده المصنف، وكلام الأصمعي الذي حكاه أبو عبيد.

(٣) «الفائق» (٢٤٤/٣).

(٤) في أ: «ببضاح» والمثبت من الأصل، واللسان، والهروي، ولم يذكره المصنف في (بضح) ولا في (نصح) قال في القاموس (نصح): «وككِتاب: الخيطُ والسِّلك».

[كبه] * في حديث حذيفة: «قال له رجُل: قَدْ نُعِت لنا المسِيح الدَّجّال، وهُو رَجُل عَرِيض الكَبْهَة». أراد الجَبْهَة، فأخرج الجيم بين مخرجها ومخرج الكاف، وهي لغة قوم من العرب، ذكرها سيبويه مع ستة أحرف أخرى، وقال: إنها غير مُسْتَحْسَنة ولا كثيرة في لُغة مَن تُرْضَى عَرَبِيَّتُـه[١].

[كبا] (هـ) فيه: «ما عَرَضْتُ الإسلامِ على أحَد إلاَّ كانَتْ عِنْدَه له كَبْوَة[٢]، غير أبي بكر فإنه لم يَتَلَعْثم». الكَبْوَة: الوَقْفَة كوَقْفَة العاثِر[٣]، أو الوَقْفَة عند الشَّيء يكْرَهُه الإنسان[٤].

(هـ) ومنه: «كَبا الزَّنْدُ». إذا لم يُخْرِج ناراً[٥].

* ومنه حديث أم سَلَمة: «قالت لعثمان: لا تَقْدَحْ بزَنْدٍ كان رسولُ الله أكْبَاها». أي عَطَّلَها من القَدْح[٦] فلم يُورِ بِهَا[٧].

(هـ) وفي حديث العباس: «قال: يا رسول الله، إنّ قريشاً جعلوا مَثَلَكَ مَثَلَ نَخْلَة في كَبْوَة من الأرض». قال شَمِر: لم نَسْمع الكَبْوَةَ، ولكنا سَمِعْنا الكِبَا، والكُبَة، وهي الكُنَاسَة والتُّراب الذي يُكْنَس من البَيْت.

وقال غيره: الكُبَة: من الأسماء النَّاقِصَة، أصلها: كُبوَة، مثل قُلَة وثُبَة، أصلهما:

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٤٥).

(٢) رواية الهروي: «ما أحدٌ عرضت عليه الإسلام إلا كانت له كبوةٌ غير أبي بكر».

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٤٢).

(٤) حكاه أبو عبيد عن غير واحد وزاد: يكرهه الإنسان أن يدعى إليه أو يراد منه. «غريب الحديث» (١/ ٨٣).

(٥) «غريب الحديث» لأبي عبيد بن سلاّم (١/ ٨٣).

(٦) «الفائق» (٢/ ١٣٢).

(٧) قاله ابن قتيبة وزاد: أرادت: لا تستعن على أمرك بمن كان رسول الله ﷺ قد عطله فلم يستعن به، يعني في العمل أو في الرأي، وأحسبها ذهبت في ذلك لبعض أقاربه، «غريب الحديث» (١/ ٣٣٩).

قُلْوَة وثُبْوَة. ويقال للرَّبْوة كُبْوَة بالضم[١].

وقال الزمخشري[٢]: الكِبَا: الكُناسة، وجَمْعُه: أَكْبَاء. والكُبَة بوزْن قُلَة وَظُبَة ونَحْوهما[٣]. وأَصْلُها: كُبْوَة[٤]، وعلى الأصل جاء الحديث، إلَّا أنّ المُحَدِّث لم يضْبط الكلمة فجعَلها كَبْوة بالفتح، فإن[٥] صَحَّت الرِّواية بها[٦] فَوَجْهُه[٧] أن تُطْلق الكَبْوَة. (وهي المرَّة الواحِدة من الكَسْح، على الكُسَاحة والكُنَاسَة)[٨].

* ومنه الحديث: «إنّ ناساً من الأنْصار قالوا له: إنا نَسْمع من قَوْمك: إنما مَثَلُ محمد كمَثَلِ نَخْلة تَنْبُتُ[٩] في كِباً» هِيَ بالكسر والقَصْر: الكُنَاسَة، وجَمْعُها: أَكْبَاء[١٠].

(س) ومنه الحديث: «قيل له: أيْنَ نَدْفِن ابْنَك؟ قال: عند فَرَطِنا عثمان بن مَظْعون، وكان قَبْر عُثْمان عِنْد كِبَا بَنِي عَمْرو بن عَوف». أي كُنَاسَتِهم[١١].

(س) ومنه الحديث: «لا تَشَبَّهُوا باليهود تَجمع الأكْبَاءَ[١٢] في دُورِها». أي الكُنَاسَات[١٣].

---

(١) زاد الهروي بعد هذا: «وقال أبو بكر: الكُبا: جمع كُبَة، وهي البَعَرُ. ويقال: هي المزبَلة. ويقال في جمع كُبة ولُغة: كُبِين، ولُغِين».

(٢) في «الفائق» (٣/ ٢٤٢).

(٣) بعد هذا في «الفائق»: وقال أصحاب الفرّاء: الكُبة: المزبلة وجمعها: كِبُوْن.

(٤) بعده في «الفائق»: من كَبَوتُ البيتَ، إذا كنستَه».

(٥) في «الفائق» «وإن».

(٦) ليس في «الفائق».

(٧) في «الفائق»: «فوجهها».

(٨) مكان هذا في «الفائق»: «وهي الكَسْحة على الكُساحة».

(٩) في الأصل: «نَبَتَت» والمثبت من أ، واللسان، و«الفائق».

(١٠) انظر بعد حديث وما مضى، و«الفائق» (٣/ ٢٤٢).

(١١) انظر ما بعده وقبله، و«الفائق» (٣/ ٢٤٢).

(١٢) قال في «الفائق» (٢/ ٤٠٢): جمع كبا، ـ بالكسر والقصر ـ وهو الكناسة، وإذا مُدَّ فهو البخور، وألف الكبا عن واو، لقولهم كبوت البيت أكبوه، وقد تميله العرب فهو في ذلك أخو العشا في الشذود عن القياس.

(١٣) قاله ابن قتيبة، ونقل عن الأصمعي قوله: إذا قصر فهو الكناسة، وإذا مدّ فهو البخور، ثم =

(س) وفي حديث أبي موسى[1]: «فشَقَّ عليه حتى كبا وَجْهُه». أي رَبا وانْتَفَخ من الغَيْظ: يقال: كَبَا الفَرسُ يَكْبُو إذا انْتَفَخ ورَبَا. وكَبَا الغُبَارُ إذا ارتَفَعَ.

(هـ) ومنه حديث جَرير: «خَلَق الله الأرضَ السُّفْلَى من الزَّبَد الجُفَاء والْماءِ الكُبَاء». أي العالي العظيم[2]. الْمعنى أنَّه خَلَقَها من زَبَدٍ اجْتَمع لِلْمَاءِ وتكاثُف في جَنَبَاتِه[3]. وجَعَله الزمخشري حَديثاً مَرْفوعاً.

باب الكاف مع التاء

[كتب] (هـ) فيه: «لأقْضِيَنَّ بينكما بِكِتَاب الله». أي بحُكم الله الذي أنْزَلَه في كِتابه، أو كَتَبَه على عباده[4]. ولم يُرِدِ القرآن، لأن النَّفْي والرَّجْم لا ذِكْرَ لهُما فِيه[5].

والكِتاب مَصْدرٌ، يقال: كتب يَكْتُب كِتَاباً وكِتَابَةً. ثم سُمّي به المكتوب.

(س) ومنه حديث أنس بن النَّضْر: «قال له: كِتابُ الله القِصَاصُ». أي فَرْضُ الله على لِسَان نَبِيّه.

قال: ومن الأول حديث المطلب بن ربيعة «إنما محمد كمثل نخلة نبتت في كبا» وحديث «كان قبر عثمان عند كبا عمرو بن عوف» «غريب الحديث» (١/ ٨٨).

(١) لما كان يمشي مع النبيّ ﷺ في بعض سكك المدينة.

(٢) «الفائق» (١/ ٢٢١).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٣٨).

(٤) ومنه قوله تعالى: ﴿كتاب الله عليكم﴾.

(٥) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٤٦)، والزيادة من عنده وقد أطال ابن قتيبة في تقرير هذا وقال: احتج قوم بهذا الحديث من أهل الزيغ والهوى إلى أن القرآن قد نقص وغيِّر، وحذفت بعض أحكامه.. ثم رد عليهم بملخص ما أورد المصنف «غريب الحديث» (١/ ٧٠).

وقيل: هو إشارة إلى قول الله تعالى: ﴿والسِّنُّ بالسِّنِّ﴾، وقوله: ﴿وإن عاقبتُمْ فعاقِبُوا بمِثْلِ ما عُوقِبْتُم به﴾.

(س) ومنه[1] حديث بريرة: «مَن اشْتَرط شَرْطاً ليس في كِتاب الله». أي ليس في حُكْمه، ولا عَلَى مُوجب قَضاء كِتابه، لأن كِتاب الله أمرَ بِطَاعة الرَّسول، وأعْلَم أن سُنَّتَه بَيانٌ له. وقد جَعَل الرسُول الوَلاء لمن أعْتَق، لا أن الوَلاَء مَذْكور في القرآن نَصّاً.

(س) وفيه: «مَن نظر في كِتاب أخِيه بغَيْر إذنِه فكأنما يَنْظُر في النار». هذا تَمْثيل: أي كما يَحْذَر النار فلْيَحْذَر هذا الصَّنِيع.

وقيل: معناه كأنما يَنْظُر إلى ما يوجِب عليه النَّار.

ويَحتمل أنه أراد عُقوبة البَصر، لأن الجِنَاية منه، كما يُعاقَب السَّمعُ إذا اسْتَمع إلى حَديث قَوْم وهُم له كارهون.

وهذا الحديث محمول الكِتاب الذي فيه سِرٌّ وأمانة يَكْرَه صاحبُه أن يُطَّلَع عليه. وقيل: هو عامٌّ كلّ كتاب.

* وفيه: «لا تَكْتبوا عنّي غير القرآن». وجْه الجَمْع بين هذا الحديث، وبين إذْنِه في كتابة الحديث عنه، فإنَّه قد ثَبَت إذْنُه فيها، أن الإِذْن في الكتابة ناسِخ للمَنع مِنها بالحديث الثَّابِت، وبإجْماع الأمَّة على جوازِها.

وقيل: إنَّما نَهى أن يُكْتَب الحديث مع القرآن في صَحِيفة واحِدة، والأوّل الوجْه.

* وفيه: «قال له رجُل: إن امْرأتي خَرجَت حاجَّةً وإني اكْتُتِبْت في غَزْوة كذَا وكذَا». أي كُتِب[2] اسْمِي في جُمْلة الغُزَاة.

---

(1) كذلك قول أبي بكر رضي الله عنه: «من ولي من أمر الناس شيئاً فلم يعطهم كتاب الله فعليه بهلة الله. . .» أي مراسمه في العدل والإنصاف. «الفائق» (1/ 385).

(2) في اللسان: «كتبتُ».

(هـ) وفي حديث ابن عُمر، وقِيلَ ابن عَمْرو: «مَن اكْتَتَبَ[1] ضَمِناً بَعَثه الله ضَمِناً يوم القيامة». أي من كَتَب اسْمَه في ديوان الزَّمْنَى ولم يكن زَمِناً[2].

(س) وفي كتابه إلى اليَمن: « قد بَعَثْت إليكم كاتباً من أصحابي». أراد عالِماً، سُمّيَ به لأن الغالب على مَن كان يَعْرِف الكتابة أن يكون[3] عنده عِلْمٌ ومَعْرفة. وكان الكاتِب عندَهم عَزِيزاً، وفِيهم قَلِيلاً.

* وفي حديث بَرِيرة: «أنها جاءت تَسْتَعِين بعائشة في كِتَابَتِهَا». الكتابة: أن يُكاتِب الرَّجُلُ عَبْدَه على مال يؤدِّيه إليه مُنَجَّماً، فإذا أدّاه صار حُرّاً. وسُمِّيت كِتابة لِمَصْدر كَتَب، كأنه يَكْتُب على نَفْسِه لِمَوْلاه ثمَنه، ويَكْتب مَوْلاَه له عليه العِتْق. وقد كاتَبه مُكاتَبَة. والعَبْد مكاتَب.

وإنما خُصَّ العَبْد بالمفعول لأنّ أصْلَ المُكاتبة من المَولى، وهو الذي يُكاتِب عَبْدَه. وقد تكرّر ذِكرها في الحديث.

* وفي حديث السَّقيفة: «نَحْنُ أنصارُ الله وكَتِيبَةُ الإِسْلام». الكَتِيبَة: القِطْعة العَظِيمَة من الجَيْش، والجَمْعُ: الكتائب. وقد تكررت في الحديث مُفْرَدَة ومجموعة.

(س) وفي حديث المغيرة: «وقد تكتَّب يُزَفُّ في قومه». أي تَحَزَّم وجَمَع عليه ثيابَه[4]، من كَتَبتُ السِّقَاءَ: إذا خَرَزْتَه.

(س) وفي حديث الزُّهرِيّ: «الكُتَيْبَة أكْثَرُها عَنوَة، وفيها صُلْح». الكُتَيْبَة مُصَغَّرة: اسم لبَعْض قُرَى خَيْبَر. يعني أنه فَتَحها قَهْراً، لا عَن صُلح.

[كتت] (س) في حديث أبي قتادة: «فتَكاتَّ الناس على المِيضَأة، فقال:

---

(١) ضبط في الأصل: «اكتُتِب» والضبط المثبت من أ، والهروي. ومما سبق في (ضمن).
(٢) «الفائق» (٣/٢٤٦) وزاد: وأرى أنه كذلك، وهو صحيح، ليتخلّف عن الغزو.
(٣) تكملة من أ. وفي اللسان: «أن عنده العلم والمعرفة».
(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/٣١٢)، ومن قبله زاد ابن قتيبة: ومنه قيل: كتبت الكتاب: أي جمعت حروفه: «غريب الحديث» (٢/١٤٧).

أَحْسِنُوا المَلْءَ، فَكُلُّكم سَيَرْوَى». التَّكَاتُّ: التَّزَاحُم مع صَوْت، وهو من الكَتِيت: الهَدير والغَطيط.

هكذا رواه الزمخشري[١] وشَرحه[٢]. والمحفوظ «تكَابٌّ». بالباء الموحدة. وقد تقدم.

(س) ومنه حديث وَحْشيّ ومَقْتل حمزة رضي الله عنه: «هو مُكَبِّسٌ، له كَتِيتٌ». أي هَدِير[٣] وغَطِيط. وقد كَتَّ الفحْلُ إذا هَدَر، والقِدْرُ إذا غَلَتْ.

* وفي حديث حُنين: «قد جاء جيشٌ لا يُكَتُّ ولا يَنْكَفُّ». أي لا يُحْصَى[٤] ولا يُبْلَغُ آخِرُهُ. والكَتُّ: الإحْصاء.

* وفيه ذكر: «كُتَانَة». وهي بضم الكاف وتَخْفيف التَّاء الأولَى: ناحِية من أعْراض المدينة لآل جَعْفر بن أبي طالب.

[كتد] (هـ) (س) في صفته الصلاة عليه والسلام: «جَلِيل المُشَاشِ والكَتَد». الكَتَدُ بفتْح التَّاء وكَسْرها: مُجْتَمَع الكَتِفين، وهو الكاهِل[٥].

* ومنه حديث حُذَيفة في صفة الدجال: «مُشْرِف الكَتِدِ»[٦].

* ومنه الحديث: «كُنَّا يومَ الخَنْدق نَنْقُل التّراب على أكْتَادنا». جمع الكَتَد.

[كتع] (س) فيه: «لَتَدخلون الجنة أجْمعُون أكْتَعون، إلاَّ مَن شَرَد على الله». أكتعون: تأكيد أجمعون، ولا يُسْتَعمل مُفْرَداً عنه، وَوَاحِده: أكْتَع، وهو من قولهم: جَبَلٌ كَتِيع: أي تَامٌّ.

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٥٤).
(٢) إلا أن عبارته: فتكات الناس: أي تزاحموا ولهم كتيت: أي صوت.
(٣) «الفائق» (٣/ ٣٦٢).
(٤) «الفائق» (١/ ٢٦٤).
(٥) زاد أبو عبيد القاسم: «وما يليه من جسده» «غريب الحديث» (١/ ٣٨٨)، واقتصر في «الفائق» (٣/ ٣٧٧) على قوله الكتد: الكاهل.
(٦) قال في «الفائق» (٣/ ٢٤٥): الكتد: ما بين أعلى الظهر والكاهل.

* ومنه حديث ابن الزبير وبِناء الكَعْبة: «فأقضَّه أجْمَعَ أكْتَعَ»[1].

[كتف] (س) فيه: «الذي يُصَلِّي وقد عَقَص شَعره كالذي يُصَلِّي وهو مكْتوف». المكْتُوف: الذي شُدَّت يَداه مِن خَلْفِه، فَشُبِّه به الذي يَعْقِد شَعْرَه مِنْ خَلْفِه.

(س) وفيه: «ائتُوني بكَتِفٍ وَدَوَاةٍ أكْتُب لكم كِتاباً». الكَتِف: عَظْم عريض يكون في أصل كَتِف الحيوان من النَّاس والدَّوَابّ، كانوا يَكْتُبون فيه لِقِلَّة القراطِيس عِنْدهم.

* وفي حديث أبي هريرة: «مَالي أراكُم عَنهَا مُعْرِضِين! والله لأرْمِيَنَّهَا بَيْنَ أكْتَافكم». يُرْوَى بالتاء والنُّون.

فَمعْنى التَّاء أنَّها إذا كانَت على ظُهُورِهِم وَبيْن أكتافِهم لا يَقْدِرُون أن يُعْرِضوا عنها، لأنَّهم حامِلُوها، فهي مَعهم لا تُفارقُهم.

ومَعنَى النُّون أنَّها يَرْميها في أفْنِيَتِهِم ونواحِيهم، فَكُلَّما مَرُّوا فيها رَأوها فلا يَقْدِرُون أن يَنْسَوها.

[كتل] (س) في حديث الظِّهار: «أنه أُتِيَ بِمِكْتَلٍ من تَمْر». المِكتَل بكسر الميم: الزَّبِيل الكَبير. قيل: إنَّه يَسَع خَمْسَة عَشَر صاعاً، كأنّ فيه كُتَلاً من التَّمر: أي قِطَعاً مُجْتَمعة. وقد تكرر في الحديث[2]، ويُجْمَع على مَكاتِل.

* ومنه حديث خَيْبر: «فخرجُوا بمَسَاحِيهم ومَكَاتِلهم».

* وفي حديث ابن الصَّبغاء: «وارْمِ عَلَى أقْفَائهم بِمِكْتَل». المِكْتَل هاهنا: من الأكْتَل، وهي شديدة من شَدائِد الدَّهْر. والكَتَال: سُوء العَيْش وضِيق المؤنة، والثِّقَل.

ويُرْوَى: «بِمِنْكل» من النَّكال: العُقُوبة.

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ٧٥) أكتع اتباع لأجمع.

(٢) من ذلك قول سعد: «مكتل عرّه بمكتل برّة» كما في «الفائق» (١/ ٤٣٩) وقال: شبه الزنبيل، من كتَلَه: إذا جمعه...

[كتم] (هـ) في حديث فاطمة بنت منذر: «كُنَّا نَمْتَشِطُ مع أسْمَاءَ قَبْلَ الإحْرَام، ونَدَّهِنُ بالمَكْتُومة». هي دُهْن من أدْهان العَرَب أحْمَر، يُجْعَل فيه الزَّعفران. وقيل: يُجْعَل فيه الكَتَمُ، وهو نَبْتٌ يُخْلَط مع الوَسْمَة، ويصبغ به الشعر أسْوَد[1]، وقيل: هو الوَسْمَة.

(س) ومنه الحديث: «أن أبا بكر كان يَصْبُغ بالحِنَّاء والكَتَم». وقد تكرر في الحديث.

ويُشْبِه أن يُراد به استِعمالُ الكَتَم مُفْرَداً عن الحِنَّاء، فإن الحِنَّاء إذا خُضِب به مع الكَتَم جاء أسْوَد. وقد صَحَّ النَّهيُ عن السَّواد. ولَعَلَّ الحديث بالحِنَّاء أو الكَتَم على التَّخيْير، ولكن الرِّوايات على اخْتِلافها، بالحِنَّاء والكَتم.

وقال أبو عبيد: الكَتَّمُ مُشَدَّدة التَّاء. والمشهور التَّخْفيف.

(س) وفي حديث زمزم: «إنّ عبد المطلب رأى في المنام، قِيل: احْفِرْ تُكْتَم بيْنَ الفَرْث والدَّم». تُكْتم: اسْم بئر زمزم، سُميّت به، لأنَّها كانت قد انْدَفَنَت بعد جُرْهُم وصارت مكْتُومة، حتى أظهرها عَبْدُ المطلب[2].

* وفيه: «أنه كان اسمُ قَوْسِ النبيِّ عليه الصلاة والسلام الكَتُوم». سُميّت به لانْخِفاض صَوْتِها إذا رُمي بها[3].

[كتن] (هـ) في حديث الحجاج: «أنه قال لامْرَأة: إنَّك لَكَتُونٌ لَفُوت لَقُوف».

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٤٧).

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣١٣)، ووقع في حاشية «الفائق»: كانت الجاهلية تنحر في ذلك الموضع.

(٣) في الأصل: «عنها» والمثبت من أ، واللسان.

الكَتُون: اللَّزُوق، من كَتِنَ الوسَخُ عليه إذا لَزِق به[1]. والكَتْنُ[2]: لَطْخُ الدُّخان بالحائط: أي أنَّها لَزُوقٌ بمَنْ يَمَسُّها، أوْ أنَّها دَنِسَة العِرْض.

* وفيه ذِكْرُ: «كُتَانَة». هو بضَم الكاف وتَخْفِيف التَّاء: ناحِية من أعْراض المَدينة لآل جَعْفر بن أبي طالب.

باب الكاف مع الثاء

[كثب] (هـ) في حديث بدر: «إنْ أكْثَبَكم القَوْمُ فانْبِلُوهُم»[3]. وفي رواية: «إذا أكْثَبُوكُم[4] فارْمُوهم بالنَّبْل». يقال: كَثَب وأكثب إذا قَارَب. والكَثَبُ: القُرْب.

والهَمْزة في: «أكْثَبَكم» لتَعدِيَة كَثَب، فلِذَلك عَدّاها إلى ضَميرهم.

(هـ) ومنه حديث عائشة تصف أباها: «وَظَنَّ رِجالٌ أنْ قَدْ أكْثَبَت أطْماعُهم». أي قَرُبَت[5].

(هـ) وفيه: «يَعْمِدُ أحَدُكم إلى المُغيبة فيَخْدَعُها بالكُثْبَة». أي بالقَليل من اللَّبَن. والكُثْبَة: كلُّ قَليلٍ جَمَعته[6] من طَعامٍ أو لَبن أو غير ذلك. والجَمْعُ: كُثَب[7].

---

(١) حكاه ابن قتيبة بعدما كان نقل عن الأصمعي قوله: هو موضوع، ولا أعرف الكتون «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٥).

(٢) هذا وما بعده قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٤٧)، وزاد: وقيل: هي من كتن صدره إذا دوِيَ، أي دوية الصدر منطوية على ريبة وغش، وعن أبي حاتم قال: ذاكرت به الأصمعي فقال: هو حديث موضوع ولا أعرف أصل الكتون. انتهى، قلت: والراجح عندي أن المراد بالكتون التي تلزق بمن يمسها، لقوّة المأخذ، وتمام السياق.

(٣) هذه رواية ابن قتيبة، وشرحها بما ذكر المصنف «غريب الحديث» (٢/ ١٧٨).

(٤) في الهروي: «إذا كثَبُوكم».

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ١٧٨) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ١١٥) للزمخشري.

(٦) «الفائق» (٣/ ٤٠٠).

(٧) وهذا قول أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٧٤) و(١/ ٣٢٢).

* ومنه حديث أبي هريرة: «كُنْت في الصُّفَّة فَبَعَثَ النبيّ ﷺ بتَمْرِ عَجْوةَ فَكُثِبَ بَيْنَنا، وقيل: كُلُوه ولا تُوَزّعوه». أي تُرِك بَيْنَ أيدينا مَجْمُوعاً.

* ومنه الحديث: «جِئت عليّاً وبَيْنَ يَدَيه قَرَنْفُلٌ مَكْثوب». أي مَجْمُوع.

* وفيه: «ثلاثةٌ على كُثُب المِسْك».

(س) وفي حديث آخر: «على كُثْبَان المِسْك». هُما جَمْع كَثِيب. والكَثِيب: الرَّمْل المسْتَطِيل المُحْدَوْدِب[١]. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «يَضَعُون رِماحَهم على كَواثِب خُيولهم». الكَواثِب: جَمْع كاثِبَة، وهي من الفَرَس مُجْتَمَع كَتِفَيْه قُدَّام السَّرْج.

[كثث] (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام: «كَثُّ اللِّحْيَة». والكثاثَة في اللِّحْيَة: أن تكون غيرَ رَقِيقة[٢] ولا طَويلة، ولكن[٣] فيها كَثَافة. يقال: رجُلٌ كَثُّ اللِّحية، بالفَتْح، وقَوْمٌ كُثٌّ، بالضَّم.

(هـ) وفيه: «أنَّه مرَّ بعبد الله بن أُبيّ، فَقَال: يَذْهب مُحَمَّد إلى مَن أخْرجَه من بلاده، فأمَّا مَن لم يُخْرجْه وكان قُدُومُه كَثَّ مَنْخَرِه فَلا يَغْشَاه». أي كان قُدُومه على رَغْم أنْفِه، يَعْني نَفْسه. وكأنَّ أصْله من الكِثْكِث: التُّراب[٤].

[كثر] [٥](هـ) فيه: «لا قَطْعَ في ثَمرٍ وَلا كَثَرٍ». الكَثَر بفَتْحتَين: جُمَّار النَّخْل[٦]، وهو شَحْمُه الذي وسَط النَّخْلة[٧].

---

(١) قاله ابن قتيبة ولم يذكر الاستطالة، عند شرح حديث جابر في قصة حفر الخندق وقوله «فعادت كثيباً أهيل» «غريب الحديث» (١/ ١٣٤).

(٢) في الأصل، وأ واللسان: «دقيقة» والمثبت من الهروي. وانظر المصباح (كثث).

(٣) زيادة من الهروي.

(٤) «الفائق» (٣/ ٨).

(٥) في حديث عليّ بن أبي طالب عند البزار قال: «كثُر على مارية..» أي كثر الكلام فيها ورميها بالسوء.

(٦) في كلام الأنصار، كذا نقل أبو عبيد القاسم عن أبي عبيدة معمر وغيره «غريب الحديث» (١/ ١٧٣).

(٧) عبارة «الفائق» (٣/ ٢٤٧): هو شحمه الذي يخرج به الكافور، وهو وعاء الطلع من جوفه، =

(هـ) وفي حديث قيس بن عاصم: «نعْم المالُ أرْبَعُون، والكُثْرُ ستُّون». الكُثْر بالضَّم: الكَثِير[1]، كالقُلّ، في القليل.

* وفيه: «إنكم لمعَ خَلِيقَتَين ما كانتَا مَعَ شَيء إلا كَثَّرتاه». أي غَلَبْتاه بالكَثْرة وكانتَا أكْثر منه. يُقَال: كاثَرْتُه فكَثَرْتُه: إذا غَلَبْتَه وكُنْتَ أكْثَر منه.

(هـ) ومنه حديث مَقْتَل الحسين رضي الله عنه: «ما رَأينا مَكْثوراً أجرأَ مَقْدَماً مِنه». المَكْثُور: المَغْلُوب، وهو الذي تكاثَر عليه الناس فقَهَرُوه: أي ما رأيْنَا مَقْهُوراً أجْرأ إقْداماً منه.

* وفي حديث الإفك: «ولها ضَرائر إلاَّ كثَّرنَ فيها». أي كثَّرن القَوْل فيها، والعيْب لها.

وفيه أيضاً: «وكان حَسَّان ممَّنْ كثَّر عليها». ويُرْوَى بالباء المُوَحَّدة، وقد تقدم.

* وفي حديث قَزَعَة: «أتيْت أبَا سَعيد وهو مَكْثور عليه». يقال: رجُل مَكْثُور عليه، إذا كَثرت عليه الحقوق والمُطالَبات، أرادَ أنه كان عِنده جَمْع من الناس يَسْألونه عن أشياء، فكأنَّهم كان لهم عليه حُقُوقٌ فهُم يَطلُبُونها.

[كثف] * في صفة النار: «لِسُرَادِق النَّارِ أرْبَعُ جُدُرٍ كُثُف». الكُثُف: جَمْع كَثِيف، وهو الثَّخين الغليظ.

* ومنه حديث عائشة: «شَقَقْن أكْثَفَ مُرُوطِهِنَّ فاخْتَمَرْن به». والرّواية فيه بالنُّون. وسيجيء.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «أنه انْتَهَى إلى عَلِيٍّ يومَ صِفِّين وهُو في كَثْف». أي حَشْدٍ وجَمَاعة[2].

(س هـ) وفي حديث طُلَيْحة: «فاسْتَكْثَفَ أمْرُه». أي ارْتَفَع وعلا.

= سمي جمّاراً وكثراً لأنه أصل الكوافير وحيث تجتمع وتكثر.

(١) «الفائق» (١/ ١٤٥).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٦٤)، و«الفائق» (٢/ ١٢٦) للزمخشري.

[كثكث] * في حديث حُنين: «قال أبو سُفيان عند الجَوْلَة التي كانت من المسلمين: غَلَبت والله هَوازِن، فقال له صَفْوانُ بن أميَّة: بِفِيك الكِثْكِثَ». الكِثْكِثُ بالكسر والفَتْح: دُقاق الحَصَى والتُّراب[1].

* ومنه الحديث الآخر: «ولِلْعَاهِرِ الكِثْكِثُ». قال الخطّابي: قَدْ مَرَّ بمَسَامِعي، ولم يَثْبُت عِنْدي.

باب الكاف مع الجيم

[كجج] (هـ) في حديث ابن عباس: «في كلّ شيءٍ قِمَارٌ حتى في لَعِب الصِّبيان بالكُجَّة». الكُجَّة بالضم والتشْديد: لُعْبة. وهُو أن يأخذ الصَّبيُّ خِرْقةً فيَجْعَلها كأنها كُرَة، ثم يَتَقَامَرُون بها، وكَجَّ الصَّبيُّ، إذا لَعِب بالكُجَّة[2].

باب الكاف مع الحاء

[كحب] (هـ) في ذِكر الدجَّال: «ثم يأتي الخصْبُ فيُعَقِّل الكَرْمُ، ثم يُكَحِّب[3]». أي يُخْرِج عَناقِيد الحِصْرِم، ثم يَطِيب طَعْمُه[4].

[كحل] (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام: «في عَيْنَيْه كَحَلٌ». الكَحَل

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٤٧).

(٢) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٤٨).

(٣) رواية الهروي: «فتُعَقِّلُ الكُرومُ ثم تُكَحِّب» قال أبو عمرو: «أي تُخرج القُطُوفَ، وهي العناقيد»، والذي في «الفائق» كالذي عند المصنف.

(٤) وقال في «الفائق» (٣/ ١٨): كحّب من الكحْب، وهو البروق، إذا جلّ حبّه، والكحبة: الحبة الواحدة.

بفَتْحتَين: سَواد في أجْفان العَيْن خِلْقةً، والرجُل أكْحَلُ وكَحِيلٌ.

* ومنه حديث المُلاعَنة: «إنْ جاءت به أدْعَجَ أكْحَلَ العَيْنِ».

* وفي حديث أهل الجنة: «جُرْدٌ مُرْدٌ كَحْلَى». جمْع كَحِيل، مِثْل قَتِيل وقَتْلى. وفيه: «أنَّ سَعْداً رُمِيَ في أكْحَلِه». الأكْحَلُ: عِرْق في وسَط الذّراع يَكْثُر فَصْدُه.

باب الكاف مع الخاء

[كخ] (هـ) فيه: «أكَلَ الحَسَن أو الحُسَين تَمْرةً من تَمْر الصَّدَقة، فقال له النبيّ عليه الصلاة والسلام: كِخْ كِخْ». هو زَجْر للصَّبي وَرَدْع. ويقال عِنْد التَّقَذُّر أيضا[1]، فكأنَّه أمَرَه بإلْقائها من فيه، وتُكْسَر الكاف وتُفتح، وتُسكَّن الخاء وتُكْسَر، بتَنْوين وغَيْر تَنْوين. قِيلَ: هي أعجمية عُرِّبت.

باب الكاف مع الدال

[كدح] * فيه: «المَسائِلُ كُدُوحٌ يَكْدَح بها الرجُلُ[2] وجْهَه».

* وفي حديث آخر: «جاءت مسألَتُه كُدُوحاً في وَجْهه». الكُدُوح: الخُدُوش[3].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٤٨).

(٢) تمامه في «الفائق»: «يكدح بها الرجل ذا السلطان أو في أمر لا يجد منه بداً».

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٤٩): سؤال ذي السلطان أن تسأل حقك من بيت المال. انتهى، يعني أنه من هذه الكدوح، أو أنه يستثنى من هذه المسائل.

وكلُّ أثَرٍ من خَدْش أو عَضّ فهو كَدْح[1]. ويجوز أن يكون مَصْدَراً سُمّي به الأثَر. والكَدْح في غير هذا: السَّعْيُ والحِرْصُ والعَمل.

[كدد] (س) فيه: «المَسائِلُ كَدٌّ، يَكُدُّ بها الرَّجُلُ وجْهَه». الكَدُّ: الإتعاب، يُقال: كَدَّ يَكُدّ في عَمَله كَدًّا، إذا اسْتَعْجل وتَعِب. وأراد بالوَجْه مَاءَهُ ورَوْنَقَه.

* ومنه حديث جُلَيْبيب: «ولا تَجْعَل عَيْشَهُما كَدًّا».

* ومنه الحديث: «لَيْسَ من كَدِّك ولا كَدِّ أبيك». أي ليس حاصِلاً بِسَعْيِك وَتَعَبِك.

(س) وفي حديث خالد بن عبد العُزَّى: «فحَصَ الكُدَّةَ بيَده فانبجَس المَاء». هي الأرض الغليظة، لأنَّها تَكُدُّ المَاشيَ فيها: أي تُتْعبه.

(س) وفي حديث عائشة: «كُنْت أكُدُّه من ثوب رسول الله ﷺ». تعني المَنِيَّ. الكَدُّ: الحَكّ.

(س) وفي حديث إسلام عمر: «فأخْرَجَنا رسول الله ﷺ في صَفَّيْن له كَدِيدٌ كَكَديد الطَّحين». الكَدِيد: التُّراب النَّاعِم، فإذا وُطِىء ثَار غُبَارُه، أراد أنهم كانوا في جَماعة، وأن الغُبار كانَ يَثُور من مَشْيهم.

و«كَدِيد». فَعِيل بِمَعْنَى مَفْعول. والطَّحين: المطْحُون المَدْقوق.

[كدس] (س) في حديث الصِّراط: «ومنهم مَكْدُوسٌ في النَّار». أي مَدْفوع، وتَكَدَّس الإنسان إذا دُفِع من ورَائه فسَقط. ويُرْوَى بالشين المعجمة، من الكَدْش. وهو السَّوق الشديد. والكَدْش: الطَّرْد والجَرْح أيضاً.

* ومنه الحديث: «كان لا يُؤتى بأحَد إلا كَدَسَ به الأرض». أي صَرعه وألْصَقه بها.

---

(1) هذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/١١٨)، وقال الزمخشري في «الفائق»: الكدح العض. (١/٣٥٦)، ثم قال: والخدوش والخموش والكدوح مصادر، والذي جوّز فيها أن تجمع أنها جعلت أسماء للآثار.

(س) وفي حديث قَتادة: «كان أصحابُ الأيْكَة أصحاب شَجَرٍ مُتَكادِس». أي مُلْتَفّ[1] مُجْتَمع. من تكَدَّسَت الخيْل: إذا ازْدَحَمت ورَكِب بَعْضُها بَعْضا[2]. والكَدْس: الجَمْع.

* ومنه: «كُدْسُ الطَّعَام».

(هـ) وفيه: «إذا بَصَق أحَدُكم في الصلاة فَلْيَبْصُق عن يساره أوْ تَحْتَ رِجْليه[3]، فإنْ غَلَبَتْه كَدْسَةٌ أو سَعْلَةٌ فَفِي ثَوْبه». الكَدْسَة: العَطسَة. وقد كَدَس: إذا عَطَسَ.

[كدم] (هـ) في حديث العُرَنِيِّين: «فلقَدْ رأيتهم[4] يَكْدُمُون الأرضَ بأفْوَاهِهِم». أي يَقْبِضون عليها وَيَعَضُّونها[5].

[كدن] [6] (س) في حديث سالم: «أنه دَخَلَ على هِشام فقال له: إنك لَحَسَنُ الكِدْنَةِ، فلمَّا خَرج أخَذَتْه قَفْقَفَة، فقال لصاحبه: أترى الأحْوَلَ لَقَعني بِعَيْنِه». الكِدْنة بالكسْر ـ وقد يُضَمُّ ـ غِلَظ الجِسْم وَكَثْرَة اللَّحْم[7].

[كدا] (هـ) في حديث الخندق: «فَعَرَضتْ فيه كُدْيَةٌ فأخَذَ المِسْحاة ثم سَمَّى وضَرب». الكُدْية: قِطْعة غليظة صُلْبة[8] لا تَعْمَل فيها الفَأس. وأكْدَى الحافِر: إذا بَلَغها[9].

(هـ) ومنه حديث عائشة تصف أباها: «سَبَق إذْ وَنَيْتُم ونجَح إذ أكْدَيْتُم». أي ظَفِر

---

(١) متراكب.
(٢) نحوه في «الفائق» (٣/ ٢٨٧).
(٣) في الهروي: «على يساره، أو تحت رِجله».
(٤) القائل هو أنس، كما في الهروي.
(٥) «الفائق» (١/ ٢٤٥).
(٦) انظر «كودن».
(٧) وقال أبو عبيد القاسم: الكدنة اللحم «غريب الحديث» (٢/ ٤١١) ولم يذكر الكثرة، وذكرها أبو موسى في «المغيث» ص(٤٩٨)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٤٩).
(٨) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٣٤).
(٩) «الفائق» (٣/ ٢٤٨).

إذ خِبتُم ولم تَظْفَرُوا. وأَصْله من حافِر البئر يَنْتهِي إلى كُدْية[1] فلا يمكنه الحَفْر فيَتْركه[2].

(هـ س) وفيه: «أنّ فاطمة رضي الله عنها خَرجَت في تعْزِية بعْض جِيرَانها، فلمَّا انْصَرفَت قال لها رسول الله ﷺ: لعلَّكِ بَلَغْتِ مَعهم الكُدَى». أراد المَقابر، وذَلك لأنها كانت مَقَابرُهُم في مواضعَ صُلْبة، وهي جَمْع كُدْيَة[3]. ويُرْوَى بالراء[4]، وسيجيء.

(س) وفيه: «أنه دخل مكة عام الفتح من كَدَاء، ودخَل في العُمرة من كُدىً». وقد رُوِي بالشَّكّ في الدخول والخروج، على اختِلاف الروايات وتكرارها.

وكَداء بالفتح المدّ: الثَّنِيّة العُلْيا بمكة ممَّا يَلِي المَقابِر وهو المَعْلا.

وكُدَى ـ بالضم والقَصْر ـ الثَّنِيّة السُّفْلى مما يَلِي باب العُمرة.

وأمَّا كُدَيّ بالضم وتشديد الياء، فهو موضع بأسفل مكة. وقد تكرر ذِكْر الأوْلَيَيْن في الحديث.

باب الكاف مع الذال

[كذب] (هـ) فيه: «الحِجامة على الرِّيق فيها شِفاءٌ وبَركة، فمن احْتَجم فيومُ

---

(١) «الفائق» (٢/ ١١٤).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٧٥) بأوسع مما هنا.

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٥٥).

(٤) في الهروي: «قلت للأزهري: رواه بعضُهم «الكُرا» بالراء. فأنكره».

الأحد والخميس كَذَباك[١] ، أو يوم الاثنين والثُّلاثاء». معنى[٢] كذَباك: أي عليك بهما[٣] . يعني اليَومين المذكورين.

قال الزمخشري[٤] : «هذه كلمة جرَت مَجْرَى المَثَل في كلامهم، ولذلك لم تَتَصَرَّف ولَزِمَت طريقة واحدة، في كونها فِعلاً ماضِياً مُعَلَّقاً بالمُخاطَب وحْدَه[٥] وهي في معنى الأمْر، كقولهم في الدعاء: رحمك الله: (أي لِيَرْحَمْك الله)[٦] ، والمراد بالكَذب التَّرغيب والبَعْث، من قول العَرب: كَذَبَتْهُ نَفْسُه إذا مَنَّتْه الأمانيّ، وخَيَّلت إليه من الآمال ما لا يكاد يكون. وذلك ممَّا[٧] يُرَغِّب الرجلَ في الأمور، ويَبْعثه على التَّعَرّض لها. ويقولون في عكْسِه[٨] : صَدَقَتْه نفْسُه، إذا ثَبَّطَتْه[٩] وخَيَّلَت إليه العَجْز[١٠] والكَدّ[١١] في الطَّلَب. ومن ثَمَّ[١٢] قالوا للنَّفْس: الكَذُوب».

فَمعنى قوله[١٣]: «كذَباك»: أي لِيَكْذِباك ولِيُنَشِّطاك ويَبْعَثاك على الفِعْل.

وقد أطْنَب فيه الزمخشريُّ وأطال[١٤]. وكان هذا خُلاصةَ قوله.

---

(١) انظر كلام ابن قتيبة الآتي بعد عن شرح قول عمر في دواء النقرس، وغريبه (١/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨).
(٢) زيادة من أ، واللسان.
(٣) «الفائق» (٣/ ٢٥٠).
(٤) بعدما تكلم بكلام طويل: هذا، وعندي قولٌ هو القول، وهو أنها كلمة جرت... «الفائق» (٣/ ٢٥٢).
(٥) مكان هذا في «الفائق» (٢/ ٤٠٢) «ليس إلاّ».
(٦) ليس في «الفائق».
(٧) في «الفائق» «ما».
(٨) في «الفائق»: «في عكس ذلك».
(٩) تكملة من «الفائق».
(١٠) في «الفائق»: «المَعْجَزة».
(١١) في «الفائق»: «والنَّكَدَ»، وكأنه أشبه.
(١٢) في «الفائق»: «ومن ثَمَّت».
(١٣) انظر «الفائق»، لترى تصرف ابن الأثير في النقل عن الزمخشري.
(١٤) «الفائق» (٣/ ٢٥٠ ـ ٢٥٢).

وقال ابن السِّكِّيت: كأنّ «كذَب». هاهنا إغْراء: أي عليك بهذا الأمر[١]، وهي كلمة نادِرة جاءت على غير القياس.

وقال الجوهري: «كذَب قد يكون بمعنى وجَب».

وقال الفرّاء: «كذَب عليك، أي وَجَب عليك».

(هـ) ومنه حديث عمر: «كذَب عليكم الحجُّ، كذَب عليكم العُمْرةُ، كذَب عليكم الجهادُ، ثلاثةُ أسْفار كَذَبْن عليكم»[٢]. معناه الإِغْراء[٣]: أي عليكم بهذه الأشياء الثلاثة.

وكان وجْهُه النَّصْب على الإغْراء، ولكنه جاء شاذّاً مرفوعاً[٤].

وقيل: معناه: إنْ قيل: لا حَجَّ عليكم، فهو كَذِب.

وقيل: معناه: وجَب عليكم الحجُّ.

وقيل: معناه الحثُّ والحضُّ. يقول: إن الحجَّ ظنّ بكم حِرْصاً عليه ورَغبة فيه، فكَذَب ظنّه.

وقال الزمخشريّ[٥]: مَعنى: «كَذَب عليكم الحجُّ». على كلامين[٦]، كأنه قال: كذَب الحجُّ، عليك الحجُّ: أي ليرغَبْك الحجُّ، هو واجب عليك، فأضْمر الأوّل لدلالة الثاني عليه. ومن نَصَب الحجَّ فقد جَعل «عليك» اسْم فعل، وفي كذب ضَمير الحجّ.

وقال الأخفش: «الحج مرفوع بكَذَبَ، ومعناه نَصْب، لأنه يريد أن يأمُرَه بالحج،

---

(١) في الصحاح: «أي عليكم به».
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٥٠).
(٣) وانظر كلام ابن قتيبة على قول عمر الآتي.
(٤) هذا قول الأصمعي، كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٦).
(٥) «الفائق» (٣/ ٢٥٢).
(٦) الذي في «الفائق»: «وأما كذب عليك الحج. فله وجهان: أحدهما: أن يضمَّن معنى فعل يتعدى بحرف الاستعلاء، أو يكون على كلامين. . .» إلخ ما نقل ابن الأثير عنه.

كما يقال: أمْكَنَك الصَّيْدُ، يُريد ارْمِه.

(هـ) ومنه حديث عمر: «شكا إليه عَمْرو بن مَعْدِيكَرِب أو غيرُه النِّقْرِس، فقال: كذَبَتْكَ الظَّهائر». أي عليك بالمَشْيِ فيها[١].
والظَّهائر: جمع ظَهِيرة، وهي شدّة الحرّ[٢].

وفي رواية: «كَذَب عليك الظَّواهرُ». جمع ظاهرة، وهي ما ظَهَر من الأرض وارْتَفع.

ومنه حديثه الآخر: «إنَّ عَمْرو بن معد يكرب شَكا إليه الْمَعَص فقال[٣] كذب عليك العَسَلُ». يريد العَسَلان[٤]، وهو مَشْي الذِّئب: أي عليك بسُرعة المَشْي.

والمَعَصُ بالعين المهملة: الْتِواء في عَصَب الرِّجْل.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «كَذَبَتْكَ الحارِقةُ». أي عليك بمِثْلِها. والحارِقة: المرأة التي تَغْلِبها شَهوتُها. وقيل: الضَّيِّقة الفَرْج.

(س) وفي الحديث: «صَدَق الله وكَذَب بَطْنُ أخيك». استعمل الكذب هاهنا مَجازاً حيث هو ضِدُّ الصِّدق. والكذب مُخْتَصٌّ بالأقوال، فَجعل بَطْن أخيه حيث لم يَنْجَع فيه العَسل كَذِباً. لأنّ الله قال: ﴿فيه شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾.

(س) ومنه حديث صلاة الوِتر: «كذب أبُو محمَّد». أي أخطَأ. سَمَّاه كَذِباً، لأنه يُشْبِهُه في كونه ضِدّ الصَّواب، كما أن الكَذِب ضِدّ الصِّدق، وإن افْترَقا من حيث النِّيَّة والقَصْد، لأنّ الكاذِب يَعْلم أنّ مَا يقوله كذِب، والمُخْطِيء لاَ يَعلَم. وهذا الرجُل ليس بِمُخْبِر، وإنما قاله باجتهادٍ أدّاه إلى أن الوِتر واجِب، والاجْتِهاد لا يَدْخُله الكذب وإنّما يَدْخله الخَطأ.

---

(١) قال ابن قتيبة: قوله كذبتك، أي عليك بها، وهذه كلمة تقولها العرب في معنى الاغراء، ومنه الحديث في الحجامة «غريب الحديث» (١/ ٢٦٧).

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٥٠).

(٣) تكملة من أ، واللسان، و«الفائق» (٢/ ٤٠٠).

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٥٠).

وأبو محمد صَحابي. واسمه مَسْعود بن زَيْد.

وقد استَعملت العرَب الكَذب في مَوْضع الخطأ، قال الأخطل:

كَذَبَتْك عَيْنُك أمْ رَأيتَ بِوَاسِطٍ غَلَسَ[1] الظَّلَام مِنَ الرَّبَابِ خَيَالاً.

وقال ذو الرُّمَّة:[2]

ما فِي سَمْعِهِ كِذِبُ

* ومنه حديث عُرْوة: «قيل له إنّ ابن عبَّاس يَقُول: إنَّ النبيّ ﷺ لَبِثَ بمكة بضْعَ عَشْرة سَنَة. فقال: كَذَب». أي أخْطَأ.

* ومنه: «قول عمر لِسَمُرَة حين قال: المُغْمَى عليه يُصَلّي مع كلّ صَلاَةٍ صَلاَةً حتى يَقْضِيَها، فقال: كَذَبْت، ولكنَّه يُصَلّيهِنّ مَعاً». أي أخطأت. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث الزبير: «قال يوم اليَرْمُوك: إن شَدَدْت[3] عليهم فلا تُكَذِّبوا». أي فلا تَجْبُنُوا وتُوَلُّوا. يقال للرجُل إذا حَمَل ثم وَلَّى: كَذَّب عن قِرْنه، وحَمَل فمَا كَذَّب: أي ما انْصَرف عن القِتال. والتَّكْذيب في القِتَال: ضِدُّ الصِّدق فيه. يقال: صَدَق القِتالَ: إذا بَذَل فيه الجِدَّ، وَكَذَّب عنه إذا جَبُنَ[4].

(س) وفيه: «لا يَصْلُح الكَذبُ إلاَّ في ثلاث». قيل: أراد به مَعَارِيضَ الكلام الذي هُو كَذِبٌ من حَيْث يَظُنُّه السَّامع، وصِدْقٌ من حَيْث يقوله القائل.

كقوله: «إنَّ في المَعَارِيضِ لَمنْدُوحَةً عن الكَذِب».

وكالحديث الآخَر: «أنَّه كان إذا أرادَ سفَراً وَرَّى بغيره».

---

(١) في الأصل، وا: «مَلَس» والتصحيح من ديوانه (٤١)، ومن اللسان أيضاً.
(٢) ديوانه (٢١)، والبيت بتمامه:
وقد توجَّس رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ بِنَبْأةِ الصَّوْتِ مَا في سمِعه كِذِبُ.
(٣) في الهروي: «إن شددتم».
(٤) نحوه في «الفائق» (٣/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣).

(س) وفي حديث المسعوديّ: «رأيت في بَيْت القاسِم كَذَّابَتَيْن في السَّقْف». الكَذَّابَة: ثَوْبٌ يُصَوَّر ويُلْزَق بسَقْف البَيْت. سُمِّيت به لأنَّها تُوهِم أنَّها في السَّقْف، وإنَّما هي في الثَّوب دُونَه.

[كذن] (س) في حديث بِنَاء البَصرة: «فوجدُوا هذا الكَذَّان. فقالوا: ما هذه البَصْرة». الكَذَّان والبَصرة: حجارة رِخْوة إلى البيَاض[1]، وهو فَعَّال، والنون أصْلية. وقيل: فَعْلَان، والنون زائدة.

[كذا] فيه: «نَجِيء أنا وأمّتي يومَ القيامة عَلى كَذا وكذا». هكذا جاء في صحيح مُسْلم، كأنَّ الراوِي شَكَّ في اللفظ، فكَنى عنه بكَذا وَكذا.

وهي من ألفاظ الكنايات مثل كَيْتَ وذَيْت. ومعنا: مِثْل ذَا. وَيُكْنى بها عن المَجْهُول، وعَمَّا لا يُراد التصريح به.

قال أبو موسى: المحفوظ في هذا الحديث: «نَجيء أنا وأمّتي على كَوْم». أو لَفْظ يؤدّي هذا المعْنى.

* وفي حديث عمر: «كَذاك لا تَذْعَرُوا علينا إبِلَنا». أي حَسْبُكم[2]، وتَقْدِيره: دَعْ فِعْلَك وأمْرَك كذاك[3]، والكاف الأولَى والآخِرة زائدتان للتَّشْبيه والخطاب، والاسْم ذَا، واسْتَعْملوا الكَلِمَة كلَّها اسْتِعمال الاسْم الواحِد في غير هذا المعنى. يقال: رجُلٌ كَذاك أي خَسِيس. واشْتَرِ لِي غُلاماً ولا تَشْتَرِه كذاك: أي دَنِيئاً.

وقيل: حقيقة كذاك: أي مِثْل ذاك. ومعناه الْزَمْ ما أنت عليه ولا تَتَجاوَزه. والكاف الأولى مَنْصوبة الموْضع بالفِعل المُضْمَر.

(س) ومنه حديث أبي بكر يوم بدر: «يا نبيَّ الله كذاك». أي حَسْبُك الدُّعاء، «فإنَّ الله مُنْجِزٌ لك ما وعَدَك»[4].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٥٣).
(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣١٠).
(٣) نحوه في «الفائق» (٣/ ٣٢٣).
(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣١٠).

باب الكاف مع الراء

[كرب] (هـ) فيه: «فإذا استَغنَى أو كَرَبَ استَعَفَّ». كَرَبَ: بمَعْنَى دَنَا وقَرُب، فهو كَارِبٌ[1].

(هـ) ومنه حديث رُقَيْقة: «أيْفَعَ الغُلَامُ أوْ كَرَب». أي قَارَب الإيفَاع[2].

(هـ) وفي حديث أبي العَالِية: «الكَرُوبِيُّون سادَةُ الملائكة». هم المُقَرَّبون[3]. ويُقال لكُلّ حَيَوان وَثِيق المَفاصِل: إنه لمُكْرَب الخَلْق: إذا كان شَديدَ القُوى. والأوّل أشْبه.

(س) وفيه: «كان إذا أتاه الوَحْيُ كَرَبَ له». أي أصابَه الكَرْبُ، فهو مَكْروب. والذي كَرَبه كَارِبٌ.

(س) وفي صِفَة نَخل الجَنَّة: «كَرَبُها ذَهَبٌ». هو بالتَّحريك أصلُ السَّعَف. وقيل: ما يَبْقى من أُصوله في النَّخْلة بعد القَطْع كالمَراقِي.

[كربس] * في حديث عمر: «وعليه قميصٌ من كَرابيسَ». هي جَمْع كِرْباس، وهُو القُطْن.

* ومنه حديث عبد الرحمٰن بن عوف: «فأصْبَح وقَد اعْتَمَّ بِعِمامَةِ كَرابِيسَ سَوْدَاء»[4].

[كرث] * في حديث قُسّ: «لم يُخَلِّنا سُدىً من بَعْد عِيسى و اكْتَرَثَ». يقال:

---

(١) وكذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٢٤١).
(٢) «الفائق» (٣/ ١٦٢) و(٣/ ٢٥٨) وزاد: من كَرَب: إذا قرب.
(٣) «الفائق» (٣/ ١٦٢)، (٣/ ٢٥٨) وزاد: من كَرَب: إذا قرب.
(٤) الذي رأيته عند الطبراني في الكبير رقم (٢٦٠): كان عبد الرحمٰن بن عوف يلبس قميصاً من كرابيس إلى نصف ساقيه.

ما أكترِثُ به: أي ما أُبالِي. ولا تُستَعْمَل إلاّ فِي النَّفْي. وقد جاء هاهنا في الإِثْبات وهو شاذ.

* ومنه حديث عليّ: «في سَكْرَةٍ مُلْهِثَةٍ وَغَمْرَةٍ كارِثَةٍ». أي شَدِيدةٍ شاقَّةٍ. وكَرَثَه الغمُّ يَكْرِثُه، وأكْرَثَه: أي اشْتَدَّ عليه وبَلَغ منه المَشَقَّة.

[كرد] (هـ) في حديث عثمان: «لمَّا أرادُوا الدُّخولَ عليه لِقَتْله جعلَ المغِيرةُ بن الأَخْنَس يَحمِل عليهم ويكْرُدُهُم بسَيْفه[١]». أي يَكُفُّهم ويَطْرُدُهم[٢].

(س) ومنه حديث الحسن، وذكَر بيْعَة العَقَبة: «كأن هذا المُتكَلّم كَرَدَ القَوْم. قال: لَا والله». أي صَرَفَهم عن رأيهم ورَدّهم عنه.

(س هـ) وفي حديث معاذ: «قَدِم على أبي موسى باليَمن وعنده رجُل كان يُهودِيّاً فأسْلَم، ثم تَهوّد، فقال: والله لا أقْعُد حتَّى تَضْربُوا كَرْدَهُ». أي عُنُقَه. وكَرَدَهُ: إذا ضَرَب كَرْدَه[٣].

[كردس] (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام: «ضَخْم الكَرادِيس». هي رُؤوس العِظام[٤]، واحدُها: كُرْدُوس. وقيل: هي مُلْتَقَى كلّ عَظْمَين ضَخْمَين، كالركْبَتَين، والمِرْفَقين، والمَنْكِبَين[٥]، أراد أنه ضَخْم الأعضاء.

(هـ) وفي حديث الصِّراط: «ومنهم مُكَرْدَسٌ في النار». المكَرْدَس: الذي جُمِعَتْ يداه ورِجْلاه وأُلْقِيَ إلى موضع.

[كرر] * في حديث سُهَيل بن عمرو: «حين اسْتَهداه النبيّ ﷺ ماءَ زمزم: «فاسْتعانَت امْرأته بأُثيلَة، فَفَرتَا مَزَادَتَين وجَعَلَتاهُما في كُرَّيْن غُوطِيَّيْن».

---

(١) رواية الهروي: «فحمل عليهم بسيفه، فكَرَدهم، أي شلَّهم وطَرَدهم».
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٥٧).
(٣) «الفائق» (٣/ ٢٥٧).
(٤) وانظر «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢١١).
(٥) الذي في «الفائق» (٢/ ٢٣٠): جمع كردوس، قال ابن دريد: هو رأس كل عظم نحو المنكبين والركبتين والوركين، وبه سمّي الكردوس من الخيل، وهو القطعة العظيمة، لانضمام بعضها إلى بعض، وكل شيء جمعته فقد كردسته.

الكُرُّ: جنس من الثياب الغِلاظ، قاله أبو موسى.

* وفي حديث ابن سيرين: «إذا كان المَاء قَدْرَ كُرٍّ لم يَحْمِل القَذَر». وفي رواية: «إذا بلغ المَاء كُرّاً لم يَحْمل نَجَساً». الكُرّ بالبصرة: ستَّة أوقَار[1].

وقال الأزهري[2]: الكُرّ: سِتون قَفيزاً. والقَفِيز: ثمانية مَكَاكِيك. والمَكُّوك: صاع ونِصْف، فهو على هذا الحِساب اثنا عَشَر وَسْقاً، وكُلُّ وَسْقٍ سِتُّون صاعاً[3].

[كرزن] (هـ) في حديث الخندق: «فأخَذَ الكِرْزِين فَحفر». الكِرْزِين: الفَأس. ويقال له: كِرْزَن أيضا بالفتْح والكسر[4]، والجمْع كَرازِين وكَرَازِن.

* ومنه[5] حديث أمّ سَلَمة: «ما صَدّقْتُ بموت رسول الله ﷺ حتى سَمِعْت وقْعَ الكَرازِين»[6].

[كرس] (س) في حديث الصّراط في رواية: «ومنهم مَكْرُوسٌ في النار». بَدل مُكَرْدَسٌ، وهو بمَعْناه.

والتَّكرِيس: ضَمُّ الشيء بَعْضه إلى بعض. ويجوز أن يكون من كِرْس الدِّمْنة، حيث تَقِف الدوابُّ.

---

(1) ومنه حديث خالد بن عبد العزى عند الطبراني (٤٠٩٥) ففيه ذكر الكرّ.
(2) ومثله قول الزمخشري في «الفائق» (٢٥٨/٣).
(3) قال أبو عبيد القاسم: سمعت أبا يوسف يفسّر الكرّ ما ينجس من الماء مما لا ينجس قال: هو أن يكون الماء في حوض عظيم أو غدير أو ما أشبه ذلك فيبلغ من كثرته أنه إذا حرك منه جانب لم يضطرب الجانب الآخر، فهذا عنده لا يحمل نجساً، فإذا بلغ اضطرابه إلى الجانب الآخر فهذا قد ينجس، وهو قول محمد بن الحسن، فحسبتهما يذهبان من الكرّ إلى أن الماء يكر بعضه بعضاً، فحدثت به الأصمعي، فأنكر أن يكون هذا من كلام العرب أن يقال: قد بلغ الماء كراً إذا كان يكرّ عليك، وذهب الأصمعي إلى أن الكرّ مكيال. وهذا وجه الحديث عندي (٣٣٨/١ـ٣٣٩).
(4) في القاموس: كجَعْفَر، وزِبْرِج، وقِنْدِيل.
(5) كذلك حديث وفد ثقيف ففيه: «جاء المغيرة بن شعبة فأخذ الكرزين فهدمها...» قال الزمخشري: هو الفأس «الفائق» (٣١٧/١).
(6) أي الفؤوس التي يحفر بها، زاد ابن قتيبة: وكان بعضهم يذكر أن الكرزين من الفؤوس ما قطع به الشجر.. «غريب الحديث» (١٨١/٢)، واقتصر في «الفائق» (٢٥٨/٣) على قوله: هي الفؤوس.

(هـ) وفي حديث أبي أيّوب: «ما أدْرِي ما أصْنع بهذه الكرابِيس، وقد نَهَى رسول الله ﷺ أن تُستَقبَل[1] القِبلة بغائطٍ أو بَوْل». يعني الكُنُف، واحدها: كِرْياس، وهو الذي يكون مُشْرِفاً على سَطْح بقَناة إلى الأرض[2]، فإذا كان أسفلَ فليس بكِرْياس[3]، سُمّي به لِمَا يَعْلَق به من الأقذار ويتكرّس[4] عليه ككِرْس الدِّمْن[5].

قال الزمخشري: «وفي كتاب العين الكِرْناس بالنون».

[كرسع] * فيه: «فقبَض على كُرْسُوعي». الكُرْسوع: طَرَف رأس الزَّنْد ممَّا يَلِي الخِنْصَر.

[كرسف] * فيه: «إنه كُفِّن في ثلاثة أثوابٍ يَمانِيَّةٍ كُرْسُفٍ». الكُرْسُف: القُطْن[6]. وقد جَعله وصْفاً للثياب وإن لم يكن مُشْتَقّاً، كقولهم: مررت بِحَيَّةٍ ذِرَاع، وإبلٍ مائةٍ، ونحو ذلك[7].

(س) ومنه حديث المستحاضة: «أنْعتُ لكِ الكُرْسُف»[8]. وقد تكرر في الحديث.

[كرش] (هـ) فيه: «الأنْصار كَرِشي وعَيْبَتِي». أراد أنهم بَطانَتَه وموضع سِرِّه وأمانَتِه، والذين يَعْتَمد عليهم في أموره[9]، واستعار الكَرِش والعَيْبَة لذلك، لأن المُجْترّ يجمَع عَلَفه في كَرِشه، والرجل يَضع ثيابه في عَيْبته[10].

---

(١) في الأصل: «نَستقبل» والمثبت من أ، واللسان و«الفائق».
(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٥٨): فيعال من الكِرْس، وهو المتطابق من الأبوال والأبعار ـ ثم ذكر ما نقل المصنف عنه ـ.
(٣) هذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٤٣).
(٤) في الأصل: «وتتكرس» والمثبت من أ، واللسان.
(٥) الدِّمْن، وِزان حِمْل: ما يتلبَّد من السِّرْجِين (المصباح).
(٦) «غريب الحديث» للقاسم (١/ ١٦٨).
(٧) ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ١٥٩).
(٨) قال في «الفائق» (٣/ ٢٥٤): الكرسف والكرسوف: القطع من القطن، من الكرسفة وهي قطع عرقوب الدابة، والكرْسفة مثلها.
(٩) حكاه ابن سلّام في «غريب الحديث» (١/ ٨٨) ثم نقل قول أبي زيد الآتي التنبيه عليه.
(١٠) «الفائق» (٣/ ٢٥٣).

وقيل: أراد بالكَرِش الجماعة[1]. أي جَمَاعَتي وصَحابَتِي. ويقال: عليه كَرِشٌ من الناس: أي جماعة.

* وفي حديث الحسن: «في كلِّ ذاتِ كَرِش شاةٌ». أي كلِّ ما له من الصَّيْد كَرِش، كالظِّباء. والأرانِب إذا أصابه المُحْرِم ففي فِدائه شاة.

(هـ) وفي حديث الحجّاج: «لو وَجَدْتُ إلى دَمِك فاكرِشٍ لَشرِبَتِ البَطْحاءُ منك». أي لو وَجَدْتُ إلى دَمِك سبيلاً. وهو مَثَلٌ أصْلُه أنَّ قوماً طبخوا شاة في كَرِشها فضاق فَمُ الكَرِش عن بعض الطعام، فقالوا للطَّبَّاخ: أدْخِلْه، فقال: إنْ وجَدْتُ فاكَرِشٍ[2].

[كرع] * فيه: «أنه دَخل على رجُل من الأنصار في حائطه، فقال: إن كان عندك ماءٌ بات في شَنّه وإلاَّ كَرَعْنا». كَرَع الماء يَكْرَع كَرْعاً إذا تَناولَه بفيه، من غير أن يَشْرب بكَفّه ولا بإناء[3]، كما تَشْرب البهائم، لأنها تُدْخِل فيه أكارِعَها.

* ومنه حديث عِكْرِمَة: «كَرِه الكَرْعَ في النَّهْر لذلك»[4].

(هـ) ومنه الحديث: «أن رجُلاً سمع قائلاً يقول في سَحابة: اسْقي[5] كَرَع فُلَان». قال الهروي: أراد موضِعاً يَجْتَمِع فيه ماء السماء فيَسْقِي صاحِبُه زَرْعَه، يقَال: شَرِبَت الإبِلُ بالكَرَع، إذا شرِبت من ماء الغَدير.

وقال الجوهري: «الكَرَع بالتحريك: ماء السماء يُكْرَع فيه».

---

(١) قاله أبو زيد الأنصاري.

(٢) لفظ ابن قتيبة، لكن عنده في الآخر «إن وجدت إلى ذلك فاكرش» «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣)، ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ٥٩).

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٤١٩) لابن سلاّم.

(٤) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم بن سلاّم (٢/ ٤١٩) زاد: وبعضهم يجعل الكرع أن يدخل النهر دخولاً ثم يشرب، وعبارة «الفائق» (٣/ ٢٥٨) كرع في الماء، يكرع كرعاً وكروعاً: إذا تناوله بفيه من موضعه فعل البهيمة، لأنها تدخل أكارعها.

(٥) في الأصل، وأ، واللسان: «اسق» والمثبت من الهروي.

(هـ) ومنه حديث معاوية: «شَرِبْتُ عُنْفُوَان المَكْرَع»[1]. أي في أوّل الماء. وهو مَفْعَل من الكَرْع، أراد أنه عَزّ فشَرب صافِي الأمْر، وشرِب غيرُه الكَدِرَ[2].

(هـ) وفي حديث النَّجاشي: «فهل يَنْطِقُ فيكم الكَرَع؟». تفسيره في الحديث: الدَّنيء النَّفْس[3] وهو من الكَرَع: الأوْظِفَة، ولا واحدَ له[4].

* ومنه حديث عليّ: «لو أطاعَنا أبو بكر فيما أشرْنا به عليه من تَرْكِ قِتال أهل الردّة لَغَلب على هذا الأمر الكَرَعُ والأعرابُ». هم السَّفِلة والطَّغَام من الناس.

* وفيه: «خرج عامَ الحديبية حتى بَلَغ كُرَاعَ الغَمِيم». هو اسم موضع بين مكة والمدينة.

والكُراع: جانب مُسْتَطيل من الحَرّة تشبيهاً بالكُراع[5]، وهو ما دون الرُّكْبة من الساق[6].

والغَمِيم بالفتح: وادٍ بالحجاز.

* ومنه[7] حديث ابن عمر: «عند كُراع هَرْشَى». هَرْشَى: موضع بين مكة والمدينة، وكُرَاعُها: ما استطال من حَرَّتها.

(س) وفي حديث ابن مسعود: «كانوا لا يَحْبِسون إلاَّ الكُراعَ والسلاح». الكُراع: اسم لجميع الخيْل.

---

(1) في الهروي: «الكَرَع».
(2) زاد ابن قتيبة: ـ يعني آخر الماء ـ وهو الرنق «غريب الحديث» (٢/١٣٨).
(3) زاد الهروي: «والمكان» وكذا زاد الزمخشري.
(4) «الفائق» (٣/ ١٢٠).
(5) من الإنسان.
(6) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٥٦): والجمع كرْعان، يقال: انظر إلى كرعان ذلك الحزْن أي إلى نوادره التي تندر من معظمه.
(7) كذلك الحديث في خروج أبي بكر مع النبيّ ﷺ في الهجرة فلقيهما رجل بكراع الغميم «الفائق» (٣/ ٢٥٦).

(س) وفي حديث الحوض: «فبدأ الله بكُراع». أي طَرَفٍ من ماء الجنة. مُشَبَّه بالكُراع لِقِلَّته، وأنه كالكُراع من الدابَّة.

(هـ) وفي حديث النَّخَعِيّ: «لا بأسَ بالطَّلَب[1] في أكارِع الأرض». وفي رواية «كانوا يَكْرهون الطَّلَب في أكارِع الأرض». أي في نواحيها وأطْرافها[2]، تشبيهاً بأكارِع الشاة[3].

والأكارع: جَمْع أكْرُع، وأكْرُع: جمع كُراع. وإنما جُمِع على أكْرُع وهو مُخْتَصٌّ بالمؤنث، لأنّ الكُراع يُذَكَّر ويؤنَّث. قاله الجوهري.

[كركر] (هـ) فيه: «أن النبيّ ﷺ وأبا بكر وعمر تَضَيَّفُوا أبا الهَيْثم، فقال لامْرأته: ما عندك؟ قالت: شَعِير، قال: فكَرْكِري». أي اطْحَنِي. والكَرْكَرة: صوتٌ يُرَدِّدُه الإنسان في جَوْفه.

(هـ) ومنه الحديث: «وتُكَرْكِرُ حَبَّاتٍ من شعير». أي تَطْحَن.

(س) وفي حديث عمر: «لمَّا قَدِم الشام وكان بها الطاعون فكَرْكَر عن ذلك». أي رَجَع. وقد كَرْكَرتُه عنّي كَرْكَرةً، إذا دَفعْتَه وَرَدَدْته.

* ومنه حديث كِنانة: «تكَرْكَر الناسُ عنه».

* وفي حديث جابر: «مَن ضَحِك حتى يُكَرْكِرَ في الصلاة فَلْيُعِد الوُضوءَ والصلاة». الكَرْكَرة: شِبْه القَهْقَهة، فوق القَرْقَرة، ولعلّ الكاف مُبْدَلةٌ من القاف لِقُرْب المَخْرج.

* وفيه: «ألم تَرْوا إلى البَعير تكون بكِرْكِرَته نُكْتَةٌ من جَرَب». هي بالكسر: زَوْرُ

---

(١) أي طلب الرزق في التجارة أو غيرها.

(٢) في الهروي: «وأطرافها القاصية».

(٣) بعد هذا في الهروي زيادة: «وهي قوائمها. والأكارع من الناس: السَّفِلَة». وزاد أبو عبيد القاسم: والذي يراد من هذا الحديث أنهم كرهوا شدة الحرص في طلب الدنيا «غريب الحديث» (٢/ ٤٢٢)، وكان اقتصر على إيراد اللفظ الثاني. وفي «الفائق» (٣/ ٢٥٨) مثل ما عند أبي عبيد.

البَعير الذي إذا برَكَ أصاب الأرض، وهي ناتِئة عن جِسْمه كالقُرْصَةِ، وجَمْعُها: كَراكِرُ.

(س) ومنه حديث عمر: «ما أجْهَلُ عن كَراكِرَ وأسْنِمَة». يُريد إحْضارَها للأكْل فإنها من أطايب ما يؤكل من الإبل[١].

* ومنه حديث ابن الزبير:

عَطاؤكم للضارِبين رِقابَكُمْ ... ونُدْعَى إذا ما كان حَزُّ الكَراكِرِ.

هو أن يكون بالبَعير داءٌ فلا يَسْتوِي إذا بَرك، فيُسَلُّ من الكِرْكِرة عِرْقٌ ثم يُكْوَى. يُريد إنما تَدْعُونا إذا بلغ منكم الجَهْدُ، لِعلْمِنا بالحَرب، وعند العطاء والدَّعَةِ غَيْرَنا.

[كركم] (هـ) فيه: «بينا هو وجبريل عليهما الصلاة والسلام يَتحادثان تَغَيَّر وجْهُ جبريلٍ حتى عاد كأنّه كُرْكُمة». هي واحدة الكُرْكُم، وهو الزعفران[٢]. وقيل: العُصْفُر. وقيل: شيء كالوَرْس[٣]. وهو فارسي معرَّب.

وقال الزمخشري[٤]: الميم مزيدة، لقولهم للأحمر: كَرِكٌ[٥].

* ومنه الحديث: «حين ذكر[٦] سعدَ بنَ مُعاذ، فعاد لَونُه كالكُرْكُمَة»[٧].

[كرم] [٨] * في أسماء الله تعالى: «الكريم». هو الجواد المُعْطي الذي لا يَنْفَدُ

---

(١) وقال أبو عبيد القاسم: واحدها كِركرة، وهي معروفة «غريب الحديث» (٢/ ٣٥)، وكذا اقتصر في «الفائق» (٢/ ٣١١) على ذكر مفرد اللفظة، هذا، ولفظ الحديث عندهما بسياق آخر ـ انظر «صنب».

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٤٣) وزاد: وأحسبه فارسياً معرباً.

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٥٤).

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٥٤).

(٥) ضبط في الأصل: «كُرْك» بالضم والسكون. قال في القاموس (كرك): «وكَكَتِف: الأحمر».

(٦) في «الفائق» دفن.

(٧) «الفائق» (٣/ ٢٥٤).

(٨) في كلام عمران بن حصين: «الله أحق بالفتاء والكرم» قال في «الفائق» (٣/ ٨٩): «الكرم: الحسن» وكذا قال المصنف في «فتا».

عَطاؤه. وهو الكريم المُطْلَق. والكريم الجامع لأنواع الخير والشَّرَف والفضائل.

* ومنه الحديث: «إنّ الكريمَ ابنَ الكريم يوسُف بن يَعْقُوب». لأنه اجتمع له شَرَفُ النُّبُوّة، والعلم، والجمال، والعِفَّة، وكَرَم الأخلاق، والعَدْل، ورئاسة الدنيا والدين. فهو نَبيٌّ ابن نبيّ ابن نبيّ ابن نبيّ، رابع أربعة في النُّبوّة.

(س هـ) وفيه: «لا تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ[1]، فإنّما الكَرْمُ الرجُلُ المُسْلِم». قيل: سُمّي الكَرْم كَرْماً: لأنّ الخمر المُتَّخذَة منه تَحُثّ على السَّخاء والكَرَم، فاشْتَقُّوا له منه اسْماً، فكَرِه أن يُسَمَّى باسمِ مأخوذٍ من الكَرَم، وجَعل المؤمن أولى به.

يقال: رجُلٌ كَرَمٌ: أي كريم، وَصْفٌ بالمصدر، كرجُلٍ عَدْل وضَيف.

قال الزمخشريّ[2]: أراد أن يُقَرّر ويُسَدّد[3] ما في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إنَّ أكْرَمَكُم عِنْدَ الله أتقاكُمْ﴾، بطريقة أنِيقة ومَسْلكٍ لطيف[4]، وليس الغَرض حقيقة النَّهْي عن تَسْمِية العِنَب كَرْماً[5]، ولكن الإشارة إلى أنَّ المُسلم التَّقِيَّ جديرٌ بألاّ يُشَارَك فيما سَمَّاه الله به.

وقوله: «فإنما الكَرْم الرجُل المُسْلم». أي إنما المُسْتَحِقُّ للاسم المُشْتَق من الكَرَم الرجُلُ المسْلم[6].

(هـ) وفيه: «أن رجُلاً أهْدَى له رَاويَةَ خَمْر، فقال: إنَّ الله حَرَّمَها، فقال الرجُل:

---

(1) في الهروي: «كَرْماً».

(2) في «الفائق» (٣/ ٢٥٧).

(3) في «الفائق»: «ويشدِّد».

(٤) زاد هنا: ورمز خلوب، فبصَّر أن هذا النوع من غير الأناسي المسمّى بالاسمِ المشتق من الكرم أنتم أحقّاء بألا تؤهلوه لهذه التسمية، ولا تطلقوها عليه، ولا تسلموها له، غيرةً للمسلم التقي، وربأً به أن يشارك فيما سمّاه الله به، واختصه بأن جعله صفته، فضلاً أن تسمّوا بالكريم من ليس بمسلم، وتعترفوا له بذلك.

(٥) تمام كلامه: ولكن الرمز إلى هذا المعنى، كأنه قال: إن تأتّى لكم ألا تسمّوه مثلاً باسم الكرْم، ولكن بالجفنة والحَبَلة فافعلوا وقوله. ـ فذكر ما قال المصنف ـ.

(٦) زاد: ونظيره في الأسلوب قوله تعالى: ﴿صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة﴾.

أفلا أُكارِمُ بها يَهُود». المُكَارَمَة: أن تُهْدِيَ لإنسانٍ شيئاً ليُكافِئَك عليه[١]، وهي مُفَاعَلة من الكَرَم.

(هـ) وفيه: «إن الله يقول: إذا أخَذْتُ من عَبْدي كَرِيمَتَيْه فصَبَرَ لم أرْضَ له ثواباً دُونَ الجنة». وَيُرْوَى: «كَرِيمَتَه». يُريد عَيْنَيْه[٢]: أي جارِحَتَيْه الكَرِيمَتَين عليه. وكلُّ شيءٍ يَكْرُم عليك فهو كريمُكَ وكَرِيمتك[٣].

(هـ) ومنه الحديث: «أنه أكْرَمَ جَرير بن عبدالله لمَّا وَرَدَ عليه، فبَسَط له رِدَاءه وعَمَّمَه بيده، وقال: إذا أتاكم كَرِيمة قومٍ فأكرموه». أي كَرِيم قَوْم وشَرِيفهم. والهَاء للمُبَالَغة.

* ومنه حديث الزكاة: «واتَّقِ كرائم أمْوالهم». أي نَفَائسَها التي تتعلَّق بها نَفْسُ مالِكها ويَخْتَصُّها لها، حيث هي جامِعَةٌ لِلْكَمال المُمْكِن في حَقِّها. وواحِدتُها: كريمة.

* ومنه الحديث: «وغَزْوٌ تُنْفَقُ فيه الكريمة». أي العَزِيزة على صاحبها.

(هـ) وفيه: «خير الناس يومئذ مُؤمِنٌ بَيْن كَرِيمَين». أي بَيْن أبَوَيْن مُؤمِنَين[٤].

وقيل: بين أبٍ مُؤمن، هو أصْلُه، وابن مُؤمِن، هو فَرْعه، فهو بَيْن مُؤمِنَين هُما طَرَفاه، وهو مؤمن[٥].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٥٥).

(٢) أو أذنيه.

(٣) «الفائق»(٣/ ٢٥٤) وما زدته من عنده.

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٢٩): وقيل: الكريمان: الحج والعمرة، وقيل: فرسان يغزو عليهما، وقيل بعيران يستقي عليهما. انتهى، قلت: وكل قول من هذه الأقوال عندي أضعف من الذي قبله والأول هو الأولى اللائق.

(٥) الذي في الهروي في شرح هذا الحديث: «وقال بعضهم: هما الحج والجهاد. وقيل: بين فرسين يغزو عليهما. وقيل: بين أبوين مؤمنين كريمين. وقال أبو بكر: هذا هو القول، لأن الحديث يدل عليه، ولأن الكريمين لا يكونان فرسين ولا بعيرين إلا بدليل في الكلام يدل عليه»، وقد ذكر ابن سلاّم هذه الأقوال جميعها وقال: وكل هذا له وجه حسن، ولكني لم أجد أول الحديث يدل على هذا، ألا تراه يقول: «أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع» وهو عند العرب العبد، قال أبو عبيد =

والكريم: الذي كرّم نَفْسَه عَن التَّدَنُّس بشيء من مُخَالفَة ربِّه.

(س) وفي حديث أمّ زرْعٍ: «كَرِيم الخِلّ، لا تُخادِن أحَداً في السرّ». أطلقت كَرِيماً على المرأة، ولم تقُل كَرِيمة الخِلّ، ذَهَاباً به إلى الشَّخْص.

(س) وفيه: «ولا يُجْلَس عَلى تكْرِمَتِه إلاَّ بإذنه». التَّكْرِمة: الموضِع الخاصُّ لِجُلوس الرجُل من فِراش أو سَرير ممَّا يُعَدّ لإكْرامِه، وهي تَفْعِلة من الكَرامة.

[كرن] (س) في حديث حمزة: «فَغَنَّتْه الكَرِينَةُ». أي المُغَنِّيَة الضاربةُ بالكِرَان، وهو الصَّنج. وقيل: العُود، والكَنَّارَة نَحْوٌ منه.

[كرنف] (هـ) في حديث الوَاقِمي: «وقد ضافَه رسول الله ﷺ فأتى بِقرْبتِه نَخْلَةً فعلقها بِكُرْنافَة». هي أصل السَّعَفَة الغَلِيظة. والجمْع: الكَرانِيف[1].

* ومنه حديث ابن أبي الزِّناد: «ولا كُرْنافَة ولا سَعَفَة».

* وحديث أبي هريرة: «إلاَّ بُعِثَ عليه يَوْمَ القيامة سعَفُها وكَرانِيفُها أشَاجِعَ تَنْهَشُه».

(هـ) وحديث الزُّهرِي: «والقُرآن في الكَرانيف»[2]. يعني أنه كان مكتوباً عليها قبل جَمْعه في الصُّحف.

[كره] (س) فيه: «إسْباغ الوضوء على المكارِه هي جمع مَكْرَه، وهو ما يَكْرَهُه الإنسان ويَشُقُّ عليه، والكُرْه بالضم والفتح: الْمَشقَّة.

والمعْنى أن يَتَوَضَّأ مع البَرْد الشديد والعِلَل التي يَتَأذَّى معها بِمَسّ الماء، ومع إعْوَازِه والحاجَة إلى طَلَبه، والسَّعي في تَحصِيله، أو ابْتِياعه بالثمن الغالي، وما أشبه ذلك من الأسباب الشَّاقَّة[3].

= ابن سلّام: ولكني أرى وجهه بين أبوين مؤمنين كريمين، فيكون قد اجتمع له الإيمان والكرم فيه وفي أبويه «غريب الحديث» (١/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠).

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٥) لابن قتيبة.

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٥) لابن قتيبة. و«الفائق» (٢/ ٤٣١) للزمخشري.

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٥٥) وزاد: والمكاره جمع المكره، وهو ضد المنشط.

* ومنه حديث عُبادة: «بايَعْت رسول الله ﷺ على المَنْشَطِ والمَكْرَه». يَعْني المَحْبوبَ والمَكْروه وهما مَصْدَران[١].

(س) وفي حديث الأضحية: «هذا يَومٌ اللَّحْمُ فيه مكْروه». يعني أنَّ طَلَبه في هذا اليوم شاقٌّ. كذا قال أبو موسى.

وقيل: معناه أنَّ هذا يَوْمٌ يكْرَه فيه ذَبح شاةٍ للَّحم خاصَّة، إنما تُذْبح للنُّسُك، وليس عندي إلاَّ شَاةُ لَحْم لا تُجْزِىء عن النُّسُك.

هكذا جاء في مسلم: «اللحمُ فيه مكروه». والذي جاء في البخاري: «هذا يومٌ يُشْتَهى[٢] فيه اللَّحْمُ». وهو ظاهر.

* وفيه: «خَلَقَ المَكْروه يوم الثلاثاء، وَخَلَق النُّور يوم الأربعاء». أراد بالمكروه هاهنا الشرَّ، لقوله: «وخَلَق النُّور يوم الأربعاء». والنورُ خيرٌ، وإنما سُمّي الشَّر مكروهاً، لأنه ضِدُّ المحبوب.

* وفي حديث الرؤيا: «رجُلٌ كَرِيه المَرْآة». أي قبيح المَنْظَر، فعِيل بمعنى مفعول. والمَرْآة: المَرأى.

[كرا] (س) في حديث فاطمة: «أنها خرجت تُعَزِّي قَوْماً فلما انْصَرفَت قال لها: لعَلَّكِ بلغْتِ معهم الكُرا، قالت: مَعاذ الله». هكذا جاء في رواية بالراء، وهي القُبور، جمع كُرْيَة أو كُرْوة، من كَرَيْتُ الأرضِ وكَرَوْتُها: إذا حَفَرْتَها. كالحُفْرة من حفَرتُ[٣]. ويُرْوَى بالدال. وقد تَقدم.

(س هـ) ومنه الحديث: «أنّ الأنصار سألوا النبيّ ﷺ في نَهْرٍ يَكْرُونه لهم سَيْحاً».

---

(١) زاد في الجامع (١/ ٢٥٤) «المكره» الأمر الذي تكرهه، وتتثاقل عنه.

(٢) ضبط في أ: «يومُ يُشتهى» وضبطته بالتنوين من صحيح البخارى (باب الأكل يوم النحر، من كتاب العيدين)، وانظر أيضاً البخاري (باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر، من كتاب الأضاحي» وانظر لرواية مسلم. صحيحه (الحديث الخامس، من كتاب الأضاحي).

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٥٥).

أي يَحْفِرونه ويُخْرِجُون طِينَه[١].

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «كُنّا عند رسول الله ﷺ ذات ليلة فأكْرَيْنا في الحديث». أي أطَلْناه[٢] وأخَّرناه[٣].

وأكْرَى من الأضداد، يقال: إذا أطال وقَصَّر[٤]، وزَادَ ونَقَص.

* وفي حديث ابن عباس: «أنّ امرأةً مُحْرِمة سألته فقالت: أشَرْتُ إلى أرْنَبٍ فرمَاها الكَرِيُّ». الكَرِيّ بوزن الصَّبي: الذي يُكْرِي دابَّته، فَعيل بمعنى مُفْعِل. يقال: أكْرَى دابَّته فهو مُكْرٍ، وكَرِيّ.

وقد يقع على المُكْتَرِي، فَعيل بمعنى مُفْتَعِل. والمُراد الأوّل.

(س) ومنه حديث أبي السَّلِيل[٥]: «الناسُ يَزْعُمون أنَّ الكَرِيَّ لا حَجَّ له».

(س) وفيه: «أنه أدْرَكه الكَرَى». أي النَّوم. وقد تكرر في الحديث.

باب الكاف مع الزاي

[كزز] (س) فيه: «أنَّ رَجلا اغْتَسل فكَزَّ فمات». الكُزَازُ: داءٌ يَتَولد من شدّة البَرْد. وقيل: هو نفس البرْد. وقد كَزَّ يَكِزُّ كَزّاً.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٥٥)، قلت: ومنه حديث أنس عند البزار: «سبعة يجري للعبد أجرهن... وكري نهر..».

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٥٧).

(٣) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٩٦) حكاية عن أبي عمرو الشيباني.

(٤) في الأصل: «إذا طال وقَصُر» وفي اللسان: «يقال: أكرى الشيء، يُكري: إذا طال وقَصُر» وما أثبتُّ من أ، والهروي.

(٥) انظر القاموس (سلل).

[كزم] (هـ) فيه: «أنه كان يَتعوّذ من الكَزَم والقَزَم». الكَزَم: بالتحريك: شِدّة الأكل[١]، والمصدر ساكن. وقد كَزَم الشيءَ بفيه يَكْزِمُه كَزْما، إذا كسره وضَم فمه عليه.

وقيل[٢]: هو البُخْل، من قولهم: هو أكْزَمُ البَنَانِ: أي قَصيرها. كما يقال: جَعْد الكَفّ[٣].

وقيل: هو أنْ يُرِيد الرجُل المعروفَ أو الصَّدَقة ولا يَقْدِر على دِينار ولا دِرْهم.

* ومنه حديث عليّ في صفة النبيّ ﷺ: «لم يكن بالكَزّ ولا المُنْكَزِم». فالكَزّ: المُعَبِّس في وجوه السائلين، والمُنْكَزِم: الصغير الكَفّ، الصغير القَدَم.

(هـ) ومنه حديث عون بن عبدالله: «وذَكَر رجُلاً يُذَمُّ فقال: إنْ أُفِيضَ في خيرٍ كَزَمَ وضَعُف واستَسْلم»[٤]. أي إنْ تكَلَّم الناسُ في خيرٍ سَكَت[٥] فلم يُفِضْ معهم فيه، كأنه ضَمَّ فاه فلم ينْطِق.

باب الكاف مع السين

[كسب] * فيه: «أطْيَبُ ما يأكلُ الرَّجُلُ من كَسْبه، وَوَلَدُه مِن كَسْبه». إنما جَعَل الولد كَسْباً لأنَّ الوالد طَلَبَه وسَعى في تحْصِيله.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤٢).

(٢) ذكر هذا المعنى في «الفائق» (٣/ ٤٢)، ثم نقل عن الأصمعي: كزمت: أي انقبضت.

(٣) وقد اقتصر ابن قتيبة على إيراد هذين القولين هكذا، وقال: وذهب قتادة في تفسير الكزم إلى البخل «غريب الحديث» (١/ ١١٤).

(٤) قال في «الفائق» (٩/ ٢٥٨): الكزم والأزم أخوان، أي أمسك عن الكلام وسكت، فلم يفض في الخير وانخزل. . .

(٥) وسلّم لهم الكلام «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٨) لابن قتيبة ثم قال: وأصل الكزم ضم الفم.

والكَسْب: الطَّلَب، والسَّعْي في طَلَب الرزق والمَعِيشة. وأراد بالطَّيِّب هاهنا الحلال.

ونَفَقَةُ الوَالدين على الوَلد واجِبة إذا كانا مُحْتاجَيْن ، عاجِزَين عن السَّعي، عند الشافعي، وغيرُه لا يَشْترِط ذلك.

* وفي حديث خديجة: «إنك لتَصِلُ الرَّحِم، وتَحْمِل الكَلَّ وتُكْسِبُ المَعْدُوْمَ». يقال: كَسَبْتُ مالاً، وكَسَبْت زَيداً مالاً، وأكْسَبْت زَيْداً مالاً: أي أعَنْتُه على كَسْبه، أو جَعَلْتُه يَكْسِبه.

فإن كان ذلك مِن الأوّل، فتُرِيد أنك تَصِل إلى كلّ مَعْدوم وتَنَالُه فلا يَتَعَذَّر لبُعْدِه عليك.

وإن جَعَلْتَه مُتَعَدِّياً إلى اثنين، فتُرِيد أنَّك تُعْطي الناس الشيء المعْدوم عِنْدهم وتُوصِلُه إليهم.

وهذا أوْلَى القَوْلَين، لأنه أشْبَه بما قبْله في باب التَّفَضُل والإنْعام، إذْ لا إنْعَام في أن يَكْسِب هو لِنَفْسه مالاً كان مَعْدُوماً عنده، وإنما الإنْعامُ أن يُوليه غيرَه. وباب الحَظ والسَّعادة في الاكْتِساب غير باب التَّفَضُّل والإِنْعام.

* وفيه: «أنه نَهى عن كَسْب الإماء». هكذا جاء مُطْلقاً في رواية أبي هريرة.

وفي رواية رافع بن خَديج مُقَيَّداً: «حتى يُعْلَم من أين هُو».

وفي رواية أخرى: «إلاَّ ما عَمِلَتْ بِيَدها».

وَوَجْه الإطلاق أنه كان لأهل مكة والمدينة إمَاء، عليهنّ ضرائب يَخْدِمْنَ الناس، ويأخُذْنَ أجُورَهنّ، ويُؤدِّين ضَرائِبَهُنّ، ومَن تكون مُتَبَذِّلةً خارجةً داخِلة وعليها ضَريبة، فلا تُؤْمَنُ أنْ تَبْدُوَ منها زَلَّة، إمّا للاسْتِزادة في المَعَاش، وإمّا لِشَهْوةٍ تَغْلِب، أو لغير ذلك، المَعْصوم قليل، فنُهِيَ عن كَسْبهنّ مُطْلقاً تَنَزُّهاً عنه.

هذا إذا كان لِلأمة وَجْهٌ مَعْلوم تكْسِب منه، فَكَيْف إذا لم يكُن لها وَجْهٌ مَعْلوم؟.

[كست] (س) في حديث غُسْل الحيض: «نُبْذَة من كُسْتِ أظْفارٍ». هو القُسْط الهِنديّ، عَقَّار مَعْروف.

وفي رِوَايَة: «كُسْط». بالطَّاء، وهُو هُوَ. والكَاف والقاف يُبْدل أحدُهُما من الآخر.

[كسح] (هـ) في حديث ابن عمر: «وسُئل عن مال الصَّدَقة فقال: إنها شرُّ مالٍ: إنَّما هي مالُ الكُسْحَان والعُورَان». هي جَمْع الأكْسَح، وهو المُقْعَد[١].

وقيل[٢]: الكَسَح: دَاء يأخُذ في الأوْراك فتَضْعُف له الرِّجْلُ. وقد كَسِحَ الرجُل كَسَحاً إذا ثَقُلَت إحْدى رِجْلَيه في المَشْي، فإذا مَشَى كأنه يَكْسَحُ الأرض، أي يَكْنُسُها.

(س) ومنه حدِيث قتادة: «في قوله تعالى: ﴿ولو نَشاءُ لَمَسْخنَاهم على مَكانَتِهم﴾. أي جَعَلْناهُم كُسْحاً». يعني مُقْعَدِين[٣]، جَمْع أكْسَح، كأحْمَر وحُمْر[٤].

[كسر] [٥](هـ) في حديث أمّ مَعْبَد: فَنَظَر إلى شاةٍ في كَسْر[٦] الخَيمة». أي جانبها[٧]، ولكُلِّ بيْتٍ كِسْرَانِ، عن يَمين وشِمال، وتُفْتَح الكاف وتُكْسَر[٨].

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٩) وزاد: فهو كره الصدقة إلا لأهل الزمانة.

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٦٢).

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٦٢).

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٤ـ ٢٦٥) لابن قتيبة.

(٥) في كلام عليّ يوم صفين: «فإن الشيطان راكد في كِسْره» قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٢٧) أي في جانبه.

(٦) وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «وادخل في الكِسْر» قال أبو عبيد القاسم: «هي الشقة التي تلي الأرض من الخباء، ويقال: هي الشقة التي تكون في أقصى الخباء» «غريب الحديث» (٢/ ٢٨١) ثم قال: وفيه لغتان: الكَسْر والكِسْر. ونحو هذا أورد ابن قتيبة (١/ ١٩٢).

(٧) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٩٢).

(٨) «الفائق» للزمخشري (١/ ٩٦).

(س) وفي حديث الأضاحي: «لا يَجُوز فيها الكَسِيرُ البَيِّنَةُ الكَسْر». أي المُنْكسِرة الرِّجْل التي لا تَقْدر على المَشْي[1]، فَعِيل بمعنى مَفْعول.

(س) وفي حديث عمر: «لا يَزال أحَدُهم كاسِراً وِسَادَه عند امْرأةٍ مُغْزِيَة يَتَحَدّث إليها». أي يَثْنِي وِسَادَه عندها ويَتّكِيء عليه ويأخذ مَعها في الحديث. والمُغْزِيَة: التي قَدْ غزَا زَوْجها[2].

(س) ومنه حديث النُّعمان: «كأنها جَناحُ عُقابٍ كاسِر». هي الَّتي تَكْسِر جناحَيها وَتَضُمُّها إذا أرادت السُّقوط[3].

* وفي حديث عمر: «قال سعد بن الأخرم: «أَتيتُه وهو يُطْعِم الناسَ من كُسُور إبل». أي أعْضائها[4]، واحِدها: كِسْر، بالفتح والكسر[5].

وقيل: هو العَظْم الذي ليس عليه كبيرُ لَحْم.

وقيل: إنَّما يقال له ذلك إذا كان مَكْسوراً.

(هـ) ومنه حديثه الآخر: «فَدعا بخبْزٍ يابسٍ وأكْسارِ بَعِير». أكْسار: جَمْع قِلَّة للكَسْر وَكُسُور: جَمْع كَثْرة.

(هـ) وفيه: «العَجين قد انْكَسَر». أي لاَنَ واخْتَمر. وَكُلُّ شيء فتَر فَقَد انْكسر. يريد أنَّهَ صَلُح لأن يُخبَز.

* ومنه الحديث: «بِسَوْطٍ مكسور». أي لَيِّن ضَعِيف.

وفيه ذكْر: «كِسْرَى». كثيراً، وهو بكسْر الكاف وفتْحها: لَقَب مُلوك الفُرْس، والنَّسَب إليه: كِسْرَوِيٌّ، وكِسْروانيٌّ، وقد جاء في الحديث.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٦٢).
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٦١).
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٤٩) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (١/ ٣٨٤).
(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣١٨).
(٥) والوجهان حكاهما الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٦١) بعدما قال: الكسر: العضو بلحمه.

[كسع] (هـ) فيه: «ليس في الكُسْعة صَدَقة». الكُسْعة بالضم: الحَمِير[1]. وقيل: الرَّقيق[2]، من الكَسْع: وهو ضَرْب الدُّبُرِ.

* وفي حديث الحُدَيْبِيَة: «وَعليٌّ يَكْسَعُها بقائم السَّيف». أَي يَضْرِبُها من أسْفَل.

(هـ) ومنه حديث زيد بن أرقم: «أنَّ رجُلاً كَسَع رجُلاً من الأنصار». أي ضَرَب دُبُرَه بِيَده.

(هـ س) ومنه حديث طلحة يوم أُحُد: «فَضَربتُ عُرْقُوب فَرَسِهِ[3] فاكْتَسعَتْ[4] به». أي سَقَطت من ناحِية مُؤخَّرها وَرَمَت به[5].

(س) ومنه حديث ابن عمر: «فلمَّا تَكَسَّعوا فيها». أي تأخَّروا عن جَوابها ولم يَردُّوه.

* وفي حديث طَلحة وأمر عثمان: «قال: نَدِمْتُ نَدامَةَ الكُسَعِيّ، اللَّهُمَّ خُذْ مِنِّي لعثمان حتى تَرضى».

الكُسَعيُّ: اسمه مُحارِب بن قَيْس، من بَني كُسَيْعة، أو بَني الكُسَع: بَطْن من حِمْير[6] يُضْرَب به المَثَل في النَّدامةِ[7]، وذلك أنَّه أصاب نَبْعَة، فاتخَذ منها قَوساً. وكان رامِياً مَجِيداً لا يَكَاد يُخْطِيء، فَرَمى عنها عَيْراً لَيْلاً فنَفَذ السهم منه ووَقع في حَجَر، فأوْرَى ناراً، فظَنَّه لم يُصِبْ فكسر القوس.

---

(١) نقله أبو عبيد القاسم عن أبي عبيدة معمر (١/١٦).

(٢) وهذا ليس بجيِّد، كما قد ذكرته في «نخخ» كما سيأتي. ولذلك لم يذكر الزمخشري هذا الاحتمال في «الفائق» (١/ ١٨٤) وأورد ما قبله وبعده مما ذكر المصنف.

(٣) يريد: شيبة بن خالد.

(٤) رواية الهروي: «فأضرِبُ عرقوب فرسه حتى اكتسعتْ».

(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٦٢): من كسعت الرجل: إذا ضربت على مؤخره.

(٦) جاء في القاموس (كسع): «وكَصُرَد: حيٌّ باليمن، أو من بني ثعلبة بن سعد بن قيسِ عَيْلان. ومنه غامِد بن الحارث الكُسَعِيُّ الذي اتخذ قوساً وخمسة أسهم. . . إلخ».

(٧) «الفائق» (٣/ ٢٦١) وأحال على كتابه المستقصى.

وقيل: قَطع إصْبَعَه ظنّاً منه أنه قد أخطأ، فلمّا أصبح رأى العَيْرَ مُجدَّلاً فندم، فُضِرب به المَثَل.

[كسف] [1] (هـ) قد تكرر في الحديث ذكر: «الكُسوف والخُسوف، للشمس والقمر». فروَاه جماعة فيهما بالكاف، ورواه جَماعة فيهما بالخاء، ورَواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القَمَر بالخاء، وكلُّهم رَوَوْا: «أنَّهما آيتان من آيات الله، لا يَنْكَسِفان لِمَوت أحَدٍ، ولا لحياته».

والكثير في اللُّغة ـ وهو اخْتِيار الفَرّاء ـ أن يكون الكُسوف للشمس، والخسوف للقَمَر. يقال: كَسَفَت الشمسُ، وكَسَفَها الله وانْكَسَفَتْ. وخَسَف القَمَرُ وخَسَفَه الله وانْخَسَف.

وقد تقدّم في الخاء أبْسَط من هذا.

* وفيه: «أنه جاء بِثَرِيدَةِ كِسَف». أي خُبْزٍ مُكَسَّر، وهي جمع كِسْفَة. والكِسْف والكِسْفة: القِطْعة من الشيء.

(س) ومنه حديث أبي الدَّرْداء: «قال بعضهم: رأيْتُه وعليه كِساف». أي قطْعة ثوب [2]، وكأنها جمع كِسْفَة أو كِسْف.

(س) وفيه: «أنَّ صَفْوان كَسَف عُرقوب راحِلَته». أي قَطعَه بالسَّيف.

[كسكس] * في حديث معاوية: «تَيَاسَرُوا عن كَسْكَسة بَكْر». يَعْني إبْدالهم السّين من كاف الخِطاب. يقولون: أبُوسِ وأمُّسِ: أي أبُوك وأمُّك.

وقيل: هو خاصٌّ بمُخَاطبة المؤنَّث [3]. ومنهم مَن يَدَع الكاف بحالها ويَزيد بعدَها سِيناً في الوقف، فيقول: مَرَرْتَ بكَسْ أي بِكَ [4].

---

(1) في الكتاب بين الحجاج وعبد الملك في شأن الكعبة «ويكسفها على ما كانت» أي يقطع منها الزيادة التي زادها ابن الزبير، ويبقيها على ما كانت.

(2) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٦٢): من قوله تعالى: ﴿ويجعله كسفاً﴾.

(3) وقد أورد ابن قتيبة هذا عن الكسائي والفرّاء «غريب الحديث» (٢/ ١٣٤).

(4) وهذا الثاني هو قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣١٢).

[كسل] (هـ) فيه: «ليس في الإكْسال إلاَّ الطَّهورُ». أكْسَلَ الرجُل: إذا جامَع ثم أدْرَكه فُتُوْرٌ فلم يُنْزِل[١]. ومعناه صارَ ذا كَسل.

وفي كتاب «العَيْن» كَسِل الفَحْلُ إذا فَتَرَ عَن الضِّرَاب. وأنشد[٢]:

أإنْ كسِلْتُ والحصَانُ يكْسَلُ[٣].

ومَعْنى الحديث: ليس في الإكْسال غُسْلٌ، وإنما فيه الوضوء.

وهذا على مذهب من رأى أنَّ الغُسْل لا يجب إلاَّ مِن الإنزال، وهو مَنْسوخ.

والطَّهور هاهنا يُروَى بالفتح، ويُرادُ به التَّطَهُّر.

وقد أثْبَت سيبويه الطَّهورَ والوَضُوء والوَقُود، بالفتح، في المصادر[٤].

[كسا] (هـ) فيه: «ونِسَاء كاسِيَات عَارِيات». يقال[٥]: كَسِيَ، بكسر السين، يَكْسَى، فهو كاسٍ: أي صار ذا كُسْوة[٦].

* ومنه قوله[٧]:

واقْعُد فإنَّك أنتَ الطاعِمُ الكاسِي

ويجوز أن يكون فاعِلاً بمعنى مفعول، من كَسَا يَكْسُو، كماءٍ دافِقٍ[٨].

ومعنى الحديث: إنهنّ كاسِيات من نِعَم الله، عاريات من الشُّكْر.

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٤) و(١/ ٩٩).
(٢) للعجاج، كما في اللسان.
(٣) في الأصل: «مُكْسِل» وأثبت ما في أ، واللسان. والضبط منه. وضبط في أ: «يَكْسَلُ» والفعل من باب «تَعِبَ» كما في المصباح.
(٤) جميع ما أورد المصنف في «الفائق» (٣/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠).
(٥) قاله الأصمعي.
(٦) والمعنى: يلبسن الرقيق الشفاف.
(٧) هو الحطيئة. ديوانه (٢٨٤) وصدر البيت:
دَعِ المَكارِمَ لا ترحَلْ لِبُغْيتها
(٨) «الفائق» (٣/ ٢٦٠) وما ذكرته من عنده.

وقيل: هو أن يَكْشِفْن بعضَ جَسَدِهنّ ويَسْدِلْن الْخُمُر مِن وَرائِهنَّ، فهنّ كاسِيات كعارِيات.

وقيل: أراد أنهنّ يَلْبَسْن ثِياباً رِقاقاً يَصِفْن ما تَحْتها من أجْسامِهِنّ، فهُنّ كاسِيات في الظاهر عارِيات في المعنى.

باب الكاف مع الشين

[كشح] (هـ) فيه: «أفضلُ الصَّدقة على ذِي الرَّحِم الكاشِح». الكاشح: العَدُوُّ الذي يُضمِر عَداوَته ويَطْوِي عليها كَشْحَه: أي باطِنَه[1]. والكَشْح: الخَصْر، أو الذي يَطْوِي عنك كَشْحَه ولا يأْلَفُك[2].

* وفي حديث سعد: «إن أمِيرَكُم هذا لأَهْضَمُ الكَشْحَين». أي دقيق الخَصْرَين[3].

[كشر] (س) في حديث أبي الدَّرْداء: «إنَّا لَنَكْشِرُ في وُجوه أقْوام». الكَشْر: ظهور الأسْنان للضَّحِك. وكاشَرَه: إذا ضَحِك في وجْهه وباسَطه. والاسْم الكِشْرة، كالعِشْرة. وقد تكرر في الحديث.

[كشش] * فيه: «كانت حَيَّة تَخْرُج من الكعبة لا يَدْنو منها أحدٌ إلا كَشَّت وفَتَحَت فاها». كَشِيشُ الأفْعى صوت جِلْدها إذا تحرّكت. وقد كَشَّت تَكِشُّ، وليس صَوت فَمِها فإنَّ ذلك فَحِيحُها.

* ومنه حديث عليّ: «كأني أنظر إليكم تَكِشُّون كَشِيشَ الضِّباب».

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٦٣): والكبد في الكشح ويقال للعدو: أسود الكبد. . . ـ والباقي سواء ـ.
(٢) قال أكثره ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١١٧ ـ ١١٨).
(٣) أي منضمهما «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٨٧)، وانظر «هضم».

وحَكى الجوهري[١] : «إذا بَلَغَ الذَّكَرُ من الإبِل الهدير فأوّله الكَشِيش، وقد كَشَّ يَكِشّ».

[كشط] * في حديث الاستسقاء: «فتَكَشَّط السَّحابُ». أي تَقَطَّع وتَفَرّق. والكَشْط والقَشْط سواء في الرَّفع والإزالة والقَلْع والكَشْف.

[كشف] (هـ) فيه: «لو تكاشَفْتُم ما تَدافَنْتم». أي لو عَلِم بعضُكم سَريرةَ بعض لاستثْقَل تَشييع جَنازته ودَفْنه.

(س) وفي حديث أبي الطُّفَيل[٢] : «أنه عَرَض له شابٌّ أحْمَرُ أكْشَفُ». الأكْشَفُ: الذي تَنْبُت له شَعَراتٌ في قُصاص ناصِيَتِه ثائرةٌ، لا تكاد تَسْتَرسِل، والعَرَب تَتَشاءَم به[٣] .

* وفي قصيد كعب:

زالُوا فما زال أنْكاسٌ ولا كُشُفٌ.

الكُشُفُ: جَمْع أكْشَف. وهو الذي لا تُرْسَ معه، كأنه مُنْكَشِف غير مَسْتور.

[كشكش] (س) في حديث معاوية: «تَياسَرُوا[٤] عن كَشْكَشةِ تَمِيم». أي إبْدالِهم الشين من كاف الخِطاب[٥] مع المؤنَّث، فيقولون: أبُوشِ وأمُّشِ. وربما زادُوا على الكاف شِيئاً في الوَقْف، فقالوا: مَررت بِكش[٦] ، كما تَفْعل بَكْر بالسين، وقد تقدّم.

[كشى] (هـ) في حديث عمر[٧] : «أنه وَضَعَ يَده في كُشْيَةِ ضَبٍّ وقال: إنَّ نَبِيَّ

---

(١) عن الأصمعي.
(٢) عامر بن واثلة.
(٣) «الفائق» (١/ ٢٣٩).
(٤) عند ابن قتيبة: «تيامنوا» هو الصواب لكونه ذكر التياسر عند الكسكسة كما مضى.
(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ١٣٤).
(٦) وهذا القول الثاني قد اقتصر عليه صاحب «الفائق» (٣/ ٣١٢).
(٧) الذي في الهروي: «في حديث ابن عمر، رضي الله عنهما»، وهو تصحيف.

الله لم يُحَرِّمْه، ولكن قَذِرَه». الكُشْية: شَحْم بَطْن الضَّبِّ[1]. والجمع: كُشىً. ووضْع اليَد فيه كِناية عن الأَكْل منه.

هكذا رواه القُتَيبي في حديث عمر[2].

والذي جاء في: «غريب الحَرْبي». عن مجاهد: «أنَّ رجلاً أهْدَى للنبيّ ﷺ ضَبّاً فَقَذِرَه، فوَضع يدَه في كُشْيَتَي الضَّبِّ». ولعلّه حديث آخر.

باب الكاف مع الظاء

[كظظ] [3](هـ) في حديث رُقَيْقة: «فاكْتَظَّ الوادِي بِثَجِيجه». أي امْتلأ[4] بالمَطَر والسَّيل.

ويُرْوَى: «كَظَّ الوادِي بِثَجِيجه».

* ومنه حديث عُتْبة بن غَزْوَان في ذِكْر باب الجنة: «ولَيَأْتِينَّ عليه يومٌ وهو كَظِيظ». أي مُمْتَلِيء. والكَظِيظ: الزِّحام[5].

* ومنه حديث ابن عمر: «أهْدَى له إنْسَان جَوارِشَ، فقال: إذا كَظَّك الطَّعامُ أخَذْتَ منه». أي إذا[6] امْتلأتَ منه وأثْقَلَك.

---

(١) في «الفائق» (٤/ ٦٧) هو شحم الضب، ـ والحديث عنده عن عمر ـ.

(٢) وفسّره بمثل ما أورد المصنف بحروفه مع زيادة الشاهد من الشعر «غريب الحديث» (١/ ٣٠٦).

(٣) في حديث الحجاج: «فتبيت ولها كظة من الشبع» قال الزمخشري: الكظة الامتلاء المفرط من طعام أو شراب، من اكتظ الوادي إذا غصّ بالماء «الفائق» (١/ ١١٣).

(٤) «الفائق» (٣/ ١٦٢).

(٥) أي ممتلىء بزحام الناس، كما في «الفائق» (٣/ ٢٦٣).

(٦) تكملة من: أ، واللسان.

* ومنه حديث الحسن: «قال له إنسان: إن شَبِعْتُ كَظَّني، وإن جُعْت أضْعَفَني».

(س) ومنه حديث النَّخَعِيّ: «الأكِظَّةُ على الأكِظَّة مَسْمَنَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْقَمة». الأكِظَّة: جمع الكِظَّة، هي ما يَعْتري المُمتَلِيء من الطَّعام: أي أنها تُسْمِن وتكْسِل وتُسقِم.

(هـ) ومنه حديث الحسن[1]، وذكر الموت فقال: «كَظٌّ ليس كالكَظِّ». أي هَمٌّ يَمْلأ الجَوْفَ، ليس كسائر الهُمُوم، ولكِنَّه أشدّ[2].

[كظم] (س) فيه: «أنه أتَى كِظَامَة قَوم فَتوضَّأ منها». الكِظَامة: كالقَنَاة، وجَمْعُها: كَظَائِم. وهي آبار تُحْفَر في الأرض[3] مُتَناسِقَة، ويُخْرَق بعضُها إلى بَعض تَحت الأرض[4]، فَتَجْتَمِع مِيَاهُها جارِيَة، ثم تَخْرُج عند مُنْتَهاها فتَسِيح على وجْه الأرض. وقيل: الكِظَامة: السِّقاية.

(س) ومنه حديث عبدالله بن عمرو[5]: «إذا رَأيْتَ مَكَّة قد بُعِجَت كَظَائمَ». أي حُفِرَت قَنَواتٍ[6].

(س) ومنه الحديث: «أنه أتَى كِظامَة قَوْمٍ فَبالَ». وقيل: أراد بالكِظَامة في هذا الحديث: الكُنَاسَة.

---

(١) كذا عنده، والذي في «الفائق» عن عمر بن عبد العزيز، وهو الصواب، كما مضى عند المصنف في مادة «غنظ».

(٢) قال الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٧٨ـ ٧٩) نحوه، وكان قال: غَنَظَه: جَهَدَه وكربه، وكنظه مثله. ويقال كنظه: إذا ملأه غيظاً.

(٣) حكى هذا القول لآخره أبو عبيد القاسم عن الأصمعي وجماعة من أهل الحجاز (١/ ١٦٣).

(٤) زاد في «الفائق» بقناة تجري فيها الماء (٣/ ٢٦٣).

(٥) في «الفائق»: ابن عمر.

(٦) في «غريب الحديث» للقاسم: يقال في الكظامة أنه الفقير، وهو فم القناة، وجمعه فقر. (١/ ١٦٣).

* وفيه: «مَن كَظَم غَيْظاً فَلَه كذا وكذا». كَظْم الغَيْظ: تَجَرُّعُه واحْتِمالُ سَبَبه والصَّبْرُ عليه.

(س) ومنه الحديث: «إذا تثاءبَ أحَدُكم فَلْيَكْظِمْ ما استَطاع». أي لِيَحْبِسْه مَهْمَا أمْكَنه.

(س) ومنه حديث عبد المطَّلب: «له فَخرٌ يَكْظِم عليه». أي لا يُبْدِيه ويُظْهِره، وهو حَسَبُه[1].

* وفي حديث عليّ: «لعلَّ الله يُصْلِح أمْرَ هذه الأمَّة ولا يؤخَذ بأكْظامِها». هي جَمْع: كَظَم، بالتحريك، وهو مَخْرَجُ النَّفَس من الحَلْق.

(س) ومنه حديث النَّخعِيّ: «له التَّوْبَةُ ما لم يُؤخَذ بكَظَمِه». أي عند خروج نَفْسِه وانقطاع نَفَسهِ.

* وفي الحديث ذِكر: «كاظِمَة». هو اسم مَوْضع. وقيل: بِئر عُرِف الموضِع بها.

باب الكاف مع العين

[كعب] (س)[2] في حديث االإزَار: «ما كان أسْفَلَ من الكَعبَين ففي النَّار». الكَعْبَان: العَظْمان الناتِئان عند مَفْصِل الساق والقَدم عن الجَنْبَيْن.

وذَهب قوم إلى أنهما العَظْمان اللذان في ظَهْر القَدَم، وهو مذهب الشِّيعة.

---

(١) وعبارة «الفائق» (٣/ ١٦٠): الكظم والكتم والكعم والكدم والكزم: أخوات في معنى الإمساك وترك الإبداء، ومنه كظوم البعير وهو ألاّ يجترّ، والمعنى أنه من ذوي الحسب والفخر، وهو لا يبدي ذلك.

(٢) في حديث بشير بن سعد: «وقاتل قتالاً شديداً حتى ضُربَ كعْبُه وقيل: قد مات». قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٤٨): يضرب كعب الصريع في المعركة فإن لم يتحرك أوقن بموته.

* ومنه قول يحيى بن الحارث: «رأيت القَتْلَى يوم زيْد بن عليّ فرأيْتُ الكِعَاب في وَسَط القَدَم».

* وفي حديث عائشة: «إنْ كان لَيُهْدَى لنا القِنَاعُ فيه كَعْبٌ من إهالة، فنَفرَحُ به». أي قِطْعة من السَّمن والدُّهْن.

(س) ومنه حديث عمرو بن مَعْدِيكَرِب: «أتَوْني بقَوْسٍ وكَعْب وَثَوْر». أي قَطْعة من سَمْن[1].

(هـ) وفي حديث قَيْلة: «والله لا يَزال كَعْبُكِ عالياً». هو دُعاء لها بالشَّرَف والعُلُوّ. وَالأصْل فيه كَعْب القَنَاة، وهو أنْبُوبُها وما بَين كلّ عُقْدَتَين منها كَعْب. وكلُّ شيء علاَ وارْتَفَع فهو كَعْب. ومنه سُمّيَت الكَعْبة، للبيت الحرام. وقيل: سُمِّيت به لتَكْعيبها، أي تَرْبِيعها.

(س) وفيه: «أنه كان يَكْرَه الضَّربَ بالكِعَاب». الكِعَاب: فُصوصُ النَّرْدِ، واحدها: كَعْبُ وكعْبةُ.

واللَّعِب بها حَرام، وكَرِهَهَا عامَّة الصحابة.

وقيل: كان ابن مُغَفَّل يفعله مع امرأته على غير قِمار.

وقيل: رَخَّص فيه ابن المُسَيّب، على غير قِمار أيضاً.

(س) ومنه الحديث: «لا يُقَلِّب كَعَباتِها أحدٌ يَنْتِظر ما تَجِيء به إلاَّ لم يَرَحْ رائحةَ الجنة». هي جَمْع سَلامة للكَعْبة.

* وفي حديث أبي هريرة: «فجَئت فَتاةٌ كَعابٌ على إحْدَى رُكبَتَيْها». الكَعاب بالفتح: المرأة حين يَبْدُو ثَدْيُها للنُّهود، وهي الكاعِب أيضا، وجَمْعُها: كَواعِبُ.

[كعت] (س) فيه ذِكر: «الكُعَيْت». وهو عُصْفُور. وأهل المدينة يُسَمُّونه النُّغَر. وقيل: هو البُلْبُل.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٣٢)، ومن قبله في «غريب الحديث» (١/ ٢٧٦) لابن سلاّم.

[كعدب] (س) في حديث عَمرو مع معاوية: «أتيْتُك وإنّ أمْرَك كَحُقّ الكَهُول، أو كالكُعْدُبة». ويُرْوَى: «الجُعْدُبة». وهي نُفّاخَة الماء[1]. وقيل: بيت العنكبوت[2].

[كعع] * فيه: «ما زالت قُرَيشٌ كاعَّةً حتى ماتَ أبو طالب». الكاعَّة: جَمْع كاعّ، وهو الجَبان. يقال: كَعَّ الرجُلُ عن الشيء يَكِعُّ كَعًّا فو كاعٌّ، إذا جَبُن عنه وأحْجَم.

أراد أنهم كانوا يَجبُنُون عن أذَى النبيّ ﷺ في حياةِ أبي طالب، فلما مات اجْتَرَأوا عليه.

ويُرْوى بتخفيف العين، وسيجيء.

[كعكع] (هـ) في حديث الكسوف: «قالوا له: ثم رأيناك تَكَعْكَعْتَ». أي احْجَمْت وتأخَّرت إلى وَراء. وقد تكرر في الحديث.

[كعم] (هـ) فيه: «أنه نَهى عن المُكاعَمة». هو أن يَلْثَمَ الرجُلُ صاحِبه[3]، ويَضَعَ فَمه على فَمِه كالتَّقْبيل. أُخِذَ من كَعْم البعير، وهو أن يُشَدَّ فَمُه إذا هاج. فجُعل لَثْمُهُ إيَّاه بمنْزلة الكِعام. والمُكاعَمَة: مُفاعَلة منه[4].

* ومنه الحديث: «دخَل إخوةُ يوسفَ عليهم السلام مِصْرَ وقد كَعَموا أفْوَاه إبِلِهم».

* وحديث عليّ: «فهُم بين خائفٍ مَقْمُوع، وساكِتٍ مَكْعُوم».

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤٤١) وما مضى في «جعدب».

(٢) كذا قال، وهذا معنى «حق الكهول»، لا معنى الكعدبة، ولا الجعدبة، فهذا من أوهامه رحمه الله.

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٦٤): أو يضاجعه لا ستر بينهما من كعم الرجل امرأته إذا قبلها ملتقماً فاها. ومن الكميع والكِمْع بمعنى الضجيع.

(٤) حكى هذا أبو عبيد القاسم عن غير واحد (١/ ١٠٦)، واستشهد لصحة هذا المعنى بقول لذي الرمة وأنشده.

باب الكاف مع الفاء

[كفأ] (هـ) فيه: «المسلمون تَتَكافَأُ دِماؤُهم». أي تَتَساوَى في القِصاص والدِيات[1]. والكُفْءُ: النَّظير المُساوِي. ومنه الكَفاءة في النِكاح، وهو أن يكون الزَّوْج مُساوِياً للمرأة في حَسَبِها ودِينها وبَيْتِها، وغير ذلك.

(هـ) ومنه الحديث: «كان لا يَقْبَل الثَّناءَ إلّا من مُكافِيء». قال القُتَيْبي: معناه إذا أنْعَم على رجُلٍ نِعْمةً فكافأه بالثَّناء عليهِ قَبِل ثَناءه، وإذا أثْنَى عليه قبل أن يُنْعِم عليه لم يَقْبَلْها[2].

وقال ابن الأنباري: «هذا غَلَط، إذْ كان أحدٌ لا يَنْفَكّ من إنْعام النبيّ ﷺ، لأن الله بَعَثه رحمة للناس كافة، فلا يَخْرُج منه مُكافِيء ولا غيرُ مُكافِيء. والثَّناء عليه فَرْض لا يَتِمُّ الإسْلامُ إلَّا به. وإنما المعنى: لا يَقْبَل الثَّناء عليه إلا من رَجلٍ يَعْرف حقيقة إسْلامه، ولا يَدْخل في جُمْلة المُنافقين الذين يقولون بألْسِنَتهم ما لَيس في قلوبهم.

وقال الأزهري: وفيه قَولٌ ثالث، إلا مِن مُكافِيء: أي مِن مُقارِبٍ[3]، غيرِ مُجاوِزٍ[4] حَدَّ مِثْله ولا مُقَصِّرٍ[5] عَمَّا رَفَعَه[6] الله إليه.

(هـ) وفي حديث العَقِيقة: «عن الغُلام شاتان مكافِئتان». يعني مُتَساوِيَتَين في السِّنّ: أي لا يُعَقُّ عنه إلا بُمسِنَّة، وأقَلُّه أن يكون جَذَعاً كما يُجزِيء في الضحايا.

---

(١) فليس لشريف على وضيع فضل، قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٢)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٦٥) مثله.

(٢) حكاه المصنف بالمعنى، وليس هذا لفظ ابن قتيبة بعينه، وانظر «غريب الحديث» (١/ ٢١٥) له، وكذا قال هذا المعنى الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣).

(٣) في الهروي: «من مقارب في مدحه».

(٤) في الهروي: «غير مجاوزٍ به».

(٥) في الهروي: «ولا مقصر به».

(٦) في الهروي: «وفَّقَه».

وقيل: مكافِئتان: أي مُسْتَوِيتَان أو مُتَقارِبَتان. واختار الخَطَّابي الأوّل.

واللفظة «مُكافِئتَان». بكسر الفاء. يقال: كافَأه يُكافِئُه فهو مُكافِئُهُ: أي مُساوِيه.

قال: والمُحدِّثون يقولون: «مُكافَأتان». بالفتْح، وأرى الفَتْح أوْلَى لأنه يُريد شاتَيْنِ قد سُوِّيَ بينهُما، أو مُسَاوَىً بينهما.

وأمّا بالكسر فمعناه أنهما مُتساوِيَتَان، فَيَحْتاج أنْ يذْكر أيَّ شيء سَاوَياً، وإنما لو قال: «متكافِئتَان». كان الكسْر أوْلى.

قال الزمخشري[1]: لا فَرقَ بين المُكافِئتين والمُكَافَأتَين، لأن كلَّ وَاحِدة إذا كافأت أخْتَها فقد كُوفِئَت، فهي مُكافِئة ومُكافَأة.

أو يكون معناه: مُعَادِلَتَانِ لِمَا يَجب في الزكاة والأضْحية من الأسنان. ويَحتَمِل مع الفتح أن يُرَاد مَذْبُوحَتان، مِن كافأ الرجُلُ بَين بعيرَيْن، إذا نَحر هذا ثم هَذا مَعاً من غير تَفْرِيق[2]، كأنه يُريد شَاتَيْن يَذبَحُهما في وقْتٍ واحِدٍ.

* وفي شعر حسان:

وَرُوحُ القُدْس لَيْس لَه كِفَاءُ[3]

أي جبريل ليس له نَظِير وَلا مِثْل.

* ومنه الحديث: «فنَظَر إليهم فقال: مَن يُكافِيء هؤلاء؟»[4].

(س) وحديث الأحْنف: «لاَ أُقاوِم مَنْ لاَ كِفَاءَ له»[5]. يعني الشيطان.

---

(١) انظر «الفائق» (٣/ ٢٦٧).

(٢) هذا الأخير معنى كلامه لا نصّه، وكان قال أول الكلام: أي كل واحدة منهما مساوية لصاحبتها في السن.

(٣) ديوانه ص(٦) بشرح البرقوقي وصدر البيت:

وجبريلُ رسولُ الله فينا

(٤) أي يدفعهم ويقاومهم «غريب الحديث» (٢/ ١٠) لابن قتيبة.

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ١٠)، ولفظه عنده: «لا أجيب من لا كِفاءة له» أي ما لي طاقة به.

ويُروَى: «لاَ أُقاوِل»[1].

(هـ) وفيه: «لا تَسْأَلِ المرأةُ طلاقَ أخْتِها لِتكْتَفِيءَ ما في إنَائِها». هو تَفْتَعِل، من كَفأتُ القِدْر، إذا كَبَبْتَها لِتُفْرِغ ما فيها: يقال: كَفأت الإناء وأكْفأتُه: إذا كَبَبْتَه، وإذا أمَلْته.

وهذا تَمْثيل لإمَالة الضَّرَّة حَقَّ صاحِبَتها من زوجها إلى نَفْسها إذا سألتْ طَلاَقها[2].

(هـ) ومنه حديث الهِرّة: «أنه كان يُكْفِيء لها الإناء». أي يُميله لتَشْربَ منه بسهولة.

(س) وحديث الفَرَعة: «خَيْرٌ من أنْ تَذْبَحه يَلْصَق لحمُه بوَبَره، وتُكْفيءَ إناءَك وتُولِّهَ ناقتَك». أي تَكُبّ إناءَك، لأنه لا يَبْقَى لك لَبَنٌ تَحْلُبُه فيه[3].

(س) وحديث الصِّراط: «آخرُ من يَمُرُّ رَجُلٌ يتَكَفَّأ به الصِّراط». أي يَتَمَيَّل ويَنْقلب.

* ومنه حديث دعاء[4] الطعام: «غير مُكْفَىءٍ ولا مُوَدَّعٍ رَبَّنا». أي غير مَرْدُود ولاَ مَقْلُوب. والضَّمير راجع إلى الطَّعام.

وقيل: «مَكْفِيء». من الكفاية، فيكون من المعْتَلّ. يعْني الله هو المُطْعِم والكَافِي، وهو غَيْر مُطْعَم ولا مَكْفِيّ، فيكون الضمير راجعاً إلى الله. وقوله: «ولا مُوَدَّع». أي غير مَتْروك الطَّلَب إليه والرَّغْبة فيما عنده.

وأمَّا قوله: «ربَّنا» فيكون عَلَى الأوّل منصوباً على النِّداء المضاف بحذف حَرْف

---

(١) وهذه رواية الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٧١) وقال: أي لا عديل له يعني السلطان.

(٢) «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٣٩٣). ونحوه في «الفائق» (٣/ ٢٦٦) للزمخشري.

(٣) بسبب نحر الولد، «الفائق» (٣/ ٩٧).

(٤) زيادة من: أ، واللسان.

النِّداء، وعلى الثاني مرفوعاً على الابْتداء[1]، أي ربُّنا غيرُ مَكْفِي ولا مُودَّع.

ويجوز أن يكَون الكلام راجعاً إلى الحمد، كأنه قال: حَمْداً كَثِيراً مُبارَكاً فيه، غير مَكْفيّ ولا مُودَّع، ولا مُسْتَغْنىً عنه: أي عن الحمد.

* وفي حديث الضحيّة: «ثم انْكَفأ إلى كَبْشَيْن أمْلَحَين فذبَحَهُما». أي مال ورَجَع.

* ومنه الحديث: «فأضَع السَّيفَ في بَطْنِه ثم أنْكَفِىء عليه».

* وفي حديث القيامة: «وتكون الأرضُ خُبْزة واحِدة، يَكْفَؤها الجبَّار بيَدِه كما يَكْفأ أحَدُكُم خُبْزَته في السَّفَر».

وفي رِواية: «يَتَكَفَّؤها». يريد الخُبْزة الَّتي يَصْنَعُها المُسافِر وَيَضَعها في المَلَّة، فإنها لا تُبْسَط كالرُّقاقة، وإنما تُقْلَب على الأيْدي حتى تَسْتَوِي.

(هـ) وفي صفة مَشْيه عليه الصلاة والسلام: «كان إذا مَشَى تَكَفَّى تكفِّياً». أي تمايل إلى قُدّام، هكذا رُوى غيرَ مهموز، والأصل الهمز، وبعضهم يرويه مهموزاً، لأن مَصْدر تَفَعَّل من الصحيح تَفَعُّلٌ، كَتَقَدّم تَقَدُّماً وتَكَفَّأ تَكَفُّأً، والهمزة حرف صحيح. فأما إذا اعْتلَّ انكسَرت عين المُسْتَقْبَل منه، نَحو: تَحَفَّى تَحَفِّياً، وتَسَمَّى تَسَمِّياً، فإذا خُفِّفَت الهمزة الْتَحقَت بالمُعْتَل، وصار تَكَفِّياً، بالكَسْر[2].

(هـ) وفي حديث أبي ذَرّ: «ولَنا عَباءَتان نُكافِىء بهما عَيْنَ الشَّمس». أي نُدافع[3]، من المُكَافأة: المُقاوَمَة[4].

(س) وفي حديث أمّ مَعْبَد: «رأى شَاة كِفاء البيت». هو شُقَّة أو شُقَّتان تُخاط إحداهُما بالأخرى، ثم تُجْعل في مؤخَّر البيت، والجمع: أكْفِئَة، كحِمار، وأحْمِرة.

---

(١) في اللسان: «على الابتداء المؤخَّر».

(٢) وقال ابن قتيبة: قوله «يخطو تكفياً ويمشي هوناً»: يريد أنه يميد إذا خطا ويمشي برفق غير مختال ولا يضرب عطفاً «غريب الحديث» (١/ ٢١٢).

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٦٨) وزاد: من قولهم: ما لي به قِبَلٌ ولا كفاء.

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٩) لابن قتيبة، قال: ومنه قول الأحنف ـ الماضي ـ.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه انْكَفأ لَوْنُه عامَ الرّمادة». أي تَغَيَّر عن حاله[1].

(س) ومنه حديث الأنصاري: «مالي أرَى لَوْنَك مُنْكَفِئاً؟ قال: من الجُوع».

(هـ) وفيه: «أنّ رَجُلاً[2] اشترى مَعْدِناً بمائة شاة مُتْبِع، فقالت له أمُّه: إنك اشتريْتَ ثلاثمائة شاة أمَّهاتُها مائة، وأولادُها مائة، وكُفْأتُها مائة». أصْل الكُفْأة في الإبل: أن تُجْعَل قطْعَتين يُراوَح[3] بينهما في النِّتاج[4]. يقال: أعْطني كُفْأَةَ ناقتك وكَفْأتَها: أي نِتاجَها: وأكْفَأت إبلي كُفْأتين، إذا جَعَلْتها نصفين يُنْتَجُ كلَّ عام نصفُها ويُتْرك نصفُها[5]، وهو أفضل النِّتاج، كما يُفْعل بالأرض للزراعة[6].

ويقال: وهَبْت له كُفْأةَ نَاقَتِي: أي وَهبْتُ له لبنَها ووَلَدَها ووَبَرها سَنَة.

قال الأزهري: جَعَلتْ كُفْأةَ مائِة نتاج، في كل نِتاج مائة، لأنَّ الغَنَم لا تُجْعل قِطْعتين. ولكن يُنْزَى عليها جميعاً وتَحْمِل جميعاً، ولو كانت إبلاً كانت كُفْأة مائة من الإِبل خمسين.

(س) وفي حديث النَابغة: «أنه كان يُكْفِيءُ في شِعْره». الإكْفاء في الشِّعْر: أن يُخَالِف بين حَرَكات الرَّوِيّ رَفْعاً ونَصْباً وجَرّاً، وهو كالإقْواء.

وقيل: هو أنْ يُخَالِفَ بينَ قَوافِيه، فلا يَلزَم حَرْفاً واحِداً.

[كفت] (هـ) فيه: «اكْفِتوا صِبْيانَكم». أي ضُمُّوهم إليكم[7]. وكلُّ من

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٧٣)، و«الفائق» (٣/ ٢٦٧) للزمخشري وزاد: من كفأت الإناء إذا قلبته، ويقال: أكفأ الجهد لونه.

(٢) هو أبو الحارث الأسدي.

(٣) في أ: «يُزاوَج».

(٤) قاله الزمخشري وزاد: ليكون أقوى لها وأحرى أن لا تخلف «الفائق» (١/ ١٤٦).

(٥) في أ: «تُنْتج كلَّ عام نصفَها».

(٦) وقد ذكر ابن قتيبة هذا القول الثاني وزاد: وذلك أنها إذا حالت سنة كان أقوى لها وأحرى أن لا تخلف، ثم قال: هذا موضع، والموضع الآخر: أن تدفع إلى رجل إبلك وتجعل له أوبارها وألبانها، تقول: أكفأته إبلي وأعطيته كفأة إبلي، قال: والكفأة بضم الكاف وفتحها. وأن الذي أرادته المرأة هو ما أورده المصنف عن الأزهري «غريب الحديث» (١/ ٣٤٨).

(٧) قاله الأصمعي وأبو عمرو الشيباني وزاد: واحبسوهم في البيت. «غريب الحديث» (١/ ١٤٥)، =

ضَمَمْتَه إلى شيء[1] فقد كَفَتَّه، يريد عند انْتشار الظَّلام.

(هـ) ومنه الحديث: «يقول الله للكِرام الكاتبين: إذا مَرِض عَبْدي فاكْتُبوا له مثْلَ ما كان يَعْمَل في صحَّته، حتى أُعافِيَه أو أكْفِتَه». أي أضُمَّه إلى القبر[2].

* ومنه: قيل للأرض: كفات.

* ومنه الحديث الآخر: «حتى أُطْلِقَه من وَثاقي أو أكْفِتَه إليَّ».

* ومنه الحديث: «نُهينا أن نَكْفِتَ الثِّيابَ في الصلاة». أَي نَضُمّها ونَجْمَعَها، من الانْتِشار، يُريد جَمْع الثَّوب باليَدَين عند الرُّكوع والسُّجود.

* ومنه حدِيث الشَّعْبيّ: «أنه كان بظاهر الكوفة فالْتَفَت إلى بُيوتها فقال: هذه كِفاتُ الأحياء، ثم الْتَفَت إلى المَقْبُرة فقال: وهذه كِفات الأموات»[3]. يريد تأويلَ قوله تعالى: ﴿ألم نَجْعَلِ الأرضَ كِفاتاً * أَحْياءً وأمواتاً﴾.

(هـ) ومنه حدِيث عبدالله بن عمرو: «صَلاة الأوّابين ما بيْن أن ينْكَفِت أهلُ المغرِب إلى أن يَثوب أهلُ العِشاء». أي يَنْصِرفون إلى منازِلهم[4].

(هـ) وفيه: «حُبِّبَ إليَّ النساءُ والطِّيبُ ورُزِقْتُ الكَفِيتَ». أي ما أكْفِتُ به مَعِيشَتي، يَعْني أضُمّها وأصْلِحُها.

وقيل[5]: أراد بالكَفِيت القُوّةَ على الجماع.

= وفي «الفائق» (١/ ٣٩٥) مثل ما في «غريب الحديث».

(١) في الهروي: «إليك».

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ١٢١) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (٣/ ٢٦٤).

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٧٢) وأحال في شرح الأثر على ما مضى.

(٤) لفظ ابن قتيبة وزاد: وأصل الانكفات الانضمام.. ثم أسند عن الأصمعي أنه قال: يسمّى بقيع الغرقد كفتاً، لأنه يضم الموتى... «غريب الحديث» (٢/ ١٢١)، وقال الزمخشري في شرح هذا الأثر: انكفاتهم: انكفاؤهم إلى منازلهم، وهو مطاوع كفت، إذا ضمّه، لأن المتكفىء إلى منزله منضمّ إليه «الفائق» (١/ ٦٦).

(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٦٧) واستدل له بالحديث الآتي، بعدها عاد فذكر القول الأول.

و[1] هو من الحديث الآخر:

(هـ) الذي يُروى: «أنه قال: أتاني جبريل بِقِدْرٍ[2] يقال لها الكَفيت، فوجَدْتُ قُوّة أربعين رجُلاً في الجِماع»[3]. ويقال للقِدْر الصغيرة: كِفْت، بالكسر[4].

* ومنه حديث جابر: «أُعطِيَ رسول الله ﷺ: الكَفِيتَ». قيل للحسن: وما الكَفِيتُ؟ قال: البِضاع.

[كفح] (هـ) فيه: «أنه قال لِحسَّان: لا تَزَالُ مُؤيَّداً برُوح القُدُس ما كافَحْتَ عن رسول الله ﷺ». المُكافَحة: المُضارَبَة والمُدافَعة تِلْقاء الوَجْه[5].

ويُروَى «نافَحْتَ». وهو بمعناه.

(هـ) ومنه حديث جابر: «إن الله كَلَّم أباك كِفاحاً». أي مُواجَهةً ليس بينهما حِجابٌ ولا رَسُولٌ.

(هـ) وفيه: «أعْطَيْت محمَّداً كِفاحاً». أي كثيراً من الأشياء من الدنيا والآخرة.

* وفي حديث أبي هريرة: «وقيل له: أتُقَبِّل وأنتَ صائم؟ قال: نعم وأكْفَحُها». أي أتَمكَّن من تَقبِيلها وأسْتوفِيه من غير اختِلاس، من المُكافَحَة، وهي مُصادَفَة الوجْهِ للوَجْه[6].

---

(١) قبل هذا في الهروي: «وقال بعضهم: الكفيت: قِدْرٌ أنزلت من السماء، فأكل منها، وقوي على الجماع».

(٢) في «الفائق»: بِقُدَيْرَة.

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٦٧).

(٤) قال في القاموس: «والكَفْت، بالفتح، القِدْر الصغيرة. ويُكْسَر، وانظر «الفائق» (٢/ ١٦٦).

(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٦٤) أي ما دافعت وناضلت.

(٦) وقال أبو عبيد القاسم: أراد بالكفح اللقاء والمباشرة للجلد «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٥) وزاد: وبعضهم يرويه «وأقحفها» وكذا ذكر الزمخشري الرواية الثانية، وقال الكفح من المكافحة، وهي مصادفة الوجه للوجه كفّة كفّة، «الفائق» (٣/ ٢٧٠) ثم قال: والمعنى: أتمكّن من...

[كفر[1]][2] [3](هـ س) فيه: «ألاَ لا تَرْجِعُن بَعْدِي كُفَّاراً يضرب بَعضُكم رِقابَ بَعْض». قيل: أراد لابِسِي السِّلاح. يقال: كَفَرَ فَوْقَ دِرْعه، فهو كافِر، إذا لَبِس فَوْقَها ثَوباً. كأنه أراد بذَلك النَّهْيَ عن الحَرْب.

وقيل: معناه لا تَعْتَقِدوا تكْفِير النَّاس، كما يَفْعَلُهُ الخوارِجُ، إذا اسْتَعْرَضوا الناسَ فيُكفِّرونهم[4].

(هـ) ومنه الحديث: «من قال لأخِيه يا كافِرُ فَقَدْ بَاءَ به أحَدُهُما». لأنه إمّا أن يَصْدُق عليه أو يَكْذِب، فإن صَدَق فهُو كافِر، وإن كَذَب عاد الكُفْر إليه بِتَكْفِيره أخاه المُسْلم.

والكُفْرُ صِنْفان: أحدُهما الكُفْر بأصْل الإيمان وهو ضِدُّه، والآخَر الكُفْر بفَرْع من فُروع الإسلام، فلا يَخرج به عن أصْل الإيمان.

وقيل: الكُفْر على أرْبَعَة أنْحاء: كُفْر إنْكار، بألاّ يَعْرِف الله أصْلاً ولا يَعْتَرِف به.

وكُفْر جُحود، ككُفْر إبليس، يَعْرِف الله بقَلْبه ولا يُقِرّ بِلسانه.

وكُفْر عِناد، وهو أنْ يَعْتَرِف بقَلْبه ويَعْتَرف بِلِسانه ولا يَدِين به، حَسَداً وبَغْياً، ككُفْر أبي جَهْل وأضْرابه.

وكُفْر نِفَاق، وهو أن يُقِرَّ بِلِسانه ولا يَعتَقد بقَلْبه.

قال الهروي: «سُئل الأزهري عمَّن يقول بخلْق القُرآن: أتُسَمِّيه كافراً؟ فقال: الذي

(١) لما انتهى خالد إلى العزى ليقطعها قال: «يا عز كفرانك...» قال في «الفائق» (٣/ ٢٨٢): أي أكفر بك.

(٢) قال أبو عبيد القاسم: الكافر سمّي كافراً ـ والله أعلم ـ لأنه متكفِّر به، كالمتكفر بالسلاح، وهو الذي تغطى كل شيء منه بلبسه للسلاح، فكذلك غطى الكفر قلب الكافر، ولهذا قيل للَّيل كافر... «غريب الحديث» (١/ ٣٨٢).

(٣) في كلام ابن مسعود يجيب من سأله: متى يهلك الرجل، قال: إذا كان عليه إمام إن أطاعه أكفره..» قال في «الفائق» (٤/ ٧٠): أي نسبه إلى الكفر وحكم به عليه.

(٤) نسبه في الجامع (١/ ٢٦٧) للهروي عن الأزهري.

يَقُوله كُفْر[1]، فأُعِيد عليه السُّؤال ثَلاثاً ويَقُول مثل ما قال، ثم قال في الآخِر: قَدْ يَقول المسْلم كُفراً.

(س) ومنه حديث ابنِ عباس: «قيل له: ﴿وَمَنْ لم يَحْكُمْ بما أنْزَلَ الله فأولئِك هُمُ الكافِرُون﴾. قال: هُم كَفَرة، ولَيْسوا كمن كَفَر بالله واليوم الآخر».

(س) ومنه حديثه[2] الآخر: «إنَّ الأوْسَ والخَزرَج ذَكَرُوا مَا كَان مِنْهم في الجاهليَّة، فَثار بعضُهم إلى بعض بالسُّيُوف، فأنْزَل الله تعالى: ﴿وكيفَ تكفُرونَ وأنتم تُتْلَى عليكُمْ آياتُ الله وفيكُم رسولُه﴾، ولم يكن ذلك على الكُفر بالله، ولكِنْ على تَغْطِيَتِهم ما كانوا عليه مِنَ الألْفَة والمَودّة.

* ومنه حديث ابن مسعود: «إذا قال الرجُل للرَّجُل: أنتَ لي عَدُوّ، فَقَد كُفَر أحَدُهُما بالإسلام». أراد كُفْر نعْمَته، لأنَّ الله ألَّفَ بيْن قلوبهم فأصبحوا بنعمته إخْواناً، فَمن لَم يَعْرِفْها فَقد كفَرَها.

* ومنه الحديث: «من تَرك قَتْل الحيَّاتِ خَشْيَةَ النار فقد كفَر». أي كَفَر النِّعْمة. وكذلك:

(هـ) الحديث الآخر: «مَنْ أتَى حائضاً فقَد كَفَر».

* وحديث الأنواء: «إنَّ الله يُنْزل الغَيْث فيُصبِح قَومٌ به كافِرين، يقولون: مُطِرْنا بنَوْء كَذا وكَذا». أي كافرين بذلك دُونَ غيره، حيْث يَنْسِبُون المَطر إلى النَّوْء دُون الله.

(س) ومنه الحديث: «فرأيْتُ أكْثَر أهْلِها[3] النِّساء، لِكُفْرِهِنَّ. قيل: أيَكْفُرْن بالله؟ قال: لا، ولكنْ يَكْفُرْنَ الإحْسان، ويَكْفُرْن العَشير». أي يَجْحَدْنَ إحْسان أزْواجِهنّ.

* والحديث الآخر: «سِبابُ المُسلمِ فُسُوقٌ وقِتالُهُ كُفْر».

---

(١) في أ: «كَفَرَ» وانظر «الذيل على النهاية» ص(٤٢٦ ـ ٤٢٧).
(٢) في الأصل: «الحديث» والمثبت من: أ، وانظر تفسير القرطبي (١٥٦/٤).
(٣) أي النار.

(س) «ومَنْ رَغِبَ عن أبيه فقد كَفَرَ».

(س) «ومَنْ تَرَكَ الرَّميَ فنعْمَةً كَفرَها».

وأحاديث من هذا النوع كثيرة.

وأصل الكُفْر: تَغْطِيَةُ الشيء تَغطيةً تَسْتَهْلِكُهُ.

(س) وفي حديث الرِّدَّة: «وكَفَرَ مَنْ كَفَر من العَرب». أصحابُ الردّة كانوا صِنْفَيْن: صِنْف ارْتَدّوا عَن الدِّين، وكانوا طائِفَتَين: إحْدَاهُما أصحاب مُسَيْلِمة والأسْوَد العَنْسِيّ الذي آمَنُوا بِنُبُوَّتِهما، والأخْرَى طائفة ارتَدُّوا عن الإسلام، وعادوا إلى ما كانوا عليه في الجاهلية، وهؤلاء اتَّفَقَتِ الصحابة على قِتالِهم وسَبْيِهِمْ، واسْتَوْلَدَ عليٌّ مِن سَبْيِهِمْ أمَّ محمد ابن الْحَنَفِيّة، ثم لم يَنْقَرِض عصر الصَّحَابَةِ حتى أجْمَعُوا على أنَّ المُرْتَدَّ لا يُسْبى.

والصِّنْف الثاني من أهْل الرّدّة لم يَرْتَدُّوا عن الإيمان ولكنْ أنْكرُوا فَرْض الزكاة، وزَعَمُوا أن الخِطاب في قوله تعالى: ﴿خُذْ من أمْوالِهم صَدَقَةً﴾، خاصٌّ بِزَمن النبيّ ﷺ، ولذلك اشْتَبَه على عُمَر قِتالهم، لإقْرارِهِم بالتَّوحيد والصلاة. وثَبَتَ أبو بكر على قِتالِهم لِمَنْع الزكاة فتابَعه الصحابة على ذلك، لأنهم كانوا قَرِيبِي العَهْد بزمانٍ يَقَع فيه التَّبْديل والنَّسْخ، فلم يُقَرّوا على ذلك. وهؤلاء كانوا أهل بَغْي، فأضيفوا إلى أهْل الردّة حيْث كانوا في زمانهم، فانْسَحَب عليهم اسْمُها، فأمَّا مَا بَعْد ذلك، فَمن أنْكَرَ فَرْضيّة أحَد أركان الإسلام كان كافِراً بالإجْماع.

* ومنه الحديث: «لا تُكفِّر أهْل قِبْلَتِك». أي لاَ تَدعُهُم كُفَّاراً، أو لاَ تَجْعَلهم كفَّاراً بقولك وزَعْمك[1].

* ومنه حديث عمر: «ألاَ لاَ تَضربوا المسلمين فتُذِلُّوهم، ولا تَمنعُوهُم حَقَّهم فتُكَفِّروهم». لأنهم رُبَّما ارْتَدّوا إذا مُنِعوا عن الحقّ[2].

---

(١) «الفائق» (٣/٢٦٦) وزاد: ومنه قولهم: أكفر فلان صاحبه، إذا ألجأه ـ وهو مطيع ـ إلى أن يعصيه بسوء صنع يعامله به.
(٢) «الفائق» (٣/٢٦٦).

(س) وفي حديث سعيد: «تَمتَّعْنا مع رسول الله ﷺ ومعاويةُ كافِرٌ بالعُرُش». أي قَبْل إسْلامِه.

والعُرُش: بُيوت مكة.

وقيل: مَعْناه أَنه مُقيم مُخْتَبِىءٌ بمكة، لأنَّ التَّمتُّع كان في حَجَّة الودَاع بَعْد فَتْح مكة، ومعاويةُ أسْلم عام الفَتْح.

وقيل: هو من التَّكْفير: الذُّل والخُضوع.

(س) وفي حديث عبد الملك: «كتَب إلى الحجَّاج: من أَقَرّ بالكُفْرِ فَخلِّ سَبيله»[1]. أي بكُفْر مَنْ خالف بَنْي مَرْوانَ وخرج عليهم.

* ومنه حديث الحجّاج[2]: «عُرِض عليه رجُلٌ من بني تميم ليَقْتُلَه فقال: إني لأرَى رجُلاً لا يُقِرّ اليوم بالكُفْر، فقال: عن دَمِي تَخْدَعُني! إني أكْفَرُ مِن حِمَار»[3]. حِمَارٌ: رَجُل كان في الزمان الأوّل[4]، كَفَر بَعْد الإيمان، وانْتَقَل إلى عِبَادة الأوثان، فصَار مثلاً.

(هـ) وفي حديث القنوت: «واجْعَل قلوبهم كَقُلوب نِساءٍ كَوافِرَ». الكَوافِر: جَمْع كافِرة يعني في التَّعادِي والاخْتِلاف[5]. والنِّساء أضْعَفُ قُلوباً من الرّجال، لا سِيَّما إذا كُنَّ كَوافِرَ.

---

(١) في «الفائق» (٣/ ٢٧٢): كتب عبد الملك إلى الحجاج: أن ادع الناس إلى البيعة، فمن أقرّ بالكفر فخلّ سبيله، إلا رجلاً نصب راية أو شتم أمير المؤمنين عثمان من عفان ـ وذلك بعد أمر ابن الأشعث ـ.

(٢) في «الفائق»: في حديث عبد الملك، وكأنه حمله على الذي قبله.

(٣) قال في «الفائق» (٣/ ٢٧٢): أي أقرّ بأنه كفر حين خالف بني مروان وتابع ابن الأشعث، فهو معنى الإقرار بالكفر.

(٤) في «الفائق»: رجل كفر فأحرق واديه.

(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٦٦): لأن النساء من عادتهن التباغض والتحاسد والتلاوم، لا سيما إذا لم يكن لهن رادع من الإسلام، أو في الخوف والوجيب لأنهن يرعن بالصباح والبيات في عقر دارهن أبداً.

(هـ) وفي حديث الخُدْرِيّ: «إذا أصْبَح ابنُ آدم فإنَّ الأعْضاء كُلَّها تُكفِّر لِلِّسان»[١]، أي تَذِلّ وتَخْضَع[٢].

والتَّكْفير: هو أن يَنْحَنِي الإنسان ويُطَأطِىء رأسَه قريباً من الرُّكوع، كما يَفْعل من يُريد تَعْظِيم صاحِبه[٣].

(س) ومنه حديث عَمرو بن أميَّة والنَّجَاشي: «رأى الحَبشَةَ يَدْخُلون من خَوْخَةٍ مُكَفِّرين، فَوَلاَّه ظَهْره ودَخل».

(س) ومنه حديث أبي مَعْشر: «أنه كان يَكْرَه التَّكْفير في الصلاة». وهو الانْحِناء الكَثِير في حالة القِيام قَبْل الركوع.

* وفي حديث قضاء الصلاة: «كَفَّارتُها أن تُصَلِّيهَا إذا ذكَرْتَها».

وفي رواية: «لا كَفَّارَة لها إلاَّ ذلك».

قد تكرر ذكر: «الكَفَّارة». في الحديث اسْماً وفِعْلاً مفرداً وَجَمعاً. وهي عبارة عن الفَعْلة والخَصْلة الَّتِي من شَأنها أن تُكفِّر الخطيئة: أي تَسْتُرها وتَمْحُوها. وهي فَعَّالة لْلمبالغة، كَقتَّالة وضرَّابة وهي من الصِّفات الغالِبَة في باب الاسْمِيَّة.

ومعنى حديث قَضاء الصَّلاة أنه لا يَلزمه في تَرْكِها غَيْرُ قضائها، من غُرْم أو صَدَقة أو غيرِ ذلك، كما يلزم المُفْطِرَ في رمضان من غير عُذْر، والمُحْرِمَ إذا تَرك شيئاً من نُسُكه، فإنه تَجِب عليهما الفِدْية.

(هـ) ومنه الحديث: «المُؤمِن مُكَفَّر». أي مُرَزَّأٌ في نَفْسَه ومَالِه، لتُكفَّرَ خَطاياه[٤].

* وفيه: «لا تَسْكُنِ الكُفُورَ، فإن ساكِنَ الكُفُور كسَاكِن القُبُور». قال الحربي:

---

(١) في الأصل وا، والهروي: «اللّسان» وأثبتُّ ما في لسان العرب، و«الفائق».
(٢) بعده في الهروي: «له».
(٣) «الفائق» (٣/ ٢٦٩).
(٤) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٦٧).

الكُفُور: ما بَعُد من الأرض عن الناس، فَلا يَمُرّ به أحد، وَأهْل الكُفور عند أهْل المُدُنِ، كالأموات عِند الأحْياء، فكأنّهم في القُبور. وأهْل الشّام يُسَمُّون القرْيَةَ الكَفْر.

* ومنه الحديث: «عُرِض على رسول الله ﷺ ما هو مَفْتوح على أمَّتِه مِن بَعْده كَفْراً كَفْراً فَسُرَّ بذلك». أي قرْيَة قَرْيَة.

* ومنه حديث أبي هريرة: «لَتُخْرِجنّكم الرُّومُ منها كَفْراً كَفْراً»(١).

(هـ) ومنه حديث معاوية: «أهْل الكفورِ هُمْ أهلُ القُبُور». أي هُم بمنْزلة الموْتَى لا يُشَاهِدون الأمْصار والجُمَع والجَمَاعاتِ(٢).

* وفيه: «أنه كان اسْم كِنانَة النبيّ ﷺ الكَافُور». تشْبِيهاً بِغلاف الطلْع وأكْمام الفَواكِه، لأنها تَسْتُرها، وهي فيها كالسّهام في الكنانة.

* وفي حديث الحسن: «هو الطِّبّيع في كُفُرّاه». الطِّبّيعُ: لبُّ الطَّلْع، وكُفُرَّاهُ - بالضَّم وتشديد الراء وفَتح الْفاء وَضَمِّها مَقْصُور: هُو وعاء الطَّلْع وقِشْره الأعلى(٣)، وكذلك كافُورُه.

وقيل: هو الطَّلْع حين يَنْشَقُّ. ويَشْهد للأوّل قوله في الحديث: «قِشْرُ الكُفُرَّى».

[كفف] (٤) في حديث الصدقة: «كأنما يَضَعُها في كَفّ الرحمٰن». هو كناية عن مَحلّ قَبُول الصَّدَقة، فكأن المُتَصدّق قد وَضَع صَدَقَته في مَحل القَبُول والإثَابة، وإلاَّ فَلا كَفَّ لله ولا جارِحَة، تعالى الله عَمّا يقول المُشَبِّهون عُلُوّاً كبيراً.

* ومنه حديث عمر: «إنَّ الله إن شاء أدْخَل خلْقَهُ(٥) الجنة بِكَفٍ واحِدة، فقال

---

(١) قال أبو عبيد القاسم: وأكثر من يتكلم بهذه الكلمة أهل الشام يقولون للقرية: الكفر. ومثله وقع في «الفائق» (٣/ ٢٧٠) للزمخشري وزاد: كأنها سميت كفوراً لأنها خاملة مغمورة الاسم ليست في شهرة المدن ونباهة الأمصار.

(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٧ـ ٢٧٨)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٧٠).

(٣) نحوه في «الفائق» (١/ ٢٠٨).

(٤) في حديث عبد الرحمٰن بن أبي قراد في صفة وضوئه ﷺ: «ثم أدخل يده فكفّها، فصب على يده واحدة. . .»، قلت: كفّ الإناء إذا ملأه ملأً مفرطاً.

(٥) ساقط من: أ.

النبيّ صلى الله عليه وسلم: صَدَق عُمر».

وَقَد تكرّر ذكر: «الكَفّ والحَفْنَة واليَدِ». في الحديث، وكُلُّها تمثيل من غير تَشْبيه.

(س) ومنه الحديث: «يَتَصدّق بجميع ماله ثم يَقْعُد يَسْتَكِفُّ الناس». يقال: اسْتَكَفَّ وتَكَفَّف: إذا أَخَذ ببَطْن كَفِّه، أو سأل كَفّاً من الطَّعام أو ما يَكُفُّ الجوع.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه قال لسَعْدٍ: خيْرٌ من أن تَتْرُكَهم عَالَةً يتَكَفَّفُون الناسَ»[1] . أي يَمُدّون أكُفَّهم إليهم يَسْألونَهم[2] .

(هـ) ومنه حديث الرؤيا: «كأن ظُلَّةً تَنْطِف عَسَلاً وَسَمْناً، وَكأنّ الناسَ يتَكَفّفُونه»[3] .

(س) وفيه: «المُنْفِق على الخَيل كالمُسْتَكِفّ بالصَّدَقة». أي البَاسِط يَدَه يُعْطِيها، من قَوْلهم: اسْتَكَفّ به الناسُ، إذا أحْدَقُوا به، واسْتَكَفُّوا حَوْله يَنْظُرون إليه، وهو من كَفاف الثوب، وهي طُرَّته وحَواشِيه وأطْرَافه، أوْ من الكِفَّة بالكسر، وهو ما اسْتدار كَكِفَّة المِيزان.

(هـ) ومنه حديث رُقَيْقة: «واسْتكفُّوا[4] جَنَابَيْ عبدِ المطَّلب». أي أحَاطُوا به واجْتَمعوا حَوْلَه.

(س) وفيه: «أُمِرْت ألاّ أكُفَّ شَعْراً وَلاَ ثَوباً». يَعْني في الصلاة.

يَحْتَمل أن يكون بمَعْنى المَنْع: أي لا أمْنَعُهما من الاسْتِرْسال حالَ السُّجود لِيقَعَا على الأرض.

---

(١) قال في «الفائق» (٢/٢٤٤): تكفّف السائل واستكف: إذا بسط كفّه للسؤال، أو سأل الناس كفاً كفاً من طعام، أو ما يكفّ جوعه.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١١٧) وزاد: «ويقال: تكففت واستكففت» ومنه الحديث الآخر أن رجلاً رأى في المنام ظله.. ـ الحديث الآتي ـ أي يأخذونه بأكفهم.

(٣) انظر ما قبله، و«الفائق» (٣/٢٦٦) فإنه قال: أي يأخذوه بأكفهم.

(٤) في أ، واللسان: «فاستكفُّوا» والمثبت في الأصل، و«الفائق» (٣/١٥٩) وقد شرحه الزمخشري بمثل ما قال المصنف.

ويحتمل أن يكون بمعنى الجَمْع: أي لا يَجْمَعُهما وَيَضُمُّهما.

* ومنه الحديث: «المؤمن أخُو المؤمِن يكُفُّ عليه ضَيْعَته». أي يَجْمَع عليه مَعيشَته ويَضُمُّها إليه.

* ومنه الحديث: «يكُفُّ ماءَ وجْهه». أي يَصُونه ويَجْمعه عن بَذْل السُّؤال. وأصلُه المَنْع.

* ومنه حديث أمّ سلمة: «كُفِّي رأسي». أي اجْمَعيه وضُمِّي أطْرَافَه.

وفي رواية: «كُفِّي عن رَأسِي». أي دَعِيه واتْرُكي مَشْطَه. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه[1]: «إنَّ بيْنَنا وبيْنكم عَيْبَةً مَكْفُوفة». أي مُشْرَجَة[2] على ما فيها مُقْفَلة، ضَربَها مَثَلاً للصُّدُور، وَأنَّها نَقيَّة من الغِلِّ والغِشِّ فيما اتَّفقوا عليه من الصُّلح والهُدْنَة.

وقيل: معناه أنْ يكون الشَّرُّ بَيْنَهُم مَكْفُوفاً، كما تُكَفُّ العَيْبَةُ على ما فيها من المَتَاع، يُرِيد أنَّ الذُّحُول التي كانت بيْنهم اصْطَلَحوا على ألاّ يَنْشُروها، فكأنَّهم قد جَعَلوها في وِعَاء وَأشْرَجُوا عليه.

(س) وفي حديث عمر: «وَدِدْتُ أنِّي سَلِمْت من الخِلافَة كَفَافاً، لاَ عَليَّ وَلاَ لِي». الكَفَاف: هو الذي لا يَفْضُلُ عن الشيء، ويكون بقَدْرِ الحاجَة إليه. وهو نَصْبٌ على الحال.

وقيل: أراد به مَكْفُوفاً عَنِّي شَرُّها.

وقيل: مَعْناه ألاّ تَنَالَ مِنِّي ولاَ أنَالَ منها: أي تَكُفُّ عَنِّي وأكُفُّ عنها[3].

---

(١) يعني كتاب الصلح مع أهل مكة.

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ٧٢): مثل بها الذمة المحفوظة التي لا تنكث.

(٣) نحوه في «الفائق» (٣/ ٢٧١).

(هـ) ومنه حديث الحسن: «ابْدَأْ بِمَن تَعُولُ ولا تُلاَمُ عَلَى كَفَاف». أي إذا لم يَكُن عِندَكَ كَفَافٌ لم تُلَمْ عَلَى ألاّ تُعْطِيَ أحَداً[1].

(س) وفيه: «لاَ ألْبَس القَمِيصَ المُكَفَّف بالحَرِير». أي الذي عُمَل على ذَيْله وأكْمَامِه وجَيْبِه كَفَافٌ من حَرِير. وكُفَّة كلِّ شيء بالضم: طُرّتُه وحاشيَتهُ. وكلُّ مُسْتَطِيل: كُفَّة، كَكُفَّة الثَّوب. وكلُّ مُسْتَدير: كِفَّة، بالكسر، كَكِفَّة المِيزان.

(س) ومنه حديث عليّ يَصِف السَّحاب: «وَالْتَمع بَرْقُه في كُفَفِه». أي في حَواشِيه.

* وحديثه الآخر: «إذا غَشِيَكم اللَّيلُ فاجْعَلُوا الرِّمَاحَ كُفَّة». أي في حَواشِي العَسْكرِ وأطْرَافِه.

(س) ومنه حديث الحسن: «قال له رجُل: إنَّ بِرِجْلي شُقَاقاً، فَقَال: اكْفُفْه بِخِرْقة». أي اعْصِبْه بها[2]، واجْعَلْها حَوْلَه.

(س) وفي حديث عطاء: «الكِفَّة والشَّبَكَة أمْرُهُما وَاحد». الكِفَّة بالكسْر: حِبالَة الصَّائد.

(س) وفي حديث الزبير: «فتلقَّاه رسول الله ﷺ كَفَّة كَفَّة». أي مُوَاجَهَة، كأنَّ كُلَّ واحِدٍ منهما قد كَفَّ صاحبَه عن مُجَاوَزَتِه إلى غيره: أي مَنَعه. والكَفَّة: المرّة من الكَفِّ. وهما مَبْنِيّان على الفتح.

[كفل] فيه: «أنا وكافِلُ اليَتِيم كَهاتَيْن في الجنَّة، له ولِغَيْرِه». الكَافِل: القائم بأمْر اليَتِيم المُرَبِّي له، وهو من الكَفِيل: الضَّمِين.

والضَّمير في «لَهُ» و «لغيره» راجعٌ إلى الكَافِل: أي أنَّ اليَتِيم سَواء كان لِلْكافِل من ذَوِي رَحِمِه وأنْسَابه، أو كان أجْنَبِيّاً لِغَيْره، تكَفَّل به.

وقوله: «كَهَاتَيْن» إشارة إلى أصْبُعَيه السَّبَّابة والوسْطَى.

---

(1) «الفائق» (٣/ ٢٧٢).
(2) «الفائق» (٣/ ٢٧٢).

(هـ) ومنه الحديث: «الرَّابُّ كافِلٌ». الرَّابُّ: زَوْج أمّ اليَتِيم، لأنه يَكْفُل تَرْبِيَتَه ويَقوم بأمْره مَع أمِّه[1].

(هـ) ومنه حديث وَفْد هَوازِن: «وأنت خَيْرُ المَكْفُولِين». يَعْنِي رسول الله ﷺ. أي خَيْرُ مَن كُفِلَ في صِغَره، وأُرْضِع وَرُبِّيَ حَتَّى نشأ، وكان مُسْتَرْضَعاً في بَنِي سَعْد بن بكر.

(هـ) وفي حديث الجمعة: «له كِفْلَان من الأجْر». الكِفْل بالكَسْر: الحَظُّ والنَّصِيب.

(هـ) وفي حديث مَجيء المستَضْعَفِين بمكة: «وَعَيَّاش بن أبي ربيعة وسَلَمة بن هشام مُتَكَفِّلان عَلَى بَعير». يُقال: تَكَفَّلْت البَعِيرَ وَأكْفَلْتُه[2]: إذا أدَرْتَ حَوْل سَنَامِهِ كِسَاءً ثم رِكبْتَه، وذلك الكِسَاء: الكِفْل، بالكسر[3].

* ومنه حديث جابر: «وَعَمَدْنا إلى أعْظَمِ كِفْل».

* ومنه حديث أبي رافع[4]: «قال: ذلك كِفْلُ الشَّيْطان»[5]. يَعْني مَقْعَده[6].

(هـ) وحديث النَّخَعِيّ: «أنه كَرِه الشُّربَ من ثُلْمة القَدح، وقال: إنها كِفلُ الشيطان»[7]. أرادَ أنَّ الثُّلْمَةَ مَرْكبُ الشَّيْطان، لما يكون عليها من الأوْسَاخ[8].

(س) وفي حديث ابن مسعود: «ذكر فِتْنَة فقال: إنّي كائنٌ فِيها كالكِفْل، آخُذُ ما

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٧٢).
(٢) بمعنى واحد كما في «الفائق» (٣/ ٢٦٧).
(٣) نقل هذا المعنى أبو عبيد القاسم عن الكسائي وأبي عمرو الشيباني كما في «غريب الحديث» (٢/ ٤٢١) عند شرح حديث أبي رافع والنخعي الآتيين.
(٤) في العاقد شعره في الصلاة.
(٥) قال في «الفائق» (٣/ ٢٦٤): أي مركبه، وهو في الأصل كساء يدار حول سنام البعير، ثم يركب واكتفلت البعير إذا ركبته كذلك.
(٦) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/ ٤٢١).
(٧) «الفائق» (٣/ ٢٦٤).
(٨) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/ ٤٢١).

أعْرِف وأتْرك ما أُنْكِر». قيل: هو الذي في آخِر الحَرْب هِمَّتُه الفِرَار[1].

وقيل: هو الذي لا يَقْدِر على الرُّكُوب والنُّهُوض في شيء، فهو لازمٌ بَيْتَه[2].

[كفن] * فيه ذِكْر: «كَفَن الميّت». كَثِيراً. وهو معروف.

وذكَر بَعْضُهم في قوله: «إذا كَفَّنَ أحَدُكم أخاه فليُحْسِن كَفْنَه». أي بسُكون الْفَاء على المصْدر: أي تَكْفِينَه. قال: وهو الأعَمُّ، لأنَّه يَشْتَمِل على الثَّوب وهَيْئَتِه وعَمَلِه، والمعروف فيه الفتح.

* وفيه: «فأهْدَى لنا شاةً وكَفَنَها». أي ما يُغطِّيها من الرُّغْفان.

[كفهر] (هـ) فيه: «الْقُوا المُخالِفين بوَجْهٍ مُكْفَهِرّ». أي عابِسٍ قَطوب[3].

* ومنه حديث ابن مسعود: «إذا لَقِيتَ الكافِرَ فالْقَهُ بوجهٍ مُكْفَهِرٍ»[4].

[كفا] [5](س) فيه: «من قَرأ الآيَتَين مِن آخر البَقَرة في ليلةٍ[6] كَفَتاه». أي أغْنَتَاه عن قِيام اللَّيل.

وقيل: أراد أنهما أقَلّ ما يُجْزيء من القِراءة في قيام الليل.

وقيل: تَكْفِيان الشَّرَّ وتَقِيان من المكروه.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٦٨).

(٢) ولفظ أبي عبيد القاسم هو هذا كما في «غريب الحديث» (٢/ ٤٢١).

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٦٨).

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٦٨).

(٥) قال زيد بن صوحان بتّ ليلة عند سلمان، وكان إذا تعارّ من الليل قال: «سبحان رب النبيين، وإله المرسلين، فذكرت ذلك له فقال: يا زيد: اكفني نفسك يقظان، أكفك نفسي نائماً. قال في «الفائق» (٢/ ٤١٨): المعنى لا تعصي الله في اليقظة، وأن أكفيك أن النائم سالم لا يخاف عليه المآثم، كأن زيداً حمد إليه تسبيحه حال النوم، واستقصر نفسه في أن لم يتعود مثل ذلك، فأجابه سلمان بهذا.

(٦) في الأصل: «في كل ليلة» وفي أ: «في ليله» والمثبت من اللسان. ويوافقه ما في البخاري (باب فضل البقرة، من كتاب فضائل القرآن)، وما في مسلم (باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها).

* ومنه الحديث: «سَيَفْتَح الله عليكم ويكَفِيكم الله». أي يَكفيكم القِتال بما فَتَح عليكم. والكُفَاة: الخَدَم الذين يَقومون بالخِدْمة، جمع كافٍ. وقد تكرّر في الحديث.

(س) ومنه حديث أبي مَرْيَم: «فأذِنَ لي إلى أهْلِي بغير كَفِيّ». أي بغير مَن يقوم مَقامِي. يقال: كَفاه الأمْرَ، إذا قام مَقامَه فيه.

(س) ومنه حديث الجارُود: «وأكْفِي مَن لم يَشْهَد». أي أقُوم بأمْرِ مَن لم يَشْهَد الحَرْب، وأُحارِبُ عنه.

باب الكاف مع اللام

[كلأ] (هـ) فيه: «أنه نَهَى عن الكالِيء بالكالِيء». أي النَّسيئة بالنَّسيئة. وذلك أن يَشْتريَ الرَّجل شيئاً إلى أجَل، فإذا حَلَّ الأجَلُ لم يَجِد ما يَقْضِي به[1]، فيقول: بِعْنيه إلى أجَلٍ آخر، بزيادة شيء، فيَبِيعُه منه ولا يَجْرِي بينهما تَقابُض. يقال: كَلأَ الدَّيْنُ كُلُوءًا فهو كالِيءٌ، إذا تأخَّر[2].

* ومنه قولهم: «بَلَغ الله بك أكْلأَ العُمْر». أي أطْوَله وأكثره تأخُّراً. وكَلأتُه: إذا أنْسَأتَه[3]، وبعض الرُّواة لا يَهْمِز: «الكالي». تخفيفاً.

(س) وفيه: «أنه قال لبلال وهم مُسافِرون: اكْلأْ لنا وَقْتَنا». الكِلاءة: الحِفْظ والحِراسة. يقال: كَلأتُه أكْلَؤهُ كِلاءَةً، فأنا كالِيءٌ، وهو مَكْلوءٌ، وقد تُخفَّف همزة الكلاءة، وتُقْلَب ياء. وقد تكررت في الحديث.

---

(١) في الهروي: «منه».
(٢) ذكر هذا الشرح أبو عبيد، وقال: وقوله «نهى عن بيع النسيئة بالنسيئة» فيه وجوه كثيرة من البيع منها ـ ثم ذكر مثل الصورة التي أوردها ابن الأثير ـ ثم قال: وكل ما أشبه ذلك، ولو كان قبض الطعام منه ثم باعه منه، أو من غيره بنسيئة لم يكن كالئاً بكالىء. (١/ ٢٣).
(٣) جميعه في «الفائق» (٣/ ٢٧٣).

(هـ) وفيه: «لا يُمنَع فضلُ الماءِ لِيُمنَعَ به الكَلأ». وفي رواية: «فَضْلُ الكَلأ». الكَلأ: النَّبات والعُشْب، وسَواءٌ رَطْبُه ويابِسُه. ومعناه أنَّ البِئر تكون في البادِية ويكون قريباً منها كَلأ، فإذا وَرَد عليها وارِدٌ فغَلَب على مائها ومَنَع مَن يأتي بعده من الاسْتِقاء منها[1]، فهو بمَنْعِه الماءَ مانِعٌ من الكَلأ، لأنه مَتى وَرَدَ رجُلٌ بإبله[2] فأرْعاها ذلك الكَلأ ثم لم يَسْقِها قتَلها العَطَش. فالذي يمنع ماء البِئر يَمْنع النَّباتَ القريبَ منه.

(هـ) وفيه: «مَن مَشَى على الكَلَّاءِ قَذَفْناه في الماء». الكَلَّاء بالتشديد والمَدّ، والمُكَلَّأ: شاطِىء النَّهر والموضع الذي تُرْبَط فيه السُّفن. ومنه «سُوق الكَلَّاء» بالبَصْرة.

وهذا مَثَل ضَرَبه لمن عَرَّض بالقَذْف. شبَّهَه في مُقاربَتَه التَّصْريحَ بالماشِي على شاطِىء النَّهر، وإلْقاؤه في الماء: إيجاب القَذْف عليه وإلْزامُه بالحدّ[3].

* ومنه حديث أنس وذَكَر البَصْرة: «إيَّاك وسِباخَها وكَلاءَها».

[كلب] [4] * فيه: «سيَخْرج في أمّتي أقوامٌ تَتَجارَى بهم الأهْواءُ كما يَتَجارَى الكَلَبُ بصاحبه». الكَلَب بالتحريك: داء يَعْرِض للإنسان من عَضّ الكَلْب الْكَلِبِ[5]، فيُصِيبُه شِبْه الجُنون، فلا يَعَضُّ أحداً إلاّ كَلِب، وتَعْرِض له أعْراضٌ رَدِيئة، ويمْتَنِع من شُرْب الماء حتى يموت عَطَشاً.

---

(1) في الهروي: «بها».

(2) في الأصل: «لأنه متى ورد عليه رجل بإبله» والمثبت من أ، واللسان. والذي في الهروي: «لأنه متى ورد الرجل بإبله».

(3) في الهروي: «وإلزامه الحدَّ»، وكذا عند ابن قتيبة، وقد أخذه الهروي عنه بحروفه. انظر «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٠)، هذا، ونحوه ما ذكر الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣).

(4) في حديث ما يقتل في الحل والحرم: «والكلب العقور» قال في «الفائق» (٣/ ١١٧): أراد بالكلب كل سبع يعقر، ومنه قوله ﷺ في دعائه على عتبة بن أبي لهب: «اللهم سلط عليه كلباً من كلابك» ففرسه الأسد في مسيره إلى الشام.

(5) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٧٤) والكلبُ: هو الذي يضرى بأكل لحوم الناس، فيأخذه شبه جنون فلا يعقر أحداً. . . ـ فذكر نحوه ـ.

وأجمَعَت العَرب على أنَّ دَواءه قَطْرة من دَم مَلِك، تُخْلط بماء فيُسْقاه[1].

* ومنه حديث عليّ: «كَتَب إلى ابن عباس حين أخَذَ مال البَصْرة: فلمّا رأيتَ الزَّمان على ابْنِ عَمِّك قد كَلِبَ، والعَدُوَّ قد حَرِب». كَلِب أي اشْتدّ. يقال: كَلِب الدَّهْرُ على أهلِهَ: إذا ألَحَّ عليهم[2] واشْتدّ.

(س) ومنه[3] حديث الحسن: «إن الدنيا لَمَّا فُتِحَت على أهلها كَلِبوا فيها أسْوَأَ الكَلَب[4] وأنت تَجَشَّأُ من الشِّبَع بَشَماً، وجارُك قد دَمِيَ فُوهُ من الجُوع كَلَباً». أي حِرْصاً على شيء يُصِيبه.

* وفي حديث الصَّيْد: «إنَّ لي كِلاباً مُكَلَّبَةً فأفْتِني في صَيْدها». المُكَلَّبَةُ: المُسَلَّطة على الصَّيد، المُعَوّدة بالاصْطِياد، التي قد ضَرِيت به.

والمُكَلِّب، بالكسر: صاحِبُها والذي يَصْطادُ بها[5]. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث ذي الثُّدَيَّة: «يَبْدُو في رأسِ ثَدْيه شُعَيْراتٌ كأنها كُلْبَةُ كَلْب». يعني مَخالِبه. هكذا قال الهروي.

وقال الزمخشري[6]: «كأنها كُلْبَة كَلْب، أو كُلْبة سِنَّوْر، وهي الشعر النابِت في جانِبَي أنفه[7]. ويقال للشعر الذي يَخْرِزُ به الإسْكاف: كُلْبة[8].

---

(١) واستدل الزمخشري لهذا بقول الفرزدق:

ولو شرب الكلبي المراضُ دماءنا ... شفاها من الداء الذي هو أدنف.

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٧٨) نحوه.

(٣) كذلك قول الحجاج لأنس: «إن الناس قد أكلوا في عداوتي لحم كلْب كَلِب».

(٤) تمامه في «الفائق» (٣/ ٢٧٥): «وعدا بعضهم على بعض بالسيف» وفي بعض كلامه «فأنت تجشأ...».

(٥) كما في حديث معاذ عند أحمد والطبراني، وانظر «مجمع الزوائد» (١/ ٣٣٥).

(٦) في «الفائق» (٣/ ٢٧٤).

(٧) في «الفائق»: «خَطْمه».

(٨) قاله الفراء، كما في «الفائق».

قال[1] : ومَن فَسَّرَها بالمَخالِب نظَراً إلى مجيءِ[2] الكَلالِيب في مَخالِب البازِي فقد أبْعَد.

* وفي حديث الرُّؤيا: «وإذا آخَرُ قائمٌ بكَلُّوب من حَديد». الكَلُّوب، بالتشديد: حَديدة مُعْوَجَّة الرأس[3].

(هـ) ومنه حديث أُحُد: «أنّ فَرَساً ذَبَّ بذَنَبه فأصاب كُلَّابَ سيفٍ فأسْتَلَّه». الكُلَّابُ والكَلْب: الحَلْقَة أو المِسْمار الذي يكون في قائم السَّيف، تكون فيه عِلاقَتُه.

وفي حديث عَرْفَجة: «إنّ أنْفَه أصِيب يوم الكُلَاب فاتَّخذ أنْفاً من فِضَّة». الكُلَاب بالضم والتخفيف: اسم ماءٍ، وكان به يومٌ معروف من أيّام العَرب بين البَصْرة والكوفة[4] . [5]

[كلثم] (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام: «لم يكن بالمُكَلْثَم». هو من الوُجوُه: القَصِيرُ الحَنَك الدانِي الجَبْهة[6] ، المُسْتدير مع خِفَّة اللحم[7] ، أراد أنه كان أسيلَ الوجْه ولم يكن مُسْتديراً[8] .

---

(١) أي الزمخشري.
(٢) في «الفائق»: «محنى» وكأنه أشبه.
(٣) قال أبو عبيد القاسم: هما لغتان: كلاب وكلوب، والفتح أجود في كلّوب «غريب الحديث» (١/ ٢٢٣)، ونحو هذا جاء في «الفائق» (١/ ١٧٢) للزمخشري.
(٤) «الفائق» (٣/ ٢٧٥).
(٥) وقد ذكر أبو عبيد القاسم في مادة «كلب» حديث: «خمس يقتلن في الحل والحرم...» ـ منها الكلب العقور ـ ثم قال: بلغني عن سفيان بن عيينة قال: «كل سبع يعقر» ولم يخصّ به الكلب، ثم قال: وليس عندي مذهب إلا ما قال سفيان، لما رخّص فيه الفقهاء من قتلِ المحرم السبع العادي عليه... ثم أيّد ذلك بما روي أن عتبة بن أبي لهب لما آذى النبيّ ﷺ كثيراً دعا عليه فقال: «اللهم سلط عليه كلباً من كلابك»، فكان أن قتله الأسد ـ كما في مستدرك الحاكم وغيره ـ وأيده بقوله تعالى: ﴿وما علّمتم من الجوارح مكلّبين﴾... «غريب الحديث» (١/ ٢٩٨).
(٦) قاله شمر.
(٧) الذي في الهروي: «المستدير الوجه، ولا يكون إلا مع كثرة اللحم» وكذا في «الفائق».
(٨) «الفائق» (٣/ ٣٧٧).

[كلح] (١)(س) في حديث عليّ: «إنّ مِن وَرائِكم فِتَناً وبَلاَءً مُكْلِحاً مُبْلِحاً». أي يُكْلِحُ الناس لِشدّتِه(٢). والكُلُوح: العُبُوس. يقال: كَلَح الرجُلُ، وأكْلَحه الهمُّ(٣).

[كلز] * في شعر حُمَيْد بن ثور:

فَحمَّل الْهمَّ(٤) كِلاَزاً جَلْعَدَا

الكلاز: المُجْتَمع الخَلْق(٥) الشديدُهُ. واكلأزَّ: إذا انْقبض وتَجمَّع. ويُرْوَى «كنازاً». بالنون.

[كلف] * فيه: «اكْلَفُوا من العمل ما تُطِيقون». يقال: كَلِفْت بهذا الأمر أكْلَف به: إذا وَلِعْتَ به واحببْته.

* ومنه الحديث: «أراك كَلِفْتَ بعلم القُرآن». وكَلِفْتُه إذا تَحمَّلْتَه. وكَلَّفه الشيء تَكْليفاً، إذا أمَره بما يَشُقّ عليه. وتَكَلَّفْتُ الشيء: إذا تَجشَّمْتَه على مَشَقَّة، وعلى خلاف عادتِك، والمُتكلِّف: المُتعرِّض لِما لا يَعْنِيه.

* ومنه الحديث: «أنا وأمّتي بُرَآءُ من التّكلّف».

* وحديث عمر: «نُهِينا عن التَّكلُّف». أراد كثرةَ السُّؤال، والبَحْثَ عن الأشياء الغامِضة التي لا يَجِب البَحْث عنها، والأخْذ بظاهر الشَّريعة وقَبُول ما أَتَت به.

(س) ومنه حديثه أيضا: «عثمانُ كَلِفٌ بأقارِبه». أي شديد الحُبّ لهم(٦).

---

(١) في حديث أبي هريرة: «تعس عبد الدرهم.. وإن مُنع قبّح وكلح»، قال الزمخشري في «الفائق» (١/١٥١): أي عبس.
(٢) «الفائق» (٣/٣٤٩).
(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣٤٩) لكن لم يذكر العبوس.
(٤) في ديوان حميد ص(٧٧): «فحَمَّلَ الهَمَّ».
(٥) زاد في «الفائق» (٣/٢٠٤): من كلزت الشيء وكلّزته: إذا جمعته، واكلأزّ: تجمّع وتقبّض.
(٦) ذكره أبو عبيد القاسم عن الكسائي والزبيدي وأبي عمرو، وغيرهم كما في «غريب الحديث» (٢/٧٢).

والكَلَف: الوُلُوع بالشيء، مع شُغْل قَلْبٍ ومَشَقَّة[1].

[كلل] (هـ) قد تكرّر في الحديث ذِكْر «الكَلالة». وهو أن يموت الرجُل ولا يَدَع والِداً ولا وَلَداً يَرِثانه.

وأصلُه: مِن تكَلَّله النَّسَب، إذا أحاط به.

وقيل: الكَلالة: الوارِثون الذين ليس فيهم وَلَدٌ ولا والِد، فهو واقعٌ على الميّت وعلى الوارث بهذا الشَّرط.

وقيل[2]: الأبُ والابْنُ طَرَفان للرجُل، فإذا مات ولم يُخَلِّفْهما فقد مات عن ذَهاب طرَفَيه، فسُمّي ذَهابُ الطرَفين كَلالة.

وقيل: كلُّ ما احْتَفَّ بالشيء من جَوانِبه فهو إكْلِيل، وبه سُمِّيت، لأنّ الوُرّاثَ يُحيِطون به من جَوانِبه.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «دَخَل رسول الله ﷺ تَبْرُقُ أكالِيلُ وجهِه». هي جمع إكْلِيل، وهو شِبْه عِصابة مُزَيَّنة بالجوهر، فجعَلَت لِوَجْهه أكالِيلَ، على جِهة الاسْتِعارة[3].

وقيل: أرادت نَواحِي وجْهه، وما أحاط به إلى الجَبِين، من التَّكَلُّل، وهو الإحاطة[4]، ولأن الإكْلِيل يُجْعَل كالحَلْقة ويُوضع هُنالِك على أعْلَى الرَّأس.

* ومنه حديث الاستِسقاء: «فنَظرْت إلى المدينة وإنها لَفِي مِثْل الإكليل». يُريد أنّ الغَيْم تَقَشَّع عنها، واسْتَدارَ بآفاقِها.

---

(١) هذا ملخص ما في «الفائق» (٣/ ٢٧٦) وزاد: ومنه أخذ الكلف في الوجه، للزومه، وتعذّر ذهابه، كأن فيه ولوعاً.

(٢) القائل هو القُتَيْبي، كما في الهروي.

(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٧٤): وهو نوع من الاستعارة دقيق المسلك.

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٧٤) ثم قال: والقول العربي الفَحْل ما ذهبتُ إليه ـ يعني الأول ـ.

(هـ) وفيه: «أنه نَهَى عن تَقْصِيص القُبور وتَكْلِيلها». أي رَفْعِها مِثل الكِلَل[1]، وهي الصَّوامِع والقِباب.

وقيل: هو ضَرْب الكِلَّة عليها، وهي سِتْرٌ مُرَبَّع يُضْرب على القُبور.

وقال الهروي: هو[2] سِتْر رَقِيق يُخاط كالبيت، يُتَوَقَّى فيه من البَقِّ.

* وفي حديث حُنين: «فما زلْت أرَى حَدَّهم كَلِيلاً». كَلَّ السَّيفُ يَكِلُّ كَلالاً فهو كَلِيل: إذا لم يَقْطَع. وطَرْفٌ كَلِيل، إذا لم يُحَقِّق المَنْظور.

(س) وفي حديث خديجة: «كَلاَّ، إنك لَتَحْمِل الكَلَّ». هو بالفتح: الثِّقَل مِن كل ما يُتكلَّف. والكَلُّ: العِيال.

* ومنه الحديث: «مَن تَرَك كَلاًّ فإلَيَّ وعليّ».

* ومنه حديث طَهْفة: «ولا يُوكَلُ كَلُّكُم». أي لا يُوكَل إليكم عِيالُكُم، وما لم تُطِيقوه. ويُرْوَى: «أُكُلُكم». أي لا يُفْتات عليكم مالُكُم.

وقد تكرر في الحديث ذِكر «الكَلّ».

(س) وفي حديث عثمان: «أنه دُخِل عليه فقيل له: أبِأمْرِك هذا؟ فقال: كُلّ ذاك». أي بعضُه عن أمْري، وبعضُه بغير أمْرِي.

موضوع: «كل». الإحاطةُ بالجميع[3]، وقد تُسْتَعمل في معنى البعض، وعليه حُمِل قول عثمان، ومثله قول الراجز.

---

(١) وعبارة «الفائق» (٣/ ٢٠٠): أن يحوطها ببناء، من كلَّل رأسه الإكليل. . . وقيل: هو أن يضرب عليها الكِلَل.

(٢) لم يرد هذا القول في نسخة الهروي التي بين يديّ. ولعل الأمر التبس على المصنِّف، فوضع «الهروي» مكان «الجوهري» لأن هذا الشرح بألفاظه في الصحاح (كلل).

(٣) في حديث ابن عمر: «ترك مسح الأرض ـ يعني للصلاة ـ خير من مائة ناقة كلها أسود المقلة» قال في «الفائق» (٣/ ٣٦٨): «كل» مذكر اللفظ فلذلك قال أسود. . .

قالت له وقَوْلُها مَرْعِيُّ   إنَّ الشِّوَاء خَيْرُه الطَّرِيُّ.

وكُلُّ ذاك يَفْعل الوَصِيُّ

أي قد يَفْعل، وقد لا يَفْعَل.

[كلم] (هـ) فيه: «أعوذ بكَلِمات الله التامَّات». قيل: هي القرآن، وقد تَقدَّمَت في حرف التاء.

* وفيه: «سُبحان الله عَدَدَ كَلِماته». كلماتُ الله: كلامُه، وهو صِفَتُه، وصِفاتُه لا تَنْحَصِر، فذِكْرُ العَدد هاهنا مَجازٌ، بمعنى المُبالَغة في الكَثْرة.

وقيل: يحتمل أن يُريد عدد الأذْكار. أو عدد الأجور على ذلك، ونَصَب «عدداً» على المَصْدر.

(هـ) وفي حديث النساء: «اسْتَحْلَلْتُم فُرُوجَهنَّ بكَلِمةِ الله». قيل: هي قوله تعالى: ﴿فإِمْساكٌ بِمَعْرُوفٍ أَو تَسْرِيحٌ بإحْسانٍ﴾.

وقيل: هي إباحَةُ الله الزَّواجَ وإذْنُه فيه(١).

* وفيه: «ذَهب الأوّلون لم تَكْلِمْهم الدنيا من حَسَناتِهم شيئاً». أي لم تُؤَثِّر فيهم ولم تَقْدَح في أدْيانِهم. وأصْلُ الكَلْم: الجَرْح.

* ومنه الحديث: «إنَّا نَقُوم على المَرْضَى ونُداوِي الكَلْمَى». هو جَمْع كَلِيم، وهو الجَرِيح، فَعيل بمعنى مفعول. وقد تكرر ذِكره اسماً وفِعْلاً، مُفْرداً ومجموعاً.

[كلا] * فيه: «تَقَع فِتَنٌ كأنها الظُّلَل، فقال أعرابي: كَلَّا يا رَسولَ الله». كَلَّا: رَدْع في الكلام وتَنْبيه وزَجْر، ومعناها: انْتَهِ لا تفعل، إلاَّ أنها آكَدُ في النَّفْي والرَّدْع من «لا» لزيادة الكاف.

وقد تَرِدُ بمعنى حقّاً، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا لئن لم يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بالناصِية﴾. والظُّلَل: السَّحاب، وقد تكرر في الحديث.

---

(١) والقولان في «الفائق» (٣/ ٢٧٤).

باب الكاف مع الميم

[كمأ] (س) فيه: «الكَمْأة[1] من المَنِّ، وماؤُها شِفاءٌ لِلعَيْن». الكَمْأة مَعروفة، وواحِدُها: كَمْءٌ، على غير قِياس. وهي من النَّوادِر، فإنَّ القِياس العَكْس.

[كمد] (س) في حديث عائشة: «كانت إحْدانا تَأخُذ الماء بِيَدِها فتَصُبّ على رأسِها بإحْدى يَدَيْها فتُكْمِدُ شِقَّها الأيْمَن». الكُمْدة: تَغَيُّر اللَّون. يقال: أكْمَد الغَسَّالُ الثَّوبَ: إذا لم يُنَقِّه.

(س) وفي حديث جُبَير بن مُطْعِم: «رأيت رسول الله ﷺ عاد سَعِيدَ بن العاصِ فكَمَّدَه بخِرْقة». التَّكْميد: أن تُسَخَّن خِرْقة[2] وتُوضَع على العُضْوِ الوَجِع، ويُتَابَع ذلك مَرَّةً بعد مرة ليَسْكُن، وتلك الخِرْقَة: الكِمَادَةُ والكِماد[3].

* ومنه حديث عائشة: «الكِمادُ مكانُ الكَيِّ». أي أنه يُبْدل منه ويَسُدُّ مَسَدَّه. وهو أسْهَل وأهْوَن[4].

[كمس] * في حديث قُسّ في[5] تمْجيد الله تعالى: «ليس له كَيْفِيَّةٌ ولا كَيْموسِيَّة». الكَيْموسِيَّة: عبارة عن الحاجة إلى الطَّعام والغِذاء، والكَيْمُوس في عبارة الأطِبَّاء: هو الطعام إذا انْهَضَم في المِعدَة قبل أن يَنْصرف عِنها ويصير دَماً، ويُسَمُّونه أيضا: الكَيْلُوس.

[كمش] (هـ) في حديث موسى وشُعَيب عليهما السلام: «ليس فيها فَشُوشٌ ولا

---

(١) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٤): العامة يقولون «الكماة» لا همز ـ وهو غلط ـ.
(٢) وسنخة دسمة.
(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٨٠) شارحاً قول عائشة الآتي، وما زدت من عنده، وزاد أيضاً: مأخوذ من أكمد القصار الثوب: إذا لم ينق غسله، والكَمَد: تغير اللون وذهاب مائه وصفائه، واكمده الحزن غيّر لونه.
(٤) «الفائق» (٣/ ٢٨٠).
(٥) من أ، واللسان.

كَمُوش». الكَموش: الصغيرة الضَّرْع[1]، سُمِّيت بذلك لانْكِماش ضَرْعِها، وهو تَقَلُّصه. وانْكَمَش في هذا الأمْر: أي تَشَمَّر وجَدَّ.

* ومنه حديث عليّ: «بادَرَ مِن وَجَلٍ، أكْمَش في مَهَلٍ».

* ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجّاج: «فاخْرُجْ إليهما كَمِيشَ الإزار». أي مُشَمِّراً جادّاً[2].

[كمع] (هـ) فيه: «أنه نَهى عن المُكامَعَة». هو أن يُضاجِعَ الرجُلُ صاحِبَه في ثَوْبٍ واحد، لا حاجِزَ بينهما. والكَمِيع: الضَّجيع[3]. وزَوْجُ المرأة كَمِيعُها[4].

[كمكم] (هـ) في حديث عمر: «أنه رَأى جارِيةً مُتَكَمْكِمة فسأل عنها». كمْكَمْتُ الشيء: إذا أخْفَيْتَه. وتكَمْكَم في ثَوْبه: تَلَفَّف فيه[5].

وقيل: أراد مُتَكَمِّمَة، من الكُمَّة: القَلَنْسُوة، شُبِّه قِناعُها بها[6].

[كمم] [7] * فيه: «كانت كِمامُ أصحاب رسول الله ﷺ بُطحاً». وفي رواية «أكِمَّة». هُما جمْع كَثْرة وقلَّة للكُمَّة: القَلَنْسُوة[8]، يعني أنها كانت مُنْبَطِحةً غيرَ مُنْتَصِبة.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢١٨) وزاد: وقال الأصمعي: هي التي يقصر خلفها فلا تحلب إلا بصرّ.
(٢) قاله في «الفائق» (٢/ ٢٨٢) معناه.
(٣) «الفائق» (٣/ ٢٦٤).
(٤) قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٠٧) واستشهد لذلك ببيتين من الشعر.
(٥) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٧٩) أراد أنها كانت متقنعة أو متلففة في لباسها لا يبدو منها شيء، وذلك من شأن الحرائر.
(٦) وهذا قول أبي عبيد القاسم وزاد: ولم يقل متكممة كما قالوا متعممة، لأن العرب تفرق بين الحروف من جنس واحد استثقالاً لها «غريب الحديث» (٢/ ٧٩).
(٧) في قول الشماخ في مرثية عمر رضي الله عنه قال:

قضيت أموراً ثم غادرتَ بعدها بوائج في أكمامها لم تُفَتَّق.

قال الزمخشري: الأكمام الأغطية جمع كم، أي كانت الفتن في أيامك مستورة فانكشفت ـ بعد موتك ـ «الفائق» (١/ ١٣٤).
(٨) ومن هذا حديث ابن عمر عند الطبراني في الأوسط: «كان رسول الله ﷺ يلبس كمة بيضاء».

(هـ) وفي حديث النُّعْمان بن مُقَرِّن: «فلْيَثِبِ الرجالُ إلى أكِمَّة خُيولها». أراد مَخالِبَها التي علِّقت في رؤوسها، واحدُها: كِمام، وهو من كِمام البَعير الذي يُكَمّ به فَمُه، لِئلاّ يَعَضَّ[1].

* وفيه: «حتى يَيْبَسَ في أكمامِه». جمع: كِمّ، بالكسر. وهو غِلاف الثَّمر والحَبّ قبل أن يَظْهَر. والكُمُّ، بالضم: رُدْن القَمِيص.

[كمن] (هـ) فيه: «فإنهما يُكْمِنان الأبْصار». أو «يَكْمِهان» الكُمنة: قَدَم في الأجفان. وقيل: يُبْس وحُمْرة. وقيل: قَرْح في المَآقي.

(س) وفيه: «جاء رسول الله ﷺ وأبو بكر فكَمِنا في بعض حِرار المدينة». أي اسْتَتَرا واسْتَخْفيا.

* ومنه «الكَمِين». في الحَرْب.

والحِرار: جمع حَرَّة، وهي الأرض ذات الحِجارة السُّود.

[كمه] [2](هـ) فيه: «فإنهما يُكْمِهان الأبصار». الكَمَهُ: العَمَى. وقد كَمِه يَكْمه فو أكْمَه، إذا عَمِيَ.

وقيل: هو الذي يُولَد أعْمَى.

[كما] (هـ) فيه: «أنه مرَّ على أبواب دُورٍ مُسْتَفِلة[3] فقال: اكْمُوها». وفي رواية «أكِيمُوها». أي اسْتُروها لئلاّ تَقَع عُيونُ الناسِ عليها. والكَمْو: السَّتْر.

وأمّا «أكِيمُوها» فمعناه ارْفَعُوها لِئلاَّ يَهْجُمَ السَّيلُ عليها، مأخوذ من الكَوْمَة، وهي الرَّمْلة المُشْرِفة[4].

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ١٤٩) لابن قتيبة و«الفائق» (١/ ٣٨٤) للزمخشري.
(٢) في حديث ابن عباس رفعه: «لعن الله من كمّه أعمى عن السبيل...» خرجه أحمد، والمعنى من عمّى أعمى كأن سأله فلم يبين له، أو حرفه عن مقصده عمداً.
(٣) في الهروي، و«الفائق»: «مُتَسَفِّلة».
(٤) جميعه في «الفائق» (٣/ ٢٧٩).

(هـ) وفي حديث حذيفة: «للدابّة ثلاثُ خَرجات ثم تَنْكَمِي[1]». أي تَسْتَتِر[2].

* ومنه: «قيل للشُّجاع: كَمِيّ». لأنه استتَر بالدِّرْع[3].

والدابّة: هي دابة الأرض التي هي من أشراطِ الساعة.

* ومنه حديث أبي اليَسَر: «فجئتُه فانْكَمَى منِّي ثم ظَهر»[4].

وقد تكرر ذِكر: «الكَمِيّ». في الحديث، وجَمعُه: كُمَاة.

* وفيه: «مَن حَلَف بمِلَّةٍ غيرِ مِلَّة الإسلام كاذِباً فهو كما قال». هو أنْ يقول الإنسان في يَمِينِه: إن كان كذا وكذا فأنا كافِر، أو يَهودي، أو نَصْراني، أو بَريء من الإسلام، ويكون كاذباً في قوله، فإنه يَصير إلى ما قاله من الكُفْر وغيره.

وهذا وإن كان يَنْعَقِد به يَمينٌ[5] عند أبي حنيفة، فإنه لا يُوجِب فيه إلاَّ كَفَّارَةَ اليمين. وأما الشافعيّ فلا يَعُدّه يميناً، ولا كَفَّارةَ فيه عنده.

* وفي حديث الرؤية: «فإنكم تَرَوْن ربَّكم كما تَرَوْن القَمَر ليلةَ البَدْر». قد يُخَيَّل إلى بعض السامعين أنَّ الكاف كافُ التشبيه للْمَرئي، وإنما هي للرُّؤية، وهي فِعْل الرائي. ومعناه: أنكم تَرَوْن ربكم رُؤيةً يَنْزاح معها الشك، كرُؤيَتِكم القمر ليلة البدر، لا تَرْتابون فيه ولا تَمْترون.

وهذا الحديث والذي قبْله ليس هذا موضِعَهما، لأن الكاف زائدةٌ على «ما»، وإنما ذكرناهما لأجْل لَفْظِهما.

---

(١) في الهروي: «تتكمَّى» وهو تصحيف.
(٢) «الفائق» (٣/ ٢٧٩).
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٤٦).
(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٤٦).
(٥) في أ: «تنعقد به اليمين».

باب الكاف مع النون

[كنب] * في حديث سعد: «رآه رسول الله ﷺ وقد أكْنَبَت يَداه، فقال له: أكْنَبَت يداك؟ فقال أُعالِجُ بالمُرّ والمِسْحاة، فأخَذ بيَدِه وقال: هذه لا تَمَسُّها النارُ أبداً». أكْنَبَت اليَدُ: إذا ثَخُنَت وغَلُظ جِلْدها وتَعَجَّرَ من مُعاناة الأشياء الشاقَّة.

[كنت] (هـ) فيه: «أنه دَخَل المسْجدَ وعامّة أهله الكُنْتِيُّون». هم الشّيُوخ. ويَرِدُ مُبيَّناً في الكاف والواو.

[كنر] * في صفته عليه الصلاة والسلام في التوراة: «بَعَثْتُك تَمْحُو المَعازِف والكَنّارات». هي بالفتح والكسر: العِيدان[1]. وقيل: البَرابِطُ. وقيل: الطُّنْبُورُ.

وقال الحربي: كان ينْبغي أن يقال: «الكِرانات». فقُدِّمت النون على الراء.

وقال: وأظن «الكِران». فارِسياً مُعَرّباً. وسمعتُ أبا نصر يقول: الكَرينة: الضارِبة بالعُود، سُمِّيَت به لضَرْبِها بالكِرانِ.

وقال أبو سعيد الضَّرير[2]: أحْسَبُها بالباء، جمع كِبار، وكِبَارٌ: جمع كَبَر، وهو الطَّبْل، كَجَمَل وجِمالٍ وجِمالات.

* ومنه حديث عليّ: «أُمِرْنا بكسر الكُوبة والكِنَّارة والشِّياع».

* ومنه حديث عبد الله بن عَمْرو[3]: «إنَّ الله أنْزَلَ الحقَّ ليُبْدِل به المَزاهِر والكِنّارات»[4].

---

(١) وقيل: هي الدفوف كما في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٢٦) والقولان ذكرهما ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٢٤)، وذكر الزمخشري أكثر من هذا كما سيأتي، ثم لما رجع فذكر هذا الحديث (٣/ ٢٨٢) أحال على ما ذكر في حديث عبد الله الآتي.

(٢) ذكره صاحب «الفائق» كما سيأتي.

(٣) في «الفائق» ابن عمر ـ بدون الواو ـ.

(٤) قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١١٢): الكنارة: العود، وقيل: الطنبور، وقيل: الدف، وقيل: =

(س) وفي حديث معاذ: «نَهَى رسول الله ﷺ عن لُبْس الكِنَّار». هو شُقَّة الكَتَّان. كذا ذكره أبو موسى.

[كنز] فيه: «كلُّ مالٍ أُدِّيَتْ زكاتُه فليس بكَنْز».

* وفي حديث آخر: «كلُّ مالٍ لا تُؤَدَّى زكاتُه فهو كَنْز». الكَنْز في الأصل: المالُ المَدْفُون تحت الأرض، فإذا أُخْرِج منه الواجبُ عليه لم يَبْق كَنْزاً وإن كان مَكْنوزاً، وهو حُكْمٌ شَرعيٌّ، تُجُوِّز فيه عن الأصل.

* ومنه حديث أبي ذَرّ: «بَشِّر الكَنَّازِين برَضْفٍ من جهنم». هُم جَمْع: كَنَّاز، وهو المُبالِغ في كَنْز الذَّهب والفِضة، وادّخارِهما وتَرْك إنفاقِهما في أبواب البِرِّ[1].

* ومنه قوله: «لا حَولَ ولا قُوّةَ إلاّ بالله كَنْزٌ من كُنوز الجنة». أي أجْرُها مُدّخَرٌ لقائلها والمُتَّصِف بها، كما يُدَّخَر الكَنز.

(س) وفي شعر حُمَيد بن ثَور:

فَحمَّل الهِمَّ[2] كِنازاً جَلْعَدَا

الكِناز المُجْتَمِع اللحْم القَوِيُّه. وكل مُجْتمع مُكْتَنِز. ويرْوَى باللام. وقد تقدّم.

[كنس] فيه: «أنه كان يَقْرأ في الصلاة بالجَوارِي الكُنَّس» الجَوارِي: الكَواكِب السَّيَّارة. والكُنَّس: جمع كانِس، وهي التي تَغِيب، مِن كَنَس الظَّبْيُ، إذا تَغَيَّب واسْتَتر في كِناسِه[3]، وهو الموضِع الذي يأوِي إليه.

= الطبل. وهي في حسبان أبي سعيد الضرير: الكبارات جمع كبار وهو الطبل، وقيل: هو الطبل الذي له وجه واحد، ويجوز أن يكون الكنارة من الكران على القلب، وهو العود، والكرينة المغنية.

(١) وعبارة «الفائق» (٣/ ٢٨٢): هم الذين يكتنزون ولا ينفقون في سبيل الله.

(٢) انظر «كلز».

(٣) وانظر قول ابن قتيبة الآتي.

(س) ومنه حديث زياد[1]: «ثم اطْرُقوا وَراءكم في مَكانِس الرِّيَب». المَكانِس: جمع مَكْنَس[2]، مَفْعَل من الكِنَاس. والمَعنى: اسْتَتِروا في مواضع الرِّيبة[3].

(س) وفي حديث كعب: «أوّل مَن لَبِس القَباء سُليمان عليه السلام، لأنه كان إذا أدْخَل الرأسَ للُبْس الثياب كَنَّسَت الشياطين اسْتِهزاءً». يقال: كَنَّس أنْفَه، إذا حرَّكَه مُسْتَهْزِئاً، ورُوى:

[كَنَّصَت] بالصاد. يقال: كنَّص في وجْه فُلان إذا اسْتَهْزَأ به[4].

[كنع] (س هـ) فيه: «أعوذ بالله مِن الكُنُوع»[5]. هو الدُّنُوُّ من الذُّل والتَّخَضُّع للسُّؤال[6]. يقال: كَنَع كُنُوعاً: إذا قَرُب ودَنا.

(هـ) ومنه الحديث: «أنَّ امرأة جاءت تَحْمل صبيّاً به جُنون، فَحَبس رسول الله ﷺ الراحِلَة ثم اكْتَنَع لها»[7]. أي دَنا منها[8]. وهو افْتَعَل، من الكُنُوع.

* وفيه: «إنَّ المُشركين يومَ أُحُد لمَّا قَرُبوا من المدينة كَنَعُوا عنها»[9]. أي أحْجَموا من الدخول إليها. يقال: كَنَع يَكْنَع كُنُوعاً، إذا جَبُن وهَرَب[10]، وإذا عَدَل.

---

(١) ابن أبي سفيان ـ أو ابن أبيه ـ.
(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٦٠): يريد استتروا بكم، واستجنّوا بظهوركم.
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٤) لابن قتيبة، وزاد: وأصله موضع الظبي من أصل الشجرة الذي يقيل فيه، يقال كنس الظبي فهو كانس إذا دخله، ويقال له كِناسٌ أيضاً.
(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٨٣): أي حركت أنفها استهزاء به.
(٥) أي المذلّة، «غريب الحديث» (٢/ ٢٠) لابن قتيبة وزاد: وإنما قيل لها ذلك لأن الذليل يتصاغر وينضم بعضه إلى بعض.
(٦) نحوه في «الفائق» (٣/ ٢٨٣).
(٧) في الهروي و«الفائق»: «إليها».
(٨) قال في «الفائق» (٣/ ٢٨١): كنع كنوعاً: إذا قرب، واكتنع نحو اقترب، ويقال: أكنع إليّ الإبل: أي أدنها، والمكنع: السقاء يدنى فوه من الغدير فيملأ، والمعنى مال إليها مقترباً منها.
(٩) أي قصّروا وانقبضوا عن الاقتراب إليها، لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٩).
(١٠) «الفائق» (٣/ ٢٨٣).

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «أتَتْ قافلةٌ من الحجاز فلما بَلَغُوا المدينة كَنَعُوا عنها».

(س) وفي حديث عمر: «أنه قال عن طَلحةَ لمّا عُرِضَ عليه للخِلافة: الأكْنَع، إن فيه نَخْوةً وكِبْراً». الأكْنَع الأشَلُّ. وقد كَنِعَت أصابعُه كَنَعاً: إذا تَشَنَّجَت ويَبِسَت، وقد كانت يدُه أصِيبَت يومَ أُحُد، لمّا وَقَى بها رسولَ الله ﷺ، فشَلَّت[١].

(س) ومنه حديث خالد: «لمَّا انتَهى إلى العُزَّى ليَقْطَعَها قال له سادِنُها: إنَّها قاتِلَتُك، إنها مُكَنِّعَتُك». أي مُقَبِّضةٌ يدَيك ومُشِلَّتُهما[٢].

(س) ومنه حديث الأحْنَف[٣]: «كلُّ أمْرٍ ذي بالٍ لم يُبْدَأ فيه بحمد الله فهو أكْنَعُ». أي ناقِصٌ[٤] أبْتَر. والمُكَنَّع: الذي قُطِعَت يَداه.

[كَنَف] [٥](هـ) فيه: «إنه تَوَضَّأ فأدْخَل يَدَه في الإناء فكَنَفَها وضَرَب بالماء وجْهَه». أي جَمَعَها وجعلها كالكِنْف، وهو الوِعاء[٦].

(س) ومنه حديث عمر: «أنه أعْطى عِياضاً كِنْفَ الراعي». أي وِعاءه الذي يَجْعَل فيه آلَتَه.

* ومنه حديث ابن عَمْرو وزَوْجته: «لم يُفَتِّش لَنا كِنفاً». أي لم يُدْخِل يَده معها، كما يُدْخِل الرجُلُ يَده مع زَوْجته في دَواخِل أمْرِها.

وأكثر ما يُرْوَى بفتح الكاف والنون، من الكَنَف، وهو الجانب، تَعْني أنه لم يَقرَبْها.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧).

(٢) ونحوه كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٩) مع بقية، وهذا لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٨٤).

(٣) لما خطب مصلحاً بين الأزد وتميم.

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٠) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣/ ٢٨٣) للزمخشري وزاد: من كنع قوائم الدابة إذا قطعها، ويصدقه اللفظ الآخر: «فهو أقطع» و«فهو أبتر».

(٥) في الحديث ذكر الموطئين أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون، سيأتي الكلام على ذلك في مادة «وطأ».

(٦) وكذا في «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ١٠٥)، ونحوه في «الفائق» (٣/ ٢٨١) للزمخشري.

(س) ومنه حديث عمر: «أنه قال لابن مسعود: كُنَيْفٌ مُلِيء عِلْماً». هو تَصْغير تَعْظيم للكِنْف، كقول الحُبَاب بن المُنْذِر: «أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك، وعُذَيْقُها المُرَجَّب»[1].

(س) وفيه: «يُدْنَى المؤمنُ من ربه حتى يَضع عليه كَنَفَه». أي يَسْتُره. وقيل: يَرْحَمه ويَلْطُف به.

والكَنَف بالتحريك: الجانِب والناحِية. وهذا تمثيل لجَعْله تحت ظِلّ رحمته يومَ القيامة.

(س) ومنه حديث أبي وائِل: «نَشَر الله كَنَفَه على المُسْلم يومَ القيامة هكذا، وتَعَطَّف بيده وكُمِّه». وجَمْعُ الكَنَف: أكْناف.

(س) ومنه حديث جرير: «قال له: أيْنَ مَنْزِلُك؟ قال له[2]: بأكْنَاف بِيشَة». أي نَواحِيها.

* وفي حديث الإفْك: «ما كَشَفْتُ من كَنَف أنْثى». يجوز أن يكون بالكَسْرِ من الأوّل، وبالفتح من الثاني.

* ومنه حديث عليّ: «لا تَكُن للمسلمين كانِفَةً». أي ساترة والهَاء للمُبالَغَة.

* وحديث الدعاء: «مَضَوا على شاكِلَتِهم مُكانِفين». أي يَكْنُف بعضُهم بَعْضاً.

* وحديث يحيى بن يَعْمَر: «فاكْتَنَفْتُه أنا وَصاحِبي». أي أحَطْنا به من جانِبَيه[3].

* ومنه الحديث: «والنَّاسُ كَنَفَيْه وفي رواية «كَنَفَتَيْه».

* وحديث عمر: «فتكَنَّفَه الناسُ».

---

(١) قال أبو عبيد القاسم: كنيف تصغير الكنف وهو وعاء الأداة التي يعمل بها، فشبهه في العلم بذلك، وإنما صغره على وجه المدح كقول الحباب... فذكره «غريب الحديث» (١/١٠٥).

(٢) سقط من أ، واللسان.

(٣) وفي الجامع (١/٢١٢) صرت مما يليه، وكذلك إذا قمت بأمره.

(س) وفي حديث أبي بكر حين اسْتَخْلَف عُمَر: «أنه أشْرَف من كَنِيفٍ فكَلَّمَهم». أي من سُتْرة. وكُلُّ ما سَتَر من بِنَاء أو حَظِيرة، فهو كَنِيف[1].

(س) ومنه حديث كعب بن مالك وابن الأكوع:

تبيتُ بيْنَ الزرْب والكَنِيفِ

أي المَوْضع الَّذي يَكْنِفُها ويَسْتُرها.

* وفي حديث عائشة: «شَقَقْن أكْنَفَ مُروطِهنّ فاخْتَمَرْنَ به». أي أسْتَرها[2] وأصْفَقَها، ويُروَى بالثَّاء المثلَّثة. وقد تَقدّم.

* وفي حديث أبي ذَرّ: «قال له رجُل: ألاَ أكُونُ لك صاحِباً أكْنِف راعِيَك وأقْتَبس منك». أي أُعِينُه وأكُونُ إلى جانبه، أو أجْعَله في كَنَف. وكَنَفْت الرجُل: إذا قمتَ[3] بأمْرِه وجَعَلته في كَنَفِك.

* وفي حديث النَّخَعِيّ: «لا يُؤخذ في الصَّدقة كَنُوف». هي الشاة القَاصِية التي لا تَمْشِي مع الغَنم. ولَعَلَّه أراد لإتْعابها المُصَدِّقَ باعْتِزالها عن الغَنَم، فهي كالمُشَيَّعة المَنْهِيّ عنها في الأضاحِي.

وقيل: ناقةٌ كَنُوف: إذا أصابها البَرْدُ، فهي تَسْتَتِر بالإبل.

[كنن] * في حديث الاستسقاء: «فلمَّا رأى سُرْعَتَهم إلى الْكِنّ ضَحِك». الكِنُّ: ما يَرُدّ الحَرَّ والبَرْد من الأبنِيَة والمساكن. وقد كَنَنْتُه أكُنُّه كَنّاً، والاسْم: الكِنُّ.

(س) ومنه الحديث: «على ما اسْتَكَنَّ». أي اسْتَتَر[4].

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٥٤)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٨١).

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٨٢).

(٣) في الأصل: «أقمت» والتصحيح من أ.

(٤) وهذا الكلام قطعة من كلام ابن عوف، وتمام هذا الحرف في جملته: «قلدوا أموركم رحب الذراع فيما نزل، مأمون الغيب على ما استكن» قال ابن قتيبة: «أي تأمنون غيبته فيما خفي عليكم، فلا يخونكم ولا يبغيكم الغوائل». «غريب الحديث» (١/ ٣٩٥)، ومثله قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٥٦).

(س) وفي حديث أُبيّ: «أنه قال لعمر والعباس وقد استأذنا عليه. إنَّ كَنَّتَكُما كانت تُرجِّلني». الكَنَّة: امْرأة الابْن وامْرَأة الأخ، أراد امْرأتَه، فَسمَّاها كَنَّتَهما، لأنَهُ أَخُوهُما في الإسلام.

* ومنه حديث ابن عباس: «فَجاء يَتَعاهد كَنَّتَه». أي امْرأة ابْنه.

[كنه] (س) فيه: «مَن قَتَل مُعاهداً في غير كُنْهِه». كُنْهُ الأمْر: حَقِيقته. وقيل: وَقْته وقَدْرُه. وقيل: غايته. يعني مَن قَتَله في غيْرِ وَقْته أو غايةِ أمْرِه الذي يجوز فيه قَتْلُه.

* ومنه الحديث: «لا تَسْألِ[1] المرأةُ طلاقَها في غيْر كُنْهِه». أي في غَيْر أن تَبْلُغ من الأذَى إلى الغاية التي تُعذَر في سُؤال الطَّلاق مَعَها.

[كنهور] * في حديث عليّ: «وَمِيضُه في كَنَهْوَرِ رَبابِه». الكَنَهْوَر: العَظِيم من السَّحاب. والرَّباب: الأبيَض منه. والنُّون والواوُ زائدتان.

[كنا] (س) فيه: «إنَّ لِلرُّؤيا كُنًى، ولها أسماءٌ، فكَنُّوها بكُنَاهَا، واعتَبِرُوها بأسمائها». الكُنَى جَمع كُنْيَة، من قولك: كَنَيْتُ عن الأمر وكنوتُ عنه، إذا وَرَّيْتَ عنه بغيره.

أراد: مَثِّلُوا لَها مِثَالاً إذا عَبَرْتُموها. وهي الَّتي يَضْرِبُها مَلَكُ الرُّؤيا للرجُل في مَنامِه، لأنه يَكْني بها عن أعْيان الأمور، كَقَولهم في تَعْبِير النَّخل: إنَّها رِجالٌ ذَوُو أحْسَاب من العَرب، وفي الجَوْزِ: إنَّها رجالٌ من العَجم، لأنَّ النخل أكْثر ما يكون في بلاد العَرب، والجَوْز أكثر ما يكون في بلاد العَجَم[2].

وقوله: «فاعْتَبِرُوها بأسْمَائها»: أي اجْعَلوا أسْمَاء ما يُرَى في المَنام عِبْرةً وقياساً، كأن رَأى رجُلا يُسَمَّى سالماً فأوّلَه بالسَّلامة، وغانِماً فأوّلَه بالغَنِيمة[3].

---

(١) ضبط في الأصل بضم اللام. وضبطته بالكسر من أ، واللسان.

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٨٠).

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٨٠).

* وفي حديث بعضهم: «رأيت عِلْجاً يوم القادِسيَّة وقد تكَنَّى وتَحَجَّى». أي تَستَّر، مِن كَنَى عنه، إذا ورَّى[1]، أو من الكُنْيَة، كأنه ذكَر كُنْيَتَه عند الحَرْب ليُعْرَف، وهُو من شِعَار المُبارِزِين في الحَرْب. يقول أحدُهم: أنا فُلان، وأنا أبو فُلان.

* ومنه الحديث: «خُذْها مِنِّي وأنا الغُلَام الغِفارِيّ».

وقول عليّ: «أنا أبو حَسنٍ القَرْمُ».

باب الكاف مع الواو

[كوب] (هـ) فيه: «إنَّ الله حَرَّم الخَمْرَ والكُوبة». هي النَّرْد[2]. وقيل: الطَّبلْ[3]، وقيل: البَرْبَط.

(س) ومنه حديث عليّ: «أُمِرْنا بكَسْر الكُوبة والكِنَّارة والشِّيَاع».

[كوث] (س) في حديث عليّ: «قال له رجل: أخبرنِي يا أمير المؤمنين عن أصْلِكم مَعاشِر قريش، فقال: نحن قومٌ من كُوثَى». أراد كُوثَى العِراق، وهي سُرَّة السَّواد، وبها وُلد إبراهيم الخليل، عليه الصلاة والسلام[4].

* وفي حديثه الآخر: «مَن كان سائِلاً عن نَسَبنا فإنَّا قَوْمٌ مِنْ كُوثَى». وهذا منه تَبَرُّؤٌ مِن الفَخْر بالأنْساب، وتحقيقٌ لقوله تعالى: ﴿إنَّ أكْرَمَكُم عنْد الله أتْقاكُم﴾.

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٨٣): ويجوز أن يكون أصله تكنن فقيل تكنّى، كتظنى من تظنن.

(٢) كما قال محمد بن كثير، وذكر أنها لغة اليمن: حكاه عنه أبو عبيد القاسم «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٧).

(٣) «الفائق» (٢/ ٤١٢) و(٣/ ١٩٢).

(٤) «الفائق» (١/ ١٢٦) وسيأتي مزيد بسط.

وقيل: أراد كُوثى مَكَّة، وهي مَحَلَّة عبد الدار. والأوّل أوجَه[(١)]، ويَشْهَد له:

(س) حديث ابن عباس: «نحن مَعاشِرَ قريش حيٌّ من النَّبَط من أهل كُوثَى»[(٢)]. والنَّبَط من أهل العراق.

* ومنه حديث مجاهد: «إنَّ من أسْماءِ مكةَ كُوثَى»[(٣)].

[كوثر] (س) فيه: «أُعْطِيتُ الكَوْثَرَ». وهو نَهْر في الجنة. قد تكرر ذكره في الحديث، وهو فَوْعَل من الكَثْرة، والواوُ زائدة، ومعناه: الخَيْر الكثير. وجاء في التفسير: أنَّ الكَوْثر: القُرآن والنُّبُوّة، والكوثر في غير هذا: الرجُل الكثير العَطاء.

[كودن] في حديث عمر: «إنَّ الخَيل أغارت بالشام فأدْرَكَت العِرَابُ من يَوْمِها، وأدْرَكَت الكَوادِنُ ضُحَى الغد». هي البَراذينُ الهُجْن.

وقيل: الخَيْل التُّرْكِيَّة، واحدها كَوْدَن. والكَوْدَنَةَ في المَشْيِ: البُطْء[(٤)].

[كوذ] (س) فيه: «أنه ادّهَن بالكاذِيّ». قيل: هو شجرٌ طيِّب الريح يُطَيَّب به الدُّهْن، مَنْبِتُه ببلاد عُمَانَ، وألِفُه مُنْقَلِبة عن واوٍ. كذا ذكره أبو موسى.

[كور] (هـ) فيه: «أنه كان يَتَعَوّذ من الحَوْر بعد الكَوْر». أي من النُّقْصان بعد الزيادة[(٥)] وكأنه من تكْوِير العمامة: وهو لَفُّها[(٦)] وجَمْعُها[(٧)]. ويُرْوَى بالنون.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٨٥).

(٢) «الفائق» (٣/ ٢٨٥).

(٣) قال الزمخشري: كوثى: بقعه بمكة، وهي محلّة بني عبد الدار، قال:

لعن الله منزلاً بَطْنَ كُوثى ... ورماه بالفقر والإمعار
ليس كوثي العراق أعنى ولكن ... كوثة الدّار دار عبد الدّار.

قال الزمخشري: يريد بكوثى العراق قرية ولد بها إبراهيم عليه السلام، انتهى من «الفائق» (١/ ١٢٦). قلت: والشعر لحسان بن ثابت، كما في ديوانه ص(٢٢٨).

(٤) قاله في «الفائق» (٢/ ٤١٧)، وكان ذكر أن الكودن من الكِدنة، يقال: ذو كدنة: إذا كان غليظ اللحم محبوك الخلق. انتهى قلت: فالواجب أن يكون الأثر في «كدن» على هذا.

(٥) وقد حكى أبو عبيد القاسم هذا عن أمير للحجاج بن يوسف. «غريب الحديث» (١/ ١٣٥).

(٦) «الفائق» (٤/ ٧١).

(٧) وقيل المعنى فيما أورد أبو عبيد القاسم: أنه الرجوع من الحالة الحسنة إلى القبيحة، ثم قال:=

* وفي صفة زَرْع الجنة: «فيُبَادِرُ الطَّرْف نباتُه واسْتَحْصادُه وتَكْوِيرُه». أي جَمْعه وإلقاؤه.

(س) ومنه حديث أبي هريرة: «يُجاء بالشمس والقمر ثَوْرَيْن[1] يُكَوَّران في النار يَوم القيامة». أي يُلفَّان ويُجْمعان ويُلْقَيان فيها.

والرِوَاية: «ثَوْرَين» بالثاء، كأنهما يُمْسَخان. وقد رُوِي بالنون، وهو تصحيف.

* وفي حديث طَهْفَة: «بأكْوار المَيْس، تَرْتَمي بنا العَيْسُ». الأكْوارُ: جمع كُور، بالضم، وهو رَحْل الناقة بأداتِه، وهو كالسَّرْج وآلَتِه لِلْفَرَس.

وقد تكرر في الحديث مُفْرَداً ومجموعاً. وكثير من الناس يَفتح الكاف، وهو خَطَأ.

(س) وفي حديث عليّ: «ليس فيما تُخْرِج أكْوارُ النَّحْل صَدَقة». واحدها: كُور، بالضم، وهو بيْت النَّحْل والزَّنابير، والكُوَارُ والكُوارة: شيء يُتَّخذ من القُضْبان للنَّحل يُعَسِّل فيه، أراد: أنه ليس في العَسل صَدَقةٌ.

[كوز] (هـ) في حديث الحسن: «كان مَلِكٌ من ملوك هذه القَرْية يَرى الغُلامَ من غلْمانه يأتِي الحُبَّ فَيكتاز منه، ثم يُجَرْجِرُ قائماً فيقول: يا لَيْتَني مِثلك، يا لَها نِعمةً تُؤْكل[2] لَذَّةً وتَخرجُ سُرُحاً». يَكْتاز: أي يَغْتَرِف بالكُوزِ[3]. وكان بهذا المَلِك أُسْرٌ، وهو احْتِباس بَوْله فتَمنَّى حال غُلامِه.

[كوس] (هـ) في حديث سالم بن (عبدالله بن)[4] عمر: «أنه كان جالِساً عند الحجَّاج، فقال: ما نَدِمْت على شيء نَدمِي على ألاّ أكون قَتَلْتُ ابنَ عُمَر، فقال له سالم: أمَا والله لو فَعَلْتَ ذلك لَكَوَّسَك الله في النار أعْلاك أسْفَلَك». أي لَكَبَّك الله

= وكل هذا قريب بعضه من بعض في المعنى «غريب الحديث» (١/ ١٣٥).

(١) في الأصل: «نورَين» تصحيف، كما أشار المصنف.

(٢) هكذا في الأصل. وفي أ، واللسان «تأكُل» وقد تقدم في مادة (سرح): «تَشْرَب».

(٣) عبارة ابن قتيبة: أي يغترف وهو يفتعل من «الكوز» «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٩)، ولفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٨٧) هو لفظ المصنف.

(٤) تكملة في «الفائق» (٣/ ٢٨٥).

فيها، وجعل أعلاك أسْفَلَك[1]، هو كقولهم: كَلَّمتُه فاهُ إلى فِيَّ، فِي وقُوعه مَوْقع الحال.

(س) وفي حديث قَتادة، ذَكَر أصحاب الأيكة فقال: «كانوا أصحابَ شجرٍ مُتكاوِس». أي مُلْتَفّ مُتَراكِب[2]. ويُرْوَى «مُتكادِس» وهو بمعناه.

[كوع] (هـ) في حديث ابن عمر: «بَعَثَ به أبوه إلى خَيْبر فقاسمهم[3] الثَّمرة فسَحَروه فتَكَوّعَت أصابِعُه». الكَوَعُ بالتحريك: أن تَعوَجَّ اليَدُ من قِبَل الكُوع، وهو رأس اليَد ممَّا يَلِي الإبْهام، والكُرْسوعُ: رأسُه مما يلي الخِنْصَر: يقال: كَوِعَتْ[4] يدُه، وتَكَوّعَت[5] يدُه، وكَوَّعَه: أي صَيَّر أكْواعَه مُعْوَجَّة[6]. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث سَلَمة بن الأكْوع: «يا ثَكِلَتْه أمُّه، أكْوَعُهُ بُكْرَةَ»[7]. يعني أنت الأكْوع الذي كان قد تَبِعنا بُكْرة اليوم، لأنه كان أوّل ما لحقهم صاح بهم: «أنا ابن الأكْوَع، واليومَ يومُ الرُّضَّع. فلمّا عاد قال لهم هذا القول آخر النهار، قالوا: أنتَ الذي كنتَ معنا بُكْرة؟ قال: نعم، أنا أكْوَعُك بُكْرَة.

---

(1) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٤١٢)، وجعله من كلام عبد الله بن عبد الله بن عمر، ومعناه في «الفائق» (٣/ ٢٨٦) وزاد: وهو كقولهم: كلمته فاه...

(2) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٨٧): من تكاوس لحم الغلام: إذا تراكب المتكاوس في ألقاب العروض.

(3) في أ «وقاسمه» والتصحيح من اللسان، والهروي، و«الفائق»، غير أن رواية اللسان: «وقاسمهم الثمرة» ورواية الهروي: «فقاسمهم التمر».

(4) ضبط في الأصل: «كَوَّعَتْ» وأثبت ضبط الهروي، قال صاحب القاموس: «كَوِع كفَرِح».

(5) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٧٩).

(6) قال في «الفائق» (٣/ ٢٨٥): عن الأصمعي: كوّعه وكنّعه بمعنى واحد، وهو شبه الإشلال في اليد والرجل، وقال يعقوب: ضربه فكوّعه أي صير أكواعه معوجّة.

(7) أكوعه، برفع العين، أي أنت الأكوع الذي كنت بكرة هذا النهار، وبكرة: منصوب غير منون، قال الإمام النووي: «قال أهل العربية: يقال: أتيته بكرةً، بالتنوين، إذا أردتَ أنك لقيته باكراً في يوم غير معين. قالوا: وإن أردت بكرة يوم بعينه قلت: أتيته بكرةَ؛ غير مصروف، لأنها من الظروف غير المتمكنة»، شرح النووي على مسلم، (باب غزوة ذي قرد من كتاب الجهاد والسير) (١٢/ ١٨١).

ورأيتُ الزمخشري قد ذكر الحديث هكذا: «قال له المشركون: بِكْرةُ أكْوَعَه»[١]. يَعْنُون أنَّ سَلَمة بِكْرُ الأكْوَعِ أبيه. والمَرْوِيّ في الصحيحين ما ذَكرناه أوّلاً.

[كوف] (س) في حديث سعد: «لمَّا أراد أن يَبْني الكُوفة قال: تَكَوَّفُوا في هذا الموضع». أي اجْتَمِعوا فيه، وبه سُمِّيت الكُوفة.

وقيل: كان اسْمُها قديماً: كُوفان.

[كوكب] [٢](س) فيه: «دَعا دَعْوَةً كَوْكَبِيَّة». قيل: كَوْكَبِيَّة: قَرْية ظَلَم عَامِلُها[٣] أهْلها فَدَعَوا عليه فلم يَلْبَث أنْ مات، فصارت مثلاً.

(س) وفيه: «أنَّ عثمان دُفِنَ بِحُشّ كَوْكَب». كوكب: اسم رجُل أُضِيف إليه الْحُشّ وهو البُسْتان. وكَوْكَب أيضا: اسم فَرس لرجُل جاء يَطوفُ عليه بالبيت فكُتِب فيه إلى عُمر، فقال: امْنَعُوه.

[كوم] (هـ) فيه: «أعْظَمُ الصَّدقة رِباط فَرَس في سبيل الله، لا يُمْنَع كَوْمُه». الكَوْمُ بالفتح: الضِّراب. وقد كامَ الفَرَسُ أُنْثَاه كَوْماً. أصل الكَوْم: من الارتفاع والعُلُوّ[٤].

(هـ) ومنه الحديث: «إنَّ قَوْماً من المُوَحِّدين يُحْبَسون يوم القيامة على الكَوْم إلى أن يُهَذَّبُوا». هي بالفتح: المَواضع المُشْرِفة، واحدها: كَوْمَة. ويُهَذَّبُوا: أي يُنَقَّوا من المَآثم.

* ومنه الحديث: «يَجِيء يوم القيامة على كَوْم فوقَ الناس».

* ومنه حديث الحَثِّ على الصدقة: «حتى رأيتُ كَوْمَيْنِ من طَعام وثِياب».

---

(١) لم يرد هذا القول في «الفائق» (١/ ٥٨٨) والضبط المثبت من: أ.

(٢) في حديث عمر مع امرأة قالت له: «أقبلت من هكران وكَوْكَب» هما جبلان، كما في «الفائق» (٢/ ٤٣٥)، وذكر المصنف ذلك في حرف الهاء مع الكاف.

(٣) وكان عاملاً لابن الزبير. كما في معجم البلدان لياقوت (٧/ ٣٠١).

(٤) نحوه في «الفائق» (٣/ ٢٨٤).

(س) وحديث عليّ: «أنه أُتِيَ بالمال فكَوَّم كَوْمةً من ذَهَب، وكَوْمةً من فضة، وقال: يا حَمْراءُ أحمَرّي، ويا بَيْضاءُ ابيَضّي، غُرِّي غيري، هذا جَنايَ وخِيَارُه فيه، إذْ كُلُّ جانٍ يَدُه إلى فيه». أي جَمَع من كلٍّ واحد منهما صُبْرة ورَفَعها وعَلَّاها[1].

وبعضُهم يُضم الكاف. وقيل: هو بالضم اسمٌ لما كُوِّم، وبالفتح اسمٌ للفَعْلة الواحدة.

(هـ) وفيه: «أنه رَأى في إبل الصَّدقة ناقةً كَوْماءَ». أي مُشْرفةَ السَّنام عاليَتَه[2].

* ومنه[3] الحديث: «فيأتي منه بناقَتَين كَوْماوَين». قَلَب الهمزة في التَّثْنية واواً.

* وفيه ذِكْر: «كوم عَلْقام». وفي رواية «كُوم علْقماء». هو بضم الكاف: موضع بأسْفل دِيار مِصْر.

[كون[4]] (س)[5] فيه: «مَن رآني في المنام فقد رآني، فإنَّ الشيطان لا يَتكوَّنني». وفي رواية: «لا يَتكوّن في صُورَتي». أي يَتَشَبَّه بي و يَتَصوّر بصُورتي. وحقيقته: يَصِير كائِناً في صُورتِي.

* وفيه: «أعُوذ بك من الحَوْر بعد الكَوْن». الكَون: مصدر: «كان» التامَّة. يقال: كان يكون كَوْناً: أي وُجِدَ واستَقرّ[6]: أي أعوذ بك من النَّقْص بعد الوجُود والثَّبات.

ويُروَى بالراء. وقد تقدّم.

---

(1) «الفائق» (٣/ ٢٨٤).

(٢) نحوه في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤١٥).

(٣) كذلك في حديث الذي تصدق بفصيل مخلول فيه: «فجاء بناقة كوماء...»، قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٨٨): هي المرتفعة السنام من كوّمت الشيء: إذا ركمته.

(٤) في الحديث: «إن هذا القرآن كائن لكم أجراً أو كائن عليكم وزراً» قال في «الفائق» (٣/ ٢٨٦): أي هو سبب أجر إن عملتم به، وسبب وزر إن تركتموه.

(٥) أورد أبو عبيد القاسم قول ابن مسعود: «لأن أعضّ على جمرة حتى تبرد أحب إليّ من أن أقول لأمر قضاه الله ليته لم يكن»، وقال: ليس وجهه عندي أن يكون عاماً في كل شيء... وكيف يكون هذا وعبد الله يحدث عن النبيّ ﷺ «الندم توبة»، ولكن وجهه عندي أنه أراد المصائب خاصة التي يؤجر عليها العبد.. «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٣).

(٦) وعبارة «الفائق» (٤/ ٧١): الكون: الحصول على الحالة الجميلة.

* وفي حديث تَوْبَةِ كعب: «رأى رجُلاً يَزُول به السَّراب، فقال: كُن أبا خَيْثَمة». أي صِرْ: يقال للرجُل يُرَى من بَعِيد: كُنْ فُلاناً، أي أنتَ فلانٌ، أو هو فلان.

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه دَخل المسجد فرأى رجُلاً بَذَّ الهَيْأة، فقال: كُنْ أبا مُسلم». يعني الخَوْلانيَّ.

* وفيه: «أنه دَخل المسجد وعامَّةُ أهلِه الكُنْتِيُّون». هُمُ الشُّيوخ الذين يقولون: كُنَّا كذا، وكان كذا، وكنتَ كذا. فكأنه منسوب إلى كنت. يقال: كأنك والله قد كنتَ وصِرْتَ إلى كان وكنت: أي صِرْتَ إلى أنْ يقال عنك: كان فُلان، أو يقال لك في حال الهَرَم: كنت مَرَّةً كذا، وكنت مرّةً كذا.

[كوى] (هـ) فيه: «أنه كَوى سَعْد بن مُعاذ ليَنْقطع دَمُ جُرْحِه». الكَيُّ بالنار من العِلاج المعروف في كثير من الأمراض. وقد جاء في أحاديث كثيرة النَّهْيُ عن الكَيِّ، فقيل: إنما نَهَى عنه من أجْلِ أنهم يُعَظِّمون أمْرَه، ويَرَون أنه يَحْسِمُ الداء، وإذا لم يُكْوَ العُضْوُ عَطِبَ وبَطَلَ، فَنهاهم إذا كان على هذا الوجْه، وأباحَه إذا جُعِل سَبَباً للشِّفاء لا عِلَّة له، فإنَّ الله هو الذي يُبْرِئه ويَشْفِيه، لا الْكَيُّ والدَّواء.

وهذا أمر تَكْثُر فيه شُكوك الناس، يقولون: لَوْ شرب الدَّواء لم يَمُت، ولو أقام بِبلدِه لم يُقتَلْ.

وقيل: يَحتمِلِ أن يكون نَهْيهُ عن الكَيّ إذا اسْتُعمِل على سبيل الاحْتِراز من حُدوث المَرَض وقَبْلَ الحاجة إليه، وذلك مكروه، وإنما أُبيح للتَّداوِي والعِلاج عند الحاجة.

ويجوز أن يكون النهيُ عنه مِن قَبِيلِ التَّوكُّل، كقوله: «هم الذين لا يَسْتَرْقُون، ولا يكتَوُون، وعلى ربِّهم يَتَوكَّلون». والتَّوكُّل درجة أُخرى غير الجَوازِ. والله أعلم.

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «إنّي لأَغْتَسِل قبلَ امْرأتِي ثم أتكوَّى بها». أي اسْتَدْفِيءُ بِحرِّ جِسمِها، وأصلُه من الكَيِّ[1].

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٨٥): ويجوز أن يكون من قولهم: تكوّى الرجل: إذا دخل في موضع ضيق متقبضاً فيه، كأنه دخل كوّة، يريد: ثم أستدفىء بها متقبضاً.

باب الكاف مع الهاء

...[1]

[كهر] (هـ) في حديث معاوية بن الحَكَم السُّلَمِيّ[2]: «فبِأبِي هو وأُمّي، ما ضَرَبَنِي وَلاَ شَتَمنِي ولا كَهَرني». الكَهْر: الانْتِهار[3]. وقد كَهَره يَكْهَرُه، إذا زَبَره واسْتَقبَله بوَجْهٍ عَبُوس[4].

* وفي حديث المَسْعَي: «أنهم كانوا لا يُدَعُّون عنه ولا يُكْهَرون». هكذا يُرْوَى في كُتُب الغريب، وبعضِ طُرُق مُسلم. والذي جاء في الأكْثر[5] «يُكْرَهون». بتقديم الراء، من الإكْراه.

[كهكه] (هـ) في حديث الحَجّاج: «أنه كان قَصِيراً أصْعَرَ[6] كَهَاكِهاً[7]». هو الذي إذا نَظَرت إليه رأيتَه كأنه يَضْحَك، وليس بِضاحِك، من الكَهْكَهة: القَهْقهة[8].

[كهل] [9](هـ) في فضل أبي بكر وعمر: «هذانِ سَيّداَ كُهُولِ أهل الجنة». وفي

---

(١) انظر كهدل، في «كهول».

(٢) لما تكلم أثناء الصلاة.

(٣) حكاه أبو عبيد بن سلّام عن أبي عمرو الشيباني «غريب الحديث» (١/ ٧٦).

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٨٨).

(٥) انظر شرح النووي على مسلم (باب استحباب الرَّمَل في الطواف والعمرة. من كتاب الحج) (٩/ ١٢).

(٦) في أ: «أصغر» وفي اللسان، نقلاً عن الهروي: «أصفر» وعن ابن الأثير: «أصعر» والمثبت في الأصل، وهو الصواب.

(٧) في الهروي: «كُهاهَةً» وفي اللسان نقلاً عن الهروي: «كُهَاكِهَةً».

(٨) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٨٩).

(٩) وضعت المواد في أ هكذا (كهر، كهل، كهول، كهكه، كهم، كهن).

رواية: «كُهول الأوّلين والآخِرين». الكَهْل من الرِجال: مَن زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين.

وقيل: من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين. وقد اكْتَهل الرجل وكاهَل، إذا بَلَغ الكُهولة فصار كَهْلاً.

وقيل: أراد بالكَهل هاهنا الحليمَ العاقِلَ: أي أن الله يُدْخِل أهلَ الجنةِ حُلماءَ عُقَلاء.

(هـ) وفيه: «أنّ رجلا سأله الجِهاد معه، فقال: هَلْ في أهْلِك مِن كاهِل». يُروى بكسر الهاء على أنه اسم، وبِفَتْحِها على أنه فعْل، بِوَزن ضارِبٍ، وضارَبَ، وهما من الكُهولة: أي هل فيهم مَن أسَنَّ وصار كَهْلاً[1]؟.

كذا قال أبو عُبَيد. وردّه[2] عليه أبو سعيد الضَّرير، وقال: قد يَخْلُف الرجلَ في أهلِه كَهْلٌ وغيرُ كَهل[3].

وقال الأزهري: سَمِعْت العرب تقول: فلانٌ كاهِلُ بَني فلان: أي عُمْدتهم في المُلِمَّات وسَنَدُهم[4] في المُهِمّات. ويقولون مُضَرُ كاهِل العرب، وتَميم كاهِل مُضَر. وهو مأخوذ من كاهِل البَعير[5]، وهو مُقَدَّم ظَهْره، وهو الذي يكون عليه المَحْمِلُ. وإنما أراد بقوله: هل في أهْلِك مَن تَعْتمِد عليه في القِيام بأمْرِ مَن تَخلُف من صِغار وَلَدِك؟ لئلاّ يَضِيعوا، ألاَ تَراه قال له: «ما هُم إلاَّ أُصَيْبِيَةٌ[6] صِغار». فأجابه وقال: «ففِيهم فجاهِدْ».

---

(١) نقله أبو عبيد القاسم عن أبي عبيدة معمر (١/١٩). ثم أعاد ذكر ذلك (١/١٩٣).

(٢) في أ: «وردّ».

(٣) قلت: وفي كلام أبي عبيد عموم، وفي كلام أبي سعيد خصوص، ولا تعارض بين القولين، فأبو عبيد يعني، هل فيهم من كبير يقدر على القيام بأمورهم، وأبو سعيد ينكر أن يكون الذي يبقى في البيت يقوم بمصالح أهله يسمى «الكاهل» ولكنه يسمى «الكاهن» كما سيأتي. فأبو سعيد جعل التسمية من المهمة الموكلة إليه، وأبو عبيد جعل التسمية صفة للسن. والعجب كيف ينطلي مثل هذا على غير واحد من علماء اللغة!!.

(٤) في الهروي: «وسيّدهم».

(٥) في الهروي، واللسان «الظَّهْر».

(٦) في الهروي: «صِبْيَة».

وأنكَر أبو سعيد[1] : الكاهِل، وزَعم أنَّ العرب تقول للذي يَخْلُف الرجلَ في أهله ومالِه: كاهِنٌ، بالنون. وقد كهَنَه يكْهُنُه كُهُوناً. فإمَّا أن تكون اللام مُبْدَلة من النون، أو أخْطَأ السامعُ فظَنَّ أنه باللام.

(س) وفي كتابه إلى اليمن في أوقات الصلاة: «والعِشاء إذا غاب الشَّفَقُ إلى أن تَذْهب كَواهِلُ الليل». أي أوائِلُه إلى أوْساطه، تشبيهاً لِلَّيل بالإبِل السائرة التي تتقدّم أعْناقُها وهَوادِيها، ويَتْبعها أعْجازُها وتَوالِيها.

والكَواهِل: جَمْع كاهِل وهو مُقَدّم أعْلى الظّهْر.

* ومنه حديث عائشة: «وقَرّرَ الرُّؤوسَ على كَواهِلِها». أي أثْبتَها في أماكِنها، كأنها كانت مُشْفِيةً على الذَّهاب والهَلاك[2] .

[كهم] (س) في حديث أسامة: «فَجعل يَتكَهَّم بهم». التَّكَهُّم: التَّعَرّض للشَّرّ والاقتِحام فيه. وربما يَجْرِي مَجْرى السُّخْرية، ولَعلَّه ـ إن كان محفوظاً ـ مقلوب من التَّهَكُّم، وهو الاسْتِهْزاء.

(س) وفي مَقْتَل أبي جهل: «إنَّ سَيفَك كَهامٌ». أي كَلِيلٌ لا يَقْطع.

[كهن] (س) فيه: «نَهى عن حُلْوان الكاهِن». الكاهِنُ: الذي يَتَعاطَى الخَبَر عن الكائِنات في مُسْتَقبَل الزمان، ويَدَّعي معرفة الأسْرار. وقد كان في العرب كَهَنَةٌ، كَشِقّ، وسَطِيح، وغيرِهما، فمنهم من كان يَزْعُم أنّ له تَابِعاً من الجِنّ ورَئِيّاً يُلْقِي إليه الأخْبار، ومنهم من كان يَزْعُم أنه يَعْرِف الأمور بمُقَدِّمات أسْبابٍ يَسْتَدِلُّ بها على مَواقِعها من كلام مَن يَسأله أو فِعْلِه أو حاله، وهذا يَخُصُّونه باسم العَرَّاف، كالذي يَدَّعِي معرفة الشيء المَسْروق، ومكانَ الضَّالَّة ونحوهما.

---

(1) سجّل الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٨٨) هذا الإنكار بحروفه، وكان قال قبل ذلك نحواً من كلام أبي عبيد، ولفظه فيه: أراد بالكاهل من يقوم بأمرهم ويكون لهم عليه محمل، شبه بكاهل البعير، وهو مقدّم ظهره، وهو الثلث الأعلى منه، فيه ست فقرات، وهو الذي عليه المحمل. . .، وكاهل الرجلُ واكتهل: إذا صار كهلاً، وهو الذي وخطه الشيب، ورأيت له بجالة.

(2) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٧٩) وزاد: والكاهل ما بين الكتفين.

* والحديث الذي فيه: «مَن أتَى كاهِناً». قد يَشْتَمِل على إتْيان الكاهِن والعَرّاف والمُنَجِّم، وجمْعُ الكاهِن: كَهنَةٌ وكُهّان.

* ومنه حديث الجنين: «إنما هذا من إخْوانِ الكُهّان». إنما قال له ذلك مِن أجْل سَجْعه الذي سَجَع، ولم يَعِبْه بُمجَرّد السَّجْع دون ما تَضَمَّن سَجْعه من الباطل، فإنه قال: كيف نَدِي مَن لا أكَلَ ولا شَرِب ولا استَهَلّ، ومِثْل ذلك يُطَلّ».

وإنما ضرَبَ المثَلَ بالكُهّان، لأنهم كانوا يُرَوِّجُون أقاوِيلَهم الباطِلة بِأسْجاعٍ تَرُوق السّامِعِين، فَيَسْتَمِيلون بها القلوب، ويَسْتَصْغُون إليها الأسماع. فأمّا إذا وُضِع السَّجْع في مَواضِعه من الكلام فَلاَ ذَمَّ فيه. وكَيْف يُذَمُّ وقد جاء في كلام رسول الله ﷺ كثيراً.

وقد تكرر ذكره في الحديث، مُفْرداً وجَمْعاً، واسْماً وفِعْلاً.

* وفيه: «أنه قال: يَخْرُج من الْكَاهِنَيْن رجُلٌ يَقْرأ القرآن لاَ يَقرأ أحَدٌ قِراءتَه». قِيل: إنَّه محمد بن كَعْب القُرَظِيّ. وكان يُقَال لِقُرَيْظة والنَّضِير: الكاهِنَان، وهُما قَبِيلاَ اليَهُود بالمدينة، وهُم أهل كِتَاب وفَهْم وعِلْم، وكان محمد بن كعب مِن أوْلاَدِهم.

والعَرب تُسَمِّي كلَّ من يَتعاطَى عِلْماً دَقيقاً: كاهِناً. ومنهم من كان يُسَمِّي المُنَجِّم والطَّبِيب كاهناً.

[كهول] (هـ) في حديث عمرو: «قال لمعاوية: أتَيْتُك وأمْرُك كَحُقِّ الكَهُول». هذه اللَّفْظة قد اخْتُلِف فيها، فرَواها الأزهري بفتح الكاف وضم الهاء، وقال: هي العَنكَبوت.

ورَواها الخطّابي والزمخشري[1] بسكون الهاء وفتح الكاف والواوِ، وقالا: هي العَنكبوت ولم يقَيِّدها القُتَيْبِيّ[2].

---

(١) في «الفائق» (٢/ ٤٤٠) ضبط قلم.
(٢) غريبه، (٢/١١٨).

ويُرْوَى: «كحُقِّ الكَهْدَل» بالدال بدل الواو[1].

وقال القُتَيْبِيّ: أمَّا «حُقّ الكَهْدَل» فلم أسْمَع فيه شيئاً ممَّن يُوثَق بعلمِه، بَلَغَنِي أنه بَيْت العَنكبوت[2]. ويقال: إنه ثَدْيُ العجوز[3]، وقيل: العجوز نفْسها، وحُقُّها: ثَدْيها. وقيل غير ذلك[4].

[كهه] (س) فيه: «أنَّ مَلَكَ المَوْت قال لُموسى عليه السلام وهو يُرِيد قَبْضَ رُوحه: كُهَّ في وَجْهِي، فَفَعل فقَبَض رُوحَه». أي افْتَح فَاكَ وَتَنَفَّسْ. يقال: كَهَّ يَكُهُّ. وَكُهَّ يا فُلان: أي أخْرِجْ نَفَسك.

ويُرْوَى: «كَهْ». بهَاء واحِدة مسُكَّنَة، بوَزْن خَفْ، وهو من كاهَ يَكَاه، بِهَذا المعْنى[5].

[كها] (هـ) في حديث ابن عباس: «جاءتْه امْرأةٌ فقالت: في نَفْسِي مَسْألة وأنَا أكْتَهِيك أنْ أشافِهَك بها، فقال: اكْتُبِيها في بِطَاقَة»[6]. أي أُجِلُّك وأحْتَشِمُك[7]، من قَولِهم لِلجَبَان: أكْهَى، وقد كَهِيَ يَكْهَى، واكْتَهى، لأنَّ المُحتَشِم تَمنَعُه الهَيْبَةُ عَن الكلام[8].

---

(١) وقد ذكر ذلك الزمخشري.

(٢) زاد هنا: وبه يضرب المثل في الوهن والضعف، قال الله عزّ وجلّ ﴿إن أوهن البيوت لبيت العنكبوت﴾.

(٣) «غريب الحديث» (٢/١١٨) وإلى هنا انتهى كلامه.

(٤) كما ذكر الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٤٠ ـ ٤٤١) بعدما حكى جميع ما مضى عند المصنف: قيل: الكهرل: ضرب من الكمأة، وحقه بيضته، ويجوز أن تكون اللام مزيدة من قولهم: شيخ كوهد: إذا ارتعش ضعفاً، ويقال: كَهَدة: إذا أضعفه ونهكه.

(٥) والوجهان في «الفائق» (٣/ ٢٨٩) بمثل الذي هنا.

(٦) جاء في الهروي: «ويُروى: «في نطاقة» الباء تبدل من النون» وسيأتي ذلك.

(٧) من الناقة الكهاة وهي العظيمة السنام.

(٨) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٨٩) والزيادة من عنده.

باب الكاف مع الياء

[كيت] (س) فيه: «بِئْسَ ما لأحَدِكُم أن يقول: نَسِيتُ آية كَيْتَ وَكَيْتَ». هي كِناية عن الأمر، نحو كذا وكذا. قال أهل العَرَبيَّة: إنَّ أصْلَها «كَيَّة». بالتشديد، وَالتاء فِيها بَدل من إحْدَى اليَاءَين[1]، وَالهاء التي في الأصْل محْذُوفَة. وقد تُضمُّ التاء وتكْسَر.

[كيح] (س) في قِصَّة يونس عليه السلام: «فوَجَدُوه في كِيحٍ يُصَلِّي». الْكِيح بالكسر، والْكَاحُ: سَفح الجبَلِ وسَنَده.

[كيد] (هـ) فيه: «أنه دَخَل على سَعْد وهو يَكِيدُ بنَفْسه». أي يَجُود بها، يُريد النَّزْع. والكَيْدُ: السَّوْق.

* ومنه حديث عمر: «تَخْرُج المرأة إلى أبيها يَكِيدُ بنَفْسِه». أي عِنْد نَزْع رُوحِه ومَوْته[2].

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «أنَّ رسول الله ﷺ غَزَا غَزْوَة كَذَا فرجَع ولم يَلْقَ كَيْداً». أي حَرْباً.

* وفي حديث صُلْح نَجْرانَ: «إنَّ عليهم عارِيَّةَ السّلاح إنْ كان باليَمَنِ كَيْدٌ ذَاتُ غَدْرٍ». أي حَرْب، ولذلك أنَّثَهَا.

(هـ) وفي حديث عَمْرو بن[3] العاص: «ما قَوْلُكَ في عُقُولٍ كادَهَا خَالِقُها؟». وفي رواية: «تِلْكَ عُقولٌ كادَها بارِئُها». أي أرادَهَا بِسُوء، يُقَال: كِدْت الرجُل أكِيده. والكَيْدُ: الاحْتِيالُ والاجْتِهَاد، وَبه سُمِّيت الحَرْبُ كَيْداً.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢٩١).

(٢) نحوه في «الفائق» (٢/ ٢٢١).

(٣) الذي في الهروي: «وفي حديث عمر رضي الله عنه: وما قولك في عقول...».

(هـ س) وفي حديث ابن عباس: «نَظَر إلى جَوَارٍ وقَد كِدْنَ في الطَّريق، فأمر أنْ يُنحَّيْنَ». أي حِضنَ. يقال: كادَت المرأةُ تَكِيدُ كَيْداً، إذا حاضَتْ، والكَيْدُ أيْضاً: القَيْء[1].

(هـ) ومنه حديث الحسن: «إذا بَلَغ الصَّائمُ الكَيْدَ أفْطَر»[2].

[كير] * فيه: «مَثَل الجَلِيس السُّوء مَثَل الْكِير». الْكِيرُ بالكَسْر: كِير الحَدّاد، وهو المَبْنِيُّ من الطِّين. وقيل: الزِّقّ الذي يُنْفَخ به النَّار، والمَبْنِيُّ الكُورُ[3].

(هـ) ومنه الحديث: «المدينة كالكِير تَنْفِي خَبَثَها ويَنْصَع طِيبُها»[4]. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث المنافق: «يَكِيرُ في هذه مرّة، وفي هذه مرّة». أي يَجْرِي. يقال: كارَ الفرسُ يَكِير: إذا جَرى رافِعاً ذَنَبَه.

ويُرْوَى: «يَكْبِن». وقد تقدم.

[كيس] * فيه: «الكَيِّسُ مَن دانَ نفسَه وعَمِل لِما بعد الموت». أي العاقل. وقد كاسَ يَكِيسُ كَيْساً. والكَيْس: العقل.

(هـ) ومنه الحديث: «أيُّ المؤمنين أكْيَسُ». أي أعْقَل.

(هـ) وفيه: «فإذا قَدِمْتُم فالكَيْسَ الكَيْسَ». قيل: أراد الجماع[5] فجعَل طَلَب الوَلَد عَقْلاً.

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٩٢): وكل شيء تعالجه بجهد فأنت تكيده، ومنه كيد العدو، والمحتضر يكيد بنفسه.

(٢) يعني القيء، «الفائق» (٣/ ٢٩٢).

(٣) زاد الزمخشري بعد هذا: ويوشك أن تكون الياء فيه عن الواو، ويكون بابهما واحداً، وفرّق بين البناءين بضم الفاء وكسرها، واشتقاقهما من الكَوْر الذي هو ضد الحور، لأن الريح تزيد فيهما عند كل نفخة وتنقص، وكلا تفسيري الكير له وجهه ها هنا، أما المبني فظاهر أمره، وأما الزق فلأنه سبب حياة النار فجازت إضافتها وما يتعلق بها إليه. «الفائق» (١/ ٤٤٣).

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٩٠) وقد شرحه بالقول الثاني الذي أورده المصنف.

(٥) عبارة الهروي: «قال ابن الأعرابي: الكيس: الجماع، والكيس: العقل، جعل طلبَ الولد عقلاً».

(هـ) وفي حديث جابر في رواية: «أتُراني إنما كِسْتُك لآخُذَ جَملك». أي غَلَبْتُك بالكَيْس. يقال: كايَسَنِي فكِسْتُه: أي كنتُ أكْيَس منه[1].

* وفي حديث اغتِسال المرأة مع الرجل: «إذا كانت كَيِسَة». أراد به حُسْنَ الأدَب في استِعمال الماء مع الرجلِ.

* ومنه حديث عليّ: «وكان كَيِّسَ الفِعْل». أي حَسَنَه[2]. والكَيْسُ في الأمور يَجْرِي مَجْرَى الرِّفْق فيها.

* ومنه حديث الآخر:

أما تَرانِي كِيِّساً مُكَيَّسا.

المُكَيَّس: المعروف بالكَيْس[3].

* وفيه: «هذا مِنْ كِيس أبي هريرة». أي ممّا عنده من العِلم المُقْتَنَى في قَلْبه. كما يُقْتَنَى المال في الكِيس.

ورَواه بعضهم بفتح الكاف: أي من فِقْهِه وفِطْنَتِه، لا من روايتِه.

[كيع] (هـ) فيه: «ما زالت قُرَيْشٌ كاعَةً حتى مات أبو طالب»، الكاعَة: جمع كائع، وهو الجَبان، كبائع وباعَةٍ. وقد كاعَ يَكيع[4]. ويُرْوى بالتشديد. وقد تقدم.

أراد أنهم كانوا يَجْبُنون عن أذَى النبيّ في حياتِه، فلمّا مات اجْتَرَأوا عليه.

[كيل] (س هـ) فيه: «المِكْيَال مِكيال أهلِ المدينة، والميزان ميزانُ أهل مكة»، قال أبو عبيد: هذا الحديث أصل لكلّ شيء من الكَيل والوَزْن، وإنما يأتَمّ الناس

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٨٦) ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٩٠) وزاد: وروي «ماكستك» من المكاس.

(٢) عبارة «الفائق» (٣/ ١٤١): حسن شكل الفعل.

(٣) زاد الزمخشري: والكيس حسن التأني في الأمور «الفائق» (١/ ٤٠٥).

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٩٠).

فيهما بهم، والذي يُعْرَف به أصلُ الكيل والوزْن أنَّ كلَّ ما لَزِمَه اسم المَخْتُوم والقَفيز والمَكُّوك. والصاع، والمُدّ، فهو كَيل، وكلُّ ما لزِمَه اسمُ الأرْطال والأمْناء[1] والأوَاقيّ فهو وزْن[2].

وأصل التَّمر: الكَيل، فلا يجوز[3] أنْ يُباع وَزْناً بِوَزْن، لأنه إذا رُدَّ بعد الوزن إلى الكيل، لم يُؤمَن فيه التفاضُل[4].

وكلّ ما كان في عَهْد النبيّ ﷺ بمكة والمدينة مَكِيلاً فلا يُباع إلاَّ بالكيل، وكل ما كان بهما مَوزُوناً فلا يُباع إلاَّ بالوزن، لئلا يَدْخُله الرِّبَا بالتَّفاضُل.

وهذا في كلِّ نَوْع تتعلق به أحكام الشَّرع من حُقوق الله تعالى، دون ما يَتَعامَل الناس في بياعاتِهم. فأمَّا المكْيال فهو الصاع الذي يَتَعلَّق به وُجوبُ الزكاة، والكَفَّارات، والنَّفَقات، وغير ذلك، وهو مُقَدَّر بكَيْل أهل المدينة، دون غيرِها من البُلْدان، لهذا الحديث. وهو مِفْعال من الكَيل، والميمُ فيه لْلآلة.

وأما الوَزْن فيُريد به الذهَبَ والفضة خاصَّة، لأن حَقَّ الزكاة يَتَعَلَّق بهما.

ودِرْهُم أهل مكة سِتَّة دَوانِيق، ودَراهم الإسلام المُعَدَّلة كلُّ عَشرةٍ سبعةُ مثاقِيل.

وكان أهلُ المدينة يَتَعاملون بالدَّراهِم، عند مَقْدَم رسول الله ﷺ عليهم، بالعَدَد، فأرْشَدَهم إلى وَزْنَ مكة.

وأمَّا الدَّنانير فكانت تُحْمَل إلى العَرب من الرُّوم، إلى أنْ ضَرَب عبدُالملك بن مَرْوان الدِينار في أيَّامِه.

وأمَّا الأرْطال والأمْناء فللناس فيها عادات مُختلِفة في البلْدان، وهم مُعامِلون بها ومُجْرُون عليها.

---

(١) في الهروي: «والأمنان» وقال صاحب المصباح: «المَنَا: الذي يُكال به السمنُ وغيره... والتثنية مَنَوَان، والجمع أمناء: مثل سبب وأسباب، وفي لغة تميم: مَنٌّ، بالتشديد، والجمع أمنان، والتثنية مَنَّان، على لفظه».

(٢) هذا آخر كلام أبي عبيد. وما يأتي من كلام أبي منصور الأزهري. كما في الهروي.

(٣) عبارة الهروي: «ولا يجوز أن يُباع رِطلاً برطل ولا وزناً بوزن».

(٤) هذا آخر كلام أبي منصور الأزهري. كما في الهروي.

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه نَهى عن المُكايَلة». وهي المُقَايسَة بالقول، والفعل، والمراد المُكافَأة بالسُّوء وتَرْك الإغْضاء والاحْتِمال: أي تَقُول له وتَفْعَل معَه مِثْل ما يَقول لَك ويَفْعَل معَك. وهي مُفاعَلَة من الكَيْل[1].

وقيل: أراد بِهَا المُقايَسَة في الدِّين، وتَرْك العَمَل بالأثَر[2].

(س هـ) وفيه: «أنَّ رجُلاً أتَى النبيَّ ﷺ وهو يُقَاتِل العَدُو، فسأله سَيفاً يُقاتِل به، فقَال: لعلَّك إنْ أعْطَيتُك[3] أنْ تَقُومَ في الكَيُّول، فقال: لا». أي في مُؤخَّر الصُّفُوف[4]، وهو فيْعُول، من كالَ الزَّنْدُ يكِيل كَيْلاً، إذَا كَبَا ولم يُخْرِج نَاراً، فَشبَّه مُؤخَّر الصُّفوف به، لأن مَن كان فيه لا يُقاتِل[5].

وقيل: الكَيُّول[6]: الجبَان. والكَيُّول: ما أشْرَف من الأرض. يُريد: تَقُوم فَوْقَه فتَنْظُر[7] ما يَصْنَع غيْرُك[8].

[كين] [9].

---

(١) أورد هذا أبو عبيد القاسم وذكر أن تفسير المكايلة بالمقايسة هو تفسير المحدثين «غريب الحديث» (٢/ ١١٤).

(٢) كذا ذكر الزمخشري الوجهين (٣/ ٢٩١).

(٣) عبارة الهروي: «لعلِّي إن أعطيتُكَه».

(٤) قال القاسم بن سلاّم: سمعته من عدة من أهل العلم ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث «غريب الحديث» (١/ ٣٤٣).

(٥) «الفائق» (٣/ ٢٩٠).

(٦) قاله أبو سعيد الضرير.

(٧) في «الفائق»: «فتتبصَّر»، أو «فتُبصر».

(٨) «الفائق» (٣/ ٢٩٠).

(٩) ذكر الزمخشري في الكاف مع الياء قول أبيّ لزر بن حبيش: «كأيِّن تعدّون سورة الأحزاب..» وقال: يعني كم تعدون، وهي تستعمل كأختها في الخبر والاستفهام... «الفائق» (٣/ ٢٩١)، قلت: والصواب أن الكاف زائدة، وهي للتشبيه، والمعنى مثل أيّ، وحلّت النون محل التنوين، وكأن الزمخشري تعلق بما قال أخذاً من جواب زرّ، ولعل زرّاً لم يجد ما يعادلها تماماً من السور فذكر عدد آيها، ويؤيد شرحنا جواب أبيّ عليه «إنها لتقارىء ـ أو لتوازي ـ سورة البقرة».

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة
حرف الغين	٢٢٦
باب الغين مع الباء	٢٢٦
باب الغين مع التاء	٢٣٣
باب الغين مع الثاء	٢٣٤
باب الغين مع الدال	٢٣٥
باب الغين مع الذال	٢٤٠
باب الغين مع الراء	٢٤٢
باب الغين مع الزاي	٢٦٣
باب الغين مع السين	٢٦٥
باب الغين مع الشين	٢٦٨
باب الغين مع الصاد	٢٦٩
باب الغين مع الضاد	٢٧٠
باب الغين مع الطاء	٢٧٢
باب الغين مع الفاء	٢٧٤
باب الغين مع القاف	٢٧٧
باب الغين مع اللام	٢٧٨
باب الغين مع الميم	٢٨٦
باب الغين مع النون	٢٩٤
باب الغين مع الواو	٢٩٩
باب الغين مع الهاء	٣٠٦
باب الغين مع الياء	٣٠٧
حرف الفاء	٣١٥
باب الفاء مع الهمزة	٣١٥
باب الفاء مع التاء	٣١٧
باب الفاء مع الثاء	٣٢٤
باب الفاء مع الجيم	٣٢٤

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة